











الجزء الاول من شرح ديوان ابن الفارض  
الشريف المناقب لجامعه الفاضل  
رشيد بن غالب من شرعى الشيخ  
حسن البوريني والعلامة الشيخ  
عبدالقنى النابلسي  
رحمة الله تعالى عليهم  
أجمعين  
آمين

(الطبعة الاولى)  
(بالمطبعة العامة الشرقية)  
(التي هي في مصر بخان أبي)  
(طابق سنة ١٣٠٦)  
(هجريه)

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بقضائه الفارض عربيت الادب وحسن الطبع شرح معاني فہم بلوغ الارب والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمدا المختف من خير بطون العرب وعلى آله واصحابه والتابعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين (وبعد) فيقول المقتدر الى عون الله الغني رشيد بن غالب المجتبي انه لما كان مجموع قصائد الشيخ شرف الدين أبي حفص عمر المعروف بابن الفارض ديوانا عذب المناهل وبالراغبين فيه اهل وددت ان اطبعه مع شرح حسين مافيه من المعاني الرقيقة وطلاوات البدائع التي لمسه لسهل قضاياه للقصرى والعمى وفهمه للعالم والامى ولكوفى طالعت شرحا للشيخ حسن البوريني كامل الفائدة وافر العائده ابا ان فيه كل ما يختص بالغة والشعر والبديع وباقي القنون النليه ولم يتعرض لشي مما يؤهل الى الطريقة الصوفيه ووقفت على شرح ثان للشيخ عبد الغنى النابلسي الدمشقي الصوفي استفرغ فيه مجوده بيان المقاصد الدقيقة المختصة باهل الطريقة اخذت شرح الشيخ البوريني بروحه ثم اضفت الى آخر شرح كل بيت نذرة من كلام الشيخ النابلسي فيما نذهب اليه اهل ائمة الابعاض آيات اقتصرت فيها على كلام البوريني لطاقة الشرحين ولكون الاجازة للكتاب من ونقلت من مجموع الشيخ النابلسي دياحة الديوان وتذييل العينة والجمية للشيخ على سبط الناظم مع شرح آيات وقصائد من غير نظام المؤلف رغبتي في جمعها الى كتابه توسعا لفتح طلابه فحاش هذا النسخة بعون الله تعالى من الشرح السيئ كل من جرت اذهني في الكمال غايه وبالحسن ثمانيه واقد بذلت في ضبطها ونحر بها جذرا بلا وجعلت ما نزلت عنده اوجهه عرضة لوبط الطالع صفحا جميلا وكل ما نقلته اليها من كتاب الشيخ عبد الغنى النابلسي وضعت قبله (ن) وبعده (هـ) ما عدا دياحة الديوان وبالله نستعين واياهم في كل شان وآن

﴿دياحة الديوان﴾

( بسم الله الرحمن الرحيم )

( الحمد لله الذي اخص حببيه الاسنى بمقام قاب قوسين أو أدنى ) القاب هو ما بين مقبض القوس ومدخل الوتر  
 فكل قوس قابان أو قاب والقوسان ثثنه قوس وقيل انه من القلب أراد قاب قوس أى طرفي قوس يعنى  
 انه جعل قربه اليه بمقدار أقرب القاب من القوس أو أدنى أى أقرب من ذلك وهو قوله تعالى في قرب محمد صلى  
 الله عليه وسلم منه تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى ( وقرن ) أى الله تعالى ( اسمه ) أى اسم محمد صلى الله عليه  
 وسلم ( الشريف بأعظم اسمائه ) أى أسمائه الله تعالى ( الحسنى ) وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ( ولئى )  
 أى تولى جميع أمور ( عبادته ) جمع عبد ( وحبيب عبادته ) جمع عابد ( وأشهد أن محمد عبده ورسوله ) وحبيبه  
 وخليفه صلى الله عليه وعلى آله ( أى ذوى قرابته والمؤمنين به ) ( الشراء ) وأصحابه ( الخلفاء ) جمع خليفة وهم  
 الاربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم وورثتهم فى مقام الكمال الاختصاصى الى يوم القيامة  
 ( وعلى ) أخوانه من الانبياء ومن اتبعهم من الاولياء صلاة تنشر نعمتها على أرواحهم الطاهرة وتبغ نعمها  
 عليهم باطنية حال من النعم ( وظاهره ) وسلم تسليمًا تحمّلها الملائكة وتبلغه الى روضاتها الباطنية المباركة  
 قال الشتر المعترف بذنبه المعترف من نزع طهارته على سبط ) أى ابن بنت ( الشيخ ابن الفارض ) قدم أبوه  
 من حمال مصر فظن بها وكان ثبت الفروض للنساء على الرجال بن يدى الحكام فلقب بالفارض ثم ولده  
 بمصر الشيخ عمر المذكور فى القعدة سنة ست وخمسين أو ستين وخمسمائة ( الراعى ) كرمه بالفائض غفاله  
 عن خطئه وعنده وتداركه برحمته عنده نظرت فى نسخ من ديوان شيخنا قدس الله سره ) أى قلبه ( وشرح  
 صدره بالنظر اليه وسره ) من السرور ( قرأت النسخ جعلوا بهن كلامه وما عرفوه واشتهه عليهم شئ من  
 جناسه فحفظوه وأخرجوه بذلك عن أصله ولم يردوه الى أهله فاستغربت الله تعالى واستعنت به فى تحرير هذه  
 النسخة المباركة وسلكت فيها كلامه مسالكه ) أى مسالك الكلام ( معتدًا بذلك على نسخة كانت عندى  
 من أثر مجروره ) أى مضبوطة ( وبعدها من التعريف والتصحيف ) التعريف بغير الحركات والتصحيف بتغيير  
 النقط ( ظهره ) تأليفه من ولده سيدى الشيخ كمال الدين محمد جمع الله بينهما فى مقعد صدق وحيدًا ذلك المقعد  
 وقرأت عليه ما فيها ذراعة تصحيح وحفظ وسمعت به يورده بأعذب لفظ وأخبرني أنه سمعه وقرأه كذلك على الشيخ  
 والده ولم تفتسوى قصيدة واحدة كان نظمها فى الخجاز الشريف بأدوية مكة وحبالها وكان أهل مكة يملكونها  
 لا ولادهم فى المسكات وينشدونها فى الاسعار على الماذن ولم أرها فى نسخة من ديوانه لانه نظمها بالخجاز والديوان  
 أملا بالذاهرة عند مقامه بعد التحرير وقال ولده ربه الله ولئى مدة من أنظلمها ولم أجدها عند أحدهم  
 اسماءه ولم أذكر منها سوى هذا البيت وهو مطلعها

أرى قد دامن جانب الغور لاعم \* أم ارتفعت عن وجه لى البراقع  
 وعهد الى أى أوصافى ( ولده ربه الله أن أحتمد فى طلبها وأن أجمع شملها بأخواتها فى ديوان أدبها فاجتهدت  
 فى ذلك كل الاجتهاد فظأرها فى انشاء ولا جمعتها فى انشاء ولم أزل أنظلمها من أربعين سنة وقد استسنت فى  
 التذيل ) أى التكميل ( على هذا البيت سنة حسنة وطرفت بحضرة ) أى طرقت باب ( أسبات قصائده  
 والتقت منها الحسنى ) تأيب الاحسن ( من حسن مقاصده والمسؤل من فتنة ) من كرم ( من وقف على هذا  
 التذيل أن يسبل عليه ذيل ستره الجميل فى أن لى مثل ذلك النظم البديع وهل يبلغ القاطع ) وهو البير  
 الاعرج ( ثأوا ) أى غاية ( التلخيص ) أى الفرس التام الخلق الغليظ الاواح الكثير الغصب ( فنسال الله تعالى  
 المسامحة وأن يرشدنا فى محبته الى الانقاس الصالحه وبمحمد الله تعالى ما خرج التذيل على هذا البيت عن  
 سرائر هذا البيت المصون وأتوا عند سماعه باليت قويم يعلون ) وهو كنفنا من الآية أى باليت قويم  
 يعلون به كما علمته ( وقد أثبت قصيدته ) أى التذيل ( فى هذه النسخة بعد قصائده الشيخ الطاهره ) وجعلنا معها  
 آخره وان كانت لما فى السبق أوله ) مبالغة فى المدح لما لا يحصى حصلت بركة أنفاس الناظم قدس الله سره



وقت الفتح فملت أن الرجل من أولياء الله تعالى وأنه يتسنى بالمعيشة وأظهر الجبل بلا ترسب الموضوع غلبت  
بين يديه وقلت له يا سبيدي وابن أنابن مكة ولا أجدر كبا ولا رفقة في غير أشهر الحج فظنراني وأشار بيده وقال  
هذه مكة أمامك نظرت مع فرايت مكة شرفها الله تعالى فمر كنه وطلبته فلم تبرح أما إلى أن دخلتها في  
ذلك الوقت وجاعني الفتح حين دخلته افتراض ولم ينقطع

قلت أي قال سبط الشيخ الذي هو جامع نسخة هذا الديوان (والى هذا الفتح أشار رضى الله تعالى عنه في القصيدة  
الدالية بقوله

يا سبيدي روح عكة روى \* شاد ما ان رغبت في اسعادي

كان فيها أنسى ومعراج قدمي \* ومقامي المقام والفتح يادي

وقال أي الشيخ عمر (رضي الله عنه ثم شرعت في السباحة في أودية مكة وجبالها وكنت أسأنا نس فيهما  
بالوحوش لبلانها

قلت أي قال سبط الشيخ (والى هذا أشار في القصيدة الثابتة اللطيفة بقوله

وجبني جبل وصل معاشري \* وجبني ما عشت قطع عشيرتي

وابعثني عن أربي بعد أربع \* شبلاني وعقبلي وارثي سحبي

فلى بعدا وطني سكون الى الغلا \* وبالوحش أنسى اذن الأنس وحشي

قال أي الشيخ عمر (رضي الله عنه وأقت بذاك ان بينه وبين مكة عشرة أيام لا راكب المحدة وكنت آتي منه  
كل يوم وليلة وأصل في الحرم الشريف الصلوات الخمس ومعى سبع عظيم الخلقه بعضي في ذهاني وأباني وبنخ

لي كما يفتح الجبل ويقول يا سبيدي اركب فيار كنه قط وتحدث بعض جماعة من كبار المشايخ الجاهلين في الحرم  
في تجهيز تركوب يكون عندي في البرية فظهر لهم السبع عند باب الحرم وأروه وسعوا قوله يا سبيدي اركب

فاستغفروا الله وكشفوا رؤسهم واعتذر والى ثم بعد خمس عشرة سنة سمعت الشيخ البقال ينادي يا عمر قال الى  
القاهرة أحضر وناقى وصل على فأتته معراج فوجدته قد احتضر فسلمت عليه وسلم على وناولني دنانير ذهب

وقال جهز في هذه وافعل كذا وكذا واعط حلة تعشى الى القرافة تربة عصر معرفه لكل واحد منهم ديناراً  
واطرحني على الارض في هذه البقعة وأشار بيده اليها فلم يبرح أما إلى انظر اليها وهي بالقرافة تحت الجبل

المعروف بالعارض بالقرب من مراصع موسى سقم الجبل المقطم عند مجرى السيل تحت المسجد المبارك  
المعروف بالعارض قال وانتظر قدوم رجل يهبط عليك من الجبل فسلم أنت وهو على وانتظر ما يفعل الله في

أمرى قال أي الشيخ عمر (وتوفي رحمه الله تعالى بجزيرة كذا أشار وطرحته في البقعة كما أمرني فبهبط الى رجل  
من الجبل كما بهبط الطائر المسرع لم أره عشى على رجله فعرفته شخصه كنت أراه مصغراً في الأسواق فقال

يا عمر تقدم فصل بنا على الشيخ فتقدمت وصليت أماماً وأورأت طيوراً بيضاء وخضر أصفرنايين السماء والارض  
يصلون معنا وأرأت طائرهم أخضر عظيم الخلقه قد هبط عند رجليه وابتلعوا وارتفع اليهم وطاروا جميعاً ولمهم

زجل) بالتحريك نظري برفع صوت (عظيم بالنسج الى أن غابوا عنا فسا لتسمع ذلك فقال أي  
الرجل الذي هبط من الجبل) يا عمر ما سمعت أن أرواح الشهداء في أجواف طيور خضر تسرح في الجنة حيث

شأته هم شهداء السيف وأما شهداء المحبة فأجسادهم وأرواحهم في أجواف طيور خضر وهذا الرجل) أي  
الشيخ البقال (منهم) يا عمر وأنا كنت منهم وإنما حصلت مني هفوة فطردت عنهم فانا اليوم أصغى قفاي في

الأسواق ندما نادى سألني تلك الهفوة قال أي الشيخ عمر (ثم ارتفع الرجل الى الجبل كالطائر أن غاب  
عني ثم قال) ولد الشيخ عمر (قال والى الذي يا محمد انما ذكرت لك هذا الارغب في سلوك ما رغبنا فلا تتركه

لاحد في حماي فذكره لاحد حتى توفي

قلت أي قال سبط الشيخ جامع هذه النسخة من الديوان (وفي هذه البقعة المباركة دفن الشيخ رضى الله تعالى  
عنه حسب وصيته وضر بجده هاهم معروف قال أو الحسن الجزائر رحمه الله تعالى

لم يبق صيب منة الاوقد \* وجبت عليه زيارة ابن الغارض

لاغر وأن يسقى ثرا موقره \* باقى ليوم العرض تحت المعارض

وقلت أنا) أى قال سبط الشيخ

(جزى بالفارقة تحت ذيل العارض \* وقل السلام عليك يا ابن الفارض

ابرزت في نظم السلوك عجائبا \* وكشفت عن سر مصون غامض

وشربت من بحر المحبة والولا \* فرويت من بحر محيط فائن

وقال ولده رحمه الله تعالى رأيت الشيخ رضى الله عنه نائما مستلقا على ظهره وهو يقول صدقت يا رسول الله صدقت يا رسول الله واقفا صوته مشيرا بأصبعه اليمنى واليسرى اليه واستيقظ من نومه وهو يقول كذلك ويشير بأصبعه كما كان يفعل وهو نايم فأخبرته بما رأيت وصيغته منه وسألته عن سبب ذلك فقال باولدى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي يا عمر بن الخطاب أنت سبب فقلت يا رسول الله أنت سبب الى بنى سعد قبله حليلة السعدية مرضعتك فقال لا بل أنت منى ونسبك متصل بى فقلت يا رسول الله انى أحفظ نسي عن أبى وحذى الى بنى سعد فقال لا مادامها صوته بل أنت منى ونسبك متصل بى فقلت صدقت يا رسول الله مكررا لذلك مشيرا بأصبعي كما رأيت وصيغت

قلت) أى قال جامع هذا الدوان (رأيت ولده المشار اليه واقفا وأصابع يديه مبسوطة على ركبتيه وقال رأيت والذى واقفا وأصابع يديه مبسوطة على ركبتيه مثل وقوفى هذا وقال) أى الشيخ عمر (هذا) أى وصول البدن الى حد الركنين (من علامات الشرف) أى تحفة النسب الى النبي صلى الله عليه وسلم (وهذه النسبة الشريفة) اما أن تكون نسبة الالهية أو نسبة المحبة والنسبة التي هي عند أهل المحبة أشرف من نسب الانبياء التي هي جعلت بالالاء الحشيش وسلمان الفارسي وصهيب الزوي من أدل الدليل وأبعد عنها أبو طالب) أبو طالب هو عم النبي صلى الله عليه وسلم أخو أبيه وأو على مات ولم يؤمن برسالة ابن أخيه (ولم يتشرف بها ولم تنفعه نسبة العمومة التي هي أقرب الانساب الالهية لما يحسنه المشيئة الالهية عن الهداية الربانية وكذلك تبارك إبراهيم الخليل من أبيه لما تدين له أنه عدو لله) كما جافى القرآن وما كان استغفار إبراهيم لاهيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه وكان وعده بالاسلام والايمان به فامتنع من ذلك (وقيل لنوح عليه السلام في ولده) لما قال رب ان ابني من امي وان وعدك الحق وانت أحكم الحاكمين قال يا نوح (انه ليس من اهلك) انه عمل غير صالح (والى هذا النسب الشريف أشار شيخنا رضى الله تعالى عنه في القصيدة الماثية حيث قال

نسب أقرب في شرع الهوى \* ينشأ من نسب من أوى

قلت) أى قال جامع هذا الدوان (ورأيت في المنام كما تبي في الحاضرة الشريفة المحمدية وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة كثيرة من الانبياء والاولاد وكان الشريف شمس الدين محمد الابنكي نقب السادة الاشراف وقاضي العساكر المنصورة قدس الله روحه مع الجماعة في الحاضرة الشريفة ولم أعرف أحد منهم بصورته سواه وكان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بأشياء نسبة الشيخ صبيح الحشيش اليه صلى الله عليه وسلم ورأيت رجلا معه المكتوب الذي يشهد بالنسبة وهو يدور على الجماعة الحاضرين يأخذ خطوطهم فيه فلما وصل الى ناوالت المكتوب وقال لي اكسب فقلت له أنا ما رأيت الشيخ ديجا ولا عامرته ولا أعرف نسبته وانما رأيت أولاده وهم أمحى فصرخ على صرخة عظيمة وجدت لها رجا عظيما وقال لي اكسب كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اكسب فقلت وما اكسب قال اكسب أشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم متصل الى الله ببالشيخ صبيح فكسبت كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكسب

وقال ولده رحمه الله سمعت الشيخ رضى الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي يا عمر ما سمعت قصيدتك فقلت يا رسول الله سميتك أوانع) جمع لالحمة من لاحت بدا وطهر أو تال لا (الجنان) بالقص هو القلب أو الروح (وروايح الجنان) بالكسر جمع حنة وهي الحد بقية ذات الفحل والشجر (فقال لا بل سمها

نظم السلوك) أي جمع معاني السير بالهمة القلبية إلى حضرة رب البرية (قسمتها بدلت وقال) أي ولد الشيخ  
عمر (حضر في مجلس الشيخ رضي الله عن رجل وسماه فأنسب اسمهم وكان من أكابر علماء أهل زمانه واستأذنه  
في شرح القصيدة نظم السلوك فقال له في كم جلد تشرعها فقال في جلد ن فينبس الشيخ رضي الله عنه وقال  
لو شئت لشرحت كل بيت منها في جلد ن قال ولد رحمه الله كان الشيخ رضي الله عنه في غلب أوقانه لا يزال دهشا  
ويصره شاخصا لا يسمع من كلامه ولا يراه فتارة يكون واقفا وتارة يكون قاعدا وتارة يكون مضطجعا على جنبه  
وتارة يكون مستلقا على ظهره مصحبي) معطى (كلمت وبعمر عشرين سنة يوم متواصلة وأقل من ذلك وأكثر  
وهو على هذا الحال ولا يأكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا يتحرك فهو كقيل

ترى المحبين صريحي في ديارهم \* كفتب الكهف لا يدرون كم لبثوا

والله لو حلف العشاق أنهم \* صريحي من الحساب وموتى لما حنوا

قال) أي قال ولده (ثم يستفيق وينبعث من هذه الغيبة ويكون أول كلامه أنه على من القصيدة نظم السلوك  
ما فتح الله عليه

قلت) أي نال جامع هذا الدوان (ثم طالت في مجموع بخط رجل فاضل قريب من جلته القصيدة الثانية  
الكبرى ورأيت قبلها ترجة هذه صورتها

قال الشيخ المحقق شرف الدين عمر بن الفارض السعدي نور الله منعه هذه القصيدة الغراء والفريدة الزهراء  
التي لم ينسج على منوالها ولا سمح خاطر بمثلها وتكاد تخرج عن طوق وسع البشر العاقل ومعا في وكان سماها  
أولا أنفاس الجنان ونفاس) جمع نفيس (الجنان ثم سماها ألوان الجنان وروائع الجنان ثم رأى الذي صلى الله  
عليه وسلم في المنام وقال له سماها نظم السلوك فسميها بذلك

ثم حكى جماعة يوثق بهم ممن يحبوه وباطنوه أنه لم ينظمها على حد نظم الشعراء أشعارهم بل كانت تحصل له  
جد باب يغيب فيها عن حواسه نحو الأسبوع والعشرة أيام فاذا أفاق أملى ما فتح الله عليه منهما من الثلاثين  
والأربعين والخمسين بيتا ثم يدع في عبادته ذلك الحال ومن تأملها حتى التأمل علم أن لها أعظيما صانها الله  
عن غير أهلها ثم كتب القصيدة بعد هذه الترجمة ويحكى أنه لما قوض أمر الوزارة إلى قاضي القضاة في الدين  
عبد الرحمن بن بنت الأعز رحمه الله في أيام السلطان الملك المنصور سلف الدين قلاوون الصالح رحمه الله  
تعالى وقع في حق الشيخ شمس الدين الأيبكي) أي ذموسه (في مجلس حافل بالعلماء الصالحة) في مصر  
(وقال له أنت تأمر الصوفية بالاستغفار بنظم السلوك قصيدة ابن الفارض وهو يعمل فيها إلى الحلول) أي حلول  
الحق تعالى في أعيان العالم (وأما أنه بالكلام فدعا عليه وقال له مثل الله بك كم مثلتني) أي كما أهنتني  
واحتقرتني (فغزل عقب ذلك من الوزارة في أوائل الدولة المنصورية نسوا له ثم عزل من القضاء الدولة  
الأشرفية وصودر ومثل به) أي سلب الله تعالى عليه من أهانه واحتقره نظيره قبله بالشمس الأيبكي (وحبس مدة  
ونسب إلى سوء الاعتقاد وإلى أنه وقع في كلام يفسد به وشهد عليه بالزور في ذلك من أخلاقه وكان ذلك  
لاجل غرض الصاحب شمس الدين محمد بن السعوس ومما قبل فيه

وحاشاه من قول عليه مزور \* وما علمت سوا عليه الملائك

لئن ثبت العلماء عنه عثاتها \* فتدبره أثبت عليه الملائك

وكان ذلك القصاص عن وقوعه في حق الخواص وكان رسلتي في الباطن إلى من يسقي في خلاصه من الأمراء  
ومشايع الفقراء وكان إذا اشتد عليه الخناق يقول اشتد أزمة تنفرحني ويكرر ذلك مرارا فلما من الله عليه  
بالخلاص من هذه النكبة وتفرج هذه الكربة حضرت عنده أنا والشيخ سعد الدين الحارثي الحبلي المحدث  
وكان من أعز أصدقاءه وجمعتهم محمد الله وبشكره على حسن العاقبة والسلامة فمرضت له بذكر واقعة مع  
الشيخ شمس الدين الأيبكي ووقعه في حقه فحق شيخنا وأنه نسبها إلى الحلول وهما برئان منه وقلت له كيف

بصورتان الشيخ جميل في قصيدته الى الحلول وقد نزه قصيدته عن الحلول بقوله

وكيف وباسم الحق ظل تخلفي \* تكون أراجيف اضلال مخيفي  
وما حبة وافي الامين نبتا \* بصورته في بدء وحي النبوة  
أجبر بل قل لي كان دحية ذيدا \* لمهدي الهدى في صورة شربة  
وفي علمه عن حاضر به مزية \* بمجاهة لمرئي عن غير مزية  
يرى ماسكا وحي الموعظه \* يرى رجلا يدعي الديب بصبغة  
ولي من أم الرؤيتين اشارة \* نزهة عن رأي الحلول قصيدتي  
وفي الذكر ذكر اللبس ليس بغير \* ولم اعد عن حكمي كتاب وسنة

فقال أي ابن بنت الاعز (أنا أحب الناس في نظم الشيخ وحفظت ديوانه وأنا شاب وانتفعت بحفظه وهذه  
الابيات ما كان في قط سمعتها الا في هذه الساعة وقد زال من ذهني ما كنت أعتقد من ميل الشيخ في قصيدته  
الى الحلول وأنا أستغفر الله عما سوى هذا الكلام في حقه فقلت له) أي قال جامع هذا الكتاب (وفي حق  
الشيخ شمس الدين الأبيكي قال نعم وما برحت في قلبي من دعائه الى ان حلت في هذه الجنة فآله تعالى ينفرد وله  
وأنا نائب الى الله تعالى من الوقوع في حق أهل هذا الطريق ففهم أصبت بالتوسل الى الله تعالى ببركتهم  
سليت ثم حج) أي ابن بنت الاعز (بعد ذلك وامتدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة وأنشد هاعند  
الروضة الشريفة والمنبر حافيا مكشوف الرأس وبكى بكاء شديدا وبكى الناس معه ودعوا على أعدائه وقرأ خادم  
أم الملك السعيد وكان حسن الصوت عشر من القرآن وهو قوله تعالى وعدا الله الذين آمنوا منكم وعملوا  
الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دين الذي ارضى لهم وليبدلهم  
من بعد خوفهم أمنا فاستبشر بذلك هو والناس وعلموا أن الله قد تقبل دعاءهم ولما حضر من الحجاز وجد  
أعداءه الذين سلفوه) أي ذوه (بالاستنقة هلك منهم من هلك عن بينة ثم قوض اليه القضاء فبايرح مصوبه

الى ان قضى عليه فرجه الله ورحه واسعه وجعل قبر وضاة الجنان مصانحه

ورأته) أي آراء جامع هذا الديوان (بعد موته في المنام ووجهه كالقمر وعليه نور بياض) وعليه شيا من دنة  
فما أتته عن ذلك فقال هذا نور العلم وهذه شيا الحكم ثم رأته بعد ذلك في المنام وهو مخاطب على منبر جامع  
الازهر ومما حفظته من كلامه وسعه ودشعارنا) أي جالنا وساننا (الى ما كان عليه

وقال وليده رحمه الله سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول جعلت مني هفوة فوجدت مؤاخذه شديدة في  
باطني بسببها وانحصرت باطننا وظاهرنا حتى كادت روحي تخرب من جسدي فخرجت هائما كالهارب من أمر  
عظيم فعله وهو مطالب به فطعمت الجبل المتطم وقصدت مواطن سياحتي وأنا بكي واستغث واستغفر فلم  
ينفرج ما لي وقصدت مدينة مصر ودخلت جامع عمرو بن العاص ووقفت في صحن الجامع خائفا مذعورا  
وجدت البكاوا المتضرع والاستغفار فلم ينفرج ما لي فطلب على حال مزعج لم أجده قط قبل ذلك فصرخت  
وقلت من ذا الذي ماسا قط \* ومن له الحسن فقط

قال فسمعت قائلا يقول بين السماء والأرض أسمع صوته ولا أرى شخصه

محمد الهداي الذي \* عليه جبريل هبط

وقال لي وليده رحمه الله تعالى رأيت الشيخ رضي الله عنه نرض ورقص طويلا وتواجد وجد اعظيما وتحذرنه  
عرف كثير حتى سال تحت قدميه ونزل الى الارض واضطرب اضطرابا عظيما ولم يكن عنده غيري ثم سكن حاله  
وسجد لله تعالى فسألت عن سبب ذلك فقال يا ولدي فتح الله علي بمعنى في بيت لا يقع على بطنه له وهو  
وعلى تقن واصفيه محسنه \* يعني الزمان وفه ما لم يوصف

وحكى لي وليده الله قال كان الشيخ رضي الله عنه ماشيا في السوق بالنااهرة فمر على جماعة من الحرسية



يضربون بالناقوس ويفنون بهذين البيتين وهما

مولاي سهر نانتني منك وصال \* مولاي فلم تسمع ففينا خيال

مولاي فلم يطرق فلاشك بان \* ما نحن اذا عندك مولاي بال

فلما سمعهم الشيخ رضي الله عنه صرخ صرخة عظيمة ورقص وقصا كثيرا في وسط السوق ورقص جماعة كثيرة من الممارين في الطريق حتى صارت حولة أي كثرت وازدهامت (واجماع عظيم) أي ضخم مطربة ووجهة مجيبة (وتواجد الناس إلى ان سقط أكثرهم إلى الأرض والحراس يكررون ذلك ويخلع الشيخ كل ما كان عليه من الشباب ويرى به اليهم ويخلع الناس معه ثيابهم وجل بين الناس إلى الجامع الأزهر وهو عريان مكشوف أزرأس وفي وسطه لباسه وأقام في هذه السكره أمام الملقى على ظهره مسجعا كالميت فلما أفاق جاء الحراس إليه ومعهم ثيابه فوضعوها بين يديه فلم يأخذها وبذل الناس لهم فيم اغنا كثيرا فاتهم من باع ومنهم من امتنع من بيع نصيبه وخلع عنده تبركاه

وحكى لي أيضا رحمه الله تعالى قال كان الشيخ رضي الله عنه ماشيا في الشارع الأعظم بالقرب من مسجد ابن عثمان وأنا معه وإذا بتائه تنوح وتندب على ميتة في طبقة النساء يجأون بها وهي تقول متى متى متى حقا \* أي والله حقا حقا

قال فلما سمعها الشيخ رضي الله عنه صرخ صرخة عظيمة ونزع مغشا عليه فلما أفاق صار يقول ويرد مرارا

فمتى متى متى حقا \* أي والله حقا حقا

وحكى لي أيضا رحمه الله تعالى قال كان الشيخ جالسا في الجامع الأزهر على باب قاعة الخطابة وعنده جماعة من الفقهاء والأمراء وجماعة من مشايخ الأعجام المحاورين بالجامع وغيرهم وكنا ذكروا حالا من أحوال الدنيا مثل الطشت طائنه أي طشت البيت الذي يستعملونه في غسل الأبدى ونحو ذلك (والفرشانة) أي فرش البيت مما هو عليه عاد (وغير ذلك يقول هذا من زعم الهم) أي وضع واصطلاح وأصل الزعم الدفع الشديد (فبيناهم يتقاضون في ذلك ويقضون زعم) أي وضع (الهم) إذا المؤذنون رفعوا أصواتهم بالأذان جملة واحدة فقال الشيخ وهذا زعم العرب وتواجد صرخ كل من كان حاضرا حتى صار لهم صرخة عظيمة

وحكى لي أيضا رحمه الله تعالى قال كان السلطان الملك الكامل رحمه الله يحب أهل العلم ويحضرهم في مجلس مختص بهم وكان يميل إلى فن الأدب فتذكرنا يوما في أصعب القوافي فقال السلطان من أصعبها للبهاء الساكنة فمن كان منك يحفظ شيئا منها فليذكره فتذكرنا في ذلك فلم يخجلوا أحد منهم عشرة أبيات فقال السلطان أنا أحفظ منها خمسة بيتا قصيدة واحدة وذكرناها فاستحسن الجميع ذلك منه فقال القاضي شرف الدين كاتب سره أنا أحفظ منها مائة وخمسين بيتا قصيدة واحدة فقال السلطان يا شرف الدين جمعت في غزائي أكثر دواوين الشعراء في الجاهلية والإسلام وأنا أحب هذه القافية فلم أجدها أكثر من الذي ذكرته لكم فأنشدني هذه الأبيات التي ذكرت فأنشده قصيدة الشيخ البائية التي مطلعها

سائق الاطعمان بطوى البض طى \* من معاصر ج على كثران طى

فقال السلطان يا شرف الدين لمن هذه القصيدة فلم أسمع بثلها وهذا نفس محب فقال هذه من نظم الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض فقال وفي أي مكان مقامه فقال كان مجاورا بالجزيرة في هذا الزمان حضر إلى القاهرة وهو مقيم بقاعة الخطابة في الجامع الأزهر فقال السلطان يا شرف الدين خذ من ألف دينار ووزعه الله وقول عنا ولدك محمد يسلم عليك ويسألك أن تقبل هذه منه برسم الفقهاء الواردين عليك فإذا قبلها أسأله المختصون لدينا أنخذ منا من بركتك فقال مولانا السلطان به فبقي من ذلك فانه لا يأخذ الذهب ولا يحضر ولا أقدر بعد ذلك أنخذ عليه حيا منه فقال لا بد من ذلك فأخذ أي كاتب السر (الذهب) تركه مع إنسان صبيته وقصده مكان الشيخ فوجد موافقا على الباب منتظوه فأنشده ما يكلام وقال يا شرف الدين ما لك تولد كرى في مجلس

السلطان رد الذهب اليه ولا ترجع تجمعتي الى سبعة فرجع وقال السلطان وددت أن أفرق الدنيا ولا أفرق  
رؤية الشيخ ستة فقال السلطان مثل هذا الشيخ يكون في زمانى ولا أزوره لا بدلى من زيارته ورويته ففزل  
السلطان في الليل الى المدينة مستقيماً به وغر الدفن عثمان الكاملى وجماعته من الاراء انلوا من عنده  
وبات في قاعة المهندراتى قبالة الجامع ودخل الى الجامع بعد النشاء الأخيرة فلما أحس بهم الشيخ خرج من  
الباب الآخر الذى يظاخر الجامع وسافر الى نغرا الاسكندرية وأقام بالمسار) أى الجبل الذى هناك (أمامهم  
رجع الى الجامع الأزهر وبلغ السلطان حضوره وانه متوعل) أى ضعيف (المزاج فأرسل اليه مع غر الدفن  
الكاملى يستأذنه أن يجهز) أى السلطان (له) أى الشيخ رضى الله عنه (ضريحاً عند قبر أمه) أى أم السلطان  
(بقبة الامام الشافعى رضى الله عنه) فلم يذنه بذلك ثم سأله أن يبنى له تربة تكون مزاراً لخصمه) أى بالشيخ  
عمر رضى الله عنه (فلم يذنه بذلك ثم فصل من ذلك التوعل وعافاه الله تعالى  
قلت) أى قال جامع هذا الديوان (حضر عندي في مسجد القضاة أمين الدين بن الرقاوى وكان له اعتقاد  
حسن في الشيخ رضى الله عنه تلقاه من والده فانه كان من أعز أصحاب الشيخ رضى الله عنه وحضر معه جماعة  
رؤساء منهم القضاة جمال الدين ابراهيم ابن الشيخ بهاء الدين ابن الشيخ جمال الدين الاسوطى رحمه الله حكى  
لنا أن والده حكى له عن جده أنه قال مشيت مع الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض رضى الله عنه من الجامع  
الازهر الى باب زويلة أحد ابواب مصر (وأخبرني) أى الشيخ عمر رضى الله عنه (أنه متوجه الى جامع مصر  
فما لته أن أرافقه فأجاب فطلبت مكارى وقلت له كم لك الى جامع مصر فقال اركبوا على الفتوح) أى كل  
شيء يفتح عليكم به أناوله منكم (فقلت له لا بد أن تشارطنا فخر) أى امتنع (ومع ذلك على الشيخ عمر رضى الله  
عنه وقال له نعم تركب معك على الفتوح فركبنا معه فوجدنا في الطريق غر الدفن عثمان الكاملى فترجل  
وترجل أصحابه وسلم على الشيخ رضى الله عنه وأراد أن يقبل يده فرفع الشيخ يده ومعهم بهاء الدين رأسه ووجهه  
ودعاه وقال اركب بارك الله فيك وعليك فركبوا نصرف وتبعنا فارس من جهته فاستندالى وقال الى قل للشيخ  
هذه مائة دينار قبلها من الامير على الفتوح) أى حسب فتوح الوقت (فقلت ذلك للشيخ فقال نحن تركبنا مع  
المكارى على الفتوح وهذه فتوحه اعطاه الله وأمر بهاء الكارى فرجع ذلك الفارس الى الامير فخر  
الدين وأخبره بذلك فدفع اليه مئتي ديناراً فقال له اعطاه الله الكارى فقلت هذه مائة دينار ثانية فقال  
عزقت بها فتوحه اعطاه الله فأعطيت مائة ديناراً الثانية فلما وصلنا الى الجامع ونزلنا عن الدواب اعتذر الشيخ  
رضى الله عنه الى المكارى ودعاه  
وحكى لى ولد رحمه الله قال كان للشيخ رضى الله عنه أربعين متواصلة لا يأكل ولا يشرب ولا ينام وفي بعض  
أيام أربعيناً مشيت نفسه عليه هريرة وكان في آخر أيام الأربعين فقال رضى الله عنه ما نفس أما تصبرى بقية  
هذا اليوم وفطرى على الهريرة قالت وقالت لا بد من الهريرة في هذا الوقت قال الشيخ فاضربت الهريرة  
وحشت الى قيمة الشراى وورقت أول لقمة الى فى فأنشج جدار القبة المذكورة وخرج منها شاة جسيم الوجه  
حسن الهيئة بيض الشهاب عطر الرائحة وقال تف عليك فقلت نعم أن أكلتها فمرمت تلك اللقمة من يدي  
في الحال قبل أن تفصل الى فى وترك الهريرة وخرجت من الحرم الى السباحة وأدبت بنفسى بزادة عشرة  
أيام في المواصلة على الأربعين لتتمة خمسين يوماً  
وحكى لى ولد رحمه الله قال لما حج الشيخ شباب الدين السهروردى شيخ الصوفية وكان ذلك آخر حجه في سنة ثمان  
وعشرين وسنة ثمان مائة وثلاثة وخمسة وخمسة خلق كثير من أهل العراق فرأى كثيراً زحام الناس عليه في  
الطواف بالبيت والوقوف بعرفه فواقتد انهم بأقواله وأفعاله وبلغنا الشيخ رضى الله عنه في الحرم فاشتاق الى  
رؤيته وبكى وقال فى سره بأرى هل أنا عند الله كايظن هؤلاء القوم فى وياترى هل ذكرت فى حضرة المحبوب  
في هذا اليوم فظهر له الشيخ رضى الله عنه وقال له بأسهر وردى

للك الشارة فاطلع ما عليك فقد \* ذكرت ثم على ما قيل من عوج  
فصرخ الشيخ شهاب الدين وخلع كل ما كان عليه وخلع المشايخ والقوم الحاضرون كل ما كان عليهم وطلب  
الشيخ فلم يجده فقال هذا أخبار من كان في الحضرة ثم اجتمعوا بعد ذلك اليوم في الحرم الشريف واعتنقوا وتحدوا  
سراراً ما نأوا واستأذن أي المهروردي (والذي ان بابسي ولبس أي عبد الرحمن خرقه الصوفية على طريقته  
فلما باذن له وقال له ليست هذه طريقتنا فلم يزل يعاوده الى أن اذن له فلبست مئة ثياباً وأخى وليس معنا باذن  
والذي رضى الله عنه أيضاً شهاب الدين بن الخميني وأخوه شمس الدين فانهما كانا عند والدي في منزله الأولاد  
وليس منه في ذلك الوقت جماعة كثيرة بحضور الشيخ والدي وحضور جماعة من المشايخ مثل ابن البهيلى  
الغنى وغيره

وسكنى (أي ولد الشيخ عمر) رحمه الله قال كان الشيخ رضى الله عنه يقسم في شهر رمضان بالحرم المكي  
(لا يخرج الى السباحة ويطوى ويحيى ليله قلت) أي قال جامع هذا الديوان (وقد أشار الى ذلك بقوله في  
في القصد المائتة) في هوأكم رمضان عمره \* ينقض ما بين أحياه وطوى

قال رحمه الله فبثت والدي في وسطه منزراً وكذلك قبل الحساويون بالحرم من أول شهر رمضان وهم في طلب  
لله القدر فتارة يطوفون وتارة يصلون وأنعمهم بغيرت ليلاً من الحرم في العشر الأواخر لا بل حقنة) أي  
أول (نفاها الحرم فرأيت البيت والحرم وودور مكة وجبالها ساجدين لله تعالى ورأيت أنواراً عظيمة بين السماء  
والارض فوجدت هبة ورجاء شديداً وحدث لي والدي مهرباً فآخبرته بذلك فصرخ وقال لأخسار بن  
الواقفين في طلب لله القدر هذا ولدي خرج يبول فرأى لله القدر فصرخ الناس معه انى علا صيحبهم بالكاه  
والدعاء والصلوة والطواف الى الصباح وخرج به والدي في أودية مكة هائماً في السباحة ولم يدخل الحرم الى يوم  
العدي في تلك السنة

وسكنى (أي ولد الشيخ) رحمه الله قال كان الشيخ رضى الله عنه يتردد الى المسجد المعروف بالمشتمسى في  
أيام النيل ويجب مشاهدته الصبر وفيه قال من أبيات

وطنى مصر وفيها وطرى \* ولعيني مشتمها مشتمها

فتوجه اليه (أي الى المشتمسى) وما قسم قصاراً يقصر ويضرب مقطعا على حجره يقول

قطع كل هذا المقطع \* ما قال) أي ما كان (يصغروا ويتقطع

فما زال الشيخ يصرخ ويكرر هذا الصبح ساعة بعد ساعة يضطرب اضطراباً شديداً وتقلب على الارض ثم  
يسكن اضطرابه حتى يظن انه قد مات ثم يستيقظ ويتكلم معناه بكلام لذي معنى مثله قط ولا تحسن ان تهر  
عنهم يضطرب على كلامه يعود الى حال وحده ويخجل النوارحل من اصحابه لما رآه) أي رأى الشيخ  
(رأى حاله قال) أي ذلك الرجل

(أموت) إذا ذكر تلك أميا \* فكم أحيا عليك ولم أموت

فوثب الشيخ قائماً واعتنقه وقال له أعد ما قلت فسكت الرجل شفقة منه عليه وسأله ان يرفق نفسه وذكر له شيئاً  
من حاله عند غلبه الوحيد عليه فقال

ان حتم الله نفارته \* فكل ما لا يقتسمل

قلت ولم يزل على هذا الحال من حين سمع كلام القصار الى ان توفي رحمه الله عليه

\* (ذكر سبب حلة الشيخ زهران الدين الجعبرى سلام الله عليه من جعبر) \*

وهي قلعة على الفرات من بلاد الشرق استولى عليها رجل من بني عمرا سمع جعبر فسبته اليه (الى زارة شيخنا  
رضى الله عنه قال) أي ولد الشيخ عمر (اننى كنت في مسجد في قوردة على باطنى انقباض من أول الليل الى طلوع  
الفجر فصليت الصبح فيه وخرجت عنه غازاً على زارة من ربيع الشيخ فخرت تحت مسجد الشيخ زهران الدين

فبسمه يتكلم في معاده فطلعت اليه ودخلت المسجد فسمعت يقول هذا البيت من قصيدة شيخنا رضي الله عنه  
 ظموني ما لم تكن في قانيا \* ولم تقن ما لم تحتل فيك صوري  
 فلما رأي قال لاله الا الله كنت ايتكلم في معنى كلام الرجل فساق الله الي سره أي ولده لانه يقال الولد سر  
 أبيه ثم أقبل على وري سبده المباركة على وجهي وصدرى فشرح الله صدرى وزال عني ما كنت أجسد من  
 الانقباض وأقت زمانا أحدي باطني انشر احاسير وراوشع بتكلم في معنى هذا البيت بكلام عجيب وتعت  
 عبر به ثم أخبرت بعد هذا المعادن سبذكر هذا البيت في أول المعاد ان الشيخ الجعري رضي الله عنه قال  
 كنت في السباحة بجعر أوقال بالفرات وأنا أخطب بروحي وأناجها يتلذذي بغنائتي في المحبة فبري  
 رجل كالبرق وهو يقول

ظموني ما لم تكن في قانيا \* ولم تقن ما لم تحتل فيك صوري

فعلت ان هذا نفس محب قويت الي الرجل وتعلق به وقالت له من أين لك هذا النفس فقال هذا نفس أخي  
 الشيخ شرف الدين بن الفارض فقلت له وأين هذا الرجل فقال كنت أجسد نفسه من جانب الجوار والآن أجسد  
 نفسه من جانب مصر وهو محضر وقد أمرت بالتوجه اليه وان أحضرنا فقال له أي الله تعالى وأصل علب وأنا  
 ذاهب اليه فلما التفت الرجل الي جانب مصر انفتحت معه فتيمت أثر الرجل أي الشيخ عمر بن الفارض (فتبع  
 أثر الأتقي إلى ان دخلت عليه في ذلك الوقت وهو محضر فقلت له السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال عليك  
 السلام يا ابراهيم اجلس وأشر فانت من أولياء الله تعالى فقلت له ياسدي هذه البشري جاءني من الله على  
 علي لسانك وأريد ان اسمع منك دليلا لطمئن به قلبي فان اسمي ابراهيم ولي من سر مقام هذا الاسم الابراهيمي  
 نصيب حين قال الرب أرى كيف تحيى ألقى بمحبتك القدما لازلية (قال) الله تعالى (أولم تؤمن قال) ابراهيم  
 (بل ولين لطمئن قلبي قال) الشيخ عمر (نعم يا ابراهيم سألت الله أن يحضر وفاتي ويتقالي اليه جماعة من  
 أولياء الله وقد أتى بك أولهم فانت منهم وكنيت سألت) أي كان الشيخ ابراهيم الجعري سأل (جماعته من الأولياء  
 عن مسئلة فليجئ أحد عنهما فسالته عنهما فقلت له) أي الشيخ عمر (ياسدي هل أحاط أحد بالله عليا فظن ان  
 نظر معقله وقال نعم أنا حظهم يحيطون يا ابراهيم وانت منهم ثم رأيت الجنة قد تثلث له فلما رآها قال آه  
 وصريح مرخرة عظيمة وبكى بكاء شديدا وتغير لونه وقال

ان كان مغزلي في الحب عندكم \* ما قدر أبت فقد صنعت أباي

أمنية تظفر بروحي بها زمنا \* واليوم أحسبها أضغاث أحلام

فقلت له ياسدي هذا مقام كريم فقال يا ابراهيم رابسة العذوبة تقول وهي امرأت عورتك ما عبدتك خوفا من  
 نارك ولا رغبة في جنتك بل كرامة لتوجهك الكرم ومحبة فيك وليس هذا المقام الذي كنت أطلبه وقضيت  
 عمري في السلوك اليه ثم بعد ذلك سكن قلعه وتيسم وسلم على وودعني وقال احضر وفاتي وقمهمزي مع الجماعة  
 وصل على معهم واجلس عند قبري ثلاثة أيام لباليهن ثم بعد ذلك توجه الي بلادك ثم اشتغل عني فخطابة  
 ومناجاة فسمعت قائلا يقول بين السماء والارض اسمع صوته ولا أرى شخصه يا عمر فارتوم فقال  
 أروم وقد طال المدامتك نظرة \* وكمن دما دون نرماي طلت

ثم بعد ذلك تهلل وجهه وتيسم وقضى نحبهم فراح مسرورا فقلت له قد أعطى مراده وكان عائدته جماعة كثيرة فقيم  
 من أقرقه من الأولياء وقيمهم من لأقرقه ومنهم الرجل الذي كان سبب المعرفة وحضرت غسله وجنائزته ولم  
 أرفق عمري جنازة أعظم منها وازدحم الناس على حمل نعشه ورأيت طيوراً ايضا وخضر اتر فرف عليه وصلينا  
 عليه عند قبره فوال بعضهم حفر مالي آخر النهار والناس مجتمعون حوله وهم مختلفون في أمره فقال قوم بل هذا  
 تأديب في حق لانه كان يدي في المحبة مقاماً عظيماً وقال قوم بل هذا الحرمان آخر ما بقي الولي من أعراض  
 الدنيا وكلهم محبورون عن شهادته مقامه أي مقام الشيخ رضي الله عنه (الامن شأبه الله وأنا أنظر بما عاف الله

على به من الكشف الى الروح المقدسة المحمدية وهي تعسلي اماما وأرواح الانبياء والملائكة والاولياء من  
الانس والجن يصلون عليهم مع روح رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفة بعد طائفة وأصل امر كل طائفة الى  
آخهم فيقهر القبر ودفن فيه وأتت عنده ثلاثة أيام لبس البن وأنا شاهد من حاله ما لم تحتمل عقولكم شرحه  
ثم رجعت الى جبري وكانت هذه السفرة أول دخولي مصر وليلتي الحال يقول

جوار الله عن ذا السعي خيرا \* ولكن بخت في الزمن الأخير

ثم رجعت بعد ذلك الى مصر وأقيمت فيها الى زمان هذا

وحتى لي أي مصنف هذه الدساجة على سبط صاحب الديوان (ولده) أي ولد الشيخ إبراهيم الجعبري (شهاب  
الدين) أجد جميع الله يدينه سماعند المقام الأجدى قال زرت مع والدي قبرا للشيخ شرف الدين فوجدنا عنده ترابا  
كثيرا فصرخ الشيخ إبراهيم الجعبري وقال

مساكين أهل العشق حتى قبورهم \* عليها تراب الذل دون الخلائق

ثم حل الشيخ التراب في جبره وجعلنا معه الى أن نطقنا ما حول القبر

وتوفي أي الشيخ عمر (رضي الله عنه) بالقاهرة المحرروسة في قاعة الخطابة بالجامع الأزهر وذلك في الثاني من  
جادي الأولى سنة اثنين وثلاثين وسنة ثودفن من الغد بالقرافة بسبع المقطم عند مجري السيل تحت المصعد  
المبارك المعروف بالعارض الذي هو أعلى الجبل المذكور (قال مصنف هذه الدساجة) سمعت الشيخ ذكي  
الدين عبد العظيم المنذري المحدث يسأله أي يسأل الشيخ شرف الدين عمر بن العارض (عن تاريخ مولده فقال  
بالقاهرة المحرروسة آخر الرابع من ذي القعدة سنة تسع وسبعين وخمسمائة وكذلك سمعتني القياضي شمس  
الدين بن خلكان لمسا له عن تاريخ مولده رضي الله عنهم أجمعين

هذا ما انتهى اليه الكلام من هذه الترجمة وسكت عن ذكر أحوال خاتمة مهمة خوفا من ردي الاستعداد أو سب  
الاعتقاد وقد سميت هذه الترجمة عنوان الديوان وجعلتها بصيرة للعبيد والأخوان وقد ذكرته في الأولاد  
بما تراءى له والاولاد وسألت الله تعالى أن يسلك في بهم مسالكه تعالى (وأن يجعلنا ذرية طيبة مباركة  
وأجن الأولاد) أي أعطيتهم الأجازة (أن يرووه عن يمينه كما أسندت سماعة الى الشيخ عن ولده وأشير على  
من طالعه وارتي مطالعه) أي مواضع طلوعه (أن يتسلك نظم السلوك ويتسلك نظريته التي تقررت  
بسؤل كما زهدا الملوك فسال الله تعالى أن يقع لنا باب فهمها ويمنح قلوبنا علما من علمها حتى نسرح تحت  
أستارها ونشرح ما خفي من أسرارها ونسفر أي نكشف لثامها ونشر مدامها فان دنان) جمع دن  
وهو نية الجن (قوافيها مستورة رقة ختامها وحسان معانيها) أي معانيها الحسان (مقصورة) أي موزعة عن  
الخروج (في خيامها) جمع خيمة أي في طي كلياتها (فلا يفهم وزها) أي أشارتها (و يسفر كزها الامن بلغ  
أنه) أي تكاملت قوته (في سيرة وسلوك طريق ناطمها ووترك طريق غيره واتبع في سفره وقض قضته من  
أثره واستطاع موسى قلبه الحمدي صبرا على متاعه فخره وأحاط بخيرا) أي عجا (بسر محبت وخبره فها هدى  
الى هذه الطريق الامن أمد الله بالتوفيق وأهل) جعله أهلا (بين أهلها السلوك وأهل) أطلعه وأظهره  
(فيها ملكا) وأحد الملائكة (من ملوكها) أي مولوك هذه الطريقة جمع ملك بالكسر (فانها سبل من دعا الى  
الله على بصيرة وأصحت طرق المحبة بآساعه) أي بلقيص صلى الله عليه وسلم وألوارث له كالشيخ عمر (منيرة) فان  
الله تعالى أرسله (أي النبي أو الوارث له) (الله) أي الى أين هدى (داعيا بآذنة) أي بأمره (وراعيا ملاحظا أهل  
محبتة بهن وذنه وجعلنا لولايته سرا جاعلنا روقا في من اتبعه في محبة الله خيرا كثيرا فاعرف الله رآه  
وسمعه الأجدد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين معه وقدمت المحبة عليهم ظلمها ونشر بأوابها) أي أظهرها  
الفرز بر (وظلمها) أي مطرها الخفيف (وكأنوا أحق) أي أولى (بها وأهلها) أي مستحقين لها (وكانوا متابعي  
صاحب المقام المحمود وكانوا محبتة) أي معه (الى الجنة تحت لوا المجد المقود وشروا من الكور وهو خوض

المورود وفازوا معه بالنظر الى وجهه جسيم) اى الله تعالى (وهذا غاية المقدود من الحبيب المشهود وما نالوا  
 هذا المقام الاعظم الا بتابع نبهم حبيب قبيل الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وكل من اسلم وجهه  
 لله معه وآمن به واسلم وعلى اخوانه من الانبياء والملائكة كتابه هواء وتسبم وكلماته) تلافيا (وجهه  
 بحجة الله وتسبم صلاتا تامة مادامت السموات والارض تتلى بركاتها على السنة أهل السنة والقرص وتقبل  
 عليهم في الطول والعرض الى يوم البعث والارض اللهم بامن له الاسماء الحسنى الى متى اجمعى واحسن  
 الاسماء بامن جعل كلمة الجحمة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء ثابت وغرس في قلوب المؤمنين  
 فرعها واصلمها وانزل سكنتهم عليهم وكانوا احق بها واهلها وجعل نورها ينوقد من شمع قماركة وهو النور  
 الشريف الحملى الذى مبدت له في وجه آدم الملائكة اللهم نك آتينا) اى اعطينا (حرمته) اى احترامنا  
 له (وجاهه) اى جعلنا نعتبر قدره الرفيع وشأنه المتسع أو معنى ايمان الحرمة والجاه جعل معشر المؤمنين  
 تحت كنفه بحيث تكون لهم حرمة وجاه من حرمة وجاهه (وجعلت لنا عندك اتباعه في عبودتك ومحبتك  
 وجاهه) اى حظا ورتبة اللهم فكما جعلتنا من آمنه احسانا امتاعنا محبتك في ملته وامننا لك تحت لوائه  
 المعهود الى مقامه المحمود اللهم انك قد اخذتنا ذرية من الظهور) جمع ظهور وهو خلاف البطن (قبل  
 الظهور واشهدت تعالى انفسنا فقلت لنا لست بكم فقلنا بلى فردتنا ذلك نوراعلى نور اللهم فكما عهدت  
 لنا) اى اومئتنا (بهذه الشهادة في القدم) اى في ذلك الزمان الذى خلقته فيه آدم بالالبشر (وجعلت لنا بها  
 عندك قدم صدق) اى سقاني الصدق (وحيداه من قدم وانعمت علينا وجعلتنا من اهلها واظهرتنا في  
 دنياك ظاهرين) اى منصورين (على عدونا وعدوك فقولها وقولها واوحشت لنا وورقتنا الحسنى) ضد السواى  
 اى العاقبة الحسنة (وزادة) هى النظر الى الله تعالى (وقضيت لنا على كثير من خلقك بهذه الشهادة اللهم فافخ  
 لنا ابواب رحمتك وانظمتنا) اى اجتمعنا على ترتيب مقاماتنا واحواننا (في سلك) اى خط (عقد) اى اعتد  
 (أهل معرفتك واشهد لنا بها بين يديك وهذا اللهم عهدك لنا وعهدنا لك فانبت العالم الشاهد على كل  
 مشهود ومن اوفى) اى من هوأكثر واهم عهد من الله وكفى بالله شهيدا في مقامه المحمود اللهم اغفر لنا  
 واغفر لنا خطانا وانواعنا واحفظ لنا من اعدائنا هذه وعهدنا اللهم بيسر لنا وهرنا واشرح بانوار محبتك صدورنا  
 اللهم ازحم ابناءنا ومشايخنا ومن آمن بك واحبك في سائر الملل) اى الاديان الماضية (واعذنا من السأم) اى  
 البصر (والفتور والملل ولا تجعل للشيطان علينا سلطانا واسوس منه قلوبنا التي جعلها لك بيوتا ومحبتك  
 اوطانا اللهم فقهنا في دين محبتك وعلمنا تاويل كلامك وفهمنا كلام اهل معرفتك حتى نتهدى بهم في  
 السبيل اذا وفدنا عليك ونقتدى بسلك طريقهم اتى قولنا لك اللهم ان عندك منشى هذا الدوان في ذكر  
 محاسن معرفتك الطليقة وترجان سلطنة محبتك الشريفة قد جعل الفراق قلبه حذانا  
 ووحيد تلقى مهمته في هوالك اذاذا وتلت له من انى) المثاني القرآن (الجلال سورها)  
 آياتها (وجعلت على معاني الجبال صورا وراقب افلاك المعرفة فاطلقت) اى  
 أظهرت له تلك الافلاك (شمسها وقرها فقام على التدرج الاقمام واقام  
 نفسه في مقام محبتك بتابع نبيل وجيبك عليه افضل  
 الصلاة والسلام وسائر) اى ساوى في السير (في  
 محامل العشق رجالا وای رجالا ولما تراعت  
 له جمال) جمع جل (هو ادراج الجبال)  
 الحسن (غلب الحال قنادى  
 وقال سائق الاطعان  
 الى آخره)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي رفع الأدب وأهله وسواهم بذورا كاملة وسواهم أهله وشعبه بكلامهم غرارا العقول بعد  
الكلال وأطلق بكلامهم الحسن العقول من وثاق العقال والصلاة والسلام على من غلا على الخلائق طرا  
وقال ان من الشعر بحكمته وان من البيان لسمعا وعلى آله الاظهار وأصحابه الاخيار ما شرحت المصدور  
بشرح النظام وبرزت ابكار المعاني سافرة من حجاب اللثام (وبعد) فان اطلع السليم الذي يقدر على  
نظم الشعر الموزون ويوزن خزائن أفكاره والدر المنكون طبع مشرف بالذات ومقبول بحساس الصفات  
والطباع في ذلك متفاداة المقامات فتها ما هو في الارض ومنها ما هو في السموات وان الاستاذ الافضل  
والعارف الاكمل صاحب الذروة العليا ومالك المقام الاعلى من فضله الله من الكمال اسماء واعطاه من  
الفضل الجزيل انما اولى الوالى على ملك جمالك الفران السلطان على رعا بالمشوق الحقيق بحكمه  
النافذ في الانس والجان هو الكمال العارف رب المعارف وبصر العوالم مخصوص بالشرار الزائق  
الفائض الشيخ عمر بن الفارض روح الله تعالى روحه وأخبر من نصب الجنان فتوحه وحبا نأجسته  
بالولاية الكاملة وجبنا من فضله بالعبا بالشامه قد اختص من ذلك بالعمود القريده وحبا لله تعالى  
من فضله بما زرى بالجوهر النيسة والدر الزنيدة تسهبا من من عليه ذلك الفضل العظيم واعطاه  
من جوده محاسن الدر النظم وجعل كلامه بين كلام الانام كالنور البسام والنور الذي يرقى حلايب  
الظلمة واني من أيام الشبيبة حيث اغصان الحدائق طيبة شغت بحفظ كلامه شغل العاشق بالمشوق  
وولت الى بيان معانيه ممل الوامق الى المومق وكنت اشتغل به عن الغذاء الذي هو من لوازم الاشباح  
وأعزاه في الوجود حتى كانه الروح أرواح من الارواح ورأيت منه بوارق سامطة وبشارتي آفاق القلوب  
طالمة وتسكت بحسب اعتقاده وتحقق بحقيقة انشاده وتقربت الى وروده بإرادته وأزمت اللسان  
بتلاوة أوراده فلما من الله على بالوصول الى ملكة الكشف والابصار ونزلت في منازل البيان والاصلاح  
ورأيت كثيرا من الانام وجملة من الفضلاء الكرام يورد آياته على خلاف ورودها ويلبسها من البيان  
غلظ الكرياس بعد ريق ورودها وشاهدت جمعا من يدعي ادراك الفضائل ويؤمن انه منتظم في سلك  
عقد الافاضل ينسب اليها الاجنبي من المعاني ويتلها في غير وطنها من المعاني فرددت الافكار في شرح  
هاتيك الاشعار ثم أجمعت عن ذلك واستوعرت هاتيك المسالك لبعث المرقى في تلك الذرى وصعوبة  
الاقامة في تلك الذرى الى ان أشار على من تشرف بتجديده الطريق وسلك في مجاز السالكين على التحقيق  
ان أعلق على الذوان المذكور شر حاسين ما أشكل من معانيه ووضع ما أعرض من مخدرات مبانیه  
فصممت من غير احكام وتقدمت بقاية الاقدام مستعينا بالله على ادراك هذا الهمام مستغنا عنه عليه  
أفضل الصلاة والسلام معتمدا من روح الاستاذ عاتذا في ذلك فانه المبدأ فرأيت تردي قد زال وتشددت  
البقي قد جال في القلب وما حال فملت انه خاطر رجائي وتحقق انه مقصد رباني وكيف لا يكون ذلك  
حقا ولم لا يكون مقالا صدقا وهو غنمة لكلام من وقع الإجماع على ولايته وصدر الاتفاق على تحقق  
غنياته وشاع في الاقطار كالشمس في رابعة النهار ولم يبق من شدي في وجوده ولا عاشق في نهامته ونجده  
الاهام به في نواده وزعم بالفاظته في تاديه وهو يدخل القلوب فيغلو صداها وبروي في هجر الغرام حرا  
وصداها فان قال قائل لست لذلك اهلا وكيف رأيت ساهه سهلا وأنت لست من القوم ولا استغفلت  
من غفلة ذلك النوم غفواني له عن مقالته ان حالي وان كان بعدا عن حاله لكنني صادق في اعتقاده  
ووارد مائل ووداده والحب موجب للاقترب فسهل فتح الأبواب والحمد لله على صدق محبتي لجنابه  
ودخولي الى ككل بيت له من بابه وبنا لله أقسم قسما صادقة وجميع القلوب بها وابته وكل التواطع  
بعد قها ناطقة انني ما استعنت في شرح هذا الديوان بشرح وقف عليه ولا بيان على انه لم يشرخ قبلي

من أحد ولا سمعت يوقوعه في بلد غير أن كثيرا من الإخوان وجماهير من اللجان أخبروني بأن  
المولى العلامة الشيخ جلال الدين الأسيوطى رحمه الله تعالى شرح سائق الانطعان ولكنى ما نظرت الشرح  
المذكور ولا طالعته منه سطر آمن السطور ومن نظرها كتبت عليه من العبارات وأحاط بما سطره من  
محاسن التحقيقات علمه انفتح خالق مخلوق وانفتح لصاحبه غير مسروق وقد استوفيت شرح كلامه  
واستوعبت بيان نظامه ما عدا التائيه الكبرى فاني أوضحت في عدم شرحها عذرا لكونها في بيان الدقائق  
الصوفية وفي إيضاح الرافق المعنوية ولست مكنتها بالمقال من دون مساعدة الحال لاني لأصحاب  
أظهر من الامر غير ما بطن لان ذلك قبيح ولا تلتق القباحة بالحسن وأما الاكتماء بالتفريق من غير  
مساعدة التحقيق فليس ذلك من رأب ذوى العرفان ولأن آداب من شملت عنابة الملك المنان واني سائل  
عن صفاهم وسلم من الخلط عليه أن ينظر الى مارقته بين الانصاف خالدا من وصف النقص وطريق  
الاعتساف فان الانصاف دليل السلامة وسبيل العدالة والاستقامة ومن رأى فيه ما يستدعي الإصلاح  
فليبادر الى إرفاعه عن الجناح فان البشرية من شأنها الشين وهل ملت من غلط الحس عن كيف والانسان  
محل النسيان وقد قيل في ذلك

ومن ذا الذي ترضى به ما داهكها \* كفى المرء نبلا ان تعد معيابه

وما أنا شرع في المقصود بعون الله الملك المعبود فأقول

{ قال رحمه الله تعالى ونفعنا به في الدنيا والآخرة }

{ سائق الانطعان يطوى البسطى \* منيعا عرج على كتمان طي }

السائق اسم فاعل من ساق المشية مسرعا أو ساقعة ومسافة إذا زججها التذهيب الانطعان جمع طعينة وهي الهدج  
فيه أمراء أم لا والمراد ما دامت في الهدج يطوى مضارع طوى الأرض إذا قطعتها والبيد جمع يبداء وهي  
الغلة قال في القاموس والقياس يبداء أو اه وكان وجهه ما ذكره بعض المحققين من أن فعلا هان كانت  
صفة قفاس جمعها على فعل كمره على حروان كانت اسمها قفاس جمعها على فعلاوات مثل حمراء وحمراءوات  
ويبداء هناء اسم الفلاة قفاسها حنث يبداءوات لكن يظهر لي أن يبداء في الأصل كانت صفة من ياد يبدع بمعنى  
هلك ثم غلب اليها الاستعمال فصارت اسمها لنفس الفلاة من غير ملاحظة وصف لكن روعي فيها الأصل  
خفيت على الفعل وعما يدل على ذلك ما ذكره بعض أهل اللغة من أن المقصود اسم للسيداء سميت بذلك من باب  
تسمية الشيء باسم ضده نقول لا كما سمى اللديغ سليما وحنث فظهر وجهه ما على هذه الصيغة ووجه الدلالة  
أن البذل لا ملاحظة معنى المساواة فيه ما سمى مقارزة نقول لا فاقهم هذا ويبدع بكسر الباء أصلها يبدعضم فسكون  
فأبدوا من الضمة كسرة لتسلم الباء وطى مصدر طوى يطوى فهو مؤكدا طوى والوقوف عليه بالسكون لغة  
وأضله طوى فاجتمع الواو والياء مع سبق لاوي بالسكون فزعم قلب الواو بياء والادغام على القاعدة المعروفة  
والنعم اسم فاعل من أنعم عليه إذا تفضل والتعريج مصدر عرج إذا ميل أو أقام أو حبس المطية والكل مناسب  
المعنى هنا والكتبان بكاف مضنونة وناعم مثله جمع كتيب وهو التل من الرمل وطى اسم لاني قبلة سمي بذلك  
من الطاء كالمطعم في الابعاد في المري وكان أصله الحمز تخفيفا عما حذف الحمز اعتباطا وبغير سبب إنما  
بحرود التخفيف أو قبلها بياء ثم حذف الباء لتوالي الامثال { الاعراب } سائق الانطعان منادى مضارع منصوب  
(ن) وحذف حرف النداء كما لا يمر اه وجهه يطوى البسطى من الفعل والفاعل والمفعول والمصدر في  
محل نصب على الحالية من سائق الانطعان ومنع ما حال مقدم من الضمير المستكن في عرج وفائدة التنبه  
على أن طلب التعريج منه ليس استعلاء وإنما طلبه منه تفضلا منه أن فعله فهو احتباس وعلى كتمان طي  
متعلق بقوله عرج (المعنى) أذعوا سائق الانطعان حال كونه طوايا للقلوب بسرعة وأطلب منه التعريج وحبس



مطابا على تلال الرمل التي تزلها هذه القبيلة المعروفة وفي البيت الجناس التام بين طى وطى وجناس  
الاشتقاق بين يطوى وطى وطى (ن) السائق هو الله تعالى والاطمان للناس واستعمال السوق لا اتوهم  
لزيادة حتمهم للوصول اليه وكنيان طى كناية عن المقامات المحمدية التي عندها كمال الكسب فكانت  
يلتمس منه تعالى أن يوصله لما يوصل جميع المؤمنين اليها أو كما قلته يلمس الوصول الى مقامات استاذة الذي أخذ  
عنه هو الشيخ الأكبر يحيى الدين بن العربي الحنفي الطائي الذي هو من ذرية حاتم طى (هـ)

(وَبَذَاتِ الشَّيْخِ عَيْيَ أَنْ مَرَّرَ \* تَبَحَّى مِنْ عَرَبِ الْجَزَعِ حَى)

ذات الشيخ موضع من ديار بني ربوع (ن) فلا مشتقة على هذا البيت الطيب الرائحة (هـ) والحق البطن من  
بطون العرب والعرب تصغير عرب وهم سكان المدن من غير الجهم والجزع بالكسر منعطف الوادى ووسطه  
أو منقطعه أو مضنا ولا يسمى حواشى تكون له سعة تبت الثمر أو هو مكان بالوادى لا يعرفه وربما كان  
رملية ومجلى القوم ومشرف الاراضى الى جنبه ساطعاً؛ لأنه وقرة عين بين الطائف وأخرى عن شيا لهاوى فى آخر  
البيت فعل أمر من حيا مضمية سلم عليه (الاعراب) بذات الشيخ متلقى محذوف على أنه حال مقدم من عرب  
الجزع والباء فيه معنى فى ويحي متعلق بمررت ومن عرب الجزع نعت حى وحى آخر البيت جواب الشرط على  
حذف الفاعل معنى متعلق بهما المعنى وإن مررت أيها السائق يحيى موصوف بأنه من عرب الجزع مستتر فى  
الموضع المعروف بذات الشيخ غيهم عنى أقول حى محذوف دل عليه ما قبله وفي البيت الجناس المستوفى بين  
حى وحى (ن) كنى بذات الشيخ عن مقام الحيرة فى الله شمعاً طيبة من غير أن يدرك شأواً وأشار الشيخ إلى  
أنه ليس شئ ثم يدرك بالبصر الأمور كشيء وليس المقصود تلك الصور وانما جبالها ناراً حية عطرية هى حظ  
القلوب من أدراك هذا المذهب قال تعالى لا تدركه الأبصار ومن هنا سميت الروح لانها ناراً حية عطرية هى حظ  
القبلة كناية عن المناظر العظيمة الذى هو منعطف الوادى أشار إلى أن هذا الحى انعطفت عليه جميع  
الآمال وأقنعت فى ساحته عما لترحال وكانه يقول السائق إن مررت بالاطمان فى المقام المكنى عنه بذات  
الشيخ حيمه عنى وذلك من قبل قوله صلى الله عليه وسلم بعد سلامه من الصلاة اللهم أنت السلام ومنك السلام  
والبيت يرجع السلام (هـ)

(وَتَلَطَّفَ وَأُجِدْ كَرِي عِنْدَهُمْ \* عَلِمَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا عَطْفًا لِي)

تلطف فعل أمر من التلطف معنى الترفق وأجر أمر من باب الافعال ووصل همزة - تنذروا ومعنى أجر  
أى أطرح ذكرى لديهم عباساً فى من الاوصاف فى قوله قل تركت المصباح إلى وفوه حاشياً ثم إلى الله أمره حاشراً  
وعلمهم لغنى لعل التي الترفق والتلطف مصدر عطف عليه إذا شفق (الاعراب) تلطف عطف على حى وأجر  
كذلك وأفعاله ضمير المخاطب وذكرى مفعول ومضاف إليه وسعدتهم متعلق بأجر وعلمهم على مع اسمها وأن  
مع ينظر وافى تأويل مصدر مرفوع على أنه خبرها والمصدر يتأويل اسم الفاعل أو على حذف المضاف أى  
علمهم أصحاب النظر وعطفاه منصوب على أنه علة لـ ينظروا وإلى متعلق بقوله ينظروا ومتعلق عطفًا محذوف  
ويجوز كون المصدر حالاً من الواو ينظروا ويتأويله باسم الفاعل أى عساهم أن ينظروا وإلى عاطف على  
وتقييد النظر بالبحث أزعز النظر بالقهر والميل بآية تعالى وانما طلب من السائق التلطف بهم قبل  
الرجوع ذكره عندهم لأنه طلب حاجتهم قوم أعز فلا بد من تلطفهم ولخصوعين يديهم لينال منهم  
التراد ويقوز منهم بالاسعاد (ن) الخطاب لسائق الاطمان فإنه لما كان سائقاً لها بها وهى كشيء من عالم  
الاجسام دعا إلى التلطف ليناسب ذلك الحى وقال بعد التلطف اذكرنى عند ذلك الحى بما أعالى عليهم أن  
ينظروا إلى ترحمهم ويترجى نظرهم من قبل كنت بصره الذى بصره (هـ)

(قُلْ رَكْتُ اللَّعْبَ فِيكُمْ شَبَّاهُ \* مَا لَهُ بِمَارَأَ الشُّرُوقِ فِي)

قل فعل أمر من القول وهو مشتق من تقول غذفت تاء المصارعة ثم الواو لا لتقاء الساكنين إذا اللام ساكنة  
 لبناء والخطاب السابق والصب صفة مشبهة من صببت كقعت أصب فأناصب وهو من الصباية التي هي  
 الشوق والحقه العهد بادعاء اشتباهه وانفراد على حد خرج الأمر حيث انفراد في البلدة والشج الثغص وما  
 في مما مصدر به وبه وافغته والشوق نزاع النفس وحركة الهوى والتي في الأصل مهووز اللام فأبدلت الحزمة تاء  
 وحصل الأفعال وهو ما كان شمساً فنضه القتل (ن) وهو النفل الذي فاء أي رجع عن الشخص أه  
 (الاعراب) قل فعل أمر مني على السكون وقاعله ضمير المخاطب وترك يتعدى إلى مفعولين فالأول المصب  
 وشبهان وفيكم متعلق بالصب أو بما في ما النافية من معنى فعل التي وفي بمعنى بأه السبب وما نافية وله خبر  
 مقدم وفي مبتدأ مؤخر وبما برأه الشوق أي من يرى الشوق متعلق بما في ما النافية من معنى قل التي وفي  
 قوله تركت المصب فيك شبهاً أي آخر البيت في محل نصب على أنها مفعول القول (والمعنى) قل أيها السابق  
 للأطعان تركت عاشقك المعروف المشهور بسببكم شغفاً فاقداً ضحبل وذاب حتى صار عزلة العدم  
 لافي له وهذا الكلام من المبالغة في الذروة واللبان كل جسم لا يحلومن التي أباذوا في البيت الجنس  
 المحرفين في وفيكم وفيها المبالغة المقولة وهو رضى الله عنه في معنى البيت

خفت ضئي حتى لقد ضل عائدى \* وكفى يرى العواد من لاله نزل

(ن) يعني قل لهم يا سابق الأنظار بعد التلطف بهم وإجاءة كرى عندهم تركت محبكم شغفاً في مقام محبتكم  
 لخروجه عن كفايته غير يشه وقوله ماله في كانه راجع عن كونه شغفاً شاعراً أيضاً وذلك لكثرة ما برأه  
 الشوق اليهم (أه)

(خافيا عن عائد لآح تكا \* لآح في برديته بعد التشرطي)

الخافيا اسم فاعل من خفي بمعنى كسمل أي لم يظهر والعائد اسم فاعل من المباداة وهو زيار المربى وقوله لآح  
 فعل ماضٍ بمعنى ظهر والكاف للتشبيه وما مصدرية ولآح ماضٍ بمعنى لآح الذي قبله والبردان مثني بربد بالضم  
 وهو ثوب منخطو جمعه أبراد وبرود وواو التثنية خلاف طوى (الاعراب) خافيا حال من المصب وعن متعلق  
 به وجله لآح المستأنفة لبان قدر مرتبة خفائه والكاف نعت بمصدر محذوف أي لآح وواو مثل لوح الطي  
 في البردين بعد النشر والحق في برديته للصب و بعد النشر ما متعلق بلآح أو محذوف على أنه حال من طوى الذي  
 هو فاعل لآح الثاني وذلك لتقدمه عليه وكان قبل ذلك صفة له (والمعنى) قل تركت المصب في حال خفائه عن  
 العائد الزائر له لا لضعف حاله وإنما أصلاً ففانية ما ظهر منه مثل ظهور آثار الطي للثوب بعد نشره وإنما خص  
 الخفاء بكونه عن العائد لأن الغالب أن المريض لا يراى الأعواد موق في البيت رد البصر على الصدر والبطاق بين  
 النشر والطى والمبالغة في روى عن عائد لآح بتتو بن لآح على أنه اسم فاعل من طوى يلي أي لآح بلوم فهو صفة  
 للعائد لكنه ليس بين وليس موقعه في البيت بذلك فالأنسب كونه فعلاً ماضياً كما قرره (ن) ثم ذكر أحواله  
 في مقام المحبة فقال خافيا عن زوره لكون وجوده عندهما مثل ظهور الطي في الثوب بعد نشره فانه أترع على  
 لاجوده وهو كالسراب تحسبه ماء فذا حثته لم يجد شيئاً (أه)

(صار وصف الضرباً تالياً \* عن عنايه كالألم الحى في)

قوله صار وصف الضرب تالياً مع المبالغة في ملازمة اتصافه بالضر حتى صار الوصف المذكور داخل في ماهيته  
 كالناتبة بالتسوية إلى الإنسان وهذا من المبالغة فكان وصف الضر من أعراض ذات الإنسان وليس ذاتياً  
 له غير أنه رضى الله عنه أراد المبالغة في وصفه بالضر الناشئ له من المحبة كما يقتضيه المقام والضمير في له عائداً إلى  
 المصب وقوله عن عنايه متعلق بمحذوف على أنه خبر ثان لصار أي صار وصف ضربه ناشئاً عن عنايه بفتح العين أي  
 تعب وبصح كونه حالاً من وصف الضر ومن الضمير في ذاتياً وقوله والكلام الحى إلى عطف على اسم صار

وخبرها أي وصار كلامه الحكي لبأى صار بسبب ضربه كلامه الذي كان واضحاً مستبيناً عنه لقائه عن ظهر بصره غير واضح المعنى إما لخفا صوته عند نطقه فهو لا يسمع ليغفهم وأما اختلاط عقله بصره فهو لا يقول ما يفهم ليغفهم ما يقول ويصح كونه من قولهم لا يعرف الحكي من إلى أي الحق من الباطل لكنه بعد في الجملة فليست تدبر وتتمكن في مع كونه بحسب العطف خبراً لصار لتقوم الذات من جملة ما حكى بقوله قل (والمعنى) قل صار وصف الضرر للآفة منه ذاتاً بخبر متعلق عن ماهيته فهو لا ير جوّز ولا أن الذات للشيء لا يزال عنه وصار كلامه الذي كان ظاهراً واضحاً بخبره غير واضح وفي البيت الطبايق بين الحكي والحي والمبالغة وتظهر أن قوله عن عناه بمنزلة الاحتراز عن أن يظن أن وصف الضرر حيث صار ذاتياً لا يصح لا يتألم له إذا الذات للشيء لا يؤيده وأما يؤذي ما عرض لذات الشخص بعد أن لم يكن فهو يقول مع كونه وصف ضربه صار ذاتاً له فهو صادر عن عناه وتعب لأن سكوت وراحة (ن) وصف الضرر هو البلاء الملازم كما قال أيوب عليه السلام في معنى الضرر وفي الحديث أشد الناس بلاءه لا بد أن يبادىء الممثل أي الأقرب فالأقرب من ميراث الانبياء في العلوم والأخلاق وقوله عن عناه أي عن تعب ومشقة وهو لا اكتساب الذي نال بمقام ولاية الله تعالى كما قال سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقوله والكلام الحكي أي أن حديثه بالصدق في نفسه عن نفسه صار عنه كذباً لاحتجابها برؤيته عن شهود به (اه)

(كَلَامُ الشَّكِّ لَوْلَا أَنَّهُ \* أَنْ عَيْنِي عَيْنَهُ لَمْ تَتَأَيَّ)

أي هو كلال الشك في الخفاء لهو أنه يتحدث الناس برؤيته ولم يثبت وقوله لولاه أن أي آخرة جملة مستأنفة لبيان فرق بينه وبين هلال الشك وذلك الفرق هو الاثنين فلولا حرف امتناع لوجود وأنه أن المفتوح واسمها وأن فعل ماضٍ من الاثنين وناعله ضمير يعود إلى السبب لوجه أن من الفعل والفعل في محل رفع على أنها خبر أن وأن مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر مرفوع على أنه مبتدأ وخبره مخدوف أي لولاه أنه موجود لم تتأى أي لم تعتمد عيني عليه فبني مبتدأ وهي العين الباصرة وعينه بمعنى الذات منصوب على أنها مفعول مقدم لقوله تتأى وفعله ضمير يعود إلى المتأد ولما تتأى عيني عليه خبر عيني والجملة كلها المحل لهما من الأعراب لكونها جواب لولاه تتأى من تأيسته فعدت شخصه ومقدمته وأصله تتأى على وزن تعمد فحرف كذا لياها وانفتح ما قبلها فقلت أنفاً فدخل الجازم حذف الألف هو المعنى هذا الصب كلال الشك في الخفاء لولاه أنه ما تعتمد عيني رؤيته ذاته لكونه قد صار عدماً محضاً ومثل ذلك مخرج الشاعر حيث قال قد سمعت أني منكم بعيد \* فأطلبوا الشخص حيث كان الاثنين

وصكذا المتنبى حيث قال

كفى بصبي نحو لا أتى رجل \* لولا تخاطبي بالكم ترفي

وفي البيت الجناس التام المستوفى بين أن وأن وبين عني والمعنى والمبالغة الحسن (ن) شبه كلبه بالهلال ونور الهلال مستفاد من نور الشمس إذا نوره في نفسه أصلاً وأغما هو كآلة تظهر منه نور الشمس تجليها عليه ويعتبه بحجب عنها بكرة الأرض فإذا ارتفع لهلال عنها استفاد من مبالغة الشمس في إبداء نور وصار بداراً وتشبه بهلال الشك لأنه في ظهوره به عليه لا متطوع بوجوده لأن الوجود ليس له وإن ظهر به ولا مقطوع بعدم وجوده لظهور الوجود عليه وذكر الاثنين لانهار الشك كونه من الضر الذي منه بسبب ابتلاء بالترك كالف الشريعة المتوجهة عليه فهو يشك لانهالها القول الثقيل الذي قال تعالى أنا متل في عليك قولاً ثقيلاً (اه)

(مِثْلُ مَسْلُوبٍ حَيَاةً مِثْلًا \* صَارَ فِي حَيْكٍ مَسْلُوبٍ حَيًّا)

المثل بكسر الميم المشبه والمسلوب اسم مفعول من سلبه بمعنى اختلعه والجنة تقدم الموت والمثل محركة الحديث وحكم بمعنى الحجة ويجوز أن يروى في حكمك بالياء ابتداء أي صار في حكمك وبين قبيلتك ملة وبالسبعة

حياة المحبة والمسروب اسم مفعول من لسته الحياة إذ ألغتهما إلى ذكر الحيات (الاعراب) مثل منصوب على أنه حال من العيب ومسروب يروى متوابعاً منصوب على أنه مفعول ثانٍ لسلوب ومفعوله الأول ضمير فهو نائب فاعله يعود للصب ويرى غير متون فهو مضاف إلى حياة ومثلاً حال من الصب أيضاً تركت الصب فيكم حديثاً ترك لفرقاً بين المحبين وصار من أخوات كان واسمها ضمير يعود للصب وفي حكم متعلق بصار ومسروب حتى خبر ما هو مضاف إليه والمعنى قل أيها السائق تركت الصب بسببكم مشاهة الميت الذي سلب الحياة وتركتكم حديثاً يروى لفرقاً بين المحبة وقد صار ملدوغاً من حياة المحبة وأمثل ملدوغ الحياة الحقيقية فهو يمثل على السلم ويبكي بكاء السقيم وفي البيت الجناس المحرف بين مثل ومثل والقلب بين مسلوب ومسروب وحناس التعصيف بين حب وحى والناقص بين حى وحياة (ن) مسلوب الحياة هو الميت والسالك ميت لظهور الحياة له ثم له وهو الموت الاختيارى المشار إليه بقوله عليه السلام موتوا قبل أن تموتوا وقال تعالى أنلك ميتاً وأنهم ميتون ولم يقطع عونه لقيامه بالحياة لا للميت بل هو مثل الميت وهو ملدوغ من الحياة التي هي روحه المنفوخة فيمن أمر به ولغها له غلبة حكمها على جسمها نيته (هـ)

{مسبلاً للنأي طرفاً جاداً \* من نوا الطرف إذ يسقط حتى}

المسبل اسم فاعل من أسبل الماء إذا هطل والنأي البعد والطرف العين وجاد فاض من جادت العين إذا كثرت معها أو من جاد إذا سخاوان المفتوحة الحمزة الساكنة النون هي المصدرية أو هي بكسر الحمزة الشرطية وضن بمعنى يحل والنوسقوط الغيم في المغرب مع الفجر وطلع آخر يقابله من ساعته في المشرق والطرف كوكبان وقد مان الجيمتو مما بذ لك لانها معينا الاسد ينزلهما القمر ويسقط مضارع من السقوط وحتى مصدر نحوى الغيم ضياء محل فطر وأصله حوى فقلت الزاواة لتقدمها ساكنة مع الباء وأدغمت الباء في الماء في الماء (الاعراب) مسلاً حال انضمام الصب والنأي متعلق به واللام للتعليل وطرفه قول مسبلاً لكن فيه أن مسبلاً كما يفهم من الناموس لازم فهو على تعيين معنى أسكب وجلة جاد من الفعل والفاعل في محل نصب صفة طوافور جوع الضمير إلى الطرف مذكرة مع أنه بمعنى العين باعتبار كونه في الأصل مصدر استوى فيه المذكر والمؤنث وإن كانت المصدرية فهي مع من في تأويل مصدر مجرور بلام جر مقدرة وجاد على بابه وإن كانت الشرطية فجاد بمعنى المضارع ونوا الطرف فاعل ومضاف إليه ويكون من فعل الشرط وجوابه محذوف دل عليه جاد أي أن من نوا الطرف جاد الطرف يد مع حتى مصدر منصوب والوقف على لغز يفتقر العامل فيه فعل محذوف من لفظة أو هو حال من فاعل يسقط أي حين سقوطه خاوياً وادمتعلق بضن وجملة يسقط في محل جر بإضافة ذا إليها والمعنى قل تركتكم كما دمعتني التي حدثت بالدمع حين يحل نوا الغيم بالمر عند سقوطه غير محذوف وفي البيت الجناس التام بين الطرف والطرف والنطاق بين جاد وضن أو أهاهم الطابق على ما سبق من الروم حين جاد وفي البيت والذي قبله الجناس المعصيف بين كلتي الروى وهما حى وحى (ن) وحاصله أن هذا المحب فاضت بماء الحياة عيون قلبه على أراضى نفوس الغافلين حيث تجلت كواكب أرواحهم على أراضى نفوسهم بالفيض الإلهي (هـ)

{بين أهلي غريباً نازحاً \* وعلى الأوطان لم يعطفنى}

بين ظرف مكان تضاعف إلى متعدداً ما قوله بين الدخول وحومل فتناء بين أجزاء الدخول فاجزأ حومل أو أن الفاء بمعنى الزاوا وعندى أن الواجب كون الفاء بمعنى الواو وهو الذي خاطرت وأما تقدير الأجزاء الدخول وحومل ويقاء الفاء على معناها فهو الذي نص عليه لتفتناز في وقفه بحث لأن مراد الشاعر بين هذين الموضعين لأن الواقع أن سقط اللوى واقع بين الدخول وحومل لا بين أجزاء كل واحد منهما فاعتدب والآهلون جمع أهمل وليس مفرداً علماً ولا صفة فمن حكموا بأن جمعاً بالزاوا والنون أو بالياء والنون شاذو أعرب أعراب الجمع

المذكر السالم والغريب البعيد عن وطنه والنارح كذلك ويعطف من باب ضرب مضارع عطفه عليه إذا ماله  
 إليه وجعله يرق لحاله وإلى مصدر لواء عليه إذا عطفه (الأعراب) غريباً نازحاً حالاً من الصب الذي هو  
 مفعلول تركت وبن أهل به حال من الضمير في غريباً وعلى الأوطان متعلق بيعطفه أو بالمصدر الذي هو لواء  
 لم يعطفه وعلى الأوطان حال أيضاً من الصب ويحسن إذا روي في التفتن نكتة عطف جلة حاله على حال  
 مفرد وكأن النكتة هنا الإشارة إلى تجديد أسباب عدم العطف على الأوطان بخلاف الغريبة والنارح فإنهما  
 وصفان ثابتان للصب (المعنى) قل أيها السائق تركت الصب غريباً عن أوطانه نازحاً عن خلافه حال كونه بين  
 أهله وأخواته وتركته أيضاً فلم يعطف على أوطانه أيضاً وكأن الجملة الثانية تمييز حال الصب عن حال باقي  
 الغرباء فإن من شأنهم الميل إلى أوطانهم وأما هذا الصب فإنه غريب بين الغرباء غير مائل إلى أوطانه وفي جملة  
 غريبين بين أهله أغراب حيث أثبت له الغربة مع كونه بين الأهلين وما ذاك إلا أن الغربة تقتضي الوحشة  
 والأوطان تقتضي الانس فلما كان مستوحشاً مع أهله لم يجد مراً إذا طرد كان قريب الأهل غير مفيد له الانس  
 الذي يصحكون في الأوطان فحكى على نفسه بالغربة باعتبار وجودها لا زوالها الذي هو الاستيعاش بعدم وجود  
 المحبوب وفقد المطلوب وقد قلت في ذلك

أمن حسرتي وشوقي إليه \* أنا إنسانى بأهلى غرب

(ن) غربة بين أهله كناية عن محققة في نفسه بالحق القويم قال تعالى أفن هو قائم على كل نفس بما كسبت  
 فهو تعالى قويم على النفوس كلها فإذا تحقق بالقومية انحرف عن عالم أهله وبعد عنهم فصار غريباً وهو بينهم  
 وهو مع ذلك لم يعطف على الأوطان الأصلية التي كان فيها قبل ظهوره في عالم الكون وهي حضرة الكلام  
 الإلهي وحضرة العلم الرباني وحاصله أنه خرج من عالم أهله وأمثاله من البشر ولم يدخل في عالم الغيب على  
 التسام لبقاء أثر البشري عليه (اه)

(جامحان سيم صبرا عنكم \* وعليكم جامعاً لم يتأى)

الجامح اسم فاعل بمعنى المتع الغالب وسيم كسيع مجبول من سام فلان فلان لا مراكفة ياه وأكتر ما يستعمل  
 في الغتاب والشر والجامح اسم فاعل من جمع أي مال وقوله لم يتأى مضارع من تأيت في الأمر إذا تلبث فيه  
 (الأعراب) جامحاً حال من الصب أيضاً وأن شرطية وسيم فعل الشرط ونائب فاعله ضميراً للصبر صبراً مفعوله  
 الثاني وعنكم متعلق بجامحاً حال بعد حال وعليكم متعلق بما تعلق به عنكم وهو الصبر لما يقتضيه العطف أي  
 وترك الصب إن سيم صبراً عليكم جامعاً وجملة لم يتأى حال أيضاً ومفسر لقوله جامعاً جواب الشرط محذوف  
 دل عليه ما قبله أي أن كلف الصبر عنكم فهو مجتمع جامع (والمعنى) قل أيها السائق تركت الصب وهو مجتمع أن  
 طلب منه الصبر عنكم وأن طلب منه الصبر عليكم فهو مائل إليه غير متوقف فيه ومعنى الصبر عنهم تركهم ومعنى  
 الصبر عليهم تحمل مشاقهم وقد تكلمنا على ذلك عند شرحنا لقوله في الذائبة والصبر صبراً عليكم وعليكم الخ وقد  
 كرر الشيخ رحمه الله تعالى هذا المعنى في كلامه مرة ولعمري إن هذا هو الأيمان الذي هو إراد المعنى الواحد  
 بطرق مختلفة في وضوح الدلالة وفي الجامح والجامح الحناص اللاحق واليطابق في عنكم وعليكم (ن) الصبر عنهم  
 تركهم والصبر عليهم تحمل مشاقهم فهو لا يصبر عن بدء الازم له ولا يتلبث عن الصبر على مشاقهم  
 وتساكنهم وإن أتيته كما قال تعالى فاعبدوا صبراً لعبادته لأن في عبادته كمال المشقة لأنها على خلاف عادات  
 النفوس (اه)

(تشر الكاشع ما كان له \* طأوى الكشع قبيل الثاني طي)

الكاشع هو مضمر العدا وطأوى كشعه على الأمر أضمه وسر وقيل تصغير قبل وفائدة التقريب وطى  
 مصدر مؤن كد لطأوى (الأعراب) الكاشع فاعل تشر وما مقوله وأيم كان ضمير يعود إلى الصب لتكلم عنه  
 أو إلى الكاشع وطأوى الكشع خبر كان منصوب ومضاف إليه متعلق بطأوى وطى مصدر طأوى وهو

مفعول مطلق والوقوف عليه بالسكون لغة وجلة نشر الكاشع الخ حال على تقدير قد لوافق ما قبله من الايات  
ونكتة المغارة الاشارة الى تحقيق نشر الكاشع الامر المخبر واعلم ان اسم كان يحتمل أن يعود الى الصب وعلى  
ذلك فالغنى قل ايها السائق تركت الصب وقد نشر الكاشع ما كان قد طوى الصب كشحه عليه وسرهم من  
أسرار الغرام طبا ويحتمل أن يعود الى الكاشع فانه في حينه وقد نشر الكاشع قبيل بعدكم ما كان قد طوى  
كشحه عليه من الغداة والا فساد في البيت الطابق بين النشر والطي وجناس شبه الاشتقاق بين الكاشع  
والكشع وجناس الاشتقاق بين طوى وطي (ن) الكاشع كناية عن شيطان الاغيار القائم في طبيعة النفس  
الانسانية فهو مضمر الغداة ويحتمل الانسان على الامتناع عن المنافع الاخرية وبأمره بالشهوات الدنيوية  
وقد انكشف أمره فان استمراره للعداوة كان في حال قربكم مني ثم لما حصل البعد بادر الى الاغيار نشر ما كان  
مضمر من العداوة (هـ)

(في هواكم رمضان عمره \* يتقضى ما بين احياء وطي)

الاحياء مصدر احياء الليل اذا سهره وكان ما خوذ من الحياة لان من نام ليله فحاشه اماته بخلاف من سهره  
والطي مصدر طوى كمن اذ لم يأكل شياً (الاعراب) في هواكم متعلق يتقضى وعمر مبتدأ ورمضان خبره  
ومر فيه ما ارادته معنى الوقف عنه أي عمره في هواكم زمن الطي والاحياء والضمير رورة وجلة يتقضى الخ خبر بعد  
خبر ومازائدة وبين متعلق يتقضى وضمير يتقضى للرمضان ورمضان خبره في هواكم رمضان حال من  
الصب ايضا ونكتة المغارة الاشارة الى ثبوت كون عمره في هواكم يتقضى ما بين احياء الليل وطي النهار مع  
الليل بعدم الاكل (والمعنى) قل ايها السائق تركت الصب في حال كون عمره كله قد صار رمضان بسببه هواكم  
فهو متقضى ما بين احياء ليل وطي صوم ولا يلزم من الطي الوصال المحرم لاحتمال ان المراد قوله الاكل وذلك  
لإساقى الاطفار ولوعى الماء على ان المراد طي الصوم عن السوى (ن) يعنى انه صائم في عمره كله عن رؤية  
الاغيار اشتغالا بتلبي فخص التلبيات على قلبه بدائع الاسرار في ليل غفلته اذا دخل عليه سهر في الطاعة وفي  
نهار غفلته اذا اظله طوى فلم يأكل ولم يشرب وانما يطعمه به ويسقيه كن اكل ناسيا وهو صائم فقد زال عنه  
صلى الله عليه وسلم انه اطعمه به وسقاه وهذا أولى من التام في ذلك (هـ)

(صاد يا شوقا لصدى طيفكم \* جد ملتاح الى رؤى باورى)

الصادى العطشان وصدى اسم برغبة الماء وأصلها المزم فملت واضافتها الى اللطيف من اضافة المشبه به  
الى المشبه فهو من التشبيه اللطيف الخيال الطائف أو مجيئه وأصل طيف طيف تشديد الباء كبت  
يصير مبتا بالتحقيق وجد بكسر الجيم مصدر إذا اجتهدوا للمتاح العطشان والرؤى باورى على وزن رجوى مارأته  
في متاع والرؤى مصدر رجوى صكر منى راء وأصله رجوى فقلت الواو باء وأدعت على القاعدة المشهورة  
(الاعراب) صاد باحال من الصب ايضا وشوقا مفعول له والمعامل فيه صاد باولى صد متعلق بشوقا وجد  
مفعول مطلق من فعل محذوف أي مجد ملتاح الى متعلقه بملتاح وتعدته بالى لكونه بمعنى المشتاق  
ويجوز تلفظا بجهد (والمعنى) قل ايها السائق تركت الصب ظمآن الى طيفكم الذى هو فى الغدوة وتسكن  
الاوامير يارنه كانه تملك البئر المشهورة وتركنه بجهد ويجتهد اجتهد عطشان مشتاق الى ان يراكم في النوم  
ورؤى من عطش الشوق طيف خيالكم فالقول المتقدم فاعله حال ايضا وانما جمع بين الرؤى والرى لكونه  
ذكر الظمان الى اللطيف فالرؤى بالمناسبة ذكر اللطيف والرى بالمناسبة ذكر الصادى وفي البيت جناس شبه  
الاشتقاق فى صادى وصدى وبين الرؤى والرى اللف والتشرا على الترتيب ذلك لان الرؤى ما ترجع الى  
اللطيف المتأخر والرى الى الصادى المتقدم (ن) وسبب الظمانه شرب من المر المحبط وهو بحر التو حيد بعد  
فناء الاغيار وتظهور التلبي الحق فان هذا البحر كل من شرب منه لا يزال به ظمآنا وان كان به ملا تأفوه  
مجتهد ليرى طيف مجبور رؤى فلا يمكنه الرى ولا دواءه غير القناء ولا ضجج بالكلية والاستعانة (هـ)

﴿حَاطَرُ أَفْجَاءَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ \* حَاطَرٌ وَاتْمَرٌ فِي الْحَفْنَةِ عَمِي﴾

الحاطر الأول اسم فاعل من حار يحار حيرة فلم يمتد لسبيله والحاطر الثاني اسم فاعل أيضا لكن من الحور وهو الرجوع فالأول أجوف والباء والثاني بالواو والعين فيه ما قلبت همزة قياسا والمحنة اسم بمعنى الضر والتي من عني تألم يمتد لوجه مراده أو يحجز عنه ولم يعطى أحكامه (الأعراب) حاطر أحوال أيضا من الصبوق متعلقة به وما موصولة واقعة على الوصف الذي يرجع إلى الحال الصب واليه متعلق بحاطر الثاني وأمره مبتدأ وحاطر خبره وفي متعلقة بوي والجملة تذييل متعقبة كذمة حيرة الصب التي فهمت من حاله وفي البيت الجناس التام بين حاطر وحاطر والجناس المقلوب بين أمر ومره ولنا فيما يناسب حيرة الحب

مازلت أطلبه في كل ناحية \* فنظرت الناس متى فعل حيران

(ن) يعني أن الصب المتقدم ذكره متغير فيما إذا تكون نهاية أمره فعل يفتح له بالسعادة أو بالشقاوة وهذا الأمر قد قطع قلوب الصديقين حتى قال قائلهم

متى أن تكن حقا تكن أحسن المتى \* والافقد غشنا بهاز منا رغدا

وهذه الحيرة هي محنة يجرها الإنسان عن جهله وقد قال تعالى لا تقدرن على شيء ما كسبوا فهم على ما يكسبونه من الخير أو الشر غير قادرين فكيف يقدرن على ما لا يكسبونه (هـ)

﴿فَكَأَيِّ مَنَ أَسَى أَعْيَا الْأَمَى \* نَالُ لَوْ يَغْنِيهِ قَوْلِي وَكَأَيِّ﴾

كأى أصله أى دخلت المكافى عليها وصارت بمعنى كم والنون تنوين أثبت في الخط على غير قياس وهي في البيت خبرية ومن أسى بيان لهوا والأسى الحزن وأعياء أتعيب الأسى تكسر الهمزة جمع أس على وزن فاعل وهو الطيب وان قريء بالضم على ما هو المشهور فاصله آساء كقضاء ثم حذفنا لهاء منه وقوله نال بالنون من ناله الأمر بناله ونسبه إذا ما به ولها التثنية أو هي الامتناع عتو بغضه مضارع أغنته أى أبدته وأظهرته (الأعراب) كأن مبتدأ ومن أسى تمييز وجملة أعياء الأسى في محل جوصفة أسى وجملة قوله نال من الفعل والفاعل العائد إلى أسى المحرور من في محل رفع على التبر به ولولا التثنية وقولي فاعل يغنيه وكأى في آخر البيت ترل منها التنوين للوقف والمراد حكاية قوله وكأى من أسى أعياء الأسى نال بقوله قولي وحذف ما بعد كأى دلالة السباق عما هو المتقدم راعى أن يظهر ذلك الأسى الكثير قولي وكأى إلى آخره ولكن لا يظهره وانما يدل على كثرة أفراد أجيال لا تفصيل والغرض من هذا البيت الإشارة إلى أن ما سبق تعداده من أحوال الصب ليس للحصر وانما هو بيان شيء من أحواله وهناك أشياء كثيرة من أفراد الحزن غير ما ذكر وأبرزها بالتفصيل متشذرا ومتسورا (والعنى) كثير من الحزن المتمكن الذي يحجز عنه الأساءة قد أصابني ولكن حكايتي له بأداة التثنية لا يبرز أفراد مفصلة وانما يدل عليها أجيال وان كانت لو امتناعه فالعنى لو يظهر ذلك الحزن قولهم لم أيتهم بغير ما ذكره أفراد فيكون جوابها محذوفا وفي البيت الجناس المحرف بين أسى وأسى ورد العجز على الصبر وتقارب الحروف في الجملة بين أعياء يغنيه (ن) يعني كم أصاب هذا الصب في طريق المحبة والعشق من الحزن الشديد الذي يحجز عنه الأساءة لم يجدوا له دأوه وقوله يغنيه فلول التي بمعنى لبت وغنيه يعني معجبة غنى يفيد دأى لبت أخبارى عن حاله يفيد تخفيف شيء من حزنه قال الشاعر

ولابد من شكوى إلى ذي مروءة \* بواسطة أو يسليك أو توجع

واما حال هذا الحب فلا تفتى الشكوى عنه شيئا فان محبوبه حاجبه عنه مع انه ما كان منه في القواد (هـ)

﴿رَأَيْتُهَا أَنْكَارُ ضَرِيحَةٍ \* حَذَرَ التَّعْنِيفِ فِي تَغْرِ بَيْدِي﴾

(ن) رأيتا حال من الصب المتقدم ذكره وهو مشتق من رأى في الأمر رأيا والصب بضم الصاد اسم بمعنى التقير والافتقار للشدة في البدن وبخسها سدر ضربه يضربه إذا فعل به مكرها يعذب بنفسه فلا يشا وبالباء راعيا

والخذ الخافة وهو مفعول من أجله تليل لانكار الضرب عنى مخافة التعذيف والتعذيف اللوم له من العواذل  
على الجهة التي كانت سبب حس الضربه وتعرف مصدر عرقته بفرقة أى علمه ورى بالفتح والتشديد أصله يا  
ضد عطشى وهو اسم المحبوبة هو المعنى انه قد استقر فى رأيه وبدره انه شكر ما يصيبه خوفا من العواذل الجاهلين  
الغافلين الذين يزلون أهل الله وشكر ون علمهم ورومهم بالفواحش والتبايى مع برأيتهم من ذلك خصوصا  
اذ اعرفهم عن محبوبة من صور التحليات الالهية والمظاهر الالهية (أ١)

(والذى أرويه عن ظاهرهما \* باطنى يزويه عن على زى)

أرويه مضارع روى بالحدث أى نقله وزويه بزاي بجمجمة مضارع زوى سره عنه طواه وزى فى آخر البيت  
مصدره (الأعراب) الذى مبتدأ وأرويه صلة وعائد لعن ظاهرهما متعلق بمخروف على انه خبر وما هو صولة  
واقعة على السر واطنى مبتدأ وزويه فعل وفاعل وهو ضمير يود إلى باطنى وعن على متعلق بزويه وزى  
مفعول مطلق والوقف عليه بالسكون لغة ووجه باطنى يزويه إلى آخره صلة ما (والمعنى) والذى أرويه من  
أحوال الصب الدالة على تغلبه فى الانصاف بأنواع البلاء اغماها ناشئ عن ظاهر السر الذى باطنى قد طواه  
وكتمه عن على كتمان الطوى لاجل لظهوره ولا سبل إلى كشف أستاره ولا طربق إلى اظهار أساره وهذا  
البيت ملائم لما قبله لادالة كل منهما على بقاء أحوال الصب دالة على استغراقه فى الاخوان وانغماسه فى  
أمواج الاشجان وما احسن قوله فى ثابته الكبرى

وعنوان شانى ما لبث شأنه \* وما تحته اظهاره فوق قدرى

واسكت عجزا عن أمور كبره \* سطقى لن تحصى ولوقلت قلت

وفى البيت الخناس اللاحق المحصف بين أرويه وزويه والمقابلة بين الظاهر والباطن (ن) يزويه بزاي  
بجمجمة مضارع وزى رأى جمع وزوت المال قدسنته كذا فى المصباح وزى مصدر مؤن كد الفعل يعنى جميع  
ما ذكره لكم من المعاني الالهية والمعارف الالهية لا اختراع فى فيه واغما أرويه عن ظاهر الامر الذى باطنى  
يجمعه ويحويه عن على بالله فلسافى رويه لكم عن الظاهر الذى يظهره والظاهر الذى يظهره رويه عن  
باطنى وباطنى يزويه أى يجمع عن على بالحق تعالى كما قال الشيخ الاكبر قدس الله سره

فؤادى عند معلوى مقيم \* بناحيه عندكم لساني (أ١)

(يا أهيل الودائى تُشكرو \* فى كهلا بعد عرافى قفى)

أهيل تصغير أهل وهو التحبيب كما مرح بذلك فى قوله من الدوبيت

ما قلت حبيى من التقدير \* بل بعدد اسم الشخص بالتصغير

وفى معنى كيف والاستفهام فى التهيب والكل من وخطة الشيب أومن جاوز الثلاثين أو أربعا وثلاثين إلى  
أحدى وخمسين والفتى هو الشاب (الأعراب) أهيل منادى مضاف منصوب وفى فى محل نصب على انها  
حال من الواو فى تشكرونى وأصله تشكرونى يتوزن الأعراب ونون الوقاية غدت نون الأعراب لغزاعا بل  
بحر القنصف وكهلا حال من باء المتكلم فى تشكرونى ويعلم متعلق بتشكرونى وهو مضاف إلى عرافى المضاف  
إلى الباء التى هى مفعوله وفاعله محذوف أى عرافكم أى عرافى فى حال من الباء فى عرافى والوقوف عليه لغة  
(والمعنى) يا أهيل محبى أنجب من انكاركم أى كهلا بعد صدور معرفتكم وأناب والمراد من الانكار له  
النترى منه وجد ما ينهم وينهم من الائتلاف المقتضى للفرقة والاعتراف بالانكار والاختلاف وفى البيت  
الطباق بين الفتى والكل وبين الانكار والعراف وعلّة تصغير الفتى تقليل أيامه فهو أبلغ فى مقام التجب  
من الانكار (ن) انكارهم له أضاعفهم لقواه الظاهرة والباطنة كأنهم قاطعون عنه ما عود وعليه وهو شاب  
من الأمدادى باطنى وظاهره وقال ذلك لانه كان وهو شاب يقوى على حمل مشاق محبتهم ويقوم فى خدمتهم  
وامثال أوامرهم واجتباب نواهيهم على أبلغ وجهه وأكل حال فلما كبر وشاب ضعف عن ذلك وعجز عن



تمام انكسارهم فهو يخاف ان يكون ذلك انكاراً منهم له وهضمها لجنابه عندهم (هـ)  
(وهو القادة عمري عادة \* يحلب الشيب الى الشاب الاخي)

الموى مقصور على العشق والقادة بالجمعة هي المرأة الناعمة البينة القند والعمر عنى الحياة والعادة الذين والشب ياكفى الشعر والشاب اسم فاعل والباء مشددة فالاولى عين الكامة والثانية لامها وهو الفتى واحدى الباء من محذور فهو تخفيفا والاشي مصدر اوحى وهو من كان سواده يضرب الى الخضرة او هو ذو جرة ضاربه الى السواد (الاعراب) الواو الحال وهو مبتدأ ومضاف اليه وعمرى مبتدأ محذوف الخبر وجوبا اي قسى اى ما اقسى به وعادة مقصود على انها نعت مصدر محذوف أى جلبا عاد يا وجلة يحلب الشيب الى آخره خبر المبتدأ وما بينهما اعتراض وعائد الى التبتدأ عمري في يحلب (المعنى) كيف الانكار في حال الكهولة لمن عرف في صغيرا مع ان هوى الحسية سبب في العادة للشيب الشاب الاسمر الذى من شأنه ابطاء الشيب فليس اسراع الشيب الا من تحمل مشاق الهوى ومكادها تقتضيه المحبة من الاسقام والجوى وتقدرا القائل حيث قال

وما ان شبت من كبر ولكن \* رأيت من الاحبة ما شابا

وقال الميمار بعدا لمن بعدا كنهان تكهل \* وعذر لمن قبل المشيب مشيب

وقال الاخير سألت من الاطباقات يوم \* خبيراً ثم شيبى قال بلغم

فقلت له على غير احشام \* لقد اخطأت فيما قلت بل غم

وقال ابو فراس الجدي

وما أرتب على العشر بن سنى \* فباعلوا الشيب الى عنارى

وفي البيت الجناس المحض بين القادة والعادة والمقابلة بين الشباب والشيب (ز) يعنى ان محبة المصيبة المستمرة تقتضى باض السواد وحلف عليه بمره لا تكابر بعض المحبوبين لذلك فاذا هدى الحق تعالى فيه بعد واعتنى به كشف له عن سواد الاكوان وظلمة الاعيان فبان له باضها بنور النحل وفيت الا بار واقنعت الاسرار قال عليه الصلاة والسلام اجعل لى نورافى سمعى ونورافى بصرى الى ان قال واجعل لى نوراً واجعل لى نوراً (هـ)

(نصباً اكتسبى الشوق كما \* تنكسب الأفعال نصباً لام كى)

النصب محركة التعبوا كسبى أفادنى والشوق حركة الهوى وما مصدرية وتنكسب مضارع اكسب والافعال جمع فعل وهو الاصطلاحى المقابل للاسم والحرف والمراد هنا المضارع والنصب على المفعولية عند الفاعل ولا م كى هي اللام التى يصح حذفها واقامة كى مقامها والذات سميت بذلك وهذه اللام انما تنصب على قول الكوفيين وأما البصر يون فالنصب عندهم بان مضمره بعد لام كى لا بها نفسها فافهمه كلامه رضى الله عنهم كونها ناصبة مبنى على المذهب المذكور وتحذف كى كونها ناصبة لانها سبب النصب (الاعراب) نصباً مفعول ثان لان كسبى ومفعوله الاول الباء والشوق فاعل والكاف حرف جر وما مصدرية والافعال مفعول اول لتنكسب وانصبها المفعول الثانى ولا م كى فاعله (المعنى) أفادنى الشوق تعبا كما أفادنى الفعل المضارع النصب وفي البيت الجناس المحرف بين النصب والنصب والمناسبة ذكر الافعال والنصب ولا م كى (ن) والمعنى فى ذلك ان الشوق الى الاحبة كسبى التعب والمثقة مثل ما اكتسب لى الافعال المضارعة النصب وفى نفس الامر ما اكتسبى ذلك التعب الا لاجبة لا الشوق اليهم كما ان لى ما اكتسب الافعال النصب وانما الناصبان مضمره بعد لام كى ولا م كى لم تنصب بنفسها ولكن نسب اليها النصب للافعال كما نسب النصب والتعب والشوق وفى نفس الامر الفاعل المؤثر مضمر وجيع أفعال العباد من هذا القبيل فى الخير والشر والنفع والضر وهذا عقد أهل التوحيد قاطبة (هـ)

(ومتى أشكروا بما بالحشا \* زيد بالشكوى اليها الجرح كى)

مضى اسم شرط نحو يمتضى أضمة العمامة تعرفوني \* وأشكوا شرطها وثبتوا أو اشاع الضميمة لضرورة الوزن والجراح  
 كرجل جمع جراحة والسباع في الجحاشا طرقة الجحاشا في الباطن من كبد وطحاشا وما يتبعه والشكوى مصدر  
 شكأه شكوى وبنيون والجرح بالضم اسم مصدر من جرحه إذا كلفه جراحا مفعوله وبالجحاشا صفتها وزيد على  
 البناء للمجهول في محل خبر على أن جواب الشرط والشكوى متعلق به والباء ميسرة والهاء متعلق بزيد والجرح  
 نائب عن زيد وكى مفعول ثانٍ زيد والوقف عليه بالسكون لغة ربيعة (ن) وهو اسم مصدر والمصدر في البيت  
 الذي بعده فلا يطاء اه (والمعنى) كلما حصلت مني شكاة الجراح المستمرة في باطن رجاء زيدا فلما حصل شكى  
 وأحرق لباطني زيادة على الجراح الذي شكوته فالحج بالشكاة زيد ولا تزول قال المتنبي

وصرت إذا أصابتني سهام \* تكسرت الاتصال على النصال

واختارمتي على إذا لان متى تفيد الاتصال الكلى وانما مفيدة للاتصال الجزئي فهي تقتضي أن زيادة الكلى  
 فوق الجرح حاصلة في كل زمان حصلت فيه الشكاة من جرح الباطن (ن) المعنى أن هذا المحبوبة كلما  
 شكوت إليها ما ألقى به في طريق محبتها ولو بلسان حال دون لسان مقالي زادتني كما وحرقة على ما أنا فيه لأن  
 الشكوى منبثغة عن دعوى الوجود معها وهي تغار أن يكون معها في الوجود غير هاتال أبو القاسم الجنيدي قدس  
 الله سره ما انتفت شئ كانتفا عني بأيات سمعتها وأنا مارق في بعض الطرقات وهي

أنا قلت أهدى السفر في حلل البلاء \* تقولين ولا الهجر لم يطع الحب  
 وإن قلت هذا القلب أحرقه الجوى \* تقولين نيران الجوى شرف القلب

وإن قلت ما ذني اليك أجبني \* وجوزك ذنب لا يقاس به ذنب

(عَيْنُ حَبِيبِي عَلَيَّ كَوْتُ \* لَا تَعْدَاهَا أَلَمَ الْكَيِّ كَيِّ)

الحساد عي وزن رمان جمع حاسد وهو من يمتنى أن تقول نعمة الشخص اليه وكذا فضيلته أو يسلمها والضمير  
 في عليها الفاعل السابقة في قوله وهو في الفاعل السابقة البيت كوت أي أحدث النظر والضمير للعين ولا داعية ومن ثم  
 لم يلزم تكرارها مع الماضي وتعداها نحو زها وألم الكي بمعنى المؤلم على صيغة اسم المفعول والاضافة من باب  
 إضافة الصفة إلى موصوفها وكى مصدر كوت الواقع في البيت وأما الكي الذي قبله فهو السابق في البيت قبله  
 (الأعراب) عين حسادي مبتدأ ومضاف اليه وعليها متعلق بحسادي على أن المراد الذين يحسدوني عليها  
 أو بقوله كوت على أن على تعليلية أي كوتني عليها أي لأجلها واللام في في للتقوية حيث تقدم المفعول على  
 عامله ولا داعية وألم الكي فاعل لقوله تعداها وكى مفعول مطلق من كوت والوقف عليه بالسكون لغة وجملة  
 لا تعداها ألم الكي معترضة بين الفعل والمفعول (المعنى) عين حسادي على هذه الغلظة كوتني كما وأحدثت  
 النظر إلى غضبا فإما سال من الله تعالى أن لا يخلصها من ألم الاحتراق وفي البيت جناس الاشتقاق بين كوت  
 وكى المتكرر وبناس شبه الاشتقاق بينه وبين الكي المعروف والجناس التام بين كى وكى (ن) يعني أن عين  
 الحساد كوتية واذتوا أحدث النظر إليه بعين الغضب حسدا على المحبوبة التي شرفها على محبة واعين الحساد هي  
 عين الشيطان المتقارن له ولغيره فهو براغب الإنسان خصوصاً السالك في طريق العرفان فإنه عذوقه ولا أكبر  
 يتعرض لسلب حاله فلا يقدر لحمايته بالانحلاص كما قال لاغو بنهم أجمعين الأعباد منهم المخلصين وقد دعا  
 على تلك العين بأن لا يتجاوزها الكي المؤلم (اه)

(عَجِبَ فِي الْحَرْبِ أَدْعَى بِأَسْلَ \* وَلَهَا مَسْتَبَسِلًا فِي الْحَبِّ كَيِّ)

الحرب معروفه وهي مؤنثة وقد تذكر وجهها حرب وادعى متنازع مجهول للفردا التكلم أي أسمى والبأسل  
 الأسد والشجاع والمستبسل اسم ناعل من استبسل أي طرح نفسه في الحرب ويريد أن يقتل أو يقتل وكى في  
 آخر البيت الضعيف الحبان وأصله كى \* بالهمزة تخفيف بقليل الحسرة يا عودا غلبها في البلاء (الأعراب) عجباً  
 مفعول مطلق لفعل محذوف أي أعجب عجباً وفي الحرب متعلق بادعى ونائب فاعله ضمير المتكلم وهو مفعوله

الأول بإسلامفعوله الثاني وقوله مستسلا مفعول ثان لا دعي الذي دل عليه العطف وكفى في آخر البيت وصف  
المستعمل ان جزوا وصف الصفة وأوقف بالسكون لغة أو هو وصف لموصوف مقدر ان لم يحجزه ولها متعلق  
مستسلا على فتنه معنى المستعمل وفي الحب متعلق بادعي الذي دل عليه العطف (الحسن) أعجب من حال  
كثيرا لان في الحرب التي هي موطن الخوف أسمى الاسد الشجاع لكثرة ما يظهر من أسباب الشجاعة وادعي  
في الحب مستسلا لهذه الغادة ضعفا جباناً وذلك مما يقتضي كمال التعجب على ان ليس الى الغاية يعجب فانه  
نشأ عن الهبة الامر القريب فالشجاع فيها جبان والعاقل فيها حيران والصابر خروء وقامى القلب سكب  
الدموع فاطرارها فاجمأ وتقلبها غرائب لا تحصى على سنن القياس ولا تكون على ما تتصور عقول  
الناس والله در القائل حيث قال

تقس القياس فللغرام قضية \* ليست على نهج الجحى تنقاد

منها بقاء الشوق وهو ربحهم \* عرض وتقى دونه الاجساد

وفي البيت الطباق بين الناس والمستعمل وهذا البيت مع الثلاثة التي قبله في آخرها فله في كل واحد منها  
بمعنى مستقل وفيها التماس التام (ن) حاصل المعنى أني أعجب من نفسي أسمى شجاعا في سب الهوى والشوق  
والجأ هذه النفسانية والمكاد على العبادة الجسمانية والروحية ومع ذلك ادعي وأسمى في محبة هذه المحبوبة لها  
جباناً ضعفا لا أقوى على ملاقاتها ولا قدر على مقاساتها كما قال الغنيب التلخيص من آيات له  
بأيديع الجبال فلا محب \* بل يذ الوصال فيك تنها  
كيف يرجوا الحياة وهمع الحب عرقيل وعندرو يا ذيفي (هـ)  
(هل سمعتم أورايسم أسدا \* صاده لحظ مها أولي)

هل حرف استعظام لطلب التصديق فقط والمهارة هنا الدرة الوحشية والظني تصغير لظني وهو الغزال  
(الاعراب) مفعول سمع مخذوف دل عليه مفعول رابع أي هل سمعتم بأسد وجهه صاده لحظ مها ذيفي أسدا  
وطي معطوف على مهارة (الغني) هل سمع أحد صاحب عقل ان الاسد صاده لحظ الغزال ومن رأى أحدا بهذه  
الصفة والاستفهام هنا للتعجب ولا نكار وحاصله على كل تقدير لم سمع أحد بمثل ذلك (ن) قدم السمع على  
الرؤية لانها أعم افراد الانهارة به أهل العموم ليعمون ولا يرون والرؤية رتبة انقواص من الناس وكفى بالاسد  
عن نفسه لزيادة شجاعته في طريق الله تعالى ومجازة أعدائه في حرب الهبة والشوق الزايف من النفس  
والطبيعة والشهوات وزخارف الدنيا وعقبات العلوم ووساس الشياطين وأصطاده هو وقوعه في حبال  
الضلالت وخيالات التزلات وذلك هو المكسب عنه لحظ أي ملاحظة المهارة والظني وكفى بهما عن المحبوبة  
الحقيقية كما يكون عنها أيضا ليس وسعدى ولينى ونحو ذلك من محبوبات العرب الحسان قال عفيف  
الدين التماسي بلب هذا الروح العرناني

نظرت البها والملج يظننى \* نظرت البها لاومسها لامي

ولكن اعارة التي الحسن وصفها \* صفات جال نادعي ملكها فلما

(سهم سهم القوم أشوى وشوى \* سهم الحاطمك أحشأ شوى)

السهم النبل والسهم الزى القزانا توقد كالمشهور والسيد النافذ الحكم وأشوى السهم أي أصاب شوى وهي  
الطراف وما كان غير مقل وشوى ماض من شى نحو الصم أي نضجه بغير طبع وسهم الحاطمك من إضافة التشبيه  
به الى المشبه فهو تشبيه ببلغ والاحشاء جمع حشا وهو ما في البطن وشى مصدر شوى السابق وأصله شوى فوقع  
الاعلال بقلب الواو ياء والأدغام على القاعدة المعروفة (الاعراب) سهم سهم القوم مبتدأ فاضاف النبل وجهه  
أشوى في محل رفع خبر المبتدأ وسهم الحاطمك فاعل شوى وأحشأ مفعوله وشى مفعول مطلق لشوى  
والوقوف عليها بالسكون لغة وجملة شوى الخ لا محل لها من الاعراب لعطفها على الجملة الكبرى المستأنفة

(المعنى) سهم السد المتوقد القواد الماهر لم يصب مقاتل مرهوا ما سدم الخاطك فأصاب المتأمل بالعيون القوانل وفي البيت الجناس المحفف بن سهم وشهم وحناس شبه الاشتقاق بين أشوى وشوى وما بين شوى وشى جناس الاشتقاق (ن) يعنى أن سهم القوم الذين هم رجال السلوك في طريق الله تعالى أذرى سهم فكره ونيل بصيرته وبصره لظواهره لا كوان أصاب أطرافها فلا يزال مترددا بين صور المحسوسات وصور المعقولات كما قال تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون وأما سهم عيون هذا المحبوبة فهو النافذ في تحقيق العرفان ومعنى وى أحشائى أرقها وأفتاها فتعقبت بعدى وعدم كل شئ في الوجود الحق الواحد الأحد (أ)

﴿وَضَعُ الْآمِيَّ بِصَدْرِي كَفَّهُ \* قَالَ مَالِي حِيلَةٌ فِي ذَا الْهُوَى﴾

الآمى اسم فاعل بمعنى الطبيب والهوئى تصغير هوئى بمعنى المحبة وفائدة تصغيره التعظيم (الأعراب) الآمى فاعل لوضع وبصدرى متعلق به وكفه بالنصب مفعوله وتقدم المفعول الغير المصرح عليه للوزن وفي متعلقة بحيلة أو بمعدون صفة حيلة وجة مالى حيلة الخ في محل نصب على أنها مفعول القول (المعنى) وضع الطبيب يده بصدرى محترداً ليصف دوائى فلما تحقق أنه ليس من قسم الاسقام المعروفة ولأن أنواع الأمراض المتألفة أدهور من الأمراض لا ما يعرفه الأنام من الاسقام قال مالى حيلة أى ليست لى طريق إلى مداواة المرض الذى هو هوئى عظيم وداء حسيماً وتله درا لتأمل حيث قال

زعم ابن سينا في عقود كلامه \* ان الحسب دواؤه الا الحان  
ووصال غير حسيه من جنسه \* والماء والصبياء والديستان  
فصعبت غيرك للتداوى ساعة \* وأعاني القيدور والامكان  
فازدادنى شوق اليك وشقى \* وحدى وثارت غموك الاشمان  
فعلت أن الحب داء مفرط \* بقراطه بكلامه هذان

(ن) يعنى ان الطبيب الروحاني والكامل الرباني اختبر حاله بوضع كفه كله على صدره لا يوضع الاصابع على شربان اليد فلما علم أنه ليس في يد عوى غريبه قال لا حيلة في صرفه عن الجهة المتوجهة اليها وهى جهة القلب المطلق التى هى مشوقة لأرواح لانه تتحقق بالظهور وانكشف له الامور (أ)

﴿أَيْ شَيْءٍ مَرْدٍ رَأَوْنِي \* لِشَوَى حَشْوَحْشَايَ أَيْ شَيْءٍ﴾

أى شئ استفهام إنكارى بمعنى النقي ومبرداً من فاعل من أبرد الماء جاءه بارداً والخ خلاف البرد والشوى الأطراف وكل ما ليس مقتلاً وحشواً وحشواً ما جعل في الحشا كالنظن في الوساوئ أى شئ مبتدأ ومضاف اليه ومبرد بالرفع خبره ورام مفعول مبرد وفاعل شوى ضمير يعود لحراو الامم في الشوى زائد فوكونها التقوية ضعيف اذ لم يتقدم المفعول على عامله الفعلى وحشو وحشاي طرف ومضاف وأى شئ بالنصب على ان يكون نعتاً لمصدر شوى أى شوى الشوى شيئاً أى شئ وفيه نظر لزم تكرار شى بمعنى واحد في هذا البيت وفيما سبق (المعنى) هل يوجد شئ يبرد حراماً موصوفاً بأنه شوى أطرافى وبانه مشواً لا حشاء أى لا يوجد ما يردو في البيت الطباق بين البرد وهو الحرارة والجناس التام المستوفى بين شوى والشوى والاشتقاق بين حشو وحشاي وردا العجز على المصدر (ن) الحرا ل ش حشو الحشا هو حرارة الروح المنفوخة فيه من أمر به وهو طالب لبرد القلب الذى يطفى حرارة الطلب ليطمئن قلبه من قوله تعالى عن ابراهيم عليه السلام رب أرنى كيف نجى الموقى فقل له أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى فطلب طمأنينة قلبه يرد الآمين (أ)

﴿سَقَمَى مِنْ سَقَمِ أَجْفَانِكُمْ \* وَيَعْمُولُ الثَّنَائِي دَوَى﴾

السقم الأول كسبل والثاني كقتل المرض وهما لغتان فيه وفيه ثالث على وزن سحاب وفعله من باب فرح وباب كرم والاحقان جمع حفن وهو غطاء العين من أعلى أو أسفل وهو ينفخ الجهم والكسر فيه حسن أفضنا والمعسول اسم مفعول والظاهر أنه من عسلت الشيء إذا خلطته بالعسل وبلوح أنه عمارت عن الريق وإضافته إلى الثنا بالاختصاص بالمجاهرة والملاسة فكانه قال وفي ريق الثنا بالذي خلط بالعسل إلى دواء عظيم والثنا ما جمع ثمة وهي الأضراس الأربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنان من أسفل والدواء تصغير دواء وتصغيره للتعظيم بدلالة المقام (الأعراب) سقمى متداخلة قوله من سقم أحفانك ودوى في آخر البيت متداخلة قوله إلى وتعلقه بمعدوف يتعلق به قوله بمعسول الثنا ما ولا أن تحصل بمعسول الثنا حالاً من الضمير المستكن في الخبر والباء بمعنى في (والمعنى) مرضى حادث ومستقر من السقم والاسترخاء الموجود في أحفانك وذلك لأنى أحبته فأثر في وصف السقم لكن الاشتراك في اسم السقم لا في معناه لأن سقمى موجب للاسترخال وسقم أحفانك مورث الصمالة وما أطفى قول بعضهم

أخذت حبة قلبي \* فصفها لك خالاً

فقد كمتني نحولاً \* لما كستك جلالاً

وقال الأرجاني غاطتني مذ كست جسمي الفنا \* كسوة أغرت من اللحم الغفاما  
ثم قالت أنت عسدي في الهوى \* مثل عيني صدقت لكن سقاما

وقال ابن سنار الملك في صندل المعنى

نظر الحبيب إلى من طرف عيني \* فأنى الشفاء لمدنف من مدنف

(ن) وضمير أحفانك اللاحبة وهي محبوبة واحدة ظهرت في كل شيء وعينها واحدة وعيوبها كثيرة وأحفان تلك العين صور الأكوام المحسوسة والمعقولة وضعف الاحقان وانكسارها من حيلة تحاسنها وقد ورد أن عند المنكسرة قلوبهم من أجلى وإذا انكسر القلب انكسرت كل الجوارح وجعل انكسره في الاحقان تزيها للقلب تعالى عما يليق به ومن عادة الاحقان أن تمنع القضاة عن العسب ومعسول الثنا بالاربع كناية عن حضرة الاسماء الالهية التي أصولها أربع الاسم الحى والاسم العالم والاسم المريد والاسم التقدير وهي أركان ظهور العوالم فان الحى يعلم أشیاء غير بدانها رها وهو قادر عليها فظهر فذا أظهرت فهي آثار هذه الاسماء الاربع وهي الأكوام تكون حلوة عند السالك المحقق قال في هذا المشرب الشيخ الألبرك قدس الله سره

فأبدت ثنائها هو أومض بارق \* فلم أدر من شق الخنادس منها

(أوعدونى أو وعدونى ومطلوا \* حكر دين الحبيدين الحبيبى)

أوعدونى أمر من الإبعاد وهذا أطلق في الشر وأما وعد فقد قال وعده الأمر وعده به خير أو شر فإذا أطلق قبل في الخبر وعدونى الشر وأوعد وأو حلف لعقير وعدونى أمر من الوعدى والخبر وأمطلوا أمر من المطل وهو التسوية بالعدودين الأول بكسر الدال وهو جميع ما يتبع الله به والحب بالضم المحبة ودين الثانى بفتح الدال وهو مال لأجل والذي لأجل له قرض والحب بالفتح كسر المحبوب ولى بفتح اللام بمعنى المطل وفعله لواه بدنه لبوا لبنا مطلقه (الأعراب) أوعدونى فعل أمر لكنه للدعاء هنا أو الوفاة والباء معفول وأو حلف لعقير وعدونى أمر من الوعد وقوله وأمطلوا عطف على وعدونى وحكمهم دين الحب مبتدأ إغناء إليه ودين الحب مبتدأ خبر وبخبر والجملة خبر فليبتدأ والرباط العائد إلى المبتدأ الأول بخدوني شيه (والمعنى) أوعدونى أيها الأحاب عمار بدون من الهجر والصدوان شتم فعدوني بما تريدون من القرب والوصول وأمطلوا بما وعدتم به أو وعدكم كاف في إفادة التعلل والسكون قال رضى الله عنه

عندي بوصول وأمطل بغيره \* فعندي إذا صرح الهوى حسن المطل

وقوله حكروني الحب إلى آخره مقدر لطلب الوصول ومن لأن حرمه المطل مقررة بالنسبة إلى الشريعة لأن أصحاب الديون غير راضين به وأما في شريعة المحبة فغائر لأن المطولين هم المحبون وهم راضون بجميع

ما يصدر من المحبوب فلا بد على البيت قوله صلى الله عليه وسلم مطلق المعنى فلم لان ذلك حيث لا يرضى به صاحب الدين وأما إذا رضى فحاشا فكأنه يقول ما رضى عنكم بالمطل الا لانه حكم دين المحبة أو حكم دين الحب لانه يجوز كون الحب الأول بالكسر والثاني بالضم فتأمل وجملة حكم دين الحب الى آخر البيت مقروءة لرضاه بالوعد مع المطلق وفي البيت الجناس التام المركب بين أو وعدوني وأوعدونى والجناس المحرف بين حسب وحب وكذا بين دين ودين جناس محرف (ن) المعنى أن الوعد والوعد سواء عند المحب ومطل الوعد قبول عنده لان المحبوب هو المالك الحقيقي فيفعل ما يشاء ولا يسئل عما يفعل وكيفية ما فعل فليس نظام (هـ)

{ رَجِعَ الْإِلَهِ عَلَيْكُمْ آيَاتًا \* مِنْ رَشَادِي وَكَذَلِكَ الْعَشْقُ عَنِّي }

اللاهى فاعل من لحنى بلى إذا لام ولا يس اسم فاعل من آيس إذا قط ولم يسبق له طمع فهو الرشاد الاهتداء وبابه نصر وقرح والعشق افراط الحب أو هي المحس عن أدراك عيوب المحبوب أو رضى وسواسى بحبسه الانسان الى نفسه بتسليط فكره على استحسان بعض الصور والنفي خلاف الرشاد {الاعراب} الالهى فاعل رجع وعليك متعلق به وآيساحال من الالهى ومن رشادى متعلق بآيسا وكذلك خبر مقدم والعشق مبتدا مؤخر ونحوي خبر بعد خبر (المعنى) رجع الالهى الى على حكمه فانظما من رشادى فاطعا لما عساه من لما رأى منى من العلامات التى تدل على عدم الالتفات الى لومه وقر ذلك بقوله العشق من شأنه ان يكون غيا فكيف مع التى يكون الرشاد وفي البيت الطباق بين الرشاد والنفي والتكميل فى قوله وكذلك العشق نفي وعبا كان انغلا (ن) الالهى هو الشيطان المقارن له بقول ان هذا الالهى الذى كان يوسوس لى ونسكنى فى أمرى كما قام جاهلتى رجع آيسا لطمعه فى نصيحتى على زعمه والماشئ اذا حصل على الكشف العرفانى عن المقام العمى الذى لا يعود يقول عن الاشتغال فى أنوار التعليلات الربانية بل يفنى حواسه الظاهرة والباطنة بالموت الاختيارى (هـ)

{ أَيْعَيْبِهِ عَنِّي عَنكُمْ كَمَا \* صَمَمَ عَنْ عَذْلِهِ فِي أَذْنِي }

الهمزة الداخلة على يعينه للاستفهام والضمير للالهى والعصى عدم البصر عما من شأنه ان يكون بصيرا والهمم انسداد الاذن وقيل السمع والمعدل الملامة {الاعراب} عصى مستدأ مؤخر وبعينه خبر مقدم وتشكيه عصى للتعظيم وعشكم متعلق بعصى وكان كما مكفوفة عن العمل بما المتصلة بها ومعهم مبتدا وعن عذله متعلق به وفى اذنى ظرف مستقر هو الخبر وجوز لا ابتداء بهم مع تشكيه تعلق الجارية به (المعنى) استفهم استفهام مستبعد هل حصل فى ناظرى اللام الى على محبتكم مر بدار حوى عنكم عصى عظم مر رؤيتكم بالخصوص مع ظهور الجلال كظهور الشمس فى وسط النهار خالته شبيهة حينئذ بهم الهمم الواقع فى اذنى عن عذله فلا سمعه وكأنه يقول لاندق صمى عن سماع عذله لانه مكره متفرقة الطباع وتعمد الاسماع وأما عما عن جمالكم الذى تأخذ بالانباب ويدخل الى القلوب ولا عنه المحاب فهو بعد الوقوع وكيف تخفى الشمس عند الطلوع قال المشي واذا خفيت على النفى فمأذر \* ان لا ترائى مقلة عناية وقال الأوجانى وجود من بعد الصباح اذا بدا \* من بعد ما اشتهرت له أضواء مادل ان الصبح ليس بطالع \* بل مقلة قد أنكرت عناية وقلت فيما يشرب من ذلك

ما خفى انكار بعض معاشر \* فضلى وقد شهدت به الانصار  
فمنوا طرا نفقاس نعى عندما \* تبدوا الشمس وتظهر الانوار

(ن) يعنى ان المعنى حاصل بينى الالهى الثنتين عين البصر وعين البصيرة قال تعالى وراهم ينظرون الذين وهم لا يبصرون وقال تعالى وعلى أنصارهم غشاوة وقال تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فأفاهم الشبهة التى كانوا يكسبونها التى جعلت الرين على قلوبهم فلهذا صاروا لا يرون الحق المتجلى (هـ)

{أَوَلَمْ يَنْهَ النَّبِيُّ عَنْ عِذْلِهِ \* زَاوِيَائِهِ قَبُولِ النَّصِغِ زِي}

الهمزة الداخلة على الواو للاستفهام الان كاري وهو انكار النفي الذي بعده ونفي الذي اثبات اذا المراد انساب النبي  
النهي عن عذله ومن ثم صرح كون الهمزة للاستفهام التقريري فانه يقرر ما بعد حرف النفي حيث تدق تقرير  
نهي النبي عن عذله ودخول الهمزة على الواو اما على سبيل الزحقة فيقدّر ان الواو كانت سابقة على الهمزة  
فقد سمت الهمزة عليها كان صدارتها واما ان الهمزة باقية في مكانها داخلية في التقدير على جملة عذوقه والتقدير  
أترك هذا اللامحى مقبول وقوله ومنه النبي عن عذله والنهي خلاف الامر والنهي نعم التون وفتح الهاء وبعده  
ألف مضمومة جمع نية نعم التون بمعنى العقل لانه ينهى عن القبيح واستناد النبي الى نفس النبي باعتبار  
انها هي التي تنهى صاحبها عن خلاف الفعل الجليل ومن بلاغات الرمنشري وهو عطفك ليعطفك ويحرك ليحريك  
ونهيك لتنهك والعذل مصدر عذله اذا لمه فهو بمعنى الملامة الضمير للامحى وقوله زاو واسم فاعل من زوى  
وجهه قبضه ويقال زوى الرجل ما بين عينيه أي قبض عينه وأظهر عقدسة اللفظ والقبول بفتح القاف وضم  
الماء وهو مصدر على قول قيس ولا تأتي له والحق نبوت فان وثالثه والنصح للتذكير بالتأخير وزى مصدر  
من قوله زاو يا فخر ولتأكلوا وقوف عليه لغة {الاعراب} الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد  
الهمزة كما تقرر والعطف على ما قبلها ان قلنا بان حلقه وقد تقدم والنهي فاعل بنهى وعن عذله متعلق بالفعل  
والماضي عذله فاعله زاو يا فخره والوجه مضاف الى قبول النصع وزى مقفول مطلق {والمنعني}  
النهي تنهى عن نصيغ رجل قايض وجه قبول النصع أي يظهر الغضب بالنصيغة وكل من كان بهذه الصفة  
فلا يليق بالعائل ان ينصحه لان ابداء قول النصيحة لمن ظهر منه عدم القبول للمعاينة من فاعله وما العطف قول  
الاربابي

يلومني في هوى الاحباب كل قتي \* سهم الصباية يصمني ويخطه  
يعسيني بالهوى فيساو عذلي \* وانما يتليني من يعافيه  
تكلفه الصب صبرا عن احبته \* قول يعنيه فيما ليس بعينه  
أقل من عذلي تلقى المشوق به \* فقلته بسهام اليوم ترميه  
والمرء مثل نفوذ السهم من دمه \* الى القلوب نفوذ السهم من فيه  
دع عنك قلبي فان الحب آثره \* أضاعف ما أنت بالتغذال ناهيه

{ن} المعنى انه معرض ووجهه عن قبول نصع العائل لان القلب له وجهة واحدة فاذا توجه الى الحق اعرض  
عن الباطل والعكس قال تعالى والكل وجهه مومليها ثم قال فاستبقوا الخيرات يعني اذا كانت وجهتكم الى  
الخيرات فاستبقوا اليها {اه}

{ظَلَّ يَهْدِي هُدًى فِي زَعْمِهِ \* مَثَلُ كَمْ يَهْدِي وَلَا أَصْبَى لِي نِي}

نظا لفظا المشاهدة اقام واستمر ويهدي نعم الماصتارع اهدى هدية والهدى مصدر هداه أي ارشده والزعم  
بالحرركات الثلاث القول لكن شاع استعماله في العرف في الاقوال الباطلة وضم بالضاد السابقة والجملة دعائية  
أي أضله الله تعالى كم تكثيرية ويهدي بالذال المحمض من الهدى وهو الكلام الذي لا معنى له أو أصنى مضارع  
أصنى من باب الافعال فيكون المضارع مضموم الهمزة ويجوز كونه مضارع المجرد فيكون مفتوحا والقي في  
آخر البيت ليس بمعنى الضلال لسبق ما هو بمعناه قبله يستثنى فاما ان يكون هذا صفة على وزن فعل مثل مضمّن أي  
ولا أصنى لكلام غاوا واما ان يكون هذا بمعنى الخيبة أي ولا أصنى لكلام ذي خيبة {الاعراب} ظل من  
أخوات كان وهى وان كانت في الأصل بمعنى الاستمرار على الشيء نهارا لكنها تستعمل بمعنى مطلق الاستمرار  
واسمها راجع الى اللامحى ووجه يهدي الى هدى في زعمه منصفة المجل على الخيرة وفي زعمه متعلق بنهيته وجملة  
مثل دعا ليقوم في محل نصب على المصدرية أي كم مرة يهدي والعامل فيها ما بعدها وقوله ولا أصنى الى عطف  
على جملة قوله ظل يهدي الى هدى في زعمه وما بين المتعاطفين اعتراض ويجوز كون كم استفهامية ومعناها للتعجب

من كثرة هذا ما منع الاعراض عنه وعدم الاسماء اليه (والمعنى) استمر هذا الاصحى بزعم كاذبا انهم يدى الى الهدى ويغنى لازال صلا كمره هذى في كلامه الذى يلقيه مع عدم الاصناف كلامه الذى لا ينفعه ولا فائدة فيه ولو جعلت واولا أصنى للعال على ان الجملة حال من فاعل هذى والرابط محذوف أى والحال انى لا أصنى لانه لم يكن في ذلك يدنو في البيت الجناس المصحف بين هذى وهذى مع الفخر فف في حركى ياء هدى و ياء هذى والجناس المضارع بين ضل وظل وشبه الاشئ ناق بين هدى وهذى اذا الاول من الهدية والثاني من الهداية

**﴿وَلَمَّا يَعْدِلْ عَنْ لِمَاءَطَوْ \* عَهْوَى فِي الْعَدْلِ اعْصَى مِنْ عَصَى﴾**

ما في لاء استغماية ولم تحذف ألفها دخول لام الجرع عليها لاجل الوزن على انه قد سمع قال الشاعر على ما قام يشتمى لثم \* كخضر عمر غ في دمان

واللام متعلقة ببعذل وعن لاء كذلك وهي مؤنث المي وهو اسم الشفة وتطوع الهوى مطبوعه الذى لا يعصى ما يأمر به وعصى في آخر البيت أصله عصية كعصية فرخم تحذف هاءه شذوذ اذ لم يكن منادى وعصية بطن وطوع مفعل بعذل وفي العذل متعلق بأعصى ومن عصى متعلق به كذلك وكان هذا البطن ما سمى عصية الا لكثرة عصائه فن ثنسب اليه العصيان وزعم انه از بدمنه في عصيان العاذل على الحمة (والمعنى) أنتحب من عدل الاصحى عن الحموية للبار جلا يطبع الهوى ويعصى العذل فهو في عصائه لم أعصى من عصية مع شهرته ذلك وفي البيت العلق بين الطاعة والعصيان وجناس الاشتقاق بين أعصى وعصى ونصنف المصراع الاول آخره واول طوع (ن) عصى أصله عصية حذف منه الهاء على طريقة الاكتفاء بالسديني بحرف واحد (أ)

**﴿لَوْ مَهْ صَبَا لَدَى الْخَيْرِ صَبَا \* يَكُمُّ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ مَيَّ﴾**

السبب شبهة وقوله صبت كقلقت من الصباة التي هي الشوق أو رفته أو رقة الهوى ولدى بمعنى عند والخير بكسر الخاء واسكان اليهم القوط بين الركنين الشامين يحذر قصير بينه وبين كل من الركنين فية والمراد عند البيت الحرام وصبا بمعنى جهل جهلة الفتوة ويكم متعلق به وذل فيه ضمير يعود الى اللوم والخير المتل هو بكسر الخاء وصى مصغر مئى والصصى من لم يفعل بعد (الاعراب) لومه مبتدأ وهو مصدر مضارع الى فاعله ومفعوله قوله صبا ولدى الخير متعلق بفعل بعده وهو قوله صبا ويكم متعلق به أيضا وجهلة قوله صبا يكم لدى الخير في محل نصب على انها صفة لصبا وذل فصل ماض فاعله يعود الى لومه وعلى حرصى متعلق به وجهلة قوله دل الى آخره في محل رفع على الخبرية للبتدأ واول طوع (المعنى) لوم الذى يلغى على المحبة صبا محبا مشتقا موصوفا بأنه وقع في مهاوى مهابات المحبة عند البيت دليل على خفة عقله وأنه عقل مئى صغير ولذا لالة على كمال قلة عقل لانه صغير الصبي اذ كلما كان أصغر كان عقله أخف وأقل وسبب كون اللوم دليلا على قلة عقل اللائم انه يؤذن بأنه يسى في شئ لا يتفقه ولا فائدة فيه اذا المحبة المعقودة في ذلك المحل المعظم لا تزول عن محلها وقد كانت العرب اذا ارادت تأكيد الامعان والعمود يجمعون في البيت ويتعاهدون على ما ارادوا فلا تستغنى أحدهم وكذلك كانت الخلفاء متعلق كتب بيعة الخلافة في البيت علماء منهم بان ما كان معقودا في ذلك المحل الكريم لا يفصل عقده ولا يتخلل عهده وفي البيت الجناس التام بين مجر ومجر وكذا بين صبا وصبا باعتبار الالف في الاول وجناس الاشتقاق بين العظمين وصصى في آخر البيت (ن) والمعنى ان لوم هذا الاصحى للعاشق الذى جهل جهل الفتوة في عمتكم عند الكعبه دليل على ان عقله عقل مئى صغير يشير الى انكار الغالغابين على أهل الله العارفين ولوهم لهم اذا راوهم مدهوشين في محبة الحق تعالى (أ)

**﴿عَائِلَى عَنْ مَبْنُوعَةٍ عَذْرِيَّةٍ \* مَيَّ فِي لَاقَتَتْ هَيَّ بَنَى﴾**

العاذل اسم فاعل من عدل بمعنى لام والصبوة جهلة الفتوة والعنصرية بضم العين والياء للنسبة الى عذرة وهي



قبله مشهورة بالعشق وبأن من عشق منها عيوب من المحبة قال الأوصري رحمه الله تعالى

بالأعني في الهوى العذري معذرة \* مني البلى ولو أنصفت لم تلم

ولا فتنت لازالت من أعنات كان يلزم النفي وما أشبه فلا تامة يصبح كونها دعائفا لما على على الثاني انشائية  
وفتي تكون ناقصة قدما وهي بن في كتابه عن الذي لا يعرف ولا يعرف أبوه (الأعراب) عاذلي مبتدا خبره  
هي بن في وعن صبوة متعلق بقوله عاذلي وعذرية صفة صبوة وفي خبر مقدم لقوله لا فتنت واسمها خبر يعود  
إلى الصبوة وهي مبتدا خبره جملة لا فتنت في من الفعل واسمها وخبره فكانت هي لا فتنت مستقر في  
ويصح أن يكون هي مبتدا أو خبر أي الصبوة مستقر في ويكون خبر لا فتنت محذوفا أي لا فتنت عني أو  
لا فتنت عندي وعلى كل تقدير فهي معترضة بين المبتدا والخبر (المعنى) عاذلي عن الصبوة العذرية التي لا سلو  
عنها ولا خلاص منها رجل غير معروف فلا يسمأ بكلامه ولا يلتفت إلى ملامه كيف والصبوة عذرية الغرام  
معروفة بالقاء بين الأنام فليس لها زوال وانسحق عن مثلها احتمال وان شئت قلت المعنى عاذلي عن الصبوة  
العذرية التي ليس عنها براح مجهول النسب غير معروف الفلاح فلا تفتت إلى ما قول وأول عن المحبة ولا  
أزول فهي لازمة على الدوام أهدأ شأن الهوى العذري والسلام وفي البيت جناس التعريف بين هي في وبين  
هي في (ن) هي بن في أصله هيان بن بيان يعني لا يعرف هو ولا يعرف له نسب يعني أن عاذلي في هذه المحبة  
الحقيقية مقطوع النسب كما في الحب الذي وإن كان من بني هاشم وأخا جعفر العباس لكنه بسبب كفره بالله  
وانكاره نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ذهب شرف نسبه لثبوت أهل الحق منه حتى قال تعالى في حقته ثبت بدا إلى  
الحب الخ فصار هيان بن بيان وكذلك كل من أترك على الورثة المحمديين ما هم فيه من كمال الإيمان وبعض  
القرآن فذلك هيان بن بيان عند علماء هذا الشأن (هـ)

(ذابت الروح اشتياقا فمضى به شدة نفاذ الدمع أجرى عبرتي)

ذاب ضد جدد لازم وأذابه غيره والروح ما به حياة النفس وهو مذكر وثبت والمراد من ذابها ووالها  
واضمحلالها والاشتياق بمعنى الشوق الذي هو نزاع النفس وحركة الهوى إلا أن في الاشتياق زيادة ليست في  
الشوق بناء على أن كثرة البناء تدل على زيادة المعنى غالباً وإلى هذا الاستعمال أشار هو رضى الله عنه في التائية  
الكبرى حيث قال وما بين شوق واشتياق فتن في \* قول يحظر أو يحل بحضرة  
والنفاذ بذال مبهمة بمعنى الفراغ وفعله نفذ كخرج ومنه قوله تعالى ما نفذت كلمات الله وأجرى أفضل تفضيل  
من الجري بمعنى السيلان وعبرتي معنى عبرة بفتح العين بمعنى الدمع وهو مضاف إلى ما بالمتكلم وحذفت نون  
المثنى لاضافته إلى ما بالمتكلم وأدغم بعد ذلك ياء التشبيه في ما بالمتكلم (الأعراب) الروح بالرفع فاعل  
ذابت واشتياقا مفعول من أجله منصوب على أنه فعله لذات شوقه مبتدا خبره أجرى المضاف إلى عبرتي وبعد نفاذ  
الدمع نظير فخصاف البهوه متعلق بأجرى لأنه أداة تفضيل (والمعنى) ذابت روحي لأجل الاشتياق فمضى  
الآن أجرى من عبرتي السابق فحاصله أن لي عبرة سابقة وهي الدمع المعتاد الجارى من عيني وعبرة لاحقة  
وهي الدفعة الحاصلة من ذوب الروح بل هي الآن أجرى أي أكثر جرأ من أجرى سابقاً وما أحسن  
قول من قال أشار والتوديع خذنا أنفسنا \* تسلم من الأماق والألم أدمع  
وقلتمن قصيدة روح أقطرها تسمى أدمعا \* ودعها مذكول خلك ودعا  
وقال الأراجي رضى الله عنه المشامى وماهلا \* حتى رأى عفتى أفرح تسلم دما

ومما ينتظم في ذلك قول بعضهم

دم القلب عيني وتسفوها عيناها \* فقل في أناه لا بما فيه راسخ

وينتظم في ذلك ولوعى بعد قول الآخر

وقائلة ما بال دمعك أخضرا \* فقلت لهال تههمين أشارك

ألم تعلمي أن الدموع تحففت \* فأجربتها يا عيني من مراري

وقال الآخر وقائلة ما بالدمعك أفسدا \* فقلت لها ما علو هذا الذي بقي  
 ألم تعلق أن البكا طال عمره \* فثبت دموعي مثل ما شاب مغرق  
 وعما قلل لادموعي ولادي \* ترين ولكن لو عني ونحرق  
 وقال الآخر وقائلة ما بالدمعك أسودا \* وقد كان حمر أو أنت تحجل  
 فقلت له ان الدموع تصيرت \* وهذا سودا العين فهو يسيل  
 (ن) ذات الروح أي فنت واضطحت في أمر الله تعالى لانها من أمره كما قال تعالى ويسئلونك عن الروح قل  
 الروح من أمر ربي فظنري الا انما هو بأمر الله تعالى السميع الذي هو كبح بالبصر من قبيل قوله كنت  
 بصرا الذي يصبر به الحديث (هـ)

{ فغير عني ما أجدى البكا \* عين ماء فهي إحدى مني }

هو الأمر من الجملة فناء الكلمة مخدوف وهو واو وعني مني عن معناه إلى ما المتكلم وحذفت نون التثنية  
 للاضافة وما مصدرية ظرفية وأجدى بالجم بمعنى نفع والبكا اجزاء الدموع من خز وقد يكون من فرح وقيل  
 ما كان بصوت فهو محمود وما كان بغير صوت فهو مقصور واستشهد به بقول الشاعر  
 بكت عني وحق لها نكاحها \* وما بقي البكا ولا العويل  
 وقد فرق بين دمع الحزن ودمع الفرح بأن الأول يكون معناه والثاني يكون بارداً ويشهد لذلك قول قيس بن  
 الملوح العائري المعروف بالحنون وهو عاشق ليلى حيث يقول

دعا باسم ليلى أمض الله عنه \* وليلى بأرض الشام في بلد قفر

دعا باسم ليلى غير هافكا ثما \* أطار ليلى طائرًا كان في صدى

وعن المصنف وهو في ضمير من الماء وأجدى بالكسر بمعنى الواحدة ومنيتي مني منية بالضم وهي المطلوب  
 والاضافة اقتضت حذف نون التثنية { الأعراب } هو الفصل وتفاعل وعني مفعوله والماء محلها الجبر  
 بالاضافة وما مصدرية ظرفية وأجدى فصل ماضٍ والبكا فاعله والنظر المأخوذ من الماصدرة بالظرفية  
 متعلق بقوله هو واو عين ماء بالانصب مفعول هو واو مضاف إلى الماء هو مبتدأ وأجدى خبره وهو مضاف  
 إلى منيتي (المنى) هو يا ما أحبتي عني عين ماء أتيت بها لأن دمعي قد نفذت مداء أجاء البكاء أي قبل  
 حصول الفناء واضمحلال الجسم فان الدمع حينئذ لا يجدي نفعاً فحين الماء إحدى منيتي فالثمة الواحدة عين  
 الماء ليسكن بها كما تقرروا لثمة الثانية الحشا السالي كما ذكره في البيت الذي بعده وفي البيت الجناس التام بين  
 العين والعين ولا عبرة بزيادة الأولى لأن الذي زادت به على العين الثانية علامة التثنية وهي زيادة لا تعدح في  
 تمامية الجناس وفيه أيضاً الجناس المنخفض المحرف بين أجدى واحدى وفيه أيضاً الجناس المستوي بين  
 الماصدرة وما الذي أنشبت العين اليه (ن) يعني هو اعني الظاهرة في عالم الحس والباطنة في عالم المعاني  
 أي عالم الملك وعالم الملكوت مدة نفع البكا أي مدة بقاء الوجود منسوبة إلى عين ما الحاشية الحقيقية لأن  
 المصبر الحيا فذا مري سر الحيا الحقيقية في بصر العين الظاهرة كشفت عن عالم الملك وتجلياتكم فيه وإذا  
 سري سر الحيا الحقيقية في بصيرة العين الباطنة كشفت عن عالم الملكوت الاعلى وتجلياتكم فيه (هـ)

{ أو حشا سالا ولا اختارها \* أن ترؤا ذلك بهامنا عني }

الحشا ما دون الحجاب مما في البطن من كبس وطحال وكرش وما يتبعه وهو باعتبار كونه عبارة عن شيء دون  
 الحجاب مذكر وباعتبار أن ذلك الشيء عبارة عن أقسام من كبس وطحال إلى غير ذلك مؤنث إذ يكون حينئذ  
 عبارة عن أقسام المذكرة ورفقن ثم وصف الحشا بقوله سال على صيغة التذكير وأرجع الضمير إليه مؤنثا في  
 قوله ولا اختارها وهو اعتراض وقوله أن ترؤا ذلك به أي حبة الحشا السالي وقوله متاء مصدر وقع بدلا عن اللفظ  
 بالفعل أي أن ترأ به حبة الحشا السالية فتوا على بهامنا خذنا الفصل مع الفاء الابطه الجواب وبها متعلق

بقوله منا أو بالفعل المحذوف الذي المصدر بدل عن التلغظه وفي قوله ولا اختارها شبه الجوع عن طلب الحشا السالي كأنه يقول أنقي منكم عين ماء أبيض بها عذ تقادمني وإنما كان الدمع منية لأن البكاء يخفف ألم الحزين كما قال ذو الرمة

لعل المحذور الدمع يعقب راحة \* من الوجد أو يشفي نجي اللبائل  
وأما الحشا السالسة فلا أتفانها لاجب كانت مراد الكرم وأما أن افلا اختارها لأن السلو عنكم ليس من مطالبه ولكن ارادني تابعة لارادتك المكرمة وعندني بصير مطا بالكونه عندكم مرغوبا (الاعراب) أو عاطفة والحشا منصوب تقدر يا بالعطف على عين ماء وسال صفة له وعدم ظهور النسب فيه مع كونه صفة منصوب على حد قول الشاعر هو أن واش بالجمامة داره \* وجلة ولا اختارها لاجل لها من الاعراب وقوله ان تر وأشرط خرافه ما سبق تقدر من قوله فتوابعها على مناوع على متعلق بنوا اضا ومعنى البيت ظاهر ما سبق نقر به في أثناء شرح الكلام في البيت الجوع في قوله ولا اختارها (ن) والمعنى في ذلك أو هو إلى بإظهاره انفسا في أنواع الصور المكونية والتعليقات الامكانية من قبيل قوله قدس الله سره في قصيدته الحجية  
تراه ناعب هي كل جارحة \* في كل معنى لطيف رائي  
فيمسى عنده هذا المقام سلو الغيبة الحق تعالى عنه في ظهوره بكل معنى لطيف رائي بفتح وشرط ذلك برونهم له منه بها عليه (هـ)

(بَلِّغْ أَسْمَاءُ فِي الْهَوَىٰ وَأَوْحَسْنَا \* كُلُّ شَيْءٍ مِنْكُمْ لَدِي)

بل هنا لا انتقال من غرضه السابق الى استحسن ما أتون به من اساءة أو احسان ويجوز ان تكون لاطفال طلب عين ماء لعينه أو طلب خشا مال من بها عليه (الاعراب) بل خوف عطف لا انتقال أو ابطال أو أسيو دعاة وصيغة الامر في الهوى متعلق به أو التفسير وأحسنوا دعاة معطوف على ما قبله وقوله كل شيء حسن منكم لذي تدبل بفيد التعميم في استحسن ما أتون به وكل شيء مستدام مضاف اليه وحسن خبره ومنكم صفة شيء ولذي متعلق بقوله حسن (المعنى) لا أسألكم عين ماء تنكي العيون ولا حشاشه لو ما عندني من الشهيون بل جميع ما ترصون به من اساءة أو اجمال مقبول الذي على كل حال والله درمن قال  
كل سوء في هواكم حسن \* وعذاب رضاكم عذابا  
ولنا في المعنى لست مولاي أنتي منك وصلا \* لا ولا أنتي اقتراب حماكا  
انما منيتي غاية قصدي \* وسروزي من الزمان رضاكا

(ن) انه بعد ان كان في البيت السابق طلبا ان هموا العينية الظاهرة والباطنة عين ماء أو حشاشه ورجع عن اراد الحشا السالي فاضرب هنا عن ذلك كما هو تدكر انه لا يليق بالمحب ان يختار شيئا مطلقا وإنما الواجب عليه ان تكون ارادته هي ارادته محبوه فقال لا تنظروا الى امر لا تقدم مني بل الامر لكم فأعصوا ما تر دون من اساءة أو احسان فان كل شيء يعمل لي منكم حسن وقدم الاساءة لان النفس لا حظ لها فيها قال تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعزعه الملك من تشاء وتغزمن تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير ولم يقل واشر بل قال فيما بعد انك على كل شيء قدير وانتي شامل للخير والشر (هـ)

(رَوْحُ الْقَلْبِ يَذْكُرُ الْغَضَى \* وَأَعَدُّ عِنْدَ جَمِيٍّ الْبَاقِي)

روح القلب أي أعطاه روح يفتح الراء أي الراحة والقلب القزاذ أو أنص منه والعقل ومحض كل شيء والذكر بالكسر المفعول للشيء والغضى موضع اغتناء الرادي نخطاطه وأعد أمر من الاعادة والهاء عائدة لذكر الغضى وأسمع حسن الاذن أو الاذن نفسها وأخي تصغير اخ وهو لا يتقررب في المرتبة والتعجب كما قال صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه وقد سافر حاجا لا تنسى من دعاك لا بد أني ولا بد أنها بالقرب والنجبة قال رضى الله عنه والله لقد قال كما هي أحب الي من حمر النعم (الاعراب) روح أمر من الترويح والتابع لم يسترفه وعند سمى

متعلق بأعده وحلة بالآخى ندائته (المعنى) روح أبها الخليل قلبى بذكر الغنى وهو المكان الذى فيه أحيى  
 ومن أجل أهلها تحب المنازل فهو كذا مرة بعد مرة أخرى يأمن هولى فى المحبة شقيق وعلى حالى من أمرى  
 شقيق (ن) والمعنى جعل فى القلب الراحة من نفس الغفلة وألقى فيه النشاط بذكر كذا اسم الغنى وهو موضع  
 انخفاء الوادى وانعطافه واسم مكان مشهور فى بلاد الحجاز والاشارة به الى الحضرة قال بانيتمن الانخفاء وهو التذلى  
 والتوهم قوله تعالى ثم ذناخلى فكان قاب قوسين أو أدنى (١٥)

(وَاشْدُ بِاسْمِ الْإِلَهِ تَحِيَّينَ كُنَّا \* عَنْ كُدَاوَعِنَ بِمَا أَحْيَوِي حَيَّ)

اشد بالضم من الشد وهو الترغ واللاشي اسم موصول وهو جمع التى عاقلان أو غيره وقد تحذف باؤها  
 فقال اللاه وخمين ماض حسندالى نون جماعة التسوية كذا كناية عن المكان فهى ظرف ومدخول عن  
 تكافى مضومة والهمزة بعد هاء الف مقصورة وهو جبل بأسفل مكة شرفها الله تعالى ويجوز أن يقرأ بفتح  
 الشكاف على أن يكون مقصورا للضرورة الشعر من كداه كسماه وهو اسم عرفات واسم جبل بأعلى مكة وعن  
 متعلق بكون خاص على أنه صفة مكان مكى عنه بكذا والتقدير خمين فى مكان مفصا عن كدا والبراد من المكان  
 مكة عظمها الله تعالى وقوله واعن بعين مهملة ونون مفتوحة وهو أمر من غنى به على البناء المفعول أى اسم  
 وغنى كرضى قليل وأحويه أجمه وحى مصدره (الاعراب) اشد فعل أمر وانطباع لمن خاطبه بقوله بالآخى  
 واسم متعلق به والاسم مضاف الى الله وخمين صلته والنون عائد نحو كذا كناية عن الظرف وعن كذا  
 متعلق بخذوف على أنه وصف للمكان المكى عنه بلفظة كذا وقوله واعن أمر مطوف على اشد أعطف على  
 روح فى البيت السابق وبما أحويه متعلق به وحى مفعول مطلق لأحويه والوقف عليه لغو أصله حوى فقلت  
 الواو باه وأدغمت فيها على القاعدة المعروفة (المعنى) ترغى بها الإخ القريب باسم الحسيات التى أقن فى مكان  
 منها عن تشبه كداوهم بما أجمه من الحزن جمعا فاذكره أيضا شذو كذا ذكره ليكون سببا لقلوب  
 من المجهوب وفى البيت جناس التخصيف بين كدا وكدا والجناس الناقص بين عن وعن وجناس الاشتقاق  
 بين أحويه وحى (ن) يخاطب أحاما لئلا كور فى البيت قبله بقوله ترغى باسم الاحبة القاطنين كدا أى  
 الحضرات الربانية التى دخلن تحت استار هذه الاشياء الكونية وأهت بما أحويه وأجمعه وعرض بعلومى  
 وأسرارى فى تلويحات مناجاتك (١٥)

(نِعَمَ مَا زَمَزَمَ شَادُ حَسِينِ \* حَسِينَانِ تَخْذُوا زَمَزَمَ حَيَّ)

نعم فعل ماض لفظه لا يتصرف والمقف ودانشاء الملح وما نكره موصوفة وقعت تحسب بالفاعل المستكن فى نعم  
 الرابح الى متعلق فى الأذن وقبل هى موصولة فى موضع رفع بالفاعلة وزمزم فعل ماض من الزمزمة وهى  
 الصورة البعيدة وحى وشاد اسم فاعل من الشد والذى ينشأ فى شرح البيت قبله وحسن اسم فاعل من قولك  
 أحسن زيدى فى فعله إذا نأتى بالشيء الحسن والحسان جمع حسن لاجمع حسنة أو حسنة لتذكير الضمير فى قوله  
 تخذوا وتخذوا ماض بمعنى أخذوا وزمزم على وزن جعفر يترعد الكعبة كرها لله تعالى وحى بالكسر واد  
 يجوز أن يكون مرخم بفتح بكسر الجيم وهو الموضع الذى يجمع فيه الماء (الاعراب) نعم ماض لانشاء المدح  
 وما نكره موصوفة تحسب بالفاعل المستكن فى الفعل أو موصولة وهى فاعل والجملة تهذافى موضع نصب أو صلة  
 لاجل لها من الاعراب والعائد مخذوف أى نعم شيئا أو نعم الشيء الذى زمزم به الشادى الزمزمة المعروفة وشاد  
 فاعل زمزم وحسن صفة وحسن متعلق بزمزم وحلة تخذوا زمزم حى صفة حسان فهى فى موضع جر وزمزم  
 مفعول أول تخذوا ولا تصرف العلمية والتأنيث وحى مفعوله الثانى والوقف عليه بالسكون لفظه (المعنى) نعمت  
 الزمزمة الصادقة من شادن ترغى بحسن تخذوا واثر زمزم مكانا للاجتماع ما همس أو أخذوا وادى  
 زمزم واد بالهم على ما سبق فى بيان حى وعلى كل تقدير فالمراد احسان المهيمن بمكة شرفها الله تعالى وفى البيت

المناس التام المستوفي بن زرم وزرم وجناس الاشتقاق بن محسن وحسان (ن) الشاذي الحسن هو  
 الذي اتي الى الله تعالى على نصيرة هو ومن اتبعه فان وزرم متصوف بعيد لدوى سموع بعد عهده من زمن  
 المصنف فيسبغهم العارف المحقق مع بعده عن من قبل قوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان  
 انوار بك ما منا وقوله بحسان اى باسماء حسان قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى وزرم اسم يترعدنا لكمة  
 كناية عن القلب المحمدي هو المفعول الاول لتعذوا وحى مفعوله الثاني وحى بالفتح بمعنى الدعاء الى الطعام فان  
 ما فزرم بقوله في نفس كل من شرب منه فطلب العود كما هو المشهور فكان هذا الحسان اتخذوا زرم دعاء  
 وطلبوا لكل من ورد عليهم مرة ان يعودا اليهم ايضا لئلا ينالوا هذه الاسماء الا لمتا لحسان اتخذوا ما فزرم  
 الذي هو ماء العلوم الالهية والمعارف الاربانية دعاء لكل من ذاقها وشرب منها على الطعام والشراب اى  
 الى الغذاء والرحاى المتى عن الطعام الجسماني قال صلى الله عليه وسلم لست كأحدكم فى ايت عندى فى  
 يطعمنى ويسقئنى (اه)

﴿وَجَنَابُ زُورِيَتِ مَنْ كُلِّ قَبِيحٍ لَهُ قَصْدُ اِرْجَالِ الْقَبِيحِ زُورِي﴾

الارواقى قوله وجناب القسم ويحتمل ان تكون للعطف على حسان والجناب الفناء بكسر الفاء والمد والجناب  
 ايضا التاحية وزوريت بالراى على البناء للمجهول بمعنى جعت والفج الطريق الواسع بين الجبلين والرجال جمع  
 رجل وهو ابن آدم اذا احتلم وشب وقيل هو اسمه ساعة الولادة والصب على وزن قفل جمع نجيب وهو الكريم  
 الحبيب وزورى مصدر زورت اى جعت جمعا (الاعراب) جناب محروروا والقسم اى بالعطف على حسان  
 وزوريت مجهول ورجال نائب الفاعل ومن كل نجيب وله متعلقان بقوله زورت وزى مفعول مطلق والوقوف عليه  
 لغة (الغنى) أقسم بجناب عظيم جعت لاجله ويسبى بيارته من كل فج الرجال اى يكون على كل غير نجيب  
 كريم الاصل وفيه اشار الى قوله تعالى وان فى الناس بالحب يا أولئك الرجال وبنى كل ضامر ياتين من كل فج  
 عريق وجواب القسم ياتى فى قوله لى عندى المتى الخ وفى البيت تلجى الى الالة الكريمة وجناس الاشتقاق  
 بين زورت وزورى (ن) وجناب بالخفض معطوف على حسان اى نعم ما فزرم الشاذي بحسان ووجناب وقوله  
 رويت بالارواقى شديدة او او من روى ضلع عيش والرى فى آخر البيت مصدر مؤكد للقليل وقوله من كل فج كناية  
 عن عالم الظاهر وعالم الباطن عالم الملك وعالم الملكوت فالاجسام من عالم الملك والارواح والمفعول والغفوس  
 من عالم الملكوت وقوله لى لاجله بسبب الوصول اليه وقصد التميز وزجال نائب الفاعل متصافا بالى الصب  
 وهو الاعمال الصالحة التى تحمى العبد السالك الى حضرة رال الملك وفى نسخ زوريت بالراى مكان  
 الراى من زورى الشئ جمعه (اه)

﴿وَأَدْرَاعِي حَلَّ النَّقْمَى وَلِي \* عَلَمًا عَرَضَ عَنْ عَلِيٍّ﴾

الارواح طفة والادراع اقبال واسله ادراع فقلت التاء الاو ادغمت فى ثلها وما منها الس الدرع والحلال  
 بالضم جمع حلة وهى الزار وداء برد او غيرة ولا تكون حلة الا من ثوبين او ثوب له طانة والنعيم القمار والعلمان  
 جبال مكة او جبلتين وهذا الاختصاص الضمير راجع الى الجناب والجناب عبارة عن مكة أو متى وما قوله عن  
 على فلا يظهر المراد منهما بسهولة لكن يمكن ان يقال هما عبارة عن ارض بالشام تسمى عليين كما فى القاموس  
 والشخ رضى الله عنه شامى الاصل اذ هو لدواء حماة ويجوز ان يقال المراد منهما ارضه ووطنه وان لم يكن  
 هناك ملاحظة جبل فاستعمل العليين حيث شئت كما أوتشبهها هذا ويجوز هنا وجه آخر قرب لطيف وهو ان  
 يكون ضمير علما راجع الى النعم وذلك لان العلم يطلق ويراد منه رسم الثوب وورقه فلما ثبت للنعم حلالا جاز  
 ان يثبت له رسم ما ورقه وهو ما على الثوب والحلة وكأني حيث شئت بقول وعلى النعم عوض لى عن على ثوبى  
 الحقيقى وحيث قد راد من على النعم ما ظهر على البدن من طرائق القمار واختلاف ألوانه اذ لا يكون على  
 لون واحد فى الغالب هنا ما احتمله المقام من الكلام واقفه على حقيقة المرام (الاعراب) الواو عاطفة لادراعى

على جناب أي واقسم بادرأي حلال الغبار عند نزعي ثيابي للأحرام والادراع مفسد كما سبق وهو منصف إلى  
فعله الذي هو الباهو حلال التعميم فعوله والواق في قوله وإلى حالة وعلماء معتد أوعوض خبره ولي خبر بعد خبر أو  
حال من الخبر باعتبار أنه كان مؤخرًا صفة له فقدم عليه فصار حالًا ممنوعًا على متعلق بموضع لما فيه من معنى  
المعاوضة ويرى عوضًا بالصب على أنه حال من التعميم في الخبر وهو ولي (المعنى) واقسم بلسي حلال الغبار عند  
إسراحي ونزع ثيابي وتحصني هذه الحلال من سهام الشيطان أو من عذاب التبران والحال أن على الغبار أو  
على ذلك الجناب الرفيع عوض لي عن على التسويين التي وأشار بك الحلال التي لا تكون لأمن فبين لي  
أن الغبار قد تكاثفت أجزأوه وتركت طبقاته أن صار على بدنه رضي الله عنه بمنزلة الحلة التي هي ثوب  
فوق ثوب ومن ذلك قول الشاعر

ولرب معركة أثار ثوبها \* تقعا على هام الكساء مطبعا

وتركت أجزأوه فعد أولو \* روثه أخلاف السحاب لأعينا

وقلت من قصيدة بيتا يكاد ينظم في سلك البيت المشروح لكونهما في وصف القبر من الثياب وهو

خلعوا لباس نراه وتسمكا \* وكساهم التمسير ثوبا أسفعا

(ن) قوله وادرأي معطوف على حسان أيضا يعني نعم ما زعم الشاذي بجناب ذكر شرحه وادرأي أي ليسي  
حلال التعميم وهي الصور والروحية والصور الجسمية وادرأي لذلك باعتبار التبدل مع الانفس والخبر  
في علماء أراجع إلى الجناب في البيت قبله كناية عن حضرة الجلال أو حضرة الاسماء الالهية وحضرة الأفعال  
الالهية أراجع إلى التعميم كناية عن العالم الروحاني والعالم الجسماني باعتبار ظهورهما وزمرة الشاذي بذلك  
من كونه خلق من نور فكان الحقيقة المحمدية مادة العوالم الكونية والزمرة عبارة عن كيفية انتشاء من ذلك  
وقوله عن على علمهما كناية عن جلالة وجماله وأسماء أفعاله (هـ)

{ واجتماع الثعلب في جمع وما \* مرفي راياء الاشئ }

الواو عاطفة على جناب أي واقسم باجتماع التمثيل وجمع اسم المزدلفة ويرفع الميم وتند بدل الواو هو بطن مر  
وقال له من الظهران وهو موضع على مرحلة من مكة والافاء جمع في وهو ما كان ضمًا فتنفسه الظل والاشئ  
بضم الحمة وقع الثعلب وتند بدل الباه مصغر أشاء وهي مغارة الفحل { الاعراب } الواو عاطفة  
لاجتماع الثعلب على جناب وفي جمع متعلق باجتماع والواق في قوله وما من العطف على جناب وما موصولة وهي  
واقعة على الوصل وجملة من الفعل والفاعل المستثنى من فعلتها وقوله بأفء الاشئ حال من التعميم في مرأي  
واقسم بالذي مر لنا من الوصل في مر حال كونه مستثنى من رافق أفء الفحل الصغار وقوله بأفء الاشئ بعد قوله في  
مر شخصين بعد تميم لأن موضع في الفحل هو من رفقه فائدة لا فائدة تعين موضع الاجتماع من المكان  
المسمى بمر (والمعنى) واقسم باجتماع شملنا مع الاحقة المزدلفة بعد انصرافنا من الوقوف بعربات وبالوصل  
الذي مر لنا في الظهران قريبان مكة في ظلال الفحل وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين اجتماع وجمع  
والجناس التام المستوفى بين مر وور (ن) واجتماع معطوف أيضا على قوله بحسان داخل تحت زمرة الشاذي  
بذلك أي اجتماع شمل حقيقة الانسانية بالحقيقة المحمدية وجمع اسم المزدلفة كناية عن المقام الروحاني  
والحق حقيقة الروح الاعظم روح الله الذي قال وتنفقت فيه من روي وما والوالو العطف على قوله بحسان أيضا  
وما موصولة تعني الحال الذي كان لي ونهب في وقت السلوك قبل الوصول وقوله بأفء الاشئ وهي مغارة الفحل  
صحتي بذلك عن آثار المرادات الالهية فانها بمنزلة الظلال لا تنفك عن شواخص ما في الارادة من المغروس في  
الحضرة البلية (هـ)

{ لميس عندي المني يلتتها \* وأملوه وإن صنوا بني }

اللام في قوله لميس مفتوح وهي داخله في جواب القسم السالف في قوله وحناب ومني بكسر الميم قرية بمكة

وتعرف سميت بذلك لما عني من الدماء وقال ابن عباس رضي الله عنه سميت بذلك لان جبريل عليه السلام لما اراد ان يغارق آدم عليه السلام قال له عني قال له اتني الجنة فسميت مني لآمنة آدم عليه السلام والتي بالضم جمع منتهى المطلوب وبلغتها بالبناء للجهول والتاء مضمومة ضمير المتكلم وتعدى الى مفعولين احدهما التاء التي هي نائب الفاعل والثاني الماء الراجحة الى التي واهلوه تصغير اهل وهو مجموع جمع السلامة وحذفت نونه للاضافة الى الماء الراجحة الى التي وتذكر الخبر مع ان منى عبارة عن قرية كاسق باعتبار الموضوع واهل مجمع جمع سلامة شذوذ الساكن مصغر ومجمع على هذا الجمع اطرادا من غير شذوذ لانهم نصوا على ان المعصر مفتوح بالصفات لكونه بمعنى اسم المفعول وان في قوله وان ضنوا وصلية والواو عاطفة على مقدروها أولى بالحكم او اعتراضية على اصطلاح اهل المعاني او حالية وان هنا لا تحتاج الى جواب بل هي لمجرد التاكيد كما نص على ذلك غير واحد من المحققين ووجه كونها للتاكيد ان افادت بالتحقيق الحكم عند دخولها بعد تعلقه بمقدمه بان أولى اذ شرط موقع ان الوصلية دخولها على شيء يكون ضده أولى بالحكم كما شرط ذلك الحق التفتازاني وضربا مني بخلافه في آخر البيت يعني الرجوع واصلة الهمز فقلت باه رادعت في مثله (الاعراب) منى مبتدأ وهو علم على قرية كاسق وخبر المني وعندى متعلق بالخبر لما فيه من معنى الحدوث لانه عبارة عن المطلوبات ووجه بلغتم اعتراضه بين المعطوف والمعطوف عليه وهو دعايته ويجوز كونها حاله من الخبر على حذف قد واهلوه عطفا على المبتدأ والخبر عنهما واحد ويجوز كون خبره محذوفاً واهلوه كذلك كذلك كون على هذا من عطفا الجبل (والمعنى) اقسام الامور السالفة العظيمة لكونها من تعلقات الخلق الى بيت الله الحرام ان منى واهل منى ههنا مقصودى ومواطن معبودى ولو كان اهلهم قد تجاوزوا على رجوعى اليهم اى لم يذروا الى همة تقتضى التجاؤن الى حجبهم النبيع وجناهم الرقيق فعلى كل حال هم المطلوب وكل فعلهم محبوب وفي البيت الجناس المحرف بين منى ومنى وما احسن قول ابن قاضي مملته من قصيدة يمدح بها صاحب صقلية

اذا كنت ترجو منى القوز بالني \* ففي الخلف من اعراضنا انقوص

(ن) المني الجار مع المحرور خبر مقدم وعندى ظرف متعلق بالخبر ومنى بكسر الميم قرية بمكة كناية عن عالم المملوكات السماوى والمنى يضم الميم جمع منية يعنى مطالبى كماها تلك الحضرة العالمة التي تذهب فيها النفوس البشرية وبلغتها حلة دعاية معتزلة وضمير اهلوه راجع الى قوله المني والتقدير واهلوه عندى المني اى ابناء وذلك كناية عن الارواح القدسمة والملا الأعلى التازلين في هاتيك المنازل العلوية وان ضنوا في اى وان تجاوزوا على ومنعوا عنى شهود العالم الجسماني والظل النفساني استغراقا في شهود العالم الروحاني وانتقالا من استجلاء لطائف المحسوسات الى لطائف المعاني (٨١)

{ مُنْذُ أَوْخِثْتُ قَرْيَ الشَّامِ وَبَا } { يَنْتَ بَانَاتٍ مُنَوَّاحِي حَلَّتِي }

منذ ظرف زمان مبني على الضم وأوخت أى تبينت ورأت والقري يضم القاف جمع قرية وهي بفتح القاف وقد تكسر المصراعين والمعنى والشام معروف حد طولامن القرات الى العريش وبانت فارتقت البانات جمع بانه والبان شجر الخيل والفواحي جمع ضاحية وهي الاماكن التي تنبثق عن المساكن وتكون بارزة ففواحي دمشق مثلا القري الواقعة حولها قريسا منها وحلتى مثني حلة وهي بكسر اللام منزل القوم وانما شأها لان الرجل له حلة في الصيف وحلة في الشتاء (الاعراب) منذ منصوب المحل على الظرفية والاعمال فحرف في قوله بعد يرمى بل منزلا بعد التقاء وجهه وأوخت قري الشام من الفعل والفاعل والمفعول والمضاف اليه محلى جواضا فتمتد اليها وبانت معطوف على حلة أوخت فعلها الجراضا وبانات مفعول مضاف الى ضروحي المضاف الى حلتى المضاف الى ما المتكلم وحذفت النون للاضافة قد دغث ما التثنية في بناء المتكلم (والمعنى) حين سافرت من بلاد الحجاز وظهرت لي قري الشام وفارقت منزل احماني ما صافى منزل بعد خبر ان التقا كما يفهم من البيت الذي بعده وفي البيت جناس الاشتقاق بين أوخت وضروحي وجناس شبه الاشتقاق بين بانت وبانات وتنايع الاضافات في البيت ليست موجهة للثقل فلا تجمل بالفساحة (ن) قري الشام كناية

عن عالم الغفلة والغرور لانهم شمائل الكعبة بيت الله قدسندوا الله وراءه وظهرهم بمعنى من حين كشفلى عن  
أحوال الغافلين وتقلب خوارطهم فى نفوسهم وقوله ضواحى حلى اغشاها وأضافها الى نفسه باعتبار حالة  
الجلال التى يكون فيها حالة الجبال فانهم منزلان ينزلهما السالك فى طريق الله تعالى (والمعنى) ومن حين  
فارقت الحقائق الانسانية لتنازل حول المنزلين الذين فى الطريق الالهى (هـ)  
{ لم يرق لي منزل بعد التقا \* ولا لمستحسن من بعدى }

راقى لى هذا المكان وروى أى صفت له معيشته فهو المنزل مكان نزول المتصلى وهو موطنه الذى يستقر فيه والتقا  
القطعة المحدودة من الرمل وكأنه هنا عبارة عن مكان مخصوص وقوله لا تا كيدلانى المفهوم من قوله لم يرق  
لى والمستحسن اسم مفعول من استحسن الشئ عدده حسن او بفتح الميم ترخم منه وهى محبوبه معروفة كان  
يتشبهها ذوال رفعة غيلان والمراد هنا المطلوب للشيخ معين لا محبوبه غيلان المعروفة التى كان ينزل بها وذلك كما  
يقول رأيت حاتم ويزيد منه وصفه المشهور فهو به أى الجواد فىكون استعارة { الارباب } لم نأفقه حازمة  
للضارعة قاله بمعناه الى المضى بعد استقبالى له وبقى مجزوم بها حذف عنه الواو والتقاء الساكنين ولى متعلق  
ببرق بمنزل فاعله وبعد لتقامتلى به ولا تأفقه مؤ كذا لما سبق والواو عاطفة ولا تأفقه ومستحسن عطف على  
منزل وتأفقه لا الواو افعلة بعدوا والعطف التتميم على ان كلام المنزل الحاصل بعد التقا والمطلوب المستحسن  
بعدى لم يصف لمعنى انفراد هو ولا ذ كرها لا وهمت العبارة ان المراد ان الامر من حيث المجموع ما راقاله  
ويمكن ان يرقوه له أحدهما على انفراد وذلك غير مرادومثله ما ذكره القوم من تخوؤك ما جاهد يزدعمرو  
وقوله ما جاهد يزد ولا عمرو حيث نصوا على ان العبارة الثانية ناصية على ان كلامهم مالم يخضر لاعلى سبيل  
الا انفراد ولا على سبيل الاجتماع بخلاف الاول فانها موهمة لئلا ما ذكرناه فى البيت ومن بعدى متعلق ببرق  
الذى دل عليه العطف (والمعنى) ما صفالى منزل بعد مفارقة التقا واصفالى محبوب استحسنه بعد مفارقتى  
لمحبوبى التى فرت منها بالتقا وحاصل الامر انه يقول فارقت مسكنى وسكنى فلم ألق بعدهما ما بنى عنهما فان  
الوطن المألوف محبوب والمحبس الاول لا تسوله القلوب

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى \* ما لى بالالهى الاول  
كم منزل فى الارض بالغى الفسى \* وحينئذ ابدأ الاول منزل

وترخم مية فى البيت ليس قياما اذ ليس منادى ولكن الشعر محمل الضرورة (ن) التقا كناية عن  
المقام المحمدى الذى هو النقى من نقى كرمى تقاوة وتقاه وتقاه وتقاه اختاره وهو صلى الله عليه وسلم التى  
المختار من دين جميع قبائل العرب وهى كناية عن الحضرة الوجودية المحمديه بصور الاكوان العدمية والحاصل  
انه يقول من حين كشفلى لى قري الشام أى عالم الغفلة والغرور الذى كنت فيه سابقا فعرضت عن ذلك  
ودخلت طريق الحق ومن حين فارقت مقامات المجاهدات فى طريق السلوك لم يعنى منزل ولا مقام بعد  
المقام المحمدى الجامع لجميع المقامات ولا راقى لى شئ استحسنه من بعده هذا المحبوبة المحمديه التى فى وبكل  
شئ (هـ)

{ آمه واشوقى لى ضاى وجهها \* وظما قلبى الى ذاك اللعى }

آه بالواو المعاكسة كلمة يقال عند الشكاه أو التوجع ولتظا وا داخل على شوق مخصوصة بالدخول على  
المتدوب ولكن بردان يقال الشوق كيف يكون مندوبا والجواب ان المتدوب قسمان أحدهما ما يتوجع  
لقدسندوا لثانى ما يتوجع لوجوده فالشوق من القسم الثانى فانه يتوجع لوجوده عند فقد من يشاق  
التوجع اليه بهذا انما قلنا بان لا تدخل الاعلى المتدوب وأما اذا قلنا بما حاز استعمال وا فى النداء الحقيقى فلا  
حاجة الى ما ذكرناه من التأويل فيكون الشوق منادى حكما أى نزل منزل من له صلاحية النداء ثم أدخل عليه  
حرف النداء فهو فى حكم من طلب انباهه وضاحى وجهها من اضافة الصفة الى موصوفها (والمعنى) لوجهها



الضاحي والضاحي هو المشرق والضمير يعود إلى وي ولما أتت عطفه وأصلها المزمع تخفيف قلب المزمزة الفضا  
لافتتاح ما قبلها والظلمة التي التي الشوق إليه وإلى مصر إلى وهو وإن كان عبارة عن مرة لنشفة لكن يمكن  
أن يكون عبارة عن نفس الرق للباوردان كان الظلمة بمعنى العطش وإن كان بمعنى الشوق فيبقى إلى على  
معنا وهذا أشار إلى التي وهي للبعد في الدار بعد المزمزة لأن كل واحد لا يصل إليه (ن) المعنى أنه لا بد من الشكابة  
والتوجع من كثرة شوقه لوجه هذه المحبوبة الظاهر له تحت براق صور لا كون قال تعالى فأنما نزلوا فثم  
وجاء الله وقال تعالى كل شيء هالك إلا وجهه وقوله وتما يحذف ألف الندة تخفيفاً وأصله واطما وأخاف الظلمة  
إلى القلب لأنه موضع المعرفة الحقيقية وإلى كناية عن حضرة الكلام الألهي الذي ليس بحرف ولا صوت (هـ)

(فَيَكِلُ مِنْهُ وَالْخَطَايَا \* سَكْرَةً وَأَطْرَابًا مِنْ سَكْرَتِي)

بكل أي بكل واحد فالنوم عن عرض عن المضاف إليه ومن يانيسه والمين المضاف إليه الموض عن النتنون  
والهامر أوجه في البيت قبله والمراد من الخطا هنا العيون وسكرة واحدة لسكران وقوله واطرباً بأصله  
واطرب في قلبت الباء ألفاً تخفيفاً لأن الألف والقصة أخف من الباء والكسرة والطرب بحركة الفتح والخرن  
من الأنداد والخرن والشوق ولعل المراد منه هنا الأخير فتكون الندة المفهوم من وأوجع الشدة فوجود  
الشوق الحاصل من سكرته وإلى والشوق الحاصل من ملاحظة الخطا (الأعراب) سكر فمبتدأ الكون فمصدر  
والباء سببية والخطا بالجر عطف على الهامر فهو بيان أيضاً والعطف على الضمير المحرور من غير إعادة الجسار  
حائز في السعة أيضاً كما ترى وأدحام بالجر عطف على الضمير المحرور في قوله تعالى وتقول الله الذي تسألون به  
والأدحام وقوله واطرباً في حكم المتأدي المضاف فهو منصوب بنفسه مقدر على الباعث من ظهورها اشتغال  
الهمل بحركة المناسبة ومن سكرتي متعلق بقوله واطرباً وهو مني أضيف إلى ما بالمتكلم (المعنى) لي سكرتان  
أحدهما حاصلة من لي الحسية والآخرى صادر من ملاحظة الخطا وإنما أوجع من وجودها تبيين السكرتين  
لخصولهما حال غيبة الحسية ولتزداد على هاتين السكرتين في قوله رضي الله عنه في الذالة  
من فيهو الخطا سكرتي بل أرى \* في كل جارحة به نبالاً

وما أطف قول الأمير أبي فراس الجذاني رحمه الله تعالى

سكرت من لخطه لا من مذامته \* وما بال النوم عن عيني غمالة

فما السلف ذهني بل سواقه \* ولا التمول أذهعتي بل شمائله

أوى بقلبي أسداً غله لويت \* وغال قلبي عما تقوى سلالته

وقال رضي الله تعالى عنه

وبالصدق استغنت عن قدسي ومن \* شمائله لا من شمولي تشوقي

وفي البيت رد الهز على الصدوق ذكر سكرة وسكرتي في صدر المصراع الثاني وفي عجزه (ن) المعنى إن له سكرة  
بالتي الذي هو كناية عن الكلام الألهي الذي يقع في قلوب العارفين وسكرة أخرى بالخطا التي هي كناية عن  
حقائق المعلومات الالهية التي ظهرت آثارها في صور غوامها الأماكن (هـ)

(وَأَرَى مِنْ رِيحِهِ الرِّاحَ انْتَشَتْ \* وَلَهُمْ وَلَهُ دَنُوءًا لَأَرَى)

أرى من الرؤية بمعنى العلم ورِيحِهِ بمعنى رائحته والغمير أيضاً إلى والراح الجذر وانتشت أي صارت ذات شوة والوله  
يقع الواو واللام مصدر وله كورب أي تغير ويسمى أي يمتنع والار يضم المزمزة وتفتح الراء وتشديد الباء معصفر  
أرى على وزن سمع وهو العسل (الأعراب) أرى مضارع ناعله ضمير المتكلم ومن رِيحِهِ متعلق بانتشت  
والراح مفعول أول ووجه انتشت ومن رِيحِهِ في محل نصب على أنها مفعول ثانٍ لارَى وله متعلق بضمير فاعله  
التمسب ومن وله متعلق بضمير أنا ومن فيه تعليل وهو دَنُوءًا من مرفوع بغير هو الاري فاعله وتكون الجلة  
بأسرها عطف على الجلة السابقة ويمكن أن يقال الاري منصوب بالمعطف على الراح ووجه تنويعه من وله

معطوف على الجملة الواقعة مقفولةً لأننا وبكون حشنة فاعل يعنونهما عائداً إلى الأري (المعنى) واعلم أن الراح  
اكتسبت نشوة السكر من راحته الخبيثة وكذا العلم أن العمل يصنع له من تحير في لطافته فكأن له حاشراً  
الحلاوة وما لا كلفة الشراب بل يكون أرحح منها في لطافتها فإنه أفاد السكر للشراب وأكسب العمل  
حلاوته ومتحيرة فاضمه بلا ارتباب وفي البيت جناس شبهة لاشتقاق بين ربحه والراح والجناس الملقى  
بين وله ووله والجناس المحرف بين أرى والأري (ن) يعني أن الجناس المسكر قد سكر من راحته هذا الذي ولم يشربه  
كثيراً بناءً على أن القلي الألهي ما تحقق به إلا الإنسان الكامل وأما كل ما سواه من بقية العوالم فأنشأتم  
راحته فقط فسكنت فغابت عن الإدراك ومن جلتها الجناس المعروفة ومن جملة ذلك الحيوانات التي في صور  
الإنسان من أهل ديار الطغیان فقد سكر وأمن الراححة قال رضي الله تعالى عنه

منشأ لاهل الدبر كم سكر وأبها \* وما شر وبما ناولكم هموا

وهكذا الأري أي العمل يصنع لهذا الذي من شدة التحير فيه أشبه راحته ولا يعمله لأنه ليس من ذوى العلم (اه)

(ذوالفقار العظم منها آتياً \* والحشامتي عمرو ووحى)

ذوالفقار بالغ سنف العاص بن وائل قتل يوم بدر كافر فأمراني النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمراني على رضي  
الله عنه قال الشيخ جمال الدين الدميري رحمه الله في حياة الحيوان الكبرى أفاد السبب إلى أن مهم صامعة عمرو بن  
معد كرب كانت في حدة وجدت عند الكعبة من جرمه وأغبرهم وأن ذال الفقار سنف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان من تلك الخديعة أيضاً قال وأغماشي ذال الفقار لأنه كان في وسطه مثل فقرات الظهر اه والخط  
العين أو معد رطله لخط أي نظراً له بمؤخر عينه أو أدخلف لاستفراق ما يستقبل من الزمان والحشامادون  
المحباب جافي البطن من كيد وطحال وما يتبع ذلك وعمر وهو عمرو بن ود العامري قتله على رضي الله عنه يوم  
الندى وكان قد برز مع البري مكانه فخرج إليه على رضي الله عنه في نفر من المسلمين وتجاووا وتناولوا وكان  
قد قال له على رضي الله عنه في أحباب أن قتلتك فغضب ذلك فزل عن فرسه وقتل مع عمرو وأنان من  
المشركين ووحى هو وحى بن أخطب وقتله ما على رضي الله عنه وحى هذا هو والد مصفة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم وكانت تحت يهودى تال له كناية عن الربيع اصطفاها من سبها بأخير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأعتقاها وزوجها سنة ست وثلاثين وقيل سنة خمس وأبو فاحي المذكور من سبط هرون  
التي (الأعراب) ذوالفقار خير مقدم والعظم مبتدأ مؤخر ومنها حال من العطف على مذهب من يجوز الحال  
من المبتدأ أو أدخلف متعلق بمعنى ذى الفقار إذا المراد منه القاطع وعمرو ووحى خير ومعطوف عليه والحشا  
مبتدأ والكلام من باب التشبيه البليغ أي العظم منها كذى الفقار والحشامتي كعمرو ووحى أي كان  
ذال الفقار قاتل لعمر ووحى كذلك لخطها قاتل لحشاش وقولنا الخط مبتدأ وكذلك قولنا الحشامتي مبتدأ بناء  
على أن التشبيه مبتدأ تقدم أو تأخر والتشبيه خبر كائنصا عليه في قولهم أبو حنيفة أبو يوسف فانهم ذكر وأن  
أبو يوسف مبتدأ إذ لا نفي أبو يوسف مثل أي حنيفة وقولنا إن الكلام من باب التشبيه البليغ هو مذهب  
المحققين حيث يسمون أن المعنى على التشبيه حيث ذكر الطرفان فإذا قلت زيد أسد تالمى زيد كاسد وإن كان  
قد ذهب جميع من أهل البيان إلى أن مثل هذا التركيب من باب الاستعارة حتى إن معنى قولنا زيد أسد زيد  
شجاع وانتصر لهذا المذهب المحقق التفتازاني في مطوله وقال من أس لهن إن المعنى زيد كاسد بل المراد من أسد  
معناه الجهازي أي الجعري أو الصباغ بدليل الجارية في قول من قال أسد لي وفي الحرب نامة  
وفي قول الآخر والطير أغربة عليه أي يا كية خربة (والمعنى) حشاش مقتولة يسف لخطه حشاش  
مقتول بلطف مثل ذى الفقار في القطع حشاش مثل عمرو بن ود العامري ومثل حى بن أخطب ونشأ هذا  
المعنى من أبيات رويت بسهم من لحاظك الحشا \* فقل مقتول ولطفك قاتل

(ن) قوله ذوالفقار العظم منها أي من هذه المحبوبة كناية عن توجه الحق تعالى إلى عبده السالك فإنه يتوثر  
قلب ذلك العبد السالك بالتأثر بالحق فيقتضيه رسم ذلك العبد فيوت وبغنى كما يفعل السيف الماضي

بالحيوان الحي فإنه يمتد فيه بحسب العادة (١١)

﴿فَحَلَّتْ جِسْمِيْ مُخَوَّلًا خَصْرَهَا \* مِنْهُ حَالِيْ قَهْوَابِيْ حَلَّتِيْ﴾

فحل السقم جسم فلان من باب منع وعلم ونصر وكرم فحو لا لكن اذا كان من باب كرم فهو لازم للزوم لزوم هذا الباب والحال معناه المزمن وهذا ضد العاطل وأجسب أفعل التفضيل من الباء وهو الحسن وحلتي مثي حلة وهو مضاف الى باء المتكلم وحذفت النون للاضافة وأدغمت باء التنوين في باء المشكول والحلة كما تقدم فوق فوق ثوب أو ثوب له بطانة ﴿الأعراب﴾ فحلت فعل ماض وأفعله ضمير مستتر يعود الى وى وجسمي مفعول ومخو لا مفعول مطلق وخصرها ممتد أو منه متعلق بحالي خبره وحلة خصرها منه حالي في محل نصب صفة المفعول المطلق وهو ممتد أو أجسب خبره وحلتي مضاف اليه والياء مضاف اليه ومعنى قوله أجسب حلتي أن له حلة حقيقة وهي ما من شأنه أن يلبسه الرجل من الأثواب وله حلة من السقم وهي التي اكتسها من الفحل ويقول أن حلة سقامه أجسب وأحسن وأجل من حلته اعتاده لأنها كسوة الحبيب وبرده القشيب ولنا في هذا المعنى

لست حلة مقيم فوقت دمي \* فن حدث نراحي في الزورى ممر  
وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين فحلت ومخو لا وحناس الاشتقاق بين حالي وحلتي وفي البيت من المعطف أنه أشار الى أن الفحل للعاشقين يشين ولعجب في خصره زين وما أحسن قوله في الثانية المصغرى وأغلغلي سقمه ليحفظونكم \* غرام التباغي في الفؤاد ورحق

(ن) فحلت أي المحبوبة وخصرها كناية عن نفس السالك التي هي في وسط عالمه الانساني حاملة لجميع احواله الظاهرة والباطنة بمنزلة الخصر للانسان في وسط موره الجسمانية حامل لاعلا واسفله والفحل في خصر الملحمة ممدوح معدود ومن محاسنها البديع كذلك نصف النفس ومخولها وورقتها من حلة محاسن هذه الصورة الالهية المعنوية ولهذا قال منه أي من ذلك الفحل حالي أي مقبل من زين ثم قال فحالي ذلك الفحل أجسب حلتي لان حلة الفحل ناشئة في الحقيقة من فحل نفس وضعفها الذي كنى عنه بفحل خصر هذا المحبوبة (١١)

﴿إِنْ تَنَتَّ قَضِيبٌ فِي نَفَا \* مُمَرِّبٌ دَرَجِيْ فَرَعٍ طَلَمِيْ﴾

تننت تعطف وتما ملت والقضيب الفصن والشجرة التي طالت وبسطت أغصانها والنقام الزمل القطعة محدودة والثنية تقوان وتقيان والجمع اتقاوا الممر فاعل من قولك أثمرت الشجرة اذا خرج ثمرها والبدر القمر الممتلئ والدرجي جمع درجة وهي الظلمة وفرع كل شئ أعلاه والشعر التام \* والظلمى يضم الظاء مصغرا لظلمى وهو مذ كرمها وهي الخبيثة السمره ﴿الأعراب﴾ ان حرف شرط وتننت فعل ماض في محل جزم على أنه فعل الشرط والقاهر أبطه الباب وقضيب خبر امتدأ فحذوف أي فهي قضيب وفي نقاصة قضيب وأفعله ضمير مستتر يعود الى قضيب ويدر منضوب على أنه مفعول بمر وهو مضاف الى درجي وفرع منضوب على أنه مفعول بآن أريد بالفرع أعلى التي تننت فيكون عبارة عن نفس الوجه الذي البدر عيار عنه ويجوز جر الفرع على أنه مفعول بآن أريد بالفرع الشعر التام (الحسن) ان تعطف الحبيبة وتما ملت بقدها الرطب فهي في الآن قضيب قد

أثمر بدرا متبلما في ليل الشعر اذا ما احاطا بالاصل ان القضيب قدما والبدر المنبر خندا والدرجي شعره الداج والتمتار قدما الرجاج ومعنى قوله فرع طلمي تابع للوجهين السالقين في أعرابه وفي البيت المناسبة في ذكر القضيب والتمرة والطباق بين البدر والفرع من حيث أن المزدان من التور والظلمة على أحد الوجهين في الفرع (ن) قوله ان تننت أي مالت وتعطف يعني المحبوبة وهو كناية عن اظهار سواها منها فكأنها صارت اثنين وهي واحدة وقضيب أي فهي قضيب وهو الانسان الكامل من قوله تعالى والله أنبتكم من الارض نباتا يعني فنبته نباتا وتوله في نقا النقا كناية عن المقام الحمدي الدائم الترقى فكان الكامل مقيم في قوله ممر بذر البدر والقمر التام الم: ليج كناية عن قلب الانسان الكامل الممتلئ من معرفته بوجهه بدرا لان نور البدر مستعد من نور الشمس أي شمس الحضرة الالهية من غير أن ينتقل اليه شئ منها ولا حل فيه شئ منها ثم أضاف

٢ قوله والظلمى الخ  
ليس بشئ لاقتضائه  
أنه من المعتل وأنه  
مصغر رخم المذكر  
ولا تلبس اضافة  
الفرع اليه وليس  
في القاموس تفسير  
الظلماء بما ذكره  
فلا وفق ما قاله  
النابلسي من أنه  
مشتق من المهور  
مصغر ترخيم  
ظلمة بمعنى المصغرة  
المعطاة

المبررات الدجى لان سلطان ظهوره في الدجى فاذا طلعت الشمس عليه لا يظهر له نور كما ان الحق تعالى اذا انكشف قلب العارف لا يبقى للعارف وجود لان وجوده كان بطريق ظهور وحو الحق تعالى عليه والدجى كناية عن ظلمات الحسوان ثم ابدل من الدجى قوله فرع بالجذر والفرع الشعر ولما نشأ الكون عن تجلي الحق تعالى وشهد الجاهل والمائل عن المعرفة بقلب نوره ظلمة قمارا سودا كالشعر ثم اصاب الفرع الى ظمى اصله ظلمة مصفرة فلما تعوى المصطفى انطاشا بمن الشوق والحب وبعد التصديق حذفت آخره تخفيفا على طريقة الاكتفاء فقيل ظمى كناية عن الحضرة الالهية المشتاقة الى الاكوان بالمحبة الحقيقية (هـ)

{وَاذْأَوَّلَتْ قَوْلَهُ مَهْمَبِي \* أَوْتَجَلَّتْ صَارَتْ الْآلِيَابُ فِي}

ولت وقولت ادبرت والمرا من اربار اللهمة فدها بها عن محله الذي هو البدن والمهمة الروح وتجلت بمعنى برزت وظهرت والآليات جمع لجوهر العقل والقي في آخر البيت الغنية واصله الهمز تخفف بقلها ياء وادغمت في البناء التي قبلها وامنه اني هاذي يذكره الفقهاء وهو المال الذي ينال من غير قتال ولا انجاف خيل وركاب (الاعراب) اذا نظرت لما يستقبل من الزمان خافض لشروطه منصوب بمجابهة ولت مع فاعله الزاجع الى في محل جوابها فاذا اهلوا تولت مهمبتي جوابها فلا محل لها من الاعراب لكونها شارطا غير جازم واما اذا نفسها في محل نصب مجوابها وروح عطف وتجلت عطف على ولت أي واذا تجلت صارت فصار جواب اذا التي دل عليها بالعطف وصر من اخوات كان والآليات اسمها وفي خبرها والوقف على لغة (المعنى) اعراض الحسية عن محبته اذ هاب الارواح واقبالها من ذهب للعقول ولا جناح الموت ان ولت وان هي اقبلت \* وقع السهام وزرعهم اليه وفي البيت جناس الاشياء بين ولت وقولت والمقابلية بين قولت وتجلت وقال رضي الله عنه في التائية الصغرى فان عرضت طرق حياء ومهبة \* وان اعرضت اشفق فلما انلفت

(ن) يعني اذا اعرضت عنى هذه المحبوبة فان روي تذهب وتصب نفسا والروح من امر الله لقوله تعالى ويستولون على الروح والروح من امر ربي والنفس اماره بالسوء وهي غوي يحكم قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وهي التي تغني ثم تعود يوم القيامة للبراءة والخير والروح لا تموت أبدا وقوله واذا تجلت يعني ظهرت للساكنات صارت الآليات أي العقول قيا والي مهموز حذفت همزة تخفيفا ما بيني والظل وجعه افاء كشي به عن رسوما لا اله الا هو وهو ظهور الروح عنه بلا واسطة أو كشي بالي عن الغنى التي يظفر بها الحارث من مال العدو يعني صارت العقول غنائما لما فاتهبتها ويؤيد الاول اشارة قوله تعالى ألم تر ان ربك كيف مد الظل الى قوله ثم قبضناه اليها قبضا يسيرا (هـ)

{وَالْيَ بَتْلُو الْيُوسُفَا \* حَسْبُنَا كَالِدُكَ بَتْلَى عَنْ أَبِي}

أي فعل ماضٍ بمعنى كرهه وتبلى بمعنى تبسع وتلاز بدعمرافي منته تبعه فيه وقيل مثل فعله ويوسف هذا هو ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام والضمير في حسبتا الي والذكر بالكسر القرآن الكريم قال الله تعالى انما نحن نزلنا الذكر وانه لحافظون وبتلى بمعنى يقرأ من تلا القرآن وأي هو اي بن كعب الصخاني رضي الله عنه وروي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على أبي بن كعب سورة لم يكن الذين تكلموا وقال صلى الله عليه وسلم أمرني الله عز وجل ان أقرأ عليك وهي منقبة عظيمة لاي رضي الله عنه لم يشاركه فيها أحد من الناس وكان عمر رضي الله عنه يقول أي سيدا أسلمين (الاعراب) أي في فعل ماضٍ وتبلى منصوب بان محذوف على حد رواية التضب في قول الشاعر من آيات الكتاب هـ ألا هذا الزاجري احضرنا ونا هـ أي ان احضرنا ونا (ن) وذلك على حد قول العرب خذ الص قبل ياخذك أي قبل ان ياخذك (هـ) والا اداة الاستثناء يوسف ما يقول والاستثناء مغرغ وحسبنا ناعل وكالذكر خبر مبتدأ محذوف أي وتبعها يوسف عليه السلام في الحسن كالذكر وجملة بتلى عن أبي من الفعل ونائب الفاعل المستتر العائد الى الذكر ومن الجار

والجهرور المتعلق بميتي منصوبة على الحالبة من الذكر (المعنى) وأنى حسنهان يتبع أحدا في الحسن إلا يوسف كما روى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القرآن عن أنى بن كعب رضى الله عنه وإذا كان المراد من مرجع الضمير الذات المحدث عنها كما هو معلوم من مقام الشيخ رضى الله عنه فلا إشكال في كون ذلك من رواية الأكارع عن غيرهم كما نض عليه علماء الحديث وفي البيت تلعب إلى قصة أنى بن كعب رضى الله عنه من جهة قراءة فالرسول صلى الله عليه وسلم كما سبق وفي البيت حناش التعريف بين أنى وأنى وحناش الاشتقاق بين تلو وبني (ن) يعنى كروا متنع حسن هذه المحبوبة وقوله كالأكر الجاهل جواب عن سؤال مقدر تقديره كيف يجوز أن يكون جمال الحق تعالى تابعا للخلق وهو يوسف فأجاب بقوله كالأكر أى كالقرآن العظيم الذى نزل على محمد صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كان يقرأ على أنى بن كعب أحد أصحابه المؤمنين به وذلك للدلالة على أنه لا يبعد جملة الأعلى للادنى قال الشيخ الأكر قدس الله سره من أبيات له فى معنى ذلك

تطوف بقلى ساعة بعد ساعة \* بوجد وتبرج وتلثم أو كافى  
كأطاف خيرا خلق بالكمية التلى \* يقوم دليل العقل فيما يتصان  
وقبل أعجازها وهو ناطق \* وأين مقام البيت من قدر انسان (هـ)  
(خرب الأقرار طوعا بقطعة \* أن تراث لا كروا بى كرى)

خرب أى سقطت من العلو إلى أسفل والأقرار جمع قر والمحال فرق في السلسلة الثالثة وطوعا أى اختيارا الأكرها وبقطعة لأنما (ن) وإن بالغت مصدريه أى لأن (هـ) وتراث أصله تراثت على وزن تفاعلت فخررت الباء وفتح ما قبلها فقلت ألفا فالتى ساكتان الألف والتاء خذفت الألف لذلك فوزته تفاعلت والرواى بأ ما رى فى النام جعفر قوى كهدى والكبرى بضم الكاف وفتح الراء وتشديد الباء بالباء الأولى باء التصغير والتاء منقلبة عن الألف التى فى آخر الكلمة وهو تصغير كرى بمعنى النوم (الأعراف) خرب خرب ماض والتاء علامة التانيث والأقرار فعل وطوعا مصدر بمعنى أسم الفاعل فهو حال من الأقرار أى خرب الأقرار طاعة والمتعلق بخرب محذوف أى خرب الأقرار طاعة وبقطعة حال من المماهى أى مستقلة أو هى طرف أى خرب الأقرار طاعة وقوله لا كروا بى كرى قبلت وط الأقرار عند رؤيتها (والأنى) سقطت الأقرار عند رؤيتها سوطا خفيا لا سقوطا بالياء ومما مثل خيال رؤى ما كانت فى النوم وهذه التقديران وإن كانت كثيرة لكن جملة المعنى اقتضتها وفى البيت تلعب إلى قصة يوسف عليه أفضل الصلاة والسلام من رؤيته الكواكب والشمس والتمر له ساجدة وفيه التقارب اللفظي بين كروا وكرى وما أحسن قول القيس رافى من قصيدة

وهذا البيت والذى قبله والذى بعده الثلاثة مشير إلى قصة يوسف عليه أفضل الصلاة وآتم السلام ومراد الشيخ معلوم من الرجوع إلى اصطلاحات النظم (ن) الأقرار كناية عن العارفين بالله تعالى والمعنى أنه سبحانه لهم وانكشف الوجود الخفى فيقبل وجودهم الموهوم واضمحلت رسومهم عندهم اختيارا منهم لا نكشافهم على حقيقة الشان الألهى بالقطعة لا بالعلم (هـ)

(لم تكذمانا تكذمين حكم لا \* تقصص الرؤى بآلهم بآبى)

لم نافية المضارع حازمة له قالسبعتنا إلى المعنى وتكدمضارع كاد أو أصله تكاد فحكنت الدال للصارم والألف قبلها ساكنة خذفت للتثنية كما كنهتم الدال والتصغير إلى واللام خلاف الخوف وتكدمضمم التاء وفتح النكاف وسكون الدال وهو مضارع مجهول من كاذب غير الزام كره أو حارب وقوله من حكم لا تقصص الرؤى أى على حذف مضاف أى من مثل هذا الكلام والكلام هو نصيحة يعقوب لولده يوسف وحكمه عدم قول يوسف له وذلك لسبق القضاء والتقدير بأمره وتفسيره بها بحسب الظاهر حكاية الواقعة التى رآها يوسف فى المنام

لاخوة (الاعراب) لم تكسب حازم ومجزوم وتكسب مضارع كاد التي هي من أفعال المقاربة قرض الاسم وتصب  
 الخبر واسمها ضمير يعود إلى هي وجلة تكسب من الفعل ونائب الفاعل الراجع إلى هي أيضاً والخبر المتعلق به وهو  
 من حكم لا حصص والحكم مضاف إلى لفظة الكلام الذي بعده على حذف مضاف كما تقرر في محمل نسب على  
 أنها خبر تكسب وأما منصوب على التعليل لفعل محذوف من معنى البت أي سلبت من حكم إنشاء سقوط  
 الافتقار لما عند رويها لاجل كونها آمنة ولو جعلناه صلة لفعل المنفي لزم توجه لنفي إلى التمسك على القاعدة  
 المعروفة وقوله فاسد هذا وأعلم أن تكسب المضموم التماسا كن الأخير وهو مشكل لعدم ما يجزئ مظاهروا غاية  
 ما يقال أنه بدل من تكسب أو أن الدال سكنت العزم وردت بها حرف الالف لانتقائها ساكنة تستمع الدال لكن في  
 كونه بدل لا بحث إلا يصلح بدل كل ولا بعض ولا اشتغال كما لا يخفى وكونه بدل غلط لا يليق بفصاحة حضرة  
 الشيخ إذ هو لا يقع في فصيح الكلام هذا نعم بشرط في بدل الفعل من الفعل أن يكون واحداً من الأقسام  
 الأربعة كما هو مذهب جماعة منهم الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى وأما من يجوز ذلك غير اشتراط أن يكون  
 واحداً منها فلا إشكال في البدل حينئذ هذا وقد قبل أن كاد التي هي من أفعال المقاربة ثابتاً ثانياً وفيها اثبات  
 وعلى هذا روي للفر الماشهور لاني الملاء المعري حيث يقول

أخوى هذا العصر ما هي لفظة \* جرت في لساني جرحهم وثود

إذا استعملت في صورة المجد أثبتت \* وإن أثبتت قامت مقام محو

والصواب أن حكمها حكم سائر الأفعال في أن نعم ثاني وثابتاً ثانياً وبأنه ان معناه المقاربة ولا شل أن  
 معنى كاد بفعل قارب الفعل وأن معنى ما كاد بفعل ما قارب الفعل خبرها مني دائماً أما إذا كانت منفعة  
 فواضح لانه إذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل ودليله إذا خرج به لم يكدر بها ولما كان  
 أبليغ من أن يقال ليراه الآن من لم يرقه بقارب الرقبة وأما إذا كانت المقاربة مثبتة فلان الأخبار بقرب شيء  
 مقتضى عرف أقدم حصوله ولا لكان الأخبار حينئذ بحصوله لا عقار به حصوله إذا لم يحسن في العرف أن يقال  
 لمن صلى قد قارب أصلاً ولا فرق فيما ذكرناه من كاد وكادها فإن أورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع أنهم فعلوا  
 إذا مراد بالفعل الذي يوجب وقد قال تعالى فذهبوا بها فملاها بالهوى أن أخبار عن حالهم في أول الأمر ظاهراً كانوا أولاء  
 في ذمهم ما يدل على ما نرى علين من نعمتهم وتكذيب سؤالهم ولما كثرا استعمال مثل هذا فيمن انتفت عنه مقاربة  
 الفعل أو لا تم فعله بعد ذلك فهم من فهم أن هذا الفعل بعينه هو الذي حصل الفعل وليس كذلك وإنما  
 فهم حصول الفعل من دليل آخر كما فهم في الآية من قوله تعالى فذهبوا بها فملاها قل وبما نبوءه على أسلوب الفخر  
 السابق ما روي أن بعض علماء العربية سمع قول ذي الرمة غيلان

إذا غير العجز المحبين لم يكذب \* ريسس الهوى من حبة يبرح

فاعترض عليه بما حاصله أن كادو كادو حبان النفي في الأثبات والأثبات في النفي والواقع في بيت ذي الرمة  
 مني فكأنه مثبتاً فبصرف المعنى حيثئذ ريسس الهوى زال من حبة مع أن المراد دعوى عدم ذهابه وسلم ذو  
 الرمة لا اعتراضه فقوله لم يكذب لم يكذب في الحقيقة قالوا المتعسر مخطئ وتسلم ذي الرمة له خطأ أيضاً والصواب  
 مقام البت على ما هو عليه ومعاملة يقرب ريسس الهوى من الزوال إذا زال حب المحبين من العباد بل هذه  
 العبارة أبليغ من قوله لم يبرح ريسس الهوى وذلك لأن مقاربة الزوال إذا انتفت فالزوال من باب أولى  
 (والمعنى) هذه الحبة قد نقرت لها الأقران ثمة في النقط ومع ذلك فإنها لم يكذبها ولم يتحارب بسبب افتقار  
 الغرام وأظهر حقيقة المنام فالبيت بمنزلة الاحتراس الذي يفيد كمال استدلها وعدم خوفها من شريك في  
 الحسن أو مناظرته في الجمال أو مقابل في المقام والمقال والجسد أنما يكون للتعارين في المراتب والمتعارفين  
 في المناصب وقد قال ابن الروي في المعنى وأجاد

هيات فت الحاسدين أذعنوا \* لك بالمنازل والفعال الأجد  
 يتحاسد القوم الذين تتعربت \* طبعاتهم وتعارفوا في السوء

وفي البيت الجناس المحرف بين تكذب وتكذب والتلعج الى قصة يوسف (ن) الضمير المستتر في لم تكذب المفتوحة  
 التامراجع الى المكتبي عنهم بالاخبار في البيت السابق وقوله أمتاعير يعني لم تقارب من جهة الامن الحاصل  
 لهامن الحق تعالى وقوله تكذبضم التاء مجزوم على انه بدل من تكذب لاوولى بدل غلط والمقام يقتضى النقط  
 والسهو فكانه أراد ان يقول ابتداء تكذبضم التاء بقوله التاء وقوله من حكم لا تقتصر الروايعليهم  
 باني مقتضى ما وقع لموسى عليه السلام فيوسف قد تحدث عبارا في المنام قبل ان يتم فكذابه وخوته وأما  
 الاخبار بالمحمديون السالكون في طريق الكشف لم يتحدثوا بما رأوه قبل الوصول فلم يكذبهم كائد قال العفيف  
 التلساني لا تنطقوا حتى تروا نقطة بائكم \* يلوح لكم منكم قتلكم شؤونها (هـ)

{ شَفَعْتُ حَتَّى فَكَانَتْ أَذْبَدَتْ \* بِالْمَصْلَى حَتَّى فِي حَتَّى }

شفعت ما من من الشفع خلاف الوتر والحج قصد بيت الله تعالى للتسلل وبت ظهرت والمصل على صيغاس  
 المغول اسم مكان سواحي مكة والحجة بالضم الهمذان وحسن مضاف الى بقاء التكم وهو بكسر الميم الحرة  
 الواحدة وهو شاذ لان التماس الفخ (الاعراب) الفاعل ضمير يعود الى حى وحى مقفولة واقفاء طاعة وكانت  
 اسمها يعود الى حى كذلك وحى خبرها واذ متعلق وكانت وهي مضافة الى ما بعدها وبالْمَصْلَى متعلق سدت  
 والماء يعني في وفي حى متعلق بحتى (والمعنى) صرت حى المقصودة بقصد بيت الله تعالى بشفوعة حجة  
 أخرى وذلك لان نظره بها معادل لارجح بيت الله تعالى كسب والمقصود منها الاطلاع على الوردان الرحانية  
 والبوارق الصمدانية فلا حرج منها الدليل الساطع والبرهان الساطع على ثبوت حجتين له فكان من حج في  
 سنة واحدة حجتين واستفاد الاخرتين وفي البيت جناس الاشفاق بين حى وحى المثني وبين ماوين حى  
 بمعنى البرهان جناس شبه الاشفاق (ن) الضمير في شفعت عائدا للمجوبة أى انها صيرت حى أى قصدى بيت  
 الله تعالى حين اثنين بحاج في الظاهر الى الكمية وحجاف الباطن الى قلى التحلية عليه ثم بين ذلك بقوله فكانت  
 أى تلك الحاضرة المحبوبة اذا تكشفت بالمصلى كناية عن النقل المتهدى المقبل على الحق تعالى برهاني الساطع  
 بانها صيرت حى حىين ولا دليل ولا حجة عندي غيرها (هـ)

{ قُلْهَا لَأَنْ أَصِلِّي قِلَّتْ \* ذَالِمَتِي وَهِيَ أَرْضِي قِبَلْتِي }

القاء قلها فصحة ذا المعنى اذا كانت سببا لمحجة ثانية صارت معادلة للقيلة ذالها لان أى حين كونها معادلة  
 للقيلة أصلى وحسن كانت اشارته رضى الله عنه الى ذات واجب الوجود على اصطلاح القوم فالصلا فالخفة نسبة  
 راجعة اليها وصدق قوله رضى الله عنه فهي أرضي قبلي وخجلة قيلت ذالمتى جملة متعترضة بين المعطوف  
 والمعطوف عليه لان قوله وهي أرضي قبلي عطفت على قوله قلها لان أصلى ولها لان متعلق بقوله أصلى  
 وهي مبتدأ وأرضي اسم تفصيل خبر وقبلي مضاف اليه وقبلي مثني قبله وهو مضاف الى ما انا انكم وحذفت  
 نون التنبيه لاضافة وفي البيت القديس المحرف بين قيلت وقبلي والمناسبة بذكر الصلاة والقبلة والقبول  
 والجملة الاعتراضية ما طاب فأنشد الدعاء تقوية دعوا الصلا اليها فهي جملة ذاتية انشائية لاجل لسان  
 الاعراب وذال اشارته الى صلاته اليها (ن) يعنى اتنى أصلى لهذا المحبوبة لا لغرها وقد قلت منى صلاتي لوجهها  
 الظاهر في كل شئ من قوله أينا تورا فشم وجهه الله وهي أكثر رضائى اذ اصليت اليها واصلت الى الكمية  
 فصلا الظاهر قبلتها الكمية وصلا الباطن قبلتها وجه المحبوبة (هـ)

{ كَيْبَلَتْ عَيْنِي عَمَّا أَنْ تَبَرَّهَا \* نَظَرْتُهُ أَبْعَدَ عَنِّي ذَالِ رُشْيِ }

كبلت على صيغة المجهول والعمى عدم البصر عيها من شأنه ان يكون بصيرا فيبين العمى والبصر يتقابل العمى  
 والملكية وان شرطتها دخلة على شرط محذوف وهو التماس لغرها أو يفسره نظره أى ان نظرت غيرها وقوله  
 ايه بكبر الهمزة وسكون الياء كسر الهمزة كثر فيمكن تفسير الزجوى كل مقام بما يناسبه فها يناسبه ان يكون

بمعنى انصرف عني واذهب عني بدليل عني وبدليل ان المراد طرد الشاعنة لكونه بمعنى ان رأى غيره الكسبي في القاموس تفسيرها هكذا وانه بكسر الهمزة ومعنى حبسك فعلى كونه بمعنى حبسك لانسانا من بعدى عن اذ لا يقال بكسك عني نعم يتعلق على نوع من التضمين فيفسر المعنى هكذا احسن بارشاه من القرب منصرفا عني فكيف يكون متعلقا بمعنى الفعل المضمن وهذا الرشي منادى شيئا مضاف حذف منه حرف النداء والرشي مصدر رشا والرشاعنة الرشي الذي اذقوى ومشي مع امه والهمزة تسهل وتقلبت ياء واو ادغمت في ياء لتفسير (الاعراب) كحلت فعل ماض مجهول وعيني نائب الفاعل وعي مصدر مفعول مطلق على حذف مضاف أى كحل عي وقيل الشرط محذوف كما تقرر وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أى ان نظرت غيرها كحلت عي وقوله ايه عني ذا الرشي جلة مستأنفة لطرد الرشاعنة كملاراه فثبت ما ادعاه من دعائه على طرفه بعماء (والعني) ان نظرت عيني غير مطلقا ان اراد نظرا لوجود الحقيقة الواجب اوان نظرت غيرها نظرا استحسان كحلت بالعمى معاقبة لما رويته غيرها ولذلك طرد الرشاعنة كما سبق وهذا كقوله رحمه الله تعالى

عني اليكم طلباء الحقى كرما \* عهدت طرفي لم ينظر لغيرهم

ويتناسب ذلك قول بريح الزمان الهمذا في علي مارا بته خط بعض الادباء

أبادى الاعراب عني فانتى \* محاضرة لا تركت ليطت علائقي

وأهلك يا محول العيون فانتى \* كملت بهذا المنظر المتضائق

وما العطف قول الشاب القريب ابن الشيخ الصفي التلساني رحمه الله تعالى

ولقد رأيت برامة بان النقا \* فنبئت طرفي منه ان يتعا

ماذا لمن ورع ولكن من رأى \* اشياء عطفك حتى ان تتورعا

(ن) قوله كحلت عني عي الخ هو اما جلة انشاء متدعاه على نفسه قوله فليع الله تعالى عيني ان

نظرت الى غير هذه المحبوبة يعني انه لا ينظر الا اليها من قبل قول الصفي التلساني من آيات له

نظرت اليها والمليح فقلتني \* نظرت اليه لا وبسمها الا لى

ولكن اعارته التي الحسن وصفها \* صفات جمال فاذا عي ملكها الخ

واما انها جلة تعبر به عن حاله بانه متى نظرت الى مليح الكون عبت عينه عن شهود الحق تعالى في الذي نظرت اليه

وفي غيره وقوله ايه عني ذا الرشي أى اترج عني وانصرف بكفيل ما اتهمت به منك عند الغافلين وبين الجاهلين

والرشي كناية عن الغلام المليح أو الجارية المليحة كما هو المشهور وعند الشراء قال الجاحري

أدعوه ان أبدي التلفت بارشا \* وأشير بالنصن الرطب اذا مشا

وهذا أقوى دليل من المنصرف رضى الله عنه على ان كل تغزل يقع في كلامه سواء كان مذكرا او مؤنثا أو تشبيب

في رايض أو زهرا أو طبر أو نحو ذلك فإدراكه الحقيقة الظاهرة المصلي بوجهها الحق الباقى في ذلك الشئ

القلبي وليس مراد ذلك الشئ الذي هو في نظره وتحقيقه مجرد رتبة وهمية وصورته تقديرية (هـ)

جنتي عندي ربها ألتحلت \* أم حلت بجنتي أم جنتي

الجنية في اللغة الحد بقضات الغل وانصرف جنتان على وزن كآب والرباجع روتوهي مثلثة الزاها ما ارتفع

من الارض وقوله تعالى اخذه ربه من ذلك لان المراد اخذه عالمنا زائد شدة ومجمل المكان فهو ما حل على

غير قياس ومجمل وهو القياس قليل في السماع ومعناه الشدة والجذب وانقطاع المطر وأما استفهامية وحلت

فعل ماض من الخلاوة وقوله بجنتي على البناء المحوول أى جعلت هذه الجنة مجعلة وقوله من جنتي دسفة

التثنية والمثنى مضاف الى يا ما الملتكلم (الاعراب) رباها مبتدأ وجته خبر مقدم وعندي متعلق بمعنى الجنة أى

ثبت عندي ان رباها جنة وقوله بجنتي جنتي صفة جنة وقوله ألتحلت ألتحلت مفعول معترض بين الصفة

والموصوف (المثنى) رباها جنة عندي بجنتي تلك الجنة في الدنيا من جنتي أى من جنتي هذه والتي بعدها في

الآخرة وقد حكمت بكونها جنة عني سواء كانت مجعلة بعبادة معطلة من أسباب النفع أم كانت حنة فهي



جئة على كل حال في الشدة والرخاء وفي البيت الجناس الملقق بين أخلت وأم حلت (ن) يعني إن المحبوبة هي جئة عندى والرأيا كناية عن المقامات الالهية والأحوال بالابنية التي يكون فيها السالك في طريق الله تعالى وهذه هي جئة المعارف والعلوم كما قال تعالى ولئن خاف مقام رب جنتنا لعنى جئة المحسن وهي المعروفة في الآخرة جئة المعاني وتكون في الدنيا والآخرة قوله أخلت أم حلت يعني أجيدت أم أثمرت بما يحلومن لذا ثابنا جئة ولطائف الخطابات والمكالمات الحاصلة في الدنيا والآخرة فجعلها الله لي من جهة البنتين اللتين وعدهما لي خاف مقامه والترم شرايئهم وأحكامهم (هـ)

(كُغروس جليت في حبر \* صنع صنعا ودياج خوى)

أي هي كغروس وجليت على البناء المجهول من الملوحة والغير عائد لي والخبر بكسر الحاء وفتح الباء جمع حبرة كعبته وهي ضرب من بزود العين وصنع صنعا أي الخبر صنع مدينة صنعا بالعين وهي كثيرة الاختصار والباء تشبه دمشق وصنعا أيضا قريه كانت باب دمشق والنسبة إليها صنعائي أو أباها صنعائي ودياج معرب ديباه وهو نوع نفيس من الأفتة يشبع بالحبر والذهب أو أصل ديباج ديباج بباء من أدبجت أحداهما في الأخرى بدل جمع على ديباج وخوى يضم انتهاء التجمه وفتح الواو على صيغة التصغير بلذا بذكر بيان منه قد خرج قوم محدثون (الأعراب) كغروس خبر مبتدأ محذوف أي هي كغروس وجلة جليت في حبر صنعا ودياج معرب من عمل صنعا وهو مضاف إلى صنعا أي في حبر من عمل صنعا ودياج بالخبر عطف على حبر أي جليت في حبر من عمل صنعا وجليت في ديباج خوى وليس ديباج خوى عطف على صنعا فامل في البيت جناس شبه الاشتقاق بين صنع وصنعا (ن) يقول إن المحبوبة كغروس جليت الخ وهو كناية عن القليلات الالهية المختلفة في أنواع الصور البديعية (هـ)

(دار خلد لم يدرك خلدی \* آمن بتاعتها بلق نجي)

أي هي دار خلد باضافة دار إلى خلد والتلصص بضم انتهاء البقاء والدوام كأنه لودوم يدري أي لم يخطري خلد يفتح الخاء المجهمة واللام وهو الابل والقلب والنفس وأنه ان المفتوحة واسمها ضمير الشأن ومن شرطه يفتح بتأخلف الالف فقل الشرط وعنها متعلق بهو بلق بمحذف الالف أيضا جزمه وفاعل الشرط والمجاز راجع إلى من ونجي بالعين المجهمة معقول بلق والوقف عليه على التفرقة والتي بالمجهمة بمعنى الخيبة أي ما دارق بالي أن البعيد عن هذه الخيبة بلقي خيبة مجوز ضبطها بالعين المهملة على أنه من عي بالامر إذا لم يهتد لوجه مراده وجلة الشرط والمجاز اختبرانه وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين خلد وخلدي وحناس الاشتقاق بين دار ويدر لان الكل من الدور (ن) يقول إن المحبوبة دار خلد أي ان عارفها خلدون في أنواع الطوائف ولذا لم يعارف وهي موصوفة بزيادة الأمان عندي بحيث أنه لم يخطري بالي ان من يمرض عنها يغلبه بلقي غيا أي ضلالا وحيرة وحي لانها جامعة لكل بحيث لا يخرج عن حضرة علمها شيء (هـ)

(أي من وافي خرتا خرتها \* سرور وروح ميري شراي)

أي من وافي خرتا هو خرين سر البناء المجهول أي حصل له السرور ولو خوف عن ورقح أي جلب الراحة خلاف التعب لسرور السر يدلان فالاول هنا عبارة عن اللب الباطن والثاني هنا عبارة عن معنى أي وما في ضمها من شرط الموافاة فخرن دار خلد المذكور في البيت قبله (الأعراب) أي شرطه من مضاف اليه وهي عبارة عن شخص أي ان وافي شخص وافي فقل الشرط في محل جزمه وفاعل ضمير يعود إلى من وخرتها مفعول وافي وخرنا حال من الضمير وافي وسر جواب الشرط ولو التمني وسر مفعول وروح وسر بالرفع فاعله وأي مضاف اليه وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين خرين وخرتها وبين سر وسرير الجناس المخرف وفيه رذا المعجز في الصبر في لفظه أي أول البيت وآخره وفيه أيضا الطباق بين الخرن المفهوم من خرين والسرور

المفهوم من سر (ن) وافي أني والحزن بالفتح ضد السهل يعني أن كل من أقنعهم الأمور الصعاب في محبتهم سهل  
عليه ودخل عليه السرور ومن قوله تعالى والذين جاهدوا فإمنا منهم سئلوا قوله لورح سرى الخ يعني أنني إن  
هذا القول يوجد راحة في قلبي قال أحد الغزالي ما أحرق لسان أحد قال ناره ولا استقي من قال ألف دينار (هـ)

﴿بئس حالاً بدلت من أنسها \* وخشة أومن صلاح العيش غي﴾

بئس كليتوضعت ثانياً لانشاء الذم وفيها ضمير عائداً إليهم متصور في الذهن يفسره حالاً المنصوب على التبرأ  
بئس الحال حالاً وبدلت على صيغة الفاعل والفاعل ضمير يعود على الحال ومن أنسها متعلق بدلت والهاء  
في أنسها على طبق الضمير الذي قبله عائداً على دار خلق في الآيات السابقة وخشة منصوب مفعول صريح  
لبدلت وقوله أومن صلاح العيش غي ملاحظة بدلت أي وبئس حالاً بدلت غسباً لا من صلاح العيش  
فأوقف على غي حيث أنه لفرجة وغى أن كان بالفتح المهملة فهو بمعنى الضلال أي أذم حالاً بدلتني من أنس  
هذا الحسية التي هي دار خلدي بالوخشة وبدلتني بالضلال بعد الصلاح ومن في قوله أومن صلاح العيش من  
البدلة أي بدلا من صلاح العيش وإن كان بالفتح المهملة فهو بمعنى عدم الاستعداد لوجه الشيء وطريقه في  
البيت الطافي بين الانس والوخشة وبين الصلاح والغي في الجملة (ن) قوله بدلت على صيغة المبني للمفعول  
والضمير للحال وما ذكر في البيت قبله أن من أقنعهم مشقاتها وشدائدها فوسر وراهم السرور ذكر في هذا  
البيت أن حاله بئس الحال حيث بدلت الحال عليهم من أنسها أي من أنسها أي بالهجرة وخشة بسبب ملاحظة  
أغيارها والغفلة عنها (هـ)

﴿حيث لا يرتجع الفأنت وأ \* حسرتاً أسقط حزناً في يدي﴾

حيث ظرف مكان مبني على الضم أو على الكسرة أو على الفتح ويرتجع البناء للمفعول والفأنت بالرفع نائب  
الفاعل وهو ما سلف من عيشهم الأجر من الضباب وأحسرتاً بدلتني للأسف بسبب طول الحسرة وأسقط في  
يديهم الحزم وزل وأخطأ وندم وتحررو في يدي متعلق بأسقط والياء الآخر مقشدة على إرادة يديه التثنية  
(الأعراب) حيث في محل نصب على الظرفية متعلق بما في وأحسرتاً من معنى أقصر وجملة لا يرتجع في  
محل جر إضافة حيث اليها وزناً منصوب على التبرأ من جهة الحزن أسقط في يديه (والعني) أنا أسف لعدم  
ارتجاع الفأنت من عيش الأحباب وأحسرتاً لدوام البعد عن معاها الأحباب في ذلك المكان تأسني وعلى  
ذلك العهد تليني (ن) قوله الفأنت هو ما وقع منه من إزالة الموجبة للتعلة والذهول عن ملاحظة الحقي في حال  
سلوكه كما وقعت الإشارة عنه إلى ذلك في صدر الديوان بقوله

من ذا الذي أسأله \* ومن له الحسني فقط

حتى تمنع الحائف التبيي يقول له محمد الهادي الذي عليه خير بل هي  
ثم قال هنا وأحسرتاً بدلتني بالأسف بسبب ذلك وزلة هذا الشيخ رضي الله عنه تقتل إن تكون غفلة أو  
هفوة لأن العصمة من الذنوب أمر مخصوص بالانسياق والمرسلين وأما الأولياء فهم الورثة فهم في العلوم النبوية  
لا في الوحي ولا في العصمة من الذنوب وإنما لهم الالتصاف في مقابلة الوحي والحفظ في مقابلة العصمة قصد درمهم  
الذنوب ويحفظون من شؤم ذلك بالتوبة فعلم الأمر حتى ترقى الأمر في حقهم فيصيرون يعدون الغفلات  
ذنوباً ولأنهم قتلهم حسرات الأبرار سابقاً المقربين (هـ)

﴿لا تخلي عن حبي مرتبي \* غدوق تيمال ربع تمني﴾

اعلم أن قوله لا تخلي بتقديم التاء المثناة من فوق وهي مضمومة والميم بعدها مكسورة واللام مكسبة كخز الماتبي  
من الأمانة بمعنى تيسير الشيء ما تلالى الشيء وعن حبي متعلق بتملي والجي الميم أي المتنوع عن يريد  
أن يرتعي فيه ومرتبتي بضم الميم وفتح التاء والياء على صيغة تاسم المفعول مصدر ميمي من ارتع المكان أقام فيه

أومن الربيع أو مطلعاً وهو مضاف إلى فاعله وهو الباء وعدوق تها أي طرف ذلك الموضع أي لا تلتصق عن حبي  
ارتساعاً إلى ربع تقي وفي قيل مصر أو اسم مكان تابع لمصر (الاعراب) لا حرف تنهي وقلتي فعل مضارع  
مخجروم بلا تاء هي وعلامة جزمه سكن اللام وعن حي متعلق بقلتي وترتبي مضاف إليه وترتبي مصدر ميمي  
يعني ارتساعي مضاف إلى الفاعل وهو الباء وعدوق متني عدو مقعول به كل به عمل المصدر ولم يبع متعلق  
بقوله لا تلتصق وتقي متعلق بمخجروم على أنه وصف له ببع (المعنى) لا تلتصق أيها العادل عن إقامتي في حي ارتساعي  
عدوق تها أي طرفي جانب ذلك الموضع وتكون أما لتلك عن الحي المذكور إلى ربع كائن تقي لا في الأثر  
هذا لهذا فاما تلك الباء منه أليست من مقاصد أبواب العقول ولا توافق ما أطبق عليه أهل العقول (ن)  
هذا بيان لولته بأنها قيل خاطر من جناب الحق تعالى بأماله حصلت له من جهة عدوله المعادى له في نفسه  
وهي قربة فقال له لا تلتصق عن عدوق تها عن شاطئ المحل المسمى تيمنا وكني بذلك عن طرفيه اليمن والشمال  
ففي اليمن الشاة النفسانية وفي الشمال الشاة القلبية والمعنى لا تعرض في عن دوام قربة نفسي وقلتي لا شهد  
بها فتقبل ربي ولا تلتصق إلى غي وهو لم مصر أو اسم مكان تابع لمصر يعني لا ترجع في إلى أوطان طبيعتي  
ومساكن عاداتي فتقطعني عن ذلك الجناب العالي والكوكب المتلالي (هـ)

{قُلُوبَانِي لِبَانَاتٍ تَرَا \* مُضَاعِفُهَا لِبَانُ الْحَبِيبِ}

البانات بالضم جمع لبانة وهي الحماحات من غير نافذة بل من همة وقوله لبانات اللام حرف جر والبنانات جمع  
بأنه وهي واحدة البان وهو شجر الخلاف وقوله ترا مضاعف مصدر تراضع القوم الذين تراضعاً إذا تشاركا في رضاعه  
وتامضاف اليه وهو الفاعل وفيها متعلق به ولبان بكسر اللام جمع لبن وهو المعروف وهو مقعول المصدر  
والحبيب مضاف إليه وهو ضم الحباء يعني المحبة وسى بكسر السين يعني سواء وهو مر فروع على أنه خبر مبتدأ أي  
تراضعاني البانات لبان الحبس سواء وخيلة قوله قُلُوبَانِي جلة تعليل لقوله لا تلتصق الخ وفي البيت الثاني بين  
لباناتي بضم اللام ولبنانات بكسر اللام ولبان بكسر اللام أيضاً ويجوز أن يقرأ تراضعنا على أنه فعل ماضٍ من  
باب التفاعل ويكون على هذا منصوصاً على أنه نعت لمصدر مخجوف أي تراضعنا لبان الحبيب فيها تراضعنا  
سواء والوقف عليه حديثه على لغوية (ن) كني بالبنانات عن مشايخه العارفين وأمثاله من السالكين  
الصادقين من قوله تعالى والله أنبتكم من الأرض نباتاً وقال عفيف الدين التستافى مخاطباً عالم الروح  
الشريف بقوله في مطلع أبيات له

أسكرت بأن الحي مائة السهر \* فهل أثبت من الاحباب بالخبر

فكني عن رفقاءه من العارفين بأن الحي وكلمتي بفتح السين قال في القاموس وقع في رأسه بالفتح وسوائه  
وبكسر أي حكمه من الخمر أو في قدر ما يضر رأسه أو في عدد شعرا أنهى فيه تراضعنا الذي وقعنا به في  
رؤسنا أي قدر ما يضر رؤسنا أو عدد شعرو رؤسنا رضعات يعني المحبة الإلهية التي تشاركنا في تراضع لبانها  
والأيواء إلى منازل بانها (هـ)

{مَلِيٍّ مِنْ مَلٍّ وَالْخَيْفُ خَيْفٌ تَقَاضِيَةٌ وَأَلَى ذَاكِرِي}

ملي سأل وملي الثاني على وزن جيل كالأول اسم موضع والخيف بالخاء المعجمة والباء المثناة من أسفل  
ما تخدر من غلظ الجبل وأرتفع عن مسيل الماء وكل هبوط وأرتقاء في سجع جبل وغرة بضاعة في الخيل الأسود  
الذي خلف أفي قيس وبها مصدا الخيف والمراد هنا الأخير وقوله خيف بالخاء المعجمة والباء المثناة من أسفل  
أي جور وظلم والتقاضى مصدر تقاضى الدين طلبه وقوله وأفي بفتح الهمزة وتشديد النون والالف المتصورة  
يعني صيف وهو استفهام تعجب وذلك اسم إشارة وإشارة إليه الخيف وقوله وي كلمة تعجب كما في القاموس  
(الاعراب) ملي مبتدأ ومن ملي خبر والخيف يجوز فيه الرفع على أنه مبتدأ أول ويجوز فيه الجر على أنه  
معلول على مل فعل الأول الخيف مبتدأ أول وتقاضيه مبتدأ ثان وخيف خبر عن الثاني والخلة خبر الأول

وعلى الثاني الخفيف بالجر عطف على ملل وحذف خبر مقدم وتقاضيه مبتدأ مؤخر أى تقاضيه وطلبه وإرادة الرجوع إليه وحذف وجوز ثم استبعد ذلك الحصول فقال وأنى ذلك وزاد ما استبعادا فى الحصول بكلمة التجهيز فى قوله وى وفى البيت الجناس التام فى ملل وملل وحناس التخصيف بن حنف وحنف (ن) ملل اسم جبل كنى به عن هذا الجسم الطبعي المركب من العناصر الأربعة الخفيف الحجاب وكنى بالحنف عن حضرة الحلال الألهي (والمعنى) أن هذه الحضرة بالحالة إذا انحلت بالحقيقة لا امرية تحت الأكوام وأقنت جميع الأعيان فتقاضى ديون وعودها بالواصل حنف ومطل وهو من قسم المحال اذ لا شئ فيه شئ ولا محال حتى تقتضى تلك الحضرة الجالبة لتلك الحقيقة أيضا فتثبت الأعيان ويتحقق الخلق بأمر كن فكان وأنى للاستفهام التهيي وذاك اسم إشارة والمشاركة التقاضى (هـ)

{بَالِدًا لَا تَطْلَعَنَّ فِي مَصْرِفِي \* عَنْهَا قَضَلًا بِمَا فِي مَصْرِفِي}

الذنا جمع دنيا تقبض الآخر وقد سوتون وقوله فى مصرفى يقع الميم وكسر الراء بمعنى الانصراف وعنها أى عن ملل والحنف أو عن عدوتى تيمنا وقوله فضلا بالقاء والمضاد المحممة واعلم أنه مصدر منصوب بفعل محذوف وهو أبدأ متوسط بين أعلى وأدنى للتشبيه بنى الأدنى واستبعادا على نفى الأعلى واستحقاقه ويقع بعد نفي مصرفى أو نفي ضمني وقد يقع بعد النسي كفى البيت (والمعنى) أنا لا أنصرف عنها بالذنايل بكل ما سعى دنيا فكيف أنصرف فى عنها بما فى مصرفى التى عوا الغنية أو الخراج فان التى عطلت بمعنى الغنية وبمعنى الخراج وأصله مهموز فقلبت الهمزة بأوا ودخبت الياء فى الباء (الأعراب) بالذنا متعلق بتطلعن أى لا تطلعن فى أنصرفا عنها بالذنا كماها فكيف بما فى مصرفى التى هضم لا مفعول مطلق وما فى بما موصولة وفى مصرفى صلتها وفى بحرور لانه بدل من ما والمعنى ظاهر وفى البيت الجناس المحرف الملقب بين مصرفى ومصرفى (ن) عنها أى عن ملل والحنف كناية عن عالم جسمانيته وعن عالم روحانيته الامر الألهي يعنى اتنى بالذنا كماها لا أنصرف عن مقام فرقى النزول به الفرقان من قوله تعالى تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذرا ولا أنصرف أيضا عن مقام جوى النزول به القرآن من قوله تعالى الرحمن علم القرآن أى أوصل الى مقام الجسم وفى الجمع لاشئ غير الوجود الحق فكيف أنصرف بسبب ما فى مصرفى ظل الأغيار والاحتشاء باب المناصب الكبار (هـ)

{لَوْ تَرَىٰ أَيْنَ جَبَلَاتُ قُبَا \* وَرَأَيْتَ جَبَلَاتُ الْقُبَا}

{كُنْتُ لَا كُنْتُ بِهِمْ صَبَارَى \* مَرُّ مَا لَا قَبْسَهُ فِيهِمْ حَتَّىٰ}

لوشربة وتروى مضارع من الرؤيه وأبى استفهام عن السكان مبنى على الفتح وجبلات بالهاء المحممة جمع جبلته وهى المنهض من الأرض مكرمة للنبات أو مملكة تنبت الشجر أو الشجر الكثير الملف أو الموضوع الكثير الشجر حيث كان وقبا بالضم موضع قرب المدينة ويجوز فيه التذكير والقصر وقوله ورأيت فعل ماضى مقال تراى فلان أى تعدى لى لاراء من باب التفاعل والنون للنسوة فاعله وجبلات بالجم جمع جبلته وهى المرأة الحشاء والقبي يضم القاف وفتح الداء وباء التصغير مدغم فى الباء التى كانت همزة فاقبلت أصله قباء كسماء من الشباب فعلى هذا يكون الأول ترى كلمة مستقلة وأبى كلمة مستقلة بخلاف الثانى فان ترايت فعل ماضى اتصل به فاعله وأقول هذا هو المشهور فى ضبط البيت ولى أن تقرأ الكلمتين على غلط واحد وذلك بأن يكون ترايت فعلا ما ضماع نون النسوة وذلك بأن يد بالجنات ثمرة الفحل وقد قال فى القاموس وترايت الفحل ظهرت ألوان سمره أى لوطهت ألوان سمر الجنات التى هى الفحل وتصدت جبلات القباء لمن يراها وقوله كنت يفتح ناء الخطأ جواب الشرط وبهم متعلق بقوله صبا وهو خبر كنت ووجه لا كنت جملة معترضة بين كنت وخبرها وهى دعائية على العادل بأن لا يكون فى الوجود ويرى معنى يعتقد وقاعله خبر المصوب ومر بالانصب

مفعوله الاول وما مضى اليه وجلة لاقبته صلتها وحلى تصغير حلو وهو مفعول ثان لبرى واوقف عليه على لغة  
رسعة وجلة ترى مرما لاقبته فيهم حتى في محل نصب على انها صفة صبا وفي اليتن الجنس التام بين ترى ابن  
وتراه ابن أو بين تراه وتراه على القولين وحناس التحصيف بين خبيلات وخبيلات وبين قباوقى الجنس  
اللاحق والظابق بين المر والحلو والاثبات والنفي بين كنت ولا كنت (والمعنى) لو رأيت مارأيت من حسن  
الخبيلات ولطف الخبيلات لكنك مثلى تقتدعمر جفاهم حاليا وعاطل اعراضهم حاليا ولصكن لانتلت أيها  
العاذل ذلك المقام ولا تقرب منه ولا في المنام لانك لست أهلا لذلك ولا سلكت في الحب اصعب المسالك  
أو تقتدع مساواة المر للعال والجدة لله على كل حال (ن) كنى خبيلات قبا وخبيلات القبي عن منازل الحقيقة  
الحمدية وورثتها من الاولياء العارفين فانهم ثابتون في أصلها الثابت والخطاب للعدول والجاهل بالخبيلات هي  
نفوس وأرواح الورثة الحمدية المستمرة بالقباء الجسماني والخبيلات بانفسهم الاجسام (هـ)

﴿فَارْخُ مِنْ لَذَعِ عَذْلٍ مَسْمِيٍّ \* وَعَنِ الْقَلْبِ لَيْتِكَ الرَّاعِي﴾

أرح فعل أمر من أراح الله يزديمان التعب أى خلصه من اللذع ان كان من النار فهو بالذال المهجمة والعين  
المهجمة وان كان من ذوات السعوم فهو بالذال المهملة والعين المهجمة وهو مضاف الى عدل ومسمى مفعول أرح  
وزى كطى لغة في الرأى يعنى اجل الزاي من أرح زيا وأزح العذل عن قلبى وهذا النوع من التعصيف مقام  
الكلام ولم أر من استعمله غير الشيخ رضى الله عنه وفى البيت جناس التحصيف المعنوى بين أرح الملقوظ بها  
وأزح النشار البها وفيه قلب مسنن بن لذع وعذل ولاجل تحصيل هذه التكرية وجب أن تكون اللذع بالذال  
المهجمة والعين المهجمة (الغنى) أرح أيها العاذل سمى من احتراقه بنار العذل والملام وأزحه عن قلبى حيث  
كان كلاما بمنزلة الكلام اهـ

﴿خَلَّ خَلِّيَّ عَنْكَ أَلْقَابُهَا \* حَيٍّ مَيِّتًا وَأَنْجِيَّ مِنْ بَدْعِهَا﴾

﴿وَادْعِي غَيْرَ دَعِيَّ عَبْدَهَا \* نَعِمَ مَا أَسْمُو بِهِ هَذَا السَّمِيَّ﴾

خل فعل أمر أى اترك ودع وخلى بكسر الخاء معنادى مضاف حذف حرف نداءه وعنك متعلق بخلى والاقبال مثل  
قولك شرف الدين وناصر الدين وسمى بالاسم الذى تناسب وصفى معها وقوله بها متعلق بحى وعبد دعى وماضى  
مجهول أى جاؤا بها معنا أى جاؤا مجيئا كذا بقوله وأنجى فعل أمر من النجاة وأوى فذلك ضميت جيمه والبدعة  
بكسر الباء أحدث فى الدين بعد الاتمال أو ما استحدث بعد التلى صلى الله عليه وسلم من الاهواء والاعمال جبه  
بدع على وزن عنسوحى بالجيم مفتوحة لقب أصحابا قديما وأقر به بها قيل هى أول مكان ظهرت البدعة به  
يعنى تلقى أباى يوسف غير عود بنى أمر متدع بهوفى الشناعة كبدعة القرية التى أول ما ظهرت البدعة  
منها وفى البيت جناس المحرف بين خل وخلى لان الاول يفتح الخاء والثانى بكسرها وبين دعى ودعى وبين  
ادعى ودعى جناس الاشتقاق وكذا بين أسموا وأسمى (الاعراب) ادعى فعل أمر بمعنى سمى كقولك غير  
دعى وعبد ما مفعول ادعى ونعم كلمة وضعت ثانيا لانشاء المدح وفاعلها هنا ضمير مبهم عائذ الى متصوفى الذين  
وما نكر فى محل نصب على التمييز وجلة أسموه به فى محل نصب على انها صفة لها وهذا السمى المخصوص بالمدح  
وتصغير الاسم فى قوله سمى للتحبيب والمناسبة المقام لانه مقام التخصوع والتذلل والدعى المتهم فى نفسه وقوله غير  
دعى منصوب على الحال وفائدة الاحتساس ان يكون وصفه بالعبودية لها كاذبا وأسموه بضم الميم بمعنى أعلو  
وما أحسن قولهم قال وأبدع فى المقال

لادعى الأيساعبدها \* فانه أشرف أسمائى

وللتواجى فى ذلك من قصيدة ودعته بالعبد وما فقاوا \* قد دعت به أشرف الاسماء

واقدر أيت فى طبقات السبكى رحمه الله تعالى فأرتا قرا أو ما بحضرة الشيخ أحمد أبى الفتوح الغزالى أخى الامام

حجاء الاسلام الغزالي رضي الله عنه ما قوله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تنظروا من ربي الله فصاح الشيخ اجدوا قالوا وعشقه شرفهم بالاضافة اليه حيث قال يا عبادي وانشد  
وهان على اللوم في جنبهما \* وقول الاعادي انه تلبيع  
اسم اذا نوديت باسمي وانتي \* اذ اقبل لي يا عبدها السميع  
وقلت في ذلك لمن آيات وانما الاعمال بالنيات

واذا ما اردت رفعة قدرى \* فادعني في عشيرتي يا غلامي  
(ن) يعني لا تدكرني بلقب شرف الدين ونحوه كما لقيني بذلك الناس فانه كذب في حق وارتكبه هذه الالفاظ  
فانها بدعة في دين المحبة وسمي عبدا ما قوله غير دعي أي غير كاذب في نسب عبودي (هـ)  
{ان تكن عبدا لها حقا تعد \* خبر حريم يشجعوا هل}

في هذا البيت تقرير ما دعا في البيت قبله من انه يسع بتسميته عبدا لكونه يصير حرا خالصا فان العبودية اذا  
صححت وثبتت واعضاها في مفارص الاخلاص ثبتت عاذا العبد حرا وصار التيس حلو ابدا كان مزا  
وقوله تعد مجزوم على انه جواب الشرط وتعد هنا ترفع الاسم وتنصب الخبر على انها بمعنى صار واسمها خبر  
تقدير ما أنت وخبر خبرها وقوله لم يشب أي لم يخالط دعواه مفعول مقدم على فاعل والي بمعنى الحمد والانتكار  
والعنى ظاهر وفي البيت الطباقي بين العبد والحرا هـ

{قوت روي ذكرها في نحو \* رعن التوق لا كرى هي هي}

القوت المسكنة من الرزق والكفاية من العيش والروح بالضم برلمان منها ما به حياة النفس ونوت وهو  
المناسب هنا وذكرها بكسر الدال وكون باللسان ويضم الدال يكون بالقلب وقوله في استفهام تعجب وهو  
يعني كيف ونحوه بالخاء المهملة والراء المعنى ترجع ومنه قوله تعالى ان ظن ان لن يحور والتوق مصدر تاق الى  
الشيء وقا أي اشتاق اليه وهي كلمة مكررة لطلب الاقبال الى الذكر بسرعة كان المتكلم بها رجع السامع  
ليقبل الى الفعل (الاعراب) قوت روي مبتدأ وذكرها خبر وأنى حال مقدم من الضمير في تحور الراجع الى  
الروح وعن التوق متعلق بنحوه وقوله لا كرى يجوز تعلقه بالتوق أي الشوق الى الذكر ويجوز هي الذي  
بعده لان المعنى ياد الى الذكر (والمعنى) قوت روي ومسكة وجود ذكرها فكيف يرجع الشخص عن  
قوته الذي منه قوامه وبه نظامه فالبدار البدار الى ذكرها لتقوى الروح وبغظم الفتوح وفي البيت الجناس  
المسلوب بين قوت وتوق وكذا بين روح ونحوه لان الناء في تحور زائدة (ن) يعني تذكر واستحضار هذه  
المحبوبة قوت لنفسى فاذا هلت عنهما مات لعدم القوت فصارت نفسا والنفس أمانة بالسوء كما قال تعالى عنها  
ثم ان النفس اذ ماتت وزال غفلتها عن شهودها وتركت شهواتها عادت روحا والروح من أمر الله كما قال  
تعالى ويستأذنك عن الروح قل الروح من أمر ربي ولهذا الايت ويحيى الانفوس بخلاف الارواح فانها  
لا تموت قال تعالى كل نفس ذائقة الموت (هـ)

{لست أنسى بالثنا يا قولها \* كل من في الحى امرى في يدي}

لست ليس واسمها وليس فعل ماض لني الحال مطلقا ولني غيره بقرينة واسمه ليس على وزن علم ولم تلب  
الباء الفاعل تحركوا لفتح انتاج ما قبلها لكونه فعلا غير متصرفا اذ لا يجي منه مضارع ولا غيره فسكنت الباء  
تخفها وبالثنا بالمراد بها جمع شبهت وهي العيبة أو طريقتها أو الجبل أو الطريق فيه أو اليه والحي البطن من  
بطونهم جهة احكامها والامرى بفتح الهمزة وسكون السين جمع أسير وقوله في يدي بصيغة التثنية (الاعراب)  
جمله أنسى بالثنا يا قولها في محل نصب خبر ليس وقولها بالذنب مفعول أنسى وبالثنا باطرף متعلق بقولها اذ  
المراد لست أنسى قولها أي ما قالته لي في الثنا يا وقوله في يدي متعلق بأسرى أو صفوة ما تعلق بمحذوف والبيت

بعد مقرر لما ادعا من ان من في الحى اسراء (ن) كنى بالثنا باعن حضرات الاسماء الالهية والضمير في قولها عائد لمحبة أى الحضرة الالهية وكنى بالحى عن عالم الانسان الذى هو نوع من انواع الاكسون والبيان هما الحضرتان اللتان تنقسم اليهما الاسماء الالهية فانها تنقسم الى اسماء الجلال واسماء الجلال (ها) **﴿سَلِّمُ مَسْتَقْبَرًا أَنْفُسَهُمْ \* هَلْ نَحْتُ أَنْفُسَهُمْ مِنْ قَبْضَتِي﴾**

الضمير المستكن في سلمهم لكل من يصلح الخطاب والماء من في الحى ومستقبرا حال من الضمير المستكن وانفسهم على صفة اعم التفضل من التفاضل منصوب على انه مفعول مستقبرا ووجه قوله هل نحت انفسهم جملة مفسرة لسلمهم وانفسهم بالرفع جع نفس فاعل نحت ومن قبضتى متعلق بنحت وفى البيت الجناس المحرف بين انفسهم وانفسهم وقوله مستقبرا انفسهم ليدل بالطريق الاولى على انه اذا كان انفسهم واغلامهم قيمة ما نحت فكيف عن دونه والله المعونة (ن) الضمير المستكن في قوله سلمهم راجع الى قوله على أى ما خفى فى البيت السابق وضمير الماء منصوب راجع الى من في الحى وقوله قبضتى أى قبضة السعادة وقبضة الشقاوة كما قال تعالى فريقتى فى الجنة وفريقتى فى السعير (ها)

**﴿فَالْقَضَاءُ مَا بَيْنَ مَضْطَىٰ وَالرَّضَا \* مَنْ لَهُ أَقْصَىٰ قَضَىٰ أَوْ أَدْنَىٰ﴾**

مقرر ايضا ما قبله والقضاء يشمل ما كان قضاءه بالخير وما كان قضاءه بالشر ولذلك قال ما بين مضطى والرضا وما زائد على القضاء بالخير في رضا ويغيره في مضطى ثم قرر رضى الله عنه ان الموت في بعدهما والخيافة في قربهما بقوله من له اقصى قضى او ادنى (الأعراب) الفاء للتفريع والفاء متبدا وما زاد فوق بين مضطى والرضا انظر متعلق بمحذوف هو خبر المتبدا ومن شرطية قوله متعلق باقصى واقصى فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الباء وهو من الاقصاء بالصاد المهملة أى الابعاد وقضى بالصاد المعجمة مات وهو جواب الشرط وقوله او ادنى من الادناء أى التقرىب وهو فصل الشرط بمقتضى العطف أى ومن له ادنى وحى مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف أى ومن ادنى فهو حى والجملة جواب الشرط في موضع جزم وفى البيت الطباق بين المضطى والرضا والطاق بين الاقصاء والادناء وكذلك الطباق بين الموت المفهوم من قضى وحى المذكور صريحا (ن) والمعنى ان كل من ابعده عن شهود حضرة فى الفعل باسمى فقد اقصته فانه يموت ويهلك من حيث انسانيته وروحانيته وكل من ادنيه عنى بشهود حضرات اسمعائى فهو حى وبقي حيا فى الازلة الابدية عليه قال الله تعالى او من كان ميتا فأحييناه وبجعلناه نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها (ها)

**﴿خَاطِبُ الْخَلْبِ دَعِ الدَّعْوَىٰ فَا \* بِالرَّقِ تَرَقَّى إِلَىٰ وَصْلِ رَقِّ﴾**

خاطب اسم فاعل بمعنى طالب وانخطب بفتح الخاء وسكون الطاء الامر العظيم والامر البس غير لكن المراد هنا الاول اخذ من قرينة المقام ودفع فعل امر من يدع بمعنى ترك وماضيه الذى هو ودع امانؤه فلا ينطقون به الا شغوا والدعوى فى اللغة مصدر دعا او غلب على الله تعالى وفى اصطلاح القوم الدعوى عبارة عن ان يظهر الانسان من نفسه انه عامر الذات بالادوات وهى مضمومة فيما بينهم والمرادها الدعوى الاصطلاحية وقوله فبا بالرقى ترقى الى وصل رقى تقر رفقوا ودع الدعوى والرقى جمع رقية بضم الراء وسكون القاف وهى ما رقى به الملسوع من شغوا لئلا يفتخر رقى أى تعلوا وترتفع ورقى رخم رقية على غير قياس واستعمال مثله فى النظم سائح والمراد بها مطلق الحبسية كقولهم لكل يوسف يعقوب ولكل فرعون موسى أى لكل حبيب محب ولكل مبطل بحق (والمعنى) باطالب الامر العظيم وانخطب الجسيم من التقريب الى وصل الحبيب لست تنال ذلك بالدعوى من غير تحمل المشقة والبلوى فاصبر على ما تلاقى لتحظى بالتلاقى وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين خاطب وخطب وكذا بين دع والدعوى وكذا بين ترقى والرقى ورقي (ن) قوله خاطب الخطب

أى طالب الامر العظيم قال تعالى عم يشاءون عن النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون فسماء نبأى خبرا عظيما لاتصافه بالعظمة فهذا لا يدرك كما قال لا تدركه الانصار الآية وقوله اترك الدعوى أى دعوى الحلول والقوة قال تعالى وان الله جاعل دعوى الوجود لانه ليعق تعالى وحده وكل شئ هالك الاوجه وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك فاذم الدعوى لام العهد الذهبى وقوله ما بالرقى ترقى الخ أى ليس بمجد تلو ولا وراود والمداومة على الاذكار فقط من غير تنبيه لشمود تجليات الحق تعالى ترتفع من حضيض نفسك وطبعك الى أوج وصل المحبوبة المظلمة الجمال والحضرة العلية المتصفة بالكمال التى كنى عنها برقى الى اكتفاء وأصله رقية (١٨)

(روح معاني واغنم نفسي وان \* شئت ان تهوى قلبى لوى تهى)

روح بمعنى اذهب من راح بمعنى سار وذهب لا تشيد كونه فى الروح وقوله معاني اسم مفعل من عافا الله تعالى أى جعله صاحب عافية واغنم من التنيث والتضع من النصيحة وما اللفظ قوله قلبى تهى فانه يشير الى أن الحقيقة البلى وان من تهى لأن بهوى ووجب أن تهى بالبلى وتهى أصله تهى بالهمز على وزن تقدم ولكن حذفوا الهمزة باعتبار المحرر التخصيف أو أنهم قلبوا الهمزة ياء فاجتمع ثلاث ياءات فحذفوا الواحدة تخفيفا وقال رضى الله عنه فصلت علما بالهوى والذى أرى \* مخالفتى فأخترت نفسك ما يحلو وقال رضى الله عنه ما أكن القلب لا تنظر الى سكتى \* واربح قولك واحد فتنة الدعج

(ن) يعنى ان هذا الامر الذى تحاوله أمر صعب فان لازمه المحبة فانها الوسيلة الى المعرفة الالهية الذوقية فان شئت ان تدخل فى هذه المعرفة الذوقية المذكورة فتهبأ للابتناء هو هو الامتحان من الله تعالى فى أى نوع تريد كما قال وليلى المؤمن منه بلا عسنا أى لا بلا قبيح لان البلاء الحسن كالبلاء فى البدن أو العرض بالتهمة والانتكار والأقرباء والبغى ونحو ذلك والابتلاء لتجيب كالبلاء بالجهل والكفر والضلال والفسق ونحو ذلك (١٩)

(وبسقم همت بالاجفان ان \* زانها وصفا برين وبرى)

السقم المرض وهو على وزن قفل وهمت أى أحببت قال فى القاموس هام بهم هيام وهيانا أحب والاجفان جمع جفن وهو عظام العين وهو مفتوح الجنب وان كسر الجفن فهو مقبول ايضا وان بفتح الهمزة هى أن المصدرية وزانها جملها وزان بن ضدا للعين والذى بالكسر الهمزة (الاعراب) وسقم منه لى همت وبالاجفان صفتهم أى همت بسقم كائن بالاجفان وأن مصدرية وقبلها لام بمصدره أى أن زانها أى لاجل ذلك والضمير الفاعل فى زانها راجع الى السقم والهاء مفعل وهو عائد الى الاجفان وقوله وصفا منصوب على التمييز أى زان السقم الاجفان من جهة الوصف وقد يكون الاصل لان زان وصفا وقوله برين متعلق بزانها وبرى معطوف على برين أى زان السقم وصف الاجفان بالحسن والهمزة للطنفة فان السقم فى العينين مجرودا كثيرا ما يمدح الشعراء العيون المراض التى لا تطبق الحركة ولا تنهض فن ذلك قول القاضى السعيد بن سئال الملك

أشبهت جسمي نحولا \* فهل تعشقت حسنك \* وكان حفنك مضنى  
فصرت كلك حفنك \* وزادك السقم حسنا \* والله أنك أنك \*

وقال الشيخ فى تائيه المغرى وأتحلى سقم له بحفونكم \* غرام التبايح فى الفؤاد وحقى وفى البيت الجناس الناقص بين برين وبرى وروى البيت على غير هذا الأسلوب وليس مرضيا (ن) كنى بالاجفان عن صور الاكران التى هى جعبة العين الالهية وضعف الاجفان مقبول لانه نوع من الحساس قال الله تعالى الذى خلقكم من ضعف الآية ولا أضف من المعارف بالله تعالى لتحقيقه فى نفسه بلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وبرى أى آخى باليت بفتح الزاى أصله زى بالهمز غذف تخفيفا وهو مصدر رأى كسى تكبير يعنى أن السقم زان الاجفان بالحسن والتكبر رأى الامتناع عن العشاق وهو نوع من الملاحه (٢٠)

(كم قتل من قتل ماله \* قودى حينا من كل حى)



كم تكثيرية والقتيل فيعمل بمعنى مفعول ستوى فيه المذكر والمؤنث والقتيل الزوج والجماع من الثلاثة فصاعداً من أقوام شتى وربما كانوا بنى أب واحد أو لقدوم حركة القصاص وقوله في جنباً محوذاً بتعلق بقوله ماله قودود وقوله من كل حي (الاعراب) كم مبتدأ وقتيل بالجر مضاف إليه وأجبر ور عن مقدور وجهه ماله قود وجهه اسمية في محل رفع على أنها خبر مبتدأ وفي البيت الجناس المحفف بين قتيل وقييل وبين الحب والحي (ن) يعني كم لذلك السقم الذي في الاخوان من قتيل موصوف بأنه من جماعات متفرقة من أنواع الناس وقوله ماله قود في حنا هو كلام على لسان المحبوبة التي في أحفائها السقم وقوله من كل حي هو تاء كيد بمعنى القتل لان من أهل الله تعالى المحبين من هومن العرب وهومن النجس وهومن الفرس وهومن الهند وهومن الروم وغيرهم (هـ)

(بَابُ وَصِيِّ السَّامِ مِنْ سَبِيلِ الصَّنَا \* مِنْهُ مَادَتْ حَيَاتُ تَبَى)

السام بالسين المهملة جمع سامه وهي الموت والسبل جمع سبيل وهو الطريق والصنا بالضاد المرض وقوله تبي مأخوذ من بؤاه فاعل بحذف الهمزة وتقلب الواو والمشددة ياء كذلك ومعناه مادت حيا ولم تقتل تبتادري لان لم تأت البيوت من أوابها كذا رأته منقولة على حواشي بعض النسخ القديمة (الاعراب) باب مبتدأ مضاف الى وصل والسام مرفوع على أنه خبر وقوله من سبل الصنام تعلق بحذف وقوله تبي على حذف إحدى التاءين أي لم تبي فبصرف التقدير مادت حيا غير ميت لم تبتادري حال كونك وأصلان ذلك الباب الى فاللام بمعنى الى وفي البيت المناسبة ذكر الباب والطريق والمقابلة بين الموت والحياة هذا غاية ما يمكن بيانه في البيت (ن) يعني أن الباب الذي يتوصل منه الى وصالي والقرب الى هو الموت فيجب عن شواغل النفس واخروج عن حكم الطبيعة بخلافه النفس والهوى وهذا تكلم على لسان المحبوبة أيضاً كما ذكرنا وقوله لم تبي في آخر البيت بفتح التاء وفتح الباء وتشديد الياء كنهية من تبايتو كدعائهم أي مادت حيا لم تقم أي لا تكون غنيته (هـ)

(فَإِنْ اسْتَفْنَيْتَ عَنْ عَزَائِقَا \* فَأَيَّ وَصِيٍّ يَبْدُلُ النَّفْسَ حَيَّ)

المنعة ظاهرة الان حيا في آخر البيت بمعنى أقبل كقولك في الأذان حيا على الفلاح أي أقبل أيها المؤمن على فلاحك (الاعراب) الفاء استنافية وإن بالكسر شرطية واستفنت أي صرت غنياً فسل الشرط وعن عزايقه متعلق باستفنت والوصي متعلق بحي وكذا قوله يبدل النفس متعلق بحي وجمله قوله فألي وصلي يبدل النفس حي جواب الشرط اذا المعنى فأقبل الى وصلي يبدل نفسك والافتي مادت باقيا على الرغبة في الحياة ولم تزدد في الوجود فلا تقبل الى راغباً في وصلي فانك لاتأله ولقد أحسن حيث قال

وَجَانِبُ جَنَابِ الْوَصْلِ هَيْهَاتَ لَمْ يَكُنْ \* وَهَآ أَنتَ حَيَّانُ تَكُنْ صَادِقًا مَتَّ

ولقد أحسن الشيخ السمروردي حيث قال في المعنى

الشرط يبدل النفس أول وهلة \* لا يطمعن ببقائها الاشباح

(ن) أي ان وجدت النفس بما خلقه لك الحق تعالى من الجوارح والاعضاء والحواس والعقل والفكر والخيال والوديمة الاحوال عن عز البقاء أي عن العز الذي له البقاء والودائم والبقاء والوازوال وهذا الاستغناء مجرد توهم منك اذا لاغى لك عنه فأقبل عاجلاً الى وصلي بهج وجهك عن نفسك في سبيل مرضاتي لا متعل بنعيم جناتي (هـ)

(قُلْتُ رَوْحِي إِنْ تَرَى بَسْطَ لِي \* قَبْضِ عَاشَتْ قَرَأِي أَنْ تَرَى)

قلت جواب لقولها من ابتداء قوله لست أنسى بالثاء ما قولها الى آخر قوله فان استغنت عن عز البقاء لما سمعت ما قالته من المقالات التي حاصلها ان الوصال لا يحصل الا بفرقة هذا الوجود فقلت لها في الجواب ان كان

بسطلك في تمض روي فان رأى وما أراهما بالثمن قبضها الصكون القبض سببا للسط بالو صال  
 (الاعراب) روي مبتدأ والباء في قوله ترى للخطابة المؤنثة ناعاها وبسطلك بالنصب مفعوله وفي قبضها متعلق  
 بترى وقوله عشت جواب الشرط في موضع خرم ان كان بضم التاء ويكون قوله فرأى ان ترى جملة مستأنفة  
 مقرونة رأيه وأياها ومثله لو مطلوبها ويجوز وجهه ظرف لطف وهو ان قرأ عشت بكسر التاء خطأ  
 للمجوبة على انها جملة دعائية يكون قوله فرأى ان ترى جواب الشرط على ان رأى مبتدأ وان مصدرية ناصبة  
 لرى يحذف النون أي ان رأى بسطلك في قبض روي فرأى رأى بك في قبضها فمشت أنت ودام لك البقاء  
 وعندي ان هذا الوجه هو الوجه في قوله وفي البيت ايهام الطماق بين البسط والقبض وجناس الاشتقاق بين  
 رأى وان ترى (ن) معني قلت للمجوبة في جواب قوله اذلك ان كان رضائي في قبض روي فقد عشت أي صرت  
 حيا بالحياء الحقيقية لازلة وزال عني حكم الحياء المجازية الفانية فرأى انك ترضين بذلك (هـ)

{أي تعذب بسوي البعد لنا \* منك عذب حبا ما بعدى}

أي مبتدأ مضاف الى تعذب بسوي مفعول تعذب وب والبعد مضاف اليه ولنا متعلق بتعذب ومنك متعلق  
 بتعذب على أنه مفعول تعذب بسوي عذب خبرا لمبتدأ وحيد خبر مقدم ومابتدأ لمؤخر أي ما بعد أي وهو  
 التعذب بما أحسنه واختلف الناس في حيداق بدعا يخرج ان حب فعل ماض وذاتا عني وما بعد مبتدأ والجملة  
 التي قبله خبر هذا قول سيبويه ولزم ذاهب وروي كالمثل بدليل قولهم في المؤنث حيدا لا حيدة قال ابن مالك في  
 ألفيته مشيرا الى ذلك وأول ذا المخصوص أيا كان لا \* تعدل بذاهو يضاهي المبتلا  
 (المعنى) كل تعذب بحد منك لنا فهو عذب بسوي البعد فانه ليس بعذب ولا مقبول واستأنف محلا للتعذب  
 المصادر من الحبيب بقوله حيدا ما بعد أي وما بعد أي هو التعذب وب والمراد بأي في آخر البيت لفظه أو في البيت  
 جناس شبه الاشتقاق بين تعذب بسوي عذب والجناس المحرف بين بعد بضم الباء بعد بفتحها وفيه رد الجهر على  
 الصدوق أي (ن) يعني ان كل أنواع العذاب حلوة لديه الأعداب البعد عن شهود المجبوبة فهو عذاب  
 الكافرين كما قال تعالى في حقهم أنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (هـ)

{ان تشي راضية قتلى جوى \* في الهوى حسبي اقتضار ان تشي}

ان مكسورة المعجمة الشرطية وتشى مهموزة والمعز في لام الكلمة وخففت بتقلها باها الموجودة باء المؤنثة  
 المضاطبة (ن) وحذفت النون للقياس وأصله تشاين (هـ) واليهوى هوى باطن والجزن وشدة أو لحد وتطاول  
 المرض وحسبي كفايتي وان تشي ان المفتوحة المصدرية {الاعراب} ان شرطية وتشى فعل الشرط مجزوم  
 يحذف النون والياء فاعل وراضية بالهصب حال من الباء وقضى مفعول تنازع فيه تشي وراضية أي ان تشي  
 قتلى راضية قتلى وجوى منصوب على التميز أو على انه مفعول لاجله وفي الهوى متعلق بقتلى وحسبي مبتدأ  
 وأصله حسبي على ان تكون الفاء رابطعة للعوارب بالشرط واقتضار اعمير أيضا وان تشي مسبوك ما مصدر على ان  
 المصدر خبر حسبي أي كفايتي من جهة الافتقار مشبثك قتلى والجملة في موضع خرم على انها جواب الشرط  
 (والمعنى) ان شئت قتلى وانت راضية بذلك لاجل ما عندى من الجوى فذلك كاف لي في الافتقار ولا يعني  
 ما في البيت بين ان تشي وان تشي من التقارب والتجانس مع التعريف

{ما رأت مثلك عيني حسنا \* وكنتي بك صبا لم ترى}

مثلك منصوب على المفعولية والكاف مضاف اليه مكسورة وتلطاب المؤنث وعيني فاعل وحسنا مفعول ثان  
 ان كانت رأت بمعنى عشت أو حال ان كانت بصرة وصاحب الحال مثلك والمرادني رؤية الحسن المائل لانني  
 رؤية الحسن مطلقا لا يشهد له توجه للنفي الى العين وقوله وكنتي بك صبا لم ترى على غط المصراع الأول  
 فالهوى في كنتي زائدة أو غير زائدة والمرادني المشل بنى مثل المشل على سبيل الكناية على ما حقق في

الكلام على قوله تعالى ليس كذلك شيء ومثلي مفعول أول على الأول والكاف على الثاني وصباح مفعول ثان أن كانت عليه أحوال أن كان بصريه أو بك متعلق بصباح والصباح مفعول مشبهة وقوله لم ترى جازم ويجزوم والعلامة حذف نون الأعراب المفردة المثنى المحاطة وأبناء فاعل (والعنى) أنا ما شاهدت بأصرتى أو بصيرتى مثلك حسنا أى شخصاً حسناً مشابهاً لك فى الحسن وكذلك أنت ما رأيت بأصرتك أو بصيرتك مثلى صباحاً عاشقاً لك فكذلك أنك فريد فى الحسن فأنا فريد فى المحبة قال رضى الله عنه فى التائىة الصغرى

فلم أرى مثلي عاشقاً ذاصباً \* ولا مثلاً معشوقاً ذات بحمة

(ن) الخطاب للعبودية وهى المحضرة الألهية من حيث ظهورها لا كون عنها وهى حضرة الأسماء والصفات لأن حيث الذات التى هى القىب المطلق فانه لا شئ بالنسبة اليها وقوله لم ترى مثلى الخ لأنهم لا يتجمل على شئين يتجمل واحد فلا شئ يشبه شيئاً وأن تشابهت الأشياء فى نظرها لمخلوقين فهى غير متشابهة فى نظرها لخالق (هـ)

{نَسَبُ اقْرَبُ فى شَرَعِ الهَوَى \* يَبْنَانِمْ نَسَبٍ مِنْ اَبَوَى}

نسب مبتدأ أو يبننا صفة أى نسب كائن يبننا وأقرب خبره وفى شرع الهوى متعلق بأقرب ومن أبوى صفة لنسب أى أقرب من نسب كائن من أبوى وأبوى معنى متضاف إلى ماء المتكلم والنون مخدوفة للاضافة (والعنى) النسب الكائن يبننا من جهة المحبة هو أقرب من النسب الكائن من أبى وأبى لكن أقرب بنبه شرع الهوى لا بغيره وقد حكى سبط الشيخ رضى الله عنه انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم يا عمر أنت ما أكر ذلك فأشار إلى مقالته بقوله نسب أقرب فى شرع الهوى إلى أخوات قلت ويجوز أن يكون قول النبى صلى الله عليه وسلم للشيخ يا عمر أنت ما أكر ذلك إلى كون الشيخ رضى الله عنه من قبيلة سعد وحيلة السعدية رضى الله تعالى عنهم مرة النبى صلى الله عليه وسلم من قبيلة سعد أيضاً كما هو معلوم فى موضعه وأعلم أن المبتدأ فى البيت قد أخبر عنه قبل تمامه وذلك أن قوله نسب مبتدأ وخبره أقرب وقوله يبننا صفة نسب الموصوف لا يتم إلا بصفته وقد وقع مثل هذا فى شعر المثنى حيث قال

وفاؤكم كالربيع أشباه طامسه \* بأن تسعدوا والدمع أشباه ساجه

فان قوله وفاؤكم كالمبتدأ وخبره كالربيع وقوله بأن تسعدوا متعلق وفاؤكم لأن المعنى وفاؤكم بأن تسعدوا كالربيع وقد سأل الشيخ أبو الفتح بن جنى أبا الطيب أحمد بن حسين المثنى عن هذا التعلق وعن اخباره عن المبتدأ قبل تمامه فأجابته بشواهد وأورد هاهنا كلام العرب والحق فى الجواب أن ذلك لضرورة الشعر فإن الوزن يقتضى إيراد التركيب على هذا الأسلوب وقد أخذ هذا المعنى صاحبنا لما بقى التاليفى ادب دعش حيث قال من قصيدة كتبها إلى

نَسَبِ المحبة فى بنى العش لا دأب أقرب من نسب

(ن) ما قاله عن نسب الهوى يعنى إن نسب الهوى كمال العبودية هو النسب الحقيقى يوم القيامة قال تعالى فإذا نفخ فى الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يقول يوم القيامة اليوم أرفع نسي وأضع نسبكم فأين المتقون وقوله من أبوى تشبيهاً بقلبي أى من أم وأب وفى ردى عن من اعتبره من أب كقول النصارى إن عيسى بن الله فيقول المصنف أن نسب المحبة أقرب من هذا النسب لأن الله تعالى منزّه عن هذا النسب المجازى السبى (هـ)

{هَكَذَا لِعَشْرِ رَضِيَانَا وَمِنْ \* يَأْتِمِرَانِ تَأْمُرُى خَيْرِ مَرَى}

الهاء للاتباع والكاف للتشبيه والاشارة والاشارة إلى جميع ماضى من تبعنا عطف الأيات السابقة من ابتداء حكاية أحواله فى بوادى المحبة وليس بمخصوصة بما قبلها من الأيات القريبة لأن ذلك قصور فى بيان معنى الأيات ووجه رضىنا مستأنفة لبيان رضاهما يقتضيهما إتمام المحبة المتبادلة ويصح أن يكون المشق مبتدأ وهكذا خبر ورضينا خبر بدخبر وقوله ومن شرط ويا تمجيز فله وان تأمرى بفتح هـ زان على أنها مبدوءة أى ومن عتيل أمر لأن تأمر بمعنى يقبل الأمر وقوله خير برى خبر مبتدأ محذوف أى فهو خير برى والجملة جزاء

الشرط ومرى تصغيره وذلك بقلب الهمة باء وادغامها في باء التصغير قبلها والمعنى العشق على هذه الصورة التي حكناها فيما سلف من الآيات ومن أمثل امرئ وعرف قدرك هو خير إنسان لأنه يكون عبداً مطعماً خاضعاً متبعاً ولا يخفى الجانسة بين بآمر وتأمرى ومرى (ن) بعدان بين واجبات المحبة والعشق ورضاها قال ومن يمثل امرئ فهو خير إنسان فذلك إشارة إلى أنه وإن تبع دين المحبة وسلك على حقائق الأمور ورضي ذلك كما قال فإنه لا يخالف الأمر الظاهر من أحكام الشريعة المحمدية فيمثل الأمر ويحسب النسي (هـ)

(لَيْتَ شِعْرِي هَلْ كَفَى مَا قَدَّرَ جِي \* مُدْجَرِي مَا قَدَّرَ كَفَى مِنْ مَقْلَتِي)

لَيْتَ شِعْرِي بمعنى شعوري والتعبير بخوف أي لَيْتَ شعري حاصل بمعنى الاستفهام الحاصل من قوله هل كفى إلى آخر البيت حيث وقعت هذه العبارة فاعرابها هكذا ومعنى هل كفى ما قد جرى أي هل كفاً في باب الدعاء الماء الذي جرى ويجري الأول بمعنى صار والثانية بمعنى سال (والمعنى) لَيْتِي أعلم هل أقنع المحبوبة ما قد صار لي من مشاق المحبة حيث جرى من دموع عيني ما قد كفى الناس لسقايتهم ومهما تم لهم المتعلقة بالماء وذلك لأن جرى قد يستعمل بمعنى صار لقولك وما الذي جرى على فلان من السكابة حتى أنه يصحح بثل هذا السكابة وتستعمل بمعنى سال ولا يخفى عليك القلب في كلمات البيت حيث قال هل كفى ما قد جرى مدجري ما قد كفى وفي البيت القلب في الكلمات وفيه الجناس التام بين جرى ويجري وما ينتظم في هذا السلك قول الغائل

أما المنام فلست أعرف طعمه \* ما حال طرف خانه طيباً لكري

وسألت دمي أن يزيد فقال لي \* يا طالم أوما كفى ما قد جرى

وقال الآخر نقل السحاب حكايته عن آدمي \* والله ما نقل الحديت كجاري

وفي البيت لعل الانسجام الذي يأخذ بجميع الأقسام وفي بعض التفسير من عبرني مكان معقني

(حَا كَاهِينَ وَلِيَّيْ أَنْ عَلَا \* خَلَرُ وَضْ بَيْكَ عَنْ زَهْرَتِي)

أعلم أن حَا كَاهِينَ ما نال جرى في البيت قبله والولي المطر الثاني الذي يلي الوسمي ونال حَا كَاهِينَ ودالسه وعين بالنصب مفعول باسم الفاعل وإن شرطية وعلا فاعل الشرط وفاعل علا يعود للولي وخمد مفعوله وتبك جواب الشرط وعن زهرته متعلق به وقوله تبي أصله تبي على وزن فتح وهو بمعنى تضحك من قول العرب حباك الله وبسأل بمعنى أضحك فقلوا حركة الباء وهي الفتح إلى الباء الساكنة قبلها سكنت الباء بعد نقل حركتها أذغبت في الباء بعد ما فصارت تبي أي مشابهة في دمع من عنده عن المطر الثاني الذي يلي الأول وهو مطر موصوف بأنه أن وقع فوق خد الروض تبك عينه من زهر يتضح فإن الزهر يضحك بكاءه المطر ولك أن تقول المراد بالولي هنا المحبوعينه تبكي لفراق حبيبته فقهورة والروض جمع روضة وهي مستنقع الماء وفي البيت التماسيد كرا العين والحدود إيهام التضاد في ذكر البكاء والضحك وفيه التورية في العين والولي على ما شرحناه ولعل المراد بخد الروض ما علا في جانب الروضة لأن الماء كان الذي يستنقع فيه الماء مخفض ولا شك أن الماء يجري إليهم علو فذلك العلو بمنزلة الخندق فيه ليستقر الماء في الروضة بعد أن يصاير أعلاها وما اللفظ قول أبي تمام

وكانت لوعة ثم أطمأنت \* كذلك لكل سائلة قرار

(ن) يعني أن اللمع الذي تقدم ذكره في البيت السابق هو مثل المطر الذي إن علا خدر روض تبكي عينه فيضحك ذلك الروض عن زهر فتفتح كجائه وتنظر نساؤه (هـ)

(قَدَّرِي أَعْظَمُ شَوْقِي أَعْظَمِي \* وَفِي جِسْمِي حَاشَا أَصْغَرِي)

بري العظم تحتها أعظم شوق أجله واسم التفضيل مضاف إلى الشوق وأعظم جمع عظم وفي كرمي وفي ذاء بمعنى عدم وأقنأ غيره والجسم جماعة البدن وحاشا فاعل يستعمل للاستثناء أي عدم جسمي الأصغر وهما القلب واللسان ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم المرء بأصغره قلبه ولسانه وبروي هذا الكلام عن المعبد

وذلك أن المعبدى كان لصام فسد في ولاية النعمان بن المنذر ملك الحيرة وكان الناس يتولون عنه اخبار الحمية في باب النقص وكان النعمان يتي أن يراه فلما رآه استعقر صورته لأنه كان دهميا الخلقه فقال لسمع بالمعبدى خبر من أن تراه فقال المعبدى أبيت اللعن أن الرجال ليست يحزنون حتى تراها المرأة بأصغره قلبه ولسانه فاستحسن من ذلك وما أظف قول الشيخ في الفقه البستي مشبرا إلى هذا المعنى

أقبل على النفس واستكمل فضائلها \* فأنت بالنفس لا بالجسم انسان

(الاعراب) يرى فعل ماض وقد دخلت عليه لتحقيق حصول معناه وأعظم أفعول تغضيل ناعل يرى وشوق مضارع الباء معقول والياء مضاف اليه وقضى جسمى فعل وناعل وحاشا فعل استثناء وناعل مستعرج وجوبا وهو عائد إلى البعض المفهوم من الجسم وأصغرى مفعوله (المعنى) قد أذهب الشوق الأعظم ما في جسد من الأعظم وعدم جسمى الاقلي ولساني ومنه قوله صلى الله عليه وسلم المرأة بأصغره قلبه ولسانه ويرى أن أوب عليه السلام لما ابتلاه الله تعالى وألقى جسمه أعدم جميع جوارحه وجوارحه طلب منه أن يسي إلى القلب محل اعتقاد صفاته تعالى واللسان محل الاقرار بوحدايته تعالى وتقل المفسرون عن لقمان أن سيده قال له اذبح لي شاة واتى بأطيب ما فيه فذبحها وألقى به بالقلب واللسان فقال له اذبح أخرى واتى بأخبث ما فيه فذبحها وألقى به بها أيضا فقال له سيده ما هذا فقال نعم هذا أطيب ما في الجسد ان طبا وأخبت ما فيه ان فسد وفي البيت الجنس المحرف بين أعظم وأعظم وفيه الطباق بين الأعظم والأصغر ثم أنه أشار إلى عدم فناء قلبه ولسانه بقوله حاشا أصغرى (ن) يشير بهذا البيت إلى اصحلاله ظاهره أو باطنه في شوقه إلى المحبوبة وفي تحي وجه الحق له وانكشف نور وجوده الا قلبه ولسانه فقلبه لثقل المعارف الالهية ولسانه لتشر العلوم الدنيوية (هـ)

(شافي التوحيد في بقاءها \* كان عند الحب عن غير يدى)

شافي مبتدأ والتوحيد خبرا والتوحيد مبتدأ وشافي خبر وان قلنا بالاول فشافى ليس بمعنى الحدوث بل بمعنى الثبوت في بقاءها متعلق بشافي والنسبة للقلب واللسان والصغير في كان يعود إلى الصنع وهو منع الانتفاع اذ لو عاد إلى الانتفاع لكانت مؤنثة وعند الحب خبر كان وعن غير يدى كذلك خبر بصغير (والمعنى) ما كان لي صنع في بقاء القلب واللسان ولو كان لي صنع لمت إلى عدمهما وفنائهما لكن التوحيد قد شفع عند الحب في بقاءهما وكان ذلك عن غير يدى وبغير ادنى وانما كان الحب شافعا عنده لانه لما كان في فناء الجسم والمستولي على مملكة الجسد فهو الملك الذي له القدرة على ما يريد من ابقاء الجسد واعدامه وانما كان التوحيد شافعا لانه مستعرق القلب وظاهر باللسان واذا كان القلب يحسنه واللسان مودعه فمن يرد بقاءهما غيره والحب يجوز ان يقرأ بكسر الحاء على انه بمعنى المحبوب وبضمها على انه بمعنى المحبة وما أظف قول ابن انباط البستي وقد وقع سكران على باب محبوبه ليسلاوحا المحبوب وفي يد شمع يقرأ رجلان واقفا به مظهر وحال اعتنا به فآراد أن يعرف من الواقع فوقف على رأسه فسقط من الشمعة نقطة على وجهه ابن انباط فأتاه من حارة النقطة وفتح عينه فقرأ الحبيب واقفا على رأسه مستغبرا حقيقة حاله بضوء نيرانه فقال

يا محرقا بالنار وجه محب \* مهلا فان مدامي تطفئ

أحرق بها جسدى وكل جوارحى \* وأحرص على قلبى لا نك فيه

وفي البيت شبه الطباق بين شافي والتوحيد باعتبار الشفع الذي هو الازج والتوحيد الذي هو خلافه وفي مقابلته (ن) يعني ان اعتقاده مودع الله شفع به عند المحبوب في عدم فناء قلبه ولسانه على غير ارادته لانه كان يرد فناءهما أيضا كفتاة بقة حوار جمع جلت عن فناءه على المحبوب ان يكون معه غيره وهذا بقاء انما هو بقاء المحبوب لا معهودا كان المحبوب فلا يقتضى نقصان توحيد له لانه بالعبودية لا بالاستقلال وهو بقاء اعتباري والامور الاعتبارية لا تعتبر الحقائق عما هي عليه (هـ)

(وتلافك كبرئى نونه \* سلتنى عنك وحطى منك عي)

التلافي بالقاء والتدارك والبرء الشفاء والسلوة نسيان المحبة والحفظ الغت والحدو والنصب عطفاً بشرط أن يكون من الخير وإلى بالعين المهملة عدم الاهتداء لوجه المراد (الاعراب) تلافيك مبتدأ وكبرئ خبر ودونه خبر مقدم وسلوقي مبتدأ مؤخر وعنتك متعلق بسلوقي وحظي مبتدأ ومثلك متعلق به وبجي خبره (والمعنى) نذارك بارحاً على مقام الاقتراب وانزالك إلى أباي في منازل الاحباب كبرئ من سقام المحبة والبرء من هذا المرض محال في دعواه فكذلك المعلق عليه والمنشبه به وبين أن البرء من حين عدم الامكان بقوله دونه سلوقي عنتك أي لا يمكن الوصول إلى البرء الا بعد حصول سلوته عن محبتها وبين أن حظهما من نصيبه مقام الخير وعدم الاهتداء لوجه مراده ويجوز أن يكون الذي بمعنى التعب فيصير المعنى وحظي مثلك تعب وما أظف هذا المسلك وهذه العطفة التي لا تغلظ كلف بتلاعب بالعين الحسنة والالفاظ العذبة المستحسنه وفيه ادماج حسن لطيف يظهر بالتأمل للفكر الظريف ولقد سلك هذا المسلك في الثانية الصغرى حيث قال

فلم يطر في بعدها ما يسرنى \* فتوى كصهي حيث كانت مسرنى

(ن) انطباع المحبة بقول اذا تداركتني قبل أن أهلك في محبتك كان ذلك بمنزلة شفائي من دائي والتدارك لا يكون الا بالظهور له والانتكشاف عليه وعند ذلك كان برأ من داء الحسرة والاعراض عنه ثم قال دون تلافيك في ذلك سلوقي عنتك أي نسياني محبتك فالتلافي بتمام الظهور محال لعدم المناسبة بيني وبينك لانك وجود ونور وروح وأنا عدم وظلمة وباطل والسلوى هنك محال لتمكن محبتك في قلبي وقوله وحظي مثلك أي الواو المحال وإلى التعب والمنشقة (هـ)

{ ساعدي بالظيف ان عزت مني \* قصر عن نيلها في ساعدي }

ساعدي أمر لازمة الخاطبة والياء علة وبالظيف متعلق بساعدي أي اسعفني مشاهدة طيفك وان شرطية وعزت فعل الشرط ومعنى فاعله وهي بضم الميم جمع منه وهي المطلوب الذي ينبغي وجواب الشرط محذوف أي ان عزت مني فساعدي بالظيف فاقبل الشرط دلل على الجزاء وقوله قصر مبتدأ وهو بكسر القاف وفتح الميم يادعون نيلها متعلق بقصر وفي ساعدي خبره وجوزا ابتداء بالنكرة تعلق الجاز به وجلة قصر عن نيلها في ساعدي صفة مني والها في نيلها (والمعنى) ان عزت المرادات التي أغناها وقصرت عنها يدي ولم أستطع الوصول إليها فساعدني بخيال اللطيف فاني أفتع به عن الوصول الحقيقي وفي البيت الجناس التام المحرف بين ساعدي وساعدي وما أظف قول الشريف العلوي تقيب الطالبيين بمصر حيث قال

بابانة الوادي التي سفكت دمي \* بلحظها بل بافتاة الاجرع

في أن أث السك ما ألقاه من \* ألم النوى وعليك أن لا تسبي

كيف الوصول إلى تناول حاحه \* قصر يدي عنها كزندا الاقطع

وقال الآخر وتلطف أقول لها بخلت على بقطي \* تجرد في المنام لمسهام

فقاتلتني وصرت بنام أيعنا \* وقطعت أن أزورك في المنام

(ن) طلبه من المحبوبة أي الحضرة الإلهية أن تسعفه بطيف الخيال الذي يكون في المنام هو من قبيل والناس جميعهم في منام في الحياة الدنيا قال تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام وثنا ماؤا انتبهوا ولكن ليس كل أحد من الناس يعرف نفسه بأنه في منام وان الذي يراه هو طيف خيال المحبوبة ما عدا الغافرين بالله تعالى المعرفة الذوقية والكشفية فانهم يعرفون ذلك من أنفسهم ولهذا طلب المصنف أن يساعد بشهود طيف خيالي في مقام الحياة الدنيا وقوله أن عزت مني فان مفتوحة لامزة أي لان عزت يعني أن قصر يدي عن المرادات التي أغناها من ادراك المحبوبة والكشف عنها على الوجه التام فساعدني بطيف الخيال ومشاهدة (هـ)

{ شام من سام يطر في ساهر \* طيفك الضمير بالخطاطي }

شام بالشين المحممة نظرو ولا يكون الا في نظر ابرق أو ما أشبهه وسام الثاني بسين مهمله بمعنى طلب وقوله بطرف متعلق به وطيفك منصوب على انه مفعول سام الثاني والصيح بالثعب مفعول شام الاول وبالخطاط عي متعلق بشام وعي تعني أعني (الغني) نظرا للصيح بالخطاط رجل أعني كل من طلب طيفك بطرف ساهرف كان طالس بطرف الصيح بلحاظ أعني لا يحصل من مرأه على شيء كذلك من طلب ان يرى طيف خالك بطرف ساهرف ساهرف فانه لا يحصل من طلبه على شيء وفي ضمن البيت اغراب لانه جعل تفتيح العين في السهر سببا لعدم رؤية الطيف كما ان العمى الذي هو ضد فتح العين سبب لعدم رؤية الصيح فالسبب الذي اقتضى عدم الرؤية من شأنه ان يكون سببا لها فلا بد ان كان شيئا يعنى العين ووجه الشبهة ان كلامهما شاع عنه عدم الرؤية وفي البيت ايضا من اللطف تشبيه وجهها بالصيح في قوله شام الصيح وفي البيت التشبيه بالبلغ لانه حكم ان الذي طلب طيف المحب بطرف ساهرف والذي نظر الصيح بطرف رجل أعني والحال ان مقتضى الظاهر ان يقال ان هذا مثل هذا فتأمل هذا فانه من نقائس المباحث ومثل هذا الشيخ جال الدين بن سنانة المصري قوله

راقم وجداد الخيال بزورة \* اصادف باب الخفن بالفتح مقفلا

وفي البيت ايضا دماج عدم النوم ودوام السهر اذا المراد من لفظة من هو نفسه وفي البيت جناس التعصيف بين شام وسام وبين طرف وطيف جناس لاحق لكن في بيتا بن سنانة لطف ظاهر في ذكر الفتح والقفل وان الفتح سبب للقفل (ن) المعنى ان الذي طلب ان يشاهد خالك انما المحبوبة بطرف ساهرف اي غير انما نوم التسليم لامر الله تعالى فقد نظر الصيح بعين أعني فلا يرى صيح الظهور ولا يرى بين الظلمة والنور (هـ)

{ تَوَطَّوَيْتُمْ نَصْحَ جَارِكُمْ يَكُنْ \* فِيهِ يَوْمًا يَأَلُ طَبِيبًا يَأَلُ طَبِي }

لوحظ بقنطري امشاع ما يليه واستزاهم لتالس على ما حققه ابن هشام وان كان جمهور المتقدمين هير واهن معناها قولهم حرف امتناع لامتناع وطويت فصل الشرط وطى النصح عبارة عن عدم يسانه واطاها وهو الجبار قرب الدار والى اربعين دارا من كل جهة ولم يكن جارا للشرط وضهير يكن يعود لكلام على سبيل الالتفات من التكمالى الى النسبة وهو اسماء يوم امتنع ببال الذي بعده وبال مضارع بمعنى بقصر من الاول وهو التقصير وهو مرفوع غير ان الاول وحذف منه تخفيفا للوزن ودل عليه بالفتحة على اللام فاعلم مستتر فيه يعود على ما عاد عليه ضمير يكن وطى امتياز أى بقصر من جهة التلى وقوله يال طى متادى مضاف بنادى آل طى غير ان الهمزة مخدوفة وموسلة بقلبها حرف اللين وهو الالف (والمعنى) لو فرضنا انكم طويت نصح جاركم يال طى وفعلمت خلاف المتادمكم فان عادتكم نشر النصح للجار لم يكن لو فعلتم خلاف معهودكم على سبيل الغرض لطاوعكم في ذلك وان كان غير مدح ولم يكن مقصرا هو ايضا في طى نصح الجار يال طى فان من احب قوما وجب عليه

ان ينصحهم في اخلاقهم لو كان حبك صادقا لا طعمه \* ان المحب ابن يحب مطيع

وما اللطف قول القائل احب اسمهم من اجله وسعيه \* ويتبعه في كل اخلاقه قلبي

ويجتاز بالقرم العدا فاحبهم \* وكلهم طاولى الضير على حرقى

وفي البيت الجناس بين يال طباو يال طى (ن) كنى بالجار عن نفسه ونصح هو التكلم بالاعراف الالهية والحقائق الربانية تشبها بالحمسة في دوام الطلب والخطاب لحضرة شيخه الشيخ الاكبر والكبيرت الآخر محي الدين بن الغرى الحائى الطائى وكنى عنه يال طى تفضيها له وتطعا لمقامه لانه هو ازل من بسط الكلام في الحقائق الالهيات والمعارف الربانيات وصف الكتب الكثيرة في هذا الشأن تشبها وتسهيلا على اهل السلوك في طريق العرفان بقول ما طويت انتم نصح الجار لكم في السلوك يعني نصحكم فتمتعكم هو ايضا وما طوى نصح الجار لكم في السلوك لانه معتد بكم وانتم شيوخه واسانده فلو طويت انتم نصحكم لكان يفعل مثل ما تعملون معه (هـ)

{ مَا جَعُولٌ هِمَامًا قَرَقَ الدَّهْرُ شَعْلًا بِالْأَوَّلَى بِأَوَّلِ أَقْصَى }

اجمعوا الجماعة الخطاطين ولى متعلق به وهم امقوله وهو جمع همة وهو العزم بالثبوت قوله ان فرق الدهر شمل شرط جرائد محذوف دل عليه ما قبله والمعنى ان فرق الدهر شمل تاجعوا جميعا وبالأولى متعلق باجمعوا وبالأولى اسم موصول بمعنى الذين وجملة بانواصلته وقصى منصوب على انه نعت لظرف محذوف والتقدير بانواصلته ناقصا وتصغيره للضرورة وتسكنه لغتربعة (والغنى) اجمعوا الى المصمم منكم بالقوم الذين بانواصلته واخسوا في مقارعتهم كانا بعد افاصا ان كان الدهر قد فرق شملهم وفي البيت الطبايع بين الجمع والتفريق (ن) الخطاط في البيت لا لطلبي باودة الا واحد منهم على جهة التخميم وان يقع الهمزة أى لان فرق الدهر شمل أى لاجل تقريره شمل بالذين بانواصلهم الاجبة كناية عن حقائق الاسماء الالهية الظاهرة بانواصلها وهي الاكرام (اه)

{ما يودى آل بي كان بث المسمى اذ ذاك اودى المسمى}

ما يودى ما يبردى ولا يقصدى بالآلى والآثار ولا يستعمل الا في الاشراف ونوى الخطر وى ترخيم مية على خلاف القياس لانه ليس منادى وبث الهوى اظهار مصدر بث يث وبثا والهوى المحبة تصور واذا تعليقه وذلك اسم اشارة عائلى بال الهوى واودى خبره وهو اسم تفضيل من اودى على وزن فعلى بمعنى الهلاك والمسمى معنى المضاف الى ما المتكلم {الاعراب} ما ناقصة يودى خبره كان مقدم والى منادى مضاف حذف حرف نداءه وكان ناقصة وبث الهوى اسمها أى ما كان اظهار الهوى يبردى بالآلى لان اظهار الهوى اهلاك كالى فان ستره الم واظهاره الم ولكن بيه اضر من ستره وان كان كل منهما مضرا مؤلما (والغنى) ما كان بث الهوى واظهاره حاصلا عن ارادتي ولا عن قصدى بالآلى وى آل بي والمسمى الجناس الناقص وكذا بين ودى واودى مع تحريف تا والفاء فى بث مشددة فالتاء الاولى من المصراع الاول والثانية من المصراع الثانى وما اطف قول ابى نعيم معدن المعز العلوى الفاظى فى معنى هذا البيت حيث قال

أما والذي لا يسلم الامر غيره \* ومن هو بالسرايمكم أعلم  
لئن كان لثمان السرايم مؤلما \* لاعتنا عندي أشد وألم  
وفى كل ما يصيب الحليم أقله \* وان كنت منه دائما أتكم

(ن) آل بي كناية عن أهل هذه المحبوبة الحقيقية وهم الاولياء الكاملون بقول ان افشاء امر الهبة نكوى القرام واراد معنى حقائق المقام لم يكن بقصدمى وانما ذلك من غلبة الخيال وامتلاء القلوب بتعليقات القيوب (اه)

{سركم عندي ما أعلنه \* غير دمع عندي عن دمي}

هذا البيت متصل بالذى قبله بحسب المعنى لانه لما ادعى انه لم يكن بث الهوى بمراده لانه أشد اهلا كاعلم من ستره بين في هذا البيت انه ما أعلن سرهم عند مو كشفه الا الدمع العندى أعلنه أظهره والعندى بالعين المهملة والنون والدال المهملة والم بعدها باء التسبب نسبة الى العندم وهو ثبت أجرو عن خوف جرودى تصغير دم {الاعراب} سركم مبتدأ وعندى حال منه وما نأقبوا أعلنه فعل ومفعول وغير دمع بالرفع فاعل أعلنه والاستثناء مفرغ عن عندي بالجر صفة دمع وعن دمي نعت ثان للدمع والتقدير ما أظهره غير دمع عندي ناشئ عن دمي ولعل التصغير للتعظيم لان المقام يناسبه وفى البيت الجناس بين عندي وعن دمي والطبايع بين السر والاعلان المقهور من أعلن (ن) يقول بالآلى سركم أى سر المحبة الحقيقية ما أظهره غير دمع أجرو صادر عن دمي كناية عن سبلان حقيقته عن عين الأمر الالهى فكان روجه دمع يسيل عن تلك العين الامرية أجرو اللون ينتج السرور (اه)

{مظهر ما كنت أخفى من قديم حديث صانه مبي طي}

مظهر مجوز فيه الجبر على انه صفة دمع والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف أى هو مظهر والنصب على انه حال من



دمع لوصفه بعندي وقاعله ضمير مستتر فيه وما اسم موصول في موضع نصب على انه مفعول وكنت أخفه صلة ما ومفعول أخفى هو العائد المحذوف ومن يئس بالبيان مجرورها وجلة صانها منى طى في محل جر على انه صفة حديث (والعنى) أظهر ذلك الدمع الحب الذي كنت أخفه من الحديث القديم الذي قد كان صانها منى طى في قراوى ولكن الدمع من شأنه ان يظهر الاسرار الساكنة من القلب في القرار ولقد أحسن العباس بن الاحنف وهذه الايات قدمه المأمون في الصلاة عليه مع وجود الكسائي والامام أبى يوسف رجهما الله تعالى فانه قال افليس هو القائل كذا فقبل نعم فقال يستحق التقديم لذلك

لاجرى الله دمع عيني خيرا \* وجرى الله كل خير لسانى  
يا حرمى فليس بكمتم مرا \* ورايت اللسان ذا لثمان  
كنت مثل الكتاب أخفاه طوى \* فاستدوا عليه بالعنوان  
(وما اللطف قول من قال)

وبما خصانى انهاروم ودعت \* تولت ودمع العين في الجفن حائر  
فلما أعادت من بعد نظرة \* الى التفانى أسلمته المحار  
وفي البيت الطباقي بين الاظهار والاخفاء وانهم الطباقي بين القديم والحديث فان الراعي من الحديث الكلام لا مقابل التقديم لكنه يهمل وفيه المناسبة بين الصيانة والعلو (ن) فظهر نعت الدمع في البيت قبله أى ان الدمع أظهر ما كنت أعلم من الحديث القديم أى الكلام الى باقى المنزل قال تعالى وما يأتهم من ذكر من الرحمن محدث (١١)

(عبرة في حقوقي عبرة \* في ان تجرى أسى واشى)

العبرة بكسر العين المحب والغرض كثرة الدمع حتى يسيل والجفون جمع جفن وهو الفتح وقد كسر غطاء العين والعبرة بفتح العين الدفعة قبل ان تفيض وقد تطلق مطلقا وهو الكبر في كلام الاولين وان تجرى ناصب ومنصوب وان هي المصدرية واسى اسم تفضيل من السعاية بالانسان عند الحاكم وما أشبهه وهي المدونة من المكائر وقوله واشى مثني مضاف الى باء المتكلم وحذفت فونه لذلك (الاعراب) عبرة خبر مقدم وفيض جفوني مستد ومضاف اليه وعبرة حال من الجفون على التوسع أو على ادعاء ان الجفون نفسها كانت قصارت دمعاً على نحو قول القائل وأجاد

وقائلة ما بال دمعك أسودا \* وقد كان مجرا وانمت غميل

فقلت لمان الدموع تخففت \* وهذا سودا العين فهو يسيل

وفي بقية البيت يتعلق باسمى اذ يقال سعى زيد بعمروا وان تجرى مبتدأ واسى خبره أى جربنا أشد واشى سعاية في وواشاهما أحدهما الدمع والآخر الواشى بالمحب من ادعاء المحبة وانما كان جربا ان الدمع أشد سعاية من عذو المحب ليكون الدمع صادقا في دلالة بخلاف الواشى من الناس فانه قد يحمل كلاما على الغرض فلا يه دق بخلاف الدمع فانه لا يحتمل التزو ويرى بعض النسخ ان تجرى فينطقون باذم كان ان وهو تحريف نشأ من فساده الرواية لزوم المحن الفاحش عليه وهو تحريك الياء في تجرى بدون ناصب وحاشا مقام الشيخ رضى الله عنه من ذلك وما اللطف قول القائل

يا واشاشحت فمتابعاته \* نجى حذارك اناسى من العرق

وفي البيت جناس الغرى بين عبرة وعبره وفيه المناسبة بين الفيض والجري والسعاية والوشاية وحيث أشار الشيخ رضى الله عنه الى الدمع فلا بأس بذكر آيات في معناه ولكنها أرق من الدمع واللفظ من مفاد الجمع فالى قد اخترت ما من آيات في المعنى وتأهيك بلذة البيت في المعنى فكل ذلك قول ابن النبطيات الدمع شجره الله تعالى حيث أجاد فيما أفلد

وكنتم اذا ما اشتقت عقلت في البكا \* على لغة انسان عيني غريقتها

فلم يسبق من ذا الدمع الانشيج \* ومن كبد المشتاق الاخفوقها  
فيا ليتني أبقي لي الدمع عيرة \* فاقضى بها حق الزوى وأرهمها  
(والشيخ صلاح الدين المصطفى في ذلك)

أقول والدمع قد غاضت جواهره \* ولم تلطف مما أخذى كواكبه  
لو كان يمتا وحسن العين يسفه \* من بعد بعد لا تحببت محائبه  
(وما الطف ما قبل في الاعتذار عن عدم الدمع)

قالوا أترقدنا غمنا فقلت لهم \* نعم وأشفق من دمي على بصري  
ما حق طرف هذاني فهو حسنكم \* اني أعذبه بالدمع والسهر

(وللارجاني في المعنى) سأضمر في الاحشاء عنكم تحرقا \* وأظهر للواشين عنكم تحلدا  
وأمنع عيني اليوم أن تكثر المكا \* لتسلم لي حتى أراكم بها غدا  
(والحسن بن محمد البارع) نشدتكم أن تخافوني وقفة \* أبل بها شوقا وأقضى بها حبا

وأن لا تولوا في المكاء لعله \* يبل غللا أو ينفس لي كربا  
(وللهيار الدينلي في بكاء المحبوب)

ظل من العيش نعمنا به \* لكنه ظل من الصبر زال

ابكي وبكي غير أن الاسى \* دموعه غير دموع الدلال

(وللواوالمشقي) وليل طويل كان لما قرنته \* برؤية من أهوى قصير الجواب

كواكبه تنكي عليه كائنا \* نكلن الدجى أو ذقن هجر الجباب

(ولتهامى وأجاد) قرح الدمع خداه فرأينا \* قهوة شعشت بماء قراح

(ولنقى الدين بن السروجي)

سألتك وقفة قدرا تشاكى \* أبت اللثاماني من هواك

ونظرة مشفق في حال صب \* لرحمة طاله تنكي البواكي

(وللشريف الماضي وأجاد)

لقد صد الفراق الى جفوني \* أكف الدمع فاستلبت رقادي

كأن العيس تشرب من دموعي \* فتنت أرضها شوك القتاد

(وللامير حسام الدين الحارثي)

روحى الفداء لقائب ودعته \* والطرف بذرى الدمع من آماقه

لواتي أنصفته ووقفته \* بهوده ماعشت بعد فراقه

(ن) عيرة بالكسر خبر مقدم وفعيل مبتدأ مؤخر أى سبلان دموعي عيرة نفع العين أى تناو هذا كناية عن ظهوره من عين الوجود بطريق الامر الجارى كلم بالبصر قال تعالى وما أمرنا الا واحدة كلم بالبصر وقوله أسى وأسى أسى أقبل تفضيل واحد الواشين الدمع والاسى الذى يسرى بين المحب والمحبوب بايقاع العداوة وهو خاطر الاغيار (هـ)

(ك) كاد لولا أدمي استغفر الله يخفى حُكم عن ملكي

كاد من أفعال المفارقة ونفها نفي وإثباتها إثبات على الصحيح وهى رفع الاسم وتنصيب الخبر وحكم اسمها وجلة يخفى من الفعل والفاعل المستكن فيه فى محل نصب خبره أو عن ملكي بصفة التثنية مثنى ملك والمراد ملك العيين وملك الشمال وجهه لولا أدمي واستغفر الله جلتان معترضان بين الفعل واسمه وخبره ولولا وف امتناع لوجود وأدمي مبتدأ خبره مخذون وجوبا أى لولا أدمي موجود وقوله استغفر الله جلة تقدر جوعه عن ادعائه خفاء به عن ملكيه ولولا الإدمع وفى البيت محسنان للبالغة أحدهما كاد على حد قوله تعالى يكاد زيتها

بعض عوالم عسسه نار والثاني جلة استغفر الله وقبح حذف أي استغفر الله من هذه الدعوى فان الله بخيل وعلا  
قد وكل الملكين بأفعال العباد بكتابتها ظاهره وبأطنه فلا يخفى عليه من أفعالهم شيء قل أو جل ظهر أو بطن  
وجواب لولا حذف أي لولا آدمي موجودة اقرب خفا حجبك عن ملكي اللذين قد وكلا مضبوطا بأعمال وأنا  
استغفر الله من ذلك (ن) قال تعالى وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم إلا ما يشاء الله تعالى وان  
عليك لحافظين كراما كاتبين يعاونون ما تفعلون فقد أخبر تعالى عنهم انهم يعلمون ما يفعل العباد والمصلحة قبل  
القلب فلو كانوا لا يعلمون لوقفت عنهم لحفي عليهم من أفعال العباد لما صدق قوله تعالى يعلمون ما تفعلون  
ولهذا قال استغفر الله أي من هذه المبالغة في الكتمان (هـ)

(صاري جبل وداد أحكمت \* بالآوى منه بد الانصاف في)

الصارم القاطع وصاري جمع سلامة مذكر متنادي صاف الى جبل حلف حرف نداء وحذف نون الجمع اذا صله  
باصار من وجبل وداد الجبل مشبه به والمشبّه الوداد فهو من اضافة المشبّه للمشبه أي بالآحي الذي قطعوا  
ودادى الذي هو كالخيل في القوة والمتانة وأحكمت من احكام الشيء أي تقوى بالآوى متعلق به ومنه كذلك  
وبد الانصاف فاعل ومضاف اليه ولى مفعوله وانما وقف عليه بالسكون على لغة يعينو جلة أحكمت بالآوى  
منه الى آخره في محل جر على انه صفة جبل (والمعنى) أيها الاحبية القاطعون ودادى المحكم المشبه بالجبل الذي  
أحكمت بد الانصاف له أي قتله وفي البيت المقابلة بين الصرم والاحكام واللى وفيه التعانس بين الآوى واللى  
وفي البيت شجعة من قول الشاعر تقضوا اليهود حتى ما بين على \* رمل الآوى يبدأ الهوى أن تقضوا  
(وقول الآخر)

وهوم شواهدا العربية) ولم يكن على الرمل \* فكيف انتقض العهد  
كان لم يكن بيني وبينكم هوى \* ولم يك موصولا الى حل حكم حبل  
(ن) الخطاب لاجابه من العارفين ورقبائه في سلوك طريق الله تعالى ووصف الوداد الذي ينه وينهم  
بالانصاف في الآوى وهو اسم مكان كناية عن مقام العلى الامرى المتلوى بمساوير الكائنات يقول باق طعين  
جبل ودادى الذي انتقض منه بد العدل منى قتلا ولما قصار محكماتنا في المتانة والقوة (هـ)  
(أترى حل لكم حل أوأ \* نرى روى أوأخي منه عي)

هذا جواب البيت الذي قبله لان المعنى يا قاطعى جبل المودة هل حل لكم حل عقود الود فالمهزمة للاستفهام  
وترى بعض التاء على البناء للمجهول ونائب الفاعل شيء مأخوذ من معنى الجملة بعده أي أنظن حل حل عقود  
الوداد وحل فعل ما ض من أجل خلاف الحرمة والجمل مصدر حل الشيء خلاف عقده والواخي جمع أخوة  
وهي عود في حائط أو في جبل بدفن طرفاه في الارض ويرز طرفة كالحلقة بشدة فيه الدابة وروى أي قتل من  
رويت الجبل أي قتله والوداد المحبة أو أخي فعل مضارع للتكلم من الواخاة وهي ملازمة لشيء واتخاذ دينا  
وعى بالعين المهملة بمعنى التعب (الاعراب) المهزمة للاستفهام وترى بعض التاء مجهول بمعنى أنظن ونائب  
الفاعل حامل الجملة بعده ولكم متعلق بجمل وحل بالرفع فاعله وفي حل أوأخي وروى تتابع اضافات ليست  
محللة هنا بالصاحبة لعدم ثقلها أوأخي فاعله ضمير مستتر للتكلم وعى مفعوله والوقف عليه لغة ربعة وفي البيت  
التعانس في حل وحل وفي أوأخي وأخي وفي ترى وروى قرب بحسن اللفظ أيضا والاستفهام للتعجب والمبالغة  
كقول القائل

أصيل في شرع القرام ودينه \* أفى الآم ومليسي ثوب الضنا

(ن) المعنى هل حل لكم يا أيها الصارمون لجبل ودادى أن تحلوا حبال قتل الودادى قتل حبال الودع على القلب  
وحلها حاللا لانه يحتاج لجمع فكل واحد منهم له جبل وقد قتل قد حله هو وأقرا لجبل في البيت قبله لانه  
جبل ود الذى صرمه وهم من المعلوم ان تقضى العهد وجعل عقد الودع من غير عذر حرام واما غير القوم فعروا  
وبالقبول موصوف لان الاشتغال بالله لم يترك لهم حبالا سواء ولا تذكر المن عناه (هـ)

(يعدى الدارى والمجمر على جمعهم يعد دارى يجرى)

اعلم ان بعدى بنى أن يضبط لفظ المفرد معناه إلى باء المتكلم بحركة الفتح والدارى بباء النسب صفته والهمز يكون منصوباً على أنه معطوف على بعدى ويكون العامل فيهما جتم أى جتم على البعد الذى يتعلق بالدار والبعد المتعلق بالقلب وهو الهمز فكانت قال جتم على بعدى من أحدهما يتعلق بالدار فصرتم بعدى عن دارى والبعد متوفى عن قلبكم بهجرهم فصار على منكم بعدان مجتمعان أحدهما بعد الدار والثانى بعد الخطاط وبعض الناس يظن أن بعدى منى وأن أصله بعدى تشديد الباء على أن باء التثنية ادغمت في باء المتكلم وحذفت من بينهما نون التثنية لكن خفت بخذف باء واحدة من اللفظ لأوزن وعلى كونه مفرداً فالدال مكسورة وعلى كونه منى فالدال مفتوحة وعلى الثانى الدارى بالنصب والهمز بدلان من بعدى (واغنى) جتم على بعدى البعد الدارى والبعد القلبى بعدان كنت معكم في دارهم في والمراد دارى الهجرة المدينة ومكة على سبيل التقلب لكن يجوز أن يكون أراد انهم امدار هجرته هو بأن كان بها من المدينة إلى مكة ومن مكة إلى المدينة والحكم على الهجرة بأنه بعد قد وقع في كلامهم بل هو عند بعضهم أشد وأصعب من هجر الدار قال الأديب شرف الدين بن عتير الدمشقى

حبس نأى وهو القرب المصائب \* ومضط نوى لم تنص فيه الر كائب  
وأن حبساً لا يرجى اقترابه \* بعيد فناء والمسدى متقارب  
(وفى المنى أقول من قصيدة) بعدت بعداً من الصدود فلا \* تقطعه باقى ولا غنى

وبعضهم يرى أن بعد الدار أصعب من بعد الاحباب وعليه قول ابن الخطيب  
كأنى إلى عنف الصدود فرجاً \* كان الصدود من النوى أبى أرفقا  
بأمر وأى خطير خطب لم يكن \* خطب الفراق أشد من نوى بقا  
وقال ابن عتير فى المعنى أيضاً عبء الصدود أخف من عبء النوى \* لو كان فى الحب أن أخفرا  
وفى البيت المجامعة بين الدارى وبين الهجرة وبين بعدى بعدى المصراع الأول آخره الباء الاولى فى على (ن) وصف البعد بالدارى أى المنسوب إلى تيم الدارى رضى الله عنه الذى اختطفته الجان فى قصته المشهورة وهو بعد اختطافه من بين أهله ومعارفه من الناس بحيث لا يشعر بهم ولا بأحوالهم لغيبته عنهم الغيبة النكالية يعنى بإيها الاحباب جتم على بعدى بعد الاختطاف الذى اختطفته قيسية وانفصل منى وبعد الهجرة وهو أعراسكم هى واشتغالكم بما ينسبك ماى بالكناية مع أن فتكم فى والحاصل أن بعد عنهم بعد الاختطاف وبعدهم عنه بعد الاشتغال والاحتمال السبب عند حصول هذين البعدين وحكى بدأوى المهاجرين عن مثل المهاجرين للتسكين كانتا الهجرة الاولى من مكة إلى بلاد الحديشة وهى الهجرة النفسانية تخرج فيها من النفس التى هى القلب الذى هو بيت الرب ولكنه فى جاهليته مملوءة بأصنام الاغيار إلى بلاد حديشة الا كوان المذكورة بغيره الاطوارم الهجرة الثانية وهى النورانية التمهيدية من النفس المظلمة التى هى القلب إلى المدينة الممهدة والحضرة الاحدية (هـ)

﴿هجركم إن كان حتماً قروا \* منزلي فالبعد أسوأ حالتي﴾

هجركم مبتدأ وان شرطه يمكن فعل الشرط واسمها مسترجع جزاء عائد إلى هجركم وحقاً خبرها وقروا جواب الشرط على حذف الفاء الرابطة لكونه أمراً أى قروا ومزلى مفعوله وقوله فالبعد مبتدأ وأسوأ خبره وأصله أسوأ بالهمزة على وزن اقل لأنه من السوء لكثرة خفف بقلب الهمزة الفاسا كنه طعنه به بعد القلب بضمة مقدره على الالف كفى وحالتي مضاف اليه وهو منى حذفت نون التثنية منه وادغمت فيا المنى مع ياء المتكلم والمراد من حالتي حالتي البعد وحالة الهجرة وهذا المعنى يصح بأن الهجرة فى القرب خير من البعد وهو موافق لما أشهدنا فى حل البيت قبل هذا على أن قرب الدار خير من البعد ووجه الشرط مع جرائه خبراً مبتدأ وجملة أسوأ حالتي جملة مستأننة مبينة لطلب قرب المنزل مع الهجرة واما من البعد لكونه أسوأ الحاليتين ولكن فى البيت لطافة تدرك بالذوق السليم وهى قوله هجركم إن كان حتماً فانه مريض على أنه لا يريد الهجرة ولا البعد وإن كلا

منهما مكره عنده لكن ان كان صدور الهجر أمر محتوما به ولا يحد عنه فلكن مع القرب فان قلب الحبيب لا يقدر على تحمل الامر من وليست هذه اللطافة في الشعر الذي رويته في المعنى كما هو ظاهر فتأمل به نظهر  
 لأن شاء الله تعالى (ن) الخطاب للإحباب يعني صدكم واعراضكم عنى لاشتغالكم بكم مع احتياجكم اليكم في  
 وصول الامداد الإلهي إلى قلبي وتقوية روعي ولي بالحكم الإلهية والتصالح العرفانية ان كان لابد منه  
 قريباً مني فانه اذا شهد السالك حضرة الغيب المطلق في مظاهرتساو بر المشايخ سهل عليه ما يصدر منهم من  
 الهجر والاعراض ونسب التقريب اليهم باعتبار الظاهر بهم وهو الحق وهم الغاؤون فيه وقوله فالبعد أسوأ  
 حالي أي لان حالة البعد يغيب عنه محبوبه الحقيقي فيشتد عليه أمر وحالة الهجر لا يغيب عنه غير اقباله عليه  
 فيسهل الامر لديه (هـ)

{ يَأْذِي الْعُودِي ذُو عُرْدٍ \* بِي مَنِّكَ بَعْدَ أَنْتَعِ ذِي }

يأذو أي بأحباب والعود يعني الاحسان العائد وذو يعني ذبل وبس وذهب رونقه والعود الغصن والوداد  
 الخصبة وأنتع خلاف ذوى مصدر ذوى والوقف عليه لغربة (الاعراب) جازف نداء وذوى منادى  
 مضاف منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم وذوى ماض وفاعله عود وادى مضاف اليه ومنكم  
 متعلق بذوى وبعد كذلك وأن أنتع في تأويل المصدر مضاف اليه أي بعدا بناه وذوى مصدر من ذوى بقيد  
 التوكيد (والمعنى) بأحباب الاحسان والجميل قد ذبل غصن مودتي بعد أسنائه وذلك استعارة اذا المراد قل  
 الوداد بعد ان كان كثيرا ولكنه أبرزه في صورة لطيفة فقد حمل الحفاة على زوال رطوبه من الفصن وجعل الوفاء  
 بمنزلة أرواء الغصن من ما الورد وفي البيت التجانس بين ذوى وذوى وبين العود والعود وفيه الطباق بين ذوى  
 وأنتع لانهما متقابلان

{ عَهْدُكُمْ وَهَنَا كَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ \* بِي وَعَهْدِي لِقَلْبِي أَذْطِي }

عهدكم مبتدأ وكيت العنكبوت خبر وهو هنا مخبر عن النسبة الواقعة بين المبتدأ والخبر أي عهدكم مشابه لبيت  
 العنكبوت من جهة اللون والوهن الضعف وعهدي مبتدأ وكقلب خبره وأذقوى واشتدوا القلب البئر أو  
 العادية القديمة وطى منصوب على انه تمس من أد أي كثير اشتدت وقوت من جهة الطي أي التعمير  
 (والمعنى) عهدكم ضعيف مثل بيت العنكبوت وأما أنا فان عهدى كثير عادية قوية قال ابن الوردى غير رضى الله  
 تعالى عنه مجتصمكم كالورد لونا وريجة \* ومما قبل تنقضى مدة الورد  
 وحسبكم كالآس في اللون والبقا \* مقم على الحالين في الحر والبرد

(ن) عهد الاحياء أي ما بعدهم وهي صورهم الظاهر ونها في عالم الاكوان في تجل الرحمن فلا تمنع قوة  
 البصائر من شهود الملك الحق عند ذوى العرفان وقوله وعهدي كقلب الخ يعني ان ما بعد هذا الناس من  
 صورتي الظاهرة والباطن مثل البئر العمورة التي اشتد قوت بنيانها قال تعالى وبئر معلقة وقصر مشيد فقال  
 بعضهم البئر معلقة قلب الكافر والقصر المشيد قلب المؤمن وهنا البئر العمورة والشديدة الطي القوة  
 البنيان قلب السالك يتنفع به الورد والصادر بادلا على السؤال فيخرج منه الحكم النادر (هـ)

{ بِأَصْحَابِي تَعَادَى بَيْنُنَا \* وَلِبَعْدِ بَيْنُنَا لَمْ يَقْضِ طِي }

الاصحاب تصغير أصحاب وتعادى الامر تطاول وبيتنا فاعله أي تطاول فراقنا ولبعد متعلق بقض وبيتنا ظرف  
 متعلق بمحذوف على انه نعمت لبعدي لبعداش بيننا وطى فاعل يقض (والمعنى) بأصحابي القريبين مني  
 فالتصغير للتعبير والتثنية بقدر تطاول فراقنا وترا بدعانا ولم يقض طى وزوال البعد الذي استقر بيننا وفي  
 البيت المجانسة بين بيتنا وبيننا وفيه المجانسة التامة بين طى في هذا البيت وطى في البيت الذي قبله وقوله  
 الأنسجام الذي يأخذ بجماع الافهام (ن) الاصحاب كناية عن الملائكة لحفظه الامران له ويقضى مضارع

مبنى الجهرل وبنى نائباً لفاعل وهو مصدر طواه بطويه أى قطعه وأماضه والمعنى أنه يشكو إلى أصحابه أن  
فراق محبوبه قاتلوه عليه وما ذلك إلا لبعديته ومنه لم يتقض طيه وهذا البعد أمر لازم إذا لم يناسبه بين الوجود  
والعدم ولا بين الحدوث والقدم (أه)

(عَلَّوْا رُوحِي بِأَرْوَاحِ الصَّبَا \* قَبْرَ يَاهَا يُعَوِّدُ الْمَيِّتَ حَيًّا)

عللوا رُوحِي أى لا طفوا عذروى من قولهم فلان يعلل بالحكمة مريضه أى لا طفله ويناسبه العلة بلفظ  
الحكمة وأرواح الصبا الأرواح جمع روح والمراد الأول لا يقطع النظر عن الثاني بالكيفية بل  
علاقتها في الجملة ليستقيم قوله قبر ياهَا يُعَوِّدُ الْمَيِّتَ حَيًّا أنا لمناسبة لهذا الروح بضم الراء (الأعراب) عللوا  
أمر والواو فاعله وروحى مفعوله ويارواح الصبا متعلق بعللوا ويرياها جار ومجرور متعلق ببعود الميت اسم  
بعود لأنها بمعنى يصبر وروحى خبرها وهو ممكن لضرورة حرف الروى أوهى لتفريضة (المعنى) لا طفوا يا أحيائي  
ماتى وروحى من العلة يارواح الصبا واجعلوا نسيم الصبا يمر على روحى العلية فإن ذلك يكون سبب شفاء علمتها فإن  
ريها أى رانحتها الطبيعة تكون سبب العود للميت إلى الحياة وفى الميت جناس الاشتقاق بين روحى والروح  
وقه المطابق بين الميت والحي (ن) يطلب من أصحابه أن يشغلوا عن شكوى الفراق وروح المتبجعه من حضرة  
الامرأه الفنى على الامرأه الفنى يارواح الصبا التى هى كناية عن الأرواح المنفوخة فى الحياة كل النورانية أو  
الترابية الأرضية المراضية (أه)

(وَمَتَى مَأْسِرٌ تَجِدُ عِبْرَتَ \* عِبْرَتٌ عَنْ مَرِيٍّ وَأَمَى)

متى اسم شرط لأن ومازائد ومريد أعلم أنك أن قرأت سر نجد بكسر السين فالسر حديث عبارة عن الأرض  
الطيرة ونجد مضاف إليه وان قرأته بفتح السين فهو موضع يفيد على كلا التقديرين قالوا مفتوحة منصوبة  
على المفعولية لقوله عبرت وفاعل عبرت يعولل أرواح الصبا وقوله عبرت من التبرير عن المعنى باللفظ مثلاً  
فخرجها إلى المار فوعن مريى السين فيه مكسورة وهو ما سرائى بكم وهو عبارة عن الزائحة الطيبة أى لا تنجسها  
الحسية إلا عن أهلها وى ترخيم مية على غير قياس وهى محبوبه غيلان ذى الرمة أو المراد مطلق المحبوبة كما  
ينطق يوسف وراجليل مطلقاً وقوله وأمى عطف على ما قبلها أى عبرت عن مريى وعن سرائى والمراد أمية  
مرحوم كاذب قبله وهو اسم أيضاً (الأعراب) متى اسم شرط جازم وما صلة زائدة وسر مفعول مضاف إلى نجد  
وعامله عبرت من العبور وعبرت جواب الشرط وفاعلها ضمير يعولل أرواح الصبا أيضاً وعن مريى متعلق  
بعبرت (المعنى) متى دخلت أرواح الصبا إلى سر نجد وتصكفت بجافى سر نجد من النفعات الطيبة عبرت  
وأظهرت بجافى ضمها من المسكبة عن سرائيات لأن هذه الزائحة والعرف معروف بها فإن تشبهت بها فأنها  
تحققها وفى البيت الجناس التام المحرف بين سر وسر والجناس التام بين عبرت وعبرت وفيه الجناس الناقص  
بين مريى وأمى (ن) السر بكسر السين وتشديد الراء بطن الوادى وأطيه وما طاب من الأرض ونجد ما أشرف من  
الأرض والطريق الواضح وما خائف النور فقله سر نجد كناية عن عالم الحياة كل الطبيعة الظاهرة والأجسام  
الذكية بالخلق الفاضل الزاهرة يعنى أن أرواح الصبا متى ما عبرت أى حازت ومرت على هذه الحياة كل  
الظاهرة عبرت أى أخبرت عن أسرار مية وأمية وهما كناية عن حضرة الذات الإلهية وحضرة الأسماء  
الزائحة يعنى لا يكون منها التبرير عن ذلك إلا بدله بوطأ إلى الحياة الطيبية فأنها أدركت التكامل فى عالم  
الكنافة وهو عين حقيقة اللطافة قال الشيخ الأكبر قدس الله سره

ولا غرابة فى الجسوم وكونها \* مودة الأرواح ناهية عن نحر . (أه)

(مَا حَدِيثِي بِحَدِيثِ كَمْ مَرَّتْ \* فَأَسْرَتْ لِي مِنْ نَبِيٍّ)

ما نافية والحديث الكلام والقصة والخبر والحديث الثانى مقابل القديم فهو يعنى الجسد يدوم خبرية ويميزها

مخذوف أي كم مرة بالجبر سرت من سرى الليل وقوله فأسرت من السر خلاف الجهر وقوله لبي المراد منه النبي  
الذي أوحى الله إليه وهو من النبأ مهموز مخفف أو من النبوة مقولوب مدغم ومن بني بني بضم التون وفتح الباء  
وتشديد الباء وهرة صغير النبا يعني الخبر وفيه أيضا قلب المهمزة وادغامها في الباء التي قبلها وهي باء التصغير  
(الاعراب) ما نافية وحذني اسمها أو الباء زائدة ومدخولها خبرها أو كم خبرية مبتدأ والميم مخذوف وجلة  
سرت في محل رفع على أنها خبر لكم وقوله فأسرت معطوف على سرت وتفاعل القولين عائدا إلى أرواح الصبا  
ولاني متعلق بأسرت ومن بني كذلك وينبغي أن تكون من زائدة على مذهب الانحسار الذي يرى يادتها في  
الآيات (المعنى) ما حذني وقصتي في تغيير أرواح الصبا عن سر الحبيب متدعج جديد ولا اخترعته أو حدث لي  
بالخصوص بل ذلك أمر معتاد قد سبق قبل للأنبياء فكثيرا ما أوجبوا وأخ الصبا الأنبياء للأنبياء وتصغير النبا  
في آخر البيت للتعظيم قلت وفي هذا البيت إشارة إلى لطيفة وهي ما ذكره الامام الواحدي رحمه الله تعالى في  
تفسير الوسط من أن ربح الصبا التي أوصلت راحته يوسف إلى يعقوب حيث قال في لاجد ربح يوسف ولا  
أن تقنون ذلك بأذن ربحا قال ولذلتري العشاء يستريحون البهاؤ كرونها في أشعارهم القرامية وأنشد

قول الغائل  
أما جئني نعمان بالله خليا \* نسيم الصبا يخلص إلى نسيها  
أجد ردها أو يشف مني حرارة \* على كبد لم يبق إلا ميمها  
فان الصبار يرح إذا ما تنقمت \* على كبد جرى بجلت همومها

قلت وذكر صاحب الكشف في تفسير سورة النمل أن ربح الصبا كانت ترفع البساط للسيد ناسلمان عليه  
السلام فبسر مسرة شهرفي البيت إشارة إلى كون ربح الصبا تبلغ الأنبياء في البيت تلأمج  
لرقصة يعقوب عليه السلام وما أشبهها حيث كانت ربح الصبا التي تبلغ الأنبياء لهم وكل ما كان حاصله  
للأنبياء جاز أن يكون واقعاً للأنبياء فلهذا قل ربحي الله عنه ما حذني بحدث إلى آخر البيت وفي البيت الجناس  
التمام بين حذني وحديث والنقص بين سرت وأسرت والجناس المحرف بين بني وبني وفيه التلميح بتقديم  
اللام على الميم وهو غير التلميح (أه)

{أَي صَبَا أَيْ صَبَا هَجَعْنَا \* سَحَرَامِنْ أَيْنَ ذِيكَ الشَّدَى}

{ذَلِكَ أَن صَاغِيَرِيَّانَ الْكَلَا \* وَتَحَرَّشْتَ بِحُودَانِ كَلْبِي}

{فَلَذِ أَتَرَوِي وَتَرَوِي ذَامَدِي \* وَحَدِيثَا عَنْ قَتَاةَ الْحَيِّ حَي}

أي يفتح المهمزة وسكون الباء سرف نداء للقرىب على ما في القاموس وصبا منادى منك مقصود ويحوز أن  
يكون غير مقصود بناء على إرادة نفي ما في الصبا إذا اليهودية هنا ذاعثة لا حقيقة الذراعين ربح الصبا وهي  
ربح مهمز من مطلع التراب إلى نبات نفس وتثنى صوان وصبيان جميعه صواب وأصبا وقوله أي صبا هجعت لنا  
(ن) الصبا بالفتح من الصبوة وهي جهلة الفتوة صبا بصو البهال وحسن (أه) هجعت أثرت بكسر الهاء  
والتاء وأي مقعوله مقدم وجوباً لأن لاحظتها استهفامة والأخرازان قدر تهادا التعلع معنى الكمال وهي  
صفة موصوف مخذوف أي هجعت لنا صبا أي صبا ومعران من صوب أي هجعت لنا الرائحة الطيبة  
التي أثارته ربح الصبا وفيه نفي من حصول مثل هذه الرائحة الطيبة التي أثارت الميل الكامل إلى جهة  
الاحبة وذلك مصغر على خلاف القياس والذي مصغر أيضاً وفي التصغير بن تحبيب وقوله ذلك أن  
صاغت بكسر التاء لأنه خطاب للربح والمشار إليه الشدا في البيت قلبه أو حصوله على حذف مضاف وبدل على  
الوجه الثاني أن التقدير ذاك لأجل أن صاغت بأن الكلا والكلا في الأصل مهموز وإن كان في البيت مخففاً  
وهو عبارة عن العشر طبعه وبأسه واما قتر يأن إلى الكلام من إضافة الصفة إلى الموصوف وتحريش بكسر  
التاء خطا بالصبا عطف على صاغت (ن) تحريش واحترش بالشيء قصد له وقصد أي ذاك الشدا حصل

لائق صاحب العشب الرمان ولأنك تحرشت بحوذان جوانب الوادي والحوذان بحاء مهمله و زال مجهمة نهبت  
والكلى بضم الكاف وقع اللام وتشدد الباء تصغر كلى بكسر الكاف وكللا الوادي جوانب سه قوله فلذا تروى  
لاحل مصاغف العشب الرمان ولاجل تحرشك بنبت جوانب الوادي تروى صاحب العطش وهو بضم التاء  
من آروى الماء العطشان قوله وتروى بفتح التاء من رويت الحديث أرويه عن فتاة الحلى متعلق بتروى  
الثاني وحى مستقد بنا والوقف عليه لغز سبعة (ن) وهي بمعنى الحق قال في القاموس لا يعرف الحلى من الحلى  
أى لا يعرف الحق من الباطل (أه) وأما آتينا بالآيات الثلاثة لأن بعضها متعلق بعضها معاتها كذلك  
وهي متعلقة بمعنى واحد لأن الخطاب في أى صبار يبع الصبار كذلك الخطاب في فلذا تروى له أى صبار (والمعنى)  
أتم الصبار ما هذا الصبار والميل والمحبة التي قد ثارت لنا منك في وقت السحر من أن لك هذه الرائحة الطيبة ما أرى  
ذلك حصل لك الأصباغ غلت وما صفتك العشب الرمان وبسبب تحرشك بالنبت الموجود بجوانب الوادي  
ولاجل المصاحفة والتعريض المذكورين يحصل منك أنها تروى العطشان ورواية أخبار الجنبات وفي  
الآيات الجناس التام بين صباوصبار والجناس أيضاً بين أى بواى وفيه المناسبة بين المصاغف والعطش وفيها  
الجناس بين كلاوكلى والجناس المحرف بين تروى وتروى (ن) وفيه الالتفات للنشر المرتب في قوله تروى  
وتروى فأصدي وحدنا (أه) وفيه الطباق بين الرى المفهوم من تروى والعطش الذى هو الصبار وفيها  
المناسبة بين الرواية والتحدث وفيها الجناس بين الحلى وحى في آخر البيت (ن) أى حرف نداء وصبا منادى وهو  
ربيع الصبار كناية عن عالم الأرواح الأمرية وقوله مفرحاً وقت نزول الرب إلى سماه الدنيا كما ورد في الخبر أرى  
ظهوره مقبلاً باسم الموصوت قال عفيف الدين التلمساني قدس الله سره

أسكرت بان الحلى باسمه السحر \* فهل أثبت من الأجواب بالخبر

وقوله من أن الخ أى من عالم الالكون أو من عالم العين المقصود عنا وقوله رمان الكلا كناية عن الاسرار  
المحمدة والآثار الاحدية وقوله حوذان كناية عن الجناب الالهى الغيبى الذى لا يدرك ولا تترك وأضافه الى  
كلى كناية عن جوانب وادى الاكوان فانها مظاهر تجليات الرحمن ومعنى ذلك ان هذه الرائحة لعطش فاحت  
لدينا من أحد هذين الأمرين وليس بعيداً الله ورسوله عنى هي أشرف عين وقوله عن فتاة الحلى كناية عن  
الحضرة الامامية الانسية التي مبدأها الاسم الحلى وكونها فتاة أى ظاهرة في كل حين يجعل جديده ففى  
فتاة دائماً (أه)

(سائلى ماشفى في سائل الدمع لو شئت غنى عن شفى)

سائلى أى سائلى ماشفى أى ما هزنى وصيرنى بحيلة وقوله في سائل الدمع أى فى الدمع السائل لو شئت بفتح تاء  
الخطاب أى لو أردت أبها السائل وشئت علم حالى من غير محادثة فى هذا الاستقبال كان دمعى السائل يغسل  
في افادة الأمر الذى هزنى واستغنى بذلك عن أخبار شفى (الاعراب) سائلى منادى مضاعف حذف حرف  
ندائه وقوله ماشفى ما مبتدأ ووجه شفى خبره وقوله في سائل الدمع خبر مقدم وغنى مبتدأ مؤخر ووجه لو شئت  
معتز به بين المبتدأ والخبر وعن شفى متعلق ببنى وأصل شفى منى وأضيف الى ما التكملة حذف نون التشديد  
(والمعنى) بامن يسألى عن الأمر العظيم الذى شفى وأخلى وصيرنى مهز ولا لو شئت الاطلاع على حقيقة حالى  
لاكتفى في ذلك بهذا الدمع السائل واستغنى به عن أخبار شفى ونطقهما فى البيت الجناس التام بين سائلى  
وسائل والتعريب اللفظى بين شفى وشفى وقد تلاعب الشعراء فى آياتهم بذكر الدمع وكونه يظهر الاسرار  
الخفية ويضع الحبين فهو من لطيف ما سمعت من ذلك قول العباس بن الاحنف وهذه الآيات قدمها الامون  
الخليل في الصلاة فجمع وجود الامام أبى يوسف والكسائى النوى كما هو مقتول في تاريخ ابن خلكان  
مفعلاً وذلك قوله لا جزى الله دمعى خبراً \* ونزى الله كل خبر لسانى

ناجى دمعى فليس بكم سر \* ورأيت اللسان ذا لسان  
كنت مثل الكتاب أخفاطى \* فاستدلوا عليه بالعنوان



وَأَصْرَاعُ الْاَوَّلِ لَامُ الدَّمْعِ وَأَوَّلُ الْمَصْرَاعِ الثَّانِي بَالُ الدَّمْعِ فَأَعْلَمَ ذَلِكَ (ن) قَوْلُهُ فِي سَائِلِ الدَّمْعِ كِتَابُهُ عَنِ الْمَعْنَى الَّتِي تَقْبِضُ مِنْ عَيْنٍ بِمَعْنَى أَيْ مَعْنَى نَهْهَا الْحَقَائِقُ الْإِلَهِيَّةُ بِحَيْثُ تَقْطُرُ شَوَاهِدُهَا فِي أَثْنَاءِ عِبَارَاتِهِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ مِنْ قِبَلِ قَوْلِ الْعَلَفِيفِ التَّمْلِيسِيِّ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ

لَا تَنْطَلِقُ وَاحِدٌ تَرَوَانِطُهُ بِكُمْ \* بَلَوْحُ لَكُمْ مِنْكُمْ فَتَلَكُمُ شَوْشَا  
فَالْعَارِفُ سَاكِتٌ وَالْحَقُّ يَنْطَلِقُ عَلَى لِسَانِهِ بِالْمَعْنَى الْقَائِضَةِ عَلَى قَلْبِهِ وَتَالَ الْبَلْدَرُ ضَىِ اللَّهِ عَنْهُ لِمَا سَأَلَ عَنْ التَّوْحِيدِ فَأَجَابَ بِكَلَامٍ لَمْ يَفْهَمْهُ السَّائِلُ فَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَبْدِئَهُ فَقَالَ أَنْ كُنْتُ أَجْرِيهَ فَأَنَا أَمْلِيهِ (هـ)  
(عُتِبَ لَمْ تَعْتَبْ وَسَلَى أَسَلْتُ \* وَجَى أَهْلُ الْجَمَى رَوَى رَوَى)

فِي الْبَيْتِ إِشَارَةٌ إِلَى جَوَابِ السَّائِلِ عَمَّا شَفَعَكَ أَنَّهُ يَقُولُ كَانَ الدَّمْعُ سَائِلًا رَدَّ جَوَابَكَ وَلَكِنْ حَمِيمًا سَأَلَتْ فَأَنَا أَجْبِلُ فَسَبَّ مَزَالِي وَخَوَّلِي أَنْ عَتِبَ لَمْ تَعْتَبْ وَأَنْ سَلَى وَأَنْ أَهْلُ الْجَمَى حَوَّلِي عَنْ رَوَى مَرَى فَكَيْفَ لِأَذْوَبِ مَحْوَلًا وَأَحْتَقِي مَهْزُولًا عَتِبَ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُونِ التَّاءِ عَلِمَ عَلَى أَمْرٍ أَمْعُ مَعْلُومَةٍ وَهَلَمْ لَمْ تَعْتَبْ بِضَمِّ التَّاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ وَكُسْرِ التَّاءِ مُضَارِعٌ مِنْ أَعْتَبَ أَيْ أَوَّلُ الْعَتَبِ يُقَالُ فَلَانَ عَتَبْتُ عَلَيْهِ فَمَا أَعْتَبَنِي أَيْ مَا أَزَالَ عَنِّي سَبَبَ عَتَبِي وَسَلَى عَلِمَ بِأَيْضًا وَأَسَلْتُ أَيْ أَسَلْتُ لِلْبَلَاءِ وَدَفَعْتَنِي إِلَيْهِ وَجَى أَيْ مَنَعَ أَهْلُ الْجَمَى رَوَى رَوَى أَيْ رَمَى (الْأَعْرَابُ) عَتِبَ مَبْدَأٌ وَهُوَ مَجْزُوفُهُ الصَّرْفُ وَعَدَمُ هَلْ كَوْنُهُ مُؤَنَّثًا مَعْنَى يَأْتِلَانِ بِعَرَبٍ بِالسَّيَالِ بِمَحْرُكٍ الْوَسْطِ وَالشَّيْخُ رَجَعَهُ إِلَى مَعْنَى الصَّرْفِ وَجَلَّ لَمْ تَعْتَبْ خَبَرَهُ وَسَلَى أَسَلْتُ لِلْبَلَاءِ وَدَفَعْتَنِي إِلَى مَدَا حُضْرِ الْقَضَاءِ وَمَنْعَتَنِي أَهْلُ الْجَمَى رَوَى رَوَى بِأَيْ كَيْفَ لَا يَفِرُّ فِي التَّحْوِيلِ وَبَسْتَمَرَّ الْمَسْمُوعُ وَهُوَ مَهْزُولٌ (وَالْمَعْنَى) عَتِبَ لَمْ تَعْتَبْ عَلَى عَدَمِ الْوَفَاءِ فَأَزَالَ سَبَبَ الْعَتَبِ وَأَمَّا سَلَى فَقَدْ سَمِعْتَنِي وَأَسَلْتُ لِلْوُقُوعِ فِي مَهَاوِي مَهَالِكِ الْإِصْبَاءِ وَمَنْعَتَنِي أَهْلُ الْجَمَى أَنْ أَرَى بِأَيْ فِي الْبَيْتِ الْعَيْنَانِ بَيْنَ عَتِبَ وَتَسْتَعِينِ وَسَلَى وَأَسَلْتُ وَبَيْنَ جَمَى وَالْجَمَى وَبَيْنَ رَوَى وَرَوَى مَرَى مِنْهُ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ إِذَا أَصْلَحَ بِأَوَّلِ الشَّيْخِ ضَىِ اللَّهِ عَنْهُ ذَكَرَ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فِي الثَّانِيَةِ فَقَالَ عَتِبَ لَمْ تَعْتَبْ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ لَنَا \* وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَشْرَبْتُ وَأَوْتَمْتُ

وَعَتِبَ وَسَلَى وَرَأَى أَعْلَامَ عَلَى حَامِلٍ مَعْلُومَةٍ وَالشَّيْخُ ضَىِ اللَّهِ عَنْهُ بِدَمْنِ الْأَسْمَاءِ الْمُتَعَدَّةِ مَسْمُوعًا وَاحِدًا فَافْهَمْ ذَلِكَ (ن) عَتِبَ كِتَابُهُ عَنِ الرُّوحِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُتَوَجِّهَةِ مِنْ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ الْأَعْلَى لِتَنْبِيهِ هَذَا الْهَيْكَلِ الْإِنْسَانِيَّ وَقَوْلُهُ لَمْ تَعْتَبْ بِمَعْنَى أَنْهَا تَعْنَى تَكْثُرًا عَتِبَ عَلَى تَجَمُّعِ أَغْوَالٍ وَأَفْصَالٍ وَأَحْوَالٍ لِأَنَّهُمْ الْعَالَمُ الْأَعْلَى وَأَنَّهُمْ الْعَالَمُ الْأَدْنَى وَسَلَى كَتَبَ بِهَاجِنِ النَّفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَأَنَا أَسَلْتُ الْأَمْرَ لِمَا تَنَازَعُ شَيْءًا وَأَهْلُ الْجَمَى كِتَابُهُ عَنِ الْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ وَرَوَى فِي آخِرِ الْبَيْتِ كَتَبَ بِهَاجِنِ الذَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ الْمُحَمَّيَّةِ بِأَسْمَائِهَا الْحَسَنَى قَالَ الْعَلَفِيفُ التَّمْلِيسِيُّ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ مِنْعَتَهَا الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءُ \* أَنْ تَرَى دُونَ رَقَمِ الْأَسْمَاءِ  
فَالْأَوَّلُ جَمْعُ اسْمٍ وَالثَّانِي اسْمٌ عَلِمَ عَلَى الْمَحْبُوبَةِ وَهُوَ مَقْصُورٌ وَمَدَّ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ الشَّرْعِيَّةِ (هـ)

(وَالَّتِي يَعْنُوهَا الْبَلْدَرُ سَبَّ \* عَنُوهُ رَوَى وَمَالِي وَجَى)  
يَعْنُو بِحُضْرٍ وَيَذَلُّ بِسَبِّ أَشْرَبْتُ وَالْعَنُوهُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ النُّونِ بِمَعْنَى الْقَهْرِ وَالْعَلِيَّةُ وَجَى فِي آخِرِ الْبَيْتِ مَصْغَرٌ جَمَى مُضَاقًا إِلَى مَا يَلْتَكَلِّمُ (الْأَعْرَابُ) الَّتِي مَبْدَأٌ وَهُوَ مَوْضُولٌ وَجَلَّ يَعْنُوهَا الْبَلْدَرُ صَلَوةً وَبَلْدَرًا فَاعْلَمْ يَعْنُو وَلَهَا مَتَلَقٌ يَعْنُو وَبَسْتُ فَعِلَ وَعِلَامَةُ التَّنَاقُصِ وَالْفَاعِلُ عَتِبَ بِرَبْعٍ دَالٍ الَّتِي وَعَنُوهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَيْ سَبَّ عَنُوهُ أَوْ عَلَى مَلَاخِظَةِ مَوْصُوفٍ بِمَحْذُوفٍ أَيْ سَبَّاعَتُهُ مَوْصُوفٌ بِمَفْعُولٍ سَبَّ وَمَالِي وَجَى عَطْفٌ عَلَيْهِ وَمَا لَمْ يَلَمْ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ بِالْبَدَلِ وَأَنَّ الْمَرَادَ مِنَ الْبَيْتِ بَيَانُ أَنَّ هَذَا حَبِيبٌ قَوْقُ مِنْ سَمَاءِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَهِيَ الَّتِي يَضَعُ لَهَا الْبَلْدَرُ لِحْسَانَهَا وَهِيَ الَّتِي سَبَّ وَأَخْبَذَتْ قَهْرًا وَغَلَبَتْ رَوَى وَمَالِي وَجَى وَفَى الْبَيْتِ نَوْعٌ مَحَاسِنٌ بَيْنَ يَعْنُو وَعَنُوهُ وَالشَّيْخُ ضَىِ اللَّهِ عَنْهُ غَالِبًا لَا يَحْتَلِي أَجَابَتُهُ مِنْ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلْدَرِ (ن) الْبَلْدَرُ كِتَابُهُ عَنِ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ الَّذِي قَابَلَ شَمْسَ الْأَحَدِيَّةِ وَأَقْنَسَ مِنْ وَرْدِهَا فَمِنْ ذَلِكَ عَلَى الطَّلَبَةِ بِمَعْنَى ابْنِ الْمَحْبُوبَةِ الَّتِي يَضَعُ لَهَا الْبَلْدَرُ أَسْرَبْتُ رَوَى قَهْرًا وَغَلَبَتْ قَصَارَ رَوَى مَلَكًا هَا قَصَارَ بِرُوحِهَا وَتَلَهَّرَ قَوْلُهُ

تعالى ونفخت فيه من روحي وأمرت أيضا مالي وحياي فصار ملكهما من قوله تعالى أنا نحن نرب الأرض ومن  
عليها وأغما يتقل الأرض بنعم موت المورث وهنا انتقل بالنبي والقهر والغلبة (هـ)

﴿عَدْتُ عَمَّا كَادَتْ مِنْ صِدْهَآ \* كَيْدِي حَلَفَ صَدَى وَالْجَفْنَ رَى﴾

عدت أي صرت قضي ترفع الاسم وتنصب الخبر وما مصدرية أو موصولة وكاد الأرى قاساه والصد  
الأعراض والكيد مغرورة وقد تذكر والحلف بكسر الحاء وسكون اللام المحالف العنصر والصدى العطش  
والجفن بالفتح غطاء العين ويستحسن فيه الكسر أيضا والى الريان خلاف العطشان (الأعراب) عدت  
عاده واسمها وحلف بالنصب خبرها وصدى مضاف إلى كدي فاعل كادت والجفن رى مبتدأ وخبر أو أن  
الأصل والجفن رى على ملاحظة عطشها على معنوى عدت أي عاد الجفن رى أو الوقف على لغز ربعة فتأمل  
(المعنى) صرت ملازما للصدى والعطش مما قاسه كدي من صد الحمية وغادجنى ريان بالبتة فالكيد  
عطشان والجفن من المومع ريان وقد قلت من جملة قصيدة ما يناسب البيت

يا ساكن القلب من وحد ومن فرق \* غونا لصب مدى الأيا متهطرب

يكي بدمع برقى الأرض صيه \* وفي الجوانح قلب ذاب بالهب

ماء و نار بعينه ومهجه \* والماء والنار في جسم من الهب

وفي البيت المجاسية بين كادت وكدي وبين صداه وصدى والطباق بين العطشان المفهوم من حلف صدى  
والريان فافهم ذلك

﴿وَأَجِدَا مُنْذَجَبَا رُقْعَهَا \* نَاطِرِي مِنْ قَلْبِي فِي الْقَلْبِ كَى﴾

وأجد اسم فاعل من وجد الشيء ثقبه ومنذ بسط منى على الضم ومنذ يحنف التون ميني على السكون وقد كسر  
ميهما وقد تلهم الجلة القلمة فحور ما زال منعقدت بدا أزاره وهو الأسمية فحور ما زالت أبنى المال مذا أنا فحور  
وحيث قد فهمنا طريان مضافان إلى الجلة الأولى زمان مضاف إليهما وجهاه لم يصله لأن الجفاء تعيق الصلة والرفع  
بضم الباء والقاف وبفتح القاف أيضا ما تشر به النساء أوجههن والناتر العين أو النقلة السوداء فيها وقوله من  
قلبه أي من قلب البرقع وقلبه عقرب والنب قلبه الإنسان والكي مصدر كوته العقرب أي لدغته (الأعراب)  
وأجد حال من التاء في عدت ومنذ ظرف له وجها ماض وبرقعها فاعله وناطري مفعوله ومن قلبه متعلق  
بواجدا وفي القلب متعلق به أيضا وكى مفعول واجدا والوقف عليه لغز ربعة (المعنى) صرت بهذا الحال حال  
كفى وأجدنا كمن قلب برقعها أي من عقرب صدعها ندغا عظيما في قلبي ومعنى كون البرقع جفانا طرما أنه  
منع من مشاهدة وجه محبوبه لأن البرقع صار عنقه للمشاهدة عقرب باليدغ القلب وفي البيت الخناس بين قلبه  
وقلب والخناس المقلوب بين برقع وعقرب (ن) كى بالبرقع عن الإنسان الكامل الذى هو غطاء على وجهه  
الحق ورعا راديه شيخه وقوله من قلبه أي قلب برقع وهو عقرب ويشبه به شعر الأسد الخ كناية عن حب  
الأنار الكونية من أهل الغلات الطبيعية (هـ)

﴿وَلَنَا بِالشَّعْبِ شَبَّ جَلْدِي \* بَعْدَهُمْ خَانَ وَصْرِي كَاءَ تَى﴾

الشعب بكسر الشين الطريق في الجبل ومسبل الماء في بطن أرض أو ما تفرج بين الجبلين والشعب بفتح الشين  
وسكون العين القبيلة العظيمة والجلد محركة القوة وخان من الخيانة تخلف الوفاء أي لم يسعف وكاء يضاعف ضعفا  
(الأعراب) ولنا خبر مقدم وشعب مبتدأ مؤخر والشعب حال من الابتداء لأنه كان نعمة فقدم عليه فصارا  
والباء في الشعب ظرفية إذ المراد فيه وجلدي مبتدأ وبعده متعلق بخان وناعل خان عائد إلى البدل والجلية في  
محل رفع على أنها خبر جلدى والكبرى رفوعة المثل على أنها صفة شعب والماء في بعدهم التشبيه أذهو عبارة عن  
القبيلة وصبري مبتدأ وكاء ماض فاعله الصبر وكاء مفعول مطلق لكس الوقف عليه لغز ربعة والجلية الفعلية في

موضع رفع خبر صبرى (والمعنى) لتابع غسل الماء قبله عظمته عزرة وقد حانت بهم قوتى وضعف صبرى فبا  
بالك بقومة حانت وأجاب قد بعدوا وأصعب ما أتجدوا فلا صبر ولا قرار ولا تحمل ولا مطبار وفي البيت  
الجناس المحرف بين شعب وشعب وحناس الاشتقاق بين كاهنكى في هذا البيت وكى فى الذى قبله واما الانضمام  
فياخذ بجماع الاقحام (ن) الشعب الاولى بالكسر لثنا بمعن عالم الاجسام العنصرية والثانية بالفتح لثنا  
عن حضرات الاسماء الالهية المتخلية باظهار الاكوان وقوله بهم أى بعد فراق لهم باحتراف خاطرى عن  
مراقبتهم ومشاهدة ظهورهم فى الآثار الكونية (٥١)

﴿حَلَفْتُ نَارِجَوَى حَالِقَتِي \* لَأَحْبَتُ دُونَ لِقَائِكَ لَنَجْوَى﴾

حلفت أقسمت نارجوى حالقنى أى لازمنى من المحالفة أى المصاحبة ولا خبت أى لاسكنت تلك النار الا اذا  
لاقت ذلك الخبايا واذالم تلاقه فلا تزال مضطربة موقدة ملتهمة (الاعراب) حلفت فعل ماض وعلامة لثنا نبت  
ونارجوى فاعل ومضائف الهمزة حالقى من الفعل والفاعل والمفعول فى محل جرعى انما صفة جوى وحيلة  
لا خبت دون لقائك لانلى لاملح لها من الاعراب لانها جواب القسم (والمعنى) حلفت ناورض حدث لى فى  
الحنية ولازمنى انما لاسكن الا اذا لقت ذلك الخبايا لعظيم والتضعف للتعظيم وفى البيت جناس شبه الاشياء  
بين حلفت وحالقى وبين خبت وجوى والمراد من انلى فيما يظهر كعبته المعظمة (ن) كنى بالحنى تصغيرا لخماء  
عن الصورة الحسية والمعنوية الظاهرة بطريق التائر عن الاسماء الالهية وقوله لتأخذ بالهمزة اضروزة  
الوزن (٥١)

﴿عَيْسَ حَاجِي الْبَيْتِ حَاجِي تَوْأَمُكُنْ اِنْ أَمْضَى إِلَى رَحْلِكَ مَضَى﴾

﴿بَلْ عَلَى وَدَى يَحْقِيقُ قَدْدَمِي \* كُنْتُ سَابِقِي رَاغِبًا عَنْ قَدْدَمِي﴾

العيس بكسر العين وسكون الباء الابل ليس بخالط بياضها شقرة وهو عيس وهى عيساء وحاجى تخفيف  
حاجى يشدد بالجيم يحذف احدى الجيمين وأمله حاجين بالنون غذفت للاضافات الى البيت وقوله حاجى جمع  
حاجة مثل ساع جمع ساعة (ن) حاجى بمعنى حاجتى قال فى القاموس الموج بالضم المفاجئة وجمعه حاج وحاجات  
وحوايج (٥١) ولومصدر بتوأمكن بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد الكاف وقصها على البناء ليجمى وان  
مصدر به وأضوى مضارع ضوى بمعنى انضم ولما أسكنت باء أضوى مع وجود ان المصدر به للوزن ومثل هذا  
حسن مقبول فى الشعر والحرل الدابة معروف ومعنى مصدر أضوى لكن الوقف عليه لغزيرة (الاعراب)  
عيس منادى مضاف حذف حرف نداءه وحاجى مضاف الى البيت وحاجى مبتدأ ولومصدر بتوأمكن مرفوع  
بالفعل ولما أمكن فى تأويل مصدر على انه خبر وان أضوى فى تأويل مصدر مجرور بمن أى لو أمكن من ان  
أضوى والى رحلك متعلق بأضوى ومضامفعول مطلق والوقف بالسكون لغزيرة (والمعنى) يا أيتها الجبال  
الهاملة حجاج بيت الله الحرام مرادى لو أمكن من ان أضى الى رحلك وألقى الى مكانك النجاء وما أحسن  
التواضع فى قبيته ان يضم ويتبع الى رحلها وفى البيت الجناس التام بين حاجى وحاجى وحناس الاشتقاق بين  
أضوى ومعنى وقوله بل على ودى ترقى الى الطلب من جهة انه فى البيت الاوّل طلب ان يلتجئ الى رحل العيس  
فى ضمن ذلك طلب الزكوب وفى البيت الثانى طلب ان يسي على جفته الذى رغبة عن سبي قدميه من قبيل  
الترقى لا لانضرب أى على مرادى وطلى كنت اسم يعنى التى بكت بدل الدموع بالدم راغباً عن مشى القدمين  
وفى البيت الثانى الجناس المركب بين قددمى وقددمى (ن) كنى بالعيس عن عالم الاحسام وبحاجى البيت  
عن الأرواح الكائنة المتوجهة بالهمم العالمة الى حضرات الخليات الالهية فى العوالم الأماكنية ومعنى قوله  
لو أمكن ان يمكنى من ان ألقى نصرف أمر ان انضم الى جملة الراغبين السائرين على تلك العيس الى حضرة  
الغيب المطلق وقوله بل على ودى الى آخر البيت بل للاضراب والمعنى لو أمكن من الانضمام والاتجاه الى هؤلاء

الركب السائر بن إلى بيت الله الحرام كنت أسي على قدمي معهم بل كنت أسي بعني الدائمة من البكاء على محبتي التي أحدها لهم معرض عن المشي على قدمي وهم ركب العارفين من أهل الكمال السالكين في مقامات الجلال والجمال (٥١)

﴿فَزَيْتُ بِالْمَسِيِّ الَّذِي أَقْعَدْتُ عَنْهُ مُوَعَاوِيَةَ لَهُ دُونِي عِي﴾

فزت بضم الفاء والتاء مكسورة خطاب للعيس والمسي امام صدر محبي والمرأ السبي بين الصفا والمروة ويجوز أن يكون المسي اسم مكان أي فزت بكان السبي لكونه قريباً من الكعبة والذي صفة للمسي وأقعدت بضم الهمزة ويمكن القاب وكسر العين وضم التاء على أنه مبنى للجهول والتاء نائبة للفعل وعواويل بكسر الكاف خطا بالمسي وهم من قوتهم عوى الناقة إذا عاحها له عي أي له ترد في تلك الأما سكن دوني أي نال النبل وإنارة في هاتيك الأما كن الرجل الذي يسوقك أيتها العيس وآخر المصراع الأول النون من عنه وأول المصراع الثاني أقام من عنه وعواويل مبتدأ مؤخر والجملة في موضع رفع على أنها خبر عواويل وفي البيت الطباق بين القعود والسبي وجناس الاشتقاق بين عواويل وعي (والعني) خطابه للعيس بأنها فزت بالمسي الذي أقعده أذهره عنه فقد ذهبت إلى الحرم المكرم والكعبة العظيمة وما ناز هو بذلك وكذلك النقص الذي بسوقها له معاج وحول في هاتيك الأما كن المكرمة وهو ليس كذلك (ن) قوله فزت الخطباء للعيس والمسي مكان السبي بين الصفا والمروة كناية عن مقام تحقيق الشهود بالترديد بين صفاء الروحانية وبرءاء الجمعانية تسعة أشواط الصفات المعنوية شوط الحياء الإلهية الساري أثرها في عالم الطبيعة العنصرية وشوط العلم القديم المجد للعقول والحواس البكونية وشوط الإرادة البانية المؤثرة في النفوس الإنسانية وشوط القدرة اللازمة للظاهرة بآظهار القوى الإمكانية وشوط السمع الإلهي المؤثر بآظهار السمع الكوني وشوط البصر الزحاني المؤثر بآظهار البصر الحاد وشوط الكلام الحق المؤثر بآظهار المعاني والحروف والأصوات وقوله أقعدت أي أقعدت في الخطأ والقصور في الفهم والخل وقوله وعواويل معطوف على التاء في فزت أي وفاز عواويل وقوله له أي للمسي المذكور وقوله عي مصدر مؤن كد لاسم الفاعل وهو عواويل وأصله عاويل كونه في لغز بركة (٥١)

﴿سِي عِي نَانِي فَاتِي مِنْ فَاتِي السَّحْبَتِ مَا جَبَّتْ إِلَيْهِ السَّيْ طِي﴾

سي ما ض مجهول من المساء خلاف الاحسان أي فعلت سي المساء فإن شرطية فاتي من الفوت من حرف جر فاتي الخبت مضاف ومضاف إليه وأصله فاتي من فاتي وحذفت النون للإضافة ولجبت بانخاء الهمزة والباء الموحدة والتاء المثناة من فوق هو المتسع من بطون الأرض وجهه أخشاب وخشب وموضع بالشام وقريه تزييد وجبت بالجم والباء الموحدة والتاء من جانب الأرض قطعهها والتي بالسين والباء المشددة فالقلاطة وطى مفعول مطلق من جبت وهو معنوي لأن جوب الأرض قطعهها وطى والوقوف عليه لغز بركة (الاعراب) سي فعل ماض مجهول وفي متعلق به وهو نائب الفاعل في موضع رفع وإن شرطية وفاتي فعل الشرط وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أي إن فاتي سي عي من فاتي الخبت متعلق بفاتي وما فاعل فاتي وجملة جبت إليه صلة الموصول والعائنة لها في اليه والسي مفعول جبت وطى مفعول مطلق كما سبق (الغنى) حصلت لي المساء فاتي المطلوب التي قطعت إليه القلاطة طيا وهو من الفاتين السالكين في الخبت وفي البيت الجناس الحرفي بين فاتي وفاتي والمصحف بين جبت والخبت وبين سي وعواويل جناس محرف لاحق (ن) كني بفاتي الخبت عن حضرات الاسماء الإلهية الظاهرة بآظهار آثارها من العوالم الإمكانية ومعنى كونها فاتي الخبت أي مشرفة في عوالم الأديان من هي أسمائها وهو الحق تعالى أحوالاً مختلفة وأعياناً متفاوتة وأقوالاً متباينة كما نال تعالى كما ع موسى الكليم أن هي الأفتتنك تمثل بهما من تشاؤون تهدي من تشاؤون الآية وكبي بالمسي عن طريق الجهاد وسبيل السلوك إلى ملك الملوك يقول فعل القبي السكره إن فاتي أي ذهب عني من فاتي الخبت الأمر العظيم الذي قطعت القلاطة لأجل الحصول عليه (٥١)

(حَاطِرِي مِنْ حَاضِرِي مَرْمَاكَ \* دِي قَضَاءِ لَاخْتِيَارِي شَيْءٍ)

حاطري بمعنى ماني مشتق من الحظر وهو المنع وحاضري جمع حاضر من الحضور وخلاف الغيبة وهو مضاف الى مرمالك ولهذا حذف تونه ومرمالك بكسر الكاف على انه خطاب ليس حاجي البيت (ن) أي لا كبي العيس (اه) والمراد منه مري الجمار وبإدى قضاء أي ظاهرة فمناعن الله تعالى لأختي رزي شئ في التمنن حضور مري الجمار (الأعراب) حاطري مبتدأ ومن حاضري متعلق به وحاضري مضاف الى مرمالك وحذف تونه للإضافة وبإدى قضاء خبر المبتدأ ولعل إضافة بإدى الى قضاء من إضافة المفعول الى الموصوف إذا مراد ما معني من أن أكون هذه السنة حاضرا في مري الجمار لا القضاء الظاهر الالهي ولأن كانت عاملة فهي هنا رفع الاسم ونسب الخبر واختاره إبراهيم على صفة متعلق بمحذوف وشي خبرها والوقف عليه لغز سبعة وإن كانت غير عاملة فاختار مبتدأ وشي خبره وأصله شيء مهموز لكن قلت الحمزة باء وأدغمت الباء في الباء (والمعنى) ماني من أن أكون من حاضري البيت الحرام وأكون في جلة من يرى الجمار في رماها قضاءه بأني ظاهر لمن له بصيرة وليس لي اختيار في ذلك بوجه من الوجوه أن لو وكل الأمر لي اختياري لما كنت إلا واقفا في الموقف ولا كنت أرضى أن أرى في الخوالب وفي البيت ما لا يخفى من القبايس بين حاطسري وحاضري والحظر والقضاء والاختيار ألقاظ متناسبة (ن) الخطاب للعيس أي لا أكبيها يقول إن ماني عن حضوري في محل رمي الجمار هو قضاءه بأني أذن اختياري ليس هو شيء ولكني يرى الجمار عن التنازع عاوي الصفات السبع صفات المعاني الحياء والعلم والتفكر والأداة والسمع والبصر والكلام وهي الحساب السبع المحصورة بالذعوى في النفس الانسانية فربها في هذه المواضع الثلاثة جرة العقبة في الدنيا والوسطى هي البرزخ والتي عند مصيد الخديف من الخوف في العقي انما ذلك لتظهر له أصولها وهي الصفات السبع الالهية (اه)

(لَا بَرِيَّ جَذِبُ الْبَرِيَّ جَسْمًا وَأَعْتَصَمْتُ مِنْ جَذِبِ الْبَرِيَّ وَالثَّانِي فِي)

لادعائية وبري نعت وهزل والجذب بالجيم والذال المجهمة مصدر جذب الدابة مثلا والبري جمع برة كثيرة وهي حلقة في أنف البعير وأقلى لغة أنه ومن جذب البري الجذب بالجيم والذال المجهمة والباء الموحدة القحط وهو مضاف الى البري بمعنى التراب والثاني العدو في أي آخر البيت بمعنى الشعم والنهن (الأعراب) لادعائية وبري فعل ماض وجذب البري فاعل مضاف الى البري وجسمك بالنصب مفعوله واعتصمت عطف على جلة لا برى لا على برى فقط لأن المعنى حينئذ يتعكس فتدبر ومن جذب البري متعلق باعتصمت والثاني عطف على المضاعف اليه وهو البري إذا المراد عوضك عن قحط التراب وعدم إنباته وعوضك عن الجذب الحاصل من البعد وهو عبارة عن الهزال الحاصل من تباعد المراحل التي قطعت وفي أي آخر البيت مفعول اعتصمت والوقف عليه لغز سبعة (المعنى) الدعا للعيس حاجي البيت الحرام بأن الله لا ينجت جسمها ولا يهزله بكثرة جذب القائل إذا ما لأن كثرة ذلك الجذب يورث الهزال وعوضك الله بدل القحط الحاصل في الأرض والهزال الحاصل من تباعد المراحل شحمنا لجأ ومناوطة وفي البيت الجناس المصحف بين جذب وجذب والمخرف بين برى وبرى لأن الأول يقع الباء والثاني يضمها والجناس التام المستوفى بين برى والبري انما يقع اليها الجذب والجناس الناقص بين أى وفي هكذا نعت الزايات على البيت ولو قرئ والتي على أن يكون يتون واما مشددة لاسب مقام ويراد بأحدى الكلمتين الشعم وبالأخرى السمن فتأمل (ن) الخطاب للعيس حاجي البيت كناية عن عالم الأجسام الانسانية وجذب البري كناية عن التكليف الشرعي الشاقة بقول عوضك الله من قحط أرض النفس من نبات علوم المعرفة ومن البعد عن أوطان التحقيق فمتنا من ثواب الاعمال الظاهرة وزبادة جوهو مناسب لعالم الأجسام انتهى كناية وعظما كثيف وزايتها كثيف زاعوقا (اه)

(حَقِيقِي الْوَطَاءَ فِي الْحَيْفِ لِمَا خَسِيتُ عَلَى غَيْرِ فَوَائِدِي تَطْفِي)

خفي خطاب لعيس حاجي البيت والوطع مفعوله وقوله في الخيف على غير فؤاد لم تطي لتليل الامرها تخفف  
الوطع وجلة قوله سلب كسر التاء معترضه بين المتعلق والمتعلق وهي معترضه للدعاء أي سلب الله أي بها العيس  
من أن تكون فؤاد لمن جملة الاقنعة والوطع والفتد لم تطي في الخيف على غير فؤاد بروى على فؤادى  
بالاضافة الى ماها المتكلم والرواية الاولى هي الصحيحة بروى في الخيف على ان الباء بمعنى في وقوله لم تطي اصله  
تطى لانهم ثقلين بعد حذف الواو التي هي نداء الكلمة فثقلت المجرمة ياو ادغم الباء في الباء وما الالف  
البيت وما أحسن معناه اذ هو إشارة الى ان قلوب المحبين قد سقطت في الخيف شرقا لان من لم يحضر بحسده من  
المحبين فقد أرسل فؤاده كقيل \* مريم جسمها وسترنا نحن أرواحا \* ونط الشيخ رضى الله عنه في هذا البيت  
غير نظا أبي الهلاحيث قال خفف الوطع ما ألطن أديم الارض الا من هذه الاجساد  
وقسح بنا وان بعد العهد هوان الالباء والاحداث

وقد أشار الشيخ رضى الله تعالى عنه الى أن فؤاده من جملة الاقنعة التي طاحت وساحت وطارت واستطارت  
(ن) المعنى اذا مررت بعبس حاجي البيت بخف وادى خفي الوطع فانك لا تدوسين وتطشين هناك الاعلى  
قلوب المحبين المنظرحة على هاتيك الاراضى شوقا اليها وتلهفا عليها وكتبى بالخيف عن مقام لجمية والجلال في  
حضرة القرب من الحق المتعال فان القلب الداخلى في هذه الحضرة يكون معه جسمه كالذى في خيف منى  
تكون معه مطيته التي ركبها وتحضر معه المناسك كالها الا الطواف بالبيت فانها لا تدخل معه الى المسجد  
الحرام (٥١)

{ كَانَ لِي قَلْبٌ يَجْرَعُ عَاهُ الْجَمِيِّ \* ضَاعَ مِنِّي هَلْ لَهُ رَدٌّ لِي }

كان لي قلب كان مع اسمها المتأخر وخبرها المتقدم وقوله يجرع عاه الجمى متعلق بضاع أى ضاع منى في جرعاء الجمى  
اذ الباء بمعنى في وقوله هل له رد على استفهام يقتضى استبعاد رجوع قلبه اليه وما الالف قول من قال

ضاع قلبي أين أطلبه \* ما أرى جسمي له وطنا

وقول الآخر

لى فى المحارود بعة خلفتها \* أودعها يوم الوداع مودعى

وأظنها لأبل يقضى أنجا \* قلبي لأنى لم أجد قلبي منى

وفي البيت المناسبة بكسر القاف والرد والظباق بين منى وعلى (ن) الجرعاء كناية عن مقام المحاهدة في الله  
واضافها الى الجمى أى حى الحضرة الالهية وقوله ضاع منى أى فقدته لانه ذهب مع القلوب فانظر حى في خيف  
منى بين يدى المحبوب فهل يمكن عوده الى فاجح من سكر الغرام أم أبى كذلك في قيود الهيام (٥١)

{ إِنْ تَنَى نَاشِدُكُمْ نَشْدَانُكُمْ \* مُجْبِرَانِي لِي عَنِّي عَمِّي }

{ مَا عَسَدُوا نَظَاهُ وَأَدَى سَلَمٍ \* قَهَى مَا بَيْنَ كَدَاهُ وَكُدَى }

ان شريطة مكسورة المجرمة سا كنة الثنون وناشدتكم أى ناشدتكم الله تعالى ان تعهدوا بطحا وادى سلم وقوله  
فهى بروى فهى على ان الضمير لبطحا وروى فهو على ان الضمير للقلب وقوله ما بين كداه وكدى يريد  
بكدها وكدى التبيين المعروفتين فامدود فى أعلى مكة المشرقة والمقصود فى أسفلها وقوله ناعى ما وروى  
بالهاء من التبع لثى وروى ناعى ما بالهم من الهمد أى تعهدوا بطحا وادى سلم (الاعراب) ان حرف شرط  
جازم وتبقى قبل الشرط ونشدانكم باله سب مفعوله وسجرائى بالسين المهملة والجيم والراء جمع مجبر وهو المجلل  
المعصوب منادى حذف حرف نداءه أى يا اصحابى وخلافى ولوى وعنه لقان نشد انكم أى ان منع عسلتكم  
عنه ومعى بالرفع فاعل ثنى وهو بمعنى العجز وهو مضاف الى الرى الثانى وهو بمعنى الحصر فى الكلام أى ان منع  
أن تسألوا عن قلبي بجزء حصر فى الكلام فتعهدوا بطحا وادى سلم فربما وجدتم قلبي هناك وجملة ناعى ما  
الى آخرها جواب الشرط وقوله فهو أوفهى ما بين كداه وكدى أى بين ما وما بينه امكة المشرقة (والمعنى)

بأخلاقه ان منعكم من أن تسألوا لي عن قلبي تعب الجهن والحصر فأنتكم الله تعالى ان تعهدوا بطحا وادى سلم  
فان قلبي بين شمة لداو وكدي أى في مكة وجلة ناشدكم معترضة بين الفعل ومفعوله وفي البيت جناس  
الاشتقاق بين ناشدكم وناشد انكم والجناس المحرف بين عي وعي ان كان الاول بفتح العين والثاني بكسرهما  
وان كان بفتح العين فهو تام وفيه الجناس بين كداه وكدي ثم ان الشيخ شرع في ذكر أوقاته الماضية وتذكر  
ساعاته السالفة حيث الزمان مساعد وللخل غير متباعد فقال (ن) كى بطحا وادى سلم عن عالم الارواح  
الذى هو الوادى المقدس طوى قدس عن دنس الطبيعة وانطوى فيه كل شئ وبطحا وموضع قبول الفيض  
الالهى والمبداء الباقى وهو عالم العقول والالاب وقوله كداه وكدي كى بالاول عن النور الاول الاعلى وهو  
نور الحق تعالى والثاني عن النور الثانى الأسفل وهو نور محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى فيه نور على نور (٨١)

(يا سقى الله عقيقا بالوى \* وريحى ثم قريما من لوى)

يا خوف نداه والنادى مخوف أى يا قوم وما أشبه ذلك وجلة سقى الله عقيقا بالوى جلة دعائه والدعاء للنازل  
بأسعابه سبعة مفعوفة وطريقها لوفة والعقيق الوادى وكل مسبل شقه ماء السبل وموضع بالمستوب باليامة  
والطائف وبها موقد وبعد وستة مواضع آخر والوى كالى ما التوى من الرمل أو مستدقة جمعه الواء وألوة  
ألو يناصر ناله وريحى حفظ وثم بفتح الشاء المثناة وتشدد الميم بمعنى هناك والفريق على وزن أمير من الفرقة  
لان الفرقة الطائف من الناس والفريق ما كثر منها وقوله من لوى يشير الى ان الفريق الذى دعا له بالحفظ  
من بنى لوى بن غالب بن فهر وهو معتزل اللام مهموز يا خوف نداه وأوصف نداه والنادى  
مخوف وسقى فعل ماض واته ناعل وعقيقا مفعوله واللى متعلق بمخوف على انه صفة لما قبله أى عقيقا  
كائنا بالوى وقوله وريحى معطوف على سقى وثم ظرف متعلق بمخوف على انه حال من الذى بعده وكان صفة  
له فلما تقدم عليه أعرب حالا فلما ربحى فرقا كائنا هالك ولعل المشار اليه الاوى ومن لوى صفة تفرقا أيضا  
اذا مراد وحفظ قريما من نسل لوى بن غالب (المعنى) الدعاء بالسقاة للعقيق الكائن بالوى وبالحفظ  
للفريق الذين هم من نسل لوى بن غالب وما أظف قوله يا سقى الله عقيقا \* وريحى ثم فرقا فان هذا بيت  
من بعض مشروب الرمل حاصل في ضمن بيت من مسدس الرمل وذلك من محاسن النظم والنجفى الموازنة  
بين سقى وريحى وبين عقيق وفريق وفي البيت المناسبة بين سقى وريحى والمجانسة بين اللوى ولوى وفي البيت  
الانسجام الذى تأخذ به صامع الافهام (ن) كى بعقيق اللوى عن المقام المحمدي الذى هو موضع الفيض  
الربانى والمبداء لصمدانى والوحى الرحمانى والفريق هم جماعة من العارفين المحققين في ذلك المقام  
المحمدي ورواه بنسب النقبى (٨١)

(وأوقيات وادى سلف \* فيه كانت راحتي في راحتي)

وأوقيات معطوف على قريما منصوب بالكسرة أو مجرور فتكون الواو واو رب وهو تصغير أوقات جمع وقت  
وقوله وادى متعلق بقوله سلف والباء في وادى بمعنى في أى سلف في وادى عظيم فالتصغير فيه للتعظيم وكانت  
فصل ناقص وراحتي اسمها وفي راحتي خبرها وفيه متعلق وكانت بناء على صحة التعلق بالفعل الناقص  
وراحتي الاول مفرد منصف الى باد المتكلم واراها خالفا لتعب وقوله في راحتي مثلى راحة وهي بطن  
الكف (والمعنى) يدعوا لأوقات الطبيعة الحسية اليه الى كانت في وادى عظيم وكانت راحته وكان يقيم في  
كفها والمردان فرحه كان في يدهم شاة أبرزها الى الوجود كما يقال هذا الامر في يدك ان شئت أوجدته وفي  
البيت الجناس التام بين راحتي وراحتي فافهم ذلك (ن) قوله وادى هو الوادى المقدس طوى قلب العارفين  
الكامل الذى يطوى بامر الله وينشر بمراته وهو أول أثر من آثار امر الله وقوله سلف أى مضى في ذلك العالم  
الروحاني قبل النسخ في الاجسام كما ورد في الحديث ان الله خلق الارواح قبل الاجسام بالثاني عام وقوله ان  
راحته كانت في يده كناية عن العالم الروحاني الاصل الذى كان فيه قبل ان ينزل الى عالم الطبيعة ويسكن

في المركب العنصري (هـ)

(معهدين عهد أحفاني على \* حيد من عهد أهارحى)

معهد بالجبر بدل من وأدوا المعهد المسكان الذي يتعهد صاحبه للسكنى والعهد المتضاف إلى أحفاني بمعنى المطر والأحفان جمع جفن وهو غطاء العين والجند بكسر الجيم وسكون الياء والدال المهملة العنق وذكرة هنا استعارة والعهد بكسر العين مأخوذ من عهدا العروس للز الذي يتعلم ووضع في عنقها الزينة وتحويل تصغير حتى يفتح الحاء وسكون اللام وهو ما يزين به (الأعراب) معهد بالجبر بدل من وأدوا وهو خبر مبتدأ محذوف أى ومعهد يجوز فيه النصب على المدح أى أمدح معهد أرحى في آخر البيت مبتدأ ومن عهد أزار حال منه لكونه كان نعمته فلما قدم عليه أعرب حالاً على القاعدة المعروفة على حيد خبر مقدم متعلق بمحذوف وجوبا ومن عهد أحفاني متعلق بما يتعلق به الخبر وبالجملة كاهن المتداون والخبر وما يتعلق بها فى المحلة (والمنى) وحفظ الله أوتانا كانت فى مكان من وأدوا كان مرفوعاً وأمنصرباً فالجمله على أسلوبه فى المحلة (والمنى) وحفظ الله أوتانا كانت فى مكان ممنوع قد لا تمت فيه النكاح حتى ينبت من ماء أحفاني أزارها لطيفة نبت بذلك المنزل المعهود فكانها عقد نظيم وحلى جسم وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين عهد وعهد وفيه المناسبة بذكر الجيد والعهد والحلى ويقرب معنى هذا البيت من قول المتن

ونحن الحصون المشخبرات بالذرى \* وخيلك فى أعناقهن قلائد

وقول القاضى أبى بكر ناصح الدين الأرحانى

ما زال يتعلم فى سلك الذرى \* حتى توسطنه بطن الوادى

(ن) معهد بالجبر بدل من وأدوا وهو معهد باعتبار سكناء المعهود وما يتعهد فيه ساء كنه من التوجهات الرابنة وهو وادى باعتبار انصباب غيوت الفضة وسيل الامداد اناسه التاركة من سعوات القلوب الاسماثة وحضرات القلوب الالهة وقوله من عهد أحفاني كناية عن النكاح بسلان الدموع منها وهى حجب العين وفى من العين والنكاح من الفرقه بالحجاب وكى بالأزار عن الأحوال التى يتجهاله ذلك السكائن الذل والانكسار والشكر والثناء الجليل (هـ)

(كم غد يرغادر الدمع به \* أهله غير أولى حاج لرى)

كم تكثيره وغدير بالجرحى من المقدرة أو بالاضافة على أحد القولين وغادر ترك الدمع ماسال من العين فان كان عن حزن فهو سخن وان كان عن فرح فهو بارد ومن ثم يقال أسخن الله عين زيد أى بكاه بكاه ناشتاً عن حزن فهو عام عليه ويقال أقر الله عينه أى أرتها ما يؤمن القرب وهو البرية ومنه العين القبرية وبه متعلق بغادر والياء السببية وأهله أى أهل القدير وأولى معنى استحباب فيعرب أعراب جمع المذكور والحاج جمع حاجه كالساجع ساعة والرى الارواق من العطش يقال فلان عند ارتواءى ليس له عطش (الأعراب) كم فى محل رفع على الابتداء وغدير بالجرحى غيها وغادر فعل ماضى والدمع بالرفع فاعله وبه متعلق بغادر وأهله مفعول أول لغادر وغير بالنصب مفعول ثان له وأولى منضاف إليه جرحى وبالياء الحاقاً له يحكم جمع المذكور السالم ولى متعلق بحاج باعتبار ما فيه من معنى الاحتياج ومجمله غادر الدمع به أى آخوفه فى محل رفع على انها خبر المبتدأ (والمنى) كثر من الغدران قدما مبتدأ بالدمع فلم يجعل أهله محتاجين الى الرى من مكان آخوفان الدمع قدماً من الغدران ما كفى أهلها وفى البيت جناس الاشتقاق بين غدير وغادر وفيه المبالغة ويجوز أن يكون به صفة لغدير وتكون هاوئرا جمعة للعهد أى كم غدير كاش فى ذلك المعهد وعلى هذا يكون ضمير أهله أيضاً عائداً الى المعهد وهذا ظاهر وربما يكون هو المقصود (ن) به أى بذلك المعهد يعنى فيه وأهله مفعول غادر أى أهل ذلك المعهد (هـ)



﴿قَرَأْتَنِي مِّنْ تَرَاهُ كَانَ لَوْ \* عَادَلِي عَفَرْتُ فِيهِ وَجِئْتِي﴾

قَرَأْتَنِي أَيِ فَعْنَانِي وَتَرَوْنِي مِّنْ تَرَاهُ أَيِ مَن تَرَاهُ ذَلِكَ الْمَعْدُ وَقَوْلُهُ لَوْ عَادَلِي إِلَى ذَلِكَ الْمَعْدُ عَفَرْتُ فِيهِ وَجِئْتِي (الْأَعْرَابُ) تَرَأْتِي مُبْتَدَأٌ وَكَانَ فَعْلٌ مَّاضٍ نَاقِصٌ وَاسْمُهُ مُبْتَدَأٌ مَسْتَبْعِدٌ بِعَدَالِيهِ وَمِنْ تَرَاهُ خَبَرُهَا وَالضَّمِيرُ فِي عَادَلِي بِعَدَالِيهِ لَكِنِ عَلَى حَذْفِ مُصَنَّفٍ أَوْ لَوْ عَادَلِي الْحُلُولُ فِيهِ أَوْ الْجُوعُ إِلَيْهِ عَفَرْتُ وَجِئْتِي فِيهِ طَلِبًا لِلْإِسْعَادِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُهُ أَوْ فِي الْبَيْتِ جُنَاسٌ الْإِسْتِقْنَاءُ بَيْنَ تَرَأْتِي وَتَرَاهُ (ن) قَوْلُهُ لَوْ عَادَلِي أَيِ تَرَاهُ وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ حَالِ الدَّلِّ وَالْإِنْكَسَارِ الَّذِي كَانَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْمَعْدِ وَكُنِيَ بِوَجْهِتِهِ عَنْ ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ (هـ)

﴿حَيَّرَ بَنِي الْحَبَاءِ رُبْعَ الْحَبَاءِ \* بَايَ حَبْرَتَنَا فِيهِ وَبَنِي﴾

حَيَّ فَعْلٌ أَمْرٌ مِنَ الْفَعْيَةِ وَرُبْعُ الْحَبَاءِ الْمُرَادُ مِنْهُ الْحَبَاءُ الرَّبِي بِفَتْحِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ عَلَى أَنَّهُ مَنَسُوبٌ إِلَى الرَّبِّعِ إِذَا الْمُرَادُ مِنْهُ الْحَبَاءُ الْمَطَرُ الَّذِي يَنْزِلُ فِي زَمَنِ الرَّبِّعِ لَكِنِ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَكَنَ الْبَاءَ لِضَرُورَةِ الْوُزْنِ وَتَدْنِطِي بِذَلِكَ أَوْ تَعَامٌ عَلَى أَمَلِهِ حَبَّ قَالَ \* رُبْعَتِ عَلَى أَوْطَانِهَا رُبْعِيَّةٌ \* وَرُبْعُ الْحَبَاءِ مَنَزِلُ الْحَبَاءِ وَالْحَبَاءُ الثَّنَائِي هُوَ بِمَعْنَى الْإِسْتِعْجَالِ وَهُوَ نَقِصُ النَّفْسِ خَوْفُ الْقَبَائِعِ وَهُوَ وَصَفٌ مُجْمَدٌ إِلَى الْفَانَةِ وَقَوْلُهُ بَايَ حَبْرَتَنَا فِيهِ الْبَاءُ لِلْعَدَةِ أَيِ أَفْدَى بَايَ حَبْرَتَنَا خَبْرَتَنَا حَبْرَتَنَا مَنَسُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ أَفْدَى الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ الْبَاءُ بِبَايَ وَفِيهِ حَالٌ مِنْ حَبْرَتَنَا أَيِ أَفْدَى حَبْرَتَنَا حَالٌ كَوْنُهُمْ فِيهِ أَيِ فِي رُبْعِ الْحَبَاءِ وَبِحُجُوزِي حَبْرَتَنَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِحَبْرَتَنَا فِيهِ مَقْدُونٌ بَايَ أَوْ يَفْدَى بِالْبَاءِ لِلْمَعْمُولِ حَبْرَتَنَا حَالٌ كَوْنُهُمْ فِيهِ وَقَوْلُهُ وَبَنِي بِفَتْحِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ كَمَا نَعْنِي أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى حَيَّ إِذَا الْمُرَادُ حَيٌّ وَبَنِي مَا أَخُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبْرَتَنَا اللَّهُ وَبَيَّاكُ أَيِ حَالِكٌ وَأَصْلُحْتُ وَعَلَى هَذَا جَلَّةُ بَايَ حَبْرَتَنَا فِيهِ جَلَّةُ مَعْرُوفَةٍ بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ (وَالْمَعْنَى) حَيَّ بِمَا مَطَرُ الرَّبِّعِ مَنَزِلُ الْحَبَاءِ وَالْحَبَاءُ بِالْمُرَادِ وَصَفٌ مِنْ فِيهِ بَانَهُمْ أَهْلُ الْحَبَاءِ وَقَدْ هَامَ بِأَيْسِهِ وَفِي الْبَيْتِ الْجُنَاسُ التَّامُّ بَيْنَ الْحَبَاءِ وَالْحَبَاءِ وَجُنَاسُ الْإِسْتِقْنَاءُ بَيْنَ رَبِّعِي وَرُبْعِي وَجُنَاسُ الْمَضَارِعَةِ بَيْنَ حَيٍّ وَبَايَ وَبَيْنَ بَايَ وَبَنِي مِنَ الْقَبَائِعِ الَّذِي يَقَعْدُهُ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ن) رَبْعِي الْحَبَاءُ كُنَايَةٌ عَنْ مَطَرِ الْعَالَمِ الْإِلَهِيِّ مِنْ سَمَاءِ الْفَيْسِ الْحَقِّيِّ فِي رُبْعِي قُوَّةُ تَحَالُ الشُّوْقِ إِلَى اللَّهِ وَقَوْلُهُ رُبْعٌ مَفْعُولٌ حَيَّ أَيِ مَنَزِلُ الْحَبَاءِ بِمَعْنَى الْإِسْتِعْجَالِ وَهُوَ يَكِلُ الْإِنْسَانَ الْكَامِلَ وَجَبْرَتُهُ الْمَجْاورُونَ لَهُ فِي الْمَقَامِ وَهُمْ الْعَارِفُونَ الْكَامِلُونَ (هـ)

﴿أَيُّ عَيْشٍ تَمُرُّ لِي فِي ظِلِّهِ \* أَسْنَى إِذْ صَارَ حَظِّي مِنْهُ أَيُّ﴾

أَيِ اسْمُ اسْتِعْجَالٍ بِمَقْصِدٍ مِنْهُ التَّهَوُّلُ وَالتَّعْظِيمُ وَعَيْشٌ بِالْجَرْمِ مُصَنَّفٌ إِلَيْهِ وَالْهَاءُ فِي ظِلِّهِ بِعَدَالِي رُبْعِ الْحَبَاءِ وَجَلَّةُ تَمُرُّ لِي فِي ظِلِّهِ جَلَّةُ قَلْبِي عَلَى مَحَلٍّ رَفِيعٍ عَلَى إِتْمَانِهَا بِمُتَدَايِ اسْمِي مُتَدَايِ حَذْفٍ مِنْهُ خَوْفُ الْإِنْدَاءِ أَيِ بِأَسْنَى وَالْمُرَادُ مِنْ التَّنَادُعِ أَكْلُ الشَّجَرِ إِذَا الْمُرَادُ بِأَسْنَى أَحْضَرْتُ فِيهِ أَزْوَاجُ الْأَسْنَى أَشْدَّ الْحُزْنَ وَالْحَسْرَةَ وَبِحُجُوزَانِ يَكُونُ الْمَعْنَى أَنَا سَأَفُ اسْمِي الْمَعْلُومُ الْوَاضِحُ الْمَشْهُورُ لِأَنَّ صَارَ حَظِّي مِنْ ذَلِكَ الْعَيْشِ أَيِ ثَابِتٌ قَلْبِي فِيهِ مِنْهُ سِوَى أَنِّي أَسْأَلُ عَنْهُ سَوَآلَ مَعْظَمٍ لَهُ مَتَأَسَّفُ عَلَى فِرَاقِهِ فَذَلِكَ تَعْلِيلُهُ أَوْ فِي آخِرِ الْبَيْتِ حِكَايَةُ لِلْفَقْدِ أَيِ تَابَتْ قَلْبِي فِيهِ مِنَ الْوَاقِعَةِ أَوَّلَ الْبَيْتِ فَعَلِي هَذَا كَيْفَ يَكُونُ حَظِّي اسْمُ صَارَ وَبَايَ خَبَرُهَا عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ لَفْظُهَا فَتَسْكُونُ حِكَايَةُ عَلَى مَا نَقَطَ بِهِ أَوَّلًا وَفِي الْبَيْتِ وَالْحُزْنَ عَلَى الْعَدْرِ فِي أَيِّ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ مَنْ قَالَ

لله أيام تعمنا بها \* ما كان أسفها وأهناها

غابت قلبسق لنا بعدها \* شئ سوي أن تها

﴿أَيُّ الْبَايِ الْوَصْلُ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ \* وَمِنْ التَّعْلِيلِ قَوْلُ الْقَبِّ أَيُّ﴾

أَيِ خَوْفُ نِدَاءٍ لِلْقَبْرِ بِبَنِي وَمِنْ عَوْدَةٍ زَائِدَةٍ وَالْمُرَادُ بِبَايَ إِتْمَانُهَا الْإِسْتِقْصَاءُ فِي السُّؤَالِ عَنْ عَوْدَتِنَا وَالْمُرَادُ هَلْ تَرْجِي عَوْدَةَ قَوْلِهِ وَمِنْ التَّعْلِيلِ أَيِ مَنْ تَعْلِيلُ الرَّجُلِ لِنَفْسِهِ أَنْ يَتَدَايَ لِيَايِ الْوَصْلُ وَيَسْأَلُ الْبَاهِلَ مِنْ عَوْدَةِ الْبَاهِلِ

الوصل بعد الانفصال والاقتران المعلوم ان لا عودة لقائات والتعليل ما خزن من قولهم علت فلانا باليست ان اى شغلته به فكان الشئ رضى الله عنه بقول ان ندائي الى الوصل وسرالى لمعان الوصل بعد الانفصال مجرد علالة للقلب عن الاجاب (الاعراب) اى خوف نداء ولبالى الوصل منادى بضاف وتتمكن يا اى اللبالي للضرورة وعودة مبتدأ واندير بخوف اى هل من عودة موجودة ومن التعليل خبر مقدم وقول انصب مبتدأ وموافاقه واى مع ما حذفت بعدها مقول القول اذا لم تكن تعليل الرجل لنفسه قوله يا لبالي الوصل هل من عودة وفى البيت رد المجز على المصدر فى ذكر اول البيت وآخوه (ن) لبالي الوصل كناية عن عالم الروح الامرى فكونها لبالي لاها من عالم الكون فهى اول مخلوق ظهر عن امر الله تعالى القديم وتكونها لبالي الوصل فان السالك اذا صفا عن اكدار الظلمة عرفوا احكامها بصير روحانيا فيحصل بار الله تعالى الذى هو كالمعنى البصر من غير اتصال وقوله هل من عودة فان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجسام بالثاني عام كما ورد فى الاثر ثم انساوى الله تعالى الجسم من العناصر والظواهر على حسب ما سبق به العلم القديم فنفع فيه من روحه فاختفى على هذا السالك حقيقة ما هناك فطلب امدوا الى ما كان لتكشف له حقيقة الرحم المتعلقة بعرش الرحمن والله در الامام الجليل حيث قال فى مثل هذه الشأن

تعالوا بنا حتى نعود كما كنا \* ولا عهد بنا ختم ولا عهدكم خنا (ا)

(وبأى الطريق ارجو رجعتها \* رجا اقصى وما ادرى باى)

هذا البيت بقرى بان لا عودة للعود وان سؤاله عنها مجرد لتعليل لنفسه وان لا طمع فيه لان المراد باى طريق ارجو رجوع لبالي الوصل اى لا طريق ولا سبب ارجو به رجوع لبالي الوصل وحيث انتفى السبب للرجوع انقطعت الاطماع فيه وقوله رجا اقصى اقصى على وزن ارحى ومعناه اموت اى رجا اموت وان اذ اعلم الطريق المؤدية الى عود لبالي الوصل وبأى متعلق ارجو رجوع مكفوفة بما فلذلك دخلت على الفعل وجلة وما ادرى جلة حالبة من فاعل اقصى وهو ضمير المتكلم وقوله وما ادرى باى اى والنا ادرى باى طريق ترجع لبالي الوصل وفى البيت رد المجز على المصدر بذكر اى فى اول البيت وآخوه وتأمل هذه اليبات الثلاثة وهى وبأى الطريق واليستان قبله حيث ذكر الشئ فى كل منها صورة اى مع التزام رد المجز على المصدر فى الثلاثة مع اختلاف معانى اى فى الثلاثة (ن) يقول لادرى باى طريق ارجو رجوع هانك اللبالي فان الروح قبل انصافها وتعلقها بالجسم كانت حالبة من عالم الخيال فلما اتصلت بالجسم انتفخ عليها عالم الخيال فاشغلها عما كانت فيه من قبل من الصفاء عن كل ما يشغلها وبالمعنى ان الاتصال بعالم القدس وحضرات الامر الالهى فتى لورجعت له الحالة الاولى واخبرانه لا يدرى باى طريق يصل الى ترجيع رجوعها فغضل عن رجوعها ثم قال رجا اموت على حالتي هذه والميت يحشر على حالته التى مات عليها فكان فى حياته لا يدرى باى طريق يرجو رجوعها وبعد موته كذلك لا يدرى (ا)

(حيرتى بين قضاء حيرتى \* من ورائى وهو بين يدي)

حيرتى بفتح الحاء المهملة بمعنى التحويل وهو عدم الاهتداء للسبيل وحاصل البيت حيرتى بين امرين احدهما من ورائى وهو القضاء والاخر بين يدي وهو الهوى والهوى يضم الهاء وفتح الواو جمع هوة على وزن قوة وهى فى الاصل الودة الغامضة فمن الارض والمراد من الهوى مشكلة لا يدرى الانسان كيف يلقاها وقوله حيرتى منادى اى يا حيرتى وهى جلة تدانته معترضة بين المتعاطفين وكان يحكى لحيته عن عبقيره بين امرين وهما القضاء والهوى فالاول من ورائه والثانى بين يديه وهذا البيت يغد ما يلحق العارف من الحيرتى آخر امره قال الشيخ السورى

حيرة عمت فأى قفى \* رام عرفانا ولم يحمر

ولاشك ان القضاء الالهى وراء كل شئ ناهى على سبيل التحقيق والامور الغامضة وهى امور الآخرة بين يديه لا يعلم ما يصير امره اليه فيها ولعمري ان هذا هو التحير الكامل الذى يقف العارف عن ادراكه وفى البيت

الجناس المحفف بين خبرتي وخبرتي والطاق بين ورائي وبين يدي وروى وهو ينفق الماء والواو هي بمعنى  
الميل ولعل ذلك عبارة عما سأتى من نعم الأخرة فهو مختبر في حصوله (ن) يعني أن خبرته ناتجة عن أمرين  
أحدهما القضاء الألهي القديم الذي لا بد من نفاذه وهو من ورائه بحيث لا يعلم ما تقضيه من مراد الله تعالى  
وثانيهما الهوى أى الميل النفساني الذي لا يمكن رده إلا بعونة الله تعالى وهو بين يديه حاضر يعلمه ويعلم ما تقضيه  
من الأمور وسيرة كتابته عن أهل طريق الله من العارفين (هـ)

**﴿ ذَهَبَ الْعُمْرُ ضَيَاعًا وَانْقَضَى \* بَاطِلًا لَمْ أَفُزْ مِنْكَ شَيْئًا ﴾**

هذا البيت ظاهر مراده أن يتأسف على ما فات من عمره ضياعاً حيث لم يجد من ذاهبه انتفاعاً وتبصر على  
انقضائه باطلاً حيث لم يدرك منه نفعاً ولا طائلاً لكن قبضه ذاهبه ضياعاً وانقضاه باطلاً بماذا لم يفز من مراده  
بالمراد ولم يجد من قبله نوعاً من الأسعاف والأسعاد فاما إذا فز منه بمحظ ولو كان قليلاً فإنه يكون مودوداً من  
حاز سعداً جليلاً وعيشاً طيباً جميلاً وما أحسن قول القائل

لئن كان هذا الدم يجرى صباية \* على غير ليلى فهو دم مع مضجع

وما أحسن قول من قال **قليلتك كنفي ولكن \* قليلك لا يقال له قليل**

وتال في مثل ذلك ابن السكيت **قليل الوصل كقنينا فلم \* يصنوا ويل منك فطل**

وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أى أن لم أفز منك شئ فقد ذهب عرى ضياعاً وانقضى باطلاً ولكن  
إن ساعدت الآمال وسعدت منك الآيام والليال فاني ناعم الليال فأقداً الليال والحمد لله على كل حال  
وفي البيت لطف المتأسفة بين الذهاب والضياع والانقضاء والبطال وأصل شئ أن يكون ساء وهمة ثم ذلت  
الهمة بآء وأدغمت الباء في الباء فسار شئ (ن) يندب حاله بأن عمره انقضى باطلاً حيث لم يفز من معرفته  
بشئ يدرك منه ولا يرك ذلك فإن غاية ما يحصل عليه أنه يزب به يحصل على معرفة نفسه ويكشف له عن  
فناهم أو فناء العالم كما هي وجود الحق القديم ولا يكشف له عن وجود الحق القديم ما هو حقيقة بقه ولا يفوز منه  
بشئ إذ كل شئ هالك إلا وجهه فلا شئ معه حتى يفوز منه بذلك الشئ (هـ)

**﴿ غَيْرَ مَا أُولَيْتُ مِنْ عَقْدِي وَلَا \* غَيْرَ الْمُبْعُوثِ حَقَّامَنْ قَصِي ﴾**

قوله غير ما أوليت استثناء منقطع من قوله ذهب العمر ضياعاً انقضى باطلاً أى لم أرفى عرى نفعاً غير الذي  
أوليت الله تعالى من عقدي ولا عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المبعوث حقاً من قصي وأوليت ماض  
مجهول من أولى الذي يتعدى إلى مفعولين تقول أولى الله تعالى زيداً أحسبنا أن أوليت أدينا يتعدى إلى مفعولين  
فالتاء لتكن نائب الفاعل وهو المفعول الأول والمفعول الثاني محذوف تقديره غير الذي أوليت ومن سبانية  
وعقدي بيان والمبين للماء المحذوف التي هي عائداً الموصول وهو ما ولا مضاف وعقري مضاف إليه وهو ينفق  
أو أو العبودية والعترة بكسر العين وتعددها التاء المثناة من فوق فلاة فيهن بالمسلك والأو به ينزل الرجل  
ورطه وعترة الأذنون بمن مضى وغير والمراد المعنى الأخير هنا أو المبعوث صفة أو موصوف محذوف أي التي  
المبعوث حقاً من نسل قصي وقصبي على وزن شئ هو قصبي بن كلاب وأخيه زيد (الاعراب) غير منصوب على  
الخالبة وما في محل جر على أنه مضاف إليه وجلة أوليت صلة الموصول والعائد الضمير المحذوف أى أوليت ومن  
عقدي بيان للماء المحذوف والمباني عقدي فاعل المصدر أو لا مفعوله وعترة مضاف إليه وهو مضاف أيضاً إلى  
المبعوث وحققت لمصدر محذوف أي المبعوث بشايعاً باطلاً ومن قصي حال من المبعوث باعتبار الموصوف  
أى التي المبعوث حال كونه من قصي (والمعنى) أفنى لم أفز من عمرى شئ سوى ما عقدته من موالاة عترة الذي  
صلى الله عليه وسلم وهذا عمل بقوله تعالى قل لا أسألكم عليه أوالاً المودة في القربى وقد نظم هذا المعنى الشيخ  
محيي الدين بن عربي حيث قال

جعلت ولائي آل أحمد قسرية \* على رغم أهل البعد ترتي القربا

وما طلب المختار أجزاع الهدى \* بتلخيصه الألوذة في القسري  
والحمد لله أولاً وآخراً وظاهره وأباطنه ما قد صدقنا تعلقه على ألفاظ القصد المائنة الفارسية يعلم الله تعالى  
أنى ما قصدت من شرحها الآن بقرائها الناس صحيحة الالفاظ فان راو قد التوا في تحريفها وتصحيفها وقد  
احتجبت حق الاحتجاج في تصحيحها بوضوح ألفاظها والمطوب من الله تعالى أن يروى الخطأ من الأجر  
والثواب يوم المناقشة في الحساب وكان ختام هذا الشرح في ضيعة الجمعة المباركة وهو اليوم التاسع عشر من  
جمادى الأولى من شهر سنة عشر بعد الألف من هجرة خير الأنام عليه من الله أفضل الصلاة والسلام وعلى  
آله وأصحابه الكرام (ن) قوله غير ما أوليت استثناء من قوله ذهب العمر إلى قوله لا أفز منكم كبدي وهو  
استثناء متصل فان ناذ كرشي وهو قوله ما أوليت يضم النامعني للفاعل وقوله من عقد والاخ وفي نسخة من  
عقدى بالياء والمعنى انه لم يفرط طول عمره من الحق تعالى دسئ لانه تعالى ليس كمثل شيء ثم استثنى من ذلك الشيء  
الذي لم يفر فيه من ربه عقد وما لا ل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعده هذا الشيء فوزا ونجاة وهو شيء من  
أشرف الأشياء (هـ)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم وبه نتقى وعوفى﴾

الحمد لله الذي شرح صدورنا للإسلام ووفقنا للانتظام في سلك من أدرك دقائق النظام والصلوة والسلام  
على الذوات المقدسة ما كل تقديس المشتبه من محاسن الاخلاق على كل جوهر نفيس وعلى آله السالكين  
في مسالكه وأصحابه الواقفين على حقائق مداركه ما شرح كلام واقض حرام (أما بعد) فان شعرا الأستاذ  
العارف من نزل كماله على أهل المعارف وأرف ومن صفاهم بل ورده وطاب وارتاحت روحه الشريفة بلذب  
الخطاب ووقع الاجماع على انه ذن نفس قدسية وانه صاحب صفات كاملة لا هوية عتبت به سيد العاشاق  
بغير معارض المولى العارف به الشيعي عرب الغارض روح الله روحه وأجل من معاني الوصول فتوحه قد  
نزل من الشعر منزلة الواسطة من العقد النظم وأصبح من اللطافة كنشرا لروض اذا صاغته كف التسم فهو  
القامة القصوى والمطلب الانفس الاعلى لم ينسج ناظم على منواله ولا نظير يبلغ في المطالب عتاله فهو  
مضمّن الله الكرم وهبة من لطائف المولى السميع العليم قد وصل من الفصاحة الى أقصاها وانتهى  
من البلاغة الى أعلى المراتب وأسناها وافي قد تشرفت بحفظه من عهد الشباب وكرعت من حاض متناوله  
في أصفى شراب وتاملت في معانيه ونشرت ما وصلت القدرة اليه من خفايا ما علويه فطلبه في أعز  
الاخوان بل انسان الدين وعين الانسان أن اكتب له تعلقة أنيقة وأغرس له حديقة سقيت بفيض السليقة  
على قصائد الأستاذ المذكور جاهولا بمطالع النور ولطائف الجبور اذ لم يوجد لها شرح يحمل ميناها  
ويوضح لطائف معناها فتمثلت بصعوبة المرام وانخفاض قدرى عن علو ذلك المقام فقال لا بد من ذلك  
فاستعنت بصادق الاعتقاد في سلوك هاتيك المسالك وعند ذلك انقبت بالشرى حيث تعرفتها من صاحبها  
وصاحب البيت أدري وبالله أستعين ومن جوده اطلب الوصول الى مراتب الدين قال الأستاذ الكامل  
العالم العارف سيدي الشيخ عرب الغارض سقى الله ثرى قبره الشريف أعذب عارض

﴿صَدَحْنِي طَمَعِي لِمَا لِمَاذَا \* وَهَوَا قَلْبِي صَارِمَةً جَدَاذَا﴾

الصد صد صد مد عن كذا أى منه موصد فلان عن فلان أعرض عنه وحى بمعنى منع والى مثلث اللام همة  
الشفة والمراد هنا ما يحاوره من الريق بقرينة الظما والجناد مثل الجيم اسم مصدر من جذ بمعنى قطع قطعا  
مستأصلا والصد مبتدأ وتذكير التعظيم فيه مع كون المقام للشكاة بما يدل على وصفه لا مقدر أى صد عظيم  
ولذلك ساغ الابتداء به مع تكبيره ويجوز أن يكون الصد مبتدأ محذوف الخبر أى لك صد والجملة حينئذ موصوفة  
للصد وحى فعل ماض بمعنى منع وطمعنى ولىك مفعولا وقوله لماذا متعلق بصد وقد يفتره لماذا جاءه ولا  
يتعلق بجمي المتقدم المفعول لان عامل الاستفهام لا يتقدم عليه وثبوت الألف في ما الاستفهامية لانها صارت

حشوا وذلك لتركيب ما الاستقامة مع ذوا الجلة للسؤال عن سبب منع الصد لماء ظمأه والاستفهام التهيب  
 أى كيف يمنع اللماعن ثمنى مع أن منع الرور ودعنا الظما غير معهود والواو للعطف على الجملة الكبرى وهو أنك  
 مبتدأ أول وقلي مبتدأ ثان وصار مع اسمها المستكن فم إلى الراجح إلى القلب وخبرها الذى هو هذا أن خبر عن  
 الثانى والثانى وخبره خبر عن الأول ويجب تأويل الجند على المجد هذا لأن ترادى المقو يجوز هنا وجوه لطيف  
 وهوان تكون الواو الدخلة على هو لك القسم وتكون الضمير منه راجعا إلى الصد أو إلى هو لك وعلى الوجه  
 الأول يكون الضمير راجعا إلى هو لك وتكون جملة قلبى صار منه هذا جواب القسم على القول بأن الواو له أى  
 وحق هو لك صار قلبى هذا من صدك ولا يخفى التقارب اللفظى بين لك ولما ذا (ن) بقر منع حصل من  
 المحبوب الحقيقى صاحب الجبال الحقيقى الذى يحبته هى المحبة الحقيقية والكاف فى لك حرف خطاب  
 للمحبوب الحقيقى وهو الحق تعالى ولما علا وتوحيده وقوله لما ذا سؤال واستفهام رغبة فى الجواب ولا يمكن أن  
 يكون لعدم من الوجود خطاب ولكن اذا وقعت الكنايات من العاشق تكلم بكل ما أراد وطلب التسهيل  
 وكل ما يقتضيه الفؤاد (٨١)

{أَنْ كَانَ فِي تَلْفِي رِضَاكَ صَبَابَةٌ \* وَلَكَ الْبَقَاءُ وَجَدْتَ فِيهِ لَذًا }

الصباية الشوق أو رفته أو رقة الهوى والذاذ كاللذاة مصدر لذ به ولذ به واللذة تنقيص الالم وهى عند الحكماء  
 ادراك الملائم أو شئ ينشأ عن ادراك الملائم قولان والتحقق الثانى والخلاف فائدة عند كور فى موضعها من  
 علم الكلام وان الشرطية تعض الفعل الذى تدخل عليه للاستقبال قيل الا كان فتبقى مع ان الشرطية على  
 منصبها التوغلها فى المضى على ما أنادى صاحب الكشاف ونقله السعد التفتازانى عن بعض شيوخ الصوفى ايضا  
 وصباية تصب على التعلل لثاني أى ان كان فى تلى لاجل الصباية رضاء وجواب الشرط وجدت وقوله ولك  
 البقاء معترضة بين الشرط ورائه وتكتفى الاعتراض المطابقة بين البقاء والتلف مع استعطاف المطلوب وفيه  
 ايضا شبه احترام عن مجازاة المحبوب بما فعل من القتل إذ كان الوهم يذهب الى ان القتل لا يستحق مثل  
 ما فعل قال أبو الطيب المتننى

وخلق قلبا لو رأيت لهيه \* يا حنى لحسبت فيه جهنما

وفى البيت المقابلة بين التلف والبقاء وقوله الاطباب بالجملة المعترضة وقد بينا فائدة ما وقوله دره حيث قال (ن)  
 التلف هو الفناء والفناء فى طريق الله هو الكشف عن جميع أعين العوالم مما هو سوى الله تعالى بانها قانية  
 هالكة معدومة بعدمها الاصلى وانما تظهر موجوده باضافته الى وجود الحق اليها من قبل قوله سبحانه الله نور  
 السموات والارض أى وجودهما الذى هو لنور الحقيقى باضافته اليها قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر  
 والباطن وهو بكل شئ عليم وقوله صباية يعنى ان كان رضاء فى فنائى واضمحلال شدة الشوق حتى تنفردت  
 بالوجود وحده كما هو عليه فى نفسه ويصكون لك البقاء أى الدوام والاستمرار وجدت اللذاة والذعيم  
 بذلك (٨١)

{كَيْدِي سَلَبَتْ صِحَّةَ تَمَنِّي عَلَى \* رَمَقِي بِهَا مَمْنُونَةٌ أَفْلَاذًا }

الكيد معروف وهى مؤنونة وقد ذكر والرمق بقية الحياة وامتن فعل أمر من من عن كسر نصره وامتن هنا بمعنى  
 أنعم والممنونة اسم مفعول من من بمعنى قطع وهو ايضا من باب نصر والا فلاذ جمع فلذة وهى القطعة من الكبد  
 وكبدى مفعول مقدم لسلبت وصحبة حال من كيدى وممنونة أفلاذ حالان من الماء فى بها العائد إلى الكبد  
 والحال حينئذ مترادفة وان جلت أفلاذ حالان الضمير فى ممنونة فتدخلة وبين امن وممنونة جناس شبه  
 الاشتقاق وبين الصحة والممنونة طباق معنوى لانه يلزم من التقطع للكبد عدم صحته وفى ذكر الرمق إشارة  
 الى انه لم يبق له من الحياة سوى رمق وذما قليل ففنه شبهة ما ج الشكاية من اقتراب فناءه (والمنى) سلبت  
 اليها المحبوب كيدى وأخذتها حال كونها صحبة سليمة فأنا لأن ارضى أن تمن بها على مقطعة قطعان الوجود

خير من الندم وفي الظل دلالة على قطع كبده وأنه صار قطعاً متفرقة فليس زيادة على ما يفهم من مثنوية وهذا البيت يحتمل القائل

قولوا لمن سلب الفؤاد صحبة \* عني على برده مصدوعا

(ن) الخطاب للمحبوب الحقيقي الذي سلب قلبه وأخذ قهر السبب المحبة وأبشاه عنده وأغاطب أن يرجع إليه قلبه ليتحقق بمعرفة محبوبه (٥١)

{ يا راميا برى يسهم لحاطه \* عن قوس حاجبه الحشا أنفاذا }

الحاط بفتح اللام مؤخر العين وبكسر هاء سمحت العين والحشا مادون الحجاب من كبد أو غيره ولعل المراد هنا الكبد وأضافة سهم لحاطه وقوس حاجبه من التشبيه المؤكد لاضافة المشبه إلى المشبه كقول ابن خفاجة

والريح تعبت بالقصون وقد جرى \* ذهب الأصل على لجين الماء

أي على ماء الجين والمنادى في قوله يا راميا برى من قبيل التشبيه بالخصف لأنه تعلق به من تمام معناه الوصف بالجملة بعده فهو على حد قوله

أعبد اسحل في شعبي غريبا \* أثوما لا أبالك واغترابا

والباوع في البيت يحتملان التعلق بالفعل وهو راميا غير أن التعلق بالفعل أولى لقربه ولا صلاته في الدم والحشا مفعول للفعل أو لاسم الفاعل المذكور وأغاداه من أفاض الشيء أحازه وهو

حال على التأويل باسم الفاعل من الضمير في برى ويحتمل أن يكون مفعولا مطلقا من فعل مقدر أي أنفذه أنفاذا وفي البيت مرعاة النظر بالجمع بين السهم والقوس والرمي وفيه جناس الاشتقاق بين برى وراميا وهذا

أن يجعل أنفاذا مصدرا من برى ويكون من قبيل جلست قعدا بادعاء أن رميه منفذ في رميته فليتنامل فقيه ماخيه (ن) الحاط كناية عن توجه أمره تعالى بالروح فالسهم أمره والحاط حضرة الروح المذبر لعالم الأجسام

وقوله عن قوس حاجبه كناية بالحاجب عن عالم الجسم وكونه قوسا لا عوجا حابه بالكثافة وهذا الرمي حاصل له من كل شيء وقوله الحشا مفعول برى يعني أن رميه مخصوص بالبوطن فينفذ فيها أنفاذا وهي محل نظر الرب كما ورد في الخبر إن الله لا ينظر إلى صوركم وأعمالكم وإنما ينظر إلى قلوبكم (٥١)

{ أتى هجرت لهجير واش في كفن \* في لومه لوم حكاة قهاذا }

أتى بمعنى كيف وهي حيث كانت معناها واجب أن يلها الفعل والاستفهام هنا للتعجب وهجرت من المعبر بفتح الهاء بمعنى الترك والهجير بالضم الهدى وهو المضاف إلى واش والواشي التمام والنساجي واللوم بفتح اللام العذل

واللوم بالضم والمعبر بعده خلاف الكرم: فإذا فعل ماض من باب المفاعلة مثل قاتل مقاتلة وأتى حال مقدمة من التاء في هجرت وفي متعلق بواش والكاف مع مجرور هانت واو واش ومجرور الكاف موصول مسئلة الجملة

الاسمية بعده وفعل حكى ضمير يعود إلى أي حكى الواشي اللائم في الهدى مان فهاذا أي شارك في الهدى مان ومعنى البيت كيف هجرتي لأجل هذا مان غام في عندك مماثل للذي في عذله لوم فقد حكى التمام اللائم في الهدى مان

وفي ذلك إشارة إلى عدم بوله قول اللائم في المحبة وإن كان الحبيب قد مسم هذا مان الواشي في حقه فقيه ادماج وتافه وعدم قبوله نصيحة اللائمين وعذل العاذلين وما أحسن قول القائل

سسى السلى في الواشي فلم ترفى \* أهلا لتكذب ما أتى من الخبر

ولوسى بفتح عني في الكرى وجرى \* طيف الخيال لدم الزوم بالسهر

وفي البيت جناس بين اللوم واللوم وهو جناس محرف لكن ينبغي أن تبدل همزة اللوم واو والازم اختلاف الكامتين في نوع الحروف وفي شهما وذلك يقتضي بعد كل من الكامتين عن الأخرى فذهب فيها

الجناس الحسن وبين هجرت هجير جناس شبه الاشتقاق وكثير من الرواة يظن أن قوله فهاذا اسم إشارة (ن) قولوا واش أي ساع بالتيمة للافساد كفي بذلك عن الهوى الذي يقع في القلب فيقتل الأعمال الحسنة إلى

حضره الحق تعالى ناقصة قاصرة عن كمالها وقوله كن في لومه أى ملامته على المحبة وهو العذول كناية عن العقل القائمة بالمحجوب عن حقائق المعارف الالهية كأن عقله لاثم يلومه على المحبة لان العقل عشى بالعبس على مقتضى الادراك القاصر والواسوس النفسانية والامور الالهية من وراء طور العقل ولا يقوم بالعبس على ذلك الا توفيق الله تعالى وهذا بته (٨١)

(وَعَلَى فَيْلٍ مِّنْ اَعْتَدَى فِي جَحْرِهٖ \* فَقَدْ اَعْتَدَى فِي جَحْرِهٖ مَلَاذًا)

اعتدى بالعين الملهمة من العلوان بضم العين وهو الظلم والمجر مثلث الحاء بمعنى المنع واعتدى بالعين الملهمة بمعنى صار والمجر بكسر الحاء بمعنى العقل وينبغى أن يقرأ الأول بالكسر أيضا فيحصل الجناس التام والملاذ بتشديد اللام على وزن فعال وهو تخفيف وقيل وضع للتصنع الذي لاتصع مودته والمراد الأول ورعاً اذا الثاني على بعدى على متعلق باعتدى وفيل كذلك وفي هنا سيبويه في الأولى كذلك ومن هنا موصولة أو شرطية وقوله فقد اعتدى الخ خبر على الأول في محل رفع وجواب شرط على الثاني في محل جزم ودخلت القاء على الأول لتعتمد الابتداء معنى الشرط واعتدى من الافعال الناقصة واسمها ضمير عائذ بالله من وملاذا خبرها وفي جحره متعلق به (والمعنى) من ظلمنى بنيت عنك فقد صار تخفيفاً في عقله أو متصفاً في وقته فيكون كقوله

لومه صبا لى المجر صبا \* بكمل على جحر صبي

وفي البيت جناس التخصيف بين اعتدى واعتدى وقد يسمى الجناس الخطي أيضا ويجوز أن يسمى لاحقا أيضا وفيه أيضا الجناس المجزئ أو التام بين جحر وجحران قرئ الأول بالكسر اذ هو إحدى القاءات الثلاث (ن) قوله من اعتدى أى من ظلمنى واقرئ على في متعملى أن ألقاك وأشهدك كناية عن العقل وهو اللام في البيت قبله من قبيل قول الفصح ارسلنا في رسالته المشهورة الناس تائبون عن الحاق بالحق وقوله فقد اعتدى في جحره بفتح الحاء أى في حفظه وسره والمعنى ان عقلت اذ منعتنى عن أن ألقاك قد غدا في حفظه من المذبات وسره لاحواله خفيفة متصفا (٨١)

(غَيْرَ السُّكُونِ جَدُّهُ عِنْدِي لِأَنِّي \* مَعْنَى حَسَنِ الْوَرَى اسْتَحْوَاذًا)

السكون مصدر سلا إذا نسيه والاستحواذ مصدر استحوذ عليه إذا استولى وغلب ولم يعمل فعله مع ان قياسه أن يعمل بالنقل والقلب حتى يصير كاستعباب لكنه مع هذا وتبعه مصدره في عدم الاعلال وهو ضميم وان خالف القياس لكونه مع من الواضع قال الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان واعلم ان غيرهناروى بالنصب وتحمده بالسكون وهو مشكل اذ لا جازم هنا ويمكن أن يقال ان السكون في تحمده للضرورة وغيره وان منضموا بأعلى الاستحالة ويصح حينئذ رفعه على الابتداء هذا وظاهر ان يقال ان غير السكون بفتح الفعل مقدر أى اطلب غير السكول بالانثى تحمده عندى ويكون تحمده مجزوما في جواب الأمر ودل على الفعل القدر جزم تحمده مع عدم الجازم له بحسب الظاهر والاصل عدم الضرورة وقوله عن متعلق بالسكول يقال سلا وسلا عنه ويصح تعلقه بقوله بالانثى اما هل نبأه عن عن في أو على تضمن لانثى معنى صار في واستحواذا حال من فاعل حوى ومو عائد من وهو يتأويل اسم الفاعل أى مستحواذا يصح كونه مصدرا للفعل مقدر من مادته أى استحوذا استحوذا (والمعنى) اطلبها بها لا كالمثل شئ تحمده عندى ماعد السكول عن هذا الحبيب الذى حوى حسن الورى مستحواذا عليه غايبان يرويه فهو جامع بين سلطنتي الحسن والحسين

(يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا هَلَّا \* بَدِّلْهُ حَالِي الْخَلْقِ بَدَاذًا)

باحرف تشبيهه والتعجب واميلج تصغير الملع وهو شاذ اذا التصغير من خواص الاسماء لكن مستنوع على الشذوذ قال الشاعر \* يا ماعلج غزلا نأشدن لنا \* وهو تصغير تلج وما أحلى قوله ربني الله عنه ما قلت حبيبي من التقدير \* بل يعذب اسم الشخص بالتصغير

والرأى حموز الظلي اذا قوى ومشى مع امه وخففه مرضى الله عنه للوزن وحلا فعل ماض من الحلاوة والحلى  
فعل وهو صفة مشبهة بمعنى الحالى من الحلاوة ومن التخلية بمعنى التزين وبذا انفتح الباب مصدر بمعنى السوء  
وبالتنبيه اولئذ اعوانا لنادى محذوف وما تعبته مبتدأ واميلكم فعل ماض وباعله مستتر وجوباً يعود الى ما والهاء  
مفعوله ورشاحل من الماء ويجوز ان يكون تعباً واقفه متعلق بحلا الذى بعده وتبدله فاعل حلا وهو مضاف الى  
فاعله وكل بمفعوله وهو حالى والحلى بالتصريف الحالى وبذا مفعول ثان للصدر وجملة حلاقيها الى آخره في  
محل نصب نعت لرشا واميلكم مع ما يتعلق به في محل رفع على الخبر بما (والعنى) انجب من حسن محبوب  
كالنفي في حده ولقفته حلا في تبدله حالى الحالى بحال سبقة وانما كان ذلك حالاً لانه لم يكن فعل المحبوب  
وعلامه صدق المحبة استعسان ما بفعل المحبوب وان كان بحسب الظاهر ضرراً بمحض الله رضى الله عنه حيث  
قال  
وما العطف قول من قال  
وكل اذى في الحب منك اذا بدا \* جعلت له شكرى مكان شكيتى

احب من احلكم من كان بشكم \* حتى لقد صرت أهوى الشمس والقمر  
أمر بالجهر القاسى فالفهم \* لان قلبك قاس يشبه الحجر  
وفي البيت ايهام التماثل بين المصباح والاول مشتق من الملاحاة من الملوحة وفيه جناس شبه الاشتقاق  
بين حالى والحلى وجناس الاشتقاق بين حلا والحلى ان كان من الحلاوة وان كان من التخلية جناس شبه  
الاشتقاق في حلا وحالى (ن) الضمير في تبدله راجع للمحبوب الحقيقي ومعنى تبدله ظهوره في كل طرفه عين  
في صور غير الصور التي ظهر بها أولاً وان تشابهت الصور ووطن الغافل انها جامدة موافقة غير متغيرة فيشكل  
ذلك في عالم الاشياء قال تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرر السحاب صنع الله الذى اتقن كل شئ  
فهو طور اختلف وطورا تبلى الى الابد في الدنيا والاشياء كما قلت في مطلع قصيدة لنا  
هذه الأتواب والخلع \* تكسنى طورا وتخلع  
قال تهلى واللبسنا عليهم ما يلبسون وورد في حديث مسلم فيما بينهم في غير الصور التي يعرفون فيقول انا  
ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لست ربنا نحن ههنا نحن يا تبارك بنا في تحولهم في الصور التي يعرفون فيقول انا  
ربكم فيقولون أنت ربنا فيتعينونه الحديث بطوله فالذين يشكرونهم غير الغافلين في الدنيا وكل الصور قانية  
في وجوده فلا صور ولا لبس ولهذا قال واللبسنا عليهم ولم يقل واللبسنا من غير ان يقول عليهم وقوله حالى الحلى  
فالحالى اسم فاعل من الحلاوة ومضاف الى الحلى بضم الهاء وتشديد الاء جمع حلى بفتح الحاء وسكون اللام  
ما تزين به وحالى الحلى مفعول تبدله الاول وكسبى بالحالى من الحلى عن جميع الصور المحسوسة والصور  
المعقولة فهى حلى التي يعلى بها أى تزين عند عارفه وقوله اذا مفعول ثان لتبدله (والعنى) محمولون هذا  
المحبوب تبدله بغيره والهيئة الحلية منه في انواع حليها بالهيئة الزينة فيظهر تارة بلاس خسة فيعملون للناظرين  
اليه ويتبدل تارة أخرى فيظهر بالهيئة الزينة كما وردت اشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له (اه)  
(أفنى يا حسان وحسن معطياً \* لنفائس ولا نفيس أخذاً)

اللفظ اضمحوا فمضى فعل ماض من الاصل الدلالة على اتصاف  
الاسم باختر في وقت النفي واسمها ضمير المحبوب المعبر عنه بالرشا في البيت الذى قبله ومعطيا خبرها وبا حسان  
متعلق به واللام في قوله لنفائس للتقوية اذهى معمول معطيا وهو يتعدى بنفسه غير انه ضعيف في العمل  
فيقوى باللام واخذا معطوف على معطيا ولا نفيس متعلق باخذا وهو اسم فاعل قبله فتمن الاخذ (العنى) صار  
المحبوب باحسانه معطيا لنفائس الاشياء بسبب حسنه اخذاً لا نفيس العظيمة فقد جمع بين الحسن والاحسان  
فهو ليس كمحبوب الصنى حيث يقول

قد وجدنا نافعاً الجبال ولكن \* فلك حسن ولم نجد فلك حسنا  
وابت معمر بالصناعات البديعة فان فيه الف والتشرب المرتب لان الاعطاء يعود للاحسان والاخذ يعود الى



الحسن وفيه الطابق بين الاخذوا اعطاه وفيه كمال الانسجام الذي يهتزله عطف الافهام (ن) قوله اعطيا  
لنفاثس أى نفائس العلوم الالهية والمعارف الربانية وقوله اخاذنا لنفس اسم فاعل للمبالغة أى انه يأخذ  
أنفس الكاملين حينما يعجز لها بسدائع الحسن والجمال فيقولون الموت الاختياري وفي الاثر موتوا قبل أن  
تموتوا يأخذ أنفس بقية الناس بالموت الاضطرابي قهر اعلمهم كإتال تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل  
سفينة عسبا (هـ)

﴿سَيَقَاتِلُ عَلَى الْقَوَادِ جُفُوفَهُ \* وَارَى الْقَتُورَ لَهَا سَعْدًا﴾

القواد يضم ألفاء القلب مع كرو يقال بالفتح مع انزاو وهو غريب في الاستعمال والجفن يقع الجيم ويستحسن  
فيه الكسر ايضا عطاء العين وغمد السيف والقبور الضعف واللين والشه اذ فاعل من شهذ فلان السيف منه  
وسمى مقول مقدم لتسل وعلى القواد متعلق به وخفونه فاعل وأرى من الروبة والقفور وشهذ اذ فاعل ولا ن له  
وخبر له زاجع للسيف وبها الجفون وله متعلق بشهذ اذ فاعل من القفور وشهذ اذ فاعل لهذا السيف  
حال كون القفور في الجفون فاللام في له لام التقوية ويصح أن يكون بهامته لقلبا بشهذ اذ فاعل والمعنى في أى  
فأرى القفور شهذ السيف حال كون السيف في جفنه وهذا من العجب بان عادة السيف أن يشهذ خارج  
الجفن فهذا سيف يشهذ في جفنه وثمة در القاتل وأجاد

فضل العيون على السيوف لأنها \* قتلت ولم تبرز من الاحجان

وما ألفت جعل القفور شاهذا فان شهذ السيف معناه جعله يد اقاطعا وهذا اشد القفور فهو غراب من جهة  
جعل الشيء جالبا للضد وما غابا كان القفور شهذا لأنه سبب لنا ثرا العين في القلب كإتال شهذ السيف سبب  
زيادة قطعه وتكثرت تأثيره والسيف استعادة تحقيقه وذكر السيل مع الشهذ ترشح للامتصاص المستعار منه والجفون  
هنا بهام لا وادة المعنى البعيد منها فان قلت بل أريد منها المعنى القريب لانها عبارة عن جفون العين وهذه المعنى  
أقرب من كونها عبارة عن اغمد السيف فلا يكون ابهاما ثلث بل المعنى القريب هذا الاتحاد باعتبار ذكر  
السيف والسيل والتخصص فإتقال صير جفون العين معنى بعد ما وان كان قريبا يقطع النظر عن خصوصية المقام  
فتبر هذا والجمع بين السيف والجفون ابهام التناسب على حد قوله تعالى الشمس والقمر يحسان والنجم والشجر  
يسبحان (ن) قوله على القواد أى القلب لأنه موضع المعرفة به تعالى والحقيق بتجليه على كل شيء والجفون  
كنية عن الاشياء الموجودة وهي غطاء العين فاذا انفتحت نظرت العين ولا انفتاح ورفع الجفن الاعلى الى فوق  
وهو الانشأ الى وحانية العلوية وخفض الجفن الاسفل الى تحت وهي الانشأ الجسمانية فتظهر العين الالهية  
حينئذ لامع الروح ولا مع الجسم وانما هي قائمة بنفسها بينهما جارية لها وهي الارتفاع للاعلى وانخفاضه للاسفل  
وكنى عن العين بالسيف انقطعا آثار جميع الأغوار وقوله وأرى القفور الخ يعنى ان الضعف والانكسار تلك  
الجفون يزدانها سيف العيون في الحديث القدسي أنا عند المنكسرة قلوبهم من أجلي فاذا انكسر  
القلب من أجل الله تعالى انكسرت جميع الجوارح فظهر الانكسار على ذلك العبد وهو انكسار جفن الحق  
تعالى لأنه غطى على عينه كإتال أو برز بالسطحى رضى الله عنه به في بعض مقامات عليه بماذا  
يتقرب اليك المتقربون فقال عالىس لى الذلة والافتقار (هـ)

﴿قَتَلَ سَائِرَ زُرْدَانٍ مَهْمُورًا \* قَتَلَ مَسَاوِرَ فِي بَيْ زُرْدَانَا﴾

القتل مصدر قتل به اذا نهزمته فرصة فقتله أو حوج به مجاهرة أو أعوم ومساور وهذا كان حلا روميا شاعرا  
وكان بنو زردا أعداءه فأوقع بهم وإلى ذلك أشار المتن حيث قال من قصيدة مدح بهامساور هذا ومخاطبه  
أمساور أم قرن شمس هذا \* أم لبت غاب مقدم الاسفاندا  
هلك ابن زردان حطمت ورهطه \* أتري الورى أخصوانى برزادنا  
وزردان بالياء المشتاق من نحت ثم بالزى والبدال المهمل ثم الالف والذال المجهمة وهو مجموع من الصرف لعلته

ووزن الفعل وأما مساور فقد استعمله الشيخ رضي الله عنه مجموعاً من الصرف وليس له سبب في الظاهر سوى  
 العلية والجمعة أن ثبت أنه أنجى والأفكيكون على العنق من جوار منع صرف المنصرف للضرورة وأنه يقرأ بحرو  
 غير ممنون حذف التنوين منه ضرورية على حذفه مدح هاشمياً بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمهم عمراً  
 وعمراً الذي هشم الأثر بدلقومه \* ورجال مكة مستنون بمحافل  
 وقتل مبتدأ وسوخ الابتداء به في ثاقته متعلق به وجلة يزداد منه خبره ومنه متعلق بيزداد أو أنه صفة لقتل  
 فيكون مسوغاً أيضاً للابتداء بالكرة ولما هي منه عائد إلى الرشافي البيت السابق ومصور حال من المساء في  
 منه وقتل مفعوله وقوله في بني يزداد حال من قتل مساور (والعنى) يزداد قتل هذا الرشافي بأعشار العشاق  
 حال كونه مصوراً عند فتكه باقتل مساور في هذه الطائفة فهو يزداد بقل من قدر ما قتل مساور منهم  
 وفي البيت جناس التخصيف بين يزداد ويزداد (ن) قوله منه أي من المحبوب الحقيقي وأمن السيف الذي  
 تسله جفونه وقوله فتكنا يزداد ثانياً عن هجوم القناء والاضمحلال قال تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل أي  
 ظهر الحق وتبين اضمحلال كل ما سوى الله تعالى كالورق في حديث مسلم أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد  
 \* الأكل شيء ما خلا الله باطل (اه)

(لا غروا بن تحذ العذار جملاً \* أن ظل قتنا كاه وؤاداً)

لا غرو ولا غروى لا عجب وأن يقع الهمزة وتخفيف الوزن وهي المصدرية وتجدد معنى اتخذوا العذار جملاً الهمزة  
 والمراد هنا ما نبت عليها من الشعر مجازاً من العلاقة المجاورة والجملة للسلف الجواد التي يحمل بها وأن ظل  
 أن المصدرية وظل معنى أقام والقتل القتل أو المرح مجازاً أو أعم والوفاء الضراب صفة بما علق من وقده  
 ولا تافهة للجنس وغروا معهما مبنى معاً على الفخ وأن مصدرية ويتخذ مدحوله ومفعوله ما علقه وأن مع تحذ  
 في تأويل مصدر مجرور في القدرة والجوار والمجرور خير لاى لا عجب في اتخاذ المحبوب العذار جملاً وأن  
 ظل أن مصدرية وظل من أخوات كان واسمها مستر يعود إلى الحبيب وقتنا كخيرها وبه متعلق به وؤاداً خبر  
 بعد خبره وأن مع ظل في تأويل مصدر مجرور بلام مقدره وهي لام العيلة والضمير فيه يعود للسيف في البيت  
 السابق والذي يتعلق بؤاداً تحذوف دل عليه ما يتعلق بفتكنا أي وقادناه (المعنى) لا عجب في أن يتخذ المحبوب  
 عذاره جملاً لأنه ظل فتنا كؤاداً بسيف جفونه ومن كان فتنا كؤاداً لا يسفح يحتاج إلى جمائل وقته دراقائل  
 ما صحت عندي أن لحظك صارم \* حتى تحذت من العذار جملاً

وقال ابن الساعاتي  
 (ن) قوله العذاروه وما على الحدين من الشعر كناية هنا عما نبت في القلب من المعاني وأدراك الأشياء والشعور  
 بها وإسبا جعل العين سبباً وجعل جفونهما هي الروح والجسم أجفاً لذلك السيف جعل ما يقع في القلب من  
 الشعور والأدراك المعاني الإلهية جمائل لذلك السيف لأنها التي تحملها حتى يبقى معلوماً عندها وأفراد السيف في  
 البيت الذي سبق وجمع الجفون للإشارة إلى الوحدة الإلهية الظاهرة في كل شيء من غير تعدد فيها وإن تعددت  
 مظاهرها من قبيل قولنا في مطلع قصيدة لنا

يا شمعهم في كل الفوانيس \* يخالف النفل هذا في التقائس

(ويطرقه صخر لو أبصر فعله \* هاروت كان له به أستاذاً)

الطرف العين لا يجمع لأنه في الأصل مصدر وقوله لو أبصر تنقل حركة الهمزة إلى الواو قبلها والاستاذ المعلم فارسي  
 لأن السين والدال لا يجتمعان بالأصالة في كثر عريته والصخر هنا استعارة والاستعارة ما في العين من الفعل الذي  
 يشبه البصر بطرقه وقوله وطرقه صخر مبتدأ وخبر ولو حرف يقتضي امتناع ما يليه واستثناء ما له ولعله  
 مفعول مقدم لأبصر وهاروت فاعله مؤنر وكان جواب لو وصخر كان يعود إلى الحبيب المتكلم عنه ويجوز عوده  
 إلى الطرف وله متعلق بأستاذ به كذلك ولما في له هاروت وفي به الصخر ويجوز تعلقه بكان ومعناه في طرف

هذا الحبيب موصوف بأنه لو أبصر فله هاروت كان الحبيب أستاذاً له هاروت بسبب ذلك السحر لانه يعلم انه أقوى من سحره في التأثير وفي المعنى قول ابن ظفار حيث قال

هاروت يجزعن مواقف سحره \* وهو الامام فن ترى أستاذة

وقلت من قسيده \* ان في طرفك سحرًا \* سحر السريابيل

وقلت من قسيده أرسلنا الشيخ البكري بمصر المحروسة

ولا تخدعوا يوماً بتفتير حفته \* ففعل الميرون السود أخفى من السحر

وانما سكنت البلقاء تصبف الميرون بالسحر لانه يتفادها عوارق عادات الحجب من السحر يرى انسانها الانسان فيصبح نوساوس العشق حيران ولا يدري ما سبب ذلك ولا يشعر بوقوعه في مهادى المهالك ولا الذى أورد في سلوكها تلك المسالك والله در القائل

بالذى ألس خد \* لك من الورد نقابا \* والذى صبر حظي

منك سحرًا واجتنبًا \* ما الذى قالته عمك \* لكلى فأجابا

(ن) بطرفة أى بمنه وتقدم معنى الكتابة فيها وقوله سحر أى ما يشبه السحر في تشتت عقل السالك وهاروت وهو الملك الذى أنزله الله تعالى لتعليم السحر للناس لفرقوا بين مجربات الانبياء وكرامات الاولياء وبين السحر الذى هو استعمال الجن في الامور الخارجة للعادة (هـ)

(تهذى بهذا البدر في جوار السماء \* خيل افتراك فداك خيل لانا)

تهذى ممنار عنى اذا تكلم بغير معقول لرض أو غيره وانخطب للآثم الذى تقدم في قوله غير الموصوفه عندى لاننى والجوار الهواء والبراد هنا العلو والسماء معروف وقصره للضرور وقد يطلق على مطلق العلو والاقتراف اختلاق الكذب كما يظهر من تأمل معنى قوله تعالى اقترى على الله كذباً به حجة وقصر الاقتراف أيضاً للضرور وانخل الصديق قال صاحب الكشف وأما الصديق الصادق الذى يكون معك محب يسره سرورك ويسوه مساهتك فاعز من يرض الا توفق وقد قيل لبعض الحكماء ما الصديق فقال هو لفظ لا معنى له قال القائل

فقلت ان المستحيل ثلاثة \* القول والعنة او انخل الوقي

وفي ذلك أقول جنابة ابناء الزمان أعدها \* على جبال ليس فيه خفاء

لتصدقهم ما في القواد كنيته \* بان ليس في هذا الزمان وفاة

والبدر يجزور على انه تحت لآثم الاشارة وفي جوار السماء حال من هذا البدر ولا حوف عطف وذام عطف على ذلك والاشارة بذلك للمحبوب الموصوف بالاوصاف السابقة والاشارة بهذا البدر السماء الواقع في البيت (المعنى) تتكلم بها الآثم بهذا بانك في حق بدر السماء وتزعم انى محبة دع هذا الاقتراف فان خيل البدر الموصوف بالاوصاف السابقة لا بد من السماء ولا يخفى ما في الاشارة بذلك من التعظيم وما في الاشارة بذلك من منه ولا يخفى الخناس بين تهذى وهذا وبين خل وخيل (ن) قوله بهذا البدر كناية عن الحقيقة الانسانية المستندة من خمس الحقيقة الالهية كما ان البدر نور الظاهر فهو نور الشمس كما مر آة الظاهر فيها ما يقابلها من الانوار بحيث لم ينتقل النور بذاته الى البدر ولا فارق الشمس وانخطب للآثم بقوله تتكلم بغير معقول عن البدر الذى في جوار السماء على عن العابد الذى أفعاله كلها على طبق الشريعة عما أن نور هو الحق فلذلك اقتراف منك على الحق تعالى تارك هذا الاقتراف لان النور الحقيقى هو ذلك المبدع عنى وعملك مع كمال قرينه البناور حتى لى صاحبى الذى لا يفارقنى ألا ولا أبدأ كما ورد في الاثر اللهم أنك أنت الصاحب في السفر وقال تعالى وهو معكم أينما كنتم (هـ)

(عنت القزاة والغزال لوجهه \* متلفتاً وبه عباداً لانا)

عنا له خضع وذل والغزاة الشمس والغزال كسحاب الشادن حين تجعلك وعشى والعباد بكم العين المهمة

والنزال المهمة لا تتجاوز إلا ما نسب التثنية يعود إلى الفزالة والفزال ومعنى لأذ تحصى قوله لوجه متعلق بعنت  
ومتلفتاح من هاء أخيرا لما تاب إلى الحبيب وبه متعلق بقوله لاذ أوعدا متصوب على أنه مفعول به أو على  
الحالية على أن المعنى عائد بنصف التثنية (والمعنى) ذلت الشمس والفزال لوجه في حال تافتة تحصى به  
عائدين قوله لوجه راجع لخروج الفزالة وقوله متلفتاح راجع لخروج الفزال له فان الشمس في غاية الضياء  
ووجهه يزيد عليها والفزال غاية في حسن الالتفات وهو يزيد عليه في ذلك فبه لف وشررت وفي ذكر الفزالة  
أيها موبين الفزالة والفزال الجناس المطرف (ن) قوله لوجه أي وجه المحبوب الحقيقي فالشمس مستبدة  
نورها منه لأن الأنوار كلها آثار نور وجهه قال تعالى وعثت الوجوه المعنى اتبعت أي لوجهه إلى كما قال كل شيء  
هاك الأوجه وقال ابن جني أولوا فشم وجه الله وقوله متلفتاح أي حال عطفه بالوجه واللفظ والإحسان على السالك  
في طريقه (والمعنى) لاذ بها الفزالة والفزال أي استراشور وجهه الكريم وتصنع الفناء والاضمحلال وربما  
كسب بالفزالة عن روحانية الانسانية المشرقة على العالم الجسماني وبالفزال عن القلب الانساني المتلف  
بالفكر والخيال إلى عوالم آدمكان (أه)

(أربت لطافته على نشر الصبا \* وأبت ترافقه التقمص لاذًا)

أربت زادت والطفافة القوة والنشر إلى روح الطبيعة والنبات مهبان مطلع التراب إلى نبات نعش وتثنيته  
صبيان وأبت كرهت والترافقه التمتع والتقمص قبول التقمص وهو لباس القميص والتقمص مطاوع  
التقمص يقال قمصته فتقمص أي لبسته التقمص فطاوعني وليس له ولا ذم لاجتماع لاذ وهو ثوب حرير معني قوله  
على نشر الصبا متعلق بقوله أربت وأبت ترافقه فعل وتفاعل والتقمص مفعوله ولا ذم لمفعول المصدر الذي هو  
التقمص وأعلم أن المصدر المحلى بال نصب المفعول المصريح على قايته ومنه بيت الشيخ هذا فان التقمص نصب  
لأذا والمعنى وأبت ترافقه أن يتقمص اللاذ على كمال رفته وشاهد ذلك على قلته قول الشاعر  
دعيت فلما أنكل عن الضرب مسمعا \* وأما نصب المفعول بواسطة حرف الجر فكثير ومنه قوله تعالى لا يحب  
الله الجهر بالسوء \* ثم أعلم أن هناك قاعدة جلية وطيقة جميلة وهي أن الشعراء يذكرون في أشعارهم الفزال معرب  
الصبا من بين الأرواح ويكررون ذكرها كثيرا والسبب في ذلك ما ذكره الأمام الواحدى رضي الله تعالى عنه  
في تفسيره الأوسط حيث أفاد أن الربيع أتى بريح يوسف إلى يعقوب عليهما السلام حين قال إني لأجد ربيع  
يوسف ولو لأن تغدون هي الصبا أو نشد عند ذلك قول الشاعر

أيا جلي نعمان بالله خليا \* طريق الصبا يخلص إلى نسما

أجد ردها أو تشفى مني حارة \* على كبدي لم يبق إلا مهيما

فإن الصبار يرحل إذا ما تنقست \* على كبدي حوى تجلت هموما

وعلى ذكر الطافة في البيت فقد ذكرت قول الشهاب الغزالي

خطر أن التسميم يجر خديع يوسف الحسري يدي بناته

وقلت في ذلك من قصيدة

أذا خلقت أعين الناس خفية \* بكاد وحاشاه من العذلان يدعى

(والمعنى) زادت لطافة هذا الحبيب على نشر الصبا وكرهت ترافقه وتعمه أن يتقمص اللاذ في البيت الجناس  
الناقص بين أربت وأبت والموازنة بين أربت لطافته وأبت ترافقه وما يحسن إنشاده في نحو هذا المعنى قول  
الغائل

تلك في حل الصدود واتى \* لا يحجز من حل القمص وأضف

(ن) قوله نشر الصبا كناية عن الروح الأسمى من قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي  
الآية وهو الروح الأعظم بمنزلة الروح الناجية التي تخلص من النار إلى جميع الأرواح  
وقد أضاف النشر إلى الصبا وهو اللطف الريح التي تهب وقت الصباح والصبا كناية عن الأرواح الناجية  
المدرجة للأجسام الانسانية والترافقه هنا كناية عن كمال الملاقاة وتزهره وجره سبحانه وقوله التقمص أي لبس

القميص وهو الصورة والمعنى انه من كمال نزاهته واطلاقه امتنع عليه ان يلبس الصورة الطيبة فضلا عن الكسيفة  
وان كان متجلببها وظاهرا بغيرها من اسمها المصور (هـ)

(وَشَكَتْ بِنَاتُهُ خَدَمَ مَنْ وَرَدَهُ \* وَحَكَتْ قَطَاظَةً قَلْبَهُ الْفُؤَادَا)

البنات صرقة الجلد مع اثلاثه والمراد من ورد الخد حرة مع لطف رقيقته ونعومة مجسه فهو استعاره مصرحة  
والقطاظة الغلظة والقولان خالص الجدد وعراب البيت واضح (والمعنى) شكت رقة جلد خد من ورده مع  
ان الورده هنا عارة عن امور غير مجسة وهذا غاية في الوصف والطلاقة وشابت غلظة قلبه الغلظة وهو غايه في  
الشدّة وقال ابن النبيه من قصيدة ترجع كالجدول من رقة \* وقلها أقصى من الجلد

وقال الآخر

أنا قلبه القاسي ورقة خده \* هلا نقلت الي هنامن ههنا

وقال ابن النبيه أيضا

أجسامها كالنماء لاناها \* جلت قلوبا من صفالجلود

وقال بعضهم

ولقد شكوت لثقتي \* حالي ولطفت العنارة

فكأنني أشكواني \* حمر وان من الحارة

وفي البيت الخامس الاخير بن شكت وحكت والموازنة مع مقاربة اللفظ بين بنات صرقة وقطاطة وتأمل حسن  
تجنيس الالفاظ الاربعة بلطف الاذان غير تكلف مع لطف المعنى الا انه في البيت الاخير وقع جزء كله فتأمل  
(ن) كني بالخد عن صفات الجبال وهو الخد الايمن والحد الشمال صفات الجبال وكلاهما في الوجه المكني به  
عن التوجه على الابتعاد وبضاعة الخد كناية عن كمال النعم الصادر لاهل التحلى الجمالى وهم فريق الجنة  
فشكروا تلك البضاعة من ورد ذلك الخد وهو الجمالية التي تتعشق بها النفوس الالهية نفوس المحبين وقوله  
قطاظة قلبه كناية عن عظم جبروته وتكبره بحيث لا يدل اصله من حيث اسمه الجبار المتكبر وهذا اللفظة  
اغماهى على اهل محبة الذين أحرقهم بنار بعد معنتهم وقهرهم وهم اهل الشمال (هـ)

(عَمِ اشْتَبَا الْحَالَ وَجَنَّتْهَا \* شَغِلَ بِهِ وَجَدَ إِلَى اسْتِقْذَا)

عم بمعنى شغل والاشتغال بالعين المهملة بمعنى التهاب النار والخلل هنا الشامة والوجه كرمى الخد والشغل  
بالعين المهملة معروف والوجد ما يجد الانسان من حبة أو خن أو كره والاستقذا طلب النقد وهو التخلص  
وقوله حال وجنته بالرفع فاعل عم وأشغل مفعوله واشتعل لا تميز بمحلول عن الفاعل أى عم اشتغال وجنته أخا  
شغل به وبه متعلق بشغل ووجد امنعوب على التعليل والعامل فيه الفعل الذى بعده وهو أنى وجلة أنى  
استقذا صفة أخا شغل (والمعنى) عم حال وجنته من جهة الاشتغال صاحب اشتغال به كره التخلص منه لاجل  
ما يجد من المحبة والخن وفي البيت انما التناسق في ذكر العم والخلل والاخر والاب ورايت في بعض النسخ  
القدعة أخوشغل به مرفوعا والظاهر انه مستدأوجه أى استقذا اخبر موعده ففعله عم محذوف للتعميم أى كل  
أحد وتكون الامة مستأففة أيمن اشغل به بمن اشغل بنار حال وجنته لا يطلب الخلاص منه ولا السلامة والله

دعه حيث يقول

عبد روق مارق يوما لثقتي \* لو تخليت عنه ما خلا كما

وقال بعضهم وأجاد

تصفى أخى الوالد ما فارقتي \* مذلاح أحوال على وجنته

ونال آخر وأجاد

ورثته حبة القلب القليل به \* وكان عهدي أن الخال لا يرث

وقال بعضهم وأجاد

وطن أنى سلوت لما \* أبعدنى سائقا ولا خالا

وما لطف قول بعضهم

لهنبا الخد حين يد العنى \* هوى قلبي عليه كالفرش

فأحرقه فصار عليه مثالا \* وهذا أثر الدخان على الحواشي

وبين الخد والشفقتين حال \* كزنجبى أنى روضا صابا

تحريق الرابض فليس يدري \* أيننى الورد أم يبنى الآفا

ومن غريب ما استحسنه قول علي أفندي المشهور يقتله زاده

أرى من صدغك الموعج دالا \* ولكن تقطع من مسك خالك  
فأصبح دالها بالنقط دالا \* فهأناها لك من أجل ذلك

(ن) الخلال كتابه عن ظلمة عالم الامكان في صفته وحنة الاسماء والصفات وأخا شغل به هو المعارف به الذي رآه  
في كل شيء وهذا الاشتغال هو من جهة الوجد والمحبته فهو دائم الاشتغال والاشتغال بسبب حسن سواد ذلك  
الخلال الظاهر في بياض وحنة الاسماء الحسن من وجه الجبل المتعال (هـ)

(خبر النبي عذب المقبل بكرة \* قبل السواك المسك سادوشاذا)

الخصر بانحاء المهمة والصادا المهمة على وزن كذب هو البارد والي مثلث اللام سمر في الشفة والمراد هنا الريق  
والعذب السائح والمقبل كعظم محل التقبل وهو الفم والمراد ما فيه السواك ختامه صدور ان أردت الالة فهو  
على حذف المضاف أي قبل استعمال السواك ساد بالمال المهمة بمعنى غلب في السود وشاذ في آخر البيت  
بالشئن المهمة والذال بمعنى أكسب الشذ وهو رائحة المسك وقد راد بالشذ واللون والمراد هنا الاول وقوله خصص  
الي بالرقم خبر مبتدا محذوف أي هو وعذب المقبل خبر بعد خبر وقوله بكرة وقيل السواك متعلقان سادوشاذا  
او عذب المقبل ٢ والسواك مفعول تنزغ فيه سادوشاذا كذا رآه على حواشي بعض النسخ القديمة الصبيحة  
وهو غلط والصواب انه مفعول للفعل الاول الذي هو سادوشاذا مفعول شاذ محذوف أي شاذه ولاننازع ان شمرط  
المتنازع فيه التأخر انما تقدم والمنوسط الاول حيث يستحقه قبل الثاني (والعني) هذا الحبيب باردا الي لطيف  
الفم بكرة قبل السواك ساد أي علا على المسك في الشرف واكسبه الرائحة ميمان الفم على الصباح قبل السواك  
يكون متغير الرائحة من فئلات الطعام ولذا انما كذا استحياب السواك عند القيام من النوم وفي البيت جناس  
التصنيف بين سادوشاذا مفعول لطفه كلاما يأخذ بالالباب ويقع من طريق الجنة أسعد الابواب ويدخل  
الي حرقا لفتوا ديفير حجاب (ن) الي أي الريق وهو ماء الفم كناية عن لطائف المناجاة السرية بالمعاني  
الربانية والمقبل كناية عن القبلى الرحاني والانكشاف الرباني بالظهور السماوي وقوله بكرة أي في  
ابتداء كل خلق جديد وكنى بالسواك عن التنزيه الذي يزيل من القبلى أوساخ الأغيار وندس الآثار اذ  
لا يحتاج تجليه على ما هو عليه الي تنزيه لئلا يكمل نزاهته في أصله والمسك مفعول مقدم لساد ولا شك ان القبلى  
الاهي الذي أظهر المسك واكسبه الرائحة الطيبة (هـ)

(من فيه والاحطاط سكرى بل أرى \* في كل جارية ينيذا)

اللفظ النظر عن غير العيون والاحطاط جمع والظاهر ان المراد بالاحطاط نفس العيون والسكر نقصان  
والجارية عضو الانسان والنياذ فعال والمراد به صاحب النيب وقد يستغنى عن ما أتت به بصيغة فعال نحو قطان  
في الذي يصنع القطن وقوله من فيه خبر مقدم والاحطاط بالجر عطف على فيه وسكرى مبتدا وفي التقديم خصص  
أي لا في الخبر وقوله بل أرى ترق في ثبوت ما في المحبوب مما يحب السكر (والعني) سكرى من فيه والاحطاط بل  
في كل عضو منه يذا وقد راد رضي الله عنه على قوله في البائنة

فكل متعوا للاحطاط \* سكره واطر بامن سكرى

وما أحسن قول الامير فراس الجدافي الثعلبي الربي حيث قال

سكرت من لطفه لامن مدامته \* وما بال نوم عن عيني قباله

فما السلاف ذهنتي بل سواقه \* ولا الشمول ازدهنتي بل شمائله

أولى بقلبي أصداغ له لوبت \* وغال قلبي عما تحوى غلاظه

والبيت مشتمل على لطائف البلاغة (ن) كنى بقباه فيمن تجليه كذا كراو كنى بالاحطاط عن حضرات  
اسماهم وصفاته وقوله سكرى أي مأجده وظهره من النسيه عن جميع الاكوان بل أرى في كل جارية أي

قوله والسواك مفعول في كل جارية أي في كل جارية من عذارى النابلسي بعد ا هـ محصية

عنومن أعشائي نبذاوقوله به أى بسبب كل واحد من فيهم من المخطئة (أ)

(نَطَقَتْ مَنَاطِقُ خَصْرِهِ حَتَّى إِذَا \* صَمَتْ الْخَوَاتِمُ لِلْخَنَاصِرِ إِذَا)

المناطق جميع منطقة ككسمة ماء تنطق به أى ما يبطق الخصر إذا انطقت المناطق الخاصر قواما راد نطق المناطق كثره تخسر كما في الخصر لكل رقتة وذلك مجاز وقوله ختما بفتح الخاء المجمة وسكون التاء المشاف من فوق ما يجتمع الفصل من التسمع رقيقا وهو تشبيهه بليغ وخواتم جمع خاتم يجوز فيه فتح التاء وكسرها والفتح أفصح رأيت في شرح ديوان المتنبي الشيخ أنى الفتح عثمان بن جنى عند الكلام على قوله

بلست بلى الاطلاع ان لم أقف بها \* وقوف شعبي ضاع في القرب خاتمه

ما معناه ان الشيخ أى الفتح قرأ على المتنبي هذا البيت ونطق بالتاء مفتوحة فقال له المتنبي أكرس التاء فقال له أبو الفتح أليس الفتح أخضع فقال لا انتظر إلى حركات ما قبل الميم كيف تجبدا لجمع مكسورا فاصم مراد المتنبي وأنى عليه قلت وبنا سيدك ما را به في بعض الكتب ان عبد المحسن الصوري كان قد أضاف كتابه ان لغتهم ينظرون في باب الترخيم أفصح من لغتهم لا ينتظرون قرأ عليه قول القائل

يا حاران الركب قد حاروا \* فاذهب تحبس لمن النار

فكسر الراء من قوله يا حار بناء على لغتهم ينظرون فقال له عبد المحسن الصوري قل يا حار بضم الراء فانها أفصح لتوافق ما في آخر المصراع من قوله حار وأى برجعوا فلم من ذلك ان غير الأفصح قد يصير أفصح لأجل المناسبة \* بنودا إلى المقصود والمراد بصمت الخواتم عدم حركاتها لا امتلاء الاصبع وذلك مجاز أيضا والخناصر جمع خنصر وهو بكسر الخاء المجمة وكسر الصاد وفتحها الاصبع الصغير ونطقت بمعنى تنطق إذا كان أذنائها مستعملة في معنى المضى على حد قوله تعالى وإذا زار أحبارهم أو لهموا فنفضوا إليها وتركوا قائما وقوله آذنا فل ما ضى على وزن افعل من الأذى وهو الاصابة بالمكره وقوله ختما حال من الخصر والمناطق مصناف بمفرده جزء من المصنفات المبه للآزمنة في ثما جاءت الحال منه فهو على حد قوله تعالى ملأه إبراهيم خنيفا وممت ناعل فعل محذوف مفسر بأذا لا مبتدأ خلافا لقوم وجواب الشرط محذوف دل عليه جملة نطقت ولو جعلت إذا هنا مجردة عن الشرط لكان حسنا أن جعل نطقت المقدرة جوابا لا تدى غير خال عن اشكال اذا علاقه بين الشرط والمجزأة حديثا (والعنى) ان صمت خواتم هذا الحديث اذا ذن خنصره لضيقها عليه بامتلاء فلم تغرك نطقت مناطق خنصره جائلة عليه لكونه في غاية الرقة ووصف الخصر بالزفة والخنصر بالامتلاء كان مطروحا مبتدأ فآخر جمعه من ذلك حيث تصرف فيه بوصف المناطق بالنطق وكى بها عن الحركة المستمرة فتنصير ووصف الخواتم بالصمت وكى بها عن السكون المستمر لامتلاء الاصابع وهذا صنع جليل لكنه بالنسبة إلى شأنه رضى الله تعالى عنه قليل ولا يخفى الجناس في نطق ومناطق وخنصر وخناصر وختم وخواتم وفيه الطباق بين النطق والهمم (ن) كنى بالخصر عن حضرة الذات الإلهية وبالمناطق عن حضرات الاسماء والصفات لانها آثره على الذات تشبهه المحطة بها ولو لمست بمحطة لان الاسماء والصفات هي الظهور من حضرة الذات المطلقة على مقدار ما تناسب الاكوان وقوله ختما بالهاء المهملة أى نطقا ختما بفتح كلاما ملما كتابة عن الامر والنهى اللذان شرعا بالكلام الإلهي وفي نسخة ختما بالهاء المجمة أى ان نطقها يشبه الختم في اظهار الامر على طبق ما هو في الحضرة العلمية وكى بالا صابع عن حضرات الجلال وحضرات الجلال وكى بالخواتم عن مظاهر هذا الحضرات من قلوب العارفين هي الحضرات الالهامة والمعاني الكشفية فانها تضيق عن استيفاء جلال الحضرة وجمالها السعة عالم الجلال والجمال وضيق عالم الامكان (أ)

(رَقَّتْ وَدَقَّتْ فَتَأَسَّبَتْ بَيْنَ التَّائِبِ وَذَلِكَ مَعْنَاهُ اسْتِغْفَارُهُ إِذَا)

رقت أى المناطق ودقت أى الخصر فتأسبت أى قاربت والضمير في تأسبت للمناطق والتسبب التشبيبه بالحبيب في الشعر وذكر محاسنه والاشارة بذلك إلى الخصر واستغفاره الشئ بعيدا وقوله إذا بالهاء المهملة أى

فأرب واقتنى الأثر وقوله منى حال مقدم من التسيب وذلك مبتدا ومعناه مفعول مقدم لاستبعاد والماء في معناه  
عائده إلى التسيب وقوله فإذا ما عطوف على استحاده ومفعوله محذوف أى فإذا ما ومعناه رفعت المناطق ودق  
الخصر بالمناطق ناسبت رقة لفظ نسيبي والخصر استحاده معنى نسيبي فإذا ما في الرقة واقتنى أثره فيها فكأنه أراد  
بالنسيب اللفظ فيكون قد شبه المناطق برقة لفظه ودقة الخصر بدقة معناه وإحمرى لقد تلطف في ذلك حيث  
أشار بناسبة الخصر للنسيب والمناطق للفظ إلى أن الخصر أدق من المناطق لأن المعنى أدق من اللفظ ليكون  
معقولاً مع أن الرقة للفظ والدقة للمعنى وفي البيت الجناس اللاحق بين رقة ودق وحناس شبه الاشتقاق  
بين ناسبت والتسيب والف والنشر المرتب بين مناسبة المناطق للتسيب أولاً واقتفاء الخصر معنى التسيب في  
الدقة ثانياً وقوله أيضاً الأدماج في وصف لفظه بكمال الرقة ومعناه بغاية الدقة واستعمال ذلك في الإشارة إلى  
الخصر تشبیه على علم مقامه (ن) قوله رقت بمعنى المناطق المذكورة فكاد تخفى من كمال رقتها بالنسب  
اللطيف الألفي من اسمها اللطيف وقوله دق أى الخصر يعنى خفى فلا كاد يظهر الإتيان بالمناطق عليه فالمناطق  
ناسبت التسيب منى وأما الخصر فلا مناسبة له لعدم ظهوره بالكثرة وقوله ذلك أى الخصر استحاده أى جعل  
الاسماء والصفات حيدة له ولهذا يقال لها الاسماء الحسنى وقوله فإذا ما من الهذاه أى المقابلة والمقاربة  
للاسماء والصفات (هـ)

(كائنٌ قدّاً والصباحُ صباحةٌ \* والليلُ قرعاً منه حاذى الحادى)

الاسماء الجبال والفرع الشعر وحاذى فارب والحاذ الظهر وقوله كالغصن خبر متداخلة أى هو كالغصن  
وقد امتزج بحول عن المتداو وأصله قد كالغصن والصباح محجور بالطف على الغصن أيضاً وفرعاً تمسيزاً  
والحادى مفعول حاذى وفاعل حاذى ضمير يعود إلى الفرع (والمعنى) قد كالغصن وصباحته كالصباح وفرعه  
الذى حاذى الظهر طولاً كالليل وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين الصباح والصباحة والجناس التام في  
حاذى الحادى باعتبار ألف الإطلاق في الحادى والأفوه مطرف والتشبيه الواقف في البيت يسمى التشبيه المفروق  
فهو مثل قوله التبر مسكاً والإجود دنا \* نير وأطراف الألف عني

وما لطف قول بعضهم \* أحب له بدر السماء لاني \* تأملت فيه لمحة من جماله  
وأهوى قضيب البان من أجل خطرة \* تعلمان قدومه واعتداله

(ن) المعنى أن هذا المحبوب الحقيقي قد كالغصن يعنى ظهوره في قلوب العارفين به شبه الغصن النابت من  
أصل الشجرة الإنسانية بقدر طاقته في أرض الحقيقة القسية وقوله والصباح أى كالصباح أى نور الذى أن  
أشرق على ظلام الأكوان أفنى الأكوان كنور الصباح الذى أن أشرق على ظلام الليل أعدمه وقوله والليل  
أبوك الليل من جهة الفرع أى الشعر النابت من الشعور عني الإدراك وهو شعور العقول بالعاين للناشئة في  
نقوسهم فأنه تعالى يحكم لله مافى السموات ومافى الأرض أى سموات الارواح وأرض النفوس وقوله منه أى  
من ذلك المحبوب الحقيقي وقوله حاذى الحادى وصل إلى حذاء الظاهر من طوله فان الشعور والإدراك النفساني  
متصل ببعضه بعض طويلاً إلى أن يتكشف الأمر الإلهي على ما هو عليه وتشهد البصيرة خلق الله فيه هب الليل  
وباقى نهار العرفان (هـ)

(حبيبة علمي التسلك أذكتي \* متعففاً فرق المقادير ماذا)

التسلك التبع ودع واستغف وهو متعفف كف عما لا يحل ولا يحمل والفرق كفرح الفرع والمعاد يقع  
المعبر وبالذال المهمة الأخيرة ومعاد نضم الم والمثال المعجمة على صيغة اسم المفعول هو معاذ بن حبيل الصعالي  
رضي الله عنه وقوله حبه مبتداً متصلاً إلى الم وهو الفاعل والمعناه مفعوله أى حى بأه ووجه علمي التسلك  
من الفعل والفاعل والمفعولين في محمل رفع على أنها خبر المبتداً وأذكت عليه وهى خوف بمنزلة لام العلة وقيل هى  
طرف والتعليل حيث أنه مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ وتون أذكت من مضائق إلى الجملة بعدها وفاعل



حكى ضمير يعود إلى الحبيب المحدث عنه ومتعففا حال منه وقوله فرق المعاد منصوب على أنه مفعول حكى  
(والعنى) حتى لهذا الحبيب على التسلك لأنه متعفف تارك ما لا يحل ولا يحمل حاكيا لهذا الصابي في ذلك ومن  
أحب أحدنا فعين عليه أن يسلك طريقه ولذلك قال القائل

لو كان حبك صادقا لأطعته \* إن المحب لمن يحب مطيع

وقد أحسن القاضي ابن عبد العزيز الجرجاني حيث يقول

أحب اسمي من أجله وصميت \* ويتبعه في كل أخلاقه قلبي

ويجتاز بالقوم العدى فأحبهم \* وكلهم طأوى الصبر على حربي

وفي البيت الجناس المصنف المحرف بين معاد ومعاذ (ن) يعنى إن حبي أياه علفني التعبدية في الوصول إليه لأنه  
أى حبي شابه معاذ بن جبل الصابي المشهور حال كونه أى معاذ متعففا عن كل شئ سوى محبته من خوف  
محبته في الاختزال بين يدي محبوبه (٨١)

﴿جَعَلْتُ خَلْقِي لِلْعَذَارِ لَتَأْمَهُ \* إِذَا كَانَ مِنْ لَتَمِ الْعَذَارُ مُعَاذًا﴾

خلع العذار التملك وعدم التقديع باعتبارها العلامة عن الآداب وأصل العذار للذلة وهو ما سال من اللجام على  
خد الفرس وجاني الصحة والثناء ما كان على النقم من النقاب والتم الثقلة وقوله معاذ أراد به اسم مفعول من  
أغاذوا لله من كذا أسله منه وقوله جعلت عطف على علفي والفاء سببية تدل على أن الجعل المذكور مسبب  
عن كون حبه قد علمه التسلك وخلقى مفعول أول وللعذار متعلق به ولتأمة مفعول ثانٍ والباء في خلقى فاعله  
وإذ تعليلية متعلقة بجعلت واسم كان يعود إلى الحبيب المتكلم عنه ومن لثم العذار متعلق بقوله معاذ ومعاذا خبر  
كان (والعنى) لما علفني حبه التملك جعلت خلقى للعذار لئلا ماله وسأراكى لا يسمي الناس محبتي له وذلك لأنى  
لأن أظهرت للناس متابعتي له وشعروا بجبتي له غير وأعلى غراي به حيث كان المحب يتبع محبوبه في أخلاقه  
وقوله إذا كان من لثم العذار إلى آخره تعليل لجعل خلع العذار لئلا ماله دون غير من النقابات المعتادة الساترة في  
الحسن للتم وغيره من الوجه كما أنه يقول لما كان معاذ ومسلما وموق من لثم العذار لم يتجنى إلى نقاب حسنى بغيره  
عن ذلك جعلت خلع العذار لئلا ماله ذلك الحبيب سآرة له أو فسد لثم العذار بالامر الساتر للحمه لأنى جعلت  
منه التسلل وهو يقتضى السر وتترك خلع العذار وحسنه فيظهر السمية ويصير قوله إذا كان من لثم العذار  
معاذا واسمها باعتبار أن المعنى يصير هكذا جعلت له لثا ومستر بعد خلع العذار لئلا يكون معاذ ومسلما من لثم العذار  
فالسر ينبغى أن يكون ملازما له وفي البيت الجناس التام في العذار والعذار وجناس شبه الاشتقاق بين اللثم  
والثناء وفيه الأغراب بالعين المجهمة في جعل الخلع الذى هو ضد الثناء نفس الثناء وهذا ظاهر على المعنى الأول  
هذا ما ظهر لى في ظاهر البيت والله أعلم بالسرائر وفي البيت الذى قبله الجناس التام بين معاذ ومعاذ (ن) يعنى  
اننى جعلت خلقى للعذار محبا بالسر والوجه الكرم عن أعين الناظرين غير مقي عليه فآذار أو أحوالى  
أنكر هامن لم يعرف الطريق فيزداد الحجاب على غير الاحباب لأنه أى المحبوب الحقيقي كان معاذ ومحفوظا  
من لثم العذار أى تقبيل الشعر الثابت على الخد من جفنة عينا يشعر بوجهه الكرم من المحب الروحية  
النورانية لكامل علوه وقرط تزهيه عن ادراك الانصار والبصائر (٨١)

﴿وَلَيْتَ إِحْبَافِي مَنِي عَجْرِي بِدُونِهِمْ \* حَتَّى الْمَنَى عَادَى لَصَبِّ عَادًا﴾

الحليف ما انحدر عن غلظ الجبل وأرتفع عن قسمل الماء ومنه مسمى مصعدا لخلف عني ومعنى بكسر الميم مقصور  
موضع عيكة وهو مذكر بصرف وقدا مثنى القوم إذا أقرأنى عن يونس وقال ابن الأعرابي أقرأنى القوم أو أقرأنى  
والعرب تصغر العرب والتصغير للتعظيم ودون نقض فوق وهو تقصير عن الغاية وتكون ظرفا قال المحقق  
الفتنقاراني ومعنى دون في الأصل أدنى. فكان من الشئ يقال هذا دون ذاك إذا كان أحط منه قليلا ثم استعبر  
للتفاوت في الأحوال والارتباق قيل زيد دون عمرو في الشرف ثم اتسع في كل نحو وزالى حتى تخطى حكم إلى

حكم والخفف بجاء مهيمنة ثم تاء مثناة من فوق الموت ومات حنط أنفه وحنط فيه على قلبه وحنط أنفه على  
 فرائشه من غير قتل ولا ضرب وخس الانف لأنه أراد أن روحه تخرج من أنفه متتابع نفسه أولا ثم كانوا  
 يقتلون أن المرء يض تخرج روحه من أنفه والجرب من جوارحه والمي بفتح الميم الموت وقدر الله والقصدون يني  
 أن يكون المراد المعنى الاوسط وأن يروى المني بضم الميم كان جمع منبه وهي البغية والظلمة يروى الحيف بالخاء  
 المهملة والياء المثناة من تحت بمعنى الجور والظلم وعادى فعل ماض على وزن فاعل من العادة والمادة لعداوة  
 والعباءة العاشق المشتاق وعادى على وزن فاعل والاف للاطلاق وأصله عوذ كقام أصله قوم ومعنى عاذبه لجأ  
 اليه والواو الالامتنان ولنا خبر مقدم وعبر بيمينتة مؤنث والجملة صفة لمر ب وفاعل عادى ضمير يعود الى  
 حنط المني ولصبت على بقوله عادى وفاعل عادى يعود للصب وجملة عاذ من الفعل والفاعل صفة لصبوا المتعلق  
 بعاذ محذوف أى عاذهم وجملة عادى لصب عادى خبر آخر لحنط المني (والمعنى) لنا عبر ب عظيمون استقروا في  
 خيف مني لسكنهم موصوفون بأن موت القدر استقر قبل الوصول اليهم فذلك الموت يعادى كل صب عادهم  
 واتقوا اليهم وفي البيت جناس التخصيف بين خف وحنط وحناس التصريف بين مني ومنى وحناس  
 التخصيف بين عادى وعاد (ن) كنى يخيف معنى عن القلب الملازم للنفوس والتمنى فهو يخاف ويرجو وكنى  
 بر بعب عن الحق الذى وسره قلب عبده المؤمن وهو مقدار ما انكشف القلب من الغيب المطلق ومعنى بضم  
 الميم جمع منبه وهي البغية والظلمة يعنى أن دون الوصول للمر ب هلاك المني واضمحلاله كما قال الشيخ عبد القادر  
 الجيلاني

أصبحت لا أملا ولا أمنية \* أرجو ولا موعودة أترب  
 (ويجوز عذ بك الهمي طلبى حى \* يظلى الواحظ اذا حادنا خادنا)

الجزع بكسر الجيم منعطف الودادى ذك بال اسم اشارة مصغر على غير قياس اذ حق التصغير ان يكون للاسماء  
 المتحركة لكن خولف ذلك في ذال الذى وفروعهما تشبها بالاسماء المتحركة في كونها توصف ويوصف بها لكن  
 صغرت على وجه خولف به تصغير المتحرك فترك أولهما على ما كان قبل التصغير وحملوا الالف الزائدة في الآخر  
 عوضا عن الضمة ووافقت المتحرك في زيادة باء ساكنة والهمي المكان الممنوع الذى لا يقرب وجهت المسكان  
 جعلته على وفي الحديث لا حى الا لله ورسوله والظلي معروف وثلاثة اظب وهو أفضل فأدلوأ ضمة العين  
 كسرة تسلم الباء وجعه الكسر ظبا وظي وحى عى منع والظلي جمع ظبا السهم وهي طرفه والمراد بالواحظ  
 المعين وأحاذ بالحاء المهملة والذال المهملة على أفعال فاصلها حوزة ومعناه قهر واخذا بكسر الهمزة وقهرها حاد  
 معجمة شئ كالقدر والواو في قوله: يجوز عذ بك الهمي للعطف على قوله ولنا بخفف منى ويجوز عذ بك الهمي خبر  
 مقدم وظي مبتدأ مؤخر وجملة حى يظلى الواحظ الى آخره مفعول لظي واذم متعلق بحمى واحذا مفعول حى  
 (ومعناه) وقد استقرى منعطف واذى ذلك الهمي البعد المبال في عظيم حى بسهام عينه وقت قهره غدران  
 المساء الى هالة فلا يقدر أحدان يردا حذر امته ولا يخفى التخييس بين حى وحى وبين ظي وظلي وبين أحاذ  
 واحذا (ن) كنى بالهمي عن قلب العارف أيضا وكى بالظي عن جناب القسب المطلق الذى لا يزال ناظر اعن  
 الحصول لكامل تنزهه عن مدرك العقول والواحظ المعين كناية عن حضرات الاسماء والصفات الالهية  
 وقوله اذا حاذ لا يه قهر وغلبا خادنا وهو غدر بالماء صكنا به عن عالم الاكوان فالعنى انه تعالى حى عالم  
 الاكوان باسمائه الحسنى لانه متصف بالقهر والغلبة (٨١)

(هي أنعم العشاق جادوليم الاله جادولى ووالى جوده الا لآلادنا)

هى أى تلك الاخاذ ادمع العشاق المنسكة في ذلك الهمي وجاد المطر جودا انازل فهو جاد وجمع جاد محمود  
 مثل صاحب وصحب والى المطر الثاني الذى يكون بعد الوهمى والى من الموالاة وهى التتابع والجود المطر  
 الغزير ويجوز كونه مصدرا وجمع جاد والاولاد جمع لونه هو جانب الجبل وما لطيف به وهى مبتدأ خبره ادمع  
 العشاق وجادوليم الودادى فعل وفاعل ومفعول وسكن باء الودادى الضرورة وذلك مستفيض وقوله والى جوده

الاولاذا على حذف مضاف أى سقى مطرها الذى تسكر صوبه وادى ذلك الحى وتابع مطرها الغزير الكثير  
سقىه جوا نسا الجبل أيضا ولا يخفى القنيس بين ولها ووالى ولا ين جودها وحاد (ن) هى ضمير القصصه سرحه  
القصصه مثل ضمير الشأن وبيان القصصه صدور عالم الاكوان الذى كنى عنه بالغدير فى البيت قبله عن الاسماء  
الحسنى الالهيه المتكى عنها بها بالعشاق وانحمله وتوجهه كنى عنه بالادمع وكنى بالولى بمعنى الطرعا كنى  
عنه أولا بدمع العشاق باعتبار مجدهم من قوله تعالى بل هم فى لبس من خلق جديد وكنى بالوادى عن أهل  
الحضره بالمقدسه كما قال تعالى انك بالوادى المقدس طوى لان طواء الكل فيها وجوعه البهاوكى بالاولاد جمع  
الاولاد وهو الذى لا ميل الى عدل ولا يقاد لامر عن المتكبر بن على أصلهم الذى نشأ واعنه الجبار بن على خلقه كما  
كنى بالوادى عن العارفين المحققين القانين المضطحين فى حقيقة العالم بهم (أ)

(كَمْ مِنْ فَقِيرٍ لَمْ يَنْجُفِرْ \* وَافَى الْأَجَارِعَ سَائِلًا مُتَخَذًا)

الفقر مكان سهل يخفف فمركا بامتناستة وقوم القناه وخفير بحفر حول الشجرة وغير ذلك وجعفر اسم النهر الصغير  
وقال للكبير فهو ضئول المراد هنا الصغير وقوله لامن جعفر متعلق بقوله سائلا والمرضى بيان كثرة ادمع  
العشاق المذكورة فى البيت قبله واذعاجا انها اكثر من النهر الصغير فكانه يقول ان فم القناه هناك امتلا سائلا  
من دموع العشاق من نهر كبير ولا من نهر صغير وذكر الاجارع هنا يدل على المبالغة فى كثرة الادمع وذلك لانها  
المرامال التى لا تنبت شيا فيسبب ادمع العشاق وكثرتها صارت بحيث يطلب الفقير منها الورد من الممال لكثير هذا  
والشاهد انها هو الخفى سؤاله فهو وصفه السائل بفيدشده سؤاله وفى ذكر الفقير والسائل والشاهد انها الم تناسب  
(ن) فقراى بئر كناية عن المرء بالكاذب فى ارادته كما قال تعالى بئر معطله وقصر مشيد فالمرء قلب المرء  
الكاذب لطلبه اسافل الامور كالذباب والنسبوات والقصر قلب المرء الصادق لطلبه معالى الامور كعزته  
ومعرفته ما يقربه الموقوله ثم اى هناك اشارة الى الوادى فى البيت قبله وقوله لامن جعفر اى لا كم من جعفر  
وهو النهر الصغير كناية عن المرء الصادق وقوله وافى الاجارع وهى كنيان الرمل والجحارة كناية عن المشايخ  
الكاذبين فان امثال هؤلاء لا يقصدهم الا المرء الكاذب فى ارادته (أ)

(مِنْ قَبْلِ مَا فَرَقتُ الْفَرِيقَ عِمَارَةً \* كُنَّا فَرَقْنَا النُّوَى مُتَخَذًا)

فرق كنصر فصل والفرق الطائفة الكثيرة من الناس والعمارة بالفتح اصغر من القبلة وتكسر اى الى  
العظيم كذا فى القاموس والنظايران المراد هنا الثانى والنوى التحول من مكان الى آخر والاختاذ جمع فخذوه  
هناحى الرجل اذا كان من اقرب عشرته وقوله من قبل متعلق بقوله كنا وما مصدرية اى من قبل فرق  
الفرق وعمارة خير مقدم لكننا وناهما وقوله ففرقنا النوى عطف على كنا واختاذ حال من مفعول فرقنا  
ويصح ان يكون مفعولا ثانيا لفرقنا على تضمنه معنى صيرنا (والمعنى) كنا قبل فصل الفرق عنا ومفارقتهم  
ايانا عظيم فاصيرنا التحول من مكان الى آخر فاختاذ متبددين ولا يخفى القمانس بين فرق والفرق وفرقنا  
ولا جمع النظير بين الفرق والعمارة والاختاذ (ن) الفرق الطائفة الكثيرة من الناس قال تعالى فى فرق فى  
الجنة وفرق فى السعير والمراد هنا الفرق الاول ومعنى فرق الفرق انفصل الى خواص وعوام وذلك بانصباغ  
اعيانهم بنور الوجود وقوله كنا اى معشر اهل الله عمارة وقوله ففرقنا النوى اى العبد المتفاوت سنننا الحق  
تعالى بحسب الاحوال وتوجهات الهمم وبهذا تختلف المراتب بين اهل الله تعالى وقوله فاختاذ اى اقساما  
وانواعا (أ)

(أَفَرَدْتُ عَنْهُمْ بِالشَّامِ بَعِيدًا \* لِئَلَّا لُتَّامَ وَخِيْمًا بَعِيدًا)

أفردت بالبناء للجهول اى جعلت فرادتهم اى عن الفرق والباء معنى فى والشام بالهمزة والمد لئلا فى الشام  
المعروفه بعيد تصغير بعدوهو التريب والالتئام الاتفاق والانتظام ونجم بالمكان اقام به وبعدا من مدينة

السلام عهملتين ومجتمعتين وتقدم كل منهما و يقال فيها بعدان و بعدن و بعدان و بعدن الى بعداد  
وتشبه باهلها وكان الاصمعي بكه تسميته بعداد و يعلى ذلك بان لفظ دغ اسم صنم واد بالغارسة معناه العظيمة  
فكانت المعنى عطية العسم وقوله بالشام متعلق بافردت و احوال من النماء التي هي نائب الفاعل والظرف  
متعلق بافردت و بعداد مفعول به على الخذف والايصال اذا الاصل خيموا بعداد كما تقدم اللهم الا ان يكون على  
تضمن خيموا استوطنوا فتسكون بعداد منصوبة على الظرف جملا على اليهم كما في دخلت الدار (والمعنى) جعلت  
فردا عن القرى في الشام وخيرا بعداد بعدان كنت منضميا اليهم متفقا معهم وأصعب المراقب ما كان بعد  
الاتفاق لو جارمر تاد المنة ما رأى \* الالفراق على النفوس دليلا

(ن) عنهم أى عن العماراة المذكورة ومعنى أفراد دخوله في مقام الفردية الخارجة عن حكم الاقطاب كاهم  
وقوله بالشام أى حصل له ذلك بسبب دخوله أرض الشام ومفارقة مصر وقوله خيموا بعداد خص بعداد لانها  
مسكن القطب الذي تدخل جميع أهل المراتب الالهية تحت محيطه من أقطاب المقامات وغيرهم الا الافراد  
خاصة (هـ)

﴿ جَمَعَ الهموم البعد عنى بعدان \* كانت يقرى منهم أفذاذا ﴾

وهذا البيت مقابل لما قبله فان الاول يقتضى تفرق الاجبة بعد اجتماعها وهذا البيت يقتضى جمع الهموم  
بعد تفرقها والافذا ذج جمع فذوهو الفرد والهموم منصوب على انه مفعول مقدم والبعدا فاعل مؤخر وان  
مصدرية واسم كان ضمير يعود للهموم ومنهم متعلق بقرى وأفذاذا خبر كان والباء في بقرى للسببية وان مع  
الفعل في تأويل مصدر أضف اليه بعد (والمعنى) جمع بعدى عنهم الهموم عندى من بعدان كانت بسبب قرى  
منهم افراد قليلة وفي البيت الطابق بين البعد والقرب وبين الجمع المفهوم من جمع والتفرق المفهوم من  
افذاذا وما احسن قوله رضى الله عنه

وما سكنت الهموم وما موضع \* كذلك لم يسكن مع النعم الغم

(ن) قوله بعدى عنهم جمع الهموم عندى لان مقام الفردية يقتضى الانفراد بمعية خاصة لا يعلها الا صاحبها  
فلا تتفرق هموم صاحبها على بقية اهل الله لغور تبته عليهم وكما لم تحمله البلاء النازل اكثر منهم وقوله انها  
كانت متفرقة بسبب قرى بهم فان البلاء او المصائب تتفرق على جميع الصالحين بحسب مراتب صلاحهم  
وكان الناظم رضى الله عنه اولاً منهم فكان له نصيب من ذلك البلاء فلما كان في الفردية كان بلاؤه أشد لانه  
الوارث المحمدي الجامع قال صلى الله عليه وسلم أشد الناس بلاء ذنباعثم الامثل فالامثل (اهـ)

﴿ كالعهد عندهم العهد على الصفا \* انى ولست لها صفا نبأذا ﴾

العهد هنا أول مطر الرسمى والعهد جمع عهد وهو الميثاق والصفا جمع صفاة وهي الحجر الصلد وأنى اسم عسى  
كف وهونها استفهام للتعجب وقوله صفا المراد منه نقىض الكدر والناذق فالمراد من نبأ الشئ اذا طرحت في  
الأمم أو اواراه وظلنا قوله كالعهد خبر مقدم وعندهم متعلق بما يتعلق به الخبر والعهد مبتدأ مؤخر وعلى  
الصفا حال من العهد أى العهد عندهم كالعهد مستقرا على الصفا ومدخول أنى محذوف والواو في ولست و  
الحال والمتاها ليس ونبأذا خبرها ولها مع متعلق به وقوله صفا منصوب على انه مفعول لاجله والعامل فيه فعل  
ماخوذ من معنى الجملة أى تركت نزعه ودهم لاجل صفا محبتي وصدق مودتي والتأويل للاحتراز عن توجه  
النفي للقييد وذلك وجب فساد المعنى اذ يصير كذا لست نبأذا للعهد لاجل الصفا بل شئ آخر مع ان المراد نفي  
نشد للعهد مطلقا هذا ان قبل بتوجه النفي الى القيد كما هو الاغلب وأما ان قبل بصحة توجهه الى المقييد فلا  
اشكال (والمعنى) عهدهم وموالتهم مثل نزول المطر على الحجر الصلد لا يثبت له ولا بقاء فكيف يكون منهم ذلك  
وألست نبأذا العهد لدهم لاجل ما عندي من الصفا والصدق في محبتهم ولا يخفى ان الجناس بين صفا وصفاو بين  
عهد وعهودوا احسن قول بعضهم

تغضوا العهد وحق ما بيني على \* رمل اللوى بيد الهوى أن ينقضا

وقال الآخر  
(ن) يعني أن العهد والمواثيق عند الأجيال كورين في الآيات قبله بأنه ينقضهم هي كالطمر على الحجر الصلب فان الطمر لا يمسك شأته وذلك لكمال اشتغالهم بهم فليسوا مع أحد غير الحق ثم قال كيف يكون ذلك منهم وأنهم استغنى الزائد بالحق تعالى لم أطرح عهدهم لأجل ما عندي من الصفاء (هـ)

(والصبر صبر عنهم وعليهم \* عندي أراه إذا أذى إذاذا)

الصبر ينقبض الجزع وقوله صبر هو عصاة شجر مر وهو على وزن كنف وسكن الشيخ للضرورة وإذا متونة هي التي تقع في الجواب وكان حقها أن تدخل على الفعل لكن تأخرت عنه للضرورة الوزن وهي هنا ليست عاملة وأذى بضم الهاء كسر وهو المكر وهو إذا ذاق آخر البيت نوع من المكر وقوله الصبر مبتدأ وصبر خير عنهم متعلق بالمبتدأ وعليهم متعلق به أيضا إذا لمعنى صبري عنهم صبري وعليهم أراه في حال كونه إذا كالأزاد الذي هو نوع من التمر حلو وعندي متعلق بأراه وإذا جوازية وأذى حال مقدم من إذا أي أراه إذا ذاق في حال كونه إذا (المعنى) صبري عن أجنبي بأن أهمهمهم ولا أتناهم من لا قدرة لي على تحمله وأما صبري عليهم بأن أحمل حقايمهم وأطلب رضاهم أراه حلو أم قسوا لمطلوباً كقوله رضى الله عنه

وصبري صبر عنهم وعليهم \* أرى أبداً عندي مرارته تحلو

وقوله أيضاً رضى الله تعالى عنه

وصبري أراه تحت قدرى عليكم \* مطافاً وعنكم فاعذر وافوق قدرى

وقال أيضاً رضى الله تعالى عنه

وعقبى اصطباري في هو الكجدة \* عليك ولكن عنك غير جيدة

وقول بعضهم

الصبر يحمد في المواطن كلها \* إلا عليك فإنه مذموم

وفي البيت الجناس التام بين الصبر وصبر والظياف المعنوي بين الصبر بمعنى المتر والأزاد انه حلو والطباق بين عنهم وعليهم والجناس المحرف بين إذا وأذى

(عز العزاه وجد وحدي بالائي \* صبروا فساكنوا بالصبر ملاًذا)

عز معناه قل ولا تكاد يوجد والعزاه يقع العين والبدا الصبر وجد احتهدوا الوجه ما يحده الإنسان من حب أو خوف والأي جمع الذي لا عن لفظه ولا يكتب بالواو وكان النكتة في ذلك التباسه حين يكتب بالواو بالواو بمعنى ضد الآخرى صبراً بمعنى قطعوا قطعاً باثناً ومفعول محذوف أى قطعوا حبل مودتى والصبر موضع والملاذ الحصن وقوله بالائي متعلق بقوله وجدى والمتعلق بعز محذوف أى عز صبري عن الأجيال لقاطعين وجهه صبروا صلة الموصول والواو تأنيدي وقوله بالصبر م حال من الواو في كانوا (والمعنى) صبري قل بحسب أنه لا تكاد يوجدوا ما خفي فقد احتهد يقوم قطعوا حبل مودتى وكانوا في الصبر ملاًذا لم يحصل الكلام إن صبره فقد وجد وحده وجد حيث فقد الوصال ووجد الملال وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين عز والعزاه وبين جد وحدي وبين صبروا والصبر م (ن) قوله إلا أي الأجيال الذين قطعوا حبل مودتى لكامل اشتغالهم بمحاسن أحوالهم وقوله بالصبر م كناية عن الحالة التي يجمعون فيها حيث يمتازون عن عوام المؤمنين وهو معهم في تلك الحالة وقوله ملاذا أي حصناً لبعضهم بعضاً في المساعدة على الخير ورفع الضير (هـ)

(ربم ألقا عني اليك فقلت \* كملت بهم لاتنقضها استغناءذا)

الربم الظي الخالص البياض والفلاجم فلاة وهي المفازة التي لا ماء فيها أو القفر والبلى اسم فعل بمعنى تع وعني متعلق به والمقالة الخلدقة أو سودا العين أو شحمة العين التي تجمع الأسود والبياض وكملت على البناء

المجبول وثابت الفاعل يعود للقلة والصغير فيهم للآلى في البيت الذى قبله وأغضى بالغين المجمة ثم الصناد  
المجمة بمعنى أدنى جفونها وضع بعضها إلى بعض والاسترخاء استعمال وهو بالغا المجمة ومعناها تنكس الرأس  
من وجع ويجوز أن يكون معناه الرمد قوله ريم الفلامتادى حذف حرف نداءه وعنى متعلق بقوله البسك لأن  
المراد تنع عن وقوله استعمال حال من الماعو وصفها بالتنكس حيثئذ باعتبار أنها في الرأس فتوصف بما هو  
وصف للرأس وأما إذا كان الاسترخاء بمعنى الرمد فظاهر والمجلة استثناف تكون جوابا عن سؤال تقدره  
ما سبب طلبك من الريم أن ينهى عنك فقال لأن أجنافى كملت بأحبابى أى برؤيتهم فلا يلحقى بعد ذلك  
أن أنظر إلى غيرهم بما يشبههم لأن النظر إلى غير الأحبة ليس من شرط الأصدقاء وما أحسن قول ابن العفيف  
ولقد رأيت برامة بأن النقا \* فحنت طسرفى منه أن يتعما  
مأذك من ورع ولكن من رأى \* أشباه عطفك حق أن تتورعا

(ن) ريم الفلا كناية عن المحبوب المجازى وهو الملقب اللطيف الشمايل بقوله له تنع عنى فان عني كملت بهم  
أى بالاحبة المشاوارهم بالآلى في البيت قبله يعنى رأيتهم وشاهدتهم وقولهم لا تفضها أى لا تحجب عني عن رؤية  
محبوبى الحقيقي وقوله استعمال كناية عن النظر إلى الأغيار (هـ)

{ قَسَمًا بَيْنَ قِيَامَى تَعْدِيهِ \* عَذَابُ قِيَامَى اسْتِدْلَالُهُ اسْتِدْلَالًا }

الاستدلال الاستفعال من الدل يقال استدله جعله ذليلا واستدله رآه ذليلا والاستدلال استعمال من اللذة يقال  
استدله وحده لذ أن قوله قسما مقول مطلق لفعل محذوف والماء متعلقة به وفيه متعلق بقوله أرى وتعديسه  
عذبا مفعولان وفي استدله استعمال استدله استعمالا مفعولان لا يرى بمقتضى العطف والرؤية بمعنى العلم وفي المارة للهاء  
سببية وتعديسه صانف إلى فاعله والمفعول محذوف أى تعديسه أرى وكذا استدله إذا مراد أرى (والمعنى)  
قسما بالحبيب (ن) أى المحبوب الحقيقي الذى اعتقد تعديسه إلى عذباله واعقد جعله أرى لذلا لأن ذوق  
البيت بتحسين شبه الاشتقاق بين تعديسه وعذباله وتحسين القلب بين الاستدلال والاستدلال وجواب القسم  
قوله رضى الله تعالى عنه

{ مَا اسْتَحْسَنْتُ عَيْنِي سِوَاهُ وَإِنْ سِوَا \* لَكِنْ سِوَايَ وَلَمْ أَكُنْ مَلَاذًا }

سوى عني أسر والملاذ المتصنع الذى لا تصنع مودته والواو فى قوله وإن سوا اعتراضه على مقدر هو أولى  
بالحكم أى إن لم يسبوا سوى أو حاله وإن هذه لا تحتاج إلى جواب لكونها مجرد التأكيد أقول صرح بذلك  
الحقق التقناز فى عند الكلام على قول الثانية

وانك كالليل الذى هو مذكى \* وإن خلت أن المتناهى عنك واسع

كذا فى بحث الأطباء ولكن مقصده بين الفعل ومفعوله وفاعل سبأ صغير يعود إلى سواه والمراد بسواه غيره من  
أصحاب الحسن أى ما استحسن عيني سواه وإن كان سواه سوى بحسنه لئلا يكون غيرى وما سوى غيرى بل سوى  
سواى ويجوز على بعد عوده على من فى البيت الذى قبله وقوله ولم أكن ملاذا عطف على جواب القسم  
(والمعنى) على كونه فاعل سبأ يعود إلى من قسما بالحبيب الذى أرى تعديسه عذبالا استدلالا أى استدلالا  
ماعتد عيني سواه حسنا وإن سبأ سواى وكأنه أراد بسبب اختياره المحبوب لا بسبب لذه يختار لأن سببه  
للإنسان عبارة عن جعله مختارا ومريدا فالاختيار من لوازم السبب المراد به السبب الحقيقي وما كنت  
متصنعا فيما قلتم من عدم استحسانى سواه وإن سوى غيرى وأراد هو بالجللة شكأنه يقول أنا لا استحسن سواه  
وإن استحسن سواى واختاره لأن يكون أسرا فى محبته ولست متصنعا فى قولى ولا فعل والله دهره رضى الله عنه

لا تحسبنى فى الهوى متصنعا \* كفى بك خلقى بغير تكلف

وأما إذا كان فاعل سوى يعود إلى سواه فالى ما استحسن عيني سواه من الملاح وإن كان له قدر على السبب لكن  
ما سببى ولكن سبأ سواى (ن) ما استحسن عيني سوى المحبوب الحقيقي وإن سبأ ذلك سوى غيرى (هـ)

{ لَمْ يَرْقُبْ الرِّقَابَ الْآفِي شَيْخٍ \* مِنْ حَوْلِهِ يَتَسَلُّونَ لَوْ اَذَا }

برقيب مضارع بمعنى يحرس كراقيب الرقباء جمع رقيب بمعنى الحارس وشيخ كقبح بمعنى الحزن وقد يستعمل في الفرح فهو ضدو يتسللون معناه يتلقون في استخفاء ولو اذا أى استنار افكاً فهو كد لقوله يتسللون من غير لفظه وقوله من حوله متعلق بقوله يتسللون على حد قولهم جلس قعوداً ووجه قوله يتسللون لو اذا مبنية للمراقبة الرقباء وحال من الرقباء (والمعنى) لم يحرس الحارسون الا في محبة خـ بن فهم يتسللون من حوله مستغفون والرقب اذا كان مستغفماً كان أشدواً أصعب على المحب لانه رآه من حيث انه لا يراه بخلاف ما اذا كان متقبهاً في المراقبة فانه يعرفه فيخبره ويرى له عن المحبوب بخلاف المطلوب وتهدر النازل أقول زبدوز بدلت أعرفه \* واغناه لفظاً أنت معناه

(ن) الرقباء كناية عن الاغيار المستخسنة فانها ترأقب أهل المحبة الالهية فتلهي قلوبهم عن مشاهدة الحق تعالى وقوله الا في شئ أى محب آخر تنه المحبة وأما الثاني المتحقق بمعرفة نفسه وربه الذي فات مقام المحبة فلا رقيب له (هـ)

{ قَدْ كَانَ قَبْلَ يَوْمِ قَتْلِي رَشَا \* أَسَدٌ لَا سَادَ الشَّرِّ بَدَا }

القتل جمع قتل كرمى ورمى والشأبحر كأمهموزا للام الظبي اذا قوى ومشى مع أمه وقلت همزته ياء وأعل اعلال هوى والاسد معروف والأساد جمع والشري طريق في جبل يسمى سلمي كثيرة الاسد وجبل بنهامه كثير السباع والبدا اذفعال وهو الذي يغلب كثيرا واسم كان ضمير يعود لشئ وقبل مضاف الى الجملة بعده فهو منصوب معرب متعلق بكان أو بقوله أسد اعل أى بمعنى الشجاع المجترى كقولهم أسد اعل وفى الحرب نعمة وقوله من قتلى متعلق بقوله بعد ورشامضاف اليه وقوله أسد اخبر كان وبذا اذا نعمته وقوله لا سادا الشري متعلق بقوله بذا (المعنى) قد كان هذا الشئ بالتحقيق قبل عدمه من جملة قتلى حبس كالغزال في نفار وجيده وعيوبه ولتفاته شجاعا كالاسد غل بالأساد المكان المشهور ولكن بعد ان عد منهم اتنى عنه اسم الاذية والشجاعية وما أحسن قوله رضى الله تعالى عنه

محبيا في الحرب أدعى بأسلا \* ولها مسة يسلا في الحب

وقد يرى ضم لم قبل توهماته مبنى وان يعد خبر كان وهو غلط مفسد للمعنى والصواب ما بينته (ن) الرشا اشارة الى الملعج الجامع للحاسن وهو كناية عن المحبوب الحقيقي (هـ)

{ أَمْسَى بِنَارِ حَوَى حَشْتٌ أَحْشَاءُ \* مِنْهَا يَرَى الْإِقْدَادُ الْإِقْدَادُ }

حشت بمعنى ملائ أو بمعنى أصابت الحشا لكن على ارادة أن حشا بمعنى أصاب الحشا بحب ان يجرد عن اصابة خصوص الحشا ثلاثا يستدرك المفعول فتدبر والاحشاء جمع حشا وهو ما في البطن والابانة صدر أو قد انشأ وأصله أو نادى فسكنت أو أو وانكسر ما قبلها فقلت يا عوا لا تقاد من صدرنا نقده من كذا أى خلعه واسم أمسى يعود الى الشئ وبنار حوى خبر أى أمسى الشئ متلبسا بنار حوى وفاعل حشت يعود الى النار واحشاءه مفعوله والجملة صفة لنار حوى ومنها متعلق بى ولا عاطفة للانقضاء على الاقدا (والعنى) أمسى ملائسا لنار حوى ملائ احشاءه واصابته بى من تلك النار لا يقاد ولا يرى منها الاقدا وخلصا وانما هي مستمرة باقية على الدوام ولا ينفى الخناس بن حشت واحشاءه وبين الاقدا والاقدا (ن) أمسى أى دخل في الساء وهي طلبة الاكوان واسمها ضمير راجع الى الشئ المتقدم ذكره فانه محترق بنار شوق الى حبيبه يراها منتقدة ولا يرى منها صامها (هـ)

{ حَيْرَانٌ لَا تَقْدَأُ الْأَقْلَبَتَيْنِ \* كُلُّ الْجِهَاتِ أَرَى بِهِ حَيَادًا }

الحيران من لا يهتدى لسبيله والمراد بالجهات الجهات الست والحياد فعال من حيدته بمعنى حذبه وليس

مقلوبه بل هي لغة صحيحة وحيوان خبر مبتدأ محذوف أي هو حيوان أو حال من فاعل يرى في البيت السابق  
وجهة قلت بعد الاحال والاستثناء مفرغ أي لا تلقاه في حال من الاحوال الا في حال قولك أرى به جباناً من  
سائر الجهات وهذه الحال هنا لا تحتاج الى تقدير قد نص عليه المحقق التفتنا في قال في المطول قبل باب  
الاستثناء صحت ما يقع الحال بعد الاماضا مجر دافع قد وألوا ونحو ما أتته الأتاني وفي الحد ث ما أسس  
الشیطان من بني آدم الا أنهم من قبل النساء وذلك انه قصد انهم تعقب مضمون ما بعد الاما قبلها فاشبه  
الشرط والجزاء هذه الحال بما لا يقارن مضمونه مضمون عامله الاعلى تأويل الغرم والتقدير بما أسس الشيطان  
من بني آدم غير النساء الا عازماً على اتساقهم من قبلهم كقولهم خرج الامر مع صقرا ما ثابه غداً جعل المعزوم  
عليه الجزوم به كالأوقع الخاص ومن كل الجهات متعلق باری أو بقوله جباناً و كذا به والباء بمعنى في وإنما جعل  
الجبان فيه لانه عبارة عما في قلبه من الحيرة التي أوجبت له عدم القرار وأزالت عن قلبه وصف الاصطبار  
فالجبان ليس خارجاً عن ذاته وأرى هنا بصريته والجملة من الفعل والفاعل والفعل مفعول أقول (والمعنى) هذا  
الشيء حيوان لا يمتد لي سبيله وان من لقيه بقدر عليه ان به وفي باطنه جباناً يجنبه من سائر الجهات وإلى  
ذلك أشرت حيث قلت من قصيدة ما زلت أطلبه في كل ناحية \* فينظر الناس مني فعل حيوان  
(ن) حيوان من كثرة تراكم الظهورات الالهية على قلبه في الاضداد والامثال المكونية وبه جباناً يجنبه من  
كل الجهات لاكتشاف المعنى الالهي له (هـ)

(ح) حان محي الانلوع على أمي \* غلب الاسافه استنجذاً

الحران العطشان والمحني الضلوع هو المعطوف الضلوع فهو مضاف الى نائب الفاعل والاسم يفتح المحزنة  
الحزن الزائلاً الاسافه من اساءة كقضاء وهكذا يرويه الناس واذ لو أن بشراً كسر المحزنة على وزن ظماء  
فلا يكون حديثه اختصاراً وهو جميع أس كقاض ومعناه الطيب وقوله فاستنجذاً استنجذاً يروي بالباء المنة  
من فوق والنون والهمزة والال المهمة ولم أحده في القاموس معنى يناسب البيت مناسبة تأمل بل لفظ استنجذ  
ليس مذكوراً في القاموس أصلاً غير انه قال النجدة للعض بالثوب جند وهي الاضرار والكلام الشديد  
وعض على ناجدة بلغ أشده والمجد معظم الجرب والذي أصابته البلاء أو قال في آخر الباء فنجده ما لم يخالج عليه  
فتقول على ما يروي في البيت اما ان يكون استنجذ أي صار مغيثاً أي مصيماً بالبلاء فافاض المجرى جندته للحران  
ان يكون من نجده بمعنى الخ عليه وكون الضمير عائداً الى الاسم اما ان يكون استنجذ مأخوذاً من النجدة وهو  
شدة العض بالثوب جندته فافكتون الضمير عائداً الى الاسم أيضاً ولا يخفى بعد المناسبة في هذه الواجهة والظاهر  
ان يروي هكذا فاستنجذاً استنجذاً على أن يكون استنجذ بمعنى استكان وخضع وحينئذ الضمير للحران  
(والمعنى) عليه لما رأى ان داء من الحمية غلب الأطباء ولم يقدر واعى علاجه استكان وخضع وسلم وترك الدواء  
وقلت من أبيات ان صدقني ولم ينظر لسكتي \* وضعت في جيب فديري رأس تسلي

وتوله حران خبر مبتدأ محذوف أي هو حران محني الضلوع خبر بعد خبر وعلى أمي متعلق بقوله محي الانلوع  
وجهة غلب الاسافه الاسم وجهة قوله فاستنجذاً استنجذاً على ما قررناه من الوجه الاظهر مستأنفة ومعناه  
حران عطشان فحسني ضلوع وعطفها على حزن غلب الأطباء فحزن واعنه في شدة تألمه وتوجهه مما هو فيه من المرض والداء  
الدوا ومن ذلك قوله رضي الله عنه وأرضاه

وضع الاسم يصدري كفه \* قال ما لي حيلة في ذا الهوى

(ن) استنجذاً استنجذاً أي عض عضاً شديداً وأرجده وهو أقصى أضراره (والمعنى) ان حرارة تزايدت وضلوعه  
انحطت من زيادته الحزن ورضه غلب الأطباء فحزن واعنه في شدة تألمه وتوجهه مما هو فيه من المرض والداء  
العصال عض على نواجده عضاً شديداً (هـ)

(د) ديقه لسبب حسني سلب حشاشه \* شهد السهاد يشفعه شمشاداً



الذنف كقروح المريض مرضا ملازما والسبب الذي يبعث الملدوغ والحشاش في البطن والسلب بمعنى السلوب والحشاشية تضم الحماة بقية الروح في المريض والجربيع والجهاد بالضم الاروق والشفق على وزن نفع مصدر شفعه كنهه أي صارت ثانيا له وحشاشية مذكورة بعد هاءيم سا كترجل كان من كبار الصالحين المجاهدين قيل انه استمر أربعين سنة لا ينام وقوله شفعه مصدر مضاف الى الفاعل وكل بالمفعول الذي هو بمشاذ (والعنى) هو مريض مسلوب الحشاشين حية الهوى ومسلوب بقية الروح وقد شهد السهر بأنه صار ثانيا لما مشاذ الذي ينور في سهره وما العطف قوله ومعنى الله عنه

واسأل نجوم الليل هل زار الكرى \* جفى وكيف يزور من لم يعرف

(سقم ألم به فما لم أذراى \* بالجسم من أغدا ما غدا إذا)

السقم محركة ضعف البدن وألم بمعنى نزل وألم بمعنى أوصل الام وقوله من أغدا هاء يمين مهملة وذال مهملة من مصدر قولك أغدا الشئ إذا مررت به الغدة والأغدا في آخر البيت بغير مهمة وذال مهملة من مصدر قولك أغدا الجرح إذا سال ما فيه أو ورم وسقم مبتدأ وسقوغ الابتداء به وصف مقدر دل عليه التذكير أي سقم عظيم وجلة ألم به خبر وقوله فالتم عطر على ألم واذا نظرت للنمل المعطوف والضمير في به وفي رأى الذنف في البيت الذي قبله وبالجسم متعلق برأى وأغدا إذا مفعوله ومن أغدا هاء حال من أغدا إذا حكان وصفاله تقدم عليه فاعرب حالاً ومن ابتدائية (والعنى) سقم عظيم نزل بهذا الذنف المريض فاله حين رأى سلالا أو ورم من غدد جمعة على الأكل فيكون قد نزل الغدة بمنزلة الجرح هذا أقرب ما يمكن ذكره في توجيه هذا المقام ومن وجوه أخرى بعدة عن المرام والله تعالى أعلم بأسرار الكلام (ن) قوله من أغدا هاء كناية عن رؤية عن ظهور نفسه له وظهور صفاتها على جسمه من التكبر والجهب ونحو ذلك وقوله أغدا إذا كناية عن رؤية ما تقتضيه صفات نفسه من الأحوال فهو في مجاهدة قد تدب مع نفسه وهذه كلها أوصاف الشئ الذي مضى الكلام عليه في قوله لم تقرب الرقباء إلى شج النخلة (له)

(أبدى حدادكاية ليزاد \* مات السباني فوده جذا إذا)

أبدى أظهر والحداد في الأصل ترك الزينة للعدة والمراد به اظهار أمارات الحزن والكآبة بلوت الصبا على سبيل التشبيه والكآبة الغم وسوء الحال والعزاء الصبر وانضممت للتعليل والظرفية وعليه ما فهمي متعلقة بأبدى على القول بأن التعليلية اسم والافتقار معنى قيمها والمراد من الصبا هنا ما يدل على التشبيها أسوداد الشعر بدليل قوله في فوده والفردي بفتح الفاء جانب الرأس والحداد صفة ما يقع من جذبيهم وذال المهملة بمعنى قطع وفاعل وأبدى يعود الى ما سبق وحدادكاية مفعوله والام متعلقة بأبدى وهي للتعليل وفي فوده متعلق بمات وقوله جذا إذا حال من الصبا أي أبدى حداد غم حين مات الصبا قطعاً بجوته لذاته وما أحسن قول المتنبي

ولقد بكيت على الشباب ولتى \* مسودة وإساء وجهي رونق

حدرا عليه قبل يوم فراقه \* حتى لكدت بماء وجهي أغرق

(ن) يقول أظهر حداد الكآبة في رأسه لاجل تزيينه وتصبر بحيث مات الصبا قطعاً لذاته وشهوته وظهور الحداد في رأسه هو شيب شعره كناية عن لبس البياض الذي كان علامة الحداد في اصطلاح أهل الاندلس عوض الدواحي قال شاعرهم

قد حكت لا أدري لآفة علة \* صار البياض لباس كل مصاب

حتى كسأت الدهر حتى ملاه \* بياضاً من شيب لفق شيباني

ولابي الحسن علي بن عبد الله المصري

إذا كان البياض لباس حزن \* بأن دل فسلك من الصواب

لم ترى ليست بياض شبي \* لاني قد خربت على الشباب

وكي يجدالك بمنظور نور الوجود له في مشاعره ومداركه (هـ)

(فقدوا قدس العباد شيا به \* متمصا وبشبهه مضادا)

التمتمص لابس التتمص والمشتاذ بمص الم اسم فاعل من اشتاذ بمعنى تعجم وهو بشين مجهمة وفي الاشتاذ  
والفاء اللطيف على أدي وعدا ماض واسمها ضمير يعود إلى الدنيا في ماضى ما سلف والخبر قوله متمصا وبشياه  
متعلق بالخبر وجه قوله وقدس العباد جملة معترضة بين الفعل وخبره وقوله مشتاذ عطف على خبر عدا وبشيه  
متعلق به وهو يشير إلى الشيب في رأسه وأما بدنه وقوته فبإقبا على أسلوب الشباب وهو أماج أنه شاب في غير  
وقت شيبه وما أحسن استعارة التتمص لقوة البدن والعمامة للشيب الرأس وهما الاستعارتان تبعيتان تال الأمر  
أوفر أس الجداني وما زادت على العشر من سني \* فما عذرا للشيب إلى عذاري

وقد أشار الشيخ رضي الله عنه باستعارة العمامة للشيب إلى أنه قد جمع جميع راسه كالعمامة وانما سر العبدان  
الشيب في غير وقت وأنه لا سيما عند أهل المحبة محنة ومحنة الإنسان مخصة عدوه (ن) قوله بشياه أي بلبسه  
الشباب كالتمص ولباس الشباب القوة وسواد الشعر أي الشعور فلا يرى إلا الألاكوان في بعض الأحيان  
وبشيه أي لباس شيبه وهو ضعف قوة وبياض شعره فظهور نور الوجود في شعوره وادراكه أحيانا وسرور  
العبد وهي شياطين الوسواس النفسانية لتقلبه بالتلون في مقام المحبة الإلهية لأن المحبة تحجب عن المحبوب (هـ)

(خزن المضاجع لنفاذ لبيته \* خزنًا يذ لك قضى القضاء نفاذاً)

خزن كسبل ضده والمضاجع جمع متجمع وهو مكان الاضطجاع والنفاذ بالنون والفاء الدال المهملة بمعنى  
الفرار والبثان كان بمعنى أشد الحزن كان قوله خزنًا مصدرًا مؤكداً للمعناه وإن كان بمعنى التمسك أو إظهار السر  
كان قوله خزنًا مفعولاً به للبث والنفاذ آخر البيت بالنون والفاء والذال المجهمة بمعنى جواز الشيء عن الشيء  
والخلص منه وقضى حكم والقضاء هنا عبارة عن الحكم الآزلي وقوله خزن المضاجع خبر مبتدأ محذوف أي هو  
والإضافة إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها وقوله بذلك متعلق بقضى وقوله نفاذاً مصدر لفعل محذوف من لفظة  
ويصم كونه حالاً من القضاء على تأويله باسم الفاعل أي قضى القضاء بذلك حال كونه نفاذاً حائراً لخاصة  
شائبة التفسير والزوال وفي البيت الجناس المخرق بين خزن وخزن وحناس التخصيف بين نفاذ ونفاذ وحناس  
الاشتقاق بين قضى والقضاء (ن) قوله خزن المضاجع كناية عن صلابته حاله على حجاب المحبة وقوة الشوق  
النفساني إلى الجناب الباقي وقوله لنفاذ لبيته أي لإظهاره ونشره والضمير لخزن المضاجع أي بث المحبة  
وخزنًا منصوب على أنه تمييز لنسبة البث إليه (هـ)

(أبدًا تسع وما تسع جفونه \* لطفًا لأحبه وبلا وذاذاً)

تسع بالمهملة عنى تسب مضارع مع وباه نصر وتسع بالمهملة مضارع تسع بمعنى تحضل وباه على وضرب الشعر  
مثلةً للجل والحرص والجفون جمع جفن وهو غطاء العين من أعلى وأسفل وقد تكسر والحنافه تفتح الأصل كما  
في القاموس والواو المطر الكثير النظر والذاذ كسحاب المطر الضعيف وقوله أبدًا متعلق تسع وتقدمها  
لأستقلالة الوزن وقوله لطفًا لأحبه متعلق تسع على أنه علة له وقوله وبلا مفعول تسع وذاذاً عطف عليه  
(والمعنى) تسع جفونه أبدًا إنما أجل حفاة أحبه المطر الغزير والضعيف والمراد كثرة الدموع فلا تشكل  
الجمع بينهما وكان القانون تقدم الزاد لصع الترقى لكن ضرورة القافية ألجأت إلى تأخيرها على المراد أن  
عنه تسكب أنواع الدموع قد كرهذين النوعين من أنواع المطر عبارة عن أنواع المطر بأسرها إذ ما من نوع إلا  
وهو قوي أو ضعيف فالاول أشار إليه بالواو والثاني أشار إليه بالزاد وفي البيت جناس التخصيف بين تسع  
وتسع وجع النظير بين الواو والزاد (ن) الضمير في جفونه راجع للمحب في البيت قبله وجع الأحبة لكثرة  
ظهورات الأسماء الإلهية فإظهارها الحق بكل اسم حبيب له والحنافه والامتناع عن الإدراك (هـ)

(مَتَّحَ السُّفُوحَ سَفُوحَ مَدْمَعَةٍ وَقَدْ \* بَخَّلَ الْقَمَامُ بِهِ وَجَادَ وَجَادًا)

منع اعطى والاسم المنع بالكسر والسفوح جمع سفوح وهو عرض الجبل المنقطع وسفوح مدمعه السفوح على وزن دخول مصدر فتح الدمع أرسله وجاد فعل ماض من الجود بفتح الجيم من قولهم جادا المعز الأرض وقوله وجادا في آخر البيت بكسر الواو وبالجم وهو جمع وجذ على وزن سبع والراء النقرة في الجبل تسفل الماء والسفوح وسفوح مدمعه بالنصب على انهما مفعولان لنحو وفاعله ضمير يعود الى الذئف السابق والواو الحال والجملة منصوبة على انها حال من سفوح مدمعه والضمير في به يعود الى سفوح مدمعه وفيه أشكال اذا كيف يصح ان يقال بخل القمام بسفوح مدمع العاشق نعم يصح عوده الى السفوح بمجرد ادعائنا فتنه الى مدمعه أو أنه على حذف مضاف أي بخل القمام بمثل سفوح مدمعه (المعنى) أعطى الذئف السفوح سكب مدمعه حيث بخل القمام بالسكب وقوله وجاد عطف على منع أي وأعطى غدران الجبال دمعته وفي البيت الجناس التام بين السفوح وسفوح والجناس المفروق بين وجاد وجاد وإجم التضاد بين بخل وجاد لانه من الجود بفتح الجيم لا من الجود بضمها (ن) يعني ان المحب المذكور في الآيات قبله أعطى سفوح الجبال هطل دمعته وذلك كتابه عن كثرة مساحته بين الجبال جبال مكة في ابتداء مسلوكة في طريق الله تعالى وكثرة بكاؤه وزنه على فوات حظه من الحق تعالى وقوله وجاد وجادا أي وملا أي ابتداء دمعته نقرات الجبال (أه)

(قَالَ الْعَوَائِدُ عِنْدَمَا بَصُرَتْهُ \* إِنْ كَانَ مِنْ قَتْلِ الْقَرَامِ هَذَا)

العوائد جميع عائدة وهي تأنيث عائد المريض وإنما أسند القول الى العوائد لأن حال المريض يظهر من جهة عواده غالباً وقوله عندما متعلق بقال وما مصدرية والتون فاعل أبصر والماء مفعوله وما مع أبصرته في تأويل مصدر محرور بإضافة عند الله وان شرطية وكان تأنيثه من فاعله أو ناقصة ومن اسمها والخبر محذوف أي موجودا ومفعول قتل محذوف وهو عائد من أي من قتله القرام والقام رابطة للجواب وهذا مبتدأ وخبره هو المقتول مقدرا ويصح كون المحدث وف هو المبتدأ أي الذي قتله القرام وهذا وجه الجزاء في محل حرم على انها جواب الشرط وجملة الشرط مع الجزاء في محل نصب على انها مفعول القول وقد ذكر بعض المحققين أن ان الشرطية لا تحذف الذئف السابق ذكره ما كان مقتول القرام موجودا فهو هذا المذكور وهذا التحقيق لكونه مقتولا القرام قطعاً لكونه علق كونه قتلاً على وجوده من قتله القرام ووجوده محقق بلا شبهة على حد ما قرره وفي قولهم أما زيد فهو فاضل فانهم قرروا أن المعنى مهما يكن من شيء فزيد فاضل فقد علق كونه زيداً فاضلاً على وجوده شيء في الدنيا ووجوده محقق بلا شبهة فكذلك ما علق عليه وما أحسن موقع هذا البيت فانه وقع بعد تمديد الأوصاف من الاسقام المترتبة على الحبة من قوله حان معنى الضلوع فانه قد ذكر من الأوصاف كونه ذائلاً قد أعطى طبيعه وانه مريض ملسوع الحشا مسلوب الحشاشة وانه ساهر سهر أطويلاً فهو به يشابه مجشاذ الدنورى الى غير ذلك من الأوصاف التي تضمنتها الآيات المذكورة فلزم ان تقول العوائد ان كان من قتل القرام موجودا فهذا هو لا غيره لان أوصاف قتل الحبة منطبقة على هذا مرادفة عليه دون غيره فان هذا الأوصاف ربما لا تجمع لغيره وما أحسن قول بعضهم

ياح مجنون عار جواه \* وكنت الهوى فت بوجدى

فاذا كان في القمامة نودى \* من قتل الهوى تقدمت وحدى

(ن) قتل القرام لعب المتقدم ذكره والعشق الملازم لقلبه شوقاً الى رؤية المحبوب الحقيقي فيقتبل عليه الاسم الحى بالاسم المحي فينكشف له حقيقة الموت فيقتله بسيف الجبال الحقيقي المخرم من غمده المعاني الأمكنة والصور الكونية في السبيل الممتدة الألفية (أه) والله تعالى أعلم بحقيقة الحال وانه المرجع في الحال والمآل والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله الطاهرين وأصحابه نجوم الدين ولكن هذا آخر ما أوردت تعليقه على القصيدة الذاللية لاستاذنا العارفين وسلطان ملك

العاشقين سيدى عربن الفارض رضى الله تعالى عنه وأرضاه ووزقه من القرب ما تمناه  
 آمين آمين لا أرضى واحدة \* حتى أزيد عليها ألف آمينا  
 وقد فرغ المؤلف أطال الله عز من هذا الشرح يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الأول المنتظم  
 فى سلك شهرور عام ألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام  
 وبالله شرح التائية الصغرى للؤلأ أفتاوهى هذه

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذى أورد أولياءه مناهل الصفا وهداهم بطقه الى سلوك سبيل المودة والصفا وجعل صبا الغرام  
 تهب على رياض أسرارهم وفسرى ففسر لقلوبهم أحاديث أخبارهم والصلاة والسلام على من أبرأ بهدايته  
 مرض القلوب وأزال بأسراق حكيمته عن الاقدسة غيوم الغيوب وعلى آله أشرف الانام وأصحابه السادة  
 الكرام ما أطرب صبح الحسام وناج نشر الشمام صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم القيام ﴿أما بعد﴾  
 فان الله تعالى قد خص أولياءه الكرام بمقتضى برزونهما الذى لا يفهم مغيبه عليهم فى حلال النظام لان  
 الافكار السليمة والطباع المستقيمة تميل الى الكلام المنظوم طبعاً فتقر به عنا وتلتبه سمعاً وقد اخص  
 الاستاذ الكامل الزاقل فى حلال الفضائل ذوالنفس الاندسية والصفات المسكية سيدى وسندى الشيخ  
 عربن الفارض سقى الله ثرى قبره الشريف أعذب عارض من ذلك بأوفى نصيب وأنسى كل محب برقائق  
 نظمهم ذكرى حبيب قد سمع فى بحار النظام واستخرج درر أخبارها فى النظام فهو سلطان العاشقين على  
 على الاطلاق وصاحب هم اعلام المحبين بالانفاق قد شفقت بكلامه بان الشباب وتمسكت من محبته بأوثق  
 الاسباب واستغنت على فهم كلامه بالاعتقاد الصادق والغرام الذى زاد على جميل وواقع فسألنى من  
 تهذبت أخلاقه بمخدعة الطريق وسلك فى مجاز السالكين على التحقيق أن أعلق له شرحاً على تائته الصغرى  
 لانها لم تزل عذراء بكرى ولم تسهل لها شرح يكشف عن محندراتها النقاب وزيل عن مستوراتها الحجاب  
 الاختصاف فأجبت الى سؤاله رغبة فى دعائه المقبول وطمعاً فى أن انتظم فى سلك خدمة الأولياء الفحول  
 وأنا وان كنت لم أظفر من وصفهم بمقدار حبه فيكفينى أن أذكر ولو على الجواز من أهل المحبة

وان لم أفزع حقاً اليك بنسبه \* لعزتها حسنى افتخاراً رمتى

وها أنا أشرف على المقصود بعون الله الملك العبود فأقول قال الاستاذ مجيباً من سأله بلسان الحال عن غرامه  
 عندهوب الصبا والشمال لما أذكره المحبوب شمائل ذلك المحبوب

﴿نعم بالصبا قلبى صبا لا حيتى \* فإحبد أذاك الشذا حين هبت﴾

(اللقمة) الصبار يحمها من مطلع الثرى الى سبات نهدى تتدلى اصوان وصبيان وجهها صباوت وأصباها صبا  
 لاجتى أى من الهم والاختبة جمع حبيب عني محبوب وقوله فإحبد أى يحبرى المثل فيبقى دائماً على حالة  
 واحدة ومن ثم يقال فى الموثب حبذا هذا لا يحبذ حب ما ضى وزنا طاعة وذلك الشذا مستداماً له خبر وقيل  
 جعل حبباً وذا كسب واحد وهو اسم وما بعده مرفوع به والشذا قوة ذكاء الرخصة والخير فى حب يعود للصبا  
 (الاعراب) قلبى مبتدأ والصبا لاجتى خبره بالصبا ولا حيتى متعلقان بصبا أيضاً ووجه فإحبد أذاك الشذا  
 معترضة نقل عن الامام الواحدي أنه ذكر فى تفسيره الكبير أن الريح جاءت بربيع يوسف الى يعقوب هى  
 الصبا ولاجل ذلك ترى المحبين يكثرون من ذكرها فى أشعارهم الغرامية وأشد على ذلك قول القائل

أيا حيتى نعمان يا الله خليا \* طريق الصبا يتخلص الى نسيها

أجد بردها أوتشف حتى حارة \* على كبد لم يبق الا مميمها

فان الصبار يجم اذا ماتتفتت \* على كبد حرا تحلقت همومها

هبت لنا صبيها بمانية \* متت الى القلب بأسباب

(وقال آخر)

أدت رسالات الهوى يتنا \* عرفتهما من دون أصحابي

وفي البيت الجناس التام المستوفى بين صبا والصبا وما أطفئ التشطير في البيت فان الشطر الاول قد صار مضمعة  
نم بالصبا قلبي صبا والشطر الثاني قباحذا ذلك الشذا وقد أشار الى سبب ميل القلب للاحببة عند محبوب  
الصبا بقال (سرت الخ) (ن) كما تاتي في جواب الواجب فكما نه قبل له أضافا لقلبك لأحببتك فقال في جوابه  
نعم بسبب اتصال الصبا بصحبي وهي هنا كناية عن الروح الامرى الالهى صبا قلبي لأحبتني أى حن ومال اليهم  
لأنها روح محبوبة كما قال تعالى ونفخت فيه من روحي وقوله ذلك إشارة الى العبد بعد الحضره الالهية عن مشايخه  
الاكوان والشذا وهو الرائحة كناية عما تنتقله الروح الى الحقيقة الانسانية عن الحقيقة الالهية من الاخبار  
اللطيفة والاسرار المنيفة والعلوم اللدنية والمعارف الرجانية (هـ)

(سرت فامرت للقدادغدية \* أحاديث حيران العذيب قسرت)

السرى كهدي سرعامة الليل وسرت فعل ماض منه والصبر للصبا وسرت ضد أعلنت والقواد القلوب مذ كر  
جمعه أفشدة والفتح والواو غريب لانه يضم الفين تصغير غداة أو إيراد التقريب من زمن الصبح والأحداث  
جمع حدث وهو شاذ وحيران بكسر الجيم جمع جار وأصله حوران فقلت الواو بألف السكونها وانكسار ما قبلها  
والدليل على أن أصل بألف الواو كونه مشتقا من الجوار فيقال حاورت زيد والذيد على صيغة التصغير ماء  
وسرت فعل ماض من السرور وأحداث بالنصب مفعول أمرت والقواد غدية متهملتان بأسرت والفاغى  
أمرت وسرت للعطف والتعقيب وفيهما معنى السبية (والمعنى) سرت الصبا عامة للسل من عند الاحبة  
فأمرت القلب وخطيبته بأحداث حيران ذلك المصاعف وقت الغداة فسرت وفي سرها عامة للسل مع موافاتها  
الغداة الصغرى بزاني بعد ما بين المحب وأحبت حيث كانت الزم على لها من السرعة لا تقطع مدى  
ما بينهما الاسرى ليله تامة وما أحسن قول أبي العلاء بن سليمان المعري

وسألت كمين العقيق الى الحى \* فجهت من طول المدى المتناول

وجفرت طيفك في المنام لانه \* يسرى فيمى دوننا بمجر أحمل

وفي البيت الجناس التام بين سرت وسرت والجناس الناقص بين كل منهما وبين أسرت وفيه أيضا كمال الرقة  
والانسيان الأخذين بجماع القلوب والافهام (ن) الصبر في سرت للصبا المكى بهاعن الروح بمعنى انبعاثها  
الآن عن أمر الله تعالى في الاكوان وقوله فامرت للقدادغدية يعنى أسرارها قلبي كان في حال انتشار نور  
غرا واحدة قبل طلوع شمس الوجود الحق على صفحات الاعيان الكونية وقوله حيران جمع جار وهو  
التقريب كما قال تعالى ونحن أقرب اليهم حبس الورد بدو جمع الجار باعتبار الظهور بالاسماء الحسنى بحيث  
لا يحصرها الاحصاء والعذيب كناية عن حضرة الامداد الالهى (هـ)

(مهيمة بالروض لذن ردأوها \* بهامرض من شأنه برعلتى)

مهيمة اسم فاعل من المهيمة وهي ألصقت الخفى والروض جمع روضة وهي من الرمل والعشب مستنقع الماء  
لاستراضة الماء فيها والذن من كل شئ والرداء خلف معرقه ومرض الريح عبارة عن كمال وقتها وقوله  
من شأنه برعلتى أى من عادته أن تراه على تلبينه أحداث أحببني بالروض متعلق بمهيمة ومهيمة خبر  
مبتدأ مقدر والظاهر أنه شبه الريح بذات لطيفة محببة بالاستراة فأنبت لها الرداء اللازم للشبه به عادة فأنبت  
الرداء تخميل وذكر الذن ترشيح يشير بها الى لطف مهبها في قوله بهامرض الى آخره أغراب حيث جعل البرء  
ناشئ من المرض الذى هو ضد وما أطفئ القافى السعد من سنا الملك

نظر الحبيب الى من طرف خفى \* فأنى الشفا لمدف من مدف

وفي البيت الطباق بين المرض والبرء مع الانسيان واللفظ (ن) المهيمة وصف للصبا المكى بهاعن الروح  
والروض الذى يهيم فيه هو عالم الاجسام والهيكل العنصرية فتدرك هيئتها النفوس وهو الكلام النفسانى

الخلق وقوله رزأها أي ثوبها الذي هي ملفوفة به وهو النفس فان النفس غشاء يشمل الروح بحيث سترها وهذا الغشاء اعتبرها من طبيعة الجسم والنفس هي التي يدركها الموت كما قال تعالى كل نفس ذائقة الموت والروح لا تموت لانها من أمر الله وقوله بهارض أي ضعف وهو عجزها الحقيقي الذي هي متحققة به لظهور الامر الالهي الذي هي ظاهرة عنه وهذا المرض الذي بهاروه عن صحتها وهي ضعفة جدامن قبل نفسها وقوتها قوة الامر الالهي وقوله من شأنه الخ أي من شأن ذلك المرض اذا تحققت به وكشفت عنه فهو شفاء مرضي وهو مرض الدواوى النفسانية والاغراض الشبوانية فان السالك مريض بالجهل والغلظة فاذا عرف نفسه عرف روحه واذا عرف روحه مع من مرضه ذلك وكان في مرضه وصحة وشفاء (هـ)

﴿لَهَا بِأَعْيَابِ الْجُبَايزِ تَحَرُّشٌ \* بِهِ لَا يَحْتَرِدُونَ صَحْبِي مَكْرِي﴾

أعشاب تصغير أعشاب ويقع ما بعد ياء لا تصغير في أفعال اذا كان جعاً كما في أجيال تصغير اجمال والعشب الكلاء الرطب والجهاز بلاد سميت بذلك لانها حُرَّتْ بين نجد والغور والتحرش بالاعشاب الدخول بينها ليحرك بعضها بعضا بسبب تحريك الأعشاب لها والخمر مرفوعة وهي مؤنثة وصميت خرا لانها تركت واخترت واختارها زهر بجرهوا وقال سميت بذلك لخسارتها العقل والصعب جمع صاحب مثل ركبورا وكب والسكره مصدر سكر فلان اذا زال السكر وانضمير في له الصبا وهو خمر مقدم والتحرش بتدأ مؤنر وبأعشاب الجواز متعلق به أي الصبا تحرش بأعشاب الجواز وقوله به خمر مقدم والهاء عائدة الى التحرش وسكري م تدأ مؤنر وقوله لا تخمر متعلق بما يتعلق به به وقوله دون صهي متعلق بهذا التعلق أيضا (والهـ) تجوز الصبا نبات الجواز فتولد به بلزمت فكما لكيفية النبات في ذلك التحرش وما يحصل بسببه من الرائحة الطيبة سكر في لا تخمر وأصححني ليسوا كذلك اذ لا يدركون من الرائحة ما دركته وما العطف قول أبي فراس الحمداني

سكرت من لحظه لاهن مدامته \* ومال بالنوم عن عيني تمايله  
فما السلاف دهنتي بل سوافه \* ولا الشمول ازدهنتي بل شمائله  
أولى بقلبي اصداغ له لويت \* وغال تلبي بما تحوى غلاظه

(ن) قوله له أي لتلك الصبا المكينة بها عن الروح الامرى والاعشاب هنا كناية عن العلوم النبوية المحمدية المضافة الى الجواز وهي بلاد معروفه لكنايتها فيه عن ظهر ونشأ في تلك البلاد وهو النبي صلى الله عليه وسلم والتحرش الاغراء كان هذا ما الصبا المكينة بها عن الروح الامرى تدخل بين الحقائق والمقامات المحمدية والعلوم والمعارف النبوية فيحرك بعضها بعضا فتظهر في قلوب الورثة المحمدية وعلى السنتهم وتقرع على خواطر الاولياء الكاملين وقوله دون صهي أي أصححني ورفعتي لانهم بعد لم يدركوا ما أدركت (هـ)

﴿تَذَكَّرْنِي الْيَهْدُ الْقَدِيمَ لَا تَهَا \* حَدِيثُهُ عَهْدِي مِنْ أَهْلٍ مُودِقٍ﴾

تذكرني العهد القديم أي تريم صور العهد القديم في قوتي المحافظة بعد التسيان لطول العهد والعهد اليقين أو الموثق أو المنزل الذي لا يزال القوم يرجعون اليه بعد الرحيل عنه أو المودة والقدم خلاف الجدد والمحدثه الجددية والعهد الثاني بمعنى اللقاء اذ يقال عهده بمكان كذا أي لقيته وأهمل تصغير أهل والمودة المحبة وفاعل تذكرني ضمير يعود الى الصبا والعهد معنوه والقديم صفة وقوله لانها متعلق بشد كرتي على انه عاله ومن استدانته وهي متعلقة بمخدوف على انها حال من الضمير في حديثه عهد أو متعلقة بحد بتمتع على تضمين معنى القرب أي قربة عهدهم من أهيل مودق وقرب يتعدى بن يقال قرب من كذا وهو قرب بمن كذا وفي البيت الجناس التام بين العهدين والطاق بين القديم والحديث (ن) العهد القديم هو قوله تعالى واذا أخذر بك من بني آدم من ظهورهم ذر بانهم وأشهدهم على أنفسهم ألا تنبأوا بلى وقوله لانها الخ أي لان الصبا المكينة بها عن الروح الامرى هي مجسدة حادثة مخلوقة وانما سميت روحا من سرعته واحاها ذهابها وتجددها مع الانفاس فهي قربة العهد من أهل مودق وهم حضرات الاسماء الالهية الحسنى التي من جللتها الورد أرى

(أ) يَا جَارَ الْجَارِ الْوَارِثُ يَا رَكَّ الْعَهْمِ وَارِثُكُمْ أَكْوَارُهَا كَالْأَرَبَةِ

الرجسوق الابل الوارث جمع أركه وهي الابل التي أقامت في الأرك ولزمتها والموارث جمع الموركة أو الموركة وهو الموضع الذي ينشئ الراكب عليه قدمه واسطة الرجل إذا مل من الركوب والأكوار جمع كور وهو الرجل بأدائه والاركة سر بر مخبئ من في قبعة وإذا لم يكن في سر بر فهو حيلة والجمع الراكث (الاعراب) قوله (أ) يَا جَارَ الْجَارِ الْوَارِثُ مَعْنَى شَيْبَةٍ بِالْمَعْنَى وَجْهًا الْوَارِثُ مَنْصُوبٌ بِزَجْرٍ وَارِثُكَ الْوَارِثُ حَالٌ وَمِنْ تَعْدِيَةِ وَتَارِثُ بِتَعْدِيٍّ إِلَى مَفْعُولٍ أَيْ أَضَيْفَ إِلَى مَفْعُولِهِ الْأَوَّلُ وَمَفْعُولُهُ الثَّانِي قَوْلُهُ كَالْأَرَبَةِ كَالْفَالِكِ حَيْثُ مَتَلَقَ بِنَارِكَ وَخَصَّ مِنَ الْوَارِثِ الْجَمْلَ لِأَنَّهُ خِيَارُ الْإِبِلِ وَقُدُورُ كَثِيرٍ أَخْبَرَ عِنْدِي مِنْ جَمْرَاتِهِ (وَالْمَعْنَى) يَا سَاقًا لِسُوقِ خَيْدِ الْإِبِلِ مَلَا زِمَارَ كُوبِهَا بِحَيْثُ أَنَّهُ نَزَلَ مُوَاضِعَ جَلْبِهِ عِنْدَ تَشْبِيهِهَا كَالسَّرِيرِ مِنْ كَثَرَةِ الرُّكُوبِ وَالْإِخْفِاقِ مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُتَعَانِسَةِ لِأَنَّهُ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ حَرْفِ الْكَافِ وَالْزَا (ن) الزَّا الْجَمْعُ الْكَافُ كِتَابَةٌ عَنِ التَّائِي عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسِبَتْ وَهُوَ الْخَلْقُ تَعَالَى وَجَمْرُ الْوَارِثِ كِتَابَةٌ عَنِ الْإِنْفِشِ لِبُشْرَةٍ الَّتِي تَزِينُ لَهَا شَهَوَاتِ الدُّنْيَا فَتَلْزِمُهَا وَتَقِمُّ فِيهَا أَوَّارَ جَمْرَارِهَا بِإِعْتِبَارِ قُوَّةِ شَهْوَتِهَا وَزَجْرَ كِتَابَتِهِ عَنْ تَكْلِيفِهَا بِالْأَوَّارِ وَالنَّوَاهِي وَقَوْلُهُ تَارِثُ الْوَارِثِ الْخُ كِتَابَةٌ عَنِ كَالِ اسْتِغْلَا الْحَقِيقَةُ الْإِلَهِيَّةُ عَلَى النُّفُوسِ الْبَشَرِيَّةِ كَالْوَرْدِ وَمَا سَعَى سَمَوَاتِي وَلَا أَرْضِي وَوَسَعَى قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فَإِذَا اسْتَوَى عَلَى الْقَلْبِ الَّذِي وَسَعَتْ حَيْثُ آمَنَ بِتَرْجِيهِ عَنْ مِثَابَةِ كُلِّ شَيْءٍ فَقَدْ اسْتَوَى عَلَى جَمِيعِ جِسْمِهِ فَطَاهَرُوا بِأَلْمَانَا (٨١)

(ب) الْإِنْدِيرَانِ أَوْضَحَتْ تَوْضِيعَ مَحْجِيئًا \* وَجَبَتْ فَيَا قِيَّاسَ خَيْبِ أَرَامٍ وَجَرَةٍ

أوضح زيد المكان إذا شرف على موضع فنظره منه وتوضع اسم بقعة فهو ممنوع من الصرف العلمية والتأنيث ومحجيا اسم فاعل من أضحى زيد إذا دخل في المعنى وجبت فعل ماضٍ أجوف من جاب الأرض إذا قطعها والفتاى جمع فيقاع وهي الصغراء المساهة ألف فيقاع إذا دلتهم يقولون شيف في هذا المعنى والنجبت المطنش من الأرض فيه رمل والأرام وزنه أفعال مقولوب أرام واحد هارم همزة بعدداه وهو الظلي الأبيض الخاص البياض ووجرة اسم موضع والثاخير حيلة يراد بها الدعاء للسائق (وَالْمَعْنَى) لَكَ الْخَيْرَانِ نَظَرْتُ الْمَكَانَ الْمَعْنَى بِتَوْضِيعِ حَالِ كَوْنِكَ إِذَا خَلَفْتَ وَقْتَ الْغَضَى وَقَطَعْتَ صَحَارِي الْأَمَا كُنِ الْمَطْمَشَةُ الَّتِي يَهَاغِرُ لَانْ وَجَرَةٍ وَجَوَابِ الشَّرْطِ بَأَنِّي فِي قَوْلِهِ فَسَلَّ عَنْ حَالِهِ فِيهِ حَلَّتْ فِي الْبَيْتِ تَحْنِيسُ شَبْهِ الْأَشْتِقَاقِ بَيْنَ أَوْضَحَتْ وَتَوْضِيعَ وَمَحْجِيئًا وَجَنَاسُ التَّحْمِيقِ بَيْنَ جَبَتْ وَخَبَتْ (ن) لَكَ الْخَيْرَ أَيْ أَنْتَ مَخْتَصٌ بِكَ الْخَيْرُ كَمَا قَالَ تَعَالَى بِيَدِكَ الْخَيْرُ وَأَوْضَحَ زَيْدُ الْمَكَانِ إِذَا شَرَفَ عَلَى مَكَانٍ فَنَظَرَ مِنْهُ وَالْخُ تَعَالَى مُشْرِفٌ مِنَ الْأَزَلِ بِاسْمِهِ السَّمْعُ الْعَبِيرُ عَلَى جَمِيعِ مَعْلُومَاتِهِ الْمُنْتَرَةِ أَرَادَ بِاسْمِهِ الْمَقْصُطِ الْجَامِعِ وَقَوْلُهُ تَوْضِيعَ كِتَابَتِهِ عَنْ حَضَرَةِ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ وَقَوْلُهُ مَحْجِيئًا كِتَابَةً عَنِ كَالِ طُلُوعِ شَمْسِ الْأَحَدِ عَلَى جَدْرَانِ الْأَعْيَانِ الْكُونِيَّةِ وَقَوْلُهُ جَبَتْ كِتَابَةً عَنِ تَشَكُّرِ الظُّهُورِ بِالْقَبْلِ الْمُنْتَوِعِ بِاعْتِبَارِ كَثَرَةِ الْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ وَقَوْلُهُ فَيَا قِيَّاسَ كِتَابَةً عَنِ اسْتِغْلَا مَعَالِمِ الْأَمَّا كُنِ بِالنَّظَرِ إِلَى تَصْرِيفِ الْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ فِيهَا وَقَوْلُهُ خَيْبَ وَهُوَ التَّسْمِيعُ مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ كِتَابَةً عَنِ وَسْمِ الْأَمَّا كُنِ بِحَيْثُ شَبَّهَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَمَا هُوَ كَائِنٌ وَمَا لَا يَكُونُ مِمَّا لَا يَرِيدُ مَا لَمْ يَخْلُقْ تَعَالَى وَالْأَرَامُ كِتَابَةً عَنِ الْمَمْكُنَاتِ الَّتِي يَرِيدُهَا الْخَلْقُ تَعَالَى فَإِنَّهُ مَا أَرَادَهَا إِلَّا وَهُوَ يَجْهَرُ بِالْإِيجَامِ الْأَوَّيْ ذَاتِ مَلَا حَوْسٍ فِي نَظَرِهِ سَبَّحَانَهُ تَشْبَهُ الْأَرَامِ فِي جَمَالِ الْعَرِينِ وَالْإِعْنَاقِ (٨١)

(ج) وَكَتَبَتْ عَنْ كِتَابِ الْعَرِيضِ مُعَارِضًا \* خَرُّنَا خُرُويَ سَاقَاتِ سَوِيْقَةٍ

الكتيب مصدر كتبت عن الطريق تنكب إذا عدل والد شب جمع كتيبة الرمل والعريض على وزن زير واد في بلاد الحجاز ومعارض اسم فاعل من عارض الشيء إذا طاعه وعدل عنه والخز وجمع خز وهو ما غلظ من الأرض وخروى اسم موضع بالدخاذه في نلال شامحات من الرمل وساقا اسم فاعل من ساق الابل وسويقة اسم

موضع عكده ومعارضها من فاعل نكبت وخروا مفعوله وخزوى متعلق بمحذوف أى قاصدا لخزوى وسائفا  
 حال من فاعل نكبت فهى مترادفة أو من ضمير معارض فهى متداخلة وقوله لسوى بفتح متعلق بسائفا ونكبت  
 معطوف على أويجت هذا دخل فى حكم الشرط أى ولك الحسبان نكبت وعدلت عن رمل العريض الذى هو  
 واد معروف بجانبه ونا قاصدا لخزوى سائفا بل لك لسوى بفتح وما لطف هذا البيت فان بين كل كلمتين بجانبنا  
 فبين نكبت وكثب جناس شبه الاشتقاق وكذا بين العريض ومعارض وكذا بين خزون وخزوى وكذا بين سائى  
 وسويقة (ن) التناهي نكبت للزجر فى الآيات قبله والعريض اسم واد بالمدينة قسبه أموال لاهلهذا كره فى  
 القاموس والكثب كناية عن الجبابرة المتكبرين الغافلين المعرضين عن الحق تعالى الذين هم فى وادى الجهل  
 والغرور وأموالهم وما عسكوه من أنواع الزخارف فانه تعالى عادل عنهم ومعرض عن الالتفات اليهم لفساد  
 أحوالهم وقوله خزونا كناية عن الكثائف الطباع القباح الأفعال فانه تعالى بجانب لهم وعادل عنهم ونسب  
 الخزون لخزوى لتكامل كناهته كناية عن أصول أولئك الكثائف الطباع المذكورين وقوله سائفا لسوى بفتح  
 وهو موضع سكنه على بن أبى طالب رضى الله عنه كناية عن سوق الحق تعالى السعداء من بنى آدم إلى  
 منتهى أحوالهم بالكشف عن النور المحمدي الذى هم متكفون منه فانه تعالى يسوقهم مقبلا عليهم كما يسوق  
 من تقدم ذكرهم من الاشتباه معارضتهم (هـ)

﴿وَبَايَتْ بَانَاتٍ كَذَا عَن طَوِيلٍ \* بَلَغَ قَسْلَ عَن حِلَّةٍ فِيهِ حَلَّتْ﴾

بأيت فارقت بَانَات جمع بانه وهو من الشعر المعروف وكذا هنا كناية عن الجانب المتساوي وأفرقت  
 شعيرات بان فمها زاعن طو بلع قاصدا للسلع وطو بلع على صيغة التصغير علم ما أوركة عادة بجانبه الشواجر  
 هذبة الماء قريسة الرشاء وسلع اسم جبل بالمدينة والحلة بكسر الحاء المهملة القوم الفزول وحلت فعل ماض  
 أقامت وقوله وبأيت عطف على ما قبله وكذا أنصب على الحالية أى بجانب طو بلع سائفا وقاصدا للسلع وقوله  
 قسل عن حلة فيه حلت مفعلة أى قسل عن حلة حلت فى سلع وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين بآيت  
 وبَانَات وفى قوله سلع فسلع عن جناس ملحق وبين حلة وحلت جناس محرف (ن) البَانَات كناية عن  
 الثقات الإنسانية الفاضلة قال تعالى والله أنشئكم من الأرض سائفا وقوله كذا كناية عن الجانب المتبادل  
 وعن طو بلع كناية عن الطاعات والعبادات والأعمال الصالحة الواقعة لصاحبها وقوله لسلع كناية عن  
 الأحوال السنية والمقامات المحمدية التى تنجحها تلك الأعمال الصالحة وقوله قسل أى تفقدهم وراعهم  
 وقوله حلة كناية عن أهل الله تعالى العارفين به النازلين بقائه أسمائه الحسنى وقوله أى فى سلع أى فى المقامات  
 المحمدية تحلت أى أقامت والصغير راجع للحلة (هـ)

﴿وَعَرَّجَ بِذِي الْقَرْنَيْنِ مُبْلَغًا \* سَلَّتْ عَرِيَا تَمَعِي تَحِيَّتِي﴾

عرج فلان تعريجاً مبل و أقام وحبس المظنة على المنزل والكل مناسب هنا عريان الباء فى ذاك ترجيح المعنى  
 الثانى فتأمل ذاك تصغير ذاك وكذا اسم إشارة وتصغير مزيادة فى التصغير قبل الآخر وسبب ذلك تنقلب الألف  
 ما بعد تنوينها بالتصغير فيها وفقها لوجود الألف فيها فتشبهت المصدر المعتادة فى التصغير تنسقط من تصغير  
 المهمات وتغوز الألف عنها فى الآخر لأن هذه الأسماء مبنية وسكون الآخر هو الأصل فى البناء فغسان  
 توفى فى الآخر محرف لازم للسكون ثم أتوا بالباء ثانية لانه لما لم يضم المصدر لم يمنع وقوع الباء السائفة بعده الحرف  
 الأول والغريق كما مر جماعة من الناس فوق القرية بكسر الفاء ومبلغ اسم فاعل من التبليغ وهو اتصال  
 الرسالة لاهلها والعرب تصغير عرب وهم سكان الأمصار والأعراب سكان النادية وهم بفتح الناء المثلثة اسم  
 إشارة للكان البعد والخفة السلام ومبلغا حال من الضمير فى عرج وعريسا مفعوله وجهه سلمت معترضة بين  
 العامل والمعمول وفائتمتها الدعاء المقتضى للتحرير على إبلاغ التعية ثم مفعلة لقوله عريسا مفعول متعلق  
 بمحذوف أى عريسا كانه هناك أى فى سلع المتقدم فى البيت قبله وعنى متعلق بقوله مبلغا وتحيتي مفعول ثانى مبلغ



ومعناه ظاهر (ن) وعرج معطوف على سل في البيت قبله وذلك اسم إشارة للمبدء لعلوا المقام وهم البانات  
أحباب طويل الخلة المذكورة في البيت قبله والفرق بينهم فرق السعادة فرق الجنة كما قال تعالى فرق في  
الجنة وقوله سلمت يعني سلمت من كل تشبيه ونقص محل بكال المطلق وقوله عربيا صغير عرب بين العروبة  
وهي إشارة إلى المقامات الحميدة المشار إليها في البيت قبله (هـ)

{ قُلْ يٰٓبَنِي هٰٓئِيْكَ اٰلِيَامُ مُنِيْنَةٌ \* عَلٰى يَّحْيٰى سَجِيَّةٌ يَّشْتٰى }

المنينة البلية وهي فدية بمعنى ماله من مننت بالنبي اذن به من بان علم والسجدة خلاف الضئينة والتشتت  
التفرق (الأعراب) لي خبر مقدم ومنينة مبتدأ مؤخر وبين هاتيك الأليام حال من الضمير في أنبهر والأليام  
بالجر صفة لها تلك أو بدل منه وعلى ويحیی متعلقان بقوله منينة وسجدة صفة منينة أن جوز نا وصف الصفة  
المشبهة على ما أفاده بعض النقاد في قول كثيره

قضى كل ذي دين قوفى غريمه \* وعزة محلول معنى غريمها

كما أضافه العلامة لسفاوى رحمه الله في تفسير قوله تعالى لا ذلول نشر الأرض ولا تسقى الحرب وإن متعناه كما  
منعه الحق المتناز في ربه الله في المأول: نداء الكلام على الاستعارة فسمحة معطوف على منينة يحدف حرف  
العتف أو صفة لموصوف محذوف بقدر بحسب المقام ويشتت متعلق بقوله سمحة وجلة في بين هاتيك الأليام  
الح تليل لا رسائق بالسؤال عن الخلة والتعريب على ذلك الفرق وفي البيت الطابق بين المنينة والسجدة  
وبين الجمع والتشتت والمعنى ظاهر واضح (ن) الإشارة بها تلك الأليام إلى المكى عنهم بالقرى بين العارفين  
الكاملين في البيت قبله باعتبار قيامهم بها من حيث أنهم مظاهرها عنده وقوله منينة يحيى أى تحية على  
باجتماعي وهو مقام الجمع الذي لا يشهد صاحبه فيه غير الحق تعالى وإنما عبر عن الحقيقة بمنينة لكمال تزيها  
وامتناعها عن ادراك العقول وظهورها بحسب المظاهر وهذه شكوى حاله رضى الله عنه في ابتداء سلوكه في  
طريق الله تعالى بام تحمده للمعبودة والزهود وقوله سجيئة يشتت أى كربة يتفرق وهو مقام الفرق الذي يشهد  
فيه صاحبه الكثرة والتعدد في الخلق على الاستقلال وإنما كانت سمحة بذلك لعلبة شهودا عيانا الكاملين على  
بصيرته من شيوخه (هـ)

{ مُجِيْبَةُ بَيْنَ الْاَسَةِ وَالْقَدَا \* اِلَيْهَا تَنْتَبِ الْبَابُ اِذْ تَنْتَب }

المجيبة المستورة والاسنة جمع سنان وهو عامل الرمح والظبا يضم الظاء جمع ظبية والظبية الطرف من السهم  
والسيف وأصلها ظبيو والماء عوض من الزاوا والالباب جمع لب وهو النقل ومجبة خبر مبتدأ محذوف أى هي  
مجيبة بين الاسنة متعلقة بتوله مجبة وقوله إليها متعلق بانتنت وأبنا ناعل وأتمت متعلق بانتنت وجلة تمنت  
في محل جر بإضافة أذا إليها قال الأرجاني

وقفا الصائفة القلوب بدلها \* ونفاجانية عينها الحوراء

وتحد ناسرا لحول خباياها \* ميم الرماح على للاصفاء

وقال أيضا من أخرى

ما طارق الحى إذا جئتته \* خفى عني ساهكنات البطاح

وأرم تطرف من بعد فنى \* دون صفاح البض بعض الصفاح

والمراد من كونها مجيبة بين الاسنة والظبا أنى غاية العز والمنة والقصاة وأنها محجوبة بين الرماح والسيف  
وليس حجابها كغيرها بالجدران والبيوت والأشارة بقوله إليها تمنت ألبنا إلى أن غلبة المحبة والعشق قد أزالا  
عن قلوب المحبين الخوف وحسبان العواقب والنظر إلى الحسود المراقب وما أحسن قول ابن خفاجة  
الاندلسي رضى الله تعالى عنه

لقد جيت دون الحى كل تنوفة \* يحوم بها ناسر السماء على وكر

وحثت ديار الحى والليل مطرف \* منهم ثوب الاقبح بالانجم الزهر  
وخضت سواد الليل بسود غمه \* ونستعربن اللبث سطر عن جر  
فلم انق الاصعدة فوق لامة \* فقلت قضيب قد اطل على نهر  
ولا شئت الاغرة فوق أشقر \* فقلت حجاب يستدر على نجر  
ومرت وقلت البرق يخفق غيرة \* هناك وعين النجم تنظر عن شر

(ن) قوله محبة صفة لفظة في البيت قبله وجباها ظهورا للكاملين عنها من تحلى الاسم المصور وقوله  
بن الاسنة والظلالى محبة بالرماح والسيف عن خبر عنها بأنها مستورة خلف صور هؤلاء الكاملين لقصور  
أفهام علماء الشر عن معرفة ذلك ففهمون من القائل به حلولها أو اتحادها فيحكمون بكفر من يقول  
ذلك ويغزونه بالرماح والسيف وهذا سبب أراد أهل العلوم الذوقية الكشفية معارفهم وحقائقهم بالكتابات  
الغريبة وغير الانهم لوصف حواشي ذلك لما قدر أن يفهم مرادهم غير بناء مطرقتهم وتبع الغافلون بالأفهام العقلية  
في أدبائهم واعراضهم بغیر عوفوله تثبت كناية عن توجهها بالأرادة لازلية على التكوين (هـ)

﴿ممنعة خلع العذار نقابها \* مسرلة بردن قلبي ومهيجتي﴾

العذار في الأصل ما سال على خد الفرس والمراد من خلع العذار هنا التهنيت وعدم المبالاة بما يفتقد الناس عنه  
والنقاب على وزن كتاب ما تنقبت به المرأة والمسرلة اسم مفعول من سرلته أى البسته السر بال وهو  
التمصيص أو الفرع أو كل ما يلبس ويرد من مفعوله الثاني وإنما سفاعل مسرلة وهو الضمير المفعول الأول وقلبي  
ومهيجتي بدلان من بردن بدل النفسيل من الاجال أو التقدير هما قلبي ومهيجتي والمهجة في الأصل الذم  
أودم القلب أو الروح والمراد هنا الروح وفي جعل خلع العذار نقابا لها غربة حيث جعل الشيء من ضده ووجه  
كون خلع العذار نقابا لأن الناس يحملونه على محامل غير المحبة الحقيقية من الانهماك في الامور العادية  
والاستغراق في المشاهدة الحساسة ولا يحاولون ما أوجب خلع العذار وأذهب وصف الاصطبار وأعدم الغزاة  
القرار آناء الليل وأطراف النهار فيكون صارفاعن معرفة حقيقة الحال وما الذي أسكن الليل في السال  
ويصور أن يكون المعنى خلع العذار المعتاد للصين مع من يحبونها بالنسبة الى هذه الحسية غير ممكن فتحبها  
وتحجبها وتسربلها وانما يصنع في محبتها عوض خلع العذار النقاب لها والستر لحجبها الكمال عنها ونهاية صيانتها  
وقد تكلمنا على نحو ذلك في شرحنا الذي عند قوله رضى الله تعالى عنه

خلفت خلبي للعذار لثامه \* اذ كان من لثم العذار معاذا

وفي البيت المقابلة بين الخلع والتعقب المفهوم من النقاب والتناسب في ذكر العذار والنقاب والسر بال  
والتوسيع في قوله مسرلة بردن قلبي ومهيجتي (ن) ممنعة أى عن ادراك العقل وقوله خلع العذار نقابها أى أن  
التهنيت حجاب وجهها عن الظهور فان كل متهنئ لا يسالى بما يظهر منه من المباحات التي تتحرر والعقلانها  
فجعلها قلايا يحظر لاحد من الناس ان يولى وان القى تعالى متصرف به في ظاهرو باطنه وقوله قلبي ومهيجتي  
فالقلب هنا العقل وهو القوة الوجدانية والى بانية المحسنة والمهيجتي دم القلب الجسماني والمعنى ان هذه  
الحقيقة لا يسه صورة قلبه الى وحلى وهي صورة عقله التوراني ولا يسه ايضا صورة قلبه الجسماني وهي  
المهيجتي من تحلى اسمه المصور كما قال تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون قال الشيخ عفيف الدين النجاشي من قصيدة  
شمس ومطلعهما ذاتي ومغربها \* بين السوادين من قلبي ومن بصري (هـ)

﴿تبع المنيا يا ذئب لي المني \* والذئب خص مني بمهيجتي﴾

تبع فعل مضارع من أتاح الله الامرى قدره والمنا جامع منبه وهي الموت وتبع مضارع من أباح جعله  
مباحا ولم يمنع منوائى جمع منبه وهي المطلوب (والمعنى) ان هذه المحبوبة اذا سهلت لي مطلقا قدرت لي موتا  
ولست في ذلك بمعجون اذا منية اأعلى من المنية فتكون رخصه نوما احسن قوله رضى الله عنه في التائية الكبرى

هو الحب ان لم يقض لم يقض ما رآه \* من الحب تأختر ذلك أو خلت  
وفي البيت الجناس المحض بين تبيع وتبع فالاول شاعره من نفس الكلمة والثاني شاعره مضارعة  
وباءه وحدة كذلك والجناس الناقص بين المتى زلنا وما أحسن الاشارة الى ان المتى بعض المتى وما ينظم  
في هذا السلك قول الشاعر  
ان الهوى عين الهوان ونونه \* سقطت فترك جلها المراح  
وما أظف قول القائل وأجاد

وسايتها باشارة عن حالها \* وعلى فيها الموشاة عمون  
فتفتت كذا وقالت ما الهوى \* الا الهوان وزال عنه التون  
وجناس التعريف بين منه بضم الميم وتسكين التون ومنه بفتح الميم وكسر التون (ن) المتى باجمع منه وهي  
الموت وجمعه لكثرة الموات فالموت الابيض الفتر والموت الأحمر مخالفة النفس والموت الأسود يحمل اذى  
الخلق ويخون ذلك والمتى باجمع منه وهي المطلوب وجمعه لكثرة مطالبة في حين سلوك في طريق الله تعالى وقوله  
فذا الرخص الخ فحق الرخص هنا كونه مبدؤا لسهولة الاطلاع عليه ان أراد الخلق تعالى كجوارده المم لسهولة الا  
ما جعلته سهلا وأفراد المنية في آخر البيت لجمعها لجمع المتى المتفرقات من قبيل انما حصلت لك حصل لك كل شئ  
وأفراد المنية ايضا الى الموت وهو موت التحقيق بمقتضى العرفان (هـ)

(وما غدرت في الحب ان هدرت دمي \* بشرع الهوى لكن وقت أدوقت)

الفرد خلاف الوفاء وان بفتح الهمزة وسكون التون مصدر به وهدرت دمي أطلقته وأسقطت حقه وقوله وقت  
بمعنى قبضت الروح وان مع هدرت في تأويل مصدر مجرور بلام مقدره أي ما غدرت لمهدر هادي ويجوز  
عدم تقديره باللام على ان يكون المصدر في تأويل اسم الفاعل منصوبا على الحالسية من فاعل غدرت أي  
ما غدرت في الحب هادر دمي (والعنى) لم يكن هدر هادي غدر ابل كان وفاء لكونه ذهب بشرع الهوى وفي  
البيت الجناس اللاحق بين غدرت وهدرت والجناس الناقص بين وقت ووقت وما أحسن قوله رضى الله عنه  
في قصيدته الياثية  
كم قتيل من قبيل ماله \* قودى جنان كل حى

وقال آخر  
الشرط بذل النفس أول مرة \* لا يطعن سقاها الاشباح  
(ن) قوله وما غدرت الخ لان المحبوا الحقيقي يأتى تفرداه بالوجود وتوحد بالاسماء والصفات ان يكون معه  
محبته يضاهيه في ذاته واسماؤه وصفاته ورائحه في جماله وجلاله وكما له فيقتضى شرع المحبة ان يقتل بمحبه وبفنيه  
ويبقى هو على ما هو عليه أو لا يبدأ (هـ)

(مضى أو عدت أولت وان وعدت لوت \* وان قسمت لا تبرى السقم برت)

متى شرط زمانى وهي اعم من اذ انما متى قد لا كلمته وان اقد للجزئية وأعدت فعل ماض من الاعداد وهو الشر  
وأولت فعل ماض بمعنى اتعت الاعداد وأعدت به من التحير والصدود وما أشبههما والوعد يقال في الخير  
والشر ومقابلته بالاعداد يحضنه الخير ولوت بمعنى مطلقت وأقسمت بمعنى حلفت وتبرى مضارع من أبر الله ثمته  
شقاه والسقم المرض وبرت فعل ماض من بر فلان في عيئه أى صدق (والعنى) ابدأها بالخير مجمل ووعداها  
بالوعد مجمل وحلفها على عدم شقاء مرض المحب قسم صادق لا خلف فيه ولا يخفى جناس الاشتقاق بين  
أعدو وعدو وجناس شبه بين أولت ولوت وكذا بين أقسمت والسقم وكذا بين تبرى وبرت (ن) ههنا شأن الحق  
تعالى بعباده المؤمنين الكاملين متى صدرت منهم حقوة في الدنيا مجمل لهم العقوبة لئلا يؤذهم فيقسم تأديبهم  
فيستدو عيده فيهم في الحال أو يعفو كما قال سبحانه وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير  
وان صدرت منهم أفعال حسنة فمرضية آخر الجزاء اعلم الى الآخرة فيبقى الوفاء ووعدا الى دار القاء والسقم  
المرض أى مرض عباده المؤمنين وهم من الدلاء الحسن قال تعالى وللمؤمنين منه بلاء حسنا وقوله وان  
أقسمت ومعنى اقسامه تأكيده بآله لعباده كما قال ولنبشركم الآية (هـ)

(وَأَنْ عَرَضَتْ أَلْطَرَفَ حَبَاوَهِيَّةٍ \* وَأَنْ عَرَضَتْ أَشَقَّ قَلَمٍ أَلْتَفَتْ)

عرضت ماض من العرض وهو الظهار والارز والاطرار مصدر اطرق اذا ارخى عينه ينظر الى الارض والحياء انقباض النفس خوف القبايح والهيبة الاحلال والمحافة واعرضت من الاعراض وهو خلاف الاقبال واشفق مضارع اشفق من كذا أي خاف منه ومفعول عرضت محذوف أي ان عرضت جماله وورنقها اطرق حباؤها وهيبه لها وان عرضت عني ولم تقبل على حذوتها وخفت من اعراضها ولم ألتفت الى جانب هيبه لها وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين عرض واعرض والصح في قوله وان عرضت اطرق وان عرضت اشفق (ن) يعني اذا تخيلت له وانكشفت سطر الى الارض يعني سطر الى ذله ومسكتني في كمال عز الحقة وتكبرها وجبروتها اجلا لا تعظيما لها واحتراما لثأنها في ذوب العبد حينئذ بين يدي ربه وفيه جعل رسومه واذا استترت واحتجبت عنه خاف منها ولم يتلفت لا يمتنا ولا يسار احذر ان تكون قد مكرت به باعراضها عنه قال تعالى فلا يأمن مكر الله الا انوم النامرون (اه)

(وَلَوْ لَمْ يَرْوِي طَبِيعُهُ خَوْصِي \* قَصَبْتُ وَلَمْ أَطْعَ أَرَاهَا جَمْعِي)

الطيف جعي الخيال في النوم والنجص مكان النوم وهو يقع الحب والجذب لانه من باب منع ومنع وقتبت فعمل ماض من قضى نجمة فضاء أي مات وقوله ولم اطعم من اسطاع بسطيع محذوف التاء استغالا للجامع الطاء والمقابلة لشعبة العين التي تجمع البياض والسواد (والمنى) لولا زياره طيف المحبوه بل في مكان منامي لما امكن رؤيته في حال حياته لعز زيارته بل لسطوع انوارها وما الطيف قول القاضي ناصع الدين الراجاني اراد حسنتك بالترقيق ضلة \* فاري السفور بل حسنتك امورنا كالشمس غنم احتلا وجها \* فاذا كنت برفيق غيم اكمتا وما الطيف قوله رضي الله تعالى عنه في لامته

وكيف ارجى وصل من لو تصورت \* جاهها المني وهما انصاقت به السبل (ن) ورد في الاثر ان الناس نيام وفي القرآن ومن آياته منامكم بالليل والنهار فكل ضرورة تراها السالك فهي طيف خيال هو به الحق تعالى من تحلى اسم المصور وقوله نحو مضي لان الاضطجاع لصوق الجنب بالارض فلا تكشف له ان تلك الصورة التي زارته صورة محبوه الا اذا رجع الى اصله بل صوقه بالارض فواضعها ولا وانكسار يعني لو لم يروني ذلك الطيف كما ذكرنا مت فلم اقدر ان ارى تلك المحبوه بعيني لان الميت جاد لا يمكن ان يرى بنفسه لانها هي التي تلك بصره فتر به ما شاءت اذا افرزها عنه لا يراها (اه)

(تَحْيَلُ زُورًا كَزُورِ خِيَالِهَا \* لَمْ يَشِبْ مِنْ غَيْرِ زُورٍ وَارُوتِي)

التحيل التوهيم والزور بضم الزاي الكذب والزور يقع الزاي بمعنى الزياره والخيال عبادة عن طيف الخيال والزو ياعلى فلي بلا تنوين مصدر رأي في منامه والارويه مصدر رأي في اليقظة وتحيل زور بالنصب خبر مقدم لكن زور وخيال اسمها وليس به متعلق بزور خيالها وعن غير زور يمتنع محذوف على انه حال من خبر كان أي كان زياره خيالها صادرا عن غير زور ياتوم ولا رويه بقطعة وانما نوع من التحيل وضرب من التوهيم المحض وما الطيف قول اتى تمام

قد زار طيف الكرى لابل ازاركه \* فكرا اذا نامت العينان لم ينم

وقال ابو الطيب المتنبي ولولا اني في غير نوم \* لكنت اظنني متى خيلا

وبين الزور والزور جناس محرف وبين زور وويه جناس شبه الاشتقاق وبين التحيل والخيال اقتراب لفظي لا يخيلون لطف (ن) يعني ان الصورة التي اراها بها محض تزوير عليها لانها لا تشبه شيئا ولا تشبهها شيئا كما قال ليس كنهه شيء وقوله لم يشبه أي لم يشبه ذلك الخيال فانه صورة خياله اضعاء مثل صورة الخيال وقد مصدر ذلك التحيل عن غير زور ياتمامية لانه متحقق بذلك يقينا وعن غير رويه في اليقظة بل كان ذلك في عالم الانسلاخ

عن النوم واليقظة في حال ذوقية يعرفها العارف لا تنال بالعقل (٥١)

(بِقِرْطِ غَرَامِي ذِكْرُ قَيْسٍ بِوَجْدِهِ \* وَبِحُجَّتِهَا الْبَيْتِ أَمْتُ وَأُمْتُ)

الفرط اسم مصدر من الافراط والغلبة والفرام واللوع والعدا وقيس هذا هو قيس بن الملقح العامري وهو المشهور بمجنون عامرو والوجد مصدر وجد به وهذا اذا احب ولبس اسم امرأة محبوبة أمت من الامانة أسنله أموت بئى وزن أكرمت ثم نقلت حركة الواو الى الميم الساكنة قبلها ثم قلبت الواو الفاعل حذف الف للثقافتها ساكنة تنفع التاء الاولى المدخلة وأمت فصل ماض من أم فلان فلانا أى صار اما ماله وبقرط غرامى متعلق بامت وذكر قيس بالنصب مفعوله وبوجدته متعلق بذكر قيس أى جعلت ذكر قيس بالوجد من حيث سبب فرط غرامى وغلبته وقوله وبهجتها بالمجرم مطوف على فرط غرامى والضمير فى بهجتها المحبوبة المتكلم عنها ولبنى مفعول مقدم لأمت أى صارت اما مالى بسبب بهجتها لخصائص الامر أنه يقول فقت بوجدى على كل المحبين كما قالت بهجتها على كل المحبوبات وفى البيت الجناس بين أمت وأمت وقد أوضح معنى هذا البيت وأظهر المراد منه بقوله بعده

(قَلِمَ أَرْمَلٌ عَاشِقًا ذَابِيَةً \* وَلَا مِثْلَهَا مَعشُوقَاتٌ بِهَيْبَةٍ)

العاشق اسم فاعل من العشق وهو افراط الحب وهو عوى المحب عن ادراك عيوب المحبوب أو مرض وسواسي يخيله الانسان الى نفسه بتسلط فكره على استقصاء بعض الصور والسياسة النوق أو رفته أو رقة الهوى أى لم أرمثل نفسي فى وصف العاشقة وتولامثلها فى وصف المعشوقة وفى ذكر العاشق والمعشوق مقابلة وذابية صفة قوله عاشقا كأن ذات بهجة صفة لمعشوقة والزوجة هنا بمعنى العلم فتعدت الى مفعولين (ن) يعنى لم أرمثل صاحب صباية لأن عشقى حقيق وعشقى العاشق كلهم مجازى يعدلون به عن المحبوبة الحقيقية فيعشقون الصور ويترون كونه المصور ولم أرمثل جمال المحبوبة الحقيقية لأن الحسن كله ما وكل الجبال منها (٥٢)

(هِيَ الْبِدْرُ أَوْ صَانُوقَاتِي سَمَاوُهَا \* تَمَّتْ بِي إِلَهَاهُمُتِي حِينَ هَمَّتْ)

هى البدر تشبيه بليغ أو استعارة على اختلاف فى المسئلة وأوصافا ناصب على التفسير أى هى مثل البدر من جهة الاوصاف ففسية مشابهتها للبدر مهمة فأوضحها التفسير لأن الاوصاف أنواع فبها السنا ومنها السناء ومنها الاستدارة ومنها شرف الموضع الى غير ذلك ولما أثبت التشبيه أوصاف البدر احتاج الى أن يثبت له سماءا ذهى من لوازم البدر فعمل ذاته سماءا له إشارة الى كونه مركزا فى ذاته منطبقا فيها كأن طباع صور البدر فى السماء وسمت بمعنى أرتفعت والباء فى فى اللابسة على حذف قوله نبارك وتعالى فعملته فالتفتت به مكانا قصيدا وكقول أبى الطيب أجد بن الحسين المنتهى

كَأَن خُمُولَنَا كَانَتْ قَدِيمًا \* تَسْقِي فِي خُوفِهِمْ الْحُلَايَا

فَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ \* تَدْوِسُ بِنَا الْجُلُوحَ وَالْأَرِيَا

والهاء فى الهماء التشبيهية المتكلم عنها وهمت فعل ماض من الهم بالشيء وهو العزم على فعله ولا يحسن جعل الهاء فى الهماء السماءا لانه قد جعل السماء ذاته ففكف تسميه همته الى ذاته لكن له محل موفى لستنا صديديا به (والعنى) ان هذه الحبيبة بدري أوصافه وناتى سماءا له وقدر فتتى الى هذا البدر بحيث صرت سماءا له همتى حين عزمت على الترقى الى المراتب العلية وفى البيت الجناس المحرف بين همتى وهمت (ن) هى البدر التام فى الظهور والنور وقوله أوصافا لأن للبدر أوصافا كثيرة منها علو موارتقاعه ومنها كمال نورانيته ومنها لا ينال لاحد من أهل الارض ومنها انه لا ينضم احد فى رؤيته قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون بكم كاترون البدر هل تضامون فى رؤيته الحديث وفى رواية كاترون الشمس وثانى هذا المعنى من مطلع قصيدة

بِاطْلَعَةِ الشَّمْسِ أَوْ بِاطْلَعَةِ الْقَمَرِ \* تَحْتَالُ فِي حُلِّ الْأَشْبَاحِ وَالصُّوَرِ

وقوله وذائقهما من قوله عليه الصلاة والسلام ووسعى قلب عبدي المؤمن وهو وسع معرفة لا وسع احاطة  
وقوله سمعت في اليها الخ يعني ان بقعت همتي أي باعث قلبي الى تلك المحبوبة الحقيقية (١)

(منازلها مني الذراع توسدا \* وقلبي وطرفي أوطنت أو تحببت)

ثم لما أثبت انها بدر وان ذاته معاملة اراد ان يثبت في ذاته منازل لذلك البدر اذ من شأن السماء ان يكون فيها  
منازل القمر فقال منازلها مني الذراع توسدا وقوله وقلبي وطرفي اشارة الى منزلين ايضا من منازل القمر والذراع  
منزل ايضا وهو ذراع الاسد المسبوطة والاسد ذراعان مسبوطة ومقبوض فهو في الشام والقمر ينزل بها  
والمسبوطة في العين وهي ارفع في السماء وأمد من الاخرى ووربما عدل القمر فتزل بها تظلم لاربعة فخلون من  
تغوز وتسقط لاربعة فخلون من كائون الاول وقلب القمر منزل من منازل القمر وهو كوكب نير وبجانبه  
كوكبان والطرف كوكبان مقدمان الجبهة وفيهما عن الاسد منزلها القمر فذكر الذراع والقلب والطرف  
والمراد منها ما في الانسان من الاعضاء وهي معان بعيدة بالنسبة الى القمر الحقيقي فيكون فيها ايهام التورية  
ومع ذلك فهي ترشح للاستعارة والتشبيه لاعتبار المستعار منه أو المشبه به وتوسدا منصوب على الظرفية  
المتدرة أي حالة التوسد وقوله أوطنت أو تحببت راجعان للقلب والطرف على سبيل اللف والنشر المرتب أي  
منزلها للقلب في حالة الاستسكان والطرف حالة الغيب وفي البيت التناسب بذكر الذراع والقلب والطرف  
واللف والنشر المرتب واهام التورية (ن) عدد المنازل لانه أراد كثرة تجلياتها في اتحاد اقاله عليها في مرتبة  
الذراع المشار اليها بقوله في الحدب القديسي من تقرب الى شبرا تقربت البه ذراعا فالذراع موعود تقرب  
الرب من عبده المتقرب اليه بالتسبر الذي هو ثلث الذراع وهو النفس والثلث الثاني الروح والثلث الجسم  
وقوله مني اشارة الى ان المتقرب واحد منهما ولا بد ان يكون تقرب العبد الى الرب بالرب لا بالنفس فاذا كان  
بالرب فهو من الرب حقيقة وان كان من العبد صورة ولهذا قال في الحدب بعد ذلك ومن تقرب الى ذراعا  
تقربت اليه باعاجل قرب الذراع من العبد ايضا وقوله توسدا كناية عن الجسم المركب المكتشف الذي  
تتوسده الروح فتتوكل عليه فبنازلها في حالة التوسد المذكورة مرتبة الذراع من الرب تعالى آمنه وقوله وقلبي  
أي منازلها ايضا قلبي من قوله في الحدب القديسي ومعنى قلب عبدي المؤمن وقوله وطرفي أي عيني من قوله  
تعالى قل انظر وما في السموات والارض وقوله وهو الله في السموات وفي الارض ثم بين منازل القلب ومنازل  
الطرف بقوله أوطنت أو تحببت فآوطنت راجع الى القلب يعني لا تنقل عن القلب وان اختلفت تجلياتها عليه  
وتحببت راجع الى الطرف فتتكشف بتجليات مختلفة فتتعدد منازلها منه ايضا (١)

(فألودق الأمن تحلب مدهي \* وما البرق الأمن تلهب زقري)

وهذا البيت من قه جعل نفسه معاملة انه أثبت لذاته منازل القمر فبريد ان يثبت لها منزل السماء من الودق  
والبرق والودق المطر والتحلب بالحاء المهملة مصدر تحلب المطر أي سال والمدمع امام مكان الدمع أو مصدر مدمع  
يعني الدمع والبرق معروف وتلهب اضطرابه والزقراء م مصدر من الزفير وهو دخال النفس والتهيق اتراجه  
أي ليس المطر الامن سلسلان دمي وليس البرق الامن اتقاد نفسي وفي البيت السبع في قوله فإلودق الأمن  
تحلب وما البرق الامن تلهب وفيه طباق معنوي بين البارد والحار المقهورين من الودق والبرق وفيه المساواة  
فان اللفظ على قدر المعنى وفيه الانسياب التام الاخذ بجميع الافهام (ن) هذه شكايته حاله في مقام المحبة الالهية  
بعد ذكر ما هو فيمن القرب الرباني فانه من جهة ان الحق تعالى يحبه بنعم عليه بالتحليات والمعارف والحقائق  
ومن جهة انه يحب الحق تعالى بنبيله الحق تعالى باليكاء والحبب والتهيق والتهيب (١)

(وكنت أرى أن التعشق مفع \* قلبي فإن كان لا يحتي)

أرى بضم الهمزة يعني أظن والتعشق مصدر تعشق أي تكلف العشق والمفع بكسر الميم العطية وما نافية وان

يكسر المزمز ثلاثة لتأ كيد النفي المفهوم من ما والحنه بكسر الميم البليغة أن مع اسمها وخبرها في محل نصب على أنها ساذقة مسددة مفعول أرى ووجهه أرى أن التشقى مقصده في محل نصب خبر كان ولظي صفة لحنه واسم كان ضمير يعود إلى التشقى ولحنه خبر ما متعلق بمحذوف والاستثناء مفرغ أي فما كان من الأشياء الالهية وفي البيت جناس القلب بين الحنن والحنه والمقابلة بينهما أيضا (ن) يقول كنت أعلم أن التشقى هبة من الله لقلبي فلم يكن إلا ليلتي فإن التشقى يقتضي حصول المحبة الالهية في القلب هو في قرب وطاعة ومن هناري العبد السالك أنها صفة له وعطف من الله تعالى وإنما ذلك وأمثاله من القربات والطاعات بلا من الله تعالى ومحبة للعبد كما أن الذنوب والمخالفات بلا محبة أيضا كما قال تعالى وبلونا هم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون وقال تعالى ونزلوكم بالشرا وخير فتنه والنار رجوع بالحسنات والخير بلا محبة وهو اللاء الحسن الذي قال تعالى وليسلى المؤمنين منه بلاء حسنا وهو بلاء الانبياء واللاء والصالحين كما جاع في الحديث أشد الناس بلاء الانبياء ثم الأمثل فالأمثل (١٥)

﴿مُنْعِمَةً أَحْسَأَى كَأَنْتَ قَبِيلٌ مَا \* دَعَمْتُ التَّشْقَى بِالْفَرَامِ قَبِيلْتُ﴾

الاحشاء بالمجمع حتى بالغير وهو ما انضمت عليه الصلوع وقصر الاحشاء للضرورة وقيل تصغير قبيل والمراد منه التقرىب وما مصدرية والشقاو تخلاف النعم وليت أي قالت ليلتك عند الدعاء والمراد حزن الاجابة واللام في تشقى للعاقبة ويجوز كونها النفس التعليل وهو بالغ ومنعمة بالنصب خبر كان وحاشي اسمها وقبيل مدعيتها متعلق بمنعمة واللام في تشقى متعلق بدعوتها بالفرام متعلق بقوله تشقى وقوله قبيل معطوف على دعمت أي كانت أحشائي منعمة قبل دعاء المحبوبة لها للشقاو فحصل منها التلبية وسرعة الاجابة وفي البيت المقابلة بين النعم والشقاو (ن) يقول كانت أحشائي منعمة مسطرة راحة الغفلة والجهل متلذذة في الدنيا باللذات ثم ذهبت ذلك قبل أن تدعوها المحبوبة للحقيقة وهذا النداء كناية عن انكشاف نعم الله تعالى ومحاسن أفعاله للعبد فان ذلك يقتضي المحبة من العبد له وهو دعاء ونداء للعبد السالك بأن يجيب به ثم قال تشقى بالفرام أي بالشوق المآثر (١٦)

﴿فَلَا عُدَى لَكَ النَّعِيمُ وَلَا أَرَى \* مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا أَنْ أَعِيشَ نَشَقُوقُ﴾

لا نافية ومن حقها اذا دخلت على الماضي وهي نافية أن تكرر كأنها مكررة بمعنى بناء على جعل لذي معنى رأيت عدل عنه إلى المضارع للدلالة على التجدد والحدوث وذلك لتعلقه بالعيشة وهي مما تقتضي آثافا ناعلى أنه قد سمع دخول ل على الماضي غير متكررة قليلا قال الشاعر

ان تنفرا اللهم تنفرا \* وأى عدلك لا اله

وعلى كل تقدير ففيم أقرناه من دخولها على الماضي مكررة أو غير مكررة دعى الزمخشري حيث ادعى في سورة الكافرون أن نفي لا مخصوص بالاستقبال اللهم إلا أن يريد اختصاصها في أكثر العيش الحياة أي فلا عادى ما كنت فيمن التمتع بعد دعاء المحبوبة للشقاو وتولا أرى في الحياة نوعا لا نوع العيشة مبتليا بالشقاو وأنى بالإشارة العبدية إشارة إلى تعد نعمته وفي البيت المقابلة بين الشقاو والنعم وحناس الاشتقاق بين العيش وأعيش (ن) قوله فلا عادى الخ هو اخبار بمعنى الانشأ به دعائية فانه اختار شقاو بالفرام الرابى على نعم الغفلة والجهل بالله ولللذات الثانية (١٧)

﴿أَلَا فَيَسِيلَ الْحَبِطُ حَالِي وَمَاعِشَى \* بِكُمْ إِنْ أَلَا فَيُودِرُ بَيْتَ آجِبَى﴾

الأحرف استقناع ومعناها التنبهوا للسبيل الطريق وما موصولة واسم عسى ضمير يعود إليها وبكم متعلق بالأق وأن مع الأق خبر عسى على حذف انصاف أي زمن الامانة وموقعه ولدرتم بحمل أن يكون حالي وما معطوف عليه أي لودرتم آجبي حالي الآن والذي قرب زمن ملاقاته من الآخزان والأشواق فيكون جوابا لمحمدونا

ويحتمل أن يكون مفعول بدم محذوف أي لودر يتم ذلك ما احتى لرحم ويكون حال مبتدأ وفي سبيل الحب خبرا  
مقدما وما ماعطوف عليه على كل تقدير ويحتمل أن تكون لولتي فلا يحتاج إلى جواب وقد شرع في تفسير  
حاله فقال أخذتم إلخ (ن) قوله حالي أي ما ناسموا كاند من البلاء المذكور وعسى هي فعل أشماق هنامن  
مكرهه ما يقاسم وقوله بكر أن الأفى أي يسيم أحدني المستقل من البلاء وقوله لودر يتم قول لولتي والمراد الدواة  
الذوقية لا مجرد البلاء لأن الحق تعالى علم بكل شيء ولكن إذا خلق للعبد ذوق الألم فلا يكون هو الذي يذوق ذلك  
الألم بل هو تعالى العالم به على الوجه التام وليس العالم بأشئ ذاته إله فغنى بدم يتم ذقم عين ما أذوق وقوله أجبني  
بالجمع لكثرة ظهوره تعالى بأسمائه وصفاته المختلفة (هـ)

{أَخَذْتُمْ فُؤَادِي وَهُوَ بَعْضِي فَهَذَا الَّذِي \* يَضُرُّكُمْ إِنْ تَبِعُوهُ يَجُودِي}

الفؤاد القلب وما استقامه مبتدأ والذي خبره وما الاستقامة إذا كانت نكرة لزم الخبر عن النكرة  
بالعرضة ذلك جازي مثل هذا وأن مع تتبعه في تأويل مصدر مجرور بفي المقدره أي أي شيء يضركم في اتباع  
القلب بالجملة وقال رضي الله عنه في الالامية

أَخَذْتُمْ فُؤَادِي وَهُوَ بَعْضِي فَهَذَا الَّذِي \* يَضُرُّكُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ الْكُلُّ

ويقرب من هذا قول محمد بن هانئ المغربي الأندلسي حيث قال  
امضوا عن ناظري كحل السهاد \* وانفضوا عن منبهي شوك الفتاد  
أو خسلوا مني ما أبقستم \* لا أريد الجسم مسلوب الفؤاد  
وما اللطف قول من قال وأجاد في المقال

لبي المحاز ودبة خلقتها \* أودعتها يوم الوداع مودعي

وأطنها لأبل يميني أنها \* قلبي لأفلم أجد قلبي موي

وفي البيت المقابلة بين البعض والجملة

{وَجَدْتُكُمْ وَجَدًا قَوِيَّ كُلِّ عَاشِقٍ \* لَوْ أَحْبَبْتُ مِنْ عَيْنِهِ الْبَعْضُ كُلَّهُ}

ووجد به كره بعدى الحب فقط وفي الحزن أيضا لكن بكم ما ضيق قوي يضم الفان جمع قوة والعبه  
كالجل وزاومني ويكون بمعنى الثقل من أي شيء كان وكنت فعل ماض من الكلال بمعنى التعب وقوي مبتدأ  
مضاف إلى كل وكل إلى عاشق ولوم فعلها وجزائها في محل رفع خبر المبتدأ والكبرى في محل نصب صفة ووجد  
(والمعنى) وجدت بكم في الحب وجد ما صونا بان قوي جميع المحبين تصنف عن جعل بعضه وفي البيت  
جناس الاشتقاق بين وجدت ووجد والمقابلة بين الكل والبعض والتقارب اللفظي بين كل وكنت (ن) أيضا  
كان كما ذكر أن كل عاشق مناط عشقه أمر كوفي زائل فان مضجعه وهو المحبوب الجازي وأما هو فمناط  
عشقه الحق تعالى (هـ)

{بَرَىٰ أَعْظَمِي مِنْ أَعْظَمِ الشَّوْقِ ضَعْفًا مَا \* يَجْفَىٰ لِنَوِي أَوْ مَنَعِي لِقَوِي}

برى السهم يبره يفتح ويراه السهم يبره يهزله والأعظم جمع عظم وهو وان كان جمع قوة لكنه أنشأ المصوم  
بإضافته إلى الياء التي هي ضمير التكلم وضعف المضاف إلى ما ناعل برى وهو صفة موصوف محذوف أي برى  
أعظمي شوق هو ضعف الشوق الذي استغرق في جفني لنوي وضعف الشوق الذي استغرق في ضغني لقوي ومن  
أعظم الشوق حال من فاعل برى وحاصل المعنى قد ضغنت أعظمي شوق وضعف الشوق الذي استغرق في جفني  
لنوي وضعف الشوق الذي استغرق في ضغني لقوي ولا يخفى الإدماج في البيت فانه أدمج في شكابه من برى  
عظما معشاكته من ذهاب نومه من جفنه ومن ذهاب قوته من يده وأشار إلى أن جفنه معشاكته لنومه كما أنه هو  
مشاكته محبوبه ولكن شوقه هو ضعف ذلك الشوقين وفي البيت المقابلة بين الضعيف والضعف وبين الأعظمي



وأعظم (ن) ضعف الشيء بالكسر مثلاً أو ثلاثة أمثاله يعني أن الشوق الذي تحت عظامي وبراها مقدار الشوق الذي في جفني مرتين أو أكثر ومقدار الشوق الذي في ضفني لقوتي مرتين أيضاً وأكثر وفي ذلك أخباران جفت لا نوم له وهو مشتاق إلى النوم غاية الاشتياق وإن ضعفه ويجزء ومرنه الكائن فيه مشبني إلى القوة غاية الاشتياق وهذا كمشكوى الحال لتطول التناجع مع الحبيب المتعال (هـ)

﴿وَأَحْتَلَنِي سَقَمٌ لَمْ يَجْفُونَنِي \* غَرَامُ التَّبَاعِي بِالْقَوَادِرِ حَقِي﴾

أَحْتَلَنِي أي صرني بخلافه ولا والاتباع الاحتراق من الجهول خبر مقدم و غرام التباعي مبتدأ مؤخر وبالقواد حال من المضاف إليه إذا مضاف بالنسبة إليه كالجزء و رقتي معطوف على غرام التباعي وقوله بجفونكم حال من الهاء في له (والمعنى) أن عندي سقماً أحتلني وفي جفونكم سقماً لاجله حصل احتراق من الهام (فان قلت) كيف يكون السقم الذي أحتله موجوداً في جفونهم والحال أن السقم الذي بفعل غير السقم الذي يحمل والضمير انما يرجع إلى السقم الذي بفعل (قلت) الظاهر أن الضمير عائذ إلى السقم بقطع النظر عن كونه بفعل أي السقم من حيث هو إذا استقر بجفونكم فهو سبب احتراق فانسقم في بدني بوجوب القول وفي جفونكم سبب الجبال الموجب للغرام وللحرقه وما ألفت قول من قال

أخذت حبة قلبي \* فصنعت لك خالاً \* فقد كسفتي نحولاً \* كما كسنتك جمالاً

(ن) قوله بجفونكم جمع جفن وهو غطاء العين كناية عن صور المخلوقات المحسوسة والمعقولة فان كل صورة من ذلك غطاء على العين الالهية من التجلي بكل اسم من الاسماء الحسنى وسقم تلك الحفون هو زيادة ضعف المخلوق كما قال تعالى وخلق الإنسان ضعفاً وقال لا يقدرن على شيء مما كسبوا وهذا الضعف فيهم من جهة الجبال الالهية الظاهرة في الاكوان (هـ)

﴿فَضَعْفِي وَسَقَمِي ذَا رَأْيٍ عَوَازِلِي \* وَذَلِكَ حَدَثُ النَّفْسِ عَنْكَ بِرَجْعَتِي﴾

الضعف بفتح الصاد وضمة هاء القوة والسقم بكسر السين وذا إشارة إلى السقم وذا إشارة إلى الضعف وأعلم أنه يجوز في الموضعين جعل ذا إشارة إلى الكاف التشبيه ويجوز جعلها فيهما نداءك باسم الإشارة مع كافي الخطاب غير أني أختار أن تكون الإشارة إلى الضعف ذلك كما في الخطاب لبعده وإلى السقم ذاً وحدها وتكون الكاف للتشبيه ويجوز كون النشر مرتباً وغير مرتب والأولى كونه غير مرتب لمناسبة الحديث للضعف فتأمل وحدت النفس عبارة عما يجس فيها من الأفكار وإن لم يكن ذلك التخصيل مطلب وضعفي مبتدأ وخبره ذلك حدث النفس واسم الإشارة ظاهر أقيم مقام الضمير والنكتة في الاستعمال الإشارة عوضاً عن الضمير الإشارة إلى أن ضعفه وسقمه غير كمال التبرخي بحيث الإشارة إليهما كالحسوس وهو يسد مسد العائد وسقمتي مبتدأ أيضاً وذا رَأْيٍ عَوَازِلِي جملة وقعت خبراً عنه وقسم وضع الظاهر موضع الضمير مع الالكفاء باسم الإشارة عن العائد كما في الجملة الأولى والكلام من عطف الجمل كأنه قيل ضفني ذلك حدث النفس وسقمتي ذاً رَأْيٍ عَوَازِلِي وعنك متعلق برجعتي وبرجعتي متعلق بحدث النفس (والمعنى) رأى عواذلي رأى لا قوته فهو مثل سقمتي وحدت النفس برجوعي عن مجيئك حدث ضعف وفي البيت ألف والنشر المرتب والتناسب في ذكر الضعف والسقم وفي ذكر الرأي والحدث (ن) قوله ذاً رَأْيٍ عَوَازِلِي ذاً كحدث النفس فذا الأولى إشارة إلى الضعف والثانية إلى السقم يعني ضفني مثل رأى عواذلي فإن رأهم ضعف جداً وسقمتي الذي اعتراني في مجيئك يشبه حدث نفسي بالرجوع عنكم فانه أسقم من سقمتي لانه مشبه به وهو أشد من المشبه في حصة السقمية فيقال حدث سقمتي (هـ)

﴿وَهِيَ جَسَدِي مِمَّا وَهَى جَلْدِي لَذَا \* تَحْمَلُهُ يَتْلُو وَيَتَقَى لَيْتِي﴾

وهي هي مثل وعد بعد معنى سقط والجسد مجر كجسم الإنسان والجن والملائكة (ن) الواو للعطف وكلتها للتنبيه لانه أمر غير يسجد مبتدأ (هـ) وما مصدرية والجلد بالجمع القوة والحمل تكلف الجمل ويبي

مثل برضى من البلا كسر الباء والقصر وهو الاضمحلال ونهاه الجسد في الثوب ونحوه (والمعنى) ضعف  
جسدى من ضعف قوى فلاجل ذلك سلى تحمل جسدى وتبقى بلبته وذلك لان الجسد تابع للقلب والباطن  
وقال أبو تمام في ذلك شاب رأسى وما أظن مشيب الرأس الامن فضل شب قوادى  
وكذلك الاجساد فى كل دؤس \* ونعم طلائع الأكساد  
وقال ابو الحسن التهامى وتلهب الاحشاء شب مفرقى \* هذا البياض شواظ تلك النار  
ولذا جازو محروم متعلق بقوله سلى ونحمله بالرفع مبتدأ وجهه سلى خبره ومن متعلقه بوهى وهى تعليلة أى وهى  
جسدى لاجل ان وهى جسدى وفى البيت الجناس اللاحق بين جسدى وجسدى والطباق بين سلى وتبقى  
وجناس شبه الاشتقاق بين سلى وبلىه \* وما اتفق لنا فيه ما يناسب معنى البيت قولنا  
أرى الجسم منى يصحبل وانما \* محتمل لكم تقوى على وتثبت  
ولم يبق من غرس الوداد بقية \* ولكن غصون الودى القلب تبت  
وقال ابن الدهان نفس القياس فللغرام قضية \* ليست على نهم الجحى تنقاد  
منها بقاء الشوق وهو برغمهم \* عرض وتبقى دونه الاجساد  
(وعدت بما لم يبق منى موضعاً \* لصير لعودى حضورى لتبقى)

عدت بمعنى رجعت وصبرت وما موصولة وهى واقعة على الامر العظيم الذى هو الشوق وما يتبعه من لوازمه كالبعد  
والهمس وغيرهما وسبق بضم الباء من أبى سبى بمعنى ترك والعودا مثل زوال الغطاء معنى غير انهم محصورون  
بزياره المريض وقوله لصبر متعلق ببقى أى صبرت بسبب الشوق الذى لم يترك فى لصبر موضعاً أى انحلت الشوق  
وأقناني حتى ان الضرر لقصدا لاقامة بقاء جسدى لم يخدم موضعاً يتك فيه فان الضرر لا يقوم بنفسه وقوله  
لعوادى متعلق بقوله حضورى (والمعنى) عدت أى صبرت بسبب هذا الفناء الذى طرأ على حضورى لعودى  
كتميتى عنهم فلا يرى عند قصدر رؤيتى لاف حضور ولا فى غيبة اذ العلم لا يرى وما احسن قوله رضى الله عنه  
تحكم فى جسمى القول قولوا فى \* لقبضى رسول ضل فى موضع خالى  
وقوله فى اللامية رضى الله تعالى عنه

خفيت منى حتى لقد ضل عائدى \* وكيف ترى العود من لاله ظل  
وشكيتى فقد السقام لاله \* قد كان لما كان لى اعضاء

وقال المتنبي (ن) يقول صرت بالامر العظيم الذى لم يترك من جيتى موضعاً يقوم به الضرر والامر العظيم الذى فعل به ذلك هو  
تحلى وانكشف الوجود الحق له فانه وجود واحد حتى قائم بنفسه علم ما لا يعلمه سواه مما لانهاية له مرتباً على  
أكل ترتيب حكمه لا يجمع ما علمه فتشعر كل شئ بما علمه بمقداره المعلوم وقضى بذلك فظهر كل شئ بنور  
وجوده الحق فلا وجود فى نفس الامر سوى وجوده الحق والكل فان مضجعاً فاذا تحقق الصارف فى نفسه بهذا  
الامر كان فانما فى نفسه (هـ)

(كأنى هلال الشك لولا تأوى \* خفيت فلم تهد العيون رؤيتى)

هلال الشك هو الذى فقدت الناس برؤيته ولم يثبت رؤيته وقوله لولا تأوى الى آخره جملة للفرق بينه وبين  
هلال الشك فان فيه تأوفاً يقتضى اهداء العيون لرؤيته لاستدلالها به بخلاف هلال الشك والتأوفاً مصدر تأوفاً  
الرجل اذا قال أوه وخفيت من باب علمت خضت ظهرت ولم تهد على صفة المجهول والعيون جمع عن بمعنى  
المارحة العرو وقفاً بقاع الهداية حيث صدقته وقوله فلم تهد العيون لرؤيته عطف على خفيت وانقاء فيها  
معنى السبغوا الهداية الدلالة لطف على طريق وصل الى المطلوب ومعنى البيت قد صرت فى الخفاء مثل  
هلال الشك لا يرى وان تحدث بعض الناس برؤيته لكن التأوفاً أوجب لى ظهوره فى الجملة بحيث اهدت  
العيون لرؤيته وقد قال رضى الله عنه فى الآية

كهلال الشك لولائه \* أن عني عنه لم تنأى

كفى بحسبي نحو لاتي رجل \* لولا عياطي بالكم ترفى

وقال المتنبي

قد سمعت أنهن من بعد \* فاطموا الشخص حيث كان الآن

واعلم أن التسمية بهلال الشك في الخفاء إنما أخص به الأستاذ رضي الله عنه فإنما لم ترق كلام أحدهم للبلاء هذا التشبيه والله تبارك وتعالى أعلم بحقيقة الحال (ن) يعني أنا عند نفسي بمنزلة هلال الشك أتحدث في نفسي بروي ولم تثبت روي عندي لأن عندي أن المرئي لي هو الوجود الحق المطلق وأن الوجود كله له تعالى لا لنفسه فلولاً نأى وتوجس من نمية الوجود إلى عند قياحي بالشك الف الشريعة التي لا بد لها من ماعل تصهرى منه عن قصدونه لم أنس عند نفسي لنفسى ولم ترق عيون الناس على ما أنا عليه من الشهود والتحقق بحقيقة الوجود وانما ترائى العمون معوها بمنزلة لا يوفق بكلامي ولا يلتفت إلى لعدم انضباطي وانتهائي (هـ)

(بحسبي وقلبي مستحيل وواجب \* وخدي مندوب لجائر عبرى)

المستحيل الشيء الذي يتلب عن حاله التي كان عليها والواجب هنا معنى الساقط والمندوب هنا اسم مفعول من نذبه للأمر عداها الموالجائر هنا معنى السائر والمعبرة بفتح العين الدفعة قبل أن تنقض ولعل المراد هنا الأعم بقرينة الجائر فتأمل (الأعراب) حسمى مبتدأ وخبره مستحيل وقلبي مبتدأ معطوف على المبتدأ الأول وواجب خبره معطوف على الخبر مثل قوله لم يدع عجزاً كما نسب وقبحه وخدي مندوب مبتدأ وخبره والجائر عبرى متعلق بقوله مندوب وضافة الجائر إلى المعبرة من إضافة الصفة إلى الموصوف (والغنى) حسمى متعبر منقلب عن الحال التي كان فيها وقلبي ساقط وخدي بعد لعبرى السائلة السائرة وفي ذكر المستحيل والواجب والمندوب والجائر أيها المتوربين فإن كلامها له معنيان لقوى واصطلاحى والاصطلاحى هو القريب والقوى البعيد مع أن المراد منها هو البعيد وفي ذكر هذه الأشياء إيهام التناسب فإن المراد منها غير المعاني الشرعية المتناسبة وفي المصراع الأول أيضاً ألف والتشريع على الترتيب وما ذكر الجسم والقلب فتناسب على باب (ن) يقول حسمى مستحيل أى اضطلع وانغمق لغنا في التخلي وقلبي واجب أى خفق وهبط من قوله تعالى ثم قسمت قلوبكم من بعد ذلك فحسى كالخارجة وأشد فحسوت فحسى قلوب القائلين عن التخلي الإلهي وأن من الحارة لما يتغير منه الأنهار وأن منها لما يشقى فيخرج منه الماء وأن منها لما يهبط من خشية الله وهي قلوب العارفين بالتخلي الإلهي المتحققين به وقوله وخدي مندوب اسم مفعول من الندبة أثار الجرح الباقي على الجلد يعني أن خذه بجرح بكثرة سيلان دموعهم بكائه من خشية الله تعالى (هـ)

(وقالوا جرت جبراً موعلاً قلت عن \* أمور جرت في كثرة الشوق قلت)

(تحررت لضيق الطيف في حفي التكرى \* قزى بحرى دمي دما فوق وجهي)

البيت الأول متعلق بالثاني فإن الثاني مبين لعل كون الموعع جراً والتعبر في قوله قالوا يعود إلى العذال ويروي عن أمور ومن أمور وجراحا مقدم من الفاعل وهو موعلاً والرواية أن كانت عن فهي متعلقة بمعدون أي ناشئة عن أمور وأن كانت من فهي تعليلية متعلقة بجرت أي جرت من أجل أمور وجرت الأولى بحسنى سالت والثانية بمعنى صدرت وقوله في كثرة الشوق متعلق بقوله قلت وجلة جرت صفة لأمور وكذلك جلة قلت في كثرة الشوق أي أحرمت دموعي لأمور صادرة قليلة في كثرة الشوق أي لأمور كثيرة في نفسها غير أنها قليلة بالنسبة إلى كثرة الشوق وكثرة الشوق عبارة عن كثرة أسابه أو كثرة ما ينشأ عنه من السهر والدمع والحزن وغير ذلك وفي البيت الجناس التام بين جرت وجرت والجناس المحصور بين قلت وقلت والمقابلة بين الكثرة والقلة ونحو الشئ أحدث نحره والعتيف معروف للواحد والجمع والطف الخيال لطائف في المنام وفي حفي متعلق بجرت والكري مفعول تحرت وقرى منصوب على التعليل أي تحرته لأجل القرى ودما حال

من دمي وهو فاعل جرى وفوق وحتى متعلق بحري (والمعنى) نخرت الكرى لاجل قري الضيف الذي هو  
 انشغال الطائف غري سبب ذلك الخردم في دما فوق وحتى وفي البت الجناس اللاحق بين ضيف وطف  
 وكذا بين الكرى وقري وكذا بين جرى وكري والكرى النوم والقري بكسر القاف مصدر قرأ أي أضافه وقوله  
 جرى عطف على نخرت وفي القامع معنى السبية (ن) الضيف في الواراجع للاحة وقوله من أمور جمع أمر وهو  
 الشأن المهم في طريق المحبوجت أي صدرت من المحبوجت كالمسؤول المحبوجت وانظرها الغضب على  
 والابتلاء الحسن في أحوال الدنيا والبدن وتلك الأمور كثيرة في نفسها غير أنها قابلة بالنسبة إلى كثرة الشوق  
 ثم اعتذر عن جرمه بوجوه بأشارته إلى أمر واحد من تلك الأمور الكثيرة فقال ذهبت النوم في جفني لخيل  
 المحبوجت الذي زارني ومعنى العطف الذي أروما يقع في القلب من الصور عند توجهه إلى شهود الحق تعالى فان  
 الناس نيام كما ورد في الخبر فيجب بدونه بمنزلة الخيال الذي يحداه لنا ثم فإذا استيقظ بالموت ذهب ما كان  
 يجده (أ)

﴿فَلَا تُشْكِرْهُ وَإِنْ مَسْنَىٰ مُرِّيْتِكُمْ \* عَلَىٰ سَوَالِي كَشَفَ ذَاكَ وَرَقَّتِي﴾

جمله فلا تشكره واذ الفاعل جواه الشرط والمقدر والتقدير ان مسنى مرئيتكم فلا تشكره وعلى سوالي كشفه ومرئيتكم  
 يشكره فاعل ومضاف إليه أي الضار الصادر من بينكم وفراقكم فاضافته بياناً ان جعلت الضر نفس الدين وبمعنى  
 الآلام ان جعلت منعمو بالله مصادر اعنوه على متعلق بتشكره واسوالي مفعوله وهو مضاف إلى فاعله وكشف  
 منصوب على انه مفعول المصدر وورقتي عطف على كشف ذلك (والمعنى) ان أماني الضر الذي يكون من ألم  
 الدين فلا تشكره وعلى سوالي من الله ازالته واعادة نعم الوصال والقرب وكذا لا تشكره وعلى ان أسأل من الله  
 ان يرخصي ويزيل عني ضره البين وقد أشار إلى سبب نبيه عن انكسار سؤاله كشف الضر وسؤاله الرحمة بقوله وصبري  
 الخ (ن) الخطأ باللاحقة ألحقت عنهم في البين قبله والمعنى لا تشكره وعلى بالحقبة اذا طلبت منكم ان  
 تكشفوا عني مأمسي من متر فرقتكم وبعدكم فان أيوب عليه السلام قال اني مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين  
 ولغيره ما سؤبه فانه يقع باب الاقتداء بشكايه الحال لللاحقة (أ)

﴿وَصَبْرِي أَرَادَتْ قُدْرِي عَلَيْكُمْ \* مُطَاعًا وَعَنْكُمْ مُعَذِّرٌ وَأَفُوقُ قُدْرِي﴾

فصبري مبتدأ وعليكم متعلق به والماء ومطاع مفعولان لا يرى وتحت قدرى متعلق بأراه وعنكم متعلق بصبري  
 أي وصبري عنكم أراه فوق قدرى وجمله فاعذر وامعترضة بين معمولي أراه بحسب التقدير وان قدرت صبري  
 بعدد ولو وعنكم مبتدأ وجعلت فوق قدرى خبر اعنته من غير تقدير أراه تكون جملة فاعذر وامعترضة بين المبتدأ  
 والخبر (والمعنى) صبري عليكم بنعم المشاق الصادر من صمدكم وجوركم وجفاكم أراه مقدوراً ومطاعاً فاحت  
 قدرى وأما صبري عنكم بأن أنساكم أو أناساكم كمن بعدكم عنى فذلك غير مقدور بل هو فوق قدرى فليكن  
 منكم المعترض عن عدم صبري عنكم وما أحسن قوله رضى الله عنه

وصبري صبر عنكم وعليكم \* أرى أبداً عندى مراوته تحلو

وقال رضى الله تعالى عنه

والصبر صبر عنكم وعليكم \* عندى أراه اذا أنا اذا  
 الصبر يحمد في المواطن كلها \* الاعلى فانه ممنوم  
 وقال غيره  
 وفي البيت الطباقيين فوق وتحت بين عنكم وعليكم (أ)

﴿وَلَمَّا تَرَأَيْنَا عِشَاءَ وَهَمْنَا \* سَوَاءَ سَبَقِ ذِي طَوًى وَالنَّشِيءِ﴾

﴿وَمَمَّتْ وَمَا شَفَّتْ عَلَى يَوْفَقِي \* تُمَادِلُ عِنْدِي بِالْعَرِيفِ وَرَقَّتِي﴾

{عَبَّتْ فَلَمْ تَعْبْ كَانَ لَمْ يَكُنْ لِي \* وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أُشْرْتُ وَأُومِتَ}

التوافق من الاصحاب أن يأتي كل منهم الآخر سواء السبيل وسط الطريق وذو طوى مثلث الظاه ويحوز تنويه موضع قرب مكة والثنية موضع أيضا وميت بمعنى تفضلت وما ضنت أي ما عجلت وعلى تنازع فيه ميتت وصفت وكذا قوله بوقفه وتعادل بمعنى تساوى وعائل والمعرف على وزن معظم الموقف عرفات وعبَّتْ أعتب وأعتب من باب نصر وطرب أي وصفت ما أحد وقوله فلم تعبت بضم التاء مضارع أعتب أي أعطاه أعتى أي الرضا وقوله كان هي مخففة من كان ولي بكسر اللام مصدر لقه أي صادفه وقوله وما كان إلا أن أشرت وأومت أي لم يكن في الملاءمة بيني وبينها غير إشارة فني وإشارة منها فان الإشارة والاعاء بمعنى واحد ويحصلان بالكف والعين والحاجب ولما أدا تدل على وجود شيء أو وجود شيء آخر يليها فعل ماض لفظا أومعنى قال بعض النحاة باسمتها وبعضهم يحرفونها عشاءا طرف لتوافقنا وسواء سبيل ذي طوى والثنية فاعل ضمنا وحذف نون سبيل مع أنه معني لا ضافته أي ذي طوى وميت معطوف على توافقنا وجلة تعادل عندى بالمعرف ووقفني في محل حرفة وفتحو بالمعرف متعلق بوقفه ومععمل المصدر بتقديم عليه أن كان ظرفا وأجارا ومجرورا وعبَّتْ جواب لما واسم كأن المخففة ضمير الشأن توجهت لم يكن لني خبرها ولي فاعل يكن وكذا كان في قوله وما كان إلا أن أشرت وأومت فاعلهما المصدر المسؤول من أن أشرت وأومت أي ما وجدني ومنها الإشارة واعاء ذلك إشارة إلى قمر زمين المواظفة واعلم أن قوله وما كان إلا أن أشرت وأومت معطوف على خبر كان المخففة أي كأنه لم يكن لني وكأنه ما كان إلا الإشارة والاعاء ولو عطفنا وما كان على جملة كأن لم يكن لني لكان المعنى ما كان في نفس الامر غير الإشارة والاعاء فبنينا في حكمه في البيت الأول بمحصل التوافق والضم وفي البيت الثاني بأنها ميتت عليه بالوقفه التي تعادل عنده ووقفه في موقف عرفات اللهم إلا أن يكون المعنى لم يحصل في تلك الوقفة والضم والتوافق غير الإشارة والاعاء فلا ساقى التلاقي ولا يلزم ادخال جملة وما كان إلا أن أشرت وأومت في حكم التشبيه فتأمل وفي البيت الثاني الطباق بين ميتت وصفت والتناسب بين الإشارة والاعاء (ن) قوله توافقنا كناية عن أقباله على حضرة الحق تعالى فانه عين أقبال الحق تعالى عليه وقوله عشاء كناية عن ظهور العدم المقدر المصنوع خور الوجود الحق بعد غروب شمس الذات الإلهية وقوله سبيل ذي طوى والثنية فالأولى قرية قرب مكة كناية عن الحضرة الإلهية من قوله تعالى أنبل بالوادي المقدس طوى والثنية كناية عن النفس الإنسانية من قوله تعالى فلا تقم العقب فما أدركك فالعقب قلب رقية وهي عتق النفس بمعرفتها المستلزمة معرفتها من ريق الأغيار والعشاء المذكور هو اختلاط نور وجود الحق بظلمة عدم النفس وكفى بالوقفه منها عن وقوف المعارف إذا تحقق بقاء نفسه واضمحلال رسمه وبوجوده وثبوت أسماؤه ومصفاته فذلك الوقفة المذكورة تساوى عند تمام الحجج والوقوف بعرفات والتمهيد في اعتبار جامع إلى حضرة الحق تعالى أذهى المحيية الحقيقية في الآيات قبله قال الشاعر

أعانبذ النودة من صديقي \* إذا ماراني منه اجتناب

أفذهسب العتاب قليس ود \* وبقي الود ما بقي العتاب

ثم قال ولم يكن بعد الوقفة والعتاب إلا أن أشرت مصرحاً إليها بالذل مني والمسكنة والافتقار وأومت أي والاعاء من الحضرة المذكورة كناية عن إشارتها بعدم قبوله أما مجابها وهو أحد الأشخاص الإنسانية المحجوب عنها بنفسه من الغافلين أو يدها في أثر من آثار قدرتها من إنسان أو غيره فاعلموا أني مني إشارة (له)

{أَيَا كَعْبَةَ الْحَسَنِ الَّتِي لِي جَاهَا \* قُلُوبُ أُولَى الْأَبْيَابِ لَبَّتْ وَجَّحَتْ}

الكعبة تطلق في اللغة لعمان منها البيت الحرام واطلاقها على ما يريده الشيعي نوع من التشبيه وضافتها إلى الحسن ليعلم منها أن المراد منها غير كعبة الحج والمعروفة بالحسن الجمال همه بحاسن على غير قياس وهو بما يدرك بالذوق ولا يوصف والابواب جمع لب وهو العقل ولبت أي قالت ليلك اللهم ليلك وأقامت على الطاعة

وحيث أتى فصدت وقوله لجمالها متعلق بلبت ومتعلق بحت مثله محذوف أي بحت قلوب انعقادها لجمالها ولبت  
له قلوب أولى اللباب مبتدأ خبره لبت وحيث والكبرى صلة الموصول (والمعنى) أن أنادى كعبه الجبال التي  
طاعتها قلوب أر باب العقول وقصدتها وفي البيت خناس شبه الاشتغال في اللباب ولبت والتناسب في ذكر  
الكعب والحب والتلصق في ذكر اللباب والقلوب (ن) أراد بكعبة الحسن الحضرة المقصودة من حيث تجليها  
في قلوب المعارفين التكاملين (هـ)

(بريق الثنا يامنك أهدى لناسنا \* بريق الثنا يافهو خير هدية)

البريق على وزن أمير اللائ واللمان والثنا جامع تنية والمراد بها الاضراس الأربع التي في مقدم القدم ثنتان  
من فوق وثنتان من أسفل واللسنا بالقصر ضربه البريق وبريق مصغر بريق والثنا جامع تنية والمراد بها العقبه أو  
طريقها أو الجبل أو الطريق في ما واليه وقوله فهو خير هدية أي بريق ثنا ياك الذي أهداه البريق خير هدية فقوله  
بريق الثنا يافهو مقدم لا هدى وما عله سننا المضاف إلى بريق المضاف إلى الثنا يا وقوله منك حال من بريق  
الثنا ياك الذي هو معمول (والمعنى) أهدى لنا ضوء البريق الساطع من الجبال والقباب لمان ثنا ياك ومعنى  
أهداه أنه احسنه ما لبثنا لانه مثل البرق والشئ يذكر بمثله وما أحسن قول الشيخ جمال الدين بن تينة المصري  
رحمه الله تعالى من قصيدة مدح جبار رسول الله صلى الله عليه وسلم

تذكرت لمان رأيت جبينها \* هلال الدجى والنهى بالشئ يذكر  
ونكته تضفير البرق تحبسية كما قال الرضي الله تعالى عنه

ما قلت جيبني من التعير \* بل يصيب اسم الشئ بالتصغير

واعلم أنه يجوز في توجيه البيت من جهة بيان الفاعل والمفعول مع توجيه التقديم والتأخير وأوجه غير ما ذكرنا  
أعرضنا عن ذكرها اختصارا لما قررنا في البيت الجنس التام بين الثنا يا والثنا يا والجناس المحرف بين بريق  
وبريق وخناس الاشتقاق بين أهدى وهدية (ن) كنى بريق أي لمان الثنا يا الأربع من المحبوبة المذكورة  
عن الاسماء الالهية الأربعة التي هي أركان الاتحاد والتأثير في العوالم وهي الاسم الحلي والعلم أعلى والمريد  
والقدر أسفل وكنى بسمائى ضياء بريق الثنا يا بالذ. كزور عن اتحاد العوالم على اختلاف تكاونها فانها ظاهرة  
عن أمر الله مكونة بالاسماء الأربعة الالهية كل البرق وكل البصر كما قال تعالى وما أرانا إلا واحدة كلج بالبصر  
وقوله فهو خير هدية لأن به تعرف الحقيقة الحقيقية وهو النعم كلها (هـ)

(واوحي لئني أن قلبي مجاور \* حالك فتناقت للجمال وحيث)

أوحى أشار والحي على وزن إلى ما يحصى من شئ والمراد به هنا مكانها الذي حي من تطرق الحوادث إليه وتناقت  
فعل ماض من التوق وهو الاشتياق والجمال الحسن في الخلق والخلق والفعل وحيث فصل ماض من المنين  
وهو الشوق والطرب أو صوت عن زين أفرح وفاعل أوحى يعود لسنابريق الثنا يا أي أهدى بريق الثنا يا  
واوحي لئني مجاور قلبي الحسية فاشتاق للنين للجمال الباهر وحيث إليه حيث علمت أن القلب مجاور  
للحي ويذكرت بعد ما عنه وفي هذا البيت من الانسجام ما يأخذ بجماع العقول والأفهام (ن) يعني أن ضياء  
برق الثنا يا أشار لئني أن قلبي مجاور أي معتكف في المسجد وقوله حالك كناية عن جملة الأكوام مما يلي  
المكون ومجاورة القلب لذلك من أقبته الخلق الجديد فتناقت أي اشتاقت عيني لجمال تلك الحقيقة الظاهرة بتجليها  
في آثارها (هـ)

(وإليك ما استهديت برقا ولا شئت \* فؤادي ما بك أذ شئت ورق أيكته)

استهديت البرق أي طلبت منه هدية بريق ثنا ياك أو استهدت تطلبته منه الهداية أي ما نوحى أمني عن مكان  
قلبي فإن البينين السابقين على هذا أقدم هدية لبريق الثنا يا وهداية إلى مكان القلب واستهدت صالح  
تطلب الهدية والهداية فهو مستعمل فيهما على استعمال المشترك في معنيين وشئت فصل ماض من الشهو وهو

الحزن وشماوان كان يستعمل نارة بمعنى أطرب الآن المراد منه هنا الحزن بقرينة أنك وشدت بالبال المهمل  
فصل ما مضى من الشد وهو الغناء والترنم والورق على وزن قفل جمع ورقاء وهي الجماعة والأيكه الشجرة المثقفة  
الاعصان مع كثرة ولولها نوح ج على مذهب سيبويه لدخولها على ضمير متصل ولا تتعلق بشئ إذ لم تؤثر في  
معنى مدخولها بدليل حكمهم بأن الكاف في مثله واقعة موقع المبتدأ وخبره مقدر ومع كونها جارة لا تخرج عن  
كونها حرف امتناع لو وجود وجهه ما استهديت برقاؤها ولا شجعت عطف على الجواب أى ولولاك ما شجعت  
الفؤاد فأبكته مجازاً وأبكت العين الحزن الفؤاد فعول أبكت عطف على كل تقدير وورق أبكته فاعل تنازع  
فيه شجعت وأبكت فهو لا حدهما وهو الثاني على مذهب البصريين والاول على مذهب الكوفيين وفاعل الآخر  
مضمر فيه يعود اليه (والغنى) لولا ما أراح من البرق أن يهدى إلى صورة لمعان ثنائيك أيتها المرأة أو يدل عيسى  
على محل قلبي ما استهديت البرق لانه في حديثه غير مناسب لك وذلك لولاك ما شجعت الورق فؤادى وأعنتني  
صفحة الكاء عند رغبها فوق أعصان الأشجار (قال)

بارق لولا الثنا يا لقوليات \* ماشاقى في الدجى منك ابتسامات

وما العطف قول الآخر

أجماعة فوق الأراكه خبرى \* بحماة من ألكك ما ألكك

أما أنا فأكبت من ألم الهوى \* وفراق من أهوى فانت كذلك

وفي البيت الجنس اللاحق بين شجعت وشدت والابحار التام وقولى إن في استهديت معنى الهداية يدل عليه  
قوله بعده فذلك الهدى أهدي إلى فتأمل (ن) الخطأ للحقيقة المشار إليها في الالفاظ قبله وقوله ما استهديت  
برقاى طلبت الهداية من البرق اللوع وهو برق الأكران يهدى إلى حقيقة المكيون بالكشف عن غليظة  
باسمائه الخسنى وكى بالورق عن الروحانيات الكاملات من أرواح المشايخ المحققين وبالأيكه عن الجسم  
المتنصف المزاج والطبيع وتجمع الورق لكثرة اختلاف مشارب الأرواح وأفردا الأيكه لاتحاد التركيب  
الجسمانى من العناصر والعلائق فكل ورقاء على غصن من تلك الشجرة الواحدة (أه)

(فذلك الهدى أهدي إلى وهذه \* على العود أغنت عن العود أغنت)

الاشارة بذلك الى البرق والهدى يضم الهاء وقع الدال مصدرة هاء بمعنى أرشده وأهدى ما مضى من باب الالفعال  
بمعنى أغنت والاشارة بهذه الى عورق الأيكه لقر بها وذلك الى البرق لبعده والعود الاول عود الشجر والثاني عود  
آلة الطرب وغنت من الغناء على وزن كساء وهو ما طرب به من الصوت وأغنت أى صبرت السامع غنيا عن  
سماع آلة الطرب وذلك مبتدأ وهدى مفعول مقدم لا هدى الى وضمير أهدي يعود لاسم الاشارة بالجملة خبر  
المبتدأ وهذه مبتدأ وعلى العود متعلق بنعت وانه متعلق بقوله أغنت وهى متصاغة الى جملة غنت وعن العود  
متعلق بقوله أغنت وجملة قوله أغنت عن العود أغنت على العود خبر هذه والمكبرى عطف على الكبرى قبلها  
(والغنى) فالبرق أهدي الى هدى وهو برق ثنائيك وأخبره لغنى عن مكان قلبي وورق الأيكه أغنتى عن  
آلة الطرب بفتائها وأطربها على الأعصان فشوقنى اليك وهذا البيت يظهر حكمه قوله ولولاك استهديت  
برقا البيت كأن قال لا قال له أى مناسبة بينهما وبين البرق وبين الورق حتى استهديت الاول وشجعت الثانية  
لأجلها فأجاب بقوله لان الاول أهدي الى الهندى من جانبها والثانية أغنتنى فى التثوق الى حى الخبيث عن  
تعمات عود آلة الطرب وقدر القائل

جام الأراكه لا تخبرنا \* لمن تسدين وما تعلينا

فعالى نقاسمك هم التوى \* ونندب أخواننا القلاعنا

ونسعدكن وتسعدتنا \* فان الحزن يواسى الحزينا

وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين هدى وأهدى والجناس التام بين العود والعود والجناس الناقص بين

غنت وأغنت واللف والنشر المرتب وأما الاستبصار المقبول فذلك معنى يدركه أرباب الذوق بالقول (ن) ذلك  
أي برقي الا كوان وهذه أي ورق الروحانيات الكمالات (هـ)

(أروم وقد طال المدى منك نظرة \* وكم من دماعدون ترمأ طلت)

أروم أطلب والذي كفتي الفاتمة دماء جمع دم ومرأى مكان إلى والمراد به مكان قصده وهو النظرة يقال في  
كلامهم فلان يعرف مرأى طرفة أي موضع نظره وطلت على البناء للجهول على الأكثر بمعنى هدرت ولم يؤخذ  
حقها ونظرة مفعول أروم وجملة وقد طال المدى معترضة بين الفعل ومفعوله ومنك متعلق بأروم وكم خبر به مبتدا  
ومن زائدة ودماء تميز كم ودون مرأى متعلق بقوله طلت وجملة طلت خبر كم الخبر به (والعنى) أروم وأنتى منك  
نظرة حيث طال العهد بيني وبين تمنها ولكن حكيك حصوله أو قد هدرت قبل الوصول إليها دماء كثيرة  
فالمصراع الثاني يشبه الرجوع عن تمني النظرة وما أحسن قوله رضى الله عنه في البائية

كم قتيل من قاتل ماله \* قد قدي حننا من كل حى

وقى البيت جناس القلب بين مدى ودماء والجناس الناقص بين طال وطلت والرجوع أن كان مراداً به كفى عنه  
رضى الله عنه أنه في احتضاره غملاً له الخبة فظنر لها وصرخ صرخة عظيمة وتأوه وبكى وتقرى لونه وأشد

إن كان معزلي في الحب عندكم \* ما قدر أبت فقد ضعت أباي

أمنية ظفرت وروحي بهازمنا \* واليوم أحسبها أضغاث أحلام

ثم قال ليس هذا المقام الذى كتبت أطلبه وقضيت عمري في السلوك لأجله فسمع قائلاً يقول يا عرفت أروم فقال  
أروم وقد طال المدى منك نظرة \* وكم من دماعدون ترمأ طلت

ثم تهلل وجهه وتسم فسلم الحاضر ون أنه قازى بمرامه (ن) يعنى كم من دماعدون ادعوا النظر إلى هذه المحبوبة  
فهدرت دماؤهم بكم ثم نعموا أنكاراً عليهم من علماء الرسوم مع اختلاف في جواز ذلك عندهم والمعتمد جوازه  
في الدنيا والآخرة (هـ)

(وقد كنت أدعي قبل حبيل ياسلاً \* فعدت به مستبسل بعد معني)

الباسل الأسد أو الشجاع الغنسان والمستبسل هو الذى وطن نفسه لموت والمنة ما يمنع الرجل من عشرينه  
وأصابعه وادعى بالبناء للجهول يعنى اسمى وهو يتعدى إلى مفعولين الأول نائب الفاعل وهو ضمير المتكلم  
وباسلاً مفعوله الثانى وقبل حبيل متعلق بادعى والياء فى حبيل فاعل المصدر والكاف مفعوله وجملة ادعى  
قبل حبيل بأسلاً خبر كنت وعدت بمعنى صرت برفع الاسم ونصب الخبر ومستبسل خبرها والفاء اسمها ووه  
منطوق بعدت أو بالخبر وبعد معني متعلق بعدت (والعنى) كنت بالتحقيق قبل محبتي يا كى عسمى بالأسد  
لشجاعته فصرت بسبب حبيل مستبسل لموت بعد امتناعي وخفض جاني وما أحسن قوله رضى الله عنه في  
الذاتة

قد كان قبل بعدن قتلى رشا \* أسداً أسداً لشرى بذاً

وهذه عادته رضى الله عنه بكر والمعنى في الفاظ مختلفة في وضوح الدلالة ولبس الخلق الفاتحة من الفاظ  
الباهر فوهذا العمري هو البيان الصريح واليديع الصريح في اللفظ الفصيح

(أقاد أسيراً واطياري مهاجري \* وأنجحد أنصاري أتى بعد هفتي)

وهذا البيت مقرر أمر استماله في البيت السابق بالطف عبارة وأكل إشارة ولعمري إن هذا هو السحر الخلال  
الذى يزعى مدارك إلا مال أفاد فعمل مضارع مجهول أى أعجبوا رجال كوفى أسيراً وحال كونه أصطباري  
مهاجري معاطي تارك لا يأنف مراتب قلبي وانجحد فاعل تفتنيل من العجدة وهى الأفاعنة والانصار جمع ناصر  
يعنى معين والاسي الخزن واللفظة واحدة اللهفات وهى بمعنى الخزن أيضاً وانجحد مرفوع مبتدا وفى هذا الكلام  
من تأكيد فقد أنصاره لا مز يد عليه (والعنى) صار استسلامي مجربة فى أعجب ما سوراوا أنا فقد للصبر إذا



استبعدت على تلك الحالة عين أقوى من يعتنى الحزن المستعقب لحزن آخر وهم حوافي البيت إيهام التناسب بين المهاجر والنصار وتأكيد الهزج بما هوهم القوة في قوله وأخذ أنصاري أسمى بعدلته وهذا داخل في تأكيد المدح بما يشبه المذم إذا التمس فيه باعتبار الأعم الأغلب حيث جعلوا منه قوله تعالى ولا تكسوا ما تكسح آياتكم من النساء لا ما قد سلف قال الشيخ التفتازاني رحمه الله وليتم تأكيد الشيء بما يشبه تقويمه (ن) القائله مؤلف الحق تعالى إلى حيث يريد والقائله من أمام يرى بخلاف السائق فانه من وراء فلا يرى وقوله وأخذ الخرج يعني أن الحزن والتعسر وكثرة الاستغناء تأخذ ما يكون في من الانصار على تحمل ما أجده من المشقات والبلاء في طريق المحبة (هـ)

(أما لك عن صداما لك عن صيد \* لظليل ظلمائك ميل لعطفه)

أما لك الاستغناء عن الشيء أي هل أنت في أن يكون لك ميل للعطف والصد مصدر صده عن كذا منه وصرفه وأما لك فعل ماضٍ من يدم باب الأفعال وهو أجوف وأصله أمالك فتقلت حركة الياء إلى الميم وقلت الياء ألفا والصدى على وزن فخرج صفة مشبهة بمعنى العطشان ولظليل يقع الظلماء ماء الأسنان وقوله ظلماء يضم الظلم وهو وضع الشيء في غير موضعه والميل مصدر مال إليه أي أحبه وأراد وقد يستعمل مال عنه بمعنى كره ولم يرد ولكن اللام في لعطفه عين المعنى الأول والعطف بفتح العين مصدر عطف عن الشيء إذا مال عنه وميل لعطفه مبتدأ وخبره لك وعن صدم متعلق بعيل أو بعطفه أي هل يحصل لك ميل عن الصد لعطفه أو هل يحصل ميل لعطفه عن صدم ووجه أمالك عن صدم في محل جر صفة صدموع صدم متعلق بأمالك ولظليل متعلق بهد أي عطشان لظليل وقوله ظلمائك لميل لا مالك ومنك صفة ثانية للصد وإن شئت جعلت منك صفة لقوله ظلمائك لكن يكون ظلمائك تليلا لم دخول عن الأولى لا لا مالك لعدم اتحاد الفاعل حيث قد تأمل ولعطفه متعلق بعيل وأعلم أن عن الأولى إن علمنا ها ميل فلا حاجة إلى حذف شيء لأن الذي مال إليه قوله لعطفه وإن علمنا ها بظلمة فلا بد من تقدير الذي مال إليه أي أمالك لميل لأن العطف عن الصد إلى الأقبال والوله تقدير (والمعنى) هل يحصل لك أي أيتها الخبيثة ميل إلى الاعتطاف ورجوع عن صدم موصوف بأنه أمالك وأرجعك عن العطشان إلى الير بقل ظلماء لا يسبوا لا ذنب أوجب تلك الإمالة عنه وفي البيت الجناس التام المركب بين أمالك وأما لك وبين صدم وصدم جناس الضمير بين الظلم والظلم وجناس النقص بين منك وميل (ن) قوله صد لظليل أي عطشان لم يسبق وما قد كناية عن العلوم الألفية اللدنية وقوله ظلمائك خطاب أيضا للمحبوب والظلم منها مستحيل شرعا بحكم قوله تعالى ولا تظلم أولئك أحدًا وقوله وما رثك نظام للعبيد وهذا المستحيل عليه تعالى من حيث هو لأن من حيث تجليه ظهوراً ناره بأن يحظى الصور الإنسانية ويقوم على نفوسها كما كسبت من نسل وعبد وغير ذلك (هـ)

(قل غليل من غليل على شفا \* بيل شفا منه أعظم منه)

الب مصدر به جعل فيه ندوة أو التليل بالعين المحبة كما ميرا لعطش وشدة أو حرارة الجوف والعليل بالعين الموهلة المريض وشفا بفتح الشين والقصر هنا بفتح ال و ح وبيل منار ع ابل زيد من علته إذا حسنت حاله بعد الهزال والشفا بكسر الشين والمبدع المعنوية (الأعراب) قبل غليل مبتدأ ومضاف إليه ومن غليل صفة لغليل وعلى شفا صفة غليل وشفا منصوب على أنه عليه يل ومنه متعلق ببيل ومن تعليلة والها في منه تعود إلى الظلم في البيت السابق وأولى بل التليل ويجوز أن يكون منه صفة فاء أي شفا ناشئ من بل الغليل أو من الظلم فتكون من ابتداء فهو جمل بيل شفا منه صفة ثانية لغليل وأعظم منه خبر المبتدأ ويجوز في منه أن يتعلق بالمبتدأ فتكون من صلة له أي بل غليل من الظلم أعظم منه (والمعنى) بل العطش الكاشف في هذا اللبس الذي تحسن حاله منه لأجل الشفا أعظم منه ويجوز في منه وجه آخر وهو أن يكون صلة لشفا أي شفا منه ذلك الغليل وفي البيت الجناس التام قص بين بل وبيل والمحصف بين غليل وعليل والحرف بين شفا وشفا والمحصف أيضاً بين منه

وبين منة

﴿وَلَا تَحْسَبِ أَنَّيَ فِتْنَتُكَ مِنَ الْعَذَابِ ۖ بِفِعْلِكَ بَلْ فِيكَ الصَّبَاطُ أَتَيْتَ﴾

هذا البيت مقرر لأن سبب اضطراره من مرتبة الوجود الخارجى أغما هو محبتها لغيرها ولا تحصى من الحسنات  
عمى الأنف فتبت على وزن وضبت من الفناء بفخ القاء والمود المراد منه العلم الجمباني ولضنا بالبناء المحمجة  
النسم والصباة الشوق وأبلى ما من إلى بكسر الباء والقصر وهو اضطرار الذات وأنى بفخ الحسرة فمن  
الضنا وبغيره متعلق فنبت وان مع اسمها وخبرها فى محل نصب على أنها سبب اضطراره على تحسنى وبل هنا  
الترقي إلى حصر أسباب البلى فى محبتها بعد أن نهي عن أن تحسب الفناء الحاصل بسبب غيرها والحصر مفهوم  
من تقدم متعلق الفعل وهو قبل فانه متعلق بالبت والصباة مبتدأ ووجه أبلى خبره وروى من الصبا بكسر  
الصاد والباء الواحدة تكون المراد وقت فناءها منه من زمن الصبا فهو حدث على حذف مضاف

(جَمَالَ حُبِّكَ الْمَسُونُ لثَامَهُ \* عَنِ الثَّمْرِ فِيهِ عَذْتُ حَبَا كَيْتِ)

الجمال الحسن في الخلق والخلق والجمال الوجه المصون المحفوظ والتمام على وزن كتاب ما على الفهم من النقا  
والثم مصدر لثاء اقبله وعدت بمعنى صرت والحي صاحب الحياة وهو خلاف الميت وجمال بحمالة مبتدأ  
ومضاف اليها المصون نعت سببي لجمال ولثامه نائب فاعل المصون وعن الثم متعلق بالمصون وفيه متعلق  
بعبد والتمام اسمها وصا خبرها والجملة من عدت واسمها وخبرها خبر جمال بحمالة ومبتدأ مشدد الياء على وزن  
فعل (والحي) جمال وجهك المحفوظ لثامه عن القبلة صرت فيعوبه بها لكن مثل ميت لعدم الحركة  
والانتعاش لما استولى على من البلى والبلال في مجتنب وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين اللثام والثم  
والطباق بين الحي والميت (ن) الخطاب للمحبوبة والجمال الوجه من قوله تعالى فأنا لو انهم زوجوه الله وقوله  
المصون لثامه أي المحفوظ نقاه وبجابه وصف للوجه كتابة عن كل شيء فإن كل شيء سائر الوجه ستر عن الغافل  
الجاهل لأن العارف المحقق ويصكون الوجه مستورا عنه لأنه ليس من محارم هذا المحبوبة الحقيقية حتى  
تكشف وجهها فإرادهم تعواها القلبية لأن النسب المعتزل الذي يقتضي المحرمية المقتضية لكشف الوجه له  
انغاضه الله تعالى في الباطن كما ورد في الحديث قوله تعالى في الغمامة اليوم أرفع نفسي وأضع نسبيكم أن المتقون  
وقوله عن الثم كتابة عن التمتع بالنقا والجمال من كل شيء (هـ)

(وَجَبَّتْ جَبَّتْ وَضَلْ مَعَاشِرِي \* وَجَبَّتْ مَاعَشْتُ قَطْعَ عَشِيرَتِي)

خَبْنِي أَي صَرَفِي مَقْبَحًا أَي مُتَبَاعِدًا وَمِنْهُ الْإِجْنَى وَجَبْنِي أَي حَيَّ إِلَيْكَ فَالْمَصْدَرُ مُضَافٌ إِلَيْهِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا  
مَقْبُولُهُ الْكَافُ وَالْوَصْلُ خِلَافَ الْقَطْعِ وَمَعَارِضُ الرُّجُلِ مُصَاحِبُهُ وَجَبْنِي أَي صَبَرْتَنِي بِحُجَابٍ أَمَّا لَمْ أَلْحِظْ  
وَالشَّعِيرَةُ لِلرُّجُلِ بَنُوَاءُ الْإِدْنُونَ أَوْ قَبِيلَتُهُ وَجَبْنِي فَاعْلَمْ جَبْنِي وَوَصْلُ مَعَارِضِي مُفْعُولُهُ وَفَاعِلٌ جَبْنِي بِمُؤَدَّائِي  
فَاعِلٌ جَبْنِي وَمَعَادٍ بِمُتَرَفِّعِي أَي مَدَّ عَشِيرَتِي وَقَطَعَ عَشِيرَتِي مَقْبُولٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ (الْمَعْنَى) بَاعَدَنِي حَبْلٌ عَنْ  
وَصْلِ عِيَالِي وَجَبْنِي أَيْ مَذَحَحَنِي قَطَعَ أَقَارِبِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ بَعْدَ كُلِّ مَخْلُوقٍ فَلَا  
أَرَى سِوَاكَ وَلَا أَرَادَاكَ وَقَدْ قَلَبْتُ فِي ذَلِكَ

شغلت بحبيبه عن الخلق جملة \* سوى من به شاهدت بعض صفاته

وَمَا قَلِيلُ يَوْمِ النَّاسِ \* لَدَىٰ فُلَا أَهْوَ إِلَىٰ غَيْرِ ذَٰلِكَ

وفي البيت تجدنيس التمهيف بين جنبي وحينئذ والاطلاق بين الوصل والقطع وحينئذ الاشتقاق بين معاشري وعشيري (ن) اذا تحب مواصلة من بعاشر منسب اشتغال قلبه بمعناها فكيف لا يقبضها عليه فقيرا لعاشره وهو مقام العزلة والتجرد عن الاغيار من احوال السالكين الاختيار في ابتداء الطريق بعض العناية والتوفيق (هـ)

﴿وَأَعَدَّتْ عَنْ أَرْبَعٍ بَعْدَ أَرْبَعٍ \* شَبَابِي وَعَقْلِي وَأَرْبَابِي وَخَشْيِي﴾

أعدي صبري بعد الأربع بفتح الهمزة ومن الباء جمع أربع وهو الدار يعنيها حيث كانت والأربع بفتح الهمزة وألباء مرتبة العدد وأبدل منها شبابي وما عطف عليه يدل المفصل من الجمل وترك التاء والحال أنها عبارة عن أشياء غابها لم يذكر معدودها أو لامعها وفي مثل ذلك يجوز ترك التاء على أن كلامنا الأشياء يمكن تأويله عتوث أو لقلب الصفة على المفعول والاختصار والالاختار التاء وأعدي فعل ومفعول وعن أربعي متعلق به وبعد أربع بالرفع ناعل أعدي وهو منافي إلى العدد ويجوز في شبابي وما عطف عليه الرفع على القطع أو التنبؤ عليه أو ضاها المعنى أعدي عن منازله بعد أشياء أربعة عني وهي الشباب والعقل والأتراح والصحة وإنما كان بعد هذه الأشياء بعد الرجل عن منازله لأن من فقد هاهنا سبب دليل النفس هابطا المقام ولا شك أن الإنسان لا يرضى بالهوان بين الإخوان والخلان وفي البيت جناس الاشتقاق بين أعدي وبعد وحناس الصريف بين أربعي وأربع (ن) الضمير في أعدي راجع إلى حبيل في البيت قبله وعن أربعي يعني عن عادتي وطبائقي في الباطن أو عن دوري وما كنت أسكن فيه في الظاهر يعني حبيل أعدي عن ذلك بعد أبعادني عن أوصاف أربع الأول عصر شيبتي فصرت أعجز عن تعاطي كل شيء والثاني عقلي فصرت لأعمى ولا أدرك شأوا والثالث أربابني أي نشاطي وانتهيت بالأمور والأربع عني أي عافيتي في بدني فأحال إنسان فقد شبهه فشاح وانتهز وقد عقله عن ذهل وعدم ادراكه وقد تار تباحه فزال نشاطه وانتهاه بالأمور وذهبت عافيتي به ففرض وسقم ثم بعد هذه الأمور الأربعة خرج عن أوطانه وساح في الأوصاف على هذه الحالة بسبب محبة هذه المحبوبة المحبة تيمية (هـ)

﴿فَقِي بَعْدَ أَوْطَانِي سَكُونٌ إِلَى الْفَلَا \* وَبِالْوَحْشِ أَنْبِي إِذْ مَنِ الْإِنْسِ وَخَشْيِي﴾

الأوطان جمع وطن وهو منزل الإقامة والسكون التفرار وفي معنى الميل ومن ثم تعدى إلى والفلاح جمع فلا وهي المفاقر التي لا ماء فيها والوحش حيوان البر كالوحش والأنس بالضم ضد الوحشة والأنس بالكسر البشر كالإنسان وسكون مبتدأ مؤخر وإلى الفلا متعلق به وإلى بعد أوطاني خبر مقدم وبالوحش خبر مقدم وأنسي مبتدأ مؤخر وأذ تعليلة متعلقة بما قبله وبالوحش ومن الأنس خبر مقدم ووخشي مبتدأ مؤخر (واضح) بعدت عن منازلي بحيث صار لي ميل وقراري الفلا بعد مفارقة أوطاني وصار لي انس بالوحش واستيعاش من الأنس وهذا مقام الأنس بالمحبوب والاستيعاش مما سواه وفي البيت الجناس المحرف واللاحق بين قلي والفلا والمحرف أيضا بين أنسي والأنس والجناس الناقص بين الوحش والوحشة وقلب الكلمات في الجملة حيث قال بالوحش أنسي إذ مَنِ الْإِنْسِ وَخَشْيِي (هـ)

﴿وَزَهْدِي وَصَلِي الْغَوَايِ إِذَا \* تَبْلُغُ صَبِيحَ الشَّيْبِ فِي خَيْجَانِي﴾

وزهدي وصلّي الغواي أي صبر صبح الشيب الغواي زاهدة في وصلّي والغواي جمع غايته أي المرأة التي تستحق بحسنها من الزينة أو التي تطلب ولا تطلب أو التي غنت بيت أو بها أو التماسه العفيفة ذات زوج أم لا وبدادو ظهر والتبليغ مصدر تبليغ الصبح أي ضاءه وأشرق والشيب الشعر وبيضه كالشيب والخبج بالكسر والضم الطافقة من الليل والقهة كسر اللام الشعر المجاور وشحمة الأذن ثم أعظم أن الرواة كانوا يرون البيت هكذا وزهدني بالثمن وهو غلط فحسن وجب فسدا للفظ وانرجع من قانون القواعد العربية وبقضى انقلاب المعنى في البيت الذي بعد فالصواب ما ذكرناه في حل البيت فتأمل (الأعراب) زهد فعل ماض وفي وصلّي متعلق بزهد والغواي بالصب مفعول وزهد وتبليغ بالرفع ناعل زهد وهو مضاف إلى صبح المضاف إلى الشيب والفتاعل تنازع فيه بدو زهدي في خيخي متعلق بتبليغ المعنى تبليغ صباح الشيب وأشرافه في ليل شعري زهد الغواي في وصلّي حين ظهوره وصبغ الشيب وخبج اللمعة من التشبيه بالصبغ لاضافة المشبه به فهم ما إلى المشبه ويجوز أن يكون في الكلام استعاره بالثمنية فيكون قد شبه الشيب بالثمن وأثبت له شيئا من لوازم الثمن وهو الصبح وشبه اللمعة

باللب وأنت لما شيا من أوازمه وهو الخبز وفي البيت الطباقي بين الصبح والخبز ورائحة من شبه التباقي في زهد  
 الغواني فليست در (ن) قوله الغواني كناية عن حضرات الاسماء الالهية والخلبات ال باينة وضع الشيب كناية  
 عن ظهور نور الوجود الحق وخبز الله كناية عن الشعور بمعنى الادراك وهو خدب النفس فانه شيب فيها كما  
 شيب الشعر في البدن وهو أسود فذا شاب فأشرق وأضاء كان ذلك ظهور نور العلم الذي الالهى والفيض الالهى  
 ال باينة واذا ظهر نور الوجود الحق أعرضت عنه غواى الاسماء المحسنة الالهية التي هي لآعين الذات الالهية  
 ولا غيرها (أ)

(فَرَحْنَ يَحْزَنُ جَارِعَاتٍ بَعِيدًا \* فَرَحْنَ يَحْزَنُ الْجَزَعُ فِي الشَّيْبَةِ)

رحن أى ذهبن والرواح وان كان الغالب فيه استعماله بمعنى السر بعد الزوال الا أنه قد يستعمل معنى الذهاب  
 مطلقا والضمير للغواى والجزن يضم الحاء بخلاف الفرح والباء فيه المصاحفة وجازعات خائفات وبعد تصغير  
 بعد المراءى منه التقريب وفرحن أى سررن والجزن يقع الحاء ضد السهل والجزع كسر الجيم منعطف ال وادى  
 والشيبه للشباب والنون فاعل وهو ضمير النسوة ويحزن حال منه جازعات حال منه ايضا وبعد ما فرحن متعلق  
 برحن وما مصدرية ويحزن الجزع متعلق وفرحن والباء فيه معنى فى وفى صلة فرحن ولشيبته متعلق به ايضا  
 على انه غلة (والغنى) لما يتبع صبح الليل فى لمتى زهد الغواى فى وصلى فذهبن مصاحبات الجزن جازعات من  
 اقترانى بعد فرجهن فى جزن الجزع فى الشيبه وحيث كان فرجهن بالشباب فن المعلوم ان جزنهن للشيبه وفى  
 البيت الجناس المحرف فى فرحن وفرحن وفى يحزن ويحزن وشبه الاشتقاق بين جازعات والجزع (ن) رواج  
 الغواى أى الاسماء الالهية كناية عن رجوعهن الى حقيقة الذات الاقدس فى نظرا لمحب لغنائته وفناء كل شئ  
 عنده فلا يبقى ما يتعلق بالاسماء الالهية بالتأثر فيه ورجوعهن أى خزع الاسماء الالهية كناية عن زيادة طهرهن  
 بالتأثر فى الاشياء وكما لوجهن على ايجاد العالم فاذا انكشف السالك فناء فى الوجود الحق اختفت عنه فى  
 ذات الوجود الحق بحسب ما سبق عنه غير ذات الوجود الحق سبحانه والجزع كناية عن باطن الجسم الانسانى  
 فان الاسماء الالهية متوجهة على الروح والروح متوجهة على الجسم الانسانى بالقوى العريضة وفرجهن به  
 كناية عن تصرفهن فيه بتوجيه الروح الامرى واعطاء كل اسم مقتضاه وقوله الشيبه أى لاجلها وهى حالة  
 صفر فوجهه مقام العرفان ورجوعته وغفلته عن التحقيق بعالم الام كان (أ)

(جَهْلَنَ كُلُّ أَيْ هَوًى لَعَلَّيْتَهُ \* وَخَابُوا وَأَوَّى مِنْهُ مَكْتَمَلٌ قَبِيْ)

الضمير فى جهلن الغواى ايضا والوأم على وزن رمان جمع لآثم وهو المنصف على المحبة والهوى بالتصير المحبة وقوله  
 لعلته حجة دعائية يدعو بها على الغواى اللآتى جهلن هواه فتفرق عنه عند شبهه ظنا من ان الشيب يذهب  
 المحبة ولكن نراهوا لخال ان المحبة تزدول وتزل وتحوّل فى القلب ولا تحوّل وقوله وخابوا معطوف على لعلته  
 وهى ايضا دعائية الضمير فى خابوا الوأم وقوله وانى من مكتمل فى اشارة الى طول مذهب محبة قوتها فهو من  
 حيث طول مدة الهوى مكتمل منه ومن حيث قوته وشده قتي فان الفتى الشاب الناشئ والمكتمل من دخل  
 الاربعين فكأنه يقول حدة الهوى وقوته غير متغيرة بطاول زمان المحبة وقد قلت فى ذلك

أرى الجسم منى بضجل وانما \* محبتكم تقوى على وتثبت

ولم يبق من غرس السلوقية \* ولكن أصول الحب فى القلب تثبت

وقال الشيخ ابراهيم بن زعفران رضى الله تعالى عنه فى هذا المعنى

صرت شيخا واقترب حالى \* فى هواهم وهمنى كالشباب

وفى البيت المقابلة بين الجهل والعلم وبين الفتى والمكتمل (ن) ضمير جهلن للغواى ايضا وجهلن كناية عن توجيه  
 حبل اسم الهى على ما هو متوجه اليه من الاثر المخصوص بمقتضى توجيهه المسمى الحق سبحانه فهو تعالى يعلم  
 السالك جميع صفاته وأحواله على التمام ولكن لا يتعصف سبحانه بشئ من صفاته ولا لاجل من أحواله وقوله

كلواى أى مثل لواى على المحبة فانهم أيضا لا يتصفون بشئ من صفاتى ولا يحال من أحوالى فهم لا يعرفون  
أمرى والمهوى الذى أكاد هو ان كان أثر من آثار الاسماء الألهية وهو من جملة معلوماتها فهو حالى لأحالتها فمن  
جاءت به ذوقا وحاسا وقوله لا علمه جلة عائية أى لا علمه علم ذوق له واتصاف به لان ذلك من شأن  
الممكنات والاسماء قد عانت أزليات ليست بممكنات حتى يذوقه ويتصف به وقوله ونابوا بضيق الجوع المذكر  
الراجع الى اللوام يعنى ولا ناولوا ما طلبوا منى من ترك المهوى والمحبة (أ)

(وفي قطبي اللامى عليك ولأت حيه سن قبل جدال كان وجهك حيتي)

القطع للامى عبارة عن قطع خصومته والزامه فيما يتعلق بمجاخته عن المحبة واللامى هو من لم ي  
المحبة ونهاه عنها وعليك متعلق باللامى وقوله ولأت حين قبل جدال يريد ان الاستغراق في سكر المحبة  
والاستملاك في لذات المشاهد مما تمنع من الجدال مزلان لمعنى القيل والقال غير أن وجهك كان كافيا في  
قطع خصومته فروى وجهك تمنع من المعارضة والمنازعة والمجادلة والمدافعة فلا يحتاج حينئذ الى ترتيب  
مقدمات دليل ولا نارة طريق ولا انصاع سبيل وفي قطع اللامى متعلق بحيتي أى كان وجهك حيتي في قطبي  
اللامى عليك واسم لات مخوف وحين جدال خبرها وفيك واقع بين المضاف والمضاف اليه لاجل استقامة  
الوزن وهو متعلق بجدال وجهك ولأت حين قبل جدال جملة معترضة بين المتعلق والمتعلق به وحاصل المعنى  
وجهك دليلي في قطبي من لم ي غلبك فهو كفاية في ذلك والافليس الحين حين جدال في محبتك لضيق الحال  
عن ترتيب الاستدلال والله أعلم بحقيقة الحال (ن) الضمير في عليك للصيغة الحقيقية المشار اليها في إنشاء  
الكلام المتقدم يعنى في قطبي اللامى بالحق والزامه على اثبات غلري في المحبة وثبوتهما عندى اضطراراً منى  
من دون اختياري قد كان وجهك حينئذ حيتي والحال ان الحين ليس حين جدال ومخاطبة في محبة هذه المحبوبة  
لانها حاضرة لأغية لها من الحب والوجه هنا هو الذات العلية من قوله أيضا لو افترقنا وجهه (أ)

(فاصبح لي من تعلما كان عاذلا \* به عاذل بل صار من أهل تجدي)

اصبح اللامى وصار من بعد لومى عاذلاى باسطة الغلري موبخا لاسباب محبتى فالتلا لوم على هذا في المحبة ثم  
ترقى في أمر اللامى وقال بل صار من أهل تجدي واعاتبى أى وضع غلري لديه وثبت برهان محبتى بين يديه  
فهو الآن مسعدلى بعد ان كان مسعدا على واسم اصبح ضمير يعود الى اللامى وخبرها قوله عاذل واسم كان ضمير  
يعود اليه ايضا وخبرها قوله عاذلا وبه متعلق بضمير اصبح وبه هذا ليرقى لا لا بطل واسم صار يعود الى اللامى  
ومن أهل تجدي خبرها وفي البيت الجناس المضارع بين العاذل والعاذر وما أحسن قول القائل  
أصره عاذلى عليه \* ولم يكن قبل ذرا \* فقال لوعشقت هذا  
مألا من الناس في هوا \* فظل من حيث ليس يدري \* بأمر بالغ من نها  
(ن) قوله به أى بسبب الوجه المذكور الذى هو أقوى حجة في المحبة وما رزق اللامى من أهل معاوتى في  
مهمات أمورى عند ما رأى الوجه المذكور لان لومى على المحبة انما هو بسبب جلاله بالمحبوب وكذلك  
المشكرون على أهل الله لورأت عيونهم مارات عيون المحبين من النور الالهى الظاهر والباطن الذى بالقاهر  
لغزوه ورتكوا لومهم (أ)

(وحيتي عجزى هاديا بطل مهديا \* ضلال ملاي مثل حيتي ومجربى)

الحج هنا مصدر حجه اذا غلبه في المحاجة ومجربى بفتح العين بمعنى العمر بضمها غير ان القسم لا يستعمل فيه الا  
مفتوحا والغالب فيه اقتران اللام به كقوله تعالى لعمر ك انهم لى سكرتهم يعمهون وقيل لا يقتصر كما نطق به  
رضى الله عنه ولا يأتى اسم فاعل من الهداية التى هى الدلالة بلطف على طريق الوصول الى المطلوب أى من شأنه  
الايصال وان لم يوصل بالفضل وقيل بشرط الايصال بالفضل وقيل ان تعدى الفعل الى المفعول الثاني بنفسه فلا

بدمن الاتصال أو يحرف الجر فلا يشترط أقوال ثلاثة مذكورة في محلها وطل بمعنى استمر والمهدى اسم فاعل  
من أهدي هدية والضلال خلاف الهدى واللام العذر وقوله مثل حي وعمرى أى مثل قصدى مكة للنسك  
والعمرة تنقص عن الحج بركن واحد وهو الوقوف بعرفات (الأعراب) حي مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى  
فاعله وهاد يافعله وعمرى مبتدأ محذوف الخبر أى عمرى قسمى فتكون جملة القسم معترضة بين المبتدأ والخبر  
وقوله نزل مهد ياضلال ملاهى فعل من الأفعال الناقصة واسمه ضمير يعود إلى قوله هاد يامهد بآخره وضلال  
منسوب بفعله وهو مضاف إلى ملاهى والجملة في محل نصب على أنها صفة هاد يامهد مثل حي وعمرى في الواقع خبر  
حي (والخبر) غلبى بالجملة الرجل الذي يزعم أنه هاد وان كان في نفس الأمر أغاهو مهد ضلال اللام مساوية في  
الأنوثة للحي والمعروف ذلك لأن بيت له طريق المهدى ونهته في المعنى عن طريق الضلال وقد قال صلى الله  
عليه وسلم لأن هدى الله بلك رجلاً واحداً خير لك من عبادة الثقلين وفي البيت الجناس التام بين حي وحيى  
والجناس المحرف بين عمرى وعمرى وحناس الاشتقاق بين هاد يامهد يا (ن) والمعنى أقسم بعمرى أن أقمى  
الحجزة روية وجهه المحبوب هذا الإلاحي الذي يزعم نفسه بله أنه يهدى إلى الصواب بلومه إلى في الحجة الإلهية  
وأغاهو في نفس الأمر يهدى إلى ضلال لومه فتواب الزاني له وأجر هذا بيتي ياه بعدل ثواب حي وأجر عمرى في  
سبيل الله تعالى (هـ)

(رَأَى رَجَبًا سَمِيَ الْإِنِّي وَلَوْ بِي الشُّحْرَمَ عَنْ ثَوْمٍ وَغَشِ النَّصِيحَةِ)

المراجم رجب هذا الاسم لأنه من أوصافه فهو رجب من استعمال حاتم مثلاً وأراد وصفه المشهور به وهو الجود  
فيكون استعاره ورأى هاتين الرؤيتين العلية والاني قبل من أنى لشيء إذا كرهه وأما المحرم هاتفه واسم مفعول  
من حرم فلان الشيء إذا جعله ممنوعاً ومدخول عن هو الثوم بالحزم ضد الكرم والقش بكسر القين عدم محض  
النصيحة هو اسم مصدر والنصيحة اسم مصدر أرضاوى خلاف القش ومفعول رأى الأول يسمى والاني  
بالنصب نعت له ورجباً مفعوله الثاني أى علم الهادى سمي الانى أصم ورأى لوى المحرم وعن ثوم وغش  
النصيحة متعلق برجب الذي هو معنى الاسم أى رأى سمي أصم عن ثوم وغش النصيحة وقوله ولوى المحرم  
يجوز فهمه الرفع على أنها مبتدأ وخبر وتكون الجملة معترضة بين المتعلق والمعلق فلا يكون معنى الرؤية  
متسبباً عنها (والمعنى) لما غلبت ذلك الهادى وبخبرته علم الهادى أن سمي أصم عن سماع لومه وغش نصيحته  
ولوى في الحجة محرم لأنه صادف في غير موضعه في البيت إهام التناسب بين رجب والمحرم والجناس المحرف بين  
لوم ولوم وان قلبناهمزة الثاني وأوافهوا حق لا يحرف والمقالة بين القش والنصيحة (هـ)

(وَكَمْ رَامَ سُلُوَانِي هَوَاكُمِيمًا \* سَوَالِكُ عَنكَ تَبْدِيلُ نَبِيٍّ)

كم هنا خبرية تميز بها محذوف أى كم مرة ورام بمعنى أراد والسلوان بكسر السين التيسان والميم اسم فاعل من يم  
فلان الأرض القلانة أى قصد ها واني بهمزة مفتوحة وون من مشددة وألف مقصورة وأعلن هذا الكلمة  
تستعمل تارة بمعنى كيف ويجب أن يكون بعد فاعل نحو فأوتيتكم كفى شئتم وتستعمل تارة أخرى بمعنى من  
أن نحو فإني لك هذا الرزق إلا قى كل يوم فاذا كان كذلك فإني التي في البيت أن كانت بمعنى  
كيف فيجب تقدير الفعل بعد ها واني وفى يحصل تبدل نبي عنك أى من أى مكان ومن أى قلباً حصل  
تبدل التمتعك حتى يروم الهادى سلوانى عنك طابا غيرك (الأعراب) كم خبرية محلها نصب على المصدرية  
والأمل فيها رام وفاعل رام يعود إلى الهادى وسلولانى مفعوله وهو مضاف إلى الياموهى فاعله وهو الضال مفعوله  
ويمما حال من فاعل المصدر فتكون مقدره وسوالك مفعول الحال واني أن كانت بمعنى كيف فالفعل مقدر حال  
مقدم من فاعل الفعل المقدر وان كانت بمعنى من أن فهى خبر مقدم وتبدل نبي مبتدأ ومضاف إليه وعنك  
متعلق بتبدل على نوع من التضمن أى منصرفاً عنك والاستغناء في واني للاستعداد أو لا تذكرك وهذا يفهم  
عدم التبدل بالطريق الأولى لأن تبدل النية فاذا كان بعيداً غير موجوداً بالآب التبدل نفسه (والمعنى) رام

المهادى مرات كثيرة سألوى لمحتلك وان أقصدهم هو اى غيرك ولكن ليس تبدل نيتي عنك يمكننا فضلا عن تبدل هو اى وما احسن قول الارجاني القاضي ناصح الدين رحمه الله تعالى

حتى يلوملك يا عدول زيد \* فاستبق سبيلك فارحى بعد

(ن) الخطاب المحبوبة يعنى كم مررت باللاحي سألوا نى هو لك قبل ان الزمه بالجهة (اه)

{وتال تلاقى ما بيني منك قلتما \* اراى الالتلاف تلقى}

تلاقى فعل امر من التلاى وهو التدارك والالتاف اشباع من قصة الفاء والاف لا امر يقتضى حذف الالف فهو على حد قوله تعالى انه من يتقى ويصبر وما واقعة على الرضى وقبلا لحيا فهو مقول تلاقى ومنك متعلق بىي وقلت استثناف مقرر حواه للهادى وما نافية وراى يضم الهمزة يعنى اظننتى او يفصحها يعنى اجدتى والاستثناء مفرغ والمستثنى منه المحذوف اعم الصفات اى ما احدثنى في صفة من الصفات الا في صفة التلاى للتلان فالجمله بعد الا فى محل النصب على انها مقول ثان لارافى على كلامه معناه ولو قدرت الرؤية بصرية لكانت الجملة بعد الا فى محل النصب على الخاتمة وكان المستثنى منه اعم الاحوال (ومعنى البيت) قال لى الناصح حيث قصرت فيما سلف ولم تال باسباب التلاى فتدارك ما بيني فيك من رضى الحيا فلعلك ان تدرك الشفاء والشفاء فقلت لهدع عنك هذه الكلمات خالى الى غير الالتلاف التقات فكيف التلاص ولا ترحن مناص وفى البيت المراجعة فى قال وقلت والتجسس بين تلاقى والتلاف مع قرب حروف تلقى لما بين الكلمتين واما ما فى من الانسجام فذلك طور وراه طور الافهام بل تجد فيه حالة لا يمكن وصفها باللسان بل يدركه الذوق ولا يتضحها البيان فهمى كالحسن فى الوجه الحسن الضمير ولا ينشك عن ذلك مثل ضمير (اه)

{اباى اباى الاخلاقي ناصحا \* يحاول منى شيمه غير شيمى}

اباى بالمصدر اى الشئ اذا كرهه وراى يعنى كرهه والاستثناء مفرغ اى كل شئ الا اخلاقى للناصح الذى يحاول منى ويطلب طبعه فى السلو ليست طبعى واستناد الكراهية الى الكراهة محاذرة على انه هو الكراهة لاعد الخاتمة المذمومة فى الحقيقة وقبسه من الما بالة لا يخفى وخلاف مصدر مضاف الى ناعله ومفعوله قوله ناصحا واجه يحاول منى شيمه غير شيمى فى محل نصب على انها صفة لمفعول المصدر (واضح) كره امتناعى كل شئ مما يتعلق بالعدل عن المحبة الاعمال التى للناصح الذى يروم منى نسيان الجيم ويطلب منى جيلة جبلت على غير ما من الزمن القديم وما احسن قول المتننى

راى من القلب نسانك \* وتانى الطباع على الناقل

واعلم ان المصراع الثانى قد فقهه الشيخ من كلام الصيرى من قصد مظهرها

بنا انت من مجفوة لم تعتب \* ومعدوره فى همزها لم تؤنب  
وتازجة والدار منها قريه \* وما قرب ناو فى البئرى عيب  
مضت فوب الام قينا بفرقة \* متى ما تغالب بالعدل تغلب  
فان املك لا شئت القليل وان ادع \* ادع وحق الضير ذات تلهب  
فبالا فى عيرة قد سمعتها \* لبين واخرى قبلها تعتب  
فحاول منى شيمه غير شيمى \* وتطلب منى منها غير منهي  
فما كبدى بالمستطمة للباكا \* فاسلو ولا قلبي كثير التقلب  
مضت دون ذلك الوصل ايام غرهم \* وطارت بذاك العيش عتقا مغرب  
ولما تناسنا عن الجزع وانتاى \* مشرقى ركب مصعد عن مغرب  
تيقنت أن لدار من بعد عاج \* تسروا ن لاخلة بعد زينب  
عسى وحفات العيس فى غلس الدجى \* وطى القيا فى سببا بعد سبب

تلقى القبح بن حاقان انه \* نهاية آمالي وغاية مطلبي  
ولكن لا يخفى ان وقوع المصراع في شعر الشيخ الاستاذ احسن موقعا منه في بيت البصري وأجود سماعا منه  
من زيادة التجنيس في مصراعه الأول وإرتباطه بالأول غريب فانه جعله صفة لكلمة فيه فصار كأنه جزمه في  
الاصل وهذا من محاسن التضمن

(يَا بُدْهُ عَلَيَّ عَلَيَّ كَأَنَّمَا \* بَرَى مَهْمَيَّ وَسَلَوَاهُ سَلَوَيَّ)

لذا الشيء ملوذا بالذات الشيء واستلذه والتذده وجدده لانه اذا ما نحن فيه من الاول والبن الاول هو ما وقع من  
الطل على حجر أو شجر ويحلو وينعقد عسلا ويحف حفاف الصمغ والمشهور بهذا الاسم ما وقع على شجر البلوط  
والبن الثاني يعني القطع والسلوى العسل والسلوة بالفتح وتضم مصدر من سلا أى نسه (الاعراب) على  
فاعل بلد وعليك متعلق به أى بلدت الناصح بعدي عليك أى لاحك والجملة صفة ثانية لتناصح أو مستأنة ليبيان  
حاله ثانيا ما في كأنما كافو برى عليه ومفعولا هاهنا منى وسلوا سلوى مفعولان له أى أضلوا أسطفا استخضروا  
بالعطف (والمعنى) يلذ هذا الناصح بعدي على جعل حتى كأن قطعي مجتعل منه وعسله الذي يستعمله وكان  
سلوى عليك سلواه وحلاوته التي ترضيها وفي البيت الجناس التام بين منه ومنى واللاحق بين سلوى وسلواه  
(ن) السلوى طائر معروف واحدته سلوة يعني يرى طيره الذي يأكل لحمه ويلتذ بأكله السلوة عن المحبة والمعنى  
يرى شرا به الذي يقطعني عن المحبوتر كهالوما كاه الذي يذلواني بحبة المحبوب (هـ)

(ومعروضة عن سائر الجفن رايها السخفؤاد المعنى مسلم النفس صدى)

هذا البيت استغناح في بيان حاله مع الحبيب بعد الفراغ من بيانه مع اللاحق والناصح والرقب فالعرضة اسم  
فاعل لقول من عرض زيد اذا صدق أو أورد وسائر الجفن ساهر الجفن الذي لاتنام عنه ورايه الفؤاد  
خائف القلب من رعب كعلم ربه ومسلم النفس من أسلم نفسه واستسلم لحكم القضاء والقدر (الاعراب)  
معروضة بالجور والجارب المقدرة بعد الواو الواو ونفسها خلا لقوم ومجمل مجرور رب الرفع على الاشتداد وعن  
سائر الجفن يحتمل أن يكون متعلقا بمعروضة ويحتمل أن يتعلق بصدد الواقعة في آخر البيت ورايه الفؤاد بالجور  
صفة لموصوف محذوف أى عن رجل سائر الجفن رايها الفؤاد ومسلم النفس مثله وان جوز ان توصف الصفة  
كها هو مذهب البعض فهما صفتان لسائر الجفن والمعنى مجرور على انه صفة الفؤاد وجلة صدد في محل رفع على  
انها خبرا للبت الذي هو مجرور وبه والساير والرايه والمسلم مضافات الى فواعلها (والمعنى) رب معروضة  
صدد عن محب سائر الجفن خائف القلب الحزين ممسك النفس وفي البيت ايهام التناسب بذكر السامر  
والرايه واسلم وليس تناسبا ان المراد بها معانيها اللغوية لا معاني الادب المختلفة فلو كان التناسب حقيقة واقع  
بين الجفن والفؤاد والنفس (ن) المعروضة المحبوبة الحقيقية واعراضها كناية عن كمال نزهتها وبجردها عن  
المواد كلها وقوله سائر الجفن يعنى عينه ثم عن مشاهدة تلك المحبوبة المعروضة عنه فاعراضه يلزم مع شهوده  
لها (هـ)

(تَنَافَتْ فَكَانَتْ لَذَّةُ الْعَيْشِ وَأَنْقَضَتْ \* بِعَمْرِى فَايْدَى الْبَيْنِ مُدَّتْ لِمُدَّتْ)

تناهت أى ساعدت واللذة نقيض الألم والعيش الحياة والبقاء بعمرى للعمرى وفى أى يدى البين مدت استعارة  
بالكتابة كأنه شبه البين بفرقة محار بين يتناول النفوس وحذف المشبهة وكى عنه بالنبات شئ من لوازمه  
وهو الأيدى للشيء فأنبتاها تخيل وذكرا المذكر شيخ (الاعراب) فاعل تنافت ضمير يعود الى المعروضة واسم كانت  
كذلك ولذة العيش بالنصب خبرها ولا تخفى الباطنة في الحكم عليها بانها نفس لذة العيش وفاعل انقضت ضمير  
يعود الى لذة العيش وبمعنى متعلق بقوله انقضت أى انقضت مصاحبة فى الانتفاء بعمرى وكذلك استأنف  
بيان انتفاء عمره بقوله فايدى البين مدت لمدتى أى ايدى الفراق تطاولت لتناول مدة عمرى ونبتها هذا هو



الوجه الصريح في حل البيت وروى على أوجه أخرى بعضها صحيح ولكنه بعد في البيت الجنس التام بين مدت  
ومدق (ن) نأثرت أي تساعدت على تلك الحسية المعرصة بأزالة الخطا المستقيم لامتصاصه الوقت لا بد من  
فناذه فكانت لذاته حياة الله نياوا نقضت تلك الله بعمره يعني لا بد من عمره الأذوق لتلك الله فلما تساعدت  
عنه باسأل الحجاب أنقضت الله فانقضت عمره (هـ)

﴿وَبَانَتْ فَأَمَّا حَسَنٌ صَبْرِي نَحَاتِي \* وَأَمَّا جُوفِي بِالْبُكَاءِ قُوفِي﴾

بانت أي فارت الحسية المعرصة فكان سائلا سأل هو بقول كيف تفصيل حالك بعد فاقال فأما حسن  
صبري فقد خان ولم يسعني عند فراقها وأما الجفون فقد وفدت بالبكاء وأسعفت عند الفراق وأما حرف شرط  
وتفصيل وتأكده وحسن صبري مبتدأ وال رابط للجواب الفاء والجهة بعدها خبر ومثلها الجهة بعدها وفي البيت  
المقابلة بين الحسنة والوفاء وفي كمال الأنسجام الذي يجره نواعث الغرام (ن) يقول بعدت تلك الحسية نحاتي  
صبري ولم يف بقائه على حاله وأما جفوني أي عيون فكنى عنها بالجفون لكونها أعظمها إشارة إلى أنه في ذلك  
الحين لم يكن فمفعول النطق وهو الحجاب النفساني الذي يقتضيه بعد المحبوبة عنه وقوله بالبكاء أي بما يظهر من  
تلك الجفون من الدموع كناية عن الأعمال النفسانية وقوله قوفت أي أدت ذلك على الوفاء (هـ)

﴿فَلَمْ يَرْطُقْ بَعْدَهَا مَاسِرِّي \* فَتَوَى كَمَعْبَى حَيْثُ كَانَتْ مَسَرِّي﴾

الفاء عطف على بانت وفيها معنى السببية والظرف العنبر ولا يجمع لأنه في الأصل مصدر والعنبر في بعدها  
للمرئيه وما مفعول يرى أي أم أو موصولة ونوى مبتدأ وخبره حيث كانت مسرقي وكعبى حال من  
العنبر المستقر في الظرف المستقر والمعنى نوى استقر في مكان وجدت فيه مسرقي وقد قرآن طرف لم ير مثلها  
وذكر أيضا أن النوم استقر في فضاء العدم حال كونه كالصبح فيكون الصبح أيضا معدوما بالنسبة إليه فقد قرر  
أن مسرته ونومه وصحه مما ثلاث في العدم ولأن تجعل كعبى هو الخبر ويكون حيث متعلقا بما تعلق به  
الخبر والمعنى راجع إلى ما قررنا موكان نام على الوجهين (والمعنى) لما نأثرت هذه الحسية المعرصة لم تنظر عيني  
بعدها شأنا يسرني فتوى وصحي مستقران مع مسرقي المفقود في البيت ادماج الشكايه من فقد صحه ونومه  
فإنه كان يصدد تقرير بقدر مسرته بعدها فادمج في ذلك الشكايه من فقد هذين وما ينظم في ذلك قول الأراجاني  
فتوى من عيني وقلبي من الحشا \* وجسمي من الأوطان كل مشرد

وما أحسن قول بعضهم

عهدى بنا وراء الشمل مجتمع \* واللبل أطوله كالبحر بالبصر

والآن ليلي مذبا نوافد تنهم \* ليل الضرر قصص غير منتظر

(ن) الطرف كناية عن العنبر النفسانية وقوله بعدها أي بعد احتجاب تلك المحبوبة عنه لم ير شيئا يسره وكى  
بالنوم عن الغفلة عن الحق تعالى والصبح عن ظهور الحق تعالى له وهذه الأبيات شكايه حاله في ابتداء  
سلوكه (هـ)

﴿وَقَدْ مَضَّتْ عَيْنِي عَلَيْهَا كَانَتْهَا \* بِهَا لَمْ تَكُنْ رِيَامًا مِنَ الدَّعِيرَةِ﴾

مضت العين كمرحت لم تقرأ ومضت الله عنه أنكاه وقرت العين تقرأ بالكسر والفتح قرية بالفتح ونضم وقرورا  
بردت وانقطع كماؤها وأورات ما كانت متشوقة إليه وعلمها متعلق بمضت وعلى هذا التعليل أي لأجلها أي  
أجل فراقها كأنها أي العين بها أي المحبوبة واسم تكن يعود للعنبر وجلة قررت خبرها وبها متعلق بقررت ومن  
الدهر صفة بوما (والمعنى) طال عدم قرار هذا العين بسبب بعدها هذه الحسية حتى نسبت قرارها بها وكأنها بوما  
من الأيام ما قررت بها وفي البيت المقابلة بين مضوية العين وقرارها ومع المجنون وبما رجلا يقول ليلي فاضطرب  
وداع دعي إذ نحن بالخيف من متى \* فهبش أشجان الفؤاد وما يدري

دعى باسم لىلى أحسن الله عينه \* وللى بأرض الشام في بلد دفر  
(ن) كى بخوفه العين عن تجلى المحبوبة الحقيقية عليه بالجلال والفيض فان ذلك بورنه الحجاب والاعمال  
النفسانية الحارة وكفى بقرور العين عن تجلى الجلال والبسط ومنه برد اليقين الذى يقع في قلوب  
الصدقين (أ)

﴿فَانْسَانُهُمِيتٌ وَدَمْعِي غُسْلُهُ \* وَكَفَانُهُ مَا بَيْضُ خَزَائِلِ قَرْيَةٍ﴾

انسان العين عبارة عن المثال الذى يرى في سواد العين وميت مخفف ميت فانسانه ميت مبتدا وخبر ودمعى  
غسله كذلك واكفانه مبتدا وما ببيض خبره وخر تا غليل لقوله ابيض ولغريقى متعلق بابيض او بمنزلة المعنى  
ظاهر ومع ظهوره فقد اشتمل على محاسن لا تخصى ولطائف لا تستقصى ومحاسنه كالبرد في النور بل  
كالشمس عند الظهور وليس به في الانهان شئ \* اذا احتاج النهار الى دليل

(ن) انسان العين كنيته عن المثال الذى يرى في سواد العين وهو الناظر من قبيل ولتصنع على عني وهو مقام  
القرب وقوله ميت وهو الموت الاختيارى كاور في الاثر موزا قبل ان توفى وقوله ودمعى أى ما يظهر عني من  
الجمال غسله أى طهارته من دنس الاغبار واكفان ذلك الميت ما ببيض من شعره خزا على فراق أحسنه  
وذلك الذى ابيض شعره من الشهور وهو الأدر الثمان ادراكه كان اسود على لحظة الا كوان فلما عرف ومات  
الموت الاختيارى في معرفته ابيض ادراكه وزالت ظلمة الا كوان من شعوره وادراكه (أ)

﴿قَلْبَعَيْنٍ وَالْأَحْشَاءُ أَوَّلُ هَلْ أَتَى \* تِلْكَ عَائِدِي الْأَسَى وَثَالَتْ تَبَّتْ﴾

للعين متعلق بتلا والاحشاء بالجر عطف على العين وأول هل أتى بالنصب مفعول مقدم لتلا وعائدي فاعل تلا  
والأسى نعت له وثالت تببت بالنصب عطف على أول هل أتى والمراد من هل أتى السورة وأولها هل أتى على  
الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا واول ثلاثة هذا العين عبارة عن تقرير موت انسانها المفهوم من البيت  
قبله ووجه التقرير ان في المتلو تقرير ان الانسان لم يكن شيأ مذكورا وان كان معنى الانسان مختلفا في الآية  
وفي العين لكنه لفظ مناسب يمكن استعارته أو عبارة عن أفادة التالى الانتظار للعين المفهوم من الآية في هل  
أتى وثالت تببت عبارة عن أتى لمب فتلا للاحشاء هذا اللفظ المفيد ملازمة اللمب وذلك حظ الاحشاء لا يقال  
المراد اللمب وهو راسع لا ثالث لان المراد اوبلج لانه علم اضافي فهو كلمة واحدة ولو اراد المركب الاضافي كان  
الامر ايضا سهلا لان المضاف والمضاف اليه بمنزلة الكلمة الواحدة (والمعنى) ان العائدي رأى عيني ملازمة  
للا انتظار فتلا لها أول هل أتى ورأى الانسان ميتا فتلا له ذلك ورأى الاحشاء محترقة فتلا لها الآية المناسبة له ولام  
اللمب هو الاحتراق وفي البيت اللف والنشر على الترتيب والمقابلة في ذكر الاول والثالث والمناسبة في ذكر العين  
والاحشاء وهل أتى وتببت والأسى يمكن كونه عبارة عن الطبيب او ان يكون عبارة عن خلاف المحسن (أ)

﴿كَأَنَّا حَقْلُنَا لِلرَّقِيبِ عَلَى الْجَفَا \* وَإِنْ لَا وَثْلَ لَكِنْ حَسْبُ وَبَرَّتْ﴾

كأنا أى كافي وكان الحسية حلقنا للرقيب على ان كلامنا يحفوصاحه فأما أنا فاقبوت عما اهدى للرقيب على  
جفائهما وعدم فائهما بل حسنت وزكت الجفاء وتبنت معهما دين الوطء وأما هي فاقبارت في قسمها ووفت  
لحفتي وما وفتني وأغما أبرز وفاءه لها وحفاها له في هذه الصورة للإشارة الى ان ملازمة ما على تركه ملازمة  
معاهدة بخسنى تقض العهد ومداومته هو على فائهما ملازمة من اضطرالى الوفاء فتقضى العهد فان تقضى العهد  
لا يكون الا عن ضرورة تامة واضطرار لازم وفي البيت المقابلة بين الجفاء والوفاء والحسنة والبر (ن) الرقيب  
كنية عن الشيطان الذى يوسوس في الصدور فيلقى الاوهام والشكوك وهذا الخلف التقديرى للرقيب حسي  
يطعن قلبه بعدم اجتماع افتكر لمراقتنا (أ)

﴿وَكَاثِبٌ مَوَاسِقُ الْأَخْطَاءِ \* فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا عَقَدْتُ وَحَلَّتْ﴾

الموافق جمع ميثاق أو موثق كعكس وهي العهد والاحاء كعكس الهمزة والمدممة رأخت زيدا وأخاه والأخيه  
 بفتح الهمزة وكسر الخاء وتشديد الباء كما حلقة تشديد الذاء والظب والذمة والمواثيق اسم كانت وأخيه خبرها  
 (والمعنى) كانت عهوداً أخوتى مع الجبسة تابعين بوطقة مشدودة فبعدا لتفرق عشت موني وحلت عقدة  
 صداقتى وأخوتى وهوى المعنى موافق للبيت الذى قبله وفى البيت شبه الاشتقاق بين الأخاء والأخيه والمساواة  
 بين الحل والعقد (ن) والمعنى كانت عهوداً أخوتى مع المحبوبة الحقيقية وهى المحبوبة العلية تابعة بوطقة بحلقة  
 القلب الدائرة والوحانية فلما تفرقتا بالنفخ الروحانى فى الهيكل الجسمانى عقدت أناأى ربطت تلك  
 المواثيق الأكيدة بحلقة القلب المذكور فوحدت هى ذلك الرب لبقائها على ذلك الصبر الدائى فبمدت المناسبة  
 بينى وبينها (أه)

﴿وَتَاللهِ لَمَ اخْتَرْتُم مَدْمَةً غَدْرَهَا \* وَفَاوَانِ غَلَبَتْ إِلَى خَيْرِ نَفْسِي﴾

المدممة صدرت منه ضد مدحها والغدر بالعين المجهمة ضد الوفاء فأتت رجعت وأخترت مخاضة مهيمة وناعمتا منه من  
 فوق النقص والغدر بالذمة أو أقم الغدر كاختار والذمة العهد وقوله وتاله منصوب على التعليل لفعل ما خوذ  
 من معنى لم اختر مدممة أى تركت مدممة غدرها وناهى والواو فى وان فأتت اما العطف على مقدر هو أبى بالحكم أى  
 ان لم تنق الى خيتر منى وان فأتت أولها بالياء والاعتراض على ما نقله التتازى فى شرح التلخيص وان هذه  
 لا تحتاج الى الجواب لانها مجرد التاكيد (والمعنى) وبالله أقسم لقد تركت مدممة غدرها وناهى عهدها وان كان  
 لما رجوع الى الغدر يعهدى فان الحب المخلص فى المودة لا يتغير ولو نقص المحبوب عهدوه وهذا البيت كالدافع  
 الوهم رعا صدر من الآيات السابقة فان فيها تقرير بنقصها العهد والاماد مدمم الغادر فأتت انه لم يدم غدرها لان  
 جميع ما يفعله المحبوب محبوب ولو كان محالاً لرادوا المطلوب

أحب اسمه من أجله وسيمه \* ويتبعه فى كل أحد لا قلبى  
 ويختار بالقوم العدى فأحبهم \* وكلهم طأوى الضمير على حرى  
 وأريد وصاله ويريد هجرى \* فأترك ما أريد بل ما يريد

وفى البيت الطباق بين الغدر والوفاء وحسن شبه الاشتقاق بين اختر واختر وبين وفاء وفاء وبين الذمة  
 والمدممة (ن) غدرها تنقص عهدها وهذا النقص كناية عن تبعده البس من حضرة العلم الأولى الى الظاهر فى  
 عينه بالجلاء واجد النفس على طبق ما هو عليه فى الحضرة العلية (أه)

﴿سَقَى بِالصِّقَالِ رَبِّي بِسَائِهِ الصِّقَا \* وَجَادَ بِأَجْيَادٍ تَرَى مِنْهُ تَرَوْنِي﴾

الصقفا الاول من مشاعر مكة بلطف جبل ألى قبس والربى مطر ينزل فى زمن الربيع والرابع الغار بعنبا  
 حيث كانت والموضع يرتعون فيه فى الربيع وهو أنسب الصفا الثانى ضد الكدر وحادى على امطر والغمر يعود  
 الى الربى وأجاد أرض مكة أو جبل بها الثرى والتراب والثروة الفنى الربى بالرفع فاعل سقى ورعا مفعوله  
 والصفا حال مقدم من المفعول وكان نعتا له فقدم عليه فأعرب حالاً لانه فيه بمعنى فى ويحتمل وجه آخر بعدا  
 وهو ان تكون الباء فى قوله بالصفا المصاحبة وتعلق بسقى أى سقاء بالصفا والطف لا بالكدر والفساد فيكون  
 على حد قوله فسقى ديارك غير مفسدها \* صوب الربيع ودعته هيمى

وبه الصفا مبتدا وخبر على التقديم والتأخير والجملة صفة الشكر قبلها فاعل جاد يعود للربى الذى هو فاعل  
 سقى والباء فى بأجاد بمعنى فى وبأجاد حال مقدم من ترى وكان نعتا له قبل تقدمه عليه وقوله منه شرتى مبتدا  
 وخبر والجملة صفة ترى (والمعنى) سقى مطرا الربيع رعا كائناتى مكة كان ذلك الربيع صفاء للوداد ونهاية  
 الاسعاف والاسعاد وسقى ترى كائناتى أجساد من ذلك الثرى حصل لى الفنى لان الفتح به قد حصل ويدر  
 السعوى قد وصل وفى البيت الجناس التام بين الصفا والصفا وحسن شبه الاشتقاق أو حسان الاشتقاق  
 بين الربى وربيع وحسن الاشتقاق بين ترى وترى وقرب الحروف فى جاد وأجاد (ن) الربى كناية عن

العلم الالهية الدنيوية وقوله ربما فعله سقى كناية عن قلبه العارف المحقق فانه منزل المحبوبة الحقيقية من قوله صلى الله عليه وسلم وسقى قلب عبدى المؤمن وكون ذلك الربع في الصفا أى في المقام الروحاني والسر الانساني وقوله ما جادوهى أرض مكة أو جعل فيها كناية عن الجسم العنصرى للانسان الكامل والثرى القرب كناية عن أصل جسم الكامل الذى نشأ منه كاملا بتريته في حجر أحكامه وموهم الحقيقة المحمدية النورانية وقوله منه تزوى أى غنى وهو حصول الفتح له في ذوق التجليات الالهية (هـ)

(تَحَيُّمٌ لَذَائِقُ وَسُوقٌ بَارِيٌّ \* وَقَبْلُهُ آمَالِيٌّ وَمَوْطِنٌ صَبُورِيٌّ)

الخيم على وزن معظم اسم مكان من خيم زيد بالمكان اذا أقام فيه وكان أصله تخيما به لكن حذف الحاء تخفيفا والمذات جمع لذوقهى شئ يشأ عن أدراك الشئ اللام والسوق معروفه وقد نكر والمآرب جمع مأربة مثلية الزاء هى الحاجة والقلة بكسر القاف الجبهة والامال جمع أهل وهو الرجا والموطن على وزن منزل مكان الاقامة المصوبة جهة الفتوة فقولته تخيم بالنصب بدل من مفعول سقى في البيت قبله أو من مفعول جادوهى أيضا ويصغ فيه النصب على المدح والرفع على انه خير لمخدوف وما عطف عليه مثله (والمعنى) الربع الذى دعوت له مكان اقامه لذائق وسوق لحاجاتى في وجهه رجائى ومكان طيش شبائى والنفس ما زالت تنحن الى اماكن اقامت بها زمن الصبا قال ابن الرومى

بلد صحبت به الشبية والصبا \* ولبيت فوب العيش وهو جدي

فاذا تصورته الضمير رأيت \* وعله أغسان الشباب عيسد

وفي البيت من تناسب أطراف الكلام وتقارب أعطاف النظم ما هو واضح لذوى الافهام فهذا هو البناء المتين بل هذا هو الدر الثمين (هـ)

(مَنَازِلُ أَنَسٍ كُنْ لَمْ أَنَسْ ذِكْرَهَا \* بَيْنَ بَعْدُهَا وَالْقُرْبِ بَارِيٍّ وَحَتَّى)

أى هذا المذكورات منازل أنس بسبب المحبوبة التى بعدها نأرى والقرب منها حتى وكان نامتو عن متعلق بها ومن موصولة وهى عبارة عن الحب موصلة لها بجهة بعدها نأرى وقوله والقرب حتى عطف على الصلة وقوله لم أنس ذكرها لاجل معترضة بين المتعلق والمتعلق والالف واللام في والقرب عوض عن الضمير المنضاف اليه وبعدها مبتدأ والقرب معطوف عليه ونأرى خبر بعدهما وحتى خبرا للقرب (والمعنى) هذه الاماكن مواضع أنس وجذب سبب قرب حبسته بعدها نأرى وقربها حتى وفي البيت الجناس المحرف بين أنس وانس والمقابلة بين القرب والبدء وكذلك بين النار والجنة وفيه أيضا اللف والنشر على الترتيب (ن) منازل منصوب على انه خبر كُنْ بضمير جمع المؤنث لتمامه في البيت قبله من قوله تخيم وسوق وقبله وموطن فانها أربعة منازل محبطة بالحقيقة الانسانية تنزلها وتقيم بها ما على الكشف في الكاملين وما على الجهل والقلة في القاصرين (هـ)

(وَمِنْ أَجْلِهَا حَالِي بِهَا وَأَجْلُهَا \* عَنِ الْمَنِّ مَالٌ تَحْفُ وَالسَّقْمُ حَالِيٌّ)

أى ومن أجل المحبوبة وسبب محبتها حالى بها مالم تحف أى الحال التى لم تحف والحال ان السقم حالى غيالى مبتدأ والم تحف موصولة خبر موقوله وأجلها عن المن أى أرفع مقامها عن أن أمن عليها بما لا يقبضه في طريق محبتها فتكون جملة وأجلها عن المن معترضة بين المبتدأ والخبر والواو في والسقم حالى وأوالحال والسقم مبتدأ حلى خبر والجملة في محل نصب على انها حال من فاعل تحف وهو ضمير يعود لحالى وأما قوله من أجلها فتعلق بمخدوف أى استقر ذلك السقم الظاهر من أجلها وأما قوله وأجلها عن المن فانه قرأه بسببها قد وصل الى ان تريد السقام جملة فربما يظن ان ذلك الكلام منتهى عليه اذ دفعه بقوله وأجلها عن المن ولا يخفى الايجام في قوله مالم تحف أى الامر العظيم الذى وصل في الظهور الى انه لا يخفى على أحد ولا راداة للعموم حذف متعلق تحف أى الحال التى لم تحف عن أحد في العالم فى البيت الجناس المحرف بين أجلها وأجلها وبين من

ومن وقرب الحزوف في حالي وحلي (هـ)

{ غرامى شعب عامر شعب عامر \* غريمى وإن جأروا فمهم خير حيرتى }

الغرام والولوع والشوق الدائم والجلال والعتاب والشعب يقع الشين وسكون العين المهمة تأتي لغمان المراد منها ههنا القبيلة الغظية وعامر اسم فاعل من عمر المكان عجارة والشعب الثاني بكسر الشين وسكون العين أيضا الطريق في الجبل وعامر الثاني اسم قبيلة والشعب مضاف إليها لاقامتهم به (الأعراب) غرامى مبتدأ وشعب متعلق به وعامر بالجر نعت للشعب وشعب منصوب مفعول عامر وهو مضاف إلى عامر وغريمى خبر المبتدأ قوله وإن جأروا والضمير يعود إلى الشعب لأنه بمعنى القبيلة ووصفه أولا بعمر الذى هو وصف المفردات بناء على لفظه ووجه فهم خير حيرتى في محل جزم على أنه جواب الشرط (المعنى) غرامى وشوق بهذه القبيلة العامر لذلك المكان المعروف غريمى ملازم لى وإن حصل منهم جور فلا يذمون به بل هم مع ذلك خير حيرتى غورهم عدل ومدهم وصل وبعدهم قرب وعذابهم عذب فليس عليهم اعتراض ولا عن مودتهم اعتراض بل هم الاغراض ولو جعلوا القلوب لسا بهم عذلة الاغراض وثقه دره حيث يقول

وقد عذبكم عذب لى وجوركم \* على بما يقضى الهوى لكم عدل

وفى البيت الجناس التام بين عامر وعامر والجناس المحرف بين شعب وشعب وحناس شبه الاشتقاق بين الغرام والغريم وبين جأروا وجيرة (ن) عامر الثاني اسم قبيلة يقال لهم بنوعامر وكنى بهذه القبيلة عن اخواته وأشباخه من أهل الله العارفين الكاملين المعمرين ألقاها ثم ذكر الله تعالى على الكشف والشهود وهم القائمون فى صدق العبودية بدوام الركوع والسجود (هـ)

{ ومن بعدها ما سرى لبعدها \* وقد قطعت منها رجائي ينجيت }

من بعدها يقع الباء ضد قطعا وبعدها بضم الباء ضد قرب بها ويرى البناء للجهول بمعنى حصل له السرور والسر والب والرجاء بالمضد الناس والخيبة للحرمان (الأعراب) من بعدها متعلق بسر وبعدها متعلق بآيضا وسرى نائب الفاعل ورجائي فاعل قطعت ويخفى متعلق بقطعت (والمنحى) ما حصل لخاطرى السرور ومن بعدها لاجل بعدها وقد قطعت الخيبة رجائي منها بسبب حرمانها لى وفى البيت الجناس المحرف بين بعدها وبعدها وحناس شبه الاشتقاق بين سر وسرى والمقابلة بين الرجاء والخيبة (ن) قوله أى من بعدها أى من بعد تلك القبيلة المشار إليها فى البيت قبله كأنه كان قبل ذلك تترجى المعونة والامداد من حيث تلك الأرواح النازلة فى كواهل الاشباح حتى انكشفت له حقائق تجليات الاسماء الالهية فى مظاهرها تلك الايمان الانسانية فانقطع رجاءها منها بالخيبة واليأس والحرمان وتوجه الى حقيقة الغيب المطلق فى تجليات الرحمن (هـ)

{ وما جزى بالجزع عن عبت ولا \* بدأ ولما فيها ولوى بلوغى }

الجزع محركة تقض الصبر والجزع بالكسر منهطف الودى ومحلة القوم وكلما هما مناسبان والعبت محركة اللب والولوع محركة الاستغفاف والكذب والولوع بالشيء بضم الواو التعرض به والووعة حرفة فى القلب والممن حب أو هم أو مرض (الأعراب) ما حجازية ترفع الاسم وتنصب المفعول وجزى اسمها بالجزع متعلق به وعن عبت متعلق بمحذوف على أنه خبر ماى وما جزى بالجزع حاصل عن عبت وولع وبدأ فاعل ماض ولوى فاعله وولع ما منصوب على التعليل لبدأ وفيها راجع للجزع باعتبار البقعة وبلوغى متعلق بولوى ويرى ولوى ولوى فتكون ولوى معطوفا على ولوى (المنحى) ما ذهب صبرى ونحن بالجزع عن عبت ولعب ولا كان نحرش بالووعة فى تلك البقعة كذا واستغفانا بها ويجوز أن يكون الضمير فى فيها راجعا للقبيلة فتكون مبيية وفى البيت الجناس المحرف بين جزى والجزع وحناس الاشتقاق بين الولع والولوع وشبه بين اللوعو بينهما (ن) قوله بالجزع كناية عن مقام الساد كما كنى عنهم بالقبيلة فيما تقدم يعنى ماقلة صبرى ببعيهم عن ملاقاتهم

صادري عن عبثي بلائثة واغاذلك لكونهم مظاهر تجليات الغيب المطلق والحق المحقق فعين التوجه عليهم عين التوجه عليه (هـ)

(على فائت من جمع جمع تأسي \* وود على وادي محسر حسري)

الجنم الاول ضد التفرق والثاني علم على المزدلفة والتأسف العزن الشديد والوجع المثلث الواو الحب ووادي محسر بكسر السين مكان قرب المزدلفة يستحب الحاج ان يسرع عند الوصول اليه لانه من الاماكن المغضوب عليها باعتباره ان عذاب اصحاب القبل صدق فيه الشيخ رضي الله عنه وورده هنا لان بن فان اعتبرنا معه كرا كان ترك التنوين فيه ضرورة وكان مكسورا وان اعتبرناه علما على بقعة ولا حظنا لثابت فيه كان جنوا عما من الصريف وكان مفتوحا والحسرة واحدة التلغات (الاعراب) على فائت خبر مقدم وتأسي مبتدأ مؤخر ومن جمع جمع بيان لفائت فهو صفة له متعلق بمحذوف وود معطوف على فائت وعلى وادي محسر صفة لود وواضة وادي الى محسرا ما سببه اولاً وهو حسري مبتدأ مؤخر ايضا وعلى ود خبر باعتبار ان العطف يقتضي تقدير حرف الجر في المعطوف كاهو في المعطوف عليه (والمنى) تأسي وتخبرني على الفائت من جمع في مزدلفة بعد الانصراف من عرفات وحسري على الود الذي صدر على وادي محسر عند الانصراف من مزدلفة الى منى وفي البيت الجناس التام بين جمع وجميع وحناس شبه الاشتقاق بين ودو وادي وبين محسر وحسري (ن) جمع الاول ضد الفرق وهو شهود الوحدة في عين الكثرة ولا بقاء له الا في غلبة الوجودية على الجسمانية والفرق شهود الكثرة في عين الوحدة وذلك من غلبة الجسمانية على الروحانية وأصل ذلك كلام الله تعالى النفساني القديم الذي هو عين العلم الاولي من وجهه نزل قرآنا فهو جمع ونزل قرآنا فهو فرق ولا يقدر على شهوده قرآنا الا الانبياء فتشهد محمد صلى الله عليه وسلم قرآنا وكذلك ذرئته الكاملون وشهده ايضا قرآنا كموافقته لخلق وشهده آدم وشيث وادريس ونوح وابراهيم هاتف وشهده موسى تورا وداود نورا وعيسى انجيليا والكل كلام الله تعالى القديم النفساني المنزل لا يختلف الا بالحروف والاصوات المرقومة في صفات الصور والمعاني وكذلك وروقه منزلا لالانبياء عليهم الصلاة والسلام شهده كذلك من أهمهم ومن هذا الامتن من مشكاة محمد صلى الله عليه وسلم الجامع الخاتم وكذلك شهده وقرآنا هم وأهمهم وقوله جمع الثاني علم على المزدلفة مكان بين عرفات ومنى ووادي محسر اسم مكان قرب المزدلفة سمي بذلك لان قبل ابرهة حصر هناك اى اعباءه برك لما جاء به لهدم الكعبة وكى بالود على وادي محسر عن المحبة الحاصلة له مع الهز والاعياء عن حمل مشقاتها وان كانت ادنى من مقامه لحينه الى البداية في مقام النهاية (هـ)

(وبسط طوى قبض التثاني بساطه \* لنا بطوى وبى بارغد عيشه)

الواو وارب والبسط الانشراح والمصرة وطوى خلاف نشر والقبض خلاف البسط والتثاني مصدر بمعنى التباعذ والبسط بكسر الباء مبسط وطوى مثلثة الظاهر يتوزن موضع قرب مكة لكن في القاموس ذو طوى موضع قرب مكة وفيه طوى بالضم والكسر واد بالشام والظاهر من مراد الشيخ انه اراد الذي بمكة فيكون قد حذف لفظ ذو والضرورة لكن قال بعض النحاة وقد جاءه اضافته الى علم وجوبه بان اقترنا وضعاً مثل ذي بن وهو اسم ابي سيف جملوك العرب فان لم يقرنا وضعاً كانت اضافته الى العلم جائزاً مثل جاءني ودعرو وسبيل المستثنين السماع اه فالظاهر ان لفظ ذو قد تارت طوى وضعاً فهي واجبة الاقتران فيشكل حذفها في كلامه رضي الله عنه وان اراد المكان الذي في الشام فلا اشكال غير ان ارادته الاماكن الشامية بعدة والله تعالى اعلم بحقيقة الحال (الاعراب) بسط مجرور ورب بعدواها ومجملها رفع على الابتداء وقبض فاعل طوى وبساطه معقولة والجملة في محل جرسه مجرور ورب ولنا متعلق بولى وطوى كذلك وبارغد عيشه كذلك والباء للمساواة الى وى مصاحبا لارغد عيشه توجه الى وى بارغد عيشه خبر ابتداء وفي البيت المقابلة بين القبض والبسط والجناس التام والمخرف بين طوى وطوى - حناس شبه الاشتقاق بين بسط وبساط وبالسبت استعارة

بالكتابة كانه شبه بسطهم بمجلس الانس الذي يلزمه البساط فأنبت له البساط تحتلا وجعل طيه كتابه عن  
انقضاء مجلس الانس فانه يلزمه من الطي الانقضاء (ن) الواو في بسط العطف على وفي البيت قبله أي  
حسرتي على بسط أيضا وأو وهي واورب والبسط الاشراف واسره وهو ضد القبض كما قال تعالى وهو الذي  
يقبض ويبسط وهم الخيلان الممان فاليسط اعطاء العبد حقيقته العلمية على تمامها والقبض ظهور الاستيلاء  
الالهي على تلك الحقيقة لتقصان ظهورها وطوى خلاف نشر والقبض خلاف البسط كما ذكرنا والتائي بمعنى  
التباعد عن حقيقة العبد الصالح بحيث يفقد بقلبه ظهور الاستيلاء الالهي عليه وطوى اسم وادبا لشام كني به  
عن مقام الفرق (اه)

(أَيْتُ بَحِثْنِ السَّهَادَاتِي \* تَصَافِحْ صُدْرِي رَاحَتِي طُولَ لَيْلَتِي)

وفي هذا البيت وما بعده تقر رأتوا البساط بسطهم وتقر رأتوا شاعن انطوائهم من الالام بقول أستر في الليل  
صاحب الحزن معاني السهر أي ملازم لا تنفك عنه فكف مع وجوده رد على التزم فخبه تشبه ملازمة السهر  
لحزن بالمعاني فاطلاقها استعاره مصرحة تبعية وكذا المراد من مصافحة الراحة العند ملازمتها له طول الليل  
وفدا شأن المفكر الساهر فانه لو لم يذهب يده إلى جهات مختلفة في تصافح استعاره مصرحة تبعية أيضا  
والضمر المستكن في أيت اسمها ويحزن خبرها ومعاني صفح من السهاد متعلق بمعاني وجملة تصافح صدرى  
راحتي طول ليلتي حال من الضمير في أيت ويمكن أن تكون خبرا بعد خبر ويمكن أن تكون يحزن السهاد معاني  
حالا وجملة تصافح خبر الخبر (والعنى) أدوم طول الليل مصاحبة يحزن معاني ملازم للسهر لا يله حتى يله  
النوم وراحتي مصافحة لصدرى طول الليل وطول ليلتي قيد في العنى لا يست وراحتي ولتصافح فان المراد دوام  
هذا الصنع منه طول الليل وفي البيت المناسبة في ذكر المعاني والمصافحة (ن) معانقة فخبه للسهاد كتابه عن  
عدم غفلته في مراقبته في ظلمة الاكوان ومصافحته لراحته لصدور من التصفيح وهو التصفيق وذلك من كمال  
الوجد والجمال الغالب عليه (اه)

(وَذَكَرْتُ أَوْ بَقَاتِي الَّتِي سَلَفَتْ بِهَا \* تَمِيرِي لَوْ عَادَتْ أَوْ بَقَاتِي الَّتِي)

أو بقات تصغير أوقات وما بعد ياء التصغير يفخ في بناء أفعال إذا كان جمعا كما هنا والضمير في بها يعود إلى من في  
قوله من بعدها والقرب نازي وحتى والباء في بها بمعنى مع والضمير حديث الليل والحادث فيه فان أريد الاول  
فهو على حقيقته وان أريد الثاني كان على ضرب من التجوز ينزل الذكر مسارا ولو في لو عادت للتي وصلت  
التي محذوفة وهي مثل صلة التي الاولى أي أتت عودا وقاتي التي سلفت بها (الاعراب) ذكر أو بقاتي مبتدا  
والتي سلفت بها مفعلة أو بقاتي وسميرى خبر المبتدا (والعنى) ذكر أو بقاتي التي سلفت مع تلك الحبيبة تسميرى قبل  
أنبت من نفسه معانقا وهو السهاد ومصافحا وهو الراحة أثبت له أيضا سميرى أو والذكر وهذا عادة المحبين  
باعتاق أحفانهم السهاد وراحتهم الواحدة تصافح الصدر والأنسى بمنزلة الوساد والذكر سميرى بهم والدمع نصيرهم  
تزي المحبين مرمي في دارهم \* كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا  
وأقته لولطف العشاق أنهم \* موقى من الحب أو سكرى لما حنوا  
وقد قلت في معنى ذلك

وحقك لو تشاهدني بلبيل \* ولئى في طوله حزن طويل  
ولئى كف غدت سندا لخدئى \* وأخرى فوق صدرى لا تحوّل  
وقد جرت من عيني دموعا \* غزارا دون مجراها السيول  
وقد غلقت جفوني في نجوم \* تزول الراسيات ولا تزول  
لكنك بكيت لآهيك حونا \* لحال ليس رضاها نخيل

وفي البيت رد العجز على الصدر مع الاكتفاء وهذا من تقدير انطواء بساط بسطهم

(رعى الله أيا ما يظن جنابها \* سرقتهما في غفلة البين أدنى)

رعى أى حفظ والظن بالكسر العز والمعة أو الكنف والجناب الفناء أو الناحية وسرقت بمعنى اختلست خفية والين الفرق والمعة معنى ينشأ عن أدراك ملامت يظن جنابها صفة أيا ما هو متعلق بسرقة والباء للسببية أن كانت الملاءمة عائدة للعبية ومعنى في أن كانت عائدة للإيام والدين مفعول سرقت وفي غفلة البين متعلق بسرقت أيضا ويجوز في بيان متعلق بلدى أى سرقت التذادى بها في غفلة البين وجملة سرقت الحاصفة ثانية لمفعول رعى ولا تخفى المناسبة في ألفاظ البيت مع الانسجام الكامل والرقعة التي تألفت على هبوب الصبا في الاضائل (ن) قوله أيا ما أى تغليات المنة محضرات كونه كنى عنها بقوله يظن جنابها أى جناب تلك المحبوبة والظن أثر الإرادة والمشيئة من قوله تعالى ألم ترالى برك كيف مدها الظل الآية (٨١)

(ومادار هجر البعد عنها بخاطري \* لقد بها وصل القرب في دار هجرى)

يقال مادار الشيء بخاطري أى ما خطر ببالى والهجر بالفتح الترك والخاطر وإن كان معنى الهاجس الآن المراد به هنا الفكر ولله ما يعنى عنده ما دار الهجرة بكسر الهاء هى المدينة المنورة (الاعراب) هجر البعد فاعل دار وهو مضاف الى البعد لاجل تمييز عن الهجر الصادر في القرب وعنها متعلق بالبعد وبخاطري متعلق بدار ولديها حال من الباء في بخاطري ولا شك أن الخاطر كالجزع من صاحبه أو هو جزع أن أريد به عمل الهاجس وبوصل القرب حال سد حال صاحب الحال الباء أيضا والباء في وصل للصاحبة وفي دار هجرى متعلق بوصول القرب (والمنى) لما كنت مصاحبا للوصل قريها في المدينة المنورة ما خطر لي حيث شئت ترك صاد من بعد هابل كنت أظن أن القرب يدوم وإن أطيأ البعد على حى القرب لا تخوم وفي البيت الجناس التام المستوفى بين دار ودار ومقابلته اثنين بأشئين في هجر البعد ووصل القرب والجناس المحرف بين هجر وهجرى (ن) دار الهجرة هى مدسرة الرسول صلى الله عليه وسلم كناية عن الحقيقة النورية الأصلية المحمدية التي خلق الله تعالى منها كل شئ بوجه الامر الالهى القائم به كل شئ (٨٢)

(وقد كان عندي وصلها دون مطلقى \* فعدت منى الهجرى في القرب قربى)

لغة البيت ظاهرا غير أن المراد من القربة الواقعة في آخر البيت الوصلة والنسبة وهى بضم القاف ووصلها اسم كان ودون مطلقى خبرها وعندي متعلق بكان ونفى الهجر اسم عادو في القرب متعلق بالهجر وقربى خبرها (والمنى) كان وصل الحسية عندي دون مطلقى فلما عادت أيا ما البعد وزالت من اسم القرب والوداد صار معنى الهجران قربة في الاقتراب ووصله معدود من أوتى الأسباب وفي البيت المقابلة بين الوصل والهجر والجناس الاشتقاق بين القرب وقربى (ن) عندي أى بالنسبة الى ما أجد أنا في نفسى وخبر وصلها راجع الى المحبوبة وقوله دون مطلقى أى أدنى ما أطلب وأتمنى لتحقيقه بالحقيقة المحمدية التى مطلبها أعلى المطالب كلها والاتصاف المذكور أعلى من الوصل لذهاب الاشتباه فيه بدخول الفرع فى أصله وقوله فصار معنى الهجر معنى اختلف عليه الحال بانفصاله عن حاله الاول فرجع الى اثنين وقوله فى القرب أى فى مقام القرب وهو التمكن فى العرفان بالتحقق بمقائق العيان وقوله قربى أى وصلى بالمحبة لتفصيل حضراتها وتبيين مراتب ذاتها (٨١)

(وكم راحة لي أقبلت حين أقبلت \* ومن راحتي لما توت توت)

كم تكثيره والراحة خلاف التعب والراحة الثانية بطن الكف (الاعراب) كم خبرية تكثيرية وهى مبتدأ وراحة بالجر تمييزا للهجر والراحة أو بعن مقسدة وهى صفة راحة ووجه أقبلت حين أقبلت خبر المبتدأ ومن راحتي متعلق بتوت الثانية والجملة عطف على الخبر والتقدير كثير من الراحة أقبلت وقت أقبالها وتوت من راحتي وقت أن توت عنى ضمير أقبلت الاولى عائدا الى الراحة ضمير الثانية عائدا الى الحسية وضمير توت الثانية



عائد إلى الراحة وضمير الأولى عائد إلى الحسية وفي البيت الجناس التام بين راحة وراحة والمقابلة بين قلت وأقبلت (ن) قوله حين أقبلت بمعنى المحبوبة وأقبلها فاختلجها على قلبه وانكشف الأمر لها أنها هي لأخوه على وجه اليقين (أ)

{ كَانَتْ لَمْ أَكُنْ مِنْهَا قَرِيْبًا وَلَمْ تُزَلْ \* بَعِيدًا لَيْ مَالَهُ مَلَتْ مَلَتْ }

هذا البيت بقردها معناه وذهب راحته من راحته بسبب ذهابها وهذه كأن المحففة من كأن التشبيهية واسمها في البيت ضمير الشأن وجلة لم أَكُنْ قَرِيْبًا مِنْهَا خيرا وجلة لم تُزَلْ بعد اعطف على جلة الخبر وقوله لَيْ مَالَهُ مَلَتْ مَلَتْ أي حُكِلَ شَيْءٌ مَالٍ خَاطِرِي إِلَيْهِ مَلَتْ فَأَيُّ هَذِهِ شَرْطِيَّةٌ مُتَوَقَّعَةٌ بِحُجْرَةٍ بِاللَّامِ وَمَا زَانِدَةٌ لَنَا كَيْدَ مَعْنَى الشَّرْطِ وَلَهُ مُتَعَلِقٌ بَمَلَتْ وَمَلَتْ حَوَابِ الشَّرْطِ (والمعنى) طال بعد هذه الحبسية حتى صرت كأنني ما قربت منها عمري وأتني طول بقائي بعد عنها فإني إن ملت إلى شيء من الأشياء علمت هي منه ولم ترد معني البيت المقابلة بين القرب والبعد والجناس التام بين ملت المشتق من الميل وملت المشتق من الملل وتشديد اللام في ملت لاساق القينيس لأن الحرف المشدد في مثله بمنزلة الحنف (ن) قوله لَيْ مَالَهُ مَلَتْ أي لَيْ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَلَتْ نَامَلْتُ هِيَ أَيْ سَمْتُ مِنْ شَهْوَى لَهَا فَاحْصِيَتْ عَنِّي فَانْ مِيلَ الْإِنْسَانُ بِقَلْبِهِ لَيْ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ \* سَابِلُهُ عَنْ هَذِهِ الْمَحْبُوبَةِ فَلَا يَقْدِرُ مَعَهَا أَنْ يَشْهَدَ بِهَا صِلَا (أ)

{ غَرَامِي أَقِيمْ صَبْرِي أَنْصِرْ دَهْرِي أَنْتَقِمْ دَهْرِي احْتَكِمْ حَاسِدِي أَنْتَقِمْ }

الغرام الولوع والشوق الدائم والحلاك والعباد وأقيم من الأقامة خلاف الرجل والصبر تنقيص الجزع وانصرم أمر من الانصرام بمعنى الانقطاع وانصم أمر من الانضمام وهو انسكاب الدمع وما أشبهه وانتقم أمر من الانتقام بمعنى المماقبة واحتكم أمر من الاحتكام وهو جواز الحكم والحاسد من يتقن أن تقول إليه تسملك وفيضلتك أو أن تسليها واشت بكسر الهمزة أمر من الثمالة وهي فرح الإنسان بلبية عدوه وكسرنا واشت لموافقة الروي وألفاظ هذا البيت كل منها ما منادى مضاف حذف منه حرف نداء أو فعل أمر ومعنى البيت ظاهره والواو في البيت ليست على أصلها بل هو التوقيض على حذف قوله تعالى فاقض ما أنت فاض وفي البيت من جهة اللفظ المماثلة لتماثل أكثر ألفاظه في الوزن والقفية ومن جهة المعنى التوقيض وتجاوز تسليته مراعاة النفي ولا يخفى مغمورية هذا البيت بالطائفة البديعة التي استوفت الحسن جميعه (ن) يقول يا غرامي أقم عندي ملازمي وباصبري على الأحبة انقطع ويادعي على يدهم انكسب ويأعدوي انتقم مني وعاقبي على مقدار ما تقدر وعدو هو شيطانه المقارن له الذي يدعو إلى السوء والطغيان قال تعالى إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا الآية وقال تعالى أيضا واستقر من استطعت منهم بصرك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك الآية قيل لافي مدن كيف أنت من الشيطان فقال أرايت لو بال أحدكم في الصرف فهل يفرض قالوا لا قال فكذلك الشيطان معنا ثم قال يا دهرى احكم أي امض حكمك في وتعد على كل ما يقتضيه أمرى في الخير والشر والتنع والضرب يا حاسدي انتم وهو كناية عن معاصره الذي يعمل بعمله فانه يتقن زوال النعمة عنه ورجوعه إلى نفسه حتى لا يبقى له عليه رقبة ترضه وكفى بما تقدم عن كمال الثبات والروخ بحيث لا يغير لك شي من ذلك أصلا كما قال تعالى ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (أه)

{ يَا جُلْدِي بَعْدَ لَقَائِكَ مَسْعِي \* وَيَا كَيْدِي عَزَّائِقًا فَتَقِي }

الجلد يحركه الشدة والقوة والتفاني الأصل قطعة من الرمل محدودة وهو هنا اسم مكان والمسعد اسم فاعل من أسعد إذا أنجده وأسعفه والكيد مكر وقوة تذكر وعز اللقا أي قلت الملائاة ولا تكادو جدوت فتحي أمر من التفتت وهو الانقطاع والتكسر (الاعراب) وباجلد على عطف على غرامي في البيت قبله والثناء اسم ليس ومسعدى خبرها وبعد التمام على مسعدى وباجلد منادى مضاف معطوف كذلك وعز اللقا فاعل وفاعل

وقوله فتفتي أمر الديكيد بالتقطع حيث قلت ملافاً للجائب (المعنى) ما قوتى لمساعدة على منك بعدم مقارفة  
جيران النقاو ما بكدي لتعطى لعز ملافاً تهتم وفي قوله وباجلدي بعد النقاو ما بكدي عز القامائة (هذا  
البيت لم يوجد بشرح الشيخ عبد القى النابلسي اه)

{ولما أتت الأجيال ودارها انتزاعاً وضن الدهر منها بآونة}

{تتقت أن لادار من بعد طيبة \* تطيب وأن لا عز بعد عز}

هذان البيتان بينهما تلاحق كل لى لان قوله تتقت جواب لما فى البيت الاول وهما على أسلوب بيتين من  
قصيدة الجترى وهما قوله

ولما تناءى عن الجزع وانأى \* مشرق ركب مصعد من مغرب

تتقت أن لادار من بعد عالج \* تسروا أن لا خلة بعد زنب

وقد تقدم ذكرهما وبأى كرهت والجاء على وزن مال مصدر جمع الفرس اذا غلب صاحبه والانتزاع  
مصدراً تزع المكان اذا بعد وضن بالضاد المحجمة بمعنى مجل والاوبة الراجعة طيبة بفتح الطاء على المدنة  
المنورة وتطيب أى تزكو وتلد والعزة بكسر العين المهملة تقبض الذلة وعزة بفتح العين علم على حبيبة كثير عزة  
المشهور بعشقها وبجهاها والمراد هنا حبيبة ما على حد قولهم لكل يوسف يعقوب أى لكل محب محبوب  
(الاعراب) الاجيال استثناء مفرغ والمستثنى منصوب على انه مفعول أى ولما كرهت الحبيبة كل شئ  
الا لجاء وعلم اللين والطاعة ودارها بالرفع عطف على الضمير فى أنت وانتزاعاً عطف على جهاها والوعطف  
هذين الاسمين عطف مفرد على مفرد على حد ضرب زيد عمارو بكر خالد الدهر فاعل ضن ومنها حال من اوبة  
لانها صفتها قدمت عليها فاعربت حالا وبأوبة متعلق بضمن وتتقت جواب لما وان تحفة من الثقلة ادغمت  
فى لام الاناقة واسمها ضمير لثان ودار بالفتح اسم لاناقة العنس ومن بعد طيبة خبرها ووجه تطيب صفة  
دار والجملة خبر ان الحقة وان لا عز بعد عز ان بعدوا والعطف مقحمة زائدة ولا ناقة وعزة بالنصب والتنوين  
عطف على دارو بعد عز خبرها متعلق بمحذوف (والمعنى) لما كرهت الحبيبة غير التنع والنجاح كرهت دارها  
غير البعد والانتزاع ومجل الدهر بأوبتها ولم يسمح برجعتها تتقت ان لادار تطيب بعد طيبة وان لا عز  
بعد عز وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين طيبة وتطيب وحناس التحريف بين عز وعزة (ن) يعنى ان  
المحبة التى عزقها ولما كرهت أن تعمل الآمة تناعنا وزادة نفور لعظمها وكبر بانها وتفرد لها فى جلالة  
وكره دارها الا البعد علنا لان آثارها وأشار بدارها الى حظيرتها الغريبة وربتها السامية كناية عن حضرة  
أسمائها وصفاتها ومجل الدهر منها رجوع الى مثل تجليها الاول الذى به اوجدت من عندنا تتقت أى تحقت  
ان لادار من بعد طيبة وطيبة هى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والدار من الدوران يعنى لاندور الامور والا  
عليها فانها دائرة محبة تدور عليها جميع الدوائر الكونية وقوله تطيب أى تلذ تلك الدار لى دار على ما سكنها  
فدارت به محبة له وعزة فى آخر البيت كناية عن المحبة الحقيقية التى أشار اليها فى هذه الايات قال الشيخ  
علمت هذا الايات بعد ما فرغت من القصيدة التى تليها وهى نظم السلوك فى اراد ان يصلها بها فليقل (اه)

{سلام على تلك المعاهد من قتي \* على حفظ عهد العار به ما قتي}

ثم انه لما يتقن انه لادار له بعد طيبة تطيب ولا عز بعد عز وجد بدا الحبيب تتقت منه الاطماع وسلم على معاهد  
الاحبة سلام الوداع فقال سلام معنى مستقر على تلك المعاهد والمعاهد جمع معهد وهو المنزل المعهود به الشئ  
والقى الشاب والسقى الكرم ولعهد الموتى واليمين والعار به الحبيبة المنسوبة الى عامر القيسية المعروفة  
وقوله ما قتي أى ما برح وما زال (الاعراب) سلام مبتدأ وعلى تلك المعاهد خبرها مبتدأ وحال لا ابتداء بالنكرة  
اذا ضل سلمى ومن قتي متعلق بما يتعلق به الخبر وعلى حفظ عهد العار به خبر مقدم لقتي واسمها ضمير يعود الى

ففي تقديم الخبر على ما للنافعة مجتمع وكأنه جاز هنا للضرورة والمجمل من فتي واسمهوا خبرها في محل جري على أنها  
 صفة فتي (والمنهي) سلام مستقر على هاتيك المعاهد المعهودة من شاب ما زال مقبعا على حفظ عهد الحبسة  
 العامرية وفي البيت الجناس التام المحرف بين فتي وفتى فان الاول بفتح الفاء والهاء والثاني بفتح الفاء وكسر الراء  
 وفيه جناس الاشتقاق بين المعاهد والعهد اللهم واجب الوجود وبامض الخبر والوجود ارضقا لبقاء على  
 حفظ العهد واسقلمن صفات ذلك الخوض المورود فانك وفي من توجه اليك وتوكل في جميع اموره عليك  
 (وليكن) هذا آخر ما قصدنا تعليقه على الثائفة الصغرى والمعدرة مني الى من وقف على هذا التفرغ فاني وجدت  
 القصيدة عذرا كبيرا لم يكشف شارح عن محاسنها الاثام ولا ابرز معانيها للناظرين احدمن الانام وما تعرضت  
 لما بهمن الدقائق الصوفية ولا قصدت الخوض في الاشارات المعنوية لاني كرهت الاكتفاء بالمتال من  
 غير مساعدة الخال وكان يمكنني تليق كلام في هذا المرام لكن الله يعلم اني لأحب اظهار خلاف ما بطن  
 فان ذلك قبيح ولا يليق القباحة بالحسن والله تعالى أعلم بالسرائر ومطلع على مكنونات الضمائر والجدته  
 على كل حال واليه المراجع في جميع الاحوال والمزعج في سائر الاحوال والصلوة والسلام على سيدنا محمد  
 خاتم عقد الكمال وعلى آله واصحابه خير حب وآل ما طلع هلال وسمع اهلال قال المؤلف اطفال الله عمره  
 وشرح صدره ونشر بالخير ذكره وصدر شرحها في مجالس آخرها يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر رمضان  
 المبارك المنظم في سلك شهر رسة احدى بعد الالف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلاة والسلام  
 (ن) نكر السلام التعظيم وتلك المعاهد اشارة الى ما تقدم من حضرات الحقيقة المحمدية والمعاهد جمع معبد  
 وهو المنزل المعهودة الشيء ان عهد الربو يتبعين نوحيت الذوب من ظهر آدم يوم الميثاق قال تعالى واذا اخذ ربك  
 من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الآية وقوله من فتي يعني نفسه والعامرية كتابية عن المحبوبة الحقيقة المشار  
 اليها في سالف من الايات بهذا

(اعدعتني شادي القوم ذكر من \* بهجرنا والوصل جادت ومنتت)

اعد فصل امرن الاعادة وهو تكرر اني وقوله عند سمي أي يحب اجمع ذلك وقوله شادي أي يا شادي  
 بالادل المهمل وهو المعنى والقوم كناية عن جلة العارفين ومعنيهم هو الذي يشدهم كلام العارفين برهم على  
 معنى العلوم الالهية والمعارف الكشفية والحقائق القينية وذكر مفعول اعدني كرهتي اسمع مع  
 الامثال المشار اليه بقوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون وقوله من أي التي كناية عن  
 المحبوبة الحقيقية وهجرنا الرخاء هجاب العقلة والوصل كشف ذلك الحجاب وجادت راجع الى هجرنا يعني  
 سمحت بهجرنا ومنت أي هملت راجع الى الوصل

(نغمته ما قلت والسكر معلن \* لسري وما أخفت بصوي سري)

جلة تضمن من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر والمفعول وهو الضمير البار في محل نصب حال شادي القوم  
 في البيت قبله ومعنى نغمته يجل في ضمته أي ضمن ذكر المحبوبة الحقيقية ما قلت أي المعنى الذي قلته في آيات  
 القصيدة التي تقدمت فتد طلب من الشادي المذكر انشاء الكلام بالمعنى لانه المقصود عند العارفين كنهها  
 كانت الافاظ غزلية أو راضية أو في وصف الاطلال أو مدح الرجال أو غير ذلك مما يحصل المعاني الالهية في  
 سمع هذه الطائفة العلية ثم قال والسكر أي الغيبة بالاستعراق في مطالعة الخليات الالهية في الصور الكونية  
 حسب تيببته الغيبة بالكلية وتحضر عنده الافعال الربانية وقوله معلن أي كاشف لسري أي لما أخفته  
 وآتمه في قلبي من المحبة الالهية لاشراق وقوله وما معطوف على سري أي الذي وأمر عظم أخفت أي أخفته  
 صلة الموصول اوصفة للكرة وقوله بصوي أي بسبب محوي من ذلك السكر المذكور يعني  
 في وقت محوي سري في فاعل أخفت والسري رهي ما يكتم والله تعالى أعلم وأحكم

(بسم الله الرحمن الرحيم \* قال رضي الله تعالى عنه)

(قُلِّيْ بِحَدِّثِيْ بِأَنَّكَ مُتَلَفِي \* رُوْحِيْ قَدَلَكْ عَرَفْتُمْ أَمْ لَمْ تَعْرِفْ)

القلب في اللغة عبارة عن الشكل الصنوبري ويكون مقره في جهة الشمال كان الكبد في جهة اليمن وهو مستقر العقل على ما يدل عليه قوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها والمراد هنا من القلب العقل الكامل لان الحديث بما سجدت أو بما تحدث منه أو أن المراد بالقلب النظرة المؤدية إلى علم أو ظن باعتبار رجوع ذلك إليه والتحديث الاخبار والاتلاف الافناء والروح بالضم ما به حياة النفس وقد ثبت بقوله قد لا يفقهون فيه أن يكون فعله ما مضى ساعى نذ كبر الروح كهاو الأا كثر فيه أو أن تجعله مصدره كسور الفناء ومفتوحها على وجهي التذكير والتأنيث في الروح وعرفت مفتوح التاء للخطاب والمراد من قوله عرفت أَمْ لَمْ تَعْرِفْ حازيت أَمْ لَمْ تَحْزَاوْكَ أَنْ تَجْعَلَهُ مَنْ قَوْلِهِمْ عَرَفَ فَلَانْ فَلَانْ صُنْعُهُ أَيْ أَحْسَانُهُ أَيْ ادْخُلُهُ فِي بَاطِنِهِ ذَلِكَ الْأَحْسَانُ لِكَثَابَتِهِ فِي وَقْتِهِ فَلَا يَرُدُّ مَا قِيلَ مِنْ أَنَّ الشَّيْخَ نَاقَصَهُ بِقَصْدِ خُطَابِ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا فَكَفَّ بِخُطَابِهِ، قَوْلُهُ عَرَفْتُ أَمْ لَمْ تَعْرِفْ عَلَى أَنِّي أَقُولُ أَنَّ كَلَامَ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْسَ مَنَزَلًا بِأَمْرٍ عَلَى تَأْوِيلِ الْحَقِيقَةِ فَكَيْفَ كَثُرَ مَا تَرَى فِيهِ مَا لَا يَصِلُ لِلْحَازِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ

أَهْوَاهُ مَهْجُورًا تَقْبِيلُ الرَّدْفِ \* كَالْمَدْرِجِ حَسَنَةً عَنْ وَصْفِ

وَأَلَى قَوْلِهِ مَا أَحْسَنَ مَا شَتَا مَا فِي رَدِّ \* إِذَا لَمْ يَصُقْ خَدَهُ اعْتِنَا فَاحْدِي

وأعراب البيت ظاهر وقيل عرفت همزة التسوية مقدرة إذا المعنى أَعْرِفْتُ أَمْ لَمْ (وَالْمَعْنَى) عَقْلِيْ بِخَبْرِيْ دَائِمًا وَوَقْتَانِيْ بِمَدْرُوفَتِ أَنْكَ أَسْخَنِيْ إِلَى دَارِ الْفَنَاءِ وَمَعَ ذَلِكَ فَأَنَا قَدْ اخْتَرْتُ الْفَنَاءَ لَعَلَّ رُوْحِيْ تَكُونُ قَدَاهُ لَكَ وَهَذَا عَنْكَ فِي مَقَامِ الْفَنَاءِ وَلَسْتُ طَالِبًا لِعَلِّ هَذَا الْفَنَاءُ إِجْزَاءً لَمْ يَجْرِدِ الْحُجَّةُ وَمَحْضُ الْمُدَّةِ لَافْرَضَ وَلَا عَمَضُ (ن) قَوْلُهُ قُلِّيْ بِعَنِيْ لَا تَنْفَسِيْ لَانَ الْقَلْبَ لَا يَكْذِبُ وَالنَّفْسُ لَا تَصْدُقُ وَقَوْلُهُ بِحَدِّثِيْ أَيْ بَاتِيْ بِالْحَدِيثِ مِنْ قُلِّيْ إِلَى نَفْسِيْ وَالْقَلْبُ مِنْ أَمْرٍ أَقْبَلُ لَمْ يَرَوْحَانِيْ خَدَيْتِ الْقَلْبَ حَدِيثِيْ بِرَأْيِيْ وَحَدِيثِ النَّفْسِ حَدِيثُ شَيْطَانِيْ وَقَدْ أَشْرَبْنَا إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالنَّفُوسِ يَقُولُنَّاقِيْ مَطْلَعُ قَصِيدَةٍ

قلوب مني منه خلت فنفس \* لا حرف وسواس اللعين طروس

وإن ملكت منه ومن نور ذكره \* فتلك بدور أشرقت وشعوس

وقوله بأنك الخطاب للصوب الحقيقي وهو الحق تعالى المتجلى بالوجود على كل شيء أراد من معلوماته وقوله متلفي أي مهلكي قال تعالى كل شيء هالك إلا وجهه أي الوجود ما الحق وقوله روي قد لا يعني كونك متلفي ومعدي بظهور وجود الحق في أمر يسري وهو مطلوبي ومرغوي قال الشاعر

أنت تبي والفناء لنا \* فاذا أفتتنا فكأن

ثم قال عرفت بغض التاء خطا من المعلوم الغائي للوجود الحق الظاهر له في صورته العدمية الفائضة بعني أخصفت بالمعرفة العدمية الفائضة من حيث ظهورك في بعد قناني عن وجود الحق الذي كنت أدعي بأنه وجودي ثم خرجت عنه وعلت أنه وجودك الحق وقوله أَمْ لَمْ تَعْرِفْ مِنْ هَذِهِ الْحَيْثِيَةِ الْمَذْكُورَةِ فَأَنْتَ ظَاهِرٌ فِيهَا بِصُورَةٍ مِنْ عَرَفٍ وَصُورَةٍ مِنْ لَمْ يَعْرِفْ لِإِسْرَةِ بِلِيسُورَةِ قَادِرٍ وَصُورَةٍ عَالِيَةِ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ النِّقْصِ وَالْكَمَالِ فَإِنَّ الْحَقَّ تَعَالَى لَمْ يَرْتَبْ مَرْتَبَةَ الْغَيْبِ وَرْتَبَةَ الشَّهَادَةِ مَرْتَبَةَ الْبَاطِنِ وَرْتَبَةَ الظَّاهِرِ وَرْتَبَةَ الْأَوَّلِ وَرْتَبَةَ الْآخِرِ وَرْتَبَةَ الْتَزَهُ وَرْتَبَةَ التَّنَزُلِ قَالَ تَعَالَى هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ فِي مَرْتَبَةِ الْغَيْبِ وَالْبَاطِنِ وَالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ لَا يَعْرِفُ وَلَا يَوْصَفُ إِلَّا عَاوِصَفَ بِهِ نَفْسُهُ فِي كِتَابِهِ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا فِي مَرْتَبَةِ الشَّهَادَةِ وَالظَّاهِرِ وَالْآخِرِ وَالتَّنَزُلِ فَهُوَ مَوْصُوفٌ بِمَجْمِيعِ مَا تَقَبَّهَ هُوَ فِي شَهَادَتِهِ وَظُهُورِهِ وَآخِرِيَّتِهِ وَتَنَزُّلِهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَقَوْلُهُ عَرَفْتُ أَمْ لَمْ تَعْرِفْ يَعْنِي عَرَفْتُ أَنْكَ مُتَلَفِيْ بِظُهُورِكَ فِي صُورَتِيْ بَعْدَ زَوَالِ الْإِنْسَانِ الْمَوْهُومِ الَّذِي هُوَ أَنَا أَمْ تَعْرِفُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الشَّهَادَةِ وَالظُّهُورِ وَالْآخِرِيَّةِ وَالتَّنَزُّلِ قَدْ يَعْرِفُ وَقَدْ لَا يَعْرِفُ وَقَدْ يَقْدِرُ وَقَدْ لَا يَقْدِرُ وَهَذَا الْبَيْتُ لِنَاقِيْ مَعْنَاهُ مَالَهُ عَلَى الْإِسْتِقْلَالِ مِمَّنْهَا الْفَنَاءُ الْمَشْرُوفُ فِي مَعْنَى عَرَفْتُ أَمْ لَمْ تَعْرِفْ (هـ)

(لَمْ أَقْضِ حَقَّ هَوَاكَ إِنْ كُنْتُ الَّذِي \* لَمْ أَقْضِ قِيَمَاتِيْ وَمِثْلِيْ مَنْ يَنْبِيْ)

لم أقض من قضيت فلا نحقه أى وقتها بأهوان بالكسر شرطه لو كنت مضموم الناء لفرد المتكلم ولم أقض  
الثانية من قضى زبدات والاسم الحزن (الأعراب) ان شرطه ما بعد ما قبل الشرط والهاء اسم كان  
والذى مع صلته خبرها واسم مفقود لاجله متعلق بقوله لم أقض فيه وجواب الشرط محذوف بدل عليه ما قبله  
أى ان كنت الرجل الذى ما سات فى حبك فزنا على ثنائك فما قضيت حق هواك اذ ليس وناه حثك الأبا موت  
كما قال رضى الله تعالى عنه

هو الحب ان لم تقض لم يقض مأربا \* من الحب فاحترفاك أو خلتى  
وقوله ومثلى من ينى جملة تذييل مكملة ما قد صرحى الله عنه من تحقق موته فى هواه يعنى اذا كان الوفاء حاصل  
بالوفاء فانما من قضى ما عليه ووفاه فونه حثه بحقق الوجود لانه ممن تحقق منه وفاء اليهود وفى البيت الجناس  
الناس بين أقض وأقض وفيه الأكال بالجملة التذييل وفى البيت ايجاز أى ومثلى من ينى الحقوق ويوفى بالعهود  
(ن) الخطاب للحبوب الحقيقى وهو الحق تعالى وكنت بفتح الناء ضمير الخطاب أو بالضم ضمير المتكلم  
والمعنى ان كنت أنت المحبوب الذى لم أمت فى محبته فزنا لم أود حق محبتك لان محبتك حثت لآخر لما أود  
ان كنت أنا المحب الذى لم أمت فى هواك فزنا لم أود حق ذلك الهوى والمحبوب الذى لم يمت فى محبته فزنا هو  
الانسان الموهوم الذى هو نفسه قبل ان يظهر له انه المحبوب الحقيقى متبليا فى صورة ذلك الانسان الموهوم  
الذى هو نفسه فلما ظهر له انه المحبوب الحقيقى متبليا فى صورة ذلك الموهوم كان مؤد باحق هواه وحق هواه  
هو الفناء والاضمحلال بالكلية عن كل ما سوا حتى يبقى هو وحده وقوله ومثلى من ينى أى والمحبة الذى  
يماثل فى مقامى لا يترك حقوق محبوه الحقيقى وانما يوفى بها بالتمام ويبنى ويعتمد فى وجوده والسلام (اه)

(مالى سوى روى وبأذل نفسه \* فى حبيمن هو ليس بمعرف)

البيت يقتضى ان تكون الروح والنفس فيه بمعنى واحد وهو اصطلاح الاصول ولقد فسرها احدهما بالاعزى  
الشيخ جلال الدين المحلى فى شرح جمع الجوامع والاسراف بذل المال بكثرة فيما لا يليق بمحاسن شعائر الشرائع  
ليس مالا فى اسرافها كاقبل لاسرف فى التفسير كما أنه لا خير فى السرف وما أحسن قول الشيخ شهاب الدين  
السهروردى رحمه الله تعالى حيث قال

الشرط بذل النفس أول وهلة \* لا طمعن بقائها الاشباح

والاستثناء فى البيت المفرد فلذلك كان سوى مبتدا مؤخر والجار قبله خبر وبأذل مبتدا وفى حب متعلق ببذل  
وجملة ليس بمعرف من اسم ليس وخبرها خبرا مبتدأ (ن) مالى أى ليس لى لافى من عن المسجد بمقتضى البيت  
السابق بأنه قضاء حق هواه وقوله سوى روى وهى التى بقيت له وانما الباقى نسبتها إليه فقط لانه تعالى يقول  
ونفخت فيه من روحي والروح له تعالى وقد قلبت فى مطلع قصيدة

ان قلت باروحي لسوحي \* بقول لى بل أنت باروحي

وقوله وبأذل نفسه أى روحه قال تعالى واعلموا ان الله يعلم ما فى أنفسكم فاحذروه ولم يقل روحه فتننا ونحاشيا  
عن التكرار (اه)

(قلتن رضىت بها فقد أسعفتنى \* يا خيبة لى انام تسيف)

اللام المفتوحة موطنه ومجده للقسم وان شرطه ورضى فعل الشرط فى موضع الجزم وجمله فقد أسعفتنى لاجل  
لهامن الاعراب لانها جواب القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم المذكور وقوله يا خيبة  
المسى فى حكم التنادى الغنى وان كان المراد منه الاستعانة وقوله اذالم تسعف شرط وجزاؤه محذوف دل عليه  
ما قبله (والمعنى) اذالم تسعف بقول الروح فقد خاب المسى لان غاية ترامه ان يضى عن الروح وبذلها فى محبة  
حبيبه فانما يحصل على الترام من قوله للروح فقد خاب ما يرضوه وبطل ما مله وما أحسن جملة قول روحه  
أسعافا واعانة والتفسير يرى ذلك خسرانا واختلاف المطالب باعتبار مراد الطالب (ن) رضىت بفتح الناء خطاب

المحبوب الحقيقي وما أي نفسي التي هي روعي ورضاه بما قبله لها وقبله لها اتفاقها بالروح الاعظم المنفوخة منه وقوله فقد أسعفتني أي أقيمتني عن مرادى وقوله يا خيبة لمسيح الخ يعني اذ ألمت مرضى برفع نفسه الروح التي وتسليها لك فان ألدب جدي وسعي في هذا الخير وذلك خيبة في حق (هـ)

(يا ماني طبيب المنام وما نحى \* ثوب السقام ويوحدي المتلف)

المانع خلاف المانع لان المانع معني المعطى والماعني به سببه أي كان سقامي بسببه ومن أجله وقوله ويوحدي معطوف على السقام فصر المعنى وما نحى ثوب ووحدي المتلف فيكون المتلف صفة للوحيد لكونه مجرورا بالعطف على المضاف إليه ولو قال رضي الله عنه

(يا ماني طبيب المنام وما نحى \* ثوب السقام وثوب ووحدي المتلف)

لظهر كون الصفة مجرورة كموصفها غير ان الذي أتى به رضي الله عنه أولى لعدم التكرار في لفظة ثوب به ولقد حضرت من قرأ هذه القصيدة من الأفاضل فقال هذا البيت ملحون فقلت له لماذا فقال ووحدي معطوف على ثوب المضاف إلى السقام وهو منصوب لان المراد وما نحى ثوب السقام وما نحى ووحدي فكبرن وصفه منصوبا معالموصوفه فقلت له ليس ما ذكرتم متعينا إذ يجوز أن يكون ووحدي معطوفا على المضاف إليه وهو السقام فقال لي المقصود بالذات هو المضاف والعطف عليه هو الأصل فقلت له لا بأس بالعطف على المضاف إليه اذا قامت القرينة عليه. كرت له من ذلك شواهد تدل على جواز العطف على المضاف إليه فسكت وسلم وفي البيت الجناس المتضارع بين المانع والمانع وفيه أيضا الطباق بذكر المانع الذي هو ضد المانع لان المانع المعطى والمانع غير مانع ولا تخفى المساواة في الحروف والكلمات في قوله يا ماني طبيب المنام وما نحى ثوب السقام والبيت الذي بعده جواب النداء (ن) قوله يا ماني أي يامن عنني في الحال والاستقبال فان اسم الفاعل شرط عمله ان يكون بمعنى الحال والاستقبال ذكر المرضى وغيره وقوله به أي بسببه أو الضمير للمانع والمانع وذلك اشار إلى المحبوب الحقيقي (هـ)

(عطفًا على رمي وما بقيت لي \* من جسمي المضي وقلبي المدنف)

عطفًا بفتح العين مصدر عطف عطفًا بمعنى مال وملا والمعنى اعطف عطفًا فهو بدل من اللفظ بالفعول فيكون طلبًا والرمي بالقرين بقية الحياة والمضي على صفة اسم المفعول من أضناه المرض أي أوصله إلى مرسته هي أنه كلما قارب البرء عاد إلى المرض والمدنف الذي ثقله المرض من أدنفه المرض (الاعراب) عطفًا مفعول مطلق لفعل محذوف أي اعطف عطفًا على رمي متعلق به وقوله وما بقيت لي معطوف على رمي أي اعطف على رمي وعلى البقية التي أبقيتها إلى والعائد محذوف أي أبقيتها لي ومن في من جسمي بانية والمبين ما وقلبي عطف على جسمي فيكون ذا خلا في حكم المدنف فكانه يقول تطف أيها الحبيب الطيب على بقية الحياة والتي تعلقت بجسمي وقلبي مدنف وقوله أبقيت دليل على ان المأخوذ من جسده بقية الحبيب وأنه لو شاء أخذ البقية فبها ذلك من أحسانه ولو شاء لأخذها بما أخذ من روجه وحمايته

(فالوحيد باق والواصل مما طلى \* والصبر فان واللقاء مسوف)

هذا البيت يفهم تعليل طلب العطف في البيت الذي قبله يعني انما طلبت منك العطف على بقية جسم معني وقلبي مدنف لاجل ان وجده باق ووصاله مما طل وصبره فان وعد لقاءه مسوف فالجسم مضى والقلب مدنف وقد اجتمعت هذه الامور عليه فهو محتاج الى العطف عليه والالتفات اليه الوحيد الحزن أو الحبيب والواصل مواصلة المحب والصبر نقص الجزع واللقاء الاقاة ومسوف في اسم فاعل مضاف الى ما اما المتكلم من سوف في الدين أي بالغ في الطلب والبيت عبارة عن اربع جمل اسمية فالاولى تعاليم الثبات في الجلة والثانية تقارب الرامة فهي هكذا الوحيد باق والصبر فان والواصل مما طل واللقاء مسوف والكل شكايات تقتضي طلب العطف من الحبيب فلذلك قلنا انها تعليل للطلب المذكور واذا تأملت ما في هذا الجمل من التعاليل

والتي عرفت أنه كلام مدعيه بالعبادة الربانية والسعادة الآزلية بدرك ذلك من انفسه بالشوق وحرز  
لذا الذوق (ن) الوجه ما يجده المحب من شدة اندا المحبة وبأن أي ملازم لا ينفك ولا يزال والوصول أي الاتصال  
بالمحبوب اتصال معدوم مقدر موصور بالمقدور الموصول الاتصال موجود بوجوده مستقبل عقلا وشرا وقوله  
بما ظلي أي بعدي مرة بعد أخرى والمعنى في ذلك أن خاطر الاتصال المذكور تارة يغلب عليه فقلبه في الأمل  
المطمع وتارة يستقصي عليه بالكلية وقوله والصبر فإن أي لا وجود له أصلا وقوله والبقاء أي الاجتماع برجته  
وعلمه قال تعالى ربنا وسعت كل شيء رجوعا وقوله مسوق أي بعدي بالوفاء مرة بعد أخرى قال تعالى وما أدري  
ما يفعل بي ولا بكم وقالوا إليه يرجع الأمر كلهم وقال ليس لك من الأمر شيء ونفسه شيء فليس له أمرها (هـ)

(لم أدخل من حسد عليك فلا تنزع \* سهري يتشيع الخيال المرجف)

يعني بقوله لم أدخل من حسد عليك أن جميع أطوارك في معاملي عما بعد من قبيل النعم فإنا دائما محسود عليك  
فلا وصول والهمجران والقرب والبعد والأقبال والصد والقبول والرد توجب رضائي لكونها هنالك وما كان  
منك فهو مقبول وعلى العنين مجول

ما عنتين سهادي وفيض بك \* مهمما عنتي على العنين مجول

وقوله فلا تنزع سهري إشارة إلى أنه ترك نوم الليل انتظارا للوالم نقطة فأنما يحصل الوصول المطلوب وما ل  
العنين إلى المجموع وأرسل الخيال الذي يوجب الخفقان ظنا أنه الحبيب زال المنام واضطربت الاعتناء ولم  
يحصل من سهري مضاعف الأعلى خيال مرجف والتشيع مصدر شيع وشين مجتمعة بيا مشددة بمعنى أرسل  
وبعث (ن) التشيع بالنون تكثير لشناعة من شيع الشيء بالضم قيم فهو تشيع وشيعت عليه الأمر يستعمل في  
الشناعة وقوله لم أدخل أي لم أفرغ والخطاب للمحبوب الحقيق يعني أن الناس يحسدوني كثيرا على حصول  
محبتتي لك واشتدائي في رؤيتك واهتمامي بأمرك ليل ولا نهار فلا تحصل سهري في مقاساة أوجاع المحبة والام  
الاشتياق إليك ضائعا متفلا لا يتعبه فأنني ربما تغفل عني فأنا بمحكم الطبيعة وتضعف قوتي عن تجميع  
الأوجاع وكثرة السهر عليك فإذا كنت وجدت خيالك مقبضا على ما أنا فيه من أحوالي يختلف عليك ما لم تردني  
من سوء القول والفعال فيذهب سهري ومقاساة شدة أئدي عينا تغفر حسادي ويشتتونني أو يكون المعنى  
أني سهران لأنام من شدة المقاساة لأوجاع محبتتي لك فأغفل في يقظتي خيالات فاسدة فلا تنزع سهري  
عليك بما أغفله من صور الأكوام والاشكال المختلفة فأن ذلك كله تشيع عليك وأرجف فأنني متحقق بأنك  
لا صورة لك فيما أنت عليه هي نفسك وأحسن الصور الكونية أقبح ما يكون بالنسبة إلى عظمة جلالك وكان  
جلائك فتكون أنت بذلك أتممت في حسادي ويساعد هذا المعنى الأخير قوله بعد دواسل نجوم الليل الخ (هـ)

(وأسأل نجوم الليل هل زار الكرى \* جفني وكيف يزور من لم يعرف)

وهذا البيت من محاسن السبوت الموصوفة بين أهل الذوق بالطف النعوت وهو مقرر عدم نفع الخيال على  
تقدير إزائه إليه حيث كان الكرى لا يزور جفنه القزيع ولم يلجمي جسده المبرج والشاهد على ذلك  
النجوم ظننا راقية وطائر السباد على جفنه نجوم وطرفه في تحننه يوم وما أطف استعاره إلى بارة الرامة  
إلى أن المتوقع منه دخول الكرى إلى جفنه مدخول زائر يتذكر أحبابه أحيانا فتمتع بهم بالز بارقة الشهر أو  
العام مرة أو مرتين وقوله وكيف يزور من لم يعرف استههام إنكاري يقتضي نفي الزارة بتقريب يقتضي نفيها  
وهو عدم المعرفة فأن قوله وأسأل نجوم الليل هل زار الكرى جفني وأن كان يقتضي باعتبار مقفه وملاحظة  
النبي من حاصل التركيب لكنها دعوى خلية عن التقريب بخلاف قوله وكيف يزور من لم يعرف فلها دعوى  
سنة وحكمة مينة وفي البيت ادماج الأول أنه ملاحظ النجوم طول ليله فهو رعاها وبسطب رعاها ولو لا  
ذلك لما سأل نجوم الليل عن زيارته الكرى لجفنه إلا دماج الثاني كونه لي ضم في غير لانه عدم معرفة النجوم  
لجفنون دليل على أنه لم يجماها ولا عرج على موطنها ورماها والذوق السليم بذلك شاهد وعلم من أدلته

أعظم الشواهد وقوله وكيف يزور من لم يعرف يشبه الرجوع البدني لأن ما قبله يحتمل أن يكون أحدث منه بعد السؤال الجواب بأن الكرى قد زار حفته فرجع عنده رجوعاً صريحاً في الاحتمال المذكور بالمرّة لما قررناه من التحقيق فافهم ذلك فانه من نفائس الأفكار وعرائس الأفكار وما ألفت قول اسحق النديم في المعنى

هل لعيني إلى الزاد سبيل \* ان عهدي بالنوم عهد طويل  
(ن) الخطاب للحميم الحق في مع علمه بأنه يعلم فان كلام العاشق مما يطوي ويكتم والكري التعاس كما في الصحاح فاذا كان الكرى لم يزور هو أوائل النوم فكيف يزور النوم (هـ)

(لا غرو أن شعث يغمض جفونها \* عيني وشعث بالدموع الذرف)

لا غرو ولا غرو لا يحب وشعث من الشعث مثله العسل والحرس والغمض ضم العين وشعث بالسبين والحياه المهملة من سم السحاب مطر وسكب والذرف بالذال المجمة جمع ذارفة بمعنى سائلة (الاعراب) لانافة للشمس وغروبها وأن يجوز فيها الغم والكسوفان فتحت كانت مصدرية وكان حرف الجر مقدراً أي لا يحب من ان شعث ويكون الجار والمجرور خبراً متعللاً بمحذوف وان كانت بالكسوف هي شرطية والخبر محذوف أي لا يحب موجود ومن ضم جفونها متعلق بشعث وعيني فاعله وقوله وشعث مطوف على شعث وبالدموع متعلق بشعث والذرف صفة للدموع وجواب الشرط أي ان شعث وشعث فليس ذلك يجب (المعنى) لا يحب من يحفل بعيني بخمها وما احتياها بدموعها الساكنة لان ما عنده من الفراق أقله يذهب المنام وفي البيت الجناس المصنف بين شعث وشعث وفيه أيضاً الطباق بين معنى شعث وشعث لاستلزام شعث معنى الجلود

(وعجّرتي في موقف التوديع من \* ألم التوى شاهدت هول الموقف)

الواو عاطفة والباء حرف قسم ومباغرة عن ألم البعد الموجود في موضعه وقوفه لتوديع ومن يباينة وألم التوى بيان والمبين ما وجدته شاهدت هول الموقف جواب القسم (المعنى) أقسم بالألم الذي حصل لي في مكان وقوف التوديع لقد شاهدت هول موقف القيامة في البيت الجناس التام بين موقف التوديع والموقف لان المراد من الأول موقف التوديع ومن الثاني موقف القيامة (ن) الواو الحال والياء للسببية وما موصولة أو نكرة موصوفة والجار والمجرور متعلق بشاهدت وحرف وقع ومصدر وكى بموقف التوديع عن عالم الذر الوارد في قوله تعالى وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى فأنزلنا هذا الاجتماع توديع بين الحق تعالى وبين الخلق الإنساني وأبداً سفرهما منه تعالى إليه تعالى وقوله من ألم التوى بيان لما والنوى البعد والتحول من مكان إلى آخر ولا شك ان الغيبة عن المحضرة والرجوع إلى أحكام النفس بعد عن الحق تعالى وفراق له وقوله شاهدت هول الموقف أي عانت خوف موقف يوم القيامة وهو آخر أحوال الإنسان كان عالم الذر المذكور أو أحواله يعني شهدت الآخر في الأول والأول في الآخر (هـ)

(إن لم يكن وصل لذلك فعدبه \* أملئ وما طل ان وعدت ولا تقي)

ان شرط طبعه يمكن مجزوم بل لا بان ووصل اسمها ولدي خبرها وجلة فعدبه أملئ جواب الشرط في موضع جزم وأملئ مجزوزان يكون مفعولاً بعد مجزوزان يكون متنادي أي قدني به يا أملئ وبارمى وما طل عطف على عد ولا تف عطف على ما طل أو على عد وجواب أن وعدت محذوف دل عليه ما طل أي ان وعدت فما طل وكان مقتضى القياس حذف الباء من في لكنه سبق كسر الفاء في فتولدت منها ما على حد قوله تعالى انه من بطني ويصير (ن) قوله أن لم يكن وصل الخ يعني ان لم يوجد عندك ملافاً لك بالرجوع بعد انقضاء قبل إلى حضرة علمك ضد أملئ به وما طل ان وعدته بذلك ولا تفه وأملئ مفعول أول لعد به مفعول الثاني (هـ)

(فاظلل منك الذي ان عز الوفا \* تحلو كوصل من حبيب مسعف)



البيت تعليل لفهم البيت الذي قبله وذلك لانه يدل على ان الشيخ رضى الله عنه قد رضى المطلق مع عدم الوفاء بعد حصول الوعد وحاصل التعليل ان المطلق ولو لم يال عند عزة الوفاء يحلو كحل الوفاء من حبيب مسعف خليل منصف فهذه الحلا ومن الوعد فانه مقام الاقبال مع السعد والمطل مبتدا ومنك حال منه اوصفه له بناء على متانة المعنى وان بعد عن القاعدة ولدى متعلق يحلو ووجه يحلو فى محل رفع على انه خبر مبتدا وقوله كوصل متعلق يحلو على حذف مضاف أى يحلو كحل الوفاء وقوله من حبيب متعلق بمحذوف على انه مفعول وقوله بسعف مفتحيب وجواب قوله ان عز الوفاء محذوف دل عليه قوله المطلق مثل يحلو لدى وتقديره ان عز الوفاء المطلق عندى صفاء وفى البيت المقابلة بين المطل والوفاء ونظفه مسعف بمعنى مطلق الاسعاف ومسعف بوصفه

(أَهْوَلُ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ تَعَلَّى \* وَلَوْ جِئْتُمْ نَقَلْتُمْ شَذَاءَ تَشَوْفِيْ)

أهول من فهاهوا وهفوا وهفوا أسرع فكأنه يقول أسرع فى التلغز لاستشاق أنفاس النسيم والمراد من أنفاس النسيم هبوبها أو المراءى فحقان القلب عند هبوب الرياح وفى رواية أصوب بالصاد والباء الموحدة بمعنى أميل ولعله مناسب جدا وقوله تعلّى بمعنى التعلل وهو يعنى التشاغل بالشئ وقوله ولو جئتم نقتل شذاء على انه خبر مبتدا والتقدير هنا تشوفى مستقر لوجه من نقلت شذاء (الاعراب) تعلّى منصوب على انه تعليل لقوله أهول وأنفاس النسيم وتشوفى مبتدا مؤخر ولو جئتم نقلت خبر مقدم والضمير فى نقلت يعود لأنفاس النسيم والشذاء بالسين المحجمة والذال كذلك مفعوله ومن واقعة على الحبيب أى إلى ميلان متباينان أحدهما مجردا لتلّ فى الحقيقة وهما الميل لأنفاس النسيم والثانى الميل الحقيقى وهو الميل الى وجه محبوب نقلت الأنفاس شذاء مورى به الذى هو كالمسلّ الأذفرانى وألقت الأرواح الطيبة أرواحه على وما أحسن قول الشيخ على بن المقرب

نظل بعينه تشاوى وتقره \* فما تسمى الكاس الا ترشفا

وقال مهيأ بن مزره الكاتب

وأذكر عبد بن رضا بك سلسلا \* فما أثرب الصبابة الا تطللا

وما الطف قول اعرابية جبلت مرعى بينها أميران من أمراء آل عباس فطلب منها ما لمغير الظما وانما هو مجرد التعلل لينظر منها ذلك الجبال فقالت وأحسنت فى المقال

هما استسقى ماء على غير ظمأ \* ليستشفا بالهط من سقاها

(ن) يعنى يعمل قافى وأثرب لمحبب التسم تطللا وتشاغلا ويمكن تشوفى أى تطلّى هو ذات من نقلت لنا أنفاس النسيم شذاء فالأشارة بأنفاس النسيم قوى الروح المنفوخ فى جسده لانه منبعث عن أمر به تعالى والمعنى بالشدأ هنا ما تأتى به الروح الأخرى من أخبار الحق تعالى فنبهته الى القلب ويسمى الوارد (هـ)

(فَلَعَلَّ نَارَ جَوْالِحِيْ يَهْبُوهَا \* أَنْ تَنْطَفِيْ وَأَوْدَأَنْ لَا تَنْطَفِيْ)

البيت فيه الرجوع المذكور فى علم البديع وذلك انه رضى الله عنه قال فلعل نار جوالحى يهوبها أن تنطفى والعمى أى أن تنطفى نار جوالحى يهوب أنفاس النسيم ثم رجع عن ذلك وقال وأودأن لا تنطفى أى وأحببها لا تنطفى بل أن تبقى بقاءا يقددها فى الجوانح فهو رجوع عما ترجأها أولا كانه جرى على أكثر عادة الناس فى ترجيحهم انطفاء نار جوالحهم ثم نظروا الى وحدانه وراجع ما به يحصل للقلب غاية الممٹانه فوجد وجوده قائلا بوقوده غير راض بسكون نار من وجوده فصريح بندهما كان قد ترجأه وطلب ما يطلبه خاطره ويقتنا من بقاء الالهيب لكونه ناشئا عن الحبيب ولذلك ترى المحبين لا يشكون داهم الى الطبيب قلت ومن شواهد الرجوع قول المتنبي

دمع جرى فقضى فى الربع ما وجبا \* لاله فثنى أنى ولا كرا

قوله فثنى أنى ولا كرا بالى بمعنى كيف وهى هنا للاستفهام الانكارى وقوله ولا كرا بأى ولا تارب وائى ولا كرا با

رجوع عن قوله فقتضى في الربيع ما وجب لاهله أو رجوع عن قوله فقتضى فان كلامهما راجع عن المحبوب فتأمل (ن) ابتداء في ان يترجى انطفاء جراحة شوقه الى الحق تعالى ببث العلوم الالهية التي تثيرها الروح الامرية المتفوخة في جسده السوى حيث تأتبه بالاخبار الربانية من الحضرة الرحمانية ثم قال واتفق أن لا تنطفي تلك النار له بعد ما يمكن اجتماع الحق والباطل فان المخلوق باطل والحق حق قال تعالى جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوتا (٥١)

{ يا أهل ودي أنتم آملي ومن \* ناداكم بأهل ودي قد كُفي }

يا أهل ودي أى يا من ودي وصحبتى لهم فهم أهل ومجمل وقوله أنتم آملي أى أنتم رجائي ومطلوئي من الدنيا لأغركم لان تعريف الطرفين يؤذن بانقصر وأما قوله ومن ناداكم يا أهل ودي فعناه وكل من ناداكم واستند اليكم فقد كفاه الله تعالى جميع المهمات ودفع عنه سائر الملمات وقوله يا أهل ودي بعد قوله ومن ناداكم فيه لطيفة لانه يحتمل أن يكون نداء ناسا مفسدا التاكيد التضرع والتقصع ويحتمل أن يكون تفسيرا للنداء الواقع في قوله ومن ناداكم أى ومن ناداكم بقوله يا أهل ودي قد كفي وفي البيت رد الهجر على المصدر بقوله يا أهل ودي و يا أهل ودي ومن مستند اوجهه قد كفي خبره واثبات الفاعل في كفي هو الارباب الذين المتداخرون (ن) قوله يا أهل ودي كناية عن الحضرات الالهية والتجليات الربانية الظاهرة بصور الاعيان الكونية وقوله أنتم آملي أى ما أومله في الدنيا والاخرة (٥١)

{ عودوا لما كنتم عليه من الوفاء \* كرمافاني ذلك انحل الوفي }

بضابط أهل وده بان يعودوا الى ما عودوه من الوفاء وأشار الى أنه باق على خلته ووفائه فلا بدع في ان يطلب منهم ان يستروا على عادتهم معه من الوفاء وقوله كرمافاني منصوب على انه مفعول لاجله لعودوا بمعنى عودوا كرمافاني لطفلا لاجرا وعفا وقوله فاني ذلك انحل الوفي جملة تعليلية لظلمه العود الى الوفاء وما أحسن قوله فاني ذلك انحل الوفي فانها جملة تقتضي انه مشهور بالوفاء معلوم لكل من يشاهد وينظر بدليل التعبير عنه باسم الإشارة للبعد وبديل لتعليل الطرفين المقتضى لخصر الوفاء فسه مع الاتصاف بالخلعة والوفاء (ن) قوله عودوا أى ارجعوا بنا من قوله تعالى كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين وإذا أعاد الشيء الى ما كان عادالى معاملته كما كان وقوله لما كنتم عليه أى لما وجدتم أزلا (٥١)

{ وحياتكم وحياتكم قسما وفي \* عمري بغير حياتكم لم أحلف }

ما ألفت هذا البيت وما أحسنه وما ألفت لفظه وفي فانها محتمل أن تكون صفة قسم الذي قبله على لغز بسة ويحتمل أن تكون واوا لفظ داخلا على حرف الجر فان كانت صفة قسمي يضم العين ظرف منصوب بقوله لم أحلف انما المراد مدة عمري وطول حياتي وان كانت جارا وبجورا فهو متعلق بقوله لم أحلف في عمري بغير حياتكم لان الحلف مبني على العزة ولا عز يزعمدى سواكم (الاعراب) قسما مفعول مطلق للفعل المنقذر العامل في قوله وحياتكم بمعنى أقسم بحياتكم قسما وفيما وقوله وفي عمري بغير حياتكم لم أحلف جملة معترضة بين القسم وجوابه فان جملة قوله لو ان رويحي في يدي جواب القسم (ن) الواو القسم وانطاب للمعنى عنهم يا أهل وده وقوله وحياتكم مرفوع باي ابتداء وقوله قسم خبره (٥١)

{ لو أن رويحي في يدي ووهبتها \* لبشيري بقدمكم لم أنصف }

لو حرف يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لثالبه وان المتفوخة مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر وهو فاعل فعل مقدر بعد لا لاختصاصها بال دخول على الفعل أى لو ثبت كون رويحي في يدي وقوله ووهبتها معطوف على الشرط فهو في حيزه ولم أنصف جواب لو (والغنى) لو ثبت كون رويحي في يدي ووهبتها لمن بشرى بقدمكم

لم أنصف لعدم الانصاف مفرع على كون الروح في اليد على همتها للبشر (ن) جلية هذا البيت جواب القسم وقوله لو ان روعي في يدى أى لو كنت مالك أمرها أنصرف فيها والمعنى يقدمونكم أى على من الغيب المطلق بحيث يعقل بكل شئ على التنزيه التام والمبشر كناية عن الوارد إلى يانى في المقام العميدانى (هـ)

(لَا تَحْسِبُونِ فِي الْهَوَىٰ مُتَمَتِّعًا \* كَلْفِي بِكُمْ خَلْقٌ يَغْتَرِ تَكْلَفُ)

كانه لما لحظت بجبايتهم ان روحه قليلة في بشارتهم بشره يقدمهم فما بالك بمن يشبههم بوصالهم توهم ان أحدا لا يصدقهم فما قال ولا يسل له ذلك المقال فنفى عنه تلك التهمة بقوله لا تحسبونى في الهوى متمتعاً وقد فسروا المتصنع بالمتكلف في تحسين سمته والكلف بفتح الكاف واللام والعشق وبكسر اللام الرجل العاشق والتكلف كالتمسك وحاصل البيت أنه يقول جميع ما يصدرونى من دعوى المبالغة في المحبة فهو واقع وليست تلك الدعوى منى مكلفة بل هى صادقة ثابتة وأغصانها في القلوب ثابتة وفي البيت المجانسة بين الكلف والتكلف وهى شبه الاشتقاق وفيما لطابق بين الخلق والتكلف

(أَخْفَيْتُ حُبِّي عَنْ خَافِيٍّ أَسَى \* حَتَّى لَعَمْرِي كَلْتُ عَنِّي أَخْفَى)

(وَكَلَّمْتُهُ عَنِّي فَلَوْ أَبَدَيْتُهُ \* لَوَجَدْتُهُ أَخْفَى مِنَ الْعَلْفِ الْخَفَى)

اختفاء الحب أمر مطلوب مطلقاً سواء كان متعلقاً بالله تعالى أو ببعض المخلوقين قال بعضهم سبب ذلك ان دعوى المحبة من يدعيها العلاء لنفسه وتقرىب لوجودها إلى حضرة المحبوب والقانون من الحب دعوى بعده عن ساحة الحبيب وأنه منه بعيد لا قريب فلذلك ترى المحققين من أرباب العشق لا يجزمون أن يعيروا بالقرام ولا ان يزوفى نظام الكلام ابعاداً لأنفسهم عن منازل المقربين واستبعاداً لأن يكونوا إلى الحضرة من المنسوين قال الشيخ السهروردى رضى الله تعالى عنه

بالسران بأحوالناح دماؤهم \* وكذلك ما العاشقين تباح

وما أحسن قوله رضى الله تعالى عنه في التائبة الكبرى

وكشف حجاب السر أبزسرما \* به كان مستورا له من سرى

وغنه بسرى كنت فى خفية وقد \* خفت لو من نحوى أننى

فأنظر فى سقم به كنت خافيا \* له والهوى بأتى بكل غريسة

وأقرطى ضر تلاشت لمسة \* أحاديت نفس كالمدا مع غمت

فلو هم مكره الردى لما درى لما درى \* يمكنى ومن اختفاء حيل خفتى

ومن عادته رضى الله عنه أنه يتلاعب بالمعاني في قواله متغارة وكسوها حلالاً فآخرة ولغة البتة ظاهرة (الاعراب) فاعل أخفانى يعود إلى الحب يعنى أخفيتها فأسقمتى حتى صرت من السقم خافياً عن العيون لأن الظاهر الحب يوجب فرح النفس وسرورها وكلمته يوجب سقم الابدان ونحوها فصدق ان أخفائى له يوجب أنه يخفى عنى وقوله أسى يجوز أن يكون مفعولاً لأجله (فان قلت) إذا كان الفاعل الحب فكيف يجوز أن يكون الاسى مفعولاً لأجله ولم يتعد الفاعل وقد شرط الجمهور اتحادهما (والجواب) ان الشيخ رضى الله عنه يجوز عدم التشارك في الفاعل مستنداً بما في نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين على رضى الله عنه فاعطاه الله النظرة استحقاقاً للصفوة واستصحاباً ما الملية والمستحق للصفوة ابليس والمعطى للنظرة هو الله تعالى ويجوز أن يكون الفاعل أسى أى أخفيت حيكراً فأنفانى الحزن الناشئ عن الحب ويجوز أن يكون الفاعل ضمير الحب وأسى منسوباً إلى التمييز أى أخفانى للحب من جهة الاسى لأن الحب له جهات متعددة فمثلاً عنه الحزن والفرح والسهر والهجر والبعد والصد وغير ذلك فكانه لما قال أخفانى للحب سأله سائل وقال من أى جهة أخفأك الحب فقال من جهة الاسى وحتى ابتدائية لعدم رى بفتح العين قسم وخبره محذوف أى قسمي وكدت اسمها التاء

وجبة اختفى خبرها وعي متعلق باختفى قوله وكتمته أى الحب غنى أى عن على بحيث اتى أودعته حيث  
لا تفسر أسباب على فلوفرى انى أيدته لوجده عند الإبداء أخفى من اللطف الخفى والحال ان اللطف  
الخفى هو الترفيق الذى يخلق الله فى العبد من حيث لا يشعر وهذه مبالغة تأمة لانه يقول مرتبة أظهاره ان  
يكون أخفى من اللطف الخفى فبا بالآية مرتبة أخفاه وليس وراء هذا مبالغة (ن) قال القتيبي  
أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى \* وفرق الحب بين الجن والوسن  
جسم تردد فى مثل الخيال اذا \* أطاوت الريح عنه الثوب لم ين  
كفى بجسمي بخولاني رجل \* لولا مخاطبتي اياك لم ترقى  
وقوله غنى اختفى اشارة الى الفناء بالله فانه تعالى اذا ظهر للعارف المحقق أخفاه عن نفسه فلا يجسد غيره  
تعالى (هـ)

﴿وَلَقَدْ أَقُولُ لِمَنْ تَحْمَرُّشَ بِالْهَوَى \* عَرَضَتْ نَفْسُكَ لِلْبَلَاءِ فَاسْتَهْدِفِ﴾

﴿أَنْتَ الْقَتِيلُ بِأَيِّ مَنْ أَحْبَبْتَهُ \* فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ فِي الْهَوَى مَنْ تَصْطَفِي﴾

التحريش الاغراء بين القوم يقال حشته فحشش أى أغربه بالشئ فتعلق به وأولع به وهو الهوى المحبة واستهدف  
فعل أمر معناه انتصب هذا لتكون علامة ترى اليها سهام المحبة وقوله أنت القتييل أى من أحببته اعلم ان  
أباهذه كانت فى الاصل شرطية ثم انها تنصرف فيما حذى صارت بمعنى النكرة أى أنت القتييل بكل ذات أحببتها  
وأما قلنا انها فى الاصل شرطية لان المعنى من أحببته وقد مثل الشيخ الرضى لاي الموصولة تقولهم اضرب ابيهم  
لقبت هو فى المثال مثل التى فى البيت وقوله فاختر لنفسك فى الهوى من تصطفي مفرع على قوله أنت القتييل  
بأى من أحببته يعنى اذا كان القتل لازما للمحبة فاختر المحب لنفسه حبيبا يصلح ان يقتل به وعلى نحو ذلك قوله  
صلى الله عليه وسلم بمحشر المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل لكن بشكل على كونه أى فى البيت  
موصولة انها حينئذ لا صلة لها لان من التى أضفت اليها ما موصولة فاما بعد ما صلها واما نكرة فاما بعد ما صفتها  
فان صلة أى اللهم الان تقول ان من هنا نكرة تأمة فلا تحتاج الى صفة والكلام مع هذا جعل تأمل فليحضر  
وهنا الشعر هو السحر الخلال (ن) قوله ولقد أقول اللام موطئة القسم المقدر والتقدير والله قد أقول وقد نتوقع  
حصول القول منه وقوله الهوى أى بالمحبة مطلقا المحبوب الحق من حيث ظهوره بالصور العلمية وقوله للبلاء  
أى للامتحان من الله تعالى لاظهار صدقك فى المحبة أو كذبك فيها والبلاء هنا مقصور لضرورة الوزن وقوله  
أنت القتييل أى المقتول على الحالة التى أنت فيها من خير أو شر والقتل هنا بمعنى الموت اللازم الذى لا بد منه  
لكل حي بالسلالة الدنيا وقوله بأى من أحببته الباء للاستدراك أى أنت القتييل بلاسيحة أى شئ أحببته فان المرء  
يموت على ما عاش عليه ويحشر على ما مات عليه أو الباء للسببية أى بسبب أى حبب أى حببته فاختر حاله تكون  
عليها فى الدنيا وتكون عليها وتحشر عليها وقد عرضنا عليك محبة الله تعالى ومحبة الاغيار من العوالم وشرحنا لك  
ذلك فانظر فى نفسك ولا تشعها وصدق فى حالك ومقالك قال تعالى ليسأل الصادقين عن صدقهم فكيف  
الكاذبون (هـ)

﴿قُلْ لِّلْعَنَوِلِ أَطْلَقْتُ نَوِي طَامِعًا \* أَنَّ الْمَلَامَ عَنِ الْهَوَى مُسْتَوْقِفِي﴾

﴿دَعِ عَنَّا نَعْنِي وَدَقِ طَعْمَ الْهَوَى \* فَإِنَا عَشَقْتُ قَبْعِدَ ذَلِكَ عَنِّي﴾

اعلم ان البيت الاول بقراءتنا مع حرف اللفظ وذلك لانهم يرونه ان الملام بكسر همزة ان وذلك يقتضى فساد  
المعنى لانه يقتضى الجزم بكون الملام استوقفة عن الهوى وليس ذلك من شأن الصادقين فى الهوى ولا الذين  
يتمسكون من قلوبهم بالجوى فالصواب فى الرواية ان تروى بفتح همزة ان على ان المعنى طامعا فى ان الملام

يستوفى عن الهوى وليس طعمه حاصل بل قوله في البيت التالى دع عنك تعنى وذوق طعم الهوى والمعنى  
الحاصل من البيتين متداول بين الابداء غير ان الشيخ رضى الله عنه سبك سبك التضار وأبرز من احكام السور  
والاستبشار ورأيت بعض الأدياء وأظنه ابن حجة الجوى قد ضمن حجة من المصراع الثالث فقال وأجاد فى

المقال

يا من يقول بأن طعم على الحساب لم يرق

وغدا يعنف فى الهوى \* دع عنك تعنى وذوق

وقد ذكر الشيخ رضى الله عنه هذا المعنى فى قصيدته الممزوجة على عادة فى التسلاعب بالمعاني المتقاربة فى اللفاظ

مختلفة  
لو تدرى عذلتى لعزيتى \* خضض عليك ونحلى وبلايتى

ويقرب من ذلك قول من قال وأجاد فى المقال

ان لأمى من لاراه فقد \* جأ على الغائب فى الحكم وان لحافى من رآه فقد \* أضله الله على علم

التعنيف فى أصل اللفظ الايمان بالكلام العنيف الشديد والمراد به هنا تربع الحب على الهبة ولومه عليها

كلمات غلظة على قلبه شديدة على سمعه وقوله فاذا عشقت فبعد ذلك عنف أى ان كنت قادر افهم من باب

أزخاء العنان مع الخصم أى عنف بعد العشق ومن المعلوم أن لا قدرة لك على التعنيف بعد العشق لما بينهم من

المباينة وقوله وذوق طعم الهوى أشار إلى امتناع التعنيف بمجرد ابتداء العشق فى عشقه وما العطف قول من قال

وأجاد فى المقال قال انسى الهوى بحال \* فقلت لو نقتله عرفته

فقال هل غير شغل قلب \* ان أنت لم ترضه صرفته

وهل سوى زفر قود مع \* ان لم تردى به كفتته

فقلت من بعد كل وصف \* لم تعرف الحب اذ وصفته

(ن) قل فعل أمر خطاب لمن تحرش بالهوى فى البيت السابق أول كل من يصدر منه القول وقوله العذول وهو

الذى يلومه بالقياس على نفسه فظن يجب الاغوار هو الصور الكونية فهو انه يجب الظاهر المتجلى بتلك

الصور وهو الحق تعالى والعذول جاهل بتجليات ربه وظهوراته فى كل شئ وقوله طامعاً حال من العذول المتجلى

عذله لاجل تركيحية الالهية التى هى دينى واعتقاده من قوله تعالى بهم وبصوته قال الشيخ الاكبر

الله سره من آيات له أدب من الحب أى توحته ككائه فالدين دينى وإيمان

وقوله ذوق طعم الهوى أى الهبة الالهية كما أنادأنى فانك لا تعرف الالهية الكونية المتعلقة بصور العربة فاذا

أحييت الظاهر المتجلى بالصور وتركت حجة الصور صارت محتملة الهية لا كونية فحينئذ لا تقدر على التعنيف

بل يمتنع إيمانك بالله واذا عانك البقى (هـ)

(برج الخفاء يحجب من لوفى الدجى \* سفر اللثام لثقت يا بدر اختفى)

برج الخفاء يحجب وزن الفاعل سمع أى وضع الامر كما فى القاموس ومن واقعة على الحب أى وضع الامر بحسب

حسب لوسفر اللثام فى الدجى الليل وظلمته لثقت البدر اخفى لان نوره يطلب على نور البدر فكان نور وجهه شمس

ولاشك أن نور الشمس يقلب نور القمر ويستره والدجى جمع دجبة وقوله سفر اللثام أى أزاله وكشفه وحاصل

البيت كيف استرحب حبيب لو كشف ذلك الحب وجهه فى الظلام بعد أن يزيل عن وجهه اللثام لاختفى

البدر فى الدجى وما أحسن قول من قال وأجاد فى المقال

لم يطلع البدر الا من تشوقه \* البلى حتى وافر وجهك النظر

ولانتقب الاعند خلقتك \* لما ألك قولى عنك واستترا

روحى فذلك وعدتني زيارة \* فظلت أرقبها الى الامساء

حتى رأيت قسيم وجهك طالعا \* لم تنتقصه غناضة استعجا

فعلت أنك قد حجت وأنه \* لوسام وجهك ما بدا سماء

وقال الآخر

(ن) قوله برح الخفاء أي ظهر أمرى واشتهر بسبب محبتي لمحبوب لوانه في الفضائل التي هي عوالم الامكان سفر  
الانعام أي كشفه والاشارة بالانعام لصور الكائنات كلها وبسببها انظروا فقاموا واضمحلا لها في تحلي وجود الحق  
تعالى وقوله ما يدركه اختف باليد كناية عن بذر الروح الامرى المنفوخ منه عن أمر الله تعالى في كل جسد مسوى  
فهو بذر مشرق في ظلمة كل جسد واختفاء نور البذر اذا طلع ضوء الشمس وهي شمس الحقيقة الوجودية الاحدية  
فان نورا البذر مستقلا من ضوء الشمس فلذا ظهر المتحلي الحق في ظلمة صورة كونه من الاكوان اختفى بدور روح  
تلك الصورة بالكلية وبقي الوجود الحق على ما هو عليه ازل وأبدا فذهب ما لم يكن وظهر ما لم يزل (هـ)

(وايا اكنفى غيرى يطيف خياله \* فانا الذى بوصاله لا اكنفى)

هذا المعنى يشير الى علوهما والاستناد الى الله تعالى عنه في مقام المحبة باعتبار ما يعرف من الادلة مقام  
الاخلاص واتصافه تحت علم العشاق على الاختصاص فلذلك يقول وان اكنفى غيرى البيت وذلك كله ترقى  
في مدارج الاتحاد في معنى الوصال وما احسن قول الوزير ابي علي بن معلم

واذا رايت فتى باعلى رتبة \* في شامخ من عزها المترفع

فالتالى النفس العزوف بقدرها \* ما كان اولانى بهذا الموضع

وهو رضى الله عنه لما رأى حالة احتضاره الجنة وقد عرضت عليه الملائكة صاح وتاوه وادى

ان كان منزلى في الحب عندكم \* ما قدر ايت فقد ضعت امانى

امنسة تطرفت روى بها زمتنا \* واليوم احسبها أضغاث أحلام

قال الراوى لهذه القصة فلما قرأ هذه الايات سمعها تنافقوا له فلما تريد باعمرها فاشد قوله من الثابتة الكبرى

أروم وقد طال المدى منك نظرة \* وكم دما عدون مرماى طلت

قال ثم نسم وفاضت ورجعها الله تعالى فعلم الحاضرون من الاولاد والملاحين انه قد نال مرامهم ومن جملة

الاولياء المشهورين في ديار العجم المولى الصالح المسمى بالشيخ محمد المغربي ولم يكن مغربا وانما كان تبرز با

الكنية افران في ديار الغرب واعتقد في احوال الشيخ محي الدين بن عربى رضى الله عنه ما ظف بالمرعى لذلك

وله احوال مشهورة وكرامات مذكورة وله ديوان فيه شعر بالفارسية وشعر بالعربية في ذلك قصيدة عربية

من جانبها قوله ~~يا شامخى هل يحطرنك بالكم~~ \* من ليس يحطرنك في باله

حاشاكم ان تغفلوا عن حال من \* هو غافل في حجبك عن حاله

بجبالكم ان كان غيرى يكتفى \* فانا الذى لا اكنفى بوصاله

وهو مرعوب بيت الشيخ رضى الله عنه غير انه غير الاسلوب في روى الراوى فاعلم ذلك (ن) قوله وان اكنفى غيرى

أي من الجاهل بن المحبوبين المكنتين بشهود صوراً أنفسهم عن شهود ظهروا لله تعالى وتحببته بكل صورة

وطرف خيال العيوب هو ما في علم ذلك الجاهل بالله تعالى المحبوب عنه في وقت استحضاره له وقوله فانا الذى

بوصاله أي المحبوب المذكور في البقعة الحقيقية التي لا نوم فيها بان يذهب عن الجاهل بالكلية وأتحقق بفناء

جميع صور الربة وقوله لا اكنفى وانما طلب فوق ذلك حتى أرجع الى حضرة الذات الاقدس عاربه عن

الاسماء والصفات بحسب ما هنالك وهناك يقطع الكلام وتسكن حركة اللام والسلام (هـ)

(وقفا عليه محبتي ولحنتي \* بأقل من تلقى به لاشتي)

وقفا منصوب بفعل مقدر تقديره وقفت عليه محبتي وقفا محبتي حينئذ منصوب بالفعل المقدر وقوله ولحنتي

متعلق بقوله لا اشنفى والتقدير وقفت محبتي عليه وقفا ولا اشنفى لاجل محبتي بأقل من تلقى به ولعمري ان في

البيت لطافة محبته وهي انه جعل غاية شغافته بكون تلقفه سبيلا للشقاء الناس نيام فاما ما روا

استبوا فهو حينئذ غراب لانه انتج الشئ من شدة على حد قوله تعالى ولكم في القصاص حكمة وفيه جناس

التصنيف بين محبتي ومحبتي (ن) وقفا مفعل مطلق والوقف هو حبس العين على ملك الله تعالى كما قال الفقهاء

والضمير في عليه السبب الحقيقي يعني جعلت محبة وقفا عليه فهي محبوسة عن التصرف فيها تقربا إليه وأما ما تنقحه من العلوم والمعارف الالهية التي هي بمنزلة الالهة أتصدق بها على المرء من أهل الإيمان بمتفقون ذلك وأنا الناظر على ذلك الوقت أتصدق بالهذه على المستحقين لها وأجمع ما أفضل منها فاجعله في ضمن اقتراطيس نظامها وأنا بصرف فيه الناظر بعدى على هذا الوقت بتولية سلطان السلطان عز وجل ومعنى قوله ولحمتي الخ اذني معادل لنفسى في محبته كما ورد عاد بنفسك فانها انتصبت لمعادى ولا حل هذا الامر الذي هو محبة الى واختيار واستلام الحق تعالى معادل لنفسى فلا اشتى من نفسى بأذى من اهلا كهوا فثانها في محبة ربي عز وجل (٨١)

﴿وهو له وهو البني وكفى به﴾ قسما كاداجله كالمصنف

﴿وقال تبها قف على جبر القضا﴾ لوقفت متمتلا ولم أوقف

﴿أو كان من رضى يخدى موطلا﴾ لوضعه أرضا ولم استخف

قوله وهو واقسم به أى أقسم بهواه وجعله قوله لوقال تبها الى آخر البيت من الشرط وجواب القسم يعني أقسم بهواه على انه لوقال تبها أى لا تعرض ولا سبب ظاهر ولا حكمه عقلة قف على جبر القضا الذى لا تنطق ناره لوقفت متمتلا أمر من غير مخالفة وجلة قوله وهو البني وقوله وكفى به قسما جلتان معترضان بين القسم وجوابه وأما قوله كاداجله كالمصنف فهو جلة في موضع نصب على انها صفة قوله قسما بين وصل هواد في العظم الى اني قارب ان أجله كاجلال المصنف ولذلك أقسم به وقوله أو كان من رضى يخدى موطلا الى آخر البيت عطف على البيت المتقدم وحاصل الايات الثلاثة انه يقول أقسم بهواه العظم الذى لا يسقى سواه ويكفى في صدق كلامي أن أحلف به لوقال تبها وتكبر امته لا لسبب عقى ولا تعرض مرعى قف على جبر القضا المعروف جبر المفهوم هو لوقفت مجرد امتثال أمره من غير توقف عنى ولا تخلف بل لو كان رضى يخدى أن يكون موطلا للعالم لوضعت خدى أرضا بدوم وطوء عليهم من غير استسكان ولا خوف ولا اخلاف لان ذلك نهاية شرف وغاية تنعمى وترقى وانما جعلنا الايات الثلاثة لئلا تعلق بعضها ببعض وفيها من البدع المبالغه كما ترى وفي البيت الاول المقاربة في اللفظ بين هواد وهو وفيها اجناس الاشتقاق بين وقفت وأوقف وفيها اجناس شبهة الاشتقاق بين رضى وأرض وأما الانعجام فهو موجود في جميع الايات الثلاثة بل في جميع شعره رضى الله عنه (ن) الضمير في هواد السبب الحقيقي وقوله وهو البني أى حلفى وقوله وكفى به أى بهواه وقسما بمنزلة وقوله أجهل أى أحل هواد يعنى أعظمه وانما كاد بعظمه كالمصنف لان المحبة الالهية التي في العبد نزول المحبة الالهية التي في الرب كما قال تعالى يحبه هو ويحبه فلو لا يحبه ما ظهر يحبه فلو لا ظهرت المحبة الالهية في العبد لظهرت منه اسرارها في القرآن العظيم وانكشف له العلوم الالهية والمعارف والحقائق الربانية فكانت تلك المحبة الالهية متضمنة للقرآن العظيم بمنزلة المصنف المتضمن لذلك فلهذا كاد بجملها كالمصنف وقوله لوقال تبها الى آخر البيت يعني لو كفى هذا المحبوب الحقيقي بأن أدوم قائما على النار الموقدة بأشد الاخطاب فانى امتثل أمره لا خوفه منه ولا رجاء فيه بل حباه وشغفاني وجهه الكريم كيف ولم بأمر في شئ من ذلك محبة منه الى ورجعه قال تعالى لا تكلف الله نفسا الا وسعها وقال وما جعل عليك الدين من حرج ومنه إشارة الى انه بعد كمال معرفته بالله تعالى والتحقى به هو قائم بخدمة أوامر مولاته على أكمل الوجوه وأتم الأحوال وكذا قوله أو كان من رضى الى آخر البيت

﴿لا تسكر واشغى بما رضى وإن﴾ هو بالوصال على لم يتعطف

هذا البيت بمنزلة الجواب عن السؤال المتقدّر تقدّره ما بالك تبادر الى رضاه وهو لا تنطف عليك بما تحبه وهواد وتنقدرا لجواب لا تنسكروا اليها الاحباب على مبادرتي الى رضاه وان عطف على غيرى ولم تعطف على

والجواب في قوله رضى الله تعالى عنه

(غلب الهوى فأطعت أمر صابني \* من حيث فيه عصمت نهي معني)

يعنى ما شفقت عمارضه واتعت في مطلوبه رضاه الألا ن هوى قد غلب فأزمت له بما طلب وأطعت ما أرت به الصابة وما أطعت أمرها إلا بعصيان نهي معني لأن ما أمر به المغف عندما تأمر به الصابة فلا أستطيع اطاعة أحد هـ ما إلا بعصيان الآخر والماعني فيه يعود إلى الهوى وفي البيت المقابلة بين الطاعة والعصيان وبين الأمر والنهي وقوله من حيث متعلق بأطعت إذا المراد أطعت أمر الصابة من جهة المكان الذي عصمت فيه نهي من عنتي وقوله منى له ذل الخضوع إلى أو آخر القصيدة في شرح حاله مع الحبيب وأنه لحديث عجيب ونوع من العشق غريب

(منى له ذل الخضوع ومنى له \* عز النور وقوم المستضعف)

هذا شرح لحاله بعد غلبة الهوى ومبالغة الجوى بحال معذل الخضوع اعلم ان المشهور في الرواية الخضوع بضم الخاء على أنه مصدر فصيح المعنى من الحسبي ذل ناشئ من خضوعي له فالاضافة بمعنى اللام وإن شئت قدرت المعنى منى له الذل الذي هو الخضوع فتكون الاضافة بياناً ونظير أن تكون الرواية الخضوع بفتح الخاء ليكون صفة للبالغة بمعنى الرجل الخاضع لطابق بعد المنوع بفتح الميم على أنه بمعنى المانع للبالغة فذل الشخص الخاضع صفته له وعزال رجل المانع صفته لي ومن صفته لي أيضاً قوة الرجل المستضعف وضعه وقوى عليه عزهم وفي البيت المقابلة بين منى له وبين ذل الخضوع وعزال النور وقوة المستضعف زيادة ليس للمقابل ولم بين دليل وجليل

(ألف الصدود لي فؤاد لم يزل \* مذ كنت غير وداده لم يال)

وفي هذا البيت أيضاً بيان المخالفة بين حاله وحال الحبيب لانه يقول ألف الحبيب صدود عني وبعده منى وفؤادى ما ألف غير وداده في قربه وبعاده وكيم بين الودود ومن ألف الصدود (الاعراب) ألف فعل ماض من الباب الرابع وناقله ضمير يعود للحبيب والصدود بمعنى قوله ولي خبر مقدم وفؤاد مبتدأ مؤخر ومذ متعلق بقوله لم يال ألف وجهية كنت في محل جـ بالاضافة وكان نامة لانها بمعنى وجدت وغير بالنصب مفعول مقدم لقوله لم يال وفؤاد لم يال غير وداده مذ كنت في محل رفع على انها خبر بعد خبر (فان قلت) لم يزل على هذا الشرح الذي قررته خشو لأن المعنى ألف الحبيب الصدود وفؤادى لم يال منذ وجدت غير وداده في قربه وبعاده (قلت) نعم ما ذكرته هو الظاهر لكن يمكن أن يقرأ هكذا ألف الصدود بكسر هـ مزه ألف وسكون لامها على أنه اسم على وزن عرق ويكون مقصوداً بمضات ألف الصدود ويكون خبراً مقدماً لقوله لم يزل فيعبر المعنى حينئذ لم يزل الحبيب ألف الصدود لي فؤاد لم يال منذ كنت غير وداده وهو معنى ليس عليه غبار أصلا سوى توسط قوله ولي فؤاد بين لم يزل وخبرها ولو جعلت خبر لم يزل عند وفاء لي فؤاد لم يزل وأضيا لا بقى الجملة بعد مفعلة أجنبية غير ملزمة بما قبلها على أن البيت لو كان هكذا

ألف الصدود لي فؤاد صادق \* مذ كنت غير وداده لم يال

لكان حسنا غير محتاج إلى تكلف فتدبر (ن) المعنى في قوله ألف الصدود أنه لا يشقه شأن عن شأن وإن كان قبيحا بمدبر الجمع إلا أن كون فهو تعالى لا يؤد محفظ شئ ولا يخرج عن تصرف شئ فغنى إعراضه عن كل شئ أنه لا يشقه شئ إذ لا وجوده لشيء كان الله ولا شئ من إلا كوان ولا مكان ولا زمان وهو الآن على ما عليه كان وقوله ولي فؤاد الخ يعنى لي قلب ما زال من حين وجدت غير ألف سوى وداده هذا الجواب (هـ)

(يا ما أميل كل ما رضى به \* ورضاه يا ما أحيا مني)

يا ما أميل نادان التصغير من خواص الاسماع وشاهده على شذوذه قول الشاعر \* يا ما أميل غزلا نأشد لنا



وما ينبغي وكذلك قوله **أما أحلامني** (الاعراب) ما حرف تشبيه أو حرف نداء أو يكون المنادى محذوفاً  
 ما يقوم وما مبتدأ أو مفعول ماض وفاعله مستتر فيه وجوباً وكل بالانصب مفعوله وما مضاف إليه وجهه رضى به  
 أما مجمل الجبران كانت ما نكرة أو لا محل لها أن كانت موصولة ورضاه مبتدأ أول وما مبتدأ ثان وما بعد ما خسر  
 الثاني والثالث وخبره خبر الأول ووقوع الجملة التهجية خبراً عن المبتدأ مع كونها انشائية أما على تقدير مقول  
 أن كان لا زماعلى ما يفيد السبب الموفق أو على عدم تقديره بناء على ما جوزه المحقق التفتازاني وفي متعلق  
 بأحلامه (والعنى) لقد اشتدت ملاحه ما رضى به الحبيب واشتدت حلاوة رضاه الذى هو أحلى من الضرب  
 والطف من الضرب وفي البيت شبه الطباقي بين أمتع وأحلى لأنه يؤم الطباقي بين ملوحة وحلاوة والحال  
 أن الأول من الملاحه لأن الملوحة وأصله في التشديد لكنها خفت لمناسبة حرف الأروى ولا يخفى أيضاً ما في  
 البيت من نوع مجانسة بين رضاه ورضى به (ن) قوله رضى به أى ذلك المحبوب الحقيقى من الأيمان والتقوى  
 قال تعالى ولا رضى لعباده الكفر وكنى بالرضاب عن الروح الذى هو أول صادر من كنف فكيف قبل  
 الحركة والسكون في ظهور مرتب التعلبات الألهية والشؤون قوله بى يعنى حين أتكلم بما بلى ذلك المكنى  
 عنه بالرضاب في قلبى من العلوم الألهية والمعارف الربانية والحقائق الرجائية (هـ)

(لَوْ أَعْمَعُوا يَعْقُوبَ ذِكْرَ لَاحِيَةٍ فِي وَجْهِهِ نَسِيَ الْجَمَالَ الْيُوسُفِي)

(أَوَّلُ رَأْيَ عَائِدَةَ أَيُّوبَ فِي سَنَةِ الْكُرَى قَدْ مَاتَ الْبَلْوَى شَيْئاً)

أى لو فرض أن الراوي الراى لآخبار محاسنك أيها الحبيب ذكر أو لعقوب التى عليه السلام شيأ من  
 محاسنك المتوجهة في وجهك لآنها ذلك حال يوسف السديد عليه السلام مع ما هو عليه من الجمال  
 ومع ما هو عليه من المحبة ليوسف التى أوجت دموعه كالسحاب المطال وكذلك لو فرض أن أيوب التى عليه  
 السلام المبشئ رأى ذلك الحبيب حال كونه عائداً له في مرضه في ابتداء النوم قدما أى قبل وجود الحبيب  
 الذى رآه أيوب لاشئى برؤيته هذه من بلواه ولو شرطية وبقية وذكرك منصوبان مفعولان لاسمعوا وقوله  
 في وجهه متعلق بملاحه ونسى جواباً لوفاعله فيه مستتر والجمال منصوب مفعوله واليوسفى صفة للجمال  
 وأصله اليوسفى مشدداً البناء لكن حذفت الباء الواحدة تخفيفاً لمناسبة حرف الأروى وقوله وأوجت عطش  
 عطش ما بعد معنى الجملة الشرطية في البيت الأول وفاعل رأى أيوب والهاء مفعولة وعائداً حاله من المفعول وفى  
 سنة الكرى متعلق برآه وقد ما منصوب على الظرفية متعلق أيضاً برآه ومن البلوى متعلق بشئى وشئى مبنى  
 للجهول أى شفاء الله تعالى تلك الرؤيا وقوله رضى الله تعالى عنه عائداً وفي سنة الكرى وقيد ما أمور  
 تقتضى أن كيد تأثير جاله في إزالة الأمراض العظيمة وذلك لأن العائداً لا يملك كثيراً بل جلسته خفيفة  
 في حداثته لأنها مادية النوم فالرؤية فيها خفة في خفف وقوله قدما كذلك لأن المرداء رآه أيوب في  
 سنة الكرى عائداً قبل وجود المرمى لأن الحبيب المذكور عبارة عن ذات الرسول محمد صلى الله عليه  
 وسلم فروية أيوب متقدمة على وجوده في الخارج فلذلك قال قدما فتأمل ما ذكرنا لك من التفسير الموجهة  
 لك لآثاره في إزالة الأمراض المستحكمة وقوله من البلوى فيه مبالغة عظيمة وذلك أن المراد شئ من  
 البلوى المعهودة والمعروف بالوضوحتى ابتلاه الله تعالى المذكور في القرآن الكريم وأما قال ذلك ليلالغ في كمال  
 تأثيره في مثل هذه البلوى العظيمة التى حاربت فيها الأطباء واستحكمت في بدنه أعواماً كثيرة ولم يقل من  
 البلوى لأنهم شئ من مرض تناولوا كان قبل تلك البلوى العظيمة فلا يكون فيه المبالغة المذكورة فتأمل فانه  
 دقيق وبالأستفاد حقيق وبالحرص عليه خلق والله يعطى كل عبده ما به يلق وفي كل من البتين تلجج  
 إلى قصة نبي كاترى وفي الأول شبه الطباقي بين التذكر المأخوذ من ذكر والتسبان المفهوم من نسي ولولا ذلك  
 لقال لو أسمعوا يعقوب وصف ملاحه أو ما أشبه ذلك وقوله التماس بين في وفي المأخوذة من اليوسفى وقوله أعتداً  
 المناسبة بذكر يوسف ويعقوب وبين الملاحه والجمال وفي البتين جناس التخصيف بين شئى في الثاني والبين

المحمدة يوسف في الاول بالسبب المهملة (ن) قوله لو اسمعوا يعني الناس المطيعين في ذلك الزمان الاول على تجلي الوجه الباقي في النقص المحمدي الانساني وقوله يعقوب هو الذي كان يجب الحق تعالى المجلي عليه بصورة ابن يوسف عليه السلام وقوله في وجهه أي وجه هذا المحبوب الحقيقي الظاهر من مشكاة الحقيقة المحمدية في الصورة الدائمة وقوله نسي الجبال اليوسفي أي المنسوب اليه يوسف كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اعطى يوسف شطر الحسن وأما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فإنه اعطى الحسن كله كما ورد عنه أيضا صلى الله عليه وسلم فلذلك الحمدون أوصاف حسنة صلى الله عليه وسلم المجلي به الحق تعالى على قلوب الوردية المحمدية بن يعقوب لنسي الجبال اليوسفي الاله المجلي عليه وقوله أولورا ما الخ يعني أن أيوب الذي عليه السلام لو رأى هذا المحبوب الحقيقي المجلي بالصورة المحمدية في عالم غفلة وفقره عن ادراك الدنيا وما فيها من أحوال أهلها وهو يوم الانبياء تمام أعينهم ولا تنام قلوبهم لشئ من البلوى (أ١)

(كُلُّ الْبُذُورِ إِذَا تَجَلَّى مُقْبِلًا \* تَصْبِرُ إِلَيْهِ وَكُلُّ قَدَافٍ هَيْفَ)

كل البذور يريد بالبدور هنا الملاح الذين كل واحد منهم يفوق البدر في الاشراق وتقبسوا على تعب وكل قد أهيف أي مائل يعني وكذلك تصبوا اليه التقدير الهيف في ميل اذا تجلى وأقار الملاحات وقوله اذا تجلى فغهم الوجه والاقبال يقتضي انه ماش والميل يظهر عنده مشيه فلذلك قال وكل قد أهيف فان تجلي مع الاقبال شرح وجود الوجه الفائق على البذور والتقدير الذي يفوق كل غصن مهصور وولتا كل البذور اذا تجلى مائلا لكان تصاعلي التقدير أيضا ولتأني المعنى المذكور

ويعجبني من لوتندي وجهه \* فضع الشهبوس المشرقات جبينه  
واذا رنا متماثلا في عاج \* مصدت له غزله وعصونه

(ن) يريد بالبذور النفوس الانسانية الكاملة التي هي مجلى ومظهر لشمس الوجود الحق في ظلمة عالم الامكان وقوله وكل قد أهيف المعنى بالتقدير هذا المقدار المحدود المصور من مقادير عالم الامكان يعني كل مقدار وحسن الاعتدال من صور أهل السكال والجلال والجمال فإنه يصوب الى هذا المحبوب الحقيقي ويميل اليه (أ١)

(إِنْ قُلْتُ عِنْدِي فَيْدٌ كُلُّ صَبَابَةٍ \* قَالَ الْمَلَأَ حَتَّى وَكُلُّ الْحَسَنِ فِي)

في قوله فيلذ سببه أي ان شرجت اعندي العيب من الصباية بسببه وقلت له جميع الصباية حاصلة عندي بسبب محبي لك قال في جوابي اناهم متحقق لذلك لان جميع الحسن والملاح في حيث جفت جميع الجبال وأصفت بنهاية الدلال فلا بد أن يكون جميع الحب عندك لان الحب في مقابلة الملاح والجبال على مقدار الصباية في ملك جميع الجبال تملك قلوب الرجال وقد فرق بعضهم بين الملاح والحسن بان الاول أمر يقتضي جذب النواد من غير تعيين لاريدك التناظر التقاد بخلاف الحسن فإنه عبارة عن لطافة الاعضاء وتناسها فالإحالة تدرك ولا تحمد والحسن يدرك ويحد ومنع بعضهم كون الحسن محذورا لانه أيضا يدرك ولا يوصف وأنه تعالى أعلم بحقيقة ذلك وقوله في أصله تشديد لئلا يؤول كنهه خفف بحذف احدا هما واو افتة لا روى

(كَلْتُ حَمَاسَةً فَلَوْ أَهْدَى السَّنَا \* لَقَبِرْتُ عِنْدَ غَمَامَةٍ لَمْ يَكْسِفْ)

اعلم ان بعضهم فرق بين التكميل والتتميم بان الاول عبارة عن ان يؤتى في كلامهم خلاف المقصود بما يفهمه أي يدفع إبهام خلاف المقصود كما قال الشاعر

فسي ديارك غير مفسدا \* صوب النمام وديعة تهمي

الشاهد في قوله غير مفسدا هو بان الثاني عبارة عن ان يؤتى في كلام لا يهضم خلاف المقصود بفضله كالدعاء في قوله

ان الثمانين وبلغتها \* قد أحوجت سمى الى ترجان

غير ان كلفت في بيت الشيخ من السكال القوي وهو وصول محاسنه الى غايتها قوله فلما أهدى السنا السنا المصور

الضوء الممدود الرضو والبراد منها الأول ومعنى ذلك أنه لو فرض أنه أهدى نوراً إلى البدور وقت كماله لم يتطرق إلى  
البدور كسوف لأن نور الذي أهداه الله يمنع من تطرق الخسوف إليه وانما قد ذلك بقوله وقت كماله لأن  
الخسوف للقمير لا يكون إلا لئلا التمام كما أجمع عليه علماء الهيئة والواقع هكذا قال الشيخ أبو علاء المعري  
توفي البدور انقضاء وهي آلهة \* ويدركها الانقضاء وهي كواكب  
ثم أعلم أن الخسوف والكسوف يستعملان في القمر والشمس غير أن الخسوف يستعمل في القمر أكثر والكسوف  
يستعمل في الشمس أكثر قال الأمير قانوس بن شمس كثير من آيات  
وفي السماء نجوم لأعدادها \* وليس يكسف إلا الشمس والقمر  
وقلت في معنى ذلك

مسير أعلى نوب الزمان فانها \* مخلوقة لنسكاية الأحرار  
لا يكسف النجم الضعيف وانما \* يسرى الكسوف لرفع الأقدار  
(ن) معنى البيت أن الشمس الوجود الحق بقل ونظير في قر التعنات الكونية فتظهر موجودة عند العقول  
والأبصار وتارة يستعزف عنها فتفى وتزول فلو أهدى لها نور وجوده الحق على الدوام ما فئت ولا زالت ولا انخسف  
نورها (هـ)

{وعلى تقنين واصف يصيحه \* يفتى الزمان وفيه ما لم يوصف}

التقنين الاتيان بالقنون المختلفة مثلاً اذا مدح البليغ مدحوه بالنظم والنثر وباللغة العربية والفارسية والتركية  
فقال تقنين فلان في مدح فلان أى أتى في مدحه بالقنون المختلفة وعلى معنى مع وواصفه جمع واصف وهو جمع  
سلامة لكنه قد حذف نون الجمع لضافته إلى الماء وقوله بحسنة متعلق بواصفه لأن المراد تقنين القوم الذين  
وصفوه بالحسن كما يقول وصفته زيداً بالجمال ونعت عمراً بالكمال وقوله يفتى الزمان وفيه ما لم يوصف معناه أن  
الواصفين الذين يفتنون في وصفه بالحسن لا يستطيعون أن يلفوا غاية وصفه ولأن يستفروا ما فهم من أفر  
الجمال ولما استقر وأعلى ذلك إلى انقضاء الزمان وتتمام الدوران حتى أن الزمان يفتى في وصفه وقد ثبت فيه  
أوصاف لم يدركوا هو لم يفتنوها فلم أن أوصاف جماله أكثر من أوقات الزمان وما أحسن سبيل البيت وعلى  
تقنين متعلق بفتى وبحسنة متعلق بواصفه والواصف قوله وفيه ما لم يوصف واو الحال وفيه خبر مقدم وما مبتدأ  
مؤخر أى يفتى الزمان والجمال أن في الحبيب أوصافاً لم يوصف إلى الآن لأن أوصافه لا يحصرها الحاسب ولا  
يحصيها الكاتب فهي أوسع من الزمان وأوفر من حوادث الدهتان

ولو أن ينسج المباحر \* وكل نبات في البسطة أقلام  
وراموا بأن يحصوا البك تشوق \* لما أدر كوامع عشر الذي راموا

ولقد بلغنى عن أئمة به أن الشيخ رضي الله عنه قال لو لم يكن لي مدح الرسول صلى الله عليه وسلم سوى هذا البيت  
لكفى قبل ذلك على أنه قصده بمدحه صلى الله عليه وسلم (ن) المعنى أن هذا المحبوب الحقيقي لائق الوصفون  
له بأشكال القنون في وصف حسنه وجماله تذهب الذنوب وتنقضي وقد بقي من ذلك الحسن والجمال أمور لم يوصف  
ولم تذكر ولا شئت في ذلك كان أول مخلوق قبل كل شئ هو الحقيقة المحمدية وهو النور المادي الذي خلق الله  
تعالى منه كل شئ وجماله وحسنه هو كل الجمال وكل الحسن فاذا وصف الواصفون ما عسى أن يصفوا لا يبلغوا  
ذلك (هـ)

{ولقد صرفت لحيه كل على \* بدحسنة محمدت حسن تصرف}

أرباب الحقائق يقولون الشرط بذل النفس أول مرة والحب أعطه الكل حتى يعطيك البعض وعباراتهم وإن  
اختلفت في اللفظ متفقة في المعنى وما ذاك إلا أن مطلب المحبين عزيز لا ينال إلا بذل الروح في مقام الامتهان  
من حوزها الحريز وما الألف المناسبة في قوله صرفت لحيه على بدحسنة كأن الحب قد جعل الحسن وكيلاً له

في استغناء ما له من الحقوق الواجبة على من اتصف به وقوله لحمدت حسن تصرفي لان مال الفناء وعاقبة الموت للمقامون فكانت نتيجة تصرفه الرضا بالمطلوب والاجتماع بحمال الخبث كان محمود التصرف مفقودا تأسف

هو الحب ان لم تقض ما رآه \* من الحب فاخترك اواخل خلتي  
وجانب جناب الوصل هم بات لم يكن \* وهاتين حي ان تكن صادقاً  
(ن) ولقد الرأى والاستئناف والألام موطئة لقسم مقدر تقدره والله لقد صرفت حبه بالالام أى لأجل محبتي له  
والضمير للصوب الحقيقي وقوله كللى أى باطنى وظاهرى (هـ)

(فالعين تهوى صورة الحسن التي \* رويها تصبوا لي معنى عني)

هذا البيت يشير الى ان العين تنظر الصورة المحسوسة وتسوق ذلك الى الروح فتستغنى عنه خلاصته وهو معنى الحسن الذي يلقى بالروح فالحسن سبب لسوق المعنى الى جانب الروح ولعل المعنى الخفي الذي هو حصة الروح من نظر العين هو العشق لوجودها والحب لمرزها ولذلك يقولون الحب الصادق لا يموى الصورة المحسوسة وانما هو فان في المعاني اللطيفة المأثورة ولنا فيما يقرب من هذا المعنى

تحقق في فيه أصبحت مغرباً \* وانكته لم يدروا سبب الحب

تسقت عنه حاله لست قادراً \* على وصفها اذ لم يدقهاسوى قلبي

(ن) قوله صورة الحسن كناية عن الحقيقة المحمدية التي هي بحلي المحبوب الحقيقي ومظهر جماله الذاتي وقوله معنى عني اشارة الى مقام الوراثة المحمدية الجامعة بانكتشاف صورته له عن صورة الحقيقة المحمدية المتصرف مادتها هي الماثلة الى ذلك المعنى الخفي الذاتي الالهي الذي لا يدركه عقل ولا تحيط به بصيرة (هـ)

(أسعدتني وغيتي بحديثه \* وانشر على سمي حلاؤشيف)

(الآري بين السمع شاهد حسنه \* معنى فأتخفي بذل الشرف)

اسعد فعل أمرضوا كرم من باب الاسعاد وهو الاعانة وأخى متنادي مضاف مفعول التحبيب وهو بضم الميم وثقف الخفاء المحمودة وشهد بالباء المفتوحة وقد قلبت فيها الواو بأعواد غت وقدمج أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه مرة فشاء لوداعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم لا تنسى من دعائك يا أخى فقال رضي الله تعالى عنه والذي بعثه بالحق لقد قال كلمة هي عندي خير من حرائم وقال رضي الله عنه ما قلت شيبي من التحقير \* بل يعذب اسم الشخص بالتصغير

والله في حديثه للصبية المعهود من قوله \* برح الخفاء بحب من لوفى الدجى \* وانما فضل امر من النثر وهو ربي شيء متعرقا والحي يضم الخاء وكسرهما جمع حلية بالكسر وهو الحلي الذي يزين به وقوله وشف أى واجعل حلاله لي شفا فقد جعل حديثه مما تشفى به ويقصد سماعه الطرب واللذة وذلك دليل على كونه من أنفس ما يلقي على الاسماع ويقصد لذات السماع وقد جعل ما يلقي من أوصافه على السمع من قسم الحلي الذي يقصد الرتبة كالقود الثمينة وتعل حديث بحاسنه شفا تشفى به الاذان حتى كأنه شاهدته العنان بالعين ولذلك قال لا يرى عين السمع شاهد حسنه والشاهد هنا الحاضر الواضح فقد شبه ادراك السمع بالسمع بما يدرك بالعين فالقوة التي بها تدرك السموعات مشبه بالعين مشبه به وذلك ادراك فلذلك قال معنى فسماعه لا يخار حسنه الحاضر يقوم مقام الرؤية المحسوسة فلذلك قال معنى وقوله فأتخفي بذل الشرف على لرؤيت المعنوية أى وشرفي به ايضا بين شرف وشرف الجناس اللاحق ولا تخفى المناسبة بين الرؤية والعين والسمع والشاهد وقوله معنى مقبول مطلق على حذف مضاف أى لا يرى عين السمع رؤية معنى أى رؤية معنوية لاجسدة (ن) قوله بحديثه أى بحديث ذلك المحبوب الحقيقي الظاهر بالأمورة المحمدية التي هي مادي وأنا الخلق منها مع كل

شيء والمراد بهجد بنه الحمد بنه وقوله وانشر على سبي يعني اذكر لي صفاته منشورة مع مثل نثار اللآلئ والجمواهر على مسامي لاخر بذلك وانظرب له (٨١)

(بِاخْتِ سَعْدٍ مِنْ حَبِيبِي حَقِّي \* بِرِسَالَةٍ اَدَّتْهَا بِسَلْطَفٍ)

(فَسَمِعْتُ مَالَمُ تَسْمِي وَنَظَرْتُ مَا \* لَمْ تَنْظُرِي وَعَرَفْتُ مَالَمُ تَعْرِفِي)

اعلم انه يقال بالاختيار فلان و براد نامن هو منسوب الى تلك القبيلة وهكذا في القرآن الحكيم نحو والى مدني اخاهم شعبا والى غودا اخاهم صالحا فكل ما ذكر فيه الاخ واضيف الى القوم فيكون منهم ومن قبلتهم فحقي كونه اخاهم انه قريبهم ونسيبهم فقوله والخت سعد يعني يامن هي من قبيلة سعد وفي العرب سعود كثيرة سعد تم وسعد قيس وسعد هذيل وسعد بكر وغير ذلك ولا يخفى عليك ان الشيخ الاستاذ صاحب هذا الشعر سعدى وكذا احضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فان حليلة التي ارضعته من بني سعد كما قال انا افصح من نطق بالضاد بيداني من قريش واسترعت في بني سعد فلما ان يقول مراد الشيخ رضي الله عنه ان مخاطب روحه الشريفة يعني ياروح التي هي من بني سعد قد جئت الي برسالة من حبيبي الذي احبني فتعريف الى لاعرفه به وتلك الرسالة هي انه ما اوحى في هذا البرزخ الا لا وحده واعرفه وانما ادتها بتلفظ لان الروح لطيفة سارية في البدن ومن المعلوم ان كل شيء من اللطيف لطيف ويحتمل ان المراد انداء حبيسة من بني سعد كما هو عادة العرب وقوله فسمعت مالم تسمي الى اخرها اشار الى كمال تلفظها في اداء الرسالة وانه فهم من الرسالة مسبوغة مغفورا ومعر ومالم تفهمه اخت سعد التي اذنت الرسالة لانه فهم من رسالتها امور مخصوصة به ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه الى من هو افقه منه ولبعظم

هيت لنا صمعا عانية \* تمت الى القلب باسباب

اذنت رسالات الهوى بيننا \* عرفتها من دون ان يحاني

وفي البيت الاول جناس التخصيف بين حبيبي وحقي (ن) اخت سعد كناية عن روحه المنفوخة فممن روح الله عن امر الله فكأن روح الله الذي هو اول مخلوق هو السعد المحض الذي لا شفاء معه وهو روح ارباب النعمية من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وتذكر سعد لتعظيم الروح المنفوخة في غيرهم اخت لانها ما صادران عن امر الله تعالى وقوله برسالة يريد بالرسالة هنا العلوم الالهية والمعارف الربانية والحقائق الراجحة ثم قال فسمعت مالم تسميه اي العلوم المذكورة لانها رسالة حبيبي لي ونظرت مالم تنظريه من فناء الاشياء وظهور الموجود الحق تعالى وعرفت مالم تعرفه من تجليات الحق المبين وانكشاف مظاهر الوجود الاسمي بالاجزاء الحسني الموصوف بصفات الغز والتكئين على القين وهذا رمز لالهية في قولك كلمات معنوية لا يعرفها الا صاحب البيت الذي وضع الله في سراج بصيرته من الهداية تربت (٨٢)

(اِنْ زَارَ نَوْمًا يَأْخُشَ تَقَطُّي \* كَلْفَاهُ اَوْ سَارَ يَأْبَغِي اَذْفِي)

الضمير في زار وسار اللبيب والكلف محركة ككفرح من كلف به أو لم به واذرف بكسر الراء من ذرف يذرف كضرب يضرب أمر اللعين اي ليس لجمعك وجهه قوله تقطعي ياخشى جواب للشرط وهو ان زار والفاء فيه مخدوفة للوزن وكذلك القول في اخرفي ففتن زارته تتقطع حشا وعند سيره عنه تسيل عينه من شدة بكاه وما احسن قول القائل

وما في الارض اشق من محب \* وان وجد الهوى حلوا مذاق

تراء شاكا في شكل حال \* مخافة فرقة او لاشتياق

فيشكون نأوا شوقا اليهم \* ويشكون دنوا خوف الفراق

وفي البيت الجناس المضارع بين زار وسار (ن) قوله ان زار يعني ان زارني بان انكشف لي مقبلي بعد فناء

وجودي وتحقيق شهودي وقوله يا حشاي تقطعي اى صبرى قطعاً له ~~يكون~~ ذلك مؤد بال الموت والبقاء  
والاضمحلال فذهب ما لم يكن ويظهر ما لم يزل وقوله اوسار اى سارنى واستبر باظهار نفسى عندى اكثرى  
يا عني من الذكاعلى ذهاب حطك من رؤيتي والتمتع شهوده (٥١)

(ما التوى ذنب ومن أهوى عني \* ان غاب عن انسان عني فهو في)

هذا البيت ربط آخر القصيد بالاول وهو من احسن انواع البديع لان المراد ان غاب عن انسان عني فهو في  
قلبي وقلبي مطلع القصيد والارو في ومن أهوى عني وامتداه وهوى سلمته ومعى خبره وقوله ان  
غاب عن انسان عني فهو في جملة مقررة لتكون من هوامعه وتقرير ذلك ان حبيبي ان كان حاضراً في الحسن  
فأنا شاهد وان غاب عن انسان عني كان معي في خاطري وفي قلبي فتقرر ان التوى لا ذنب له لوجود الاتصال  
الدائم وما الحسن قول القائل

ومن يحجب اني اريد لقاءهم \* واسأل عنهم دائماً وهم معي

وتطلبهم عني وهم في سوادها \* ويشاققهم قلبي وهم بين اضلي

ولنا في من اخذته عزة الجبال ونشوة الدلال فاقسم لماعز نفاقه ان لا يدخل بيتنا انا فيه

يا مقبلاً بالثاني \* ان لا يبعي، ميكانى \* كفر عيني تخماً \* فانت وسط جناني

متى تباعدت عني \* وانت في القلب داني \* متى نقيت عني \* وانت عين عياني

والله ما كنت وحدي \* الا رايتك ثاني

(ن) قوله ومن أهوى عني أى المحبوب الذى أهواه معي لا يفارقى أبداً قال تعالى وهو معكم أينما كنتم فالبعد  
عنه التفات من العبد الى سواه فلا ذنب للبعد حيث نواغى الذنب ليس به زوال للتفات المذكر والاشغال  
بالمحال والفرور وغيره من المعنى استعاره في الحسن بسبب شهود صور الاكوان الساخرة به باعتبار النظر اليها  
وكونه في القلب بسبب انكشافه للبصيرة القلبية وشهود فناء الاكوان في وجود الحق (٥١)

(بسم الله الرحمن الرحيم وقال رضى الله تعالى عنه)

(نه دلاً فانت أهلاً لداكا \* وتحكم فالحسن قد اعطاك)

نه تكسر التاء من ناه يشه أى تكبر والامر منه تحذف عن الكلمة التى هي له فلا لقاء الساكنين ودلالاً  
مفعول لاجله أى تكبر فخر الدلال الذى اوجبه الجبال وقوله فانت اهل لداكا تعليل لقوله نه دلاً ووضع  
الظواهر موضع الضمير في قوله فانت اهل لداكا كان فانت اهل له لكمال العناية بتميز المشار اليه وهو كونه بشه  
دلالاً وتحكم الحكم دعوى بلا دليل والتحكم الحكم القوي لما ذكره والمراد احكم على مراد فالحسن قد اعطاك  
الحكم والحسن حاكم لا رد ولا دل ولا دل لان تقهر المرأه وما شابهها وآفة تنفع وتشكل كما انها تخالف وما بها  
خلاف وجهه فالحسن قد اعطاك تعليل لقوله وتحكم واعطى بتعدي الى مفعولين ناهيهم ما حذوف اى قد اعطاك  
الحكم في جميع العاشقين (ن) الخطاب للمحبوب الحقيقي والامر بالتبرع به من المحبة بصفة المحب وهى  
التكبر بما هو العظمة فان ذلك له تعالى لا يشركه فيه احد روى في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الله تعالى التكبر ما عوداى والعزازارى فمن نازعنى في شئ منهما عذته وقوله اهل لداكا اى مستحق للتكبر  
والتكبر والعظمة فان ذلك حقك ولا يدق الا بك وقوله فتحكم يعنى افعل ما شئت بنا فاسمنا مقادون لحكمك  
على كل حال وقوله فالحسن قد اعطاك اى الجبال الحقيقي الذى اقتضى ان تكون في هذه المنابة من كمال  
الذات وجبال الاسماء والصفات وحلال الاحكام والافعال (٥١)

(ولك الامر فاقض ما انت قاض \* فعلى الجبال قد ولا كما)

أى وذاك الأمر انطاقى والحكم الحق وحديث كان الأمر له فليقص ما يريد وقوله فى الجبال قدولا كما هى فانت  
مولى على من جانب من له الأمر وقوله فى متعلق بقوله ولا كافر فى التعبير على إشارته إلى التسلط والعلية والتعهر  
عليه وما أحسن موقع قوله فاقص ما أنت فاض فأنها اقتباس لطيف وقوله فى الجبال قدولا كما هو جار مجرى  
التحليل لقوله فاقص ما أنت فاض (أ)

{وتلا فى أن كان فيه أثلاق \* بك عجل به جعلت فداكم}

تلا فى هو التلغى والوال والأثلاق مصدر من أثلق به أى صارت له به ألفه وبك متعلق بأثلاقى ووجه عجل به  
جواب الشرط على حذف الفاء أى فاجعل به وجه جعلت فدا كادعائية أى جعلنى الله فداك ووجه الشرط  
والجزاء فى موضع رفع على أنها خبر المبتدأ الذى هو تلا فى ولكن يلزم الأخبار بالإنشاء عن المبتدأ لأن الجزاء  
حيث كان إنشأ فاعلى الشرطية كلها إنشاء وحيث كان خبر أفعلى خبر لا نه مقرر الكلام وبه يتم المرام  
والجواب أن ذلك صحيح بتقدير المقول وفى البيت المتناسق بين تلا فى وأثلاقى وجناس القلب بين عجل  
وجعل (ن) الخطاب المحبوب الحقيقى ومعنى الأثلاق به الاستئناس بقلبه وشهو ومظاهرة فى كل شئ فإن  
شهود الإنسان نفسه وأثلاقه بحضورها حجاب له عن شهود به فلذا فانت نفسه تفرغ للوجود وتتمتع بلذ  
الشهود (أ)

{وبعاشت فى موالى اختبرنى \* فاختبارى ما كان فيه مرضاكم}

ما هو صلة وثقت بمعنى أردت ورضيت وفى موالى متعلق باختبرنى وبما شئت كذلك أى اختبرنى فى موالى  
بالذى شئت ورضيت فى البعد والصد والبقاء وقوله فاختبارى مبتدأ وما كان خبره والاختبار هنا بمعنى اسم  
المفعول أى مختارى ومطلوبى الأمر الذى فيه مرضاكم على أى صفة وتلا فى المعنى

لست مولى أى متنى منك وصلا \* لا ولا أبتنى اقترابا كما

انما مبتنى وغاية قصصى \* سرورى من الزمان رضا كما

{ففى كل حالة أنتمى \* فى أولى أذلما كن لولاكم}

ما ألطف هذا البيت وما أدخله فى مقام العرفان وما ذاك إلا أن الرب أولى بالعدم من نفسه لأن الرب على العبد  
منه الإيجاد وللعبد على نفسه حقوق الصحة والمجاورة وابن أحمد همام الأسخرو على كل حالة متعلق بأولى  
أى أنت أولى منى على كل حالة أى فى القرب والبعد والوصل والصد واذن تعليل متعلقة باسم التفضل ولولا  
فى مثل هذا التركيب حرف جواز لدخوله على ضمير متصل هذا مذهب سيويه وخبرها محذوف دلالة ما قبلها  
عليه أى لولاكم أكن ولم أوجدوا الظاهر أن أكن هنا تامة لما ذكرنا وقد ذكر شيخ الإسلام البدر القرزى أن  
والد القاضى رضى الدين رضى الله عنهما أصبح يوما هتما بشأنه فسمع ما تغايا يقول

لا تدبر لك أمرا \* أنا أولى بك منك

{وكفانى عزاء يحبك ذلى \* وخضوعى ولست من أكفأكم}

كفى فعل يستعمل على انشاء مختلفة (وأعراه) هنا أن ذلى فاعل كفانى ويحملك متعلق بذلى وعزاء منصوب على  
التمييز والمعنى كفانى ذلى يحبك عزاء وكأنه محمول عن الفاعل على أن الأصل وكفانى عزلى أى العزاء الناشئ  
من ذلى يحملك وخضوعى معطوف على ذلى وقوله ولست من أكفأكم كالأكفأ على وزن أفعال مفردة ككف  
أى لست من أمثالك ولا من أقرانك ولا من الذين يصلحون لخدمتك (والمعنى) غاية ما أروم من العز حاصل  
فى ذلى يحملك وفى خضوعى لجلالك فدا أنا من الأقران الذين ينسبون إليك بالمساواة ولا من الأشياء الذين  
يضافون إليك بالمساواة بل عزى بذلى إليك وأرغب فى خضوعى بين يدك وفى البيت المقابلة بين العز والذل

ونوع مجانسة بين كفاي واكتفا وهذه عادة الشيخ رضي الله عنه لا يحل غالباً كلاماً من نوع مجانسة بين  
الكلمات ومناسبة بين الالفاظ ولو بنوع ثامن المتقاربة (هـ)

(وَإِذَا مَا لَيْلٌ بِالْوَصْلِ عَزَّتْ \* نِسْبَتِي عِزَّةٌ وَمَعِّي وَلَا كَا)

(فَاتَهَايَ فِي الْحُبِّ حَسْبِي وَإِنِّي \* بَيْنَ قَوْمِي أُعَدُّن قَتْلَا كَا)

إذا ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط ومازائدة واللب متعلق بنسبي كذلك كما يقال  
انتسبني بدالي عمرو بالقرابة أو بالمحبة وعزت فعل الشرط ونسبي فاعله وعزة مفعول لأجله ان كان المعنى  
فيهما اعتقار أو ان كان المعنى فيهما امتداد فمزة مفعول مطلق وصح معطوف على عزة وولا كامل كلك لي وقوله  
فاتهاي مبتدأ وفي الحب متعلق فاتهاي وحسبي خبر وان معاً اسمها وخبرها في أو بل مصدر وذلك المصدر معطوف على اتهاي بمعنى  
قتلا كما كذلك والجملة خبر ان وان مع اسمها وخبرها في أو بل مصدر وذلك المصدر معطوف على اتهاي بمعنى  
فاتهاي في الحب وكوني أعد من جملة مقتوليك حسبي أي بكفني من الغفر والعز فاتهاي بحبك وكوني  
معدوداً من جملة مقتوليك ومعنى البيت ان إذا صح ولاز على وملك كذا أي ولم انتسب اليك بالوصل لعزة النسبة  
فاتهاي في الحب وعدي من جملة قتلاك بكفني في الانتقام ولعمري ان من عادة رضى الله عنه انه يكرر المعاني  
بالفاظ مختلفة ومعان مؤلفة فانه ذكر هذا المعنى في النائمة فقال

وان لم أفرحاً اليك بنسبة \* لعزتها حسبي افتخاراً تنهني

واعلم ان عزت من العزة بمعنى قلة وجود الشيء وأما عزة فهي الرقة ومعنى الرقة جملة فاتهاي في الحب إلى  
آخرها اجواب الشرط وفي البيت الأول جناس شبه الاشتقاق بين عزت وعزة فان المعنى متغير كما في كتب  
اللغة (هـ)

(لَكَ فِي الْحَسَى هَالِكٌ بَيْتٌ \* فِي سَبِيلِ الْهَوَى اسْتَلْزَا هَلَاكَا)

(عَبْدُ رِقٍّ مَارِقٌ يَوْمَ الْيَقِينِ \* لَوْ تَحَلَّيْتُ عَنْهُ مَا خَلَا كَا)

الحى الأول عبارة عن القبلة والثاني ضد الملت (والمعنى) لك في القبلة محب هالك لكنه حى بك وباستقرار  
حبك في باطنه فهو هالك حى فهذا لك باستلاء أسباب الغرام عليه وحى بما عنده في باطنه من الشوق الذي  
يفيده الحياة فهو كالروح له وقوله في سبيل الهوى أي في طريق الحب استلزا هلاكاً أي رأى الهلاك لذيق في  
طريق هواك وعبد رقيق مارق بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو عبد رقيق أو معطوف على البيت الذي هو هالك أي  
لك في الحى هالك هو عبد رقيق والرق أي لك عبد مملوك تتصرف فيه كما يريد وقوله مارق يعنى ما صار لك  
رقيقاً ليعتق بعده أو ما مال خاطره إلى ان يعتق من قولهم رقيق فلان لكذا أي مال السوء وتعطف عليه وقوله  
لو تخليت عنه ما خلاك يعنى لو تخليت عنه وتركته لما تركك ولا أعرض عنك بأعرضك عنه وفي البيت الأول  
الجناس التام بين حى وحى والطباق بين الهلاك والحى وفي البيت الثاني الجناس الخفيف بين رقيق ورق وجناس  
الاشتقاق بين تخليت وخلأ كـ

(يَجْمَالُ حَبِّهِ بِجَلَالِ \* هَامٍ وَاسْتَعْدَبَ الْعَذَابُ هُنَا كَا)

هذا البيت فيه بيان ان جماله محبوب بجلاله ومع ذلك فقد هام به واستعذب فيه عذابه واستسهل فيه حبه  
وعاثر به جماله متعلق بهام وجمال متعلق بحبته والتقدير هام بجمال محبوب لان جملة حبه بجمال حبه جمال  
ومع ذلك فقد استعذب العذاب الحاصل من حبه الجمال بالجلال وقوله هناك إشارة إلى عدم مكان الحجاب الباسر  
للمعالم عن الطلاب وفي البيت المقابل بين الجمال والجلال وجناس شبه الاشتقاق بين استعذب والعذاب



﴿وَأَذَانًا مِّنَ الرَّجَائِنُ أَذْنَا \* لَكَ فَتَخَوَّفَ الْخِيَّ أَقْصَا﴾

نصف البيت آخره ألف أدناك أول المصراع الثاني الكاف والواقعة بعد أذنا زائدة وهي دائما بعد أذنا زائدة  
واقدها تهاو كبد الشرط المفهوم من أذا وأمن على وزن جمع مبتدأ والزاج بعد معنى الطمع وهو متعلق إليه  
ومن متعلق بأدناك والافاء في غير رابط للجزء بالشرط وعنه متعلق بأقصال وخوف الخي مبتدأ ومضاف إليه  
وفي أقصال ضمير يعود إلى خوف الخي وجهه أقصال عنه خبر المبتدأ أعني خوف الخي كأن أدناك منه خبر  
المبتدأ أعني أمن الرجا (والخبي) إذا رجاك وطمع في أن يراك أطمان خاطر وهو صفت سرار قصار منك قريبا  
وحاول من لطفك نصبا فيستشعر بعد ذلك خوف الخي الذي هو العقل العاقل فيبعده عنك إلى أقصى  
العاقل فهو دأثر بين أمن رجا وخوف خي فهذا يبعده وهذا يبعده وهذا يبعده وهذا يبعده وهذا يبعده فهو بين  
أقدام وأحجام واقتراق وانتظام يرجو أنه يخوف فيدنو من حماك ويخاف من الاعتساف بعد الائتلاف  
فيبعد عن ذراك فتراه يقدم رجلا ويؤخر أخرى ونحبه ناره الخساسة وآونة قلته مخرأ قال الشاعر

اشقافة تاذبا \* أطرق من أجله \* لا خيفة بل هية

وصاية لجاله \* وأصد عنه تعمدنا \* وأروم طيف خياله

وفي البيت المقابلة بين الأمن والخوف والزواجي وعنه ومنه وأدناك وأقصال (نان قلت) أي مقابلة بين  
الرجاء والخبي مع أن ذلك غير ظاهر فكيف نخرره (فالجواب) أن الخي عني العقل والعاقل دائما خائف لأنهم  
نصروا على أنه لا يطمئن فلهذا الدنيا لا ينجون ولا يميل إليها سوى من هو بداء الفرو ومفنون قال أحد بن الحسين  
المتنبى  
تمغلو للحياة لجاهل أو غافل \* عما مضى منها وما يتوقع  
ولن يقال في الحقائق نفسه \* ويسموها طلب المحال فتقطع

(ن) الرجا مقصور لضرورة الوزن وقوله منه أي من عبد ريق تقدم ذكره والكاف بادناك راجع للجبوب  
الحقيق والخبي بالكسر العقل والفتح لخباء والستر كذا في المصباح (والخبي) خاف من أن عقله يصورك  
أو يكفل وأنت لا تقبل التصوير والتكيف وأنه خاف من حصول الحجاب والستر لعين بصره أو بصيرته  
فأبعدك عنه ونزعلك وقد سلك

﴿فِي أَقْدَامِ رَغْبَةٍ حِينَ يَفْشَا \* لَكَ بِأَحْجَامِ رَغْبَةٍ يَفْشَا﴾

نصف البيت آخره ألف يفشاك والكاف أول المصراع الثاني وهذا البيت كالمقرر المفسر ليقوله لانه على غظه  
أسلوبه فقوله بأقدام رغبة متعلق يفشاك أي حين يفشاك بأقدام رغبة يفشاك بأحجام رغبة فأقدام الرغبة  
التي توجب الفشيان أي إلى ما أعني وزان أمن الرجا المدين من الحبيب وأحجام الرغبة التي توجب الفشيان  
على وزان خوف الخي البعد عن الحبيب القريب وقوله بأحجام رغبة متعلق يفشاك وفي البيت المقابلة بين  
الأقدام والأحجام وبين الرغبة والرغبة يفشاك باعتبار معنى التزاي لانه يلزم من زيارته إلى رجل  
لك اختيار آمنه أن يكون آمنا منك غير خائف كما يلزم من خوفه منك أن لا يروك بل يبعد عنك فأطابقا حينئذ  
حاصل بين التلازم في المعنى ومع ذلك ففي البيت التصريح في أقدام وأحجام ورغبة ورغبة يفشاك ومع ذلك  
الخصائص المضارعة بين يفشاك ويفشاك لوجود قرب الفرج بين الفين والنداء وفيه أيضا المساواة في عدد حروف  
الكلمات المتقابلة وحاصل الأمارة بيت معمور وبالحما من معمور جمع بين محبة المعنى ولطف اللفاظ  
وذلك مما يتوارى البصائر ويكمل الأصار (ن) يعني يقسم عليك عبد ريق تقدم ذكره فيبقى أقدامه عليك رغبة  
منه فيك محبة لك حين يأتك لئلا يارة بفارقة نفس موفنا غا في وجودك الحق ويقسم عليك أيضا ما تمناعه من  
شهودك خوفه منك وأستمر أمانا لئلا يأتك عن قيوما لظاهر وحدود الجحالي وجواب القسم يأتي في البيت  
الذي بعده (اه)

{ ذَابَ قَلْبِي فَأَذِنَ لَهُ يَتَمَتَّأ \* لَوْ فِيهِ بَقِيَّةٌ رَجَاكَ }

{ أَوْرَثَ النَّمِضَ أَنْ يَمْرُجَ بَحْفَى \* فَكَأَنِّي بِهِ مَطْبِيعًا عَصَا }

{ فَهَسَى فِي الْمَنَامِ يَعْزُضُ لِي الْوَهْمُ \* فَمُوجِي سِرِّي أَلَى سِرِّكَ }

ذاب قلبي أي من شدة شوق الملِك فأذن له يتمتأ أي يطلب في التعبير بالتمني إشارة إلى بعد الطلب وعجزه عما رام وقوله فأذن له يتأتى بهم أدباً عظيماً وهو أنه لا يطلبه ولا يتناهى إلا بأذنه وقوله وفيه بقية إشارة إلى أن القلب أشرف على الزوال وفارب الفناء والارتحال لأجل ذلك طلب الأذن بالتمني ما دام في قلبه بقية للرجاه والتمني وأعزاه بظاهر غير أن يتأتى له أن لا يحفظه أحد أمرين إما أن لا يحفظه إلا بمن معنى الزمان ويكون بمعنى الحدث أو أن يثبت له في قلبه ملاحظة خوف الجرائضا مقدراً على حد تسمع بالمعنى خبير من أن تراه والواو في وفيه بقية ولو الحال أي والحال أن فيه بقية لرجاءه في لا يتأتى له إلا تأنى لذلك وقد أشرفت على زوال بقية الفؤاد لشدة التهاب الألباء بنار البعاد وأحر المصراع الأول لالتفات في يتأتى والكاف أول المصراع الثاني وقوله أو الرغص أن يمر بحفَى أو حرف عطف ومر فعل امر معطوف على ائذن أي إمان أن تأذن لقلبي في يتمتل وإمان أن تأمر الرغص أن يمر بحفَى وفي التعبير بمر إشارة إلى أن إقامة النوم بحفَى غير ممكنة حتى يطلبها إلى أن النوم بعد النهدي عن الحفَى وزوله فلذلك طلب من الحبيب أن يأمر الرغص بالمرور بساحته حفَى وكان في قوله فكأن في التقريب كما نقله في المعنى عن الكوفيين ومثله بالبقولهم كأنك بالفرج آت وتخرج ذلك أن تقول الباء في كأن في حرف تكلم لأنها اسم ضمير فهي مثل كأن الخطاب في ذلك مثلاً والباء في به زائدة في اسم كأن فعل هذا الهاء اسم كأن وجهه عصاك خبرها ومطباعاً حال من الضمير في عصاك والمعنى مرا النوم أن يمر بحفَى فلقد قارب أن يعصاك مع اطاعته لك ومعنى عصيانه له أن الحفَى يخرج بالفناء عن دائرة مكان دخول النوم فيه لأن النوم لا يدخل دار العدم فالعصيان عبارة عن عدم إمان المأمور به فيصير كأن المأمور به قد عصى لعدم حصول ما طلب وعدم الحصول تارة ينشأ عن عصيان المأمور وتارة ينشأ عن عدم إمان المأمور به يعني مره ما دام في الأمان فلقد قارب أن تأمر النوم بالدخول إلى حفَى فلا يقبل لك لعدم بقاء الحفَى لأن الفناء قد قارب أن يحمل بساحته وما أحسن قول أجدن الحسين المتنبى رحمه الله تعالى

وشكيتي فقد السقام لأنه \* قد كان لما كان لي أعضاله

وقوله فهسى في المنام يعرض لي الوهم مفرع على طلبه أن يمر الرغص بحفَى كأن قال لا يقول ما ينبغي مرور الرغص بحفَى حتى يطلب من الحبيب أن يأمر الرغص بالمرور به فقال عسى في المنام يعرض لي الوهم سراً إلى سراً أي في السر فيكون سراً منصوباً على الظرف فهو يجوز أن يكون سراً مفعولاً به لموجي والفاعل سراً على وزن هذا إلى سراً من الأسرار الإلهية ولا يحفى عليك ما في هذه الآيات الثلاث من المثلثات التي تقتضي غاية الشكامة من دواعي المنام وبواعث الهيام وأحر المصراع الأول الهاء في الوهم وأول الثاني الميم والتعبئة من البحر الخفيف (ن) قوله ذاب قلبي القلب كناية عما يشغف فيه من الروح والروح من أمراته وأمر الله كلج بالبحر فالقلب كلج بالبحر فهذا معنى الذوبان هنا وقوله فأذن له جواب القسم المقدّر (هـ)

{ وَإِذَا لَمْ تَنْعَسْ بِرُوحِ الثَّمَنِي \* رَمَيْتِي وَأَقْتَضَيْتَنِي بَقَا }

{ وَجَبَتْ سَنَةُ الْهَوَى سَنَةَ الْقَتْمِ \* ضَيِّعْتُ جُفُونِي وَجُمْتُ لَقِيَا }

{ أَتَيْتُ لِي مَعْلَةً لَعَلِّي يَوْمًا \* قَبْلَ مَوْتِي أَرَى بِهَامَنَ رَأَا }

تنعس مضارع أنعس ومعناه رفع كأن رمته وهو بقية الحياة كان مضطرباً وارتفاعه إلى مرتبة القوة يكون روح التي وهو بفتح الزايم سكون الواو بمعنى الراحة يعني إذا لم تنعس بقية روحى براحة تنمى وأقتضيتني فثاني ولكن

بشرط أن يكون فنائى سبب البقاء وهذا رجوع الى قوله رضى الله عنه ذاب قلبى فأذن له بقتال يعنى اذا لم  
تأذن لى فى قتلك لم تنفس روحى بروح غيبك فقلت أن تن على وتبقى من جسمى الذى هو مصدر الفناء فى  
حلك مقالة فقلت أن أرى بهام رأتوما أظف هذه المبالغات فى هذه الالفاظ أولا تنظر الى قوله رضى الله عنه  
أبقى لى مقالة الخ حيث قال أبقى فيقتضى أنه كان قادرا على إفناء مطلقا ولكن طلب منه مقلة أى بولي واحدة  
وقال لعل أى بطريق الترحى طلب إبقاء المقلة لرجاء أن يرى بها وقال بوم أى بولي فى يوم مجهول وقديمتلى اليوم  
على مطلق الزمان ولو قصر فيكون حينئذ أدخل فى باب المبالغة وقال قتل موفى إشارة إلى أنه مستشرق أن  
يشرف على منازل الفناء وقال أرى بهام رأت كما أشار إلى أن رؤيته له بالذات مما تتعسر أو تتعذر فطلب أن يرى  
سلكا لمقالة المجهولة من رأى الخاطب وقوله أبقى بهجرة القطع من أبقى يبقى من باب الأفعال وكأنه رضى الله  
عنه رأت بقاء الممزة على أصلها أولى من ادخال جزء الشرط مع وصل ماحقه للقطع وعندى بان الفاء للوصل مع  
همزة الوصل أولى من حذف فائه ويؤيد بل الهمزة لأن ذلك أقرب الى غرضه وما كتبنا عليه أن نصب مقام الشكايه  
فتدبر (ن) الخطاب للصيغ الحقيقى والفناء فى الحق تعالى يقتضى ظهور بقاءه وانكشاف دواعيه وثبوته لبعده  
الفانى فيقول يلزم من الفناء الحاصل للسيد السالك أن يكون عدمه مبرا وأما أن يكون معدوما مقدرا فتدبر الله  
تعالى فى الآزل ولم يذهب عنه الادعى الوجود مع الحق تعالى فان الوجود الظاهر عليه وعلى جميع المخلوقات  
انها هو الوجود الواحد الحق القديم وقوله وجبت يقال جبت المكان من الناس حينما من باب رمى وجبة  
بالكسر منته عنهم وقوله سنبضم السن وتشدida النون فاعل جت والسنة الطريقه والسريرة حمدة كانت أو  
ذميمة الجمع من بالضم وقوله سنة بكسر السين وفتح النون المحففة مفعول جت والسنة والوسن الغفلة والناس  
وأول النوم وقوله انمض أى النوم وقوله جفونى مفعول ثان لى وقوله ورحمت مطوف على جت وفاعله  
ضمير يعود الى سنة الحموى وقوله لقا كما مفعول رمت (والمعنى) ان مقتضيات الخصبة والحموى وجب اشتغال  
القلب عن الصوب وورد عن مجنون لى انها حاته فقالت له أنالى فقال لماعنى البلى فان حلت شفتى عنك  
وقوله أرى من رأت فلا رأى رأتعالى هو نور محمد صلى الله عليه وسلم الذى هو نور الله تعالى وقدر أرى به تعالى  
فى ليلة الاسراء حتى قال تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فن رأى نور محمد صلى الله عليه وسلم فقد  
رأى من رأى الحق تعالى (اه)

(أَبْنِ مَتَّى مَارَمْتُ هِمَاتُ بَلْ أَبْقِنَ لَعْنِي بِالْجَفْنِ لَمْ تَرَ حَكَا)

(فَبَشِّرْ لِي جَاعِمَكَ بِعَطْفٍ \* وَجُودِي فِي قَبْضَتِي قُلْتُ مَا كَا)

أبْنِ اسْتِفْهَامُ لِلتَّبَعِ أَيْ تَعْبِيدُ نَسَقِي لَهُ مَقْلَةً بِإِقْدَامِ الْحَبِيبِ لَهَا رَأَى ذَلِكَ الْحَبِيبَ فَلَمَّا ذَكَرَ اسْتِعْدَادَ  
هَذَا الْقَدْرَ مِنَ الْوَصْلِ وَبِمَا خَطَرَ فِي الْبَالِ أَنْ مَادُونَهُ هَذِهِ الْمَرْتَبَةُ مِنَ الْوَفَاءِ هِيَ أَنْ تَلْصِقَ عَنْهُ صَفْحَهَا تَرَى ذَلِكَ  
الْحَبِيبَ كَمَا بَلِّغَ الْقَمَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَبْقِيَهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ أَنِّي طَلَبْتُ إِبْقَاءَ مَقْلَةٍ أَرَى بِهَامٍ رَأَى الْغُيُوبَ تَرْجِعَا  
وَطَعْمَا ثُمَّ اسْتَعْدَدَ الْمَرْتَبَةَ بِقَوْلِهِ أَنْ مَتَّى مَارَمْتُ ثُمَّ عَقِبَ ذَلِكَ بِاسْتِعْدَادِ مَا هُوَ آدُونُ مِنْ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ فِي بَابِ  
الْوَصْلِ فَيَكُونُ اسْتِعْدَادُ مَا هُوَ قَدْ هَامَ تَرَاتِبُ الْوَصْلِ أَيْ بِالِاسْتِعْدَادِ فَلَمَّا قَالَ بَلْ أَبْنِ لَعْنِي بِالْجَفْنِ لَمْ تَرَ كَا  
(وَأَعْرَاهُ) أَبْنِ خَيْرٌ مَقْدَمُ زِمَانٍ أَفِيهِ مِنْ مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ وَمَا مَسْتَدَاهُ مَوْجُوعٌ وَأَقْبَعُ مَوْجِعُ الْحَالِ مُتَعَلِّقٌ بِكَوْنِ  
خَاصٍ دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةُ الْحَالِ أَيْ أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي رَمَتْهُ مَقْرَبَاتِي ثُمَّ زَادَهُ اسْتِعْدَادُ بِقَوْلِهِ هِمَاتُ فَهِيَ هَاتِ اسْمُ  
فَعْلٍ عَمِي وَمَقْدَمُ اسْتِعْدَادٍ بَعْدَ اسْتِعْدَادٍ تَرْقِي فِي بَابِ الْاسْتِعْدَادِ إِلَى أَنْ اسْتَعْدَادَ بَلِّغَ حَقْنِ عَنْهُ تَرَأَى مَقْزُولَ  
حَبِيبِهِ ثُمَّ نَفَى الْبَيْتَ الثَّانِيَ جَمَلَ بَدَلَهُ لَوْجُودِهِ الَّذِي يَتَبَيَّنُ عَنْ الْغَائِي تَوْفُوقًا عَلَى أَمْرَيْنِ وَأَقْبَعُ مَوْجِعُ الشَّرْطِ  
أَحَدُهُمَا أَنَّ الْبَشَرَ مِنْ جَانِبِهِ شَوْعُ عَطْفٍ وَمِمَّا فِي الظَّاهِرِ أَوْ فِي الْبَاطِنِ الثَّانِي أَنَّ سَكُونَهُ وَجُودَهُ فِي  
قَبْضَتِهِ وَتَحْتَ حُكْمِهِ فَبَشِّرْ مَسْتَدَاهُ وَلَوْ شَرَطَ تَوَجُّهُ شَرْطِهَا وَمِنْكَ بِعَطْفٍ مُتَعَلِّقًا بِهِ وَقَوْلُهُ وَجُودِي أَيْ كَانَ  
وَجُودِي فِي قَبْضَتِي وَقَوْلُهُ قُلْتُ مَا كَا بِإِذْنِ الشَّرْطِ وَهَا كَا اسْمُ فَعْلٍ يَعْنِي خَذَ وَالْكَافُ رَفْعُ خَطَابٍ وَفَاعِلُهُ مُسْتَر

فموجوا بتقدروا أنت والجلسة بعد المبتدأ في محل رفع خبره (ن) قوله تراكالثرى ندى الأرض وهو الحباء  
الآثرية السارية في الأجسام العنصرية فهم من كثرة شوقه إلى لقاء المحبوب الحقيقي يقنى تقبيل سائر الحباء  
السارى في الأجساد الإنسانية على وجه الكمال ولو تقبلا حاصلها باجفان هينيهن غير مرس بالقلم وقوله فبشبرى  
كناية هنا عن روحه المنفوخ فيه عن أرائقه تعالى (هـ)

(قَدْ كُنَى مَا جَرَى دَمَامِنْ جُفُونٍ \* يَلِكْ قَرَحَى قَهْلَ جَرَى مَا كَفَاكَ)

قد للتصديق هنا وكفى ما ضروفا فاعله أى قد كفى في باب المحبة الدمع الذى جرى دماود ما بفتح الدال مفرد الدماء  
حال من فاعل جرى ومن جفون متعلق بجري أى جرى من جفون وجفون جمع جفن نكرة وقري صيغة  
وبل جار ومجرور متعلق بقري أى كنى الذى جرى حال صكوته دما من جفون قري جمع قريحة وهى  
الجرح وسه وقوله فهل جرى أى هل صدر شئ في باب المحبة قد كفالك أنت واطمان به قلبك في تصديق مثلى في  
دعوى محبة غري الثانية بمعنى صدر والاولى بمعنى سأل بدليل دما ولف ان تقول ان جرى الثانية بمعنى الاولى  
أيضا ولكن الاولى ما ذكرنا هو البيت الجنس التام بين جرى بمعنى سأل وجرى بمعنى صدر وقلب الكلمات  
في قوله قد كنى ما جرى فهل جرى ما كنى

(فَأَجْرِمِنْ قَلَاكَ فَيْلَكُ مَعْنَى \* قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ الْهَوَىْ هُوَاكَ)

أجر هنا فعل دعاء ومن قلاك متعلق به والتلى الغض ومنه ماود على بك وما قلى وأما طلب الاجارة من التلى  
فقد أشار إلى ان التلى امر لا صبر له عليه فان اهل المعرفة دائما يطلبون من الحبيب ان يفعل بهم ما رام غير التلى  
ومن فلان قوله رضى الله تعالى عنه

وما الصدا لا الود ما لم يكن قلى \* وأصعب شئ غير اعراضكم سهل

ومعنى مفعول أجرى أجر معنى فلك أى مفر متابع. كفافك وسبك وقوله قبل ان يعرف الهوى هو اكا هنا  
في يعرف احتمالا ن أحد ههنا ن روى يعرف بالبناء للجهول أو يعرف بالبناء للفاعل وقوله هو اكا يحتمل أن  
يكون مضارا للفاعل أيضا ويحتمل أن يكون هو اكا بالبناء التى هي الحرو ويكون متعلقا بمعنى أى معنى هو اكا  
قبل أن يعرف الهوى فيحصل على أربعة أوجه أى أوجه بمعنى هو اكا قبل أن يعرف هو الهوى أو قبل أن  
يحصل معرفة لهوى من أحد أو أوجه بمعنى فى اكا هو اكا ويحتمل قبل أن يعرف هو الهوى أو قبل أن  
يعرف عارف الهوى وقبل أن يحصل له من أحد معرفة وفى البيت جناس التخييف بين فى اكا وقبل وجناس  
الاشتقاق بين الهوى وهو اكا (ن) قوله قبل أن يعرف الهوى هو اكا أى هو يحسبك من حين خرج من بطن  
أمه قال تعالى والله أخر جكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شأ ومن حينئذ هو تحبك نظايرها بصورة ما يحسبك من  
لبن أمه ومن كل ما وافقه عن نغمة مربية المسككت لساخه واضطرابه وان لم يعرف حقيقة ذلك فان الحب العالم  
بأنار الاسماء الصفات لا يتوقف على المعرفة وذلك هو الولاد فعل الفطرة قال صلى الله عليه وسلم كل مولود  
يولد على فطرة الاسلام ولكن أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه فالكفر طار على كل مولود من بنى آدم لانهم  
أولادنى فقصمهم فى الصغرة فأنتم ما لم يبدلوهوا بسواس الشيطان الذى قال كاحكى الله تعالى عنه بقوله  
ولا ترهبهم فليغريهم خلق الله وخلق الله هى الفطرة التى فطر الناس عليها (هـ)

(هَبْكَ أَنْ الْإِلَهِ نَهَاءً يَجْهَلُ \* عَنكَ قُلُوبُ عَنَّ وَصْلُهُمْ نَهَاكَ)

(وَالِىَّ عَشَقَكَ الْجِبَالُ دُعَاءً \* فَالِىَّ حَبْسِهِ تَرَى مِنْ دُعَاكَ)

هبع من أفعال القلوب وهى من النوع الذى الذى يفيد رجاء الوقوع والكاف في نحو هبك كاف الخطاب  
وهى حرف خطاب لا اسم ضمير وشاهد على قول الشاعر

قلت اجزى انا خالد \* والا فبني ابراهيم

ولا يتصرف فلا يجي عنه ماض ولا مضارع ولا يعمل الا وهو بصيغة الامر قال في القاموس وهبني قلت أي  
اسبني واعدني كلمة الامر فقط وهبني الله فذلك جعلني واللاحي من لسان الامام لعل اصله من لسان العبد  
أي قلع لسانه بمعنى قشرها وبقيت اللسنة في اللتين طاهرة (واعرابه) ان الفتحة تنصب الاسم وترفع الخبر  
واسمها اللاحي مسكن الضرر فهو جلة تهاجم على خبرها ويجعل وعك متعلقان بقاء والمعنى ظاهر وحاصله  
ان تهاجم على حاصل من جهة اللاحي ولو قد را لكن تهاجم عنه وعن وصلتاني تقتضيا محتمة الخالصة لك  
لم يعلم لما وجها ولا سيما البيت الثاني على أسلوب الاول أي مادعا ماني عشقتك الالجال الذي اعطاك مولاك  
والجال مطاع وخلافة لا يستطاع وأما ميرك له فاعرفنا الداعي اليه والباعث لك عليه وأما قوله ترى من  
دعاك هي بضم التاء بمعنى تظن وهي معترضة بين المتعلق والمتعلق بحسب المعنى لان المراد من دعاك الى خبره  
وان مع اسمها وخبرها في محل نصب على انهما سدا مسد مفعول به ولا يجزى رد البصر على الصدر في نهايتها  
ودعاه ودعاك والمقابل بين العشق والهجر في البيت الثاني (اه)

(أَرَى مَنْ أَفْتَاكَ بِالْمِدْعَى \* وَلَيْتَرَى بِالْوَيْمَنِ أَفْتَاكَ)

اعلم ان هذا البيت يروى هكذا بضم تاء ترى بعد همزة الاستفهام على ان المعنى أظن ومن مفتوحة الميم  
استفهامية وأفْتَاكَ من الفتوى في المسئلة وبالمد متعلق به وعنى متعلق بالمد وقوله ولتري متعلق بحسب  
المعنى بقوله أفْتَاكَ اذ المعنى ومن أفْتَاكَ لتري بالود بالود كذ لك أو تقول بالود متعلق بأفْتَاكَ ولتري متعلق به  
أي من أفْتَاكَ بان تدعبري دني وقد يروى الثاني هكذا ولتري بالود ما أفْتَاكَ على ان الزاوية للشهيد أي  
كيف تقبل فتوى غيرك حيث أفْتَاكَ بان تصدعي مع انك عظيم الفتوى أو الفتوة بالود لتري لان أفْتَاكَ  
يصح ان يكون نهيان عن الفتوى لتري بالود أو من الفتوة التي هي بمعنى المكارم والمروءة العاليتين وقد وقع في البيت  
تعلق ترى عن الفعل باعتبار صكون من الاستفهامية في صدر الجلة وان كانت الزاوية في المصراع الثاني  
ما أفْتَاكَ فاعني ما التفتيح كما ابرزناه سالفا هذا وفي البيت المقابلة بين الصدود وفيما لجناس التام بين أفْتَاكَ  
وأفْتَاكَ على المعنى الثاني لا على المعنى الاول فانه يكون الفعل مكررا عليه فتأمل

(بَانْكَسَارِي بِذَلَّتِي يَحْضُو عِي \* بَاغْتَارِي يَفَاقِسِي بِنَاكَ)

(لَا تَكِلْنِي إِلَى قُوَى جَلِيدِ خَا \* نَاقِي أَصْبَغَتْ مِنْ ضَعْفَاكَ)

أي أقسم عليك بانكساري في بابك وذلتى لعزك المنسح واغتاري الى غناك الواسع وفاقسي الى غناك  
لانكساري بفتح التاء وكسر الكاف وسكون اللام أي لا تجعلني بارب محتاجا وخال الى قوى جمع قوة والجديد  
محركة الشدة والقوة خان فعل ماض أي لم يساعد عند الاحتياج اليه وقوله ناتي اصبغت من ضعفا كاجلة  
تعليلية لقوله لا تسكني الى قوى شدة كانت تخانت وهانت فاتي اصبغت معدودا من جملة ضعفاك الذين  
برجون شغاك ويطلون وضالك والضعف في آخر البيت جمع ضعيف نحو شرفا جمع شريف وجملة لا تسكني  
جواب القسم في قوله بانكساري الخ وأخر المصراع الاول في البيت الثاني الان في خان والنون اول الثاني  
وفي البيت الاول المناسبة بين الانكسار والذلة والخضوع والافتقار والفاقة وفيه المقابلة بين الفاقة والغنى  
وفي الثاني المقابلة بين القومية القوي والضعف في ضعفا كما يروى أصبت (والمعنى) أقسم عليك بالانكسار  
وباعده من الاوصاف التي تقتضي رجعة المالك للمالوك والتي لا صعلوك لا تجعلني محتاجا الى قوى من شدة  
كانت تخانت وبانت وضعفت وهانت فاتي بضعف وأنت قوى لطيف ومن ورد بالافتقار الى باب  
العززا لغار نظرا اليه باحسانه وحماه بغيره فانه يجب العبد المتعلق الذي هو اهداب التأمل متعلق وواعلم  
ان بعض العلماء جوزوا القنوت بهذين البيتين لانهما خطاب لرب العزة جل وعلا وبعضهم منع القنوت بهما

بما على منه منظوماً قائل وقلت في المعنى

الهي بتقدس النفوس الزكية \* ويجري بها من عالم البشرية

أزل عن فؤادي ما يعانى من العنا \* فاقى ضعيف الصبر عند البلية

ونقل كثير عن يعنى بأخبار الشيخ رضى الله عنه أنه لما قال

وعما شئت في هواي اخترتني \* فأختارني ما كان في صبرنا

استلما لله تعالى بمصر البول فكان يصعب لذلك ويتوجع إلى أن قال هذين البيتين مشيراً إلى عدم قواه وإلى أنه وأن طلب الاختيار فقد فقد الاختيار وعدم الصبر والقرار آباء الليل وأطراف النهار وقد بلغنى من أفواه الناقلين أنه كان يصعب بين البيوت ويتأذى الأولاد ويقول لهم اصبروا معكم عمر الكذاب حيث طلب الاختيار ونفى عن نفسه الاختيار

{ كنت تخفون وكان لي بعض صبر \* أحسن الله في اصطباري عزاً كما }

قوله رضى الله عنه كنت تخفون ليس المراد منه الاختيار وقوع الخفاء في الزمن الماضي فقط حتى يلزم أن يكون قدرتك البقاء الآن بل المراد كنت تخفون مع وجود بعض الصبر مني وأما الآن فأنك تخفون لا صبر عندي فالأولى قوله وكان لي بعض صبري والحال وقوله أحسن الله في اصطباري عزاً كما جله انشائية لأنشاء تعزير الحبيب في صبر المحب فدل على فقد الصبر عونه لأن الصبر لو فقد من غير موت لكان يرجى رجوعه لكنه لما كان مفقوداً بالموت زال رجاء رجوعه كما قال عسدين الأرض

لكل ذي غمنا باب \* وغائب الموت لا يثوب

وقد أشار الاستاذ الشيخ محمد البركي رضى الله عنه إلى هذا البيت حيث قال

قد كان لي قبل هذا الهجر مصطبر \* واليوم جئتك في صبري أعز بك

واعلم أن العزاء بالمدة عبارة عن الصبر أو حسنه فاستعمله رضى الله عنه مقصوداً وأراد بقوله عزاً كما المعنى الامطلاح لا العزى وأن أردت المعنى اللغوي فهو يمكن أيضاً قائل (ن) قوله كنت تخفون إشارة إلى أيام غفلة وجهه به وبقوله وكان لي بعض صبري عن لقائك وشهود تخليق في كل شيء والاشارة بالبعض إلى أيام سلوكه في الطريق الأعمال الصالحة فانه يشاق إلى الحق مع الغفلة عنه فله بعض صبر عن مشاهدته وقوله أحسن الله الخ كناية عن ذهاب صبره الآن بالكلية لبلوغه رتبة العرفان وتحقيقه بمحققاتي الوحيدان (هـ)

{ كم صدود عساك ترحم شكوا \* يولو باستماع قولي عساك }

المصراع الأول أنه ألف شكواى واء المتكلم فيها أول المصراع الثاني وكما هنا كثير به وصدود ويجرور من القدر وهو تعبير كالمذكور وكما جعله الرفع بالابتداء خبرها محذوف أى كثير من الصدود موجود وقوله ترحم شكواى ترجح الترجمة بعد الشكابه من كثرة الصدود بهم أعلم أن الشيخ الرضى رضى الله عنه قال الذى أرى أن عسى ليس من أفعال المقاربة أذهو طمع في حق غيره تعالى وأغما يكون الطمع في اليس الطامع على ووقوف من حصوله فكيف يحكم بدنو ما لا يوثق بحصوله ولا يجوز أن يقال معناه مدنو الخبر كما هو مفهوم من كلام الجزولي والمصنف أى أن الطامع يطمع في دنو مضمون خبره فتوكل عسى أن يشفى من بعضى أى أنى أرحق قريب شئت أنه وذلك لأن عسى ليس متعيناً بالوضع للطامع في دنو مضمون خبره بل الطامع حصول مضمونه مطلقاً سواء ترجى حصوله عن قريب أو بعد مدة فمددته تقول عسى الله أن يدخلني الجنة وعسى التي أن يشفع لي فإذا قلت عسى زيد أن يخرج فهو بمعنى إلهه يخرج ولا تنو في لعل اتفاقاً اهـ وفي قوله عساك الثاني رد العجز على المصدر لشكراره ولكن وقوف في اللفظ لطف كامل وذلك لأن قوله ولو باستماع قولي عساك كما يحتمل أن يكون المراد لو كانت رحمتك لشكرى باستماع قولي أى ما أقوله وعساك الثاني حينئذ يكون مجرد تكرار وتوكيد للأول ويحتمل أن يكون المعنى ولو باستماع قولي لفظة عساك فيكون مقول القول عساك يعنى أنا راض منك أن تسمع

الى لفظه عسا فانها تدل على الرجاء المطلق وانما عرجم على نفس الشكوى مجازا ذالرحمة لصاحب الشكوى  
وهومن قبيل المجاز في الحكم وان كان ابقاء كما حقق في موضعه فامل (هـ)

(شَنَعَ الْمَرْجُفُونَ عَنْكَ بِهَجْرِي \* وَأَشَاعُوا أَتَى سَلَوْتُ هُوَاكَ)

(مَا بِأَحْشَائِهِمْ عَشَقْتُ نَاسِلُو \* عَنْكَ تَوَادَعُ بِهَجْرٍ وَاحِشَاكَ)

(كَيْفَ أَسْلُو وَمَقَلْتِي كَلَالَا \* حَ بَرِّقْ تَلَفَّتْ لِقَاكَ)

اعلم ان البيت الاول يتضمن امرين أحدهما ان المرجفين شنعوا ونقلوا عنك انك هجرتي فالصدر في هجري  
مضاف الى مفعوله أي هجرك أي الثاني انهم اشاعوا على اتى سلوت هو الشواهد عن حاله واما البيت  
الثاني فانه يتضمن رد الامر الى الذين في ضمن البيت الاول لكن على سبيل القف والنشر الشوش لان قوله  
ما باحشائهم عشقت فاسلو رد لقوله واشاعوا اتى سلوت هو كما وقوله دع بهجر واحشاكا رد لقوله شنع  
المرجفون عنك بهجري فالنشر ليس على ترتيب الف وقوله دع بهجر واله ثلاثة احتمالات الاول ان يكون من  
تمة قوله ما باحشائهم عشقت فاسلو عنك يوما ويكون حيثن قوله حاشاكا كاقيا في رد قوله شنع المرجفون  
عنك بهجري كما سنقره ان شاء الله تعالى الثاني ان يكون مع ما بعد مردد لقوله شنع المرجفون عنك بهجري  
الثالث ان يكون رد الهماما أي دعهم بهجر وافهم الدعوة واشاعوه واناعوه وشعوه من كونك هجرتي ومن  
كوني سلوت هو هذا واعلم ان قوله دع بهجر والتماد ومنه ان يكون من الهجر بضم الهاء وسكون الجيم  
وهو الالام الفاحش ويحل على بعد ان يكون من الهجر بفتح الهاء بمعنى الترك وقوله كيف اسلوا في آخر  
البيت تأكيد لرد قول المرجفين اتى سلوت هو كما سنقره ان شاء الله تعالى والالف في لاج آخر المصراع  
الاول والهاء فيها اول المصراع الثاني ولترجع الى حل الالفاظ الواقعة في الايات الثلاثة ويبان ما عنيها فنقول  
شنع أي اثار الشناعة والمرجفون الخائفون في مجاز الفتى ومنه المرجفون في المدسة وعنك متعلق بشنع أي  
شنع الخائفون في مجاز الفتى عنك انك هجرتي واشاعوا ايضا اتى سلوت هو كما فكذبوا عليك حيث نسو  
الى انك هجرتي وكذبوا على حيث نسبوا الى اتى سلوت محبتك فاما ما ادعوه عن من سلوى هو كما فكذب  
لان حشاي التي عشقتك هي ليست حشاي القوم الذين ارجفوا وشنعوا عني وعنك بالامر من المذكورين لان  
حشاهم معانده تسلو الاحباب لانهم يعشقون في الباب ويسلون في الاعتاب واما حشاي فليس لها عن  
حبيبها سلوه ولا تطلب من جماله جلوه ولا تريد خلوه ولا تشك من تطاول الخفوه فهم يقسون حشاي  
على حشاهم وينظون هو أي مثل هواهم وأين التريأ وأين التري وأين من لم يدر من دري وقوله عنك متعلق  
باسلو ويوما قبله أيضا أي فاسلو عنك يوما من الايام وقوله دع بهجر واقد تقدم ماله من الاحتمالات وقوله  
حاشاكا رد لما دعوه من كون الحب قد هجره أي حاشاكا ونزهت عن ان تنصف بهجر المحبين او ان توصف  
بنسبان المخلصين وقوله كيف اسلوا في آخر البيت الثالث تقرير لمدى سلوانه وتأكيد استحبابه فكيف  
استفهام انكاري بمعنى النفي أي لا اسلو والواو في ومقلتي والوالحال ومقلتي مبتدا وكلما بالنصب على القرينة  
لان كل ناعمة اضيفت اليه وما عبارة عن الوقت أي كل وقت وبريق على صفة التصغير الذي هو التقيب قال  
رضي الله عنه ما قلت حبيبي من التقصير \* بل يذوب اسم التخصيص بالتصغير

والظرف متعلق بثلقت ولقا كما كذلك وحاصل الايات الثلاثة حكاية ما صدر من تشيع المرجفين واشاعتهم  
ومن رده عليهم للامر من على ما سلف تقريره ومضى تحيرره والبيت الثالث تأكيد لرد الاول المتعلق  
بالتشيع الثاني وفي البيت الثالث ادماج تشبيهه من الحب بالبرق الالامع والنور الساطع لقوله كلالا  
بريق تلفتت لقا كما وقد اشرنا في غضون الترخ الى ما في الايات من المحاسن (هـ)

(أَنْ تَبْسَمَ تَحْتَ حُوءِ لَيْثَامٍ \* أَوْ تَبْسَمَ الرَّيْحَ مِنْ أَتْبَاكَ)

{طِبْتُ نَفْسًا ذَلَّاحَ صَبِيحَ ثَنَاءٍ \* لَكَ لَيْسَى وَفَاحَ طَبِيبُ شَذَاكَ}

البيتان مرتبطان أحدهما بالآخر لان الاول شرط والثاني جزاء وقوله أو تسميت الرب معطوف على تسميت فهو داخل في حيز الشرط ومن حرف جر وأنا كاجمع نابع من الخبر وقوله طبت بضم ناء المنة كالم جواب الشرط ونفسا بمنزلة وأذ تطلب متعلقة بقوله طبت وذلك راجع الى قوله ان تسميت تحت ضوئه ثام وقوله وفاح طيب شذا كارجع الى قوله أو تسميت الرب من أنا كالمعنى البيتان معان صدر منك تسميت تحت ضوئه ثام أو حصل للرب تسميت من أخبارك الطيبة حصلت لي فثاءة اقتضت طيب نفسي لان صبح ثناءك قد للاح وطيب شذا كاقدر فاح ففي الكلام لف وتشرع في الترتيب والشذو طيب الرأفة في البيت الاول جناس التحصيف بين تسميت وتسميت وبين طبت وطيب (ن) تسميت بفتح ناء الخطاب للعبور الحقيقي والتسميت هنا كناية عن أنكشاف اسمائه تعالى الحسنى وصفاته العليا للعباد السالك في طريق الله تعالى والثناء هنا كناية عن الصور الكونية الحسية والمعنوية وضوئه الثام ظهور نور الوجود من حيث حضرة اسمائه الحسنى وصفاته العلمية على صفحات الصور الكونية وقوله تسميت أى أظهرت التسميت بفتح طاء عن أمرك نفسك بالتعريك كما وردني لاجد نفس الرحمن يا تبتى من جهة الين فكان الانصار وهم الارواح الامرية في الاجسام الانسانية وقوله الروح من أنا كاجواب الشرط فان الروح حاملة لاخبار الحضرة الالهية لانهما من أمر الله تعالى وقوله صبح ثناءك كناية عن الاسماء الالهية والصفات العلمية بفتح طاء بفتح طاء وتبسط وانسحبت في حالة ظهور نور ثناءك وفوح طيب شذاك (اه)

{كُلُّ مَنْ فِي حِمَاكَ يَهْوَاكَ لَكِنَّ \* أَنَا وَحْدِي بَكْلٍ مَنْ فِي حِمَاكَ}

قد علمت ان الحامي ما يجب أن يحميه الانسان والمراحمته من في وجودك الذي أنت تحميه بالقبض الباقي الذي لا ينقطع فكل من هو داخل تحت عهودك بئك بجميل لان لك عليه نعمة الالهياد بل ذوات الوجود ماثلة اليك بالعبودية مقربة لك بالربوبية وقد قلت فيما يقرب من ذلك

ورق القصون اذا نظرت ذناب \* مشهورة بآلة التوحيد

وقوله لكن استدراك لان الكلام السابق بهم ان الشيخ رضى الله تعالى عنه داخل في عموم كلامه وانه مساو لبقية من في الحامي في المحبة والهووى فاستدرك ذلك وقال أنا وحدي بكل من في حماك أنا واحد مساو للجميع وليس على الله بمشكر \* ان يجمع العالم في واحد

وفي كلامه رضى الله عنه تقدير اذا المراد أنا وحدي معدود في محبتك بكل من هو مقيم في الحامي وهذا من رضى الله تعالى عنه شطح بغير فهم ان كان قد راد العموم الحقيقي بالنسبة الى سائر الالاف من كان قد أراد من في عصره من العارفين فلا بد ولا بدع في ان يكون واحد كاللف قال ابن دريد في مقصورته

اناس ألف منهم كواحد \* وواحد كالالف ان أمرى

وقال آخر ولم أر امثال الرجال تفاوتوا \* لدى الوصف حتى عد ألف بواحد

وفي البيت رد العجز على الصدور وشبه الطبايع بين الوحدة والجمعية المفهوم من نقطة كل وفيه الانضمام الذي يأخذ بجماع القلوب والافهام (ن) الحامي عبارة عن تقوى الله تعالى وعن مقام الورع في الاعمال كلها ظاهرة وباطنة وقوله أنا وحدي أى محسوب بكل الالواء الكاملين المنسوبين اليك على طريقة شكر النعمة بذكرها كما قال تعالى وما أبا نعمت بل غدت وقال صلى الله عليه وسلم أنا النبي الامي الصادق الذي الوبل ثم الوبل كل الوبل لمن كذبني وقول غي وقال ثنائي والخبر ان آوى ونصرني وآمن في وصدق قولي وجاهد معي وقال ايضا أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا غرو بيدي لواء الجدول لا نخر وما من نبي يومئذ آدم في من سواه الا تحت لوائى وأنا اول من تشق عنه الارض ولا غرو وأنا اول شافع وأول مشفع ولا غرو وروي عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال على المنبر الحمد لله الذي لم يجعل فيكم أفضل مني فقبيل له في ذلك فقال رأيت نعمة الله فأحببت شكرها



وقال الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره قد بى على رقبته كل ولّى لله فطأ طأ له أولباماته رقابهم  
وقال الشيخ أبو الحسن الثاني قدس الله سره أخذت عن ستمائة شيخ ثم وزنت بهم فخرجهم (هـ)

(فَيْلٌ مَعْنَى خَلَاكٌ فِي عَيْنِ عَقْلِي \* وَبِهِ نَاطِرِي مَعْنَى حِلَاكِي)

فيل خبر مقدم لافادة الحصر وقوله معنى مبتدأ مؤخر والمعنى الذي في المحبوب الحقيقي هو ما يظهر من مفهوم  
تخلّيه على العقول بحسب استعدادها وقوله أو يسمى المناظر العللا وقوله خلاكا أى جعلنا حلولا أى ما يجابلا  
والباء في السببية وقوله معنى بتشديد النون اسم مفعول من عاتى كذا بمعنى عرض لي وشغلي فانا معنى  
به والجلال بالكسر جمع حلة وهي صفة الرجل يعنى انه معنى تلك الصفات العلية والاسماء الالهية (هـ)

(فَقَتَّ أَهْلَ الْجِبَالِ حُسْنًا وَحُسْنِي \* فِيمَنْ نَاقَةٌ أَلَى مَعْنَا كَا)

قوله فقت يضم الفاعل من فاق يعوق أجوف بالواو أى علوت وصموت مأخوذ من الفوقية والمراد بها في أصل اللفظة  
التفوق في الحسن ثم استعمل في كل رجحان ولو معنو يا وأهل الجبال أمحاه وقوله حسنا منصوب على التميز  
وحسنى معطوف عليه أى علوت أيها الحبيب على كل ذى حسن عجيب وعلى كل ذى إحسان قريب فانت  
فوقهم جلا والواو الالفاء فيهم فصيحة إذا المراد إذا كنت فانت على أرباب الجبال في جميع الأحوال فهم اليك  
مفتقرون وإلى حسنك ما تلون والباء في فهم معنى في والفاقة الفقرة والحاجة ومعنا كاي روى بالغين المهمة  
والمراد به الوصف لأن وصف الرجل بغيره معناه الذي يعلم منه ويؤخذ عنه وقد روى معنا كاي بالغين المهمة على  
انه مصدر ميمي بمعنى الغنى خلاف الفاقة فبمعنى المعنى عليه ففهم احتياج واقتنار إلى غناك لأنك قد فقت  
وعلوت على أهل الجبال في الحسن وفي الحسنى حيث علوت عليهم في هذين الوصفين فلزم أن يكون لهم  
احتياج اليك واقتنار إلى ما في يدك وحسنا منصوب على التميز أى فقت أرباب الجبال من جهة الحسن ومن  
جهة الحسنى فلزم أن يكون لهم اقتنار إلى غناك واضطرار إلى غناك وفي البيت حناس الاشتقاق بين قوله  
حسنا وحسنى وقرب اللفاظ بين فقت وفاقة والظاهر بين ناقة ومعنا كاي الوجه الثاني فيه (ن) ضمير بهم  
لاهل الجبال وهم الرجال أصحاب القلوب المعمورة والبصائر التي هي بأسرار الحق مغمورة وقوله إلى معنا كاي  
إلى ما يتحصل في العقول من معاني تجليات تلك المختلفة على القلوب التي هي بكم مؤتلفة (هـ)

(يُحْشِرُ الْعَاشِقُونَ تَحْتَ لَوَائِي \* وَجَمِيعُ الْمَلَاحِ تَحْتَ لَوَاكِي)

يريد انه سلطان العشاق كأن حبيب سلطان العشاقين على الإطلاق فالعاشقون جنوده وسر ون تحت لوائه  
والملاح جنود حبيبه يسرون تحت لوائه واللواء بالمد وقد روى بالفقر العلم جمعه ألوية وجمع الجمع ألويات  
ولما كان روى تارة بالمد وتارة بالانصر استعمله الشيخ رضي الله عنه بهما كما تكرر ويجوز في وجميع الملاح  
وحسان أحد ههنا أن يكون معطوفا على نائب الفاعل وهو العاشقون فمعنى المعنى ويحشر جميع الملاح تحت  
لواك أو كاي أن تقول وجميع الملاح مستندا وتحت لوا كاخبره وعلى الوجه الثاني لا يكون مقيدا بالبحر بل تصير  
التحفة في الجانب الثاني مطلقه أى وجميع الملاح مستقرون تحت لوائك في أى موقف كان سواء كان موقف  
الحشر أم لا وفي البيت الانضمام فهو بجميع البيوت عام (ن) المراد بالعاشقين أهل المحبة الالهية القانون في  
وجود محبوهم بالكلمة الناقون به في حضرة العلية فانه يأتي يوم القسامة مقدما عليهم لانه يحشر المرء على  
مأماث عليه والمراد أن روحه التي كنى عنها لوائه الذي يحمله تحشر عاشقو زمانه كلهم تحته ولوائه يحول بأسر  
الله تعالى لانه منقوش فيه معنوقه رضي الله عنه يحشر العاشقون الخ اقتداء بمرور صلى الله عليه وسلم حيث قال  
أناس يدني آدم وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره

كلأى عقارت عتقت ثم روقت \* وبعض كلام العارفين عصير  
إذا ظهرت يوما زان خواطرى \* فما العاصير الطير في صغير

وقوله وجميع الملاح الخ كنى بالملاح عن المظاهر الاسمائية والتجليات الربانية فهو ملاح الاكوان وكنى بالرواه عن روح الله الاعظم (هـ)

(ما تثنى عنك الضنا فبماذا \* ياملج الدلال عني ثناكا)

ثنا معناه اذ ارع عن مودته وغيره عن محبته والضنا المرض الذي كلما توهم برؤيته نكس والفاء فيه معية أي اذالم يثنى عنك المرض المعنى في أي شيء أي بسبب ثناك ومنعك عني الدلال ياملج الدلال وجعل الخصال فاضنا فاعل ثنائى وعمل متعلق به وقوله بماذا متعلق بقوله ثناك وكذلك عني وقوله ياملج الدلال معترضة بين المتعلق والمتعلق وفاعل ثناك يعود الى الدلال في قوله ياملج الدلال (والمعنى) ما ردت في عنك المرض الذي لا يرجى شفاؤه في أي سبب ثناك عني دلالك ومنعك عني جمالك هذا ولك أن تقول ان ثناك بمعنى المدح أي حيث ثبت عندك ان المرض المذكور ما معنى عنك في أي شيء تثنى على بين المحبين وتذكر في بين العاشقين هل تذكر في بينهم بالوفاء على اختلاف الاحوال وانقطاع الآمال وقد نظرت الى هذا البيت حيث قلت

من قصيدة لم يغنى عنك سقم قدرى جسدى \* فما الذى باقوم القدر بثنكا

(ن) الخطاب للصوب المتعلق وقوله الدلال كناية عن امتناع بعض المظاهر الالهية عنه وقبال البعض عليه وفاعل ثناك ضمير الضنا والمعنى لم تقول قلى عن محبتك بسبب زيادة الامراض التي اعترت جسدى واسقمتنى في أي سبب من الاسباب وبأى اقتضاء في الضنا حتى صرفك عني فلم تقبل عني وكان ذلك منك بسبب زيادة سقامي في محبتك وشدة مرضي في مقاساة مودتك كما قال القائل

رحلتم وقلتم اقم أوفى \* تخبروني وخبروني

نأيم وقلتم راء السقام \* فغيرتوني وغيرتوني (هـ)

(لَكَ قَرَبٌ مِنِّي بِعَدْلِكَ عَنِّي \* وَحَنُو وَجَدْتُهُ فِي جَفَاكَ)

يريد بذلك ان لك قرا بعدى في القواد وان كنت موصوفا بمحبس الجسم بالبعد فالقلب بدنيك وان كانت الأيام تقصيك وجفاك اراحنا كما وجدت بعدك دنوا ومعنى متعلق بقرب كما ان عني متعلق بعبدك وحنو معطوف على قرب أي ولك حنو وعطف على وجدته في جفاك كالألماء في بعدك بمعنى في الظرفية وانما كان القرب يوجد في الجفاء والصد لأنه يعلم أن بعدهم عنه وانقطاعهم منه انما هو لعلهم انه محب صابر وعلى البلاء مصابر وعلى الحب مشابر فالبعد مبنى على المحبة والجفاء والمودة والصفاء وهذا البيت مملوء بالمحسن واللفاظ لانه فيه القرب والبعد ومعنى وحنو والجفاء وفيه الاغراب وهو وجود القرب في البعد والحنو في الجفاء والصد ويدل هجر عني \* اني خطرت بالك (ن) قوله لك قرب مني بعبدك عني يعني ان قرب الكائنات منه تعالى قرب أثر من مؤثر وقرب معلوم من عالم به لا يعزب عن علمه شيء وبعد الكائنات منه تعالى عدم مناسبتها له وعدم مشابهته له ولا بوجهه من الوجود لانها جميعها معدومات ولا وجود لها أصلا وانما الوجود كله له تعالى وحده (هـ)

(عَلِمَ الشُّوقُ مَقْلَبِي سَهْرَ اللَّيْلِ قِصَارَتِ فِي غَيْرِ نَوْمٍ تَرَاكَ)

علم بالشد فعل ماض والشوق ناعل ومقلى مفعول أول والمهر مفعول ثان والليل مضاف اليه (والمعنى) انه من شدة الاشتياق بسهر الليل كله وقوله قصارت في غير نوم تراكا وذلك لان النوم وجب انجماع الحواس الخمس كلها وارجاع الادراك كله الى القلب ولهذا التام لا يدرك شأني في عالم الحس وعقله مخرف الى جانب قلبه فلا يدرك منه محاسن وعقله الاقلية فقط وكذلك صاحب المحبة الالهية والمعرفة قال بانية اذاني في وجوده وبه الخفى بالكلية انجم حواسه في قلبه وانجذب عقله اليه عن ملاحظة كل شيء قرأ في بقلته ما يراه التام في منامه وزاد عليه بمرق حاله الذي هو فيه فلا يرى سوى محبوبه ولا يشهد غير مطلوبه (هـ)

﴿حَبْنًا لَيْلَةً بِهَا صَدَّتْ أَسْرًا \* لَوْ كَانَ السَّادُّ لِي أَشْرًا﴾

جذا الامر أى هو جيب جعل حب وزنا كشي واحد وهو اسم وما بعده مرفوع به وزن ما حجب وجرى كما مثل  
بدليل قولهم فى المؤنث حبنا لاجدا انتهى كلام القاموس لكن غيره يقول فى حبنا زيدا نى دبمتدا وحب  
فعل ماض وزنا ناعله والجله خبر مقدم لى بدو بقاعدا فى المؤنث والمذكر والمفرد وغيره متفق عليه بها أى فيها  
صدت بكسر الصاد على وزن صعت ماض من اصبدا واصل مصدر اسرى أى سار عامه الليل وهو بكسر المعزة  
والسهاد السهر والاشراك فى آخر البيت بالشين المتجمعة جمع شرك وهى حباله الصدد وأخر المصراع الاول  
الالف البيت فى اسراء اول المصراع الثانى الكاف فيه أيضا (الاعراب) حب فعل ماض وزنا ناعله واسيلة  
مبتدا والجله قبله خبر والاعراب ما ذكر صاحب القاموس والباء فى با طرفه بمعنى فى متعلقة بصدد وصدت واسراء  
مفعوله والواو فى وكان عاطفة والسهاد اسمها وأشرا كخبرها ولى صفة فى الاصل قدم عليه فهو حال منه هذا واعلم  
ان هذا البيت الذى قبله الى البيت السابع يتعلق بعضها ببعض ومعانيها مترتبة ومقاصدها متقاربة فكأنها  
يبحث واحد (ن) قوله حبنا ليله الليلة هى النشأة الكونية الظاهرة فى الصورة الماثلة والمعنى يصعد الاسراء  
تخصيص معنى التعليل الالهي فى الصورة الكونية وانما كان السهر اشرا كاله يسد به الكشف عن التعليلات  
الالهية والظهورات الالهية لا صار فى غير نوم يرى ذلك التعليل والظهور كما صرح به قبله فى البيت المذكور (هـ)

﴿نَابَ بَدْرًا تَمَامٌ طَيْفٌ حَيًّا \* لَكَ لَطْفٌ يَنْقُطُ لِي إِذْ حَمَا﴾

﴿قَرَأَتْ فِي سَوَالِكُ لَيْلَيْنِ \* بَلَّ قَرَّتْ وَمَارَأَتْ سِوَاكَ﴾

﴿وَكَذَلِكَ تَحْلِيلُ قَلْبِي قَلْبِي \* طَرَفٌ حِينَ رَأَيْتُكَ الْفَلَكَ﴾

قوله ناب بالنون فى أوله والباء الموحدة فى آخره من النيابة وهى قيام النائب مقام المنوب عنه وبدر التمام فى  
أربعة عشرة ليلة والطيف الخيال الطائف وأصله طيف يتشد بالياء كبت والخيال الوجهة أو حوالها والظرف  
العين لا يجمع لانه فى الاصل مصادر واسم جامع للبصر لا يثنى ولا يجمع والذقة محركة يقين النوم وقوله كرم  
وقرح وحكا يعنى شابه قوله فقرأت أى ظهرت والفاء تدل على أن ما بعده ما فرغ على ما قبلها لانه لما  
ناب بدر التمام عن طيف بحما ظهر منه فيه وقوله وكذلك التحليل الى آخر البيت تلميح الى قيمة التحليل المحككة  
فى القرآن العظيم فتقول قوله ناب بدر التمام طيف بحما ك تقديره ناب عن طيف بحما ك تحذف عن واصل  
الفعل الى الطيف ويروى بات بالياء الموحدة أو دو بالياء المشددة من فوق آخر وهى حيث تدعى صار أى صار  
بدر التمام طيف بحما ك وقوله استغناء عن دعوى الحذف والايصال وان فى قوله ان حكا كاتعليلة أو ظرف لقوله  
ناب أو بات رالتعليل عليه مستغنى عن قوة الكلام وقوله لطرفى متعلق بحكا ك أو بيقطتى متعلق به أيضا إذ  
المراد ناب عن طيف بحما ك احكا ك فى يقطتى لطرفى والمراد من سواك ن قوله فى سواك بدر التمام ولعين  
متعلق بقرت وجملة بك قرئت فى محل جرعى انها مضافتين الى المراد من قريرة بك قوله وما رأيت سواك الشارة  
الى أن ظهور البدر بدر التمام نابا عن حكا ك أو وجهه لما ظهر لى سواك لأن عسى لا تشاهد الا بحما ك قوله  
وكذلك التحليل يعنى ما أنا اول من شاهد مطلق به فى النجوم وظهر له انه أدرك برؤية من حبيبه ما روى من تلك  
قاعدة التحليل والتحليل فكيف لا يسلك طريقه الصب العليل وهى بات ان يرد ذلك منه القليل والأفلاك  
فى آخر البيت مفعول راقب أى قلب طرفه وراقب الأفلاك ومعنى الايات آشاها وجهك الجبل بدر التمام  
وشاهده فى الحقيقة لاقى انعام ظهرت فى الدرد ووسواك ولكنى ما شاهدت الا بك فذلك قرئت بك عيني  
وانحى شوركى ربى وما أنادى عافى راقبة الأفلاك طابا متعارفة رويك فالتحليل التى ابراهيم والسيد  
القدس الكريم راقب النجوم طابا البحث عن الرب المعلوم الذى مضى وجوب قدمه القرائح والفهوم  
واعلم ان ما صدر من التحليل عليه الصلاة والسلام فى قوله هذا فى امان أن يكون بناء على رأى الحنفى ليكره عليه

بالردعان يعرفه من باب التزلز وأما أن يكون في هذا بلوغاً ويحتمل عن أمور الروبوتية والشيعة وفي  
البيت الأول الجنس الآخر بين طيف وطرف وفي البيت الثاني جناس الاشتقاق بين تراعب وترأب وفي  
الثالث مما التلعب جناس القلب في قلب قبلي والتلعب بتقديم اللام للإشارة إلى قرآن أو حديث أو مثل أو  
قصة أو شعر أو ما أشبه ذلك وأشهر الشواهد عليه قول أبي تمام حسب بن أوس  
فواته ما أدري أحلام نائم \* ألمت سنا أم كان في الركب وشع

وهو من محاسن أنواع البديع (ن) قوله بدر التمام كناية عن الإنسان الكامل انظروا عليه له نور الوجود  
الحق وطيف المحيا كناية عن ظهور وجه الحق تعالى بصورة الشئ القاني الممالك كما قال تعالى كل شئ هالك  
الأوجه وقوله بيقظي لأن جنته عنده هي الكاشفة له عن رؤية خيال وجهه المحبوب ما لا يكشفه المنام من  
نفوذ نصبرته في أسرار الغيوب وأوار وجهه المحبوب وقوله حكاً كاف انعطاب المحبوب الحقيقي وكون بدر  
التمام يحكي طيف وجهه من جهة أن نور شمس الوجود ظاهر في قصور الأعيان السكونية لامن جهة الكيف  
والكيفية وقوله قراءت في سؤال أي ظهرت لآل في صورته كونه هي سؤال أي غيرك لأنك مطلق هي  
مقدمة وأنت قديم وهي حادثة فكيف ناهيك وأثر اسمائك وصفاتك فن رآها قد رآك على التزبه عنها وقوله  
ومأرب سؤالك أي ذلك السوي الذي تراءت فيه لأنه غاب في ظهور نور وجودك واضمحمل في تحصيل سر  
شهودك وقوله وكذلك أي مثل ما ذكرت وقوله لأخيل هو أهرام أي وقع في المظاهر السكونية نظراً ما وقع  
له في الكواكب الفلكية قبلي أي في زمان احتجابه على قومه لما أراه الله تعالى ملكوت السموات والأرض  
وكشف له عن مظاهر تجلياته قال تعالى وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين  
ثم لما نحن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا نبي فلما أفل قال لا أحب إلا فلين فلما رأى النور رآها قال هذا نبي  
فلما أفل قال لنن لم يهدني ربي لا كونه من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا نبي هذا كبر فلما  
أقلت قال يا قوم اني بربى مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض خفيصاً وما أنا من  
المشركين (هـ)

(فالداجي لتأيلك الآن غر \* حيث أهديت لي هدى من سناك)

الداجي حنادس الليل وظلماته قال في القاموس وداجي الليل حنادسه كأنه جمع دجاجة وغر العين مجمة  
مضمومة على وزن قفل وهو جمع أغر نحو جرجع أحر والأغر من الخيل الأبيض الجبهة والأغر الواضع المشهور  
والأبيض من كل شئ وهو المراد هنا وحيث طرف مكان مبني على الضم ويرى بناءه بالحركات الثلاث  
وأهديت من الهدية والهدى الرشد والدلالة والسنا بالقصر الضوء كأن الممدود معنى الرفعة والنفاد في الداجي  
للتفريع أي لما نأت بدر التمام عن طيف محياك وتراءت في البدر لمن قررت ولم تزل رسالتك صارت الداجي  
المظلمة منوراً لتأيلك الله نور السموات والأرض (الأعراب) الداجي مبتدأ وغر خبره وحدث طرف مكان  
متعلق بما في غر من معنى الحدث إذا مراد أبيضت الداجي لتأيلك الآن حيث أهديت لي هدى من  
سنا كأوجه أهديت لي الخ في محل جر باضافة حيث إليها (والمنعني) أهدت لي لتأيلك سافرة ورأى أماننا  
بوجودك ناضرة حيث أهديت لنا نورا من سناك وأهدت لنا ضواً من هداك وفي البيت الطباق المعنوي  
بين الأبيض المفهوم من غر والسواد المفهوم من الداجي وشبه الاشتقاق بين أهدت به هداك (ن) بكى هنا  
بالداجي عن الأعيان السكونية باعتبار نظر أهل النقلة والنجاب إليها وقوله لنأى معتر العارفين بك وتقبلك  
في كل شئ وقوله بك أي بوجودك الظاهر وأمره الذي نحن قاعون به وقوله الآن ظرف  
يعنى الجلة يعني لاق حال جاهلتنا الأولى وغفلتنا عنك وقوله نرى أن جميع الأشياء مشرقة بنور وجودك  
الحق عندنا الآن وقوله حيث أهديت لي هدى أي كشفنا وأطلعنا على أسرار وجودك وأنوار شهودك (هـ)

(ومتى غبت ظاهراً عن عياني \* ألقه نحو باطني ألقاك)

مضى شرطه وغبت فعل الشرط والثناء فاعلة وظاهر المفعول مطلق على حذف مضاف أى متى غبت غيبة ظاهراً  
وعن عباتى متعلق بغبت والعيان بكسر العين بمعنى العاينة وألفه فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة أعنى  
الثناء ذال الأصل القى على أنه جواب الشرط وألفى هنا بمعنى التوجع ونحوه باطنى متعلق به أعلم أن هذا البيت  
وقع فيه خلاف من جهة هذه اللفظ وهى ألفت في زمن شيخنا الشيخ اسمعيل النابلسى وقد سأل عنه صاحبنا  
المرحوم الأديب الشيخ محمد الصالحى الحللى فقال هى ألفة تضم الهمزة وبالفاء والفاء آخرها على أنها اسم بمعنى  
التألف أى ألتألف نحو باطنى لأجل الألفة والذى جزمناه فى الشرح هو انظروا لفظاً للناسبة ألتا كما ومعنى  
لما وافقت البيت الذى نقلناه عن الباخرى فإنه موافق له فى المعنى فإن قوله

أنا فى قوادك فارم طرفك نحوه \* ترى فقلت لها فى قوادى

مطابق لما ذكرناه فى الكامة المذكورة فإن بعض الاخوان استبعد القاء العيان فقلناه كيف رعى الطرف إلى  
القلب وما معنى واحد فافهم وألتا كما فعل مضارع وهو وفاعله المستتر ومفعوله الضمير جلة فى محل رفع على  
أنها خبر مبتدأ محذوف تقديره أنا ألتا كما فى باطنى وألفى غيبتك عن عباتى توجبك فى جناتى فالى أين تغيب  
وأنت متى قريب ومن المعنى قول أبى الحسن الباخرى صاحب مدينة القصر من قصيدة يقول فيها

قالت وقد ساءت عنى كل من \* لا قسمة من حاضر أو بادي

أنا فى قوادك فارم طرفك نحوه \* ترى فقلت لها فى قوادى

وفى البيت المقابل بين الظاهر والباطن وجناس شبه الاشتقاق بين القه وألتا كما

(أهل بدر ركب سرت بلبيل \* فيه بل سار فى نهاريضا كما)

أهل بدر مبتدأ ومضاف إليه ركب خبرا المبتدأ وجلة سرت بلبيل فيه موضع رفع على أنها صفة ركب وقوله بل  
سار ترقى عن المعنى الذى قبله لأن المعنى الأول الركب الذى سرت فيه باللبيل هم أهل بدر وكيف لا يكونون  
أهل بدر وأنت فى الركب وأما الثانى فهو أن الركب يسير فى نهاريضا فكيف تكون شمسا والوصف بها أعل من  
الوصف بالبدور وأنت إذا أزلت لفظه بل وقلت أهل بدر ركب سار فى نهاريضا كالأول كان التركيب مستقيماً وما  
أحسن قول القاضى أبى بكر ناصح الدين الأرحاى رحمه الله تعالى حيث قال

ما حاد الألفى نهاريضائه \* فأقول ما ولا أقول له سرى

وفى البيت المقابل بين الليل والنهار وبين السير والسرى لأن الأول للنهار والثانى لليل وبينهما جناس شبه  
الاشتقاق (ن) أهل بدر أصحاب الغزوة المشهورة ويدرم موضع بين مكة والمدينة والكنية بأهل بدر عن  
العارفين المحققين من أهل الله تعالى الذين ظهر لهم نور شمس الوجود الحق فى هرقة تدبر أعينهم الكونية  
وكونهم ركباً من أهل الله تعالى ولقد كرمنا بآدم وولجناهم فى البر والصر وشوآدم على الحقيقة هم العارفون برهم  
الكاملون وغيرهم حاملون لأنفسهم بأنفسهم فهم شوآدم فى الصورة لافى المعنى وقوله سرت بفتح التاء  
خطاب للعبود الحقيقى وقوله بلبيل أى فى ليل من ظلمة الأكوام وقوله فيه أى فى ذلك الركب ومعنى سيره  
فيهم ظهوره فى أعينهم المدمية وهو معنى المعية لا المية من قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم وقوله بل سار فى  
نهاريضا كالأى فى نورك الحقيقى الذى هو وجودك الحق (هـ)

(واقبت أسأتوار من ظاهرى غير محجب بباطنى ما واکا)

لما أثبت فى البيت الذى قبله أنه البدر بل الشمس قال واقبت أسأتوار البيت واقبت أسأتوار مبتدأ ومضاف  
إليه ومن ظاهرى متعلق باقتباس واقتباس الاتوار البيت واقبت أسأتوار مبتدأ ومضاف  
إليه ومن ظاهرى متعلق باقتباس وغير خبر مضاف إلى محجب والواو فى قوله وباطنى والوالحال باطنى مبتدأ  
وما أولك خبره (والمعنى) إذا استضاءه الإنسان من ظاهرو وجودى فليس ذلك منه بحجب لأن النور الأعظم فاطن من  
ذاتى فى الباطن والنور إذا كان فى بيت له كوة فشاركه على الأنام مجلوه والأجساد مطلق الأكباد وفى البيت  
المقابل بين الظاهر والباطن وأخر المصراع الأول الباء الساكنة فى غير الراء فيها أول المصراع الثانى (ن) قوله

الانوار كناية عن العلم النافع لانه يكشف عن غيوب الاسرار الالهية وقوله من ظاهري أى ظاهر أحوالى واشارات أقوالى وقوله ما والكهون من قوله صلى الله على موسى لم في الحديث القدسي ما وسعى سمواقي ولا أرضى ووسعنى قلب عبدى المؤمن وهو وسع المعرفة بالله تعالى فان من عرف شيئاً قد وسعه (هـ)

{ يَبْقَى الْمُسْلِمُ حَيًّا بِذِكْرِ اسْمِي \* مُنْذُ نَادَيْتِي أَقْبِلْ فَاكْ } (هـ)

{ وَبُضْعُ الْبَرِّ فِي كُلِّ نَادٍ \* وَهُوَ ذِكْرٌ مُعَبَّرٌ عَنْ شِدَاكِ }

يبقى مضارع عبق على وزن فرج يفرح وعبق الطيب عبقا وعباقرة لزنق وبالمكان أفام والمراد هنا ما ناديتى لتقبيل قلب صار المسلم ملازما للمكان الذى يذكر فيه اسمى لاجل مجرد مناداة لك لتقبيل قلبى وفى البيت مبالغة عظيمة لانه أولا ما قبله بل ناداه لتقبيل فيجوز ذلك صار المسلم مقبيا بمقام يذكر فيه اسمه فكيف لو حضر رحمه قوله ويضوع مضارع ضاع المسلم اذا تحرك فانتشرت رائحته كتنضوع والعبير الزعفران أو أجزاء من الطيب مختلطة له والنادى مقصد القوم والذكر بكسر الدال المجهمة هنا عبارة عن نفع الطيب شبه نفع الطيب بالذكر الذى هو القول وحذف المشبه وأبقى المشبه به فتكون استعارة مصرية أو تشبيها بل ان اللفظة هو عبارة عن المشبه وقوله معبر اسم فاعل وقع ترشعا لكونه مناسباً للاستعارة منه لانه يقال هذا قول عبرى عن كذا والشذى الرائحة الطيبة وهو بالنسبة للمجتمعة والذال المجهمة ومعنى البيت الذى فى اذ ضاع العبير فاعلمها نوع من التعبير عن شدة الذى نادى بها وانتشر في جميع البطاح فليس في الوجود طيبا تنشر ولا مسك نافع واشتهرا لا هو نافع شدة الذى يحيى القلوب وينعش الفؤاد المكروب وفى البيتين لقرب بين ناديتى وناد وبين العبير ومعبر (ن) قوله فاكا انخراط المحبوب الحقيقي وذلك كناية عن مصدر الكلام الذى هو مستغنى المتكلم وهو الذات والتعبير كناية عن الكشف عن غيب الذات بالتحقيق بحقيقة الوجود الحق وسد فناء كل ماسواه والرجوع اليه (المعنى) ان كل مجلس ذكر فيه اسمه يعقب فيه مسك الحقائق والمعارف فضلا عن حضوره بذاته وذلك انما كان من حين ناديت به بالكلام الربانى من دون حرف ولا صوت فبقع في القلب أثره قال تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا وهذا المنادى هو داعي الرشاد بالانسلام والعبير اخلاط الطيب كناية عن مجموع الاسماء والصفات الالهية الظاهرة ونظيره انما قدس الله سره وقوله وهو أى ذلك العبير ذكر مختبر عن كمال المرفق بك والكشف عن أسرار تجلياتك (هـ)

{ قَالَ لِي حَسَنُ كُلِّ شَيْءٍ تَجَلَّى \* لِي عَلَى فَعَلْتُ قَصْدِي وَرَاكَا }

{ لِي حَبِيبٌ أَرَاكَ فِيهِ مَعْنَى \* غَرَّغِيرِي وَفِيهِ مَعْنَى أَرَاكَ }

{ إِنْ تَوَلَّى عَلَى النَّفْسِ تَوَلَّى \* أَوْ تَجَلَّى يَسْتَعِيدُ النَّشَاكَ }

{ فِيهِ عُرُوصَتٌ عَنْ هَدَايَ ضَلَالًا \* وَرَشَادِي غِيَاوَتِي أَنْهَاتَا }

{ وَحَدَّ الْقَلْبُ حَبَّ فَاتَّفَقَا \* لَكَ شَرِكٌ وَلَا أَرَى الْإِشْرَاكَ }

{ يَا تَجَلَّى الْمَدَلِّ فِيمَنْ الْحَسَنُ مَتَلَّى \* هَامٌ وَجَدَّاهُ عَدِمْتُ أَحَاكَ }

{ تَوَرَّيْتُ الَّذِي سَبَّابِي فِيهِ \* مِنْ جِبَالٍ وَإِنْ تَرَأَسَبَاكَ }

{ وَمَتَّى لَاحَ لِي اغْتَفَرْتُ مُهَادِي \* وَإِعْنِي قُلْتُ هَذَا بِذَاكَ }

قوله قال لي حسن كل شيء تجلى كل حسن من كل حسن تجلى وظهر في الوجود بصورة الجمال خاطبي

لبسان حاله دالاعلى لسان مقالته وقال لى على نى أى تمنعنى وكان الواجب أن يحذف الالف فى نى لانه فعل أمر  
معتل الا تخولكن أشبع الفتحة على اللام فتولد عنها ألف فقلت فى جوابه مسارعا خطابه قصدى ووالله أى  
مقصودى ومطلوبى وراك أى غيرك لان مطلوبى ليس داخل فى عالم التحصيل فكيف ندرك بالتملى ولعل  
الاستاذ رضى الله تعالى عنه أشار بهذا المعنى الى ما نقل عن الصديق الا كبرى رضى الله تعالى عنه كل ما خطر  
بالك فالله من وراء ذلك \* ومن أظف الصارات قول الشيخ أبى الفضل أحمد بن عطاء الله الاسكندري رضى  
الله عنه ما أراد أن تهمة سالك أن تنف عند ما كشف لها الانانية هو اتف الحقيقة الذى تطلبه امامك ولا تبرجت  
ظواهر المسكونات الا نادى حقائقها اغا نحن فتنة فلا تسكفر (فان قلت) الاستاذ قال قصدى وراك صاحب  
الحكم يقول الذى تطلبه امامك فكيف تستشهد بامامك لقوله وراك (قلت) قد نص صاحب القاموس على أن  
وراء ضد يكون معنى خلف ومعنى قدام أو بمعنى ما توارى عنك فيستلهم ما فصع الاستشهاد لذلك قوله لى حبيب  
من تهمه مقول فقلت قصدى وراك وكذا بقية الايات الى آخر القصيدة مقول قول الاستاذ فقلت قصدى وراك  
ومعنى البيت خطاب لحسن كل شئ يحبى يقول لى حبيب اراك معنى فيه فكيف تدعنى الى أن أعلم بك وأنت  
معنى واقع فى محبة حبيبي ثم ترى وقال بل حسن كل شئ يحبى معنى من معانى حبيبي فكيف أخسبه بالبل  
والحال انه وصف من بعض اوصاف حبيبي ومظهر من مظاهره وقوله غرغري جملة معترضة بين جزئى القول  
أى غرغري لينظر اليك وقبل بالجمعة عليك (ن) أى اخذع بزيتك انسا تاغري وما أنا فالتقدير باحسن أن  
تخضعنى لى عارف بالجمال الحقيقى الذى أنت أثمر من آثاره ونور منك كصف بصورتك القاسم من حقائق  
أنواره (هـ) قوله ان تولى الى آخر البيت جزء الاول وتولى الاول بمعنى اعرض ونأى بجانبه وتولى الثانى بمعنى  
تسلط يعنى ان تولى واعرض عن عشاقه فانه تسلط على النفوس ويغنيها ويختمها ولا يسبها (ن) تولى الاول  
بمعنى استولى وتسلط وتولى الثانى بمعنى اعرض وذلك لانه اذا استولى وغلب على النفوس أو همها انها غيره  
والبس عليها أمره بصورتها التى يقدرها وهو قائم عليها كما كسبت من خير أو شر قال تعالى أفن هو قائم على كل  
نفس بما كسبت (هـ) وقوله ونحلى معطوف على تولى يعنى وان تحبى وما تولى أى برز جلوه جماله على العشاق  
فان نساك العباد يصيرون له من جملة العبد قوله فيه عوضت الى آخر البيت فبما أى يسبها لاجله عوضت  
الضلال بدل الهدى وأصعبت غاوى باعدان اكتسبت رشدًا وانتهكت بعد الاستتار واضطربت بعد السكون  
والقرار وهذا وصف لا يفارق عشاق الجمال ولا يصر فهم عن سبيل الضلال (ن) قوله فيه أى فى طريق محبته  
وقوله عوضت أى عوضنى وهو قوله عن هداى أى عن اهتدائى بنفسى ودعواى الوجود والاستقلال بونه وهو  
هدى العامة الغافلين عنه المجهولين بانفسهم عن القيام به وقوله ضلالا مفعول ثان لعوض أى حيرة فيه وهو  
الضلال المحمود والمتنقى للتميز به عن جسم الحدود وقوله ورشادى أى وعن رشادى الذى كتب فيه بنفسى  
وقوله غيا والواظم على فى الحيرة فى الله بكمل التسليم القلبي للقادر الالهية تفعل به ما تقتضيه من غير تدبير  
نفسانى فى خبر أو شر وقوله وسرى انهما كايبنى عوضنى الحق تعالى من سرى الذى أنا مستر به عنى وعن غبرى  
انكشافا وخفا للجباب بنى وبين حقيقة عندى وعند غبرى من المريد بن الصادق (هـ) قوله وحل القلب  
حبه الى آخره أى اعتقد قلبي حبه واحدا ليس له ثان وليس عن ذلك الاعتقاد من صارف ولا ثان قوله فالتغافى  
الفاء فمهمة اذا لمعنى فاذا كان قلبي معتقدا أو حبيبه فالتغافى بالجملة أى الحسن الذى يحلى بكون حيث  
شركا ويكون ما دعيتهم الصدق فى عشقه افكا وأنا موحد لا أقول بالاشراك وقلت من قصيدة فى المعنى

وما ملأت الاشرار لى دين حبه \* على كل حال لم ازل عبدا واحدا

وقال بعضهم فى المعنى وما كان تركى جميع ملائكة \* ولكن أتى ذنابى الى الترك

أراد شريكا فى المحبة بيننا \* وإيمان قلبي لا يعمل الى الشرك

قوله بالحق العذل أى باصاحب العذل الذى لازمه ملازمة الاخ لا حبه قوله فيمن أى فى حبيب هام فيه الحسن  
مثلى أو فى الذى الحسن مثلى هام فيه فقوله فيمن متعلق بالعذل اذ هو مصدر وقوله غميت أعا كاجلة انشائية

دعائه أي جعلني الله عاد ما أخوتك العذل أي فارق الله بينك وبين أخيك الذي هو عذلك لي في حبي قلما لك لا تعذلي فيه بعد ذلك (ن) قوله عذمت أنا كما يفتح ناء الخطاب أي أعدمك الله تعالى مؤاخاتك للعذل أو يضم ناء المتكلم أي أعدمني الله تعالى مؤاخاتك لعذلي وملا متي حتى تصبرمئي ومثل حسنة ما عفا محبة (هـ) قوله لورأت الذي الخطاب لآخر العذل أي لورأت الذي سباني لسماك وصبرمئي في محبة ولكنك لن تراه قطعا لأن الاعبي لا ينظراني نور البدر وولوا كنت في وقت السكال قوله ومئي لآخر البيت أي متى لاح لي ذلك الحبيب اغفرت السهاد ومفارقة الرقاد وإن كان ذلك من أعظم أنواع العذاب وأصعب أصناف العقاب وقلت يا عيني أن فاتتك المنام ولم تفوزي بالاحلام في مشاهدة ذلك الجمال ما يغني عن كل نعيم ويهون كل عذاب ألم لأن لسع الخلة يهون في حلاوة عملها والنفوس الالهية تلقى المعالي في تعبالا في كسلها

قال أبو الطيب  
 تريدان لقمان المعالي رخيصة \* ولا بددون الشهد من أرباب الفحل  
 وقال الشيخ رضي الله تعالى عنه في القصيدة الالامية المشهورة \* ودون اجتناء الفحل ما جنت الفحل \* وقوله ولعيني قلت هذا إذا كان يمكن أن يكون إشارة إلى مثل المشهور وهو هذا إذا التولا واعتب على الزمن ومن أمثالهم الغنى في مقابلة الفقر والفتنا في مقابلة الفتنا وفي البيت الأول الجناس اللاحق في التنجيل والتبلي وفي البيت الثاني الجناس المخرف في معنى ومعنى وفي البيت الثالث الجناس التام في تولى وتولى والطباق في تولى وتنجيل وفي البيت الرابع المقابلة بين المدي والفضلال والرشاد والاني والسترو والاعتكاف وفي البيت الخامس المقابلة بين التوحيد والاعتراك وفي قوله هذا إذا في آخر الأبيات إجراء المثل وأكتفاهم قولهم هذا إذا التولا واعتب على الزمن (ن) قوله اغفرت أي سترت بالعفو والصغح لم يهرى جنايته على وما قبله وقوله هذا في لزومية الحبوب الذي لاح لي وقوله هذا كأي بالالم الذي جناه على سهرى في محبة (هـ)

\*(بسم الله الرحمن الرحيم \* وقال رضي الله تعالى عنه)\*

(زدني بفرط الحب قيل تحيّر \* وارحم حسنا ظلي هو لك تسعرا)

(وإذا سألتك أن أراك حقيقة \* فاسمع ولا تجعل جوابي لن ترا)

هذه القصيدة مع شريهاين المنشدين في غاية المنانة وفي نهاية البلاغة وقد نظم كثير منهم على موازنتها قال الشيخ شرف الدين بن عثيمين الدمشقي رحمه الله تعالى

ماذا على طيف الاحبة لوسرى \* وعليهم لوسامحوني بالكرى

وقال الاديب الوزير أبو بكر محمد بن عمار رحمه الله تعالى

أدرا الزاجحة فانسيم قد انبرى \* والنهم قد صرف العنان عن السرى

وقال الشيخ بهران الدين القيراطي رحمه الله تعالى

لن تقولوا عني القرام مزورا \* ما كان حكيما حديثا يفتري

وقلت في مطلع قصيدة في دمشق حوسبا الله من الآفات

خذ قصبة الاشواق يا حادي السرى \* ان كنت عن أهل القرام مخبرا

واقرا بحميه وجنتي مصفرة \* تدرى الحديث فن قرا خبري دري

وأما قصيدة الشيخ رضي الله عنه فانها غاية لا تدرك وطريقة لا تسلك وعميلة لا تمك قال زدني بفرط الحب الخطاب ليسيه والفرط بفتح الفاء وسكون الراء اسم مصدر من الافراط في الشيء وهو الجاوزة في الحب والحب بضم الحاء مصدر بمعنى المحبة وقيل متعلق بما بعده أي زدني تحيرا فقلت أي ان انخير واندهش في محبتك وارحم معطوف على زدني الحشا ما في البطن وجهة تبصران الفعل والفاعل صفة حشا فتكون في موضع نصب وقوله بلطني هو المتعلق بتسعرا أي ارحم حشا قد تسعرو قد بلطني محبتك قوله وإذا سألتك أن أراك حقيقة فانسيم إلى آخره في البيت تلخيص إلى قصة موسى عليه الصلاة والسلام حيث طلب من ربه الرؤية فانه أجيب بلن تراني



في قوله تبارك وتعالى قال لن تراني هو اعلم ان كثيرا من المصوفة يعترض على هذا البيت ويقول اذا كان موسى قد منع الرؤية عند ما طلبها فكيف ترق همة الشيخ رضي الله عنه الى طلبها والجواب ان مراده الرؤية في الآخرة بدليل التعبير بقوله واذا غابنا تدل على الزمان المستقبل على انه اذا كان يمكننا فيجوز ان الطلب لكل من يمكنه ذلك ولا بدع في ان يوجد في المغمول ما لا يوجد في الفاضل من الخصوصيات ولا يلزم من الطلب للحصول ايضا فتدبر وما احسن قول آبي القوارس

لوني بل بالفضل مطلوب لما حرم الرؤيا الكليم وكان الخطل للعبيل

وقد اشار الى ذلك الشيخ رضي الله تعالى عنه حيث قال

ومني على سمي بل ان منعتان \* اراك فن قبلي لغيري لذت

فانه طلب في هذا البيت ان يحيا بصورة النبي قوله فاسم أي عاطفته مثلك وهوان اراك حقيقة لا يحيازا وهو رضي الله عنه ما طلب سوى رؤية مولاه ولا قطع العمر في السلوك الا في طلب وفاءه وذلك معلوم من واقفته عند الاحتضار وقال رضي الله عنه في التائية ايضا

أروم قد طال المدى مثلك نظرة \* وكمن دما دون مرماي طلت

وقد علمت ما ذكره القوم في علم العقائد من الاختلاف في جواز الرؤية في الدنيا او عدمه وفي وقوع ذلك في القيامة وعدمه وهو مشهور فلا حاجة الى ذكره (ن) الحسرة في الله تعالى عن الهداية اليه ولم يولد ما طلبه الى مادة منها وفي قوله واذا سألتك اشارة الى انه ما له الا العله بانه لا يظهر للخلق غير مظهر لان الوجود الحق المطلق عن جميع القيود لا يرى تنزهه عن المادة وأشار بقوله واذا سألتك ولم يقن وان سألتك الى ان سؤاله يستحق منه لاما كانه وعدم امتناعه لانه لما سهل احاط أحد بالله علما فقال نعم اذا حوطنيهم يحيطون وقوله لن ترى اشارته الى ما احبب به موسى ولعل طلب موسى عليه الصلاة والسلام للرؤية كان مع بقائه على مادته في جملته ولهذا كان جوابه ان تراني يعني ما أنت فيه من المادة الطيبة والنشأة الروحانية للانسان فان الرؤية بالتجرد المذكور كانت مدخوة للحقيقة المحمدية والنشأة الاجدية من غير سؤال ولا طلب ولورثة الاولياء الحمد بين نصيب من ذلك ولهذا ذم موسى عليه السلام ان يكون من أمته وقال صلى الله عليه وسلم لو كان اخي موسى حيا ما وسه الا اناسعي ولما كان الاناظم من الاولياء الحمد بين ومن ورثة محمد صلى الله عليه وسلم نال لتجمل جوابي لن ترى كما نال لم تجمل جواب مورثي ذلك (فان قلت) ان طلب الناطم هنا يخالفه بالتائية الكبرى حيث قال ومني على سمي بل ان منعتان \* اراك فن قبلي لغيري لذت

(قلت) للاولياء الكمال من مقامات ينتقلون فيها من حال الى حال فخاله الاول اقتضى ان يقول ذلك وحاله الثاني اقتضى ان يقول بخلاف ذلك (اه)

(يا قلب أنت وعدتي في حبيم \* صبرا خادرا ان تصنيق وتبحرا)

يا قلب بكسر الباء كناية ما عن المضاعف البه وهو بالمتكلم ويحوز الضم بناء على انه نكرة غير مقصودة وقوله أنت وعدتي في حبيم صرافيه استعمال وعدم تعدد الى مفعولين احدهما الباء في وعدتي والثاني صبرا وفي حبيم متعلق به وهو وان كان مصدرا لا يتقدم عليه معموله لكن يقتضيها اذا كان المعمول ظرفا وشبهه قوله خادرا يعني احذرا قد يستعمل من باب المفاعلة فغير ملاحظه الاشتراك وهو كثير في كلامهم قوله ان تصنيق أي احذرا يا القلب من ان تصنيق وتقل من اصطبارك في محبتهم واحذر من ان تغير وتسام يا قلب لان الوفاء بالوعد كالقيام بالعهود من أعظم الاوازم بل هو على الضرر به لازم ومن اراد مراتب الاعالي ومنازل المعالي فليصبر على اقحام الشدائد وتقييد الاوابد واراد ان يذكر قلبه على أمره بالثبات على الصبر فقال

(ان الغرام هو الحياة فتبه \* صبرا تحقك ان تحوت وتندرا)

وما اظن الحصر المفهوم من تعريف الطرفين مع تأكيده بضمير الفصل وهو هو أي لا حياة الا بالانغماس فانامت

فيه فقد اكتسبت وصف الحياة كذلك قال له فت به أي بسببه أوقفه على أن الباء ظرفية وصباحال وقوله  
خففت أن تموت وتعذرا تعليل لقوله فت به لأنك معذور في موتك لأنك هي أذمت فيه وأساعدة من مات ولم  
يخرج حرف النكاسة من فيه ولقد باح وناح واستراح حيث قال قل الذين ألج (ن) يعني القرام القليل والحب  
اللهي هو الوسيلة بين الحادث والقديم والوصلة السميعة بين الحقيق والعظيم قال تعالى بهم ويحبونه وقوله فت  
خطاب لقلبه في البيت السابق وموت قلبه في محبتهم حياة حقيقية لأنها قيام بأمر الله تعالى لا بحكم الطبيعة  
وهو الموت الاختياري موت النفس الذي من طريق العارفين (٨١)

﴿قُلْ لِلَّذِينَ تَقَدَّمُوا قُلُوبِي وَمَنْ بَعْدِي وَمَنْ أَتَى لَأَشْجَانِي لَا شَيْءَ بِي﴾

﴿عَنِّي خُذُوا بِي أَقْتَدُوا بِي أَتَعْمُوا وَتَحَدُّوا بِصَبَابِي بَيْنَ الْوَرَى﴾

البيت الأول جامع لمن مضى ولم يبق ولمن هو موجود مع المتكلم في زمانه فقله قل للذين تقدموا قبلي يشير  
إلى من مضى وقوله ومن بعدى يشير إلى من يأتي من أهل المحبة وقوله ومن أتى لأشجاني يرى بشرا إلى من هو  
مع المتكلم في زمانه من أهل المحبة والخطاب في قوله قل لكل من يعلم للقول والخطاب لمن مضى يمكن باعتبار  
أنهم عبارة عن الطائفة الذين تقدموا في السلوك ولم يفخوا وذلك يمكن ويجوز خطابهم بخطابة الأرواح بعد فناء  
الأشباح انما السرف الذي كان في الجسم وارتفع وأتخى معنى صار وليست بأقصة على أصل معناها وأشجان  
جمع شجن وهو الحزن (الاعراب) قوله قبل متعلق بتقدموا وإنثته التنبيه على أن المراد بالذين تقدموا من  
كانوا متقدمين على الشيخ رضي الله عنه إذ لو قال تقدموا فقط لا وهم أن المراد المتقدمون من السلف سواء كان  
تقدمهم عليه أو على غيره وقوله ومن بعدى من معطوفة على الذين تقدموا أي قل للذين تقدموا على قل  
الذين يأتون بعدى وكذا التول في قوله ومن أتى واسم أتى ضمير يعود إلى من وخبرها يرى لأشجاني لأن  
المراد من يرى لأشجاني واللام في لأشجاني لام التقوية لتقدم المسمول على عامله قوله رضي الله تعالى عنه  
خذوا بي خذوا عني وقدم المتعلق باعتمادا للأداة للحصر أي لا تأخذوا عن غيري بل اقتصر وا في الأخذ عني  
وكذا التول في قوله وفي اقتدوا بولي اسمعوا أي لا يقتدي بغيري ولا يسمع الأحاديث سيرى قوله وتحدوا إلج  
يقع المتعلق فيه متقدما أي بأن يقال بصبابتي تحذوا لعدم مساعده مواقع النظم من جهة الوزن وبصبابتي  
وبين الورى متعلقان بتحدوا وأعلم أن للقوم حالات مختلفة فتارة هم ضنون أنفسهم وتضاءلون لعظم القدرة  
وتارة يطلب عليهم الوجد فيشطون وكل ذلك بحسب مواقع المواقف ولولاهم بروق المعارف (ن) الخطاب  
لقلبه في البيت السابق فإن القلب المذكور هو الحى بالحياة الحقيقية القديمة الأزلية لا بدية لا بالحياة الطبيعية  
الحادثة الغائبة فانه مات منها قوله فت بها صا وهو مطلع بالإطلاع الإلهي على من تقدمه وعلى من تأخره  
وعلى من في زمانه اطلاعا واحدا من حيث دخول الكل في حقيقة الرجوع ورجوعهم كلهم إلى أمر الله تعالى  
الذي هو منشأ الروح المنفوخ منه أرواح في الأجسام الطبيعية وقوله عني خذوا أي تأملوا علوم الله تعالى  
الغائضة على (٨١)

﴿وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الْحَبِيبِ وَبَيْنَنَا سِرٌّ أَرْقَى مِنَ التَّسْمِ إِذَا سَرَى﴾

﴿وَأَبَاحَ طَرَفِي نَظْرَةً مَلَّتْهَا قَعْدَتٌ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مُنْكَرًا﴾

﴿قَدُمْتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلَّالِهِ وَغَدَّ السَّانُ الْخَالِ عَنِّي خَمِيرًا﴾

قوله ولقد خلوت مع الحبيب خلوت بالتمام المضمومة التي هي ضمير المتكلم ومع الحبيب متعلق به والواو في قوله  
وبيننا والخال أي خلوت به في حالة وجود سر بيني وبينه أرقى من التسم والطف من الوجهة الوسم وأحلى من  
التفريق التسم فيا قرحة الحب إذا ذل مع حبيب وكان أربا زسرا له منتهى نصيبه يشكوله لبسان دمه ويدي

له در نظرهم وسمعه ويطلع عليه حله جمه وينزله في فرا ديس ربه (الاعراب) الالام في ولعواقمة في جواب  
 قسم مقدرأى والله لقد خلوت مع الحبيب بيننا والوالوالعالم وبيننا متعلق بمحذوف على أنه خبر مقدم وسر مبتدا  
 مؤخر وأرق بارق مستتر وقوله من التسم متعلق بأرق وقوله اذا سرى اذا هنا بمعنى الحال على حذفه تعالى  
 والليل اذا نسي وأما خصم ذلك بوقت السرى لان لطف التسم انما يظهر اذا سرى أو آخر الليل بحسب القوم  
 السرى قوله وأباح طرفي نظرة ضمير أباح في الحبيب أى أباح الحبيب طرفي نظرة وأباح الشيء جعله  
 متاحا بعد ان كان ممنوعا وأباح يتعدى الى مفعولين الأول طرفي والثاني نظرة وقوله أمانها جملة في موضع نصب  
 على انها صفة النظرة قوله فندوت هي هنا بمعنى صرت والهاء اسمها ومعر وفاء خبرها قوله وكنت متكررا المنكر هنا  
 اسم مفعول من نكر الشيء اذا جعله نكرا بعد ان كان معروفا والفاء في قوله فندوت اشار على ان التعريف  
 الذي صار له ناسخ عن النظرة التي أبيضت له فتلك النظرة آلة التعريف وحيلة التوصيف وقوله فدهشت على  
 صفة البناء المجهول من الدهشة وهي المبردة التي توجب اختلاط أسباب الشعور وقوله بين جاله وجلاله أى  
 وقعت في الدهشة بين وصفين من أوصاف الكمال وهما الجلال والجلال والصدود والوصال والانتفاع والاتصال  
 فأنظر تارة الى وصف الجلال فأردع وأميل الى وصف الجلال أو أنه فعل ما جتمع وقوله وغدا لسان الحال غدا  
 أخبر بان لسان الحال عنه أخبر لسان المقال لان الدهشة بين الجلال والجلال نحو المقال وتبنت الجلال فيكون  
 السرجها وسير قطر الدمع نهر ومتعلق بخبرها محذوف أى يخبر عنى بجميع أقوالى وبفهم عن وجودى  
 ظاهرا أحوالى (ن) قوله سرأى أمر خفي عن العقول والالباب وهو التحقق بحقيقة الوجود الحق ذوقا وكشفا  
 ومعناه سرقوله أرق من التسم اذا سرى كتابة عن الروح المنبعث عن امر الله تعالى وهذا السر الذى هو أرق منه  
 وألطف هو سر الوجود الحق الذى من شدة لطافته لا يدركه قال تعالى لا تدركه الابصار وقوله وغدا لسان الحال  
 فلسان الحال على الاستعارة المكننة تشبها بالحال بالإنسان الناطق لسانه بما هو فيه وأنبأت اللسان له تحصيل  
 وقوله عنى خبر أقدم الجار والمجرور والضمير أى يخبر بالغير أحوالى الباطنة لمن تبصر وتدكر واعى البصيرة تعرض  
 وانكر والله أكبر (له)

(فَأَدْرَأَ لِحَاطَلِكُ فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهِ \* تَلَقَّى جَمِيعَ الْحُسْنِ فِيهِ مَصُورًا)

قوله فادرأى لكل من يصلم منه فعل الإدارة قوله في محاسن وجهه أى انظر في عطفات محاسنه بلفظ تاء التاني  
 تطلع من الحسن على مكانته قوله تلقى بالالف وكان القياس تلقى بحذف الالف لانه جواب الامر في قوله فادرأى  
 ولكن الالف الموجودة ناشئة عن اشباع قسمة القاف في تلقى على حذفه تعالى انه من يتقى ويصبر ولك وجه  
 آخر وهو ان تجعل جملة تلقى مرفوعة المحل على الخبر به مبتدا محذوف أى رأيت تلقى جميع الحسن مصورا فيه  
 ومثله برهان يعرفه فيجمله وتلقى للمفعول ان احدهما جميع المضاف الى الحسن والتاني مصورا فيه متعلق  
 به أى أن أدركت لحاطلك في محاسن وجهه وحدت الحسن في مصورا (ن) قوله أدرك لحاطلك أى كرملا حطفتك  
 وراقبتك وقوله وجهه أى وجهه ذلك المحبوب والمعنى في ذلك صور تجليات الوجه فانها كاهنسة وقوله تلقى لم  
 يقصد به الجزاء فلم يجزم في جواب الامر أى لم يجد لانه ليس كل من أدرك لاطفه في وجهه الحق الظاهر على كل شئ  
 يرى وجهه الحق مالم يره الحق تعالى وجهه لمحض فضله وحسانه (هـ)

(لَوْ أَنَّ كُلَّ الْحُسْنِ يَكْمُلُ صُورَةً \* وَرَأَاهُ كَانَ مُهْلًا وَمُكْبَرًا)

لو تدخل على الفعل ولم يقدر أوهنا كذلك أى لو ثبت ان الحسن تكمل صورة أى لو فرض وهو أنسب بالمقام  
 لاسما عند وجوده وصورة منصوب على التمييز المحل عن الفاعل أى لو فرض ان الحسن تكمل صورة قوله  
 ورأاه الفاعل في ورأه معدول الحسن والهاء المحبوب هلل وكبر من تعجبه في حسنه وكأله وقده واعتدله وفي البيت  
 من المبالغة والطلاقة ما لا يخفى وما أحسن قول الشيخ بهان الدين التبراطى رحمه الله تعالى حيث قال  
 ذكرت فصهرها المذلول جهالة \* حتى بدت للناظرين فكبرا

اصلهم من قول ابي الطيب المبتنى حيث يقول

صغت السوار لكل كف نشرت \* بان العمود كل عبد كبرا  
لان المراد وكبر عند رؤيته تعظيما وتفضيلا (ن) فان كل الحسن اى  
الذى تلقاه فى ذلك الوجه المذكور فى البيت قبله وقوله يكمل  
صورة اى يتم كنه صورة واحدة وقوله وراه اى رأى ذلك  
الوجه المذكور وقوله كان اى ذلك الحسن الذى  
كل صورة وقوله مهلا اى قائلا لا اله الا الله  
تعبيرا من جمال ذلك الوجه وقوله  
ومكبرا اى قائلا الله اكبر  
تعظيما لما رأى من  
الجمال الحقيقى  
(له)

٢

(تم الجزء الاول من شرح ديوان سيدى محمد بن الفارض رضى الله تعالى عنه ونفعنا به فى الدنيا والاخرة)  
(وبلىه الجزء الثانى وأوله القصيدة التى مطلعها ما بين ضال الخفى وظلاله الخ)

الجزء الثاني من شرح ديوان ابن الفارض  
الشريف المناقب لجامعة القاضل  
رشيد بن غالب من شرح الشيخ  
حسن البوريني والعلامة الشيخ  
عبد الغني النابلسي  
رحمة الله تعالى عليهم  
أجمعين  
آمين

﴿الطبعة الاولى﴾  
﴿بالمطبعة العامرة الشرفية﴾  
﴿التي هي في مصر بخان أبي﴾  
﴿طابقه سنة ١٣٠٦﴾  
﴿هجرية﴾

ل

## بسم الله الرحمن الرحيم

\*(قال رضى الله تعالى عنه)\*

(مَا بَيْنَ ضَالِّ الْمَغْنَى وَظِلَالِهِ \* ضَلَّ الْمُسْتَمِّمُ وَاهْتَدَى بِضِلَالِهِ)

أقول ما في أول البيت زائدة إذا المراد بين ضال والضلال فخرج من الصدر وأطنه البرى والمغنى بضم الميم وسكون النون وفتح الحاء وفتح النون وأخوها ألف مقصورة موضع وهو في الأصل مكان يغشى فيه الرادى وشرح الضلال بكسر الهمزة وفتح اللام وهو تقيض الضم أو هو اللفى وهو بالنداء واللفى بالعشى جمعه ظلال قوله ضل بالضاد من الضلال خلاف الهدى واهتدى بضلاله (الأعراب) بين ظرف مضاف إلى ضال المغنى وظلاله معطوف على ضال والعامل في الظرف المذكور ضل والمتم فاعله أى ضل المتم بين ضال المغنى وظلاله والمراد من ضلاله حيرته بالحجب ودخشته في سبيل عيشته وهذا الخبر عن الهداية في الحقيقة لأن ضلال الحب هدى ولذلك قال ضل المتم واهتدى بضلاله (والمغنى) قد تاه المتم الذي تيه الحب وكان آخر ضلاله بهم أول هذا يتبعه وفي البيت الطباق بين الضلال والهداية وحناس المنار عتبة بين ظلال وضلال وشبه جناس الاشتقاق بين ضال وضلال (ن) شير بالاضال إلى حضرة العلم الأسمى وبالمغنى إلى الوجود الحق المطلق فإنه باعتبار ما يظهر عن أمره من حضرة علمه كأنه يغنى بالنظر إلى من يشهد به فن يشهد به بجنه فيحظى بمعامله الكائنات من أحوالها وصفاتها وهو معنى النزول الوارد في حديث تزلزل بنا كل ليلة إلى سماء الدنيا وقوله وظلاله كناية عن هذه العوالم العلوية والسفلية الخمسة والعقلية من جميع الأشياء فأنها بمنزلة الظلال عن المعلومات الربانية والمرادات الألهية كما أشار تعالى إلى ذلك بقوله ألم تر إلى ربك كيف مدها الظل أى ظل الكائنات وقوله ضل المتم أى خفي الحب وغاب وهو القناع والاضمحلال في الوجود الحق فإن العارف إذا تحقق بمعرفة نفسه عرف أنه بمنزلة الظل المرسوم بالحق المعلوم فتضمحل دعاويه ويجزى بان العلم يساويه وهذا معنى

ضلاله الذي هو فيه وقوله واهتدى بضلاله أي ضلاله المذموم عن هداهيته وهذا هو الضلال المحمود اه  
 ﴿وَبِذَلِكَ الشَّعْبِ الْيَمَانِيُّ مَنِيَّةٌ \* لِلصَّبِّ قَدْ بَعْدَتْ عَلَى آثَالِهِ﴾

الشعب بكسر الشين وسكون العين الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن أرض أو ما تفرج بين الجبالين  
 وموضع معروف وأصل الإشارة إليه والأشارة بذلك ما للبعد وما للتفظيم واليماضي مصفة كانه في بلاد اليمن  
 أو منسوب إلى القبلة اليمنية ومنية يضم الميم وسكون التون بمعنى مطلوب وقوله للصب متعلق بما يمكن قطعه  
 بمحذوف على أن يكون مصفة لها والصب العاشق وقوله قد بعدت على آثاله جملة وقعت مصفة لمنه أي مطلوب  
 لا اتصل إليه الآثال ولا تهتدى إليه مطالب الرجال وما ألطف قوله قد بعدت على آثاله فانها ما لفته في غاية  
 اللطف لأن الإنسان يؤمل المستقبل في بعض الأوقات وهذه المنية بعدت على الآمال فلا تتناولها وما أحسن  
 قوله رضي الله عنه وكيف أرحمى وصل من لو تصورت \* جماها المني وهما الصانقتان بالسبل

وتتذكر منية التفظيم أي مطلوب عظيم وما أحسن قول من قال وأجاذق المقال  
 وبالجزع عي كلما عن ذكرهم \* أمات الهوى مني فؤاد وأحياء  
 تمنيتهم بالرفقنين ودارهم \* بوادي الغضا يا بعد ما أغناه

والظاهر أنه لا يريد بعد المنال الذي يتعدى إلى الآمال لأن الآمال جمع أمل وهو  
 الرجاء (ن) قوله وبذلك أي في ذلك والأشارة بصيغة البعد إلى ضلال المنفى على حسب ما ذكرنا وكفى عنه  
 بالشعب لتشبهه وكثرة فروعه وهو أصل واحد فهو واحد وكثير واليماضي لأنه عن عين الكمية بيت الله وعين  
 النكبة شمال المستقبل لها والقلب شمال الإنسان وهو بيت الله كما ورد ما وسعني سمواتي ولا أرضي وسعني  
 قلب عبدي المؤمن وقوله منية أي مطلوب كناية عن المحبوبة الحقيقية والحضرة العلية وقوله قد بعدت  
 فبعد ما كمال تزهها عن مشابهة الأكوان (اه)

﴿بِأَصَاحِي هَذَا الْعَقِيقُ فَفَقِيهِ \* مَتَوَلَّاهُ إِنْ كُنْتُ لَسْتُ بِوَالِهِ﴾

نادى صاحبه وأخبره بأنه قد وصل إلى العقيق فاشار إليه إشارة التقرب بقوله هذا العقيق وكأنه يشير إلى أن  
 صاحبه قد قبله وقوله فهو لا يعرف العقيق مع أنه لصديق (اعرابه) المصارف تنبيه وقد امتدنا والعقيق خبره  
 وقف فعل أمر من الوقوف وبه متعلق به ومتولها حال من فاعل قف والمتولاه الذي يظهر أنه تكلفا لا حقيقة  
 والوله الخيرة ويرد لها غيرها قوله أن كنت لست بواله أي حقيقة يريد بها الرفيق حيث وصلت إلى العقيق  
 فوافق الصديق في الخيرة والشهيق وأظهر الخيرة بمجاز أن لم تحصلها على الصديق وما ألطف قول المتنبي

إذا اشتبكت دموعي في خدود \* تبين من بكى من تبأكي  
 وقد قلت في مثل ذلك في قصيدة مقصورة فقها أقول

تبأكي بغير دموع جرت \* وابن التباكي وابن البكاء

وجواب أن محذوف دل عليه ما قبله أي أن كنت لست بواله حقيقة فقف متولها وروى متولها من باب  
 التفاعل وهو صحيح لاظهار ما ليس حقيقة وإنما المراد بذلك الوقوف لأن العقيق بالقرب من طابة المستطابة  
 وعند قرب الديار يذكر الصبا أحياه كما قال من قال وأجاذق المقال

وأقرب ما يكون الشوق يوما \* إذا دنت الدار من الديار

(ن) قوله بأصاحي بنادى عقله باللازم له من سن التميز وقوله هذا العقيق إشارة إلى التقرب لأن وادي  
 العقيق الذي يقرب المدينة المنورة نصب عينه لأنه يقرب ديار الأجرة وقوله فقف به أي لا تتجاوز ولا وصول  
 إلا إليه وهو سدره منتهى العقول (اه)

﴿وَانْظُرْ عَنِّي إِنْ طَرَفَ عَاقِي \* أَرْسَالُ دَمْعِي فِيهِ عَنَّ أَرْسَالِهِ﴾

المخاطب في قوله وانظره لصاحبه بقوله يا صاحبي هذا العقيق والهام في وانظره للعقيق وقوله عنى أى بطريق  
 التباينة عنى ثم علل طلبه من صاحبه ان ينظر العقيق تباينة بقوله ان طرقي عاقني الى آخره وطريقى اسم ان  
 وارسل بالرفع فاعل عاقني وهو مضاف الى دعى وقوله فيه أى في العقيق على انه ظرف لارسل الدمع اولاحله  
 على ان في تعليقه عن ارسله متعلق بماقنى والارسل الاول اسبأل الدمع من غير تعويى كما يقال ارسل  
 فلان الغريس اذا اطلقها من غير اسبأل يرسل أو ما أشبهه والارسل الثانى اطلاق الطرف الى المنظور من غير  
 اغماض وحاصل البيت انه يقول لصاحبه انظر العقيق عنى فان كثرة البكاء تمنعنى من رؤيته وقد قلت فى مثل  
 ذلك وما نظرت عنى سؤالا من الورى \* لان حجاب الدمع عطفى نواظرى

وفى البيت الجناس التام فى الاسارين (ن) كنى بارسل دمعته عن فناء نفسه واصملا لهما فى الوجود الحق  
 (ا) (وَأَسْأَلُ غَزَالَ كُنَّاسِهِ هَلْ عِنْدَهُ \* عَلِمَ يَقْنِي فِي هَوَاهُ وَحَالَهُ)

قوله واسأل امر من السؤال معطوف على قف والمخاطب لصاحب الكناس بكسر الكاف موضع الغزال  
 الذى كنس فيه أى يختفى ومنه فى القرآن العظيم الجوار الكنس أى النجوم التى تدخل تحت السحاب  
 كالغزالان تدخل تحت كناسها وجهه هل عنده علم يقنى فى هواه وحاله مقصود للسؤال المضموم من قوله  
 واسأل أى اسأل ذلك الغزال هل عنده علم بالحال فى جميع الاحوال لا بخصوص المحبة وما يتبعها من  
 الاحوال فقوله وحاله عطف على هواه من عطف العام على الخاص لان هواه من جملة اسواله وعنده مخبر  
 متقدم وعلم مبتدأ مؤخر ويقنى متعلق به قوله فى هواه وحاله الجوار والمجرور صفة لعلم أى هل عنده علم متعلق  
 بهواه وحاله ومعنى البيت اسأل غزال كناس العقيق هل يعلم حال القلب على العقيق وما احسن قول من  
 قال وهو الشيخ محمد المغربي السمرى واغماضى المغري لانه سافر من تبريز الى جانب الغرب فاسبأ اليه  
 اولاه حب الشيخ يحيى الذين بن العري رضى الله تعالى عنه

باسأق هل يخفون سألهم \* من ليس يخفون غيركم فى باله  
 حاشا ثم ان تفعلوا عن حال من \* هو غافل فى حكمه عن حاله  
 (ن) الكناية بغزال كناس العقيق عن الحقيقة المحمدية وكناسها الوجود الحق الغائبة فى حضرة كلامه  
 وقوله هل عنده أى عند ذلك الغزال وكفى عنه بالغزال لتفرقه عن جميع الاغيار وثاقه بالانوار (ا)

(وَأَلْطَمَ لَمْ يَدْرُدْ مِصْبَاتِي \* أَظَلَّ مَلْتِمًا بَعْدَ جَالِهِ)  
 كما امر بسؤال غزال الكناس رجوع وقال وأظن لم يدر دمل مصباتى كانه يقول يغلب على ظنى ان عز جاله  
 يلهم عن العشاق وما بهم من الداء الذى ليس له أفواق وجهه لم يدر دمل مصباتى فى موضع نصب على انها مفعول  
 ثان لا ظن واصناف الدل الى الصبابة لانه مكتسب منها وان شئ عنها وان فى قوله اظلم تعليقه ويحوز ان تكون  
 ظرف مقوم بكون التعليل حيث تدفعه من قوة الكلام كما اذا قلت ضربت العبد اذا ساء ماى وقت اساءته  
 لاجلها فظلم عني استمر مطعلا لا يقدر النهار فقط بقرينة المقام اذا المراد لانه استمر ملتبعا فاذا لعن عشاقه بعزة  
 الجلال وسورة الدال وفى البيت الطباق بين الدل والنز (ا)

(تَقْدِيهِ مَهْجَتِي أَلَّتِي تَلَفْتُ وَلَا \* مِنْ عَلَيْهِ لِأَنَّهُمْ مَالَهُ)  
 تقدية من فداء يقديه بفتح حوق المضارعة والجملة دعائية قوله التى تلفت صفة مهجتي واغاد كرتلفها لانه  
 بسببه ومنه فكانه يقول انى تلفت مهجتي ومع ذلك فتكون فداء لك وقد لاحظ الادب فى قوله تقدية مهجتي  
 التى تلفت ولم يقل تلفها اذ باقوله ولا من عليه أى على المقتدى لان المهمة من ماله فكيف ين عليه بجاله  
 والاصل فى هذا المعنى قول القائل

كالبصر عطره السحاب وماله \* فضل عليه لانه من ماله



ويرى البيت قائم من ماله وهي صحيحة أيضا لان الفاء وان في صدر الجملة تص في التعليل لما قبلها من الحكم  
التقابل للتعليل

{أَرَى دَرَى أَنَّى أَحْنُ لِحَبْرَةٍ \* أَذْ كُنْتُ مُشْتَاكَاهُ كَوْصَالِهِ}

الهمزة في أرى استفهامية وترى بضم التاء بمعنى تظن ودرى من الدراية وهي أعلم وأنى مفتوحا متوليا لواء  
اسمها وأحن بكسر الحاء بمعنى اشتاق ولحبره فتح الحاء مكون الجيم بمعنى الترتك متعلق به أذ كنت مشتاقا له  
كوصاله أذ تعليلية متعلقة بقوله أحن وكنت مشتاقا كان واسمها وخبرها وله متعلق بعشتاق وقوله كوصاله  
الكاف اسم وقع صفة لمصدر ما خود من مشتاقا أى أذ كنت مشتاقا له شوقا مثل شوق الى وصاله والاستفهام  
هنا للاستبعاد لان الشوق الى المحسر كالشوق الى الوصال امر في غاية الاستبعاد لا يكاد يصده الفؤاد لان من  
شأن القلوب ان تميل الى الوصل المطلوب وان تنفر عن المحسر الذى ليس مطلوب فاما الميل اليهما بالسوية  
فهو ضد الطبيعة البشرية وهل يستوى الحياء والموت والادراك والفوت اللهم الا انهم هذا وانفسهم  
واذ هو انفسهم فاستوى عندهم القرب والبعاد والنوم والسهاد ومن كان سعدا بالذوق شهيدا للشهد الشوق  
عا كفا على محارب قبله التوق ذاق كلام الشيخ رضى الله تعالى عنه فان فيه حالة تعرف ولا تعرف وقد قلت  
فيما ينظم في هذا السلك

تيقن انى فيه اصعب مغرما \* ولكنه لم يدبر ما سبب الحب

تعشقت منه حالة لست قادرا \* على وصفها اذ لم يدقها سوى قلبي

وفي البيت الطباق بين الوصل والمحسر وفيه لطف المصعب في قوله أرى درى

{وَأَيْتُ سَهْرًا نَأْمُلُ طَيْفَهُ \* لَطَرْفُ كَى الْفَى خِيَالِ خِيَالِهِ}

قوله وأيت معطوف على وامن منسحب عليه حكم الاستفهام بى أرى درى انى أحن للحبره وأرى درى  
انى أيت سهرا نأمل طيفه قوله أملت طيفه أى شبه خياله الطائف لطرف لى أحد خيال خياله لان  
الممثل خيال وعمله يحصل خيال الخيال والمراد من تمثيل خياله للطرف استحضار صورته المحذورة في الخيال  
(الاعراب) أيت معطوف على أحن وألتاء اسمها وسهرا ناخيرها وكان قياسه منع الصرف لكن نون الضرورة  
وجلة أملت طيفه لطرف حال من التاء وهي خبر بعد خبر بوى تعليلية والممثل المثل اذ المراد أملت لى ان  
الذى بذلك التمثيل خيال خياله ولتبنى في هذا المعنى قوله

ان المبدل لنا المنام خياله \* كانت اعادته خيال خياله

ولكن بيت الشيخ رضى الله عنه أبلغ لانه لم ينظر في منام فكان تمثله في حالة السهر وأما المتنى فانه نام فسه  
في منامه ما كان قدرا في المنام ايضا وفي بيت المتنى تعقيد في التركيب بخلاف بيت الشيخ فان ألفاظه الدر  
المنظوم كما ظهر لارباب التفهم (ن) قوله وأيت سهرا ناى من غير نوم ولا غفلة عنه وقوله أملت طيفه أى  
طيف ذلك الغزال المبكى بعن الحقيقة المحمدية التى هي الجلى التام للحقيقة الالهية وقيل طيفه كتابه عن  
تحفيله في البغض والافتقار منام كما ورد في الحديث الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فاذا مشى في البقعة فكأنه منام  
في نومه وقوله كى ألقى خيال خياله فان خياله بلقاء في نومه فاذا كان في البقعة التى هي منام ومثل فهم طيفه  
فكأنه نام ورأى في منامه أنه نام ورأى في منامه طيف خيال محبوبه فانه يكون رأى خيال خياله (هـ)

{لَا ذَنْبَ يَوْمًا رَاحَتِهِ مِنْ عَازِلٍ \* إِنْ كُنْتُ مِلْتُ لِقَبْلِهِ وَلِقَالِهِ}

لادعائه لانه يدعو على نفسه بعدم فوق الراحة من عاذل ان كان قد مال يوما لكلامه واعلم ان بعض اهل اللغة  
صرح بان القيل والقال يقالان في الشروء هذا مناسب للمقام لان العاذل اغما بقول الشرا بالظن ان اعتقاد اهل  
الحجة لان كل ما خالف امرهم في الحجة فهو شري اعتقادهم والشيخ رضى الله تعالى عنه يقول هاتان كنت قد

ملت يوم القيلة ولقاله فلاذقت يوما راحته منه (الاعراب) لادعائية ويوما طرف لقوله ذقت وراحته مفعوله  
ومن عادى صفة راحته متعلق بمحذوف وجلة ملت لقيله ولقاله مخبر كنت وجواب الشرط محذوف دل  
عليه ما قبله

{فَوَحَّى طِبْرُ صَالِحٍ وَوَصَّلَهُ \* مَا مَلَّ قَلْبِي حَبْلَ لَمْلَالِهِ}

الغاء استنافية و يروي ووحى نوا وعطف تلها و او وقيم وطيب بكسر الطاء وسكون الباء بمعنى اللذة ووصله  
مفعول على طيب او على رضائى وحق وصله او طيب وصله وجواب القسم قوله ما مل قلبى حبل لملاله اى  
لملاله اى اى اذ املتى فاننا لامل من حبله لان الحبيب يعز و يحبه بذل وما احسن قول القائل  
لكن ان تعز كاتشاعو ثم تحمرا \* وعلى محمل ان بذل ويصبرا

{وَأَهْلَى مَاءَ الْعَذِيبِ وَكَيْفَ لِي \* يَحْشَى لَوْ يَطْفَأُ بَرْدُ زَلَالِهِ}

{وَلَقَدْ يَجِلُّ عَنِ اشْتِاقِي مَأْوُهُ \* شَرَفًا قَوَّاطِمِي لِلْأَمْعِ آلِهِ}

قوله واهل كلمة تعجب من طيب شئ وكلمة تلهف والمراد هنا الثاني اذ المراد اذ تلهف وانحسر الى ماء العذيب  
والعذيب على صفة التصغير ما معروف اى كيف اصنع بحشائى لو يطفأ برذلاله ولو هنا التثنية ويطفا اى  
حشاه برذلاله اى زلال العذيب والزلال ماء بارد عذب صاف سهل يسيل سريع الجرى فى الخلق ولما  
طلب اطفاء علته برذلاله استأنف ورجع عن ذلك الطلب فقال ولقد يجل بمعنى يعظم وعن اشتياق متعلق  
بقوله يجل وماؤه بالرفع فاعل يجل قوله شرفا مفعول لاجله اى يجل ويعظم لاجل شرفه ورفعة شأنه قوله  
قوواطمي للامع آل الال السراب الذى يرى كالسحاب من شدة الحر وليس ماء يقول اذ كان ماء العذيب حللا  
فلا اصل الى مائه لكون مقامى دونه فباطول طمئنى الى آل الامع وسرابه الساطع فان ذلك يكفى ولعلنى  
يشقى وهذا دليل على كمال الاشتياق الى ذلك المكان لاجل من بهمن السكان  
\* ومن اجل اهلها تعجب المنازل \* (ن) ماء العذيب كناية عن وجود الحق الحقيق الذى قام به كل شئ من  
محسوس ومفعول وقوله يحشائى المراد به هنا القلب وقوله لو يطفأ اى الحشاش من نيران الحبة الموقدة فيه وقوله  
برذلاله اى زلال ماء العذيب المذكور (هـ)

{وَقَالَ رَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَارْضَاهُ \* وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مِثْوَاهُ}

{أَحْفَظُ قَوَادِكُ أَنْ مَرَّرْتُ بِحَاجِرٍ \* فَعَلْبَاؤُهُ مِنْهَا الظُّلُمَاتُ بِحَاجِرٍ}

احفظ امر والمخاطب به كل من يصلح للخطاب للاشارة الى ان كل من يصلح للخطاب فهو اصل لان يؤخذ  
بحسن هؤلاء الظباء حاجر اسم موضع معلوم والظباء الغزلان والهاء عائدة الى حاجر والظباء ضم الظباء وقع  
الهاء جمع نظمة وهى السيف أو طرفه والحاجر جمع يحجر وهو ما يحيط بالعين والباء فى حاجر بمعنى فى  
(الاعراب) احفظ فعل امر وفاعله ضمير المخاطب وقوادك مفعول والكاف فى محل جر على انه مضاف اليه  
وجواب ان فى قوله ان مررت بحاجر محذوف بدل عنه ما قبله اى ان مررت باحفظ قوادك قوله فعلباؤه جملة  
وقعت فعملت لضمون الامر والهاء فى فعلباؤه لحاجر وظلباؤه مبتدأ والظباء مبتدأ ثان وبها خبر الثانى ومنها  
حال من حاجر لان نعمت التكرار اذا تقدم عليهم العرب حالا والمضمر خبر عن ظلباؤه (المنى) ان مررت بحاجر  
ايها الرجل المار باحفظ قوادك لثلاث اصاب فان السيف طاعة يعيون غزلان ذلك الموضوع واعلم انه كثير اما  
تشبه العيون بالسيف ولكن هذا غلط خاص تستعمله الخواص قال الاعرابى

صاحف العاشقين بالكنائنه \* رشا بالمفهوم منه كنياته

وفى البيت الجناس المحرف بين الظباء والظباء والجناس الناقص بين حاجر وحاجر (ن) احفظ بأهلها السالك  
فى طريق الله تعالى وقوله حاجر منزل من منازل الحاج والاشارة به الى مقام الادراك العقلى فى مقام الشهود

بكل صورته وهو منزل من منازل الحج الألهي فان الحجر بالكسر العقل والتعقل بالصور انما هو للعقل بمناسبة  
 الى الذي يؤده معناه وهم عقلاء الله المحققون الكاملون فاختفاط القلب من هؤلاء المحققين في مجازاتهم  
 بالادب والاحترام أمر لازم على جميع الانام كما ورد من جالسهم وخالفهم نزاع الله تعالى من قلبه حلالة  
 الايمان وهم أهل المقام العقلي المبني عنه بحاجي وقوله فظباوه كناية عن الصور الكاملة في مقام التحقيق  
 والقرآن فانهم واقفون في ذلك الميدان يعني ان طلبا حاجر لها بحاجي عيون كعد السيوف ونصول  
 السهام من نظرت اليه قصته واصمته (اه)

﴿فَالْقَلْبُ فِيهِ وَاجِبٌ مِنْ جَائِزٍ \* اِنْ يَتَجَّكَانُ مَخَاطِرًا يَنْتَاطِرُ﴾

الماء في فيه راجع الى حاجر لانه اسم مكان وواجب هذا يعني الساقط ومنه قوله تبارك وتعالى فاذا وجبت  
 جنوبها أي اذا سقطت والجائز يعني المباح يقال جائز بالمكان اذا مر به والمخاطر اسم فاعل من الخاطر وهي  
 الهجوم على مكان يكون مظنة للهلاك ونحوه والمخاطر هنا القلب (الاعراب) القلب مبتدأ وواجب خبره وفيه  
 متعلق به ومن جائر كذلك ومن تعليلها اذا المراد سقط القلب في ذلك المكان بسبب ذلك الحبس الجائر ان  
 شرطية وتبين فعل الشرط مجزوم بحذف الواو وفعله يعود الى القلب وكان جواب الشرط واسمها تغيير ومخاطرها  
 خبره وبالمخاطر متعلق به (المعنى) والقلب في ذلك المكان ساقط من حبس جائز فيه يحلوسه على عشاقه فان  
 لمخال ذلك القلب بعد سقوطه في ذلك المكان كان مخاطرا بنفسه فان قلت قد فسرت بالمخاطر هنا بالقلب فكيف  
 يقال ان ينبع القلب كان مخاطرا بالمخاطر قلت يكون حينئذ من وضع الظاهر موضع الضمير وكأنه قال ان نجما  
 كان مخاطرا بنفسه وفي ذلك من النكتة اعادة الخناس بين المخاطر والمخاطر وفي البيت ايهام بالتناسب بين  
 الواجب والجائر والجناس الناقص بين المخاطر والمخاطر (ن) قوله والقلب أي كل قلب عارف من بهما القصة  
 الالقية عارف وقوله فيه أي في حاجر وقوله واجب أي خافق من شدة الخوف والغشية وقوله من جائر بيان  
 للقلب يعني القلب من كل انسان جائزا أي مرسا وقوله ان ينبع أي يسلم ذلك الانسان الجائر فلم يهلك في الدنيا  
 اوفي الدين وقوله كان مخاطرا بالمخاطر ان أهل المعرفة الالهية من الاولياء والصدوقين يحسون بمخاطر  
 الناس في الاعتقاد والانتقاد ويؤاخذون المرء بالمخاطر والناس تؤذيهم بالمخاطر السيئة منهم فيعضون  
 نارة ويؤاخذون أخرى ويتسعون نارة فيعضون أخرى (اه)

﴿وَعَلَى الْكُتَيْبِ الْفَرْدِيُّ دُونَهُ الشُّرُكُ سَادٌ صَرِيحٌ مِنْ عِيُونِ جَائِزٍ﴾

الكتيب تل الرمل والفرد هو كتيب في وسط صحراء مستوية السطح ليس بها كتيب سواء فكان فردا في هاتيك  
 الصحراء وعلى البطن من القبيلة يدونه أي قبل الوصول اليه والاشارة على وزن افعال جمع اسدومرعي جمع  
 صريع مثل شتى جمع شيت والصريع الساقط بقبر شعوروا ويعيون جمع عين وهي الباصرة والجائر جمع  
 حؤفريهم معنوم وسكون الهمز وقوع النال المجعومة وضمتها وهو ولد البقرة الوحشية (الاعراب) وعلى  
 الكتيب خبر مقدم والفرد بالجرف الكتيب وحى مبتدأ مؤخر ودونه خبر مقدم والاشارة مبتدأ مؤخر ومرعي  
 خبر بعد خبرا وحال من الضمير المستتر في دونه ومن عيون جائر متملق بصري وجله دونه الاشارة صريح الخ  
 في محل رفع على انه صفة صري (المعنى) وقد استقر على ذلك الكتيب المعروف بالحاس المنفرد عن مشابه ومماثل  
 حى تخاف صرعة غزاله الامود وتوقى على اسنة الذوايل وتسود وأخر المصراع الاول اللام الساكنة في  
 الاشاد والهمزة اول الثاني (ن) الكتيب هنا كناية عن المقام المحمدي والجمع الاحدى المشتمل على الفرق  
 التعددي وقوله الفرد أي الذي هو من حضرة الفردية الالهية فهو فرد من فرد ولا يكون فيه الا افراد الولاية  
 المحمديون من أهل الله تعالى اولي الكمال من اوليائه المشار اليهم فيما سبق بظها حاجر وقوله حى وهو الواحد  
 من احياء العرب كناية هنا عن جماعة متماثلين في المقام الواحد والمرتبة الواحدة الالهيية وان كانوا على  
 مشارب شتى وقوله دونه أي دون ذلك الهى المذكور وأي بالقرب منه وقوله الاشاد جمع اسد كناية عن

العارفين بهم أهل السلوك في طريق الله تعالى بالتقوى والأخلاص وقوله جاذر جمع جؤذر ولد البقرة  
الوحشية كناية عن أصحاب القلوب المتسولة من النفوس الشريرة فإن النفس يكنى عنها بالبقرة وكونها  
وحشية لعدم تألقها بعالم الأكران فإذا فئبت في الله ظهرت القلوب الرضائية تآلي هي من أمر الله فكانت  
متولدة عنها في الورقة الحمد بين (هـ)

{ أَحِبُّ بِأَحْمَرَيْنِ فِيهِ بَاضٌ \* أَحْفَانُهُ مَنِيَّ مَكَانٍ سَرَّارِي }

أحب فعل تميم والباق في أسمر رائدة وأسمر فاعله وليس في أحب ضمير مستكن وصين ماض مجهول من  
الصيانة ونائب الفاعل ضمير الأسمر والهاء في فيه عائدة للجار والكتيب الفرد وقوله بآيض متعلق بصين  
والمراد من الأسمر المحبوب المشبه بالأسمر الذي هو الرضوي والآيض هنا عبارة عن السيف والأحفان هنا عبارة  
عن اتحاد السيف فالهاء في أحفانه للآيض أيضا والمراد أحفان سيفه فلي أي لا يعمد سيف لحظه الآفي  
قلي لأن مكان السراير عبارة عن القلب فهو كقول الشاعر: والطاعنون مجامع الاحقاد وقال عبد المطلب  
جد النبي صلى الله عليه وسلم وأحاد فها أفاذ

لنا نفوس لنبل الحمد طالبة \* ولو تصلبت اسلناها على الأسل

لا ينزل الهدى الآفي منازلنا \* كأن نوم ليس له ماوى سوى المنقل

وهل صفت الاسنة من هموم \* فما يحطرن الآفي فؤادي

وقال المتنبي

وأعلم أن الفصلا محتوا في خبر أحفانه وقد وقع الإجماع على أنه مكان لكن اختلفوا في أنه هل هو رفوع لفظا  
ليكون خبر أي أحفان ذلك السيف نفس مكان السراير وهو منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف على أنه  
خبر لأحفانه أي مستقر معنى مكان السراير وكلاهما جازم والاول ملغ وجلة أحفانه مَنِيَّ مكان سراري في محل  
جو على أنه ماضية لآيض وفي البيت البطاق بين الأسمر والآيض والتورية الحسنة في أحفانه (ن) الأسمر الرضوي  
وهو هنا كناية عن المحقق الكامل في المعرفة فانه تلب عليه السهرة من كثرة مجاهدته في طريق العرفان  
وسبل التحقيق واليقان وقوله حين أي صاته الله تعالى من كل سوفي الدنيا والآخر وقوله فيه أي في المقام  
المكثي عنه بالكتيب الفرد أو مجاز على معنى أن صباهته وحفظه باعتباره في ذلك المقام والآيض السيف  
وضد الأسود وفيه إشارة إلى أن ذلك المقام المذكور كالسيف في التصرف به بالقطع في الأمور وفي أشرفه  
ونو رائته والكشف به عن القيب وغيب القيب وقوله أحفانه جمع جفن وهو غمد السيف وإنما جمع الجفن  
لكثرة أصحاب ذلك المقام ونسب أن حقيقة في أعضائه الكامل الواحد بطريق التهيؤ والانكشاف وقوله مَنِيَّ  
أي من نشأ في الانسانية وقوله مكان سراري فكان بالنصب على الظرفية بتقدير في وسراير جمع سراير  
سرى بمعنى أن قلوبهم لذلك المقام المذكور من حيث أنه سيف قاطع أحفان يعمد فيها ويستل منها وجمع  
القلوب المذكورة في المعنى لسهولة قلبها من الأمر الهل الذي كلب البصر أو باعتبار أعضائها المتعددة المشتل  
كل منها على سر الهل (هـ)

{ وَمَتَّعَ مَا لَنَافِئَ وَصَلَهُ \* الْأَوْهَمُ زُرُّ طَيْفٍ زَائِرٍ }

يحوذ في أو وهن العطف على أسمر أي أحب بأسمر وعمت ويجوز كونها أو ورب على أن المعنى ورب منع وما  
نافية وان زائدة مع كد بمعنى النفي المفهوم من ما ومن ابتدائية والاستثناء مفرغ إذا لم ير النافين وصله شيء  
نستتر به سوى ما تنوهم من زرة طيف زرة في المنام على أن الزور بفتح الز أي مصدر بمعنى الزبارة أو  
الأوهم زور لا أصل له لأنه أمر زور زائر صفة طيف أذهوا لجمال الطائف (الاعراب) أو الواطفة أو أوارب  
وما نافية وان زائدة مع كد تنوهم مقدم وتنوهم مبتدأ مؤخر وزور مضاف إليه سواء كان مفتوحا أو مضموما  
وهو مضاف إلى الطيف الموصوف بزائر (المعنى) وما أطف وما أحب متعاقد تنم عن يجماله وحلاله وموالبه  
ورجالة فلا يمكن أن يتصور منه الوصال الآفي عالم الخيال وما أطف قول من قال في استقصاء أيام الوصال

هي زارة طيف وسحابة صيف واقامة صيف اي انجب من حبيب مجتمع عن احبائه ما لهم من وصله  
واقترابه سوى توهم زارة لطيف وذلك اسرع في الزوال من سحابة صيف والاستثناء في البيت منقطع ان اريد  
بالوصل حقيقة وان اريد به مطلق ما تفرح به القلوب من جانب المحبوب فالكل وصال على كل حال ولك  
ان تحصل البيت من تأكيدها لشيء بما يشبهه كقولك ما للمحب من الوصل سوى عدم اقترابه من احبائه  
(ن) قوله ومعنى كناية عن الحق تعالى من حيث ذاته العلية التي لا تدرك لقصور الالكوان جميعا عنها وقوله  
لنا أي معشر العارفين اصحاب المقام المذكور وقوله من وصله أي وصل ذلك الممنوع والوصل اشارة الى التحقيق به  
وقوله زور بانضم أي كذب وقوله طيف كناية عن كل صورة من صور الالكوان الحسية والعقلية فان الناس  
يسام فاذا ماوا انتبهوا كما ورد في الخبر (هـ)

(لما عدت ظمنا كأصدي واريد \* منع الفرات وكنت أروى صاير)

اعلم ان عاقد البيت بمعنى صار ترغف الاسم وتنصب الخبر والماء مرة الشعة في الاصل والمراد منه هنا الرقي  
للماء مرة ونظما مصدر ظمى غير أنه في الاصل مهموز مخفف بقلبه وهو العطش وأصدي اسم تفضيل من  
صدي أي عطش وهو ايضا في الاصل مهموز والوارد اسم فاعل من ورد الماء ومنع ماض مجهول والفرات ماء  
معلوم ويقال له نهر الفرات ويطلق الفرات وراديه الماء الصافي اللطيف وأروى اسم تفضيل من ارى  
خلاف العطش والصادر اسم فاعل من صدر عن الماء جمع بطور وده (الاعراب) التاء اسم عاقد وطمنا خبرها  
على تأويله نفعي اسم فاعل ولما يتعلق به أي عدت ظمنا للماء وكأصدي وارد حال من اسمها وهو خير بعد  
خبر أو هو الخبر ونظما يكون مفعولا لاجله أو يكون حالا ونائب فاعل منع يعود لوارد والفرات مفعول لما الثاني  
وجله منع الفرات في محل جري على انه صفة لوارد (والمنعني) صرت من الظما كأعطش رجل وارد قد منع  
الفرات شوقا لبقه والحال اني كنت أروى رجل رجيم عن الماء بطور وده فكأنه يقول أنا ما صرت بهذه  
المرتبة في العطش الا لشوقي الى الماء والا فأناني الحقيقة كنت مرفو نامن الماء في البيت الطافي في اصدي  
وارد ويوفي واريد مصادر والقلب في اصدي وارد واروى صاير (ن) التي هنا كناية عن القلب التي الذي يظهر  
من حضرة الامر بالي للقلب الروافي (والمنعني) انه كان في حالة سلوكه بالتعوى والمجاهدة للشرعية بان  
القلب من ربه ومن علوم المعرفة العقلية الخسالية صادرا عنها لا يطلب الزيادة لتخصيله علوم السعادة فلما تحقق  
بالمعرفة الذوقية والحقيقة الوجودية كشف عن نفس الامر وعلم انه كان في رسوم الخسالات بهم وعلوم  
الظلال غير مستقيم وشرب من بحر الحقائق المالح فازداد عطشا بعد عطش الى اهم المصالح والى العلوم  
الذوقية لعله يضر ويرتفع في المقامات الكشفية (هـ)

(خير الأصحاب الذي هو أمري \* بالتي فيه وعن رشادي زاجري)

خبر اسم تفضيل وأضيف الى اصحاب وهو مصغر اصحاب وتنصير للتقريب والتصيب وأمري اسم فاعل من  
أمر فهو أمر وهو مضاف الى ما بال التكلم والتي خلاف الرشاد والرشاد خلاف التي وزاجري اسم فاعل من زجر وهو  
زاجر وهو مضاف الى ما بال التكلم (الاعراب) الذي اسم موصول مرفوع المجل على الاستدواء جله هو أمري صلة  
الموصول والتي متعلق بأمري وفيه متعلق بالتي والخبر خبر المضاف الى الاصحاب قوله وعن رشادي زاجري  
أو او عاقله زاجري على أمري وعن رشادي متعلق بزاجري فصيبر المنعني خبر الاصحاب القريبين مني من  
بأمري في القسوة في هواه وبزجري عن رشادي في اتباع رضاه وفي البيت المقابلة بين الأمر والزاجر وبين  
الرشاد والتي

(لوقيل لي ماذا نحب وما الذي \* تهوأمته قللت ما هو أمري)

لو حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه وقيل مني للجهول ونائب فاعله ماذا نحب وما استفهامية

استدوا ذالم موصول خبره والعائد محذوف أى تحبه قوله وما الذى تهواه منه من تسمية المحكي بالقول إذ  
المراد لو قال قائل أى وصف تحبه منه وأى معنى تهواه من معانيه لقلت فى الجواب الذى أهواه منه خبر  
الوصف الذى بأمرنى به فجهما أمرنى به فهو المحبوب ومهما طلب معنى فذلك عين المطلوب لا أبني سواء ولا  
أروم إلا إياه وقد قلت فى المعنى

لست مولاي أرغبى منك وصلا \* لا ولا أبني اقتراب حكا  
انما منيتى وغاية قصدى \* وسرورى من الزمان رضا  
كل ما فى الوجود غيرك وهم \* أبعد الله كل شئ سواكا

(ن) قوله منه أى من خبرا لا يصحاب أو من المنع السابق ذكره وقوله ما هو أمرى أى ما بأمرنى به خبر  
الاصحاب من النى المذكور وأرجع الرشاد أو بأمرنى به ذلك المحبوب المنع حيث بأمرنى بكل ما يريد  
لأننى عبده من جهة العبد (أ)

(و) ولقد أقول للآئمتى فى حبه \* لما رأه بعبس وصلى هاجرى

(عنى البلى فى حشيتى لم يثنتا \* فمهر الحديث ولا حديث الهاجرى)

أعلم ان التعبير بالمنازع قد يكون حكاية حال ماضية فقول الشيخ رضى الله عنه ولقد أقول بمثل أن يكون  
من هذا القبيل بناءه قال ذلك القول فى الماضى ويريد ان يحكيه كأنه واقع الآن وذلك يكون فى الأمور  
الغريبة التى تراد فحصى ويحتمل أن يكون على يابه بأن يكون المراد بصد رضى القول للآثم وقتنا بعد وقت على  
أسلوب لومه لأن لومه وقتنا بعد وقت ويقول جواب لومه وقتنا بعد وقت واللام فى لقيه جواب قسم مقتدر رأى  
وبالله لقد أقول فى حبه متعلق بلائى إذا المراد أقول لمن بلونى فى حبه وقوله لما رأه متعلق بلائى أى لائى  
وقت رؤيته هاجرى الى بعد الوصل وجملة على البلى الى قوله فالحجب لهما ج كل ذلك معقول القول وقد تقدم ان البلى  
فى مثل حذو التركيب اسم فعل يعنى تتبع عنى قوله فى حشيتى الخ جملة تعليلية لآمره بالكف عنه أى كف عنى  
لومك لأن حشيتى ناشئة على الوداد لا تحول عن حسن الاعتقاد وقوله لم يثنتا مفتوح حرف المضارعة من ثناء  
بثنته أى لواه عن اعتقاد مهر الحديث الهجر بضم الهاء وسكون الجيم لهدان وضافتالى الحديث من  
أضافة الصفة الى موصوفها أى الحديث الهجر رأى المهور به قوله ولا حديث الهاجرى أى لا يثنى حشيتى  
ما تهذى به أياها للآثم ولا حديث من فمهر أحبابه ونمى أصحابه فهو يظننى من أعتابهم ويتهمنى من أساكهم  
ولست فى الحب كذلك ولا أنا سالكها تلك المسالك وفى البتين الطباق بين الوصل والهجر والقلب فى هجر  
الحديث وحديث الهاجرى (ن) قوله لما رأه أى لما رأى لائمتى ذلك المنع وقوله وصلى أى وصل ذلك المنع  
لى بأن كان معتاد على أنواع الاقبال بحيث أناوا ما حقيقة واحدة تنقلب فى صفات الكمال وقوله فى حشيتى  
كفى بعن القلب الروحانى المتوسية بالامر الى الرأى وقوله ولا حديث الهاجرى وهو المحبوب وحديثه  
هو الحديث عنه بما لم يصد منه مما يترفعه لآلزاله المحبة والعشق من قلب الحب العاشق (أ)

(لكن وجدتك من طريق نافي \* وبلد عذلى أو أظنك متأري)

قوله لكن إذا فاستدراك مخفية لاتعمل شأ وموقعها هنا باعتبار انه لما أظهر شكها بتمتع اللآثم كأن فاهما  
فهم انه لا خبر فيه وان أفضاله كلها قبيحة وصفاته تؤدى الى الفضيحة فاستدراك دفع ذلك الفهم ورفع بقية  
الوهم بقوله لكن وجدتك من طريق نافي الخ فكأنه قال اليوم طريقان أحدهما يضر فى والثانى ينفعنى  
فأما طريقه النفع فهى المفهومة من قوله بعد هذا البيت الى قوله \* فالحجب لهما ج ما دح عذله \* وأما  
طريقه الضرر فهى ما نفهم من قوله وبلد عذلى البيت ولذع ذال محبة وعن مهلة تس النار وما أشبهها  
وأما ذوات السموم فيقال فى قرصها الدغ بالذال المهمة والغين المهمة وكلها مما محتمل فى البيت غير ان الأول

أولى له كون جناسا مقول بامع عدل فان قولك لذع عدل مقول مستوعلي حذوقه بلك فكبر وكل في ذلك  
وكقول العمداد لكاتب مخاطبا للقاضي الفاضل مرفلا كما بك الفرس وجواب القاضي الفاضل له بقوله  
دام على العمداد وكقول العمداد له أيضا أرض خضره وجوابه له أيضا بقوله فيها أهيف وكقول القار  
\* سورجاء بهما بحروس \* وكقول القائل لا بقاء لاقبال وكقول القائل \* اشرب معنا وانم برشا \*  
وكقول الأرجاني القاضي ناصح الدين أبي بكر وهومن عجائب الدنيا

مودته تدوم لكل هول \* وهل كل مودته تدوم

ولم فيما يقرب من ذلك بيت كل كلمة منه تقرأ طردا وعكسا وهو

ليل أضناه هلاله \* أنى يعنى بكوكب

وقلت في ذلك بحر رجب ملح أحلم وضائري اسم فاعل من ضاره الأمر يضروه ويضيره وضروا وضيره  
(الأعراب) وبعد تلك يتعدى إلى مفعولين الكاف أحدهما وناقي مضاعف إلى ما المتكلم تانيهما ومن طريق  
متعلق بناقي أى ناقي من طريق واحد وأما الطريق الثاني وهو طريق لذع العدل فانت ضائري فيه  
فيكون المعنى ووجدت ضائري من طريق آخر وهولذع عدل لانه بمنزلة أحوال النار وقوله وأطعتك جلة  
معتزة بين الممولين وهي تنفي ضرره عند عدم الطاعة للعدل فاعل العدل بغير الطاعة للمعاني نافع ليس بضار  
لانه إسماع تذكر المحبوب وبه تلذ القلوب وفي البيت المقابلة بين النافع والضار وفيه القلب لمستوى في لذع  
عدل \* ثم شرع في بيان الطريق النافعة له بقوله

(أحسننت لي من حيث لا تدري وإن \* كنت المسمى فانت أعدل جائر)

أما قال من حيث لا تدري لانه لم يكن قاصدا للاحسان ولكنه أحسن من حيث أنه قاصدا للمساءة وقوله وإن  
كنت المسمى معترضا في المعنى عن قوله فانت أعدل جائر إذا المعنى أحسننت لي وأنت لا تدري لأنك أحسننت  
فانت أعدل جائر وإن كنت المسمى وتكون ان هذمه في الوصلة والواو حيث عطفها لما بعده على جملة مقدرة  
عليها هي أولى بالحق أى أنت أعدل جائر إن لم تكن المسمى وإن كنت المسمى وهو يجوز هذا الطريق بغيرها على  
أن يكون الترتيب في البيت على أصله من غير تقديم ولا تأخير فيكون المعنى أحسننت لي من حيث لا تدري إن  
لم تكن المسمى وإن كنت المسمى فانت أحسن جائر \* فان قلت ألا يجوز أن يكون قوله فانت أعدل جائر  
لأن المذكورة في البيت \* قلت يجوز على أن المعنى أحسننت لي من حيث لا تدري وإن فرض أنك مسمى وغير  
محسن فانت حينئذ أعدل جائر فتوصف بالعدل وإن كنت جائرا \* فان قلت كيف قال أعدل جائر مع أن شرط  
اسم التفضل أن يكون المفضل عليه مشاركا للفصل في أصل الفعل وإن كان المفضل راجعا على المفضل عليه  
فيه وهذا لا مشاركة للجائر في العدل فكيف مع استعماله \* قلت هذا من باب المشاركة التقديرية كما يقال  
أنت أعلم من الجائر فكأن قلت إن أمكن أن يكون للعمار علم فانت مثله مع زيادة العلم وليس المراد بيان  
الزيادة بل الغرض التشريك في شيء معلوم استغاثوا ما هنا كذلك أى إن فرض أن يكون للجائر من عدل فانت  
أعدلهم لو جونا أحسانك في من حيث لا تدري لأنك لم تكن قاصدا للاحسان وبوجه لا تدري في محل جري إضافة  
حديث إليها وحيث باعتبار ركن مكان مجازي وهو وجود بصفة لا يعلم أن لومه يتبعن الاحسان إلى اللوم وما  
أحسن قوله وإن كنت المسمى فانتا تتضمن وإن كنت المسمى والذي لا مسمى سواء لأن تعريف الطريقين بقيد  
المحصن (ن) ثم شرع في بيان ذكر انتفاعه بلوم اللاتم وأحسانه إليه باللوم وأما نضره به وساءه فذلك أمر  
ظاهر لا يحتاج إلى البيان فقال اه

(بدني الخبيب وإن شئت داره \* طيف الملام لطرف سبي الساهر)

بدني معنار من أدنى بدني بمعنى قرب بقرب والحبيب منصوب على أنه مفعول مقدم وطيف الملام فاعله  
متضاف إلى الملام ووجه تسميته داره معترضة وإن وصيلة لا تحتاج إلى الجواب لكونها مجردا تاتيا كيد وتواتت

يعني بعدت وداره فاعله وقوله لطرف سمعي متعلق بسدني والياء في سمعي بآء المتكلم والسا هر صفة لسمعي وفي قوله لطيف اللام استعارة بالكناية وتقرر به انه شبه اللام بالتمام وحذف المشبه به واثبت اللطيف الذي هو من خواص التمام لاشبهه وحاصله ان التمام كما انه يرى الخيال ويصوره للرائي كذلك اللام فانه يصوره من استماع اللام واما حذف الطرف الى الجمع من اضافة الشبه به الى المشبه فكان الذي يدركه السمع في اللام يدركه الطرف في التمام وفي البيت الطباقي بين الذنوا والبعد في بدني وتناخت وبين لطيف وطرف الجناس الاخر وفي البيت ادماج الشكاية من كثرة السهر (ن) شبه لوم اللام له بحالة النوم فكان في تلك الحالة نائم لم يقظة له الى كلام اللام عن عدم اعتناؤه بلومه وعدم التفاته اليه وشبه ذكر محبوبه في كلام لانه على محبته له بطف الخيال وقد شبه قوة سمعه بقوة بصره ثم وصف سمعه بالسهر اشارة الى انه ليس بنائم بالنظر الى بقعة المحبة والعشق وانما نومه بالنظر الى لوم اللام فقط فلولم اللام بمنزلة النوم للحب العاشق واللام بلومه ذلك محسن للحب العاشق من جهة ان لطيف خيال المحبوب يتكشف للحب فيتمتع به المحب واللام لا يدري بذلك بل هو سمعي للحب من جهة انه لوم له وفيه عيب على اتصافه بالهبة (اه)

(فَكَانَ عَذْلُكَ عَيْسَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ \* قَلِمْتُ عَلَى وَكَانَ سَمْعِي نَاطِرِي)

هذا التعمق الذي قبله فانه لما جعل اللام كالتمام في ادناء الحبيب من السمع الذي هو شبهه بالنظر شبه عذل العاذل بعيس الحبيب حين قدمت عليه ولكن كان سمعه مدركا مكان ناظره وانما شبه العذل بعيس الحبيب لان العذل عنه بدنيه وكذلك العيس ايضا تدنيه غير ان العيس تدني الى النظر واللام تدني الى الخبر فلذلك احتج الى ان يقول وكان سمعي ناظرى وفي بعض النسخ عيس بالنون وفتح العين وهي الناقصة العظيمة فيكون المراد ناقصة الحبيب التي تحمله فيكون اقرب الى احضار الحبيب في الذهن ايضا فاعمل

(أَتَيْتُ نَفْسِي وَاسْتَرَحْتُ بِذِكْرِهِ \* حَتَّى حَسِبْتُكَ فِي الصَّبَاةِ قَاذِرِي)

يقول اللام اتعت نفسي واسترحت بان ذكره أي تذكرك يا ماضي لقد حسبتك أيها اللام هاذي ولا شك ان العاذل ملائم لطبع المحب فيوجب الراحة فلما كان العذل موجبا للراحة شبهه بالعاذل في ذلك وفي البيت الطباقي بين الراحة والتعب

(نَاجَيْتُ لِمَ حَاجَ مَادِحَ عَذْلِهِ \* فِي حُبِّهِ بِلِسَانِ شَاكٍ شَاكِرٍ)

لما ذكر حال العاذل الذي لوم المحب في محبته من عند قوله ولقد أقول للآثم في حبه الى قوله فاجب لِمَ حاج مادح عذله بين ان الاوصاف المذكورة في هذه الايات تغدو محمدا ومحاوشكاته وشكراته يقول

لكن وحدتك من طريق ناقي \* وبلد عذلي لو اطلعتك سائر

فجمع بين النقص والضرر وفيما بعد جمع بين الاحسان والاساءة وذكر في بيت آخر التبع والراحة من جهتين فلذلك عقب ذلك بقوله فاجب لِمَ حاج مادح عذله الخ وقوله في حبه متعلق بقوله عذله أي الذين يعدلونه في حبه رضي الله تعالى عنهم وارحمهم

(بِاسْتِثْنَاءِ الْقَلْبِ عَدْرًا كَيْفَ لَمْ \* تَتَّبِعْهُ مَا غَادَرْتَهُ مِنْ سَائِرِي)

الشاعر رضي الله عنه يذكر هذا المعنى في اساليب مختلفة وترا كيب غير مؤلفة قوله عذرا قد لعله سائرا أي يا من سار قلبي عذرا أو سار عذرا وغدرت عذرا وغادرت بمعنى تركته وسائري مهموز بمعنى الساق مني بعد القلب وقد قيل في الفرق بين سائر مهموز وغير مهموز بان المهموز من السور بمعنى القبة وغير المهموز من السور الصغر بالمدينة فيكون بمعنى الجسم وفي البيت الجناس التام بين سائر وسائري وجئنا شبه الاشتقاق بين عذرا وغادرت (ن) يريد بالسائر بقلبه المحبوب الحقيقي على حد قوله تعالى وحبناهم في البر والبحر وقوله



تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده وقوله غدر المعنى به هنا القهر وقوله كيف لم يتبعه الخ يعني كيف لم تأخض مع  
قلي الذي أخذته ما أيقنته من بقيتي الظاهرة والباطنة (أ)

(بعضي تغار عليك من بعضي ونحوه) سُدُّ بَاطِنِي إِذَا نَتَّيْتِ فِيهِ نَظَائِرِي

البعض الذي تغاروا بالجسد وغيره على أنه لم يكن عند الحبيب مع القلب فذلك قالو يحسد ظاهري باطني  
لأجل أنك في الباطن وأخر المصراع الأول الخافق ويحسد أول الثاني السنين واتعليبه أي لأجل أنك  
فيه (أ)

(وَيُؤَدُّ طَرَفِي إِنْ ذُكِرْتُ بِمَجْلِسٍ \* لَوْ عَادَ مَعَهُ مَعِيَا الْمَسَامِرِي)

الخطاب في قوله بعضي تغار عليك من بعضي وفي قوله ويؤد طرفي لو ذكرت مجلس السائر الذي خاطبه بقوله  
يا سائر يا القلب هوذا البيت من جهة بيان أن بعضه تغار عليه من بعضه فانه إذا ذكر بالمجلس يكون صاحب الخطاب  
من الذكر المصاحب فينظر عليه الطرف ويؤدان لو كان سمعا ولو في قوله لو عاد معي معاصريه وسامري ساء  
المتكلم وهو المصاحب بالليل (ن) والذي سامر في ليل الاكوان ما يحويه الحقيقى لاساعله صور الاعيان  
أو غدره ولائحه يذكر له المحبوب فتنتي عن غماها تكون أذنه لسماع تلك الأذكار الحسان (أ)

(مَتَوَدًّا لِمُحَازٍ مَتَوَعِّدًا \* أَبَدًا وَيُعْطَى بِوَعْدٍ نَادِرٍ)

متودد حال من ضمير المحب وهو من العادة والاختيار بقوله الوعد والمحاز وعد متوعد أي المحاز وعد متوعد أي  
المحبوب فيقول أنا معتاد به بعض وعدي إذا وعدني به حر وصدفانه بوقه قطعاً وأما الوعد بالوصل والتقرب فانه  
يعطى به ومع ذلك فإن الوعد أيضاً نادر فهو يقول الوعد بالوصل نادر ومع ندرته فهو محمول وأما التوعد فانه ضمن  
غير مختلف وفي البيت الجناس المقلوب بين متوعد ومتوعد والطباق بين الاختيار والمطل وبين الوعد والتوعد  
وبين التندر والعداة (ن) المعنى أن هذا المحبوب الحقيقي تعودد على معاملته في الدنيار حجة سنا أنه إذا وعدنا  
بالشر يفر وعده يظهر لنا وإذا وعدنا بالخير عطل ذلك فخره إلى الأخرة لكيلا الجزاء أو أماً أمر وعده  
بالشر ووعده بالخير في حكم الأخرة فلي الخلاف من حكم الدنيا المذكور (أ)

(وَلِعَدِّهِ أَسْوَدَ الْغُضِيِّ عِنْدِي كَمَا بَسْمِغَتْ لِقَرِيبٍ مِنْهُ كَانَ دِيَارِي)

يقول لعدده صار الغضي عندي أسود ومن عادته البياض ولقرب منه بسمنت الديار ومن شأنها السوداء وقوله  
كان إشارة إلى أنه الآن ليس موصوفاً باقتراب المحبوب وإنما كان له منه قرب ماضٍ وأخر المصراع الأول  
الباء في بسمنت أول المصراع الثاني الباء فها في البيت الطباق بين القرب والبعد وبين السوداء والبياض  
وبين الغضي والديار

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هُوَ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ)

(أَرْجُ النِّسِيمَ سَرَى مِنَ الزُّورَاءِ \* سَهْرًا فَأَحْيَا مَيِّتَ الْأَحْيَاءِ)

الارجحة حركة شدة فرائحة الطبيب والنسيم نفس الريح وسرى أي جاء ليلاً والزوراء اسم لبعد دلان أبواب الدخلة  
وضعت من زوردة عن الخارجة واسم لدجلة أيضاً وموضع بالمدينة قرب المسجد والمراد هنا المعنى الأخير بلان  
المذكور في القصيدة من المواضع بناسبه والسهر قيل الصبح وأحياناً الأول فعل ماضٍ والأحياء جمع هي بمعنى  
ضد الميت وبمعنى البطن من بطون العرب ولعل المراد الأول على معنى فأحيما متافى الأحياء أي من جنسهم  
فبصير المعنى فأحيما متاعداً في جلة الأحياء وهذا شأن المحب أن يكون متتاماً بدواعي المحبة وإن كان  
حياً في الظاهر وتصح إرادته الثاني على بعد (الأعراب) أرج النسيم مبتدأ ومضاف إليه ومجملة سرى من  
الزوراء مصحراً من الفعل والتفاعل والجار والظرف خبره والمراد مصحراً من الاصطلاح ولذلك صرف قوله ناحياً

عطف على سرى والصبر في أحبال الأرج والمبت مغفولة وهو مشدد بمعنى المبت الخفيف وقيل الخفيف الذي مات والمشد الذي لم يعت بعدوه ومناسب لما شرعنا في قوله ميت الأحياء (والمعنى) وردت رائحة النسيم الطيب من المكان المغارب للسعد الذي حل به خير النسيم وسيدا المرسلين وكان وروده في وقت السحر الذي هو أطيب الأوقات فتشأ عن سرادقه أن أحبا متنا من المحبة معدودا في جملة الأحياء وفي الميت الجنس التام بين أحياء الأحياء والطباق بين الميت والحي (ن) قوله أرج النسيم كناية عن انتشار ما تحمله الروح الأمرى المنعطف عن توجه أمر الله تعالى من علوم المعارف الإلهية والحقائق الربانية وقوله سرى أى سارق ظلمة ليل الكون الجسماني والزوراء كناية عن الحضرة المحمدية الجامعة للكمالات كما ظهر لها وباطنا وقوله سحرا كناية عن أوائل الفتح الرباني على السالكين وقوله فاحيا يعنى بالحياء الأديبة الإلهية والأحياء جمع حي من الحياة فهو خلاف الميت وأوجع حي أى قبيلة من قبائل العرب كناية عن منزل من منازل القرب المعنى فأجاد ذلك الأراج المذكور من مات فظهر الحيا فالحققة بالربانية بسبب ظهوره له أو من مات بالوصول إلى مقام الجمع وفارق الفرق فإن مقام الجمع منزل من منازل القرب (هـ)

(أهدى لنا أرواح محمد عرفة \* فالجو منه معتبر الأرجاء)

أهدى من الهدية وهو ما يخف به وقال أهدى الهدية وهذا هو الأرواح جمع ربح وتجمع أيضا على أرباح ورواح ربح كعنب جمع الجمع أرواح ربح وأربيع والعرف بفتح العين الريح طيبة أو معتنة أو كثر استعمالها في الطيبة وهو المراد هنا والجو الهواء والمعتبر الذي أعطى رائحة العنبر يقال كان معتبرا أى توحده رائحة العنبر كأنه قد فخر بالعنبر والأرجاء بفتح الهمزة معدودا جمع رجاء قصورا وهو الناحية (الأعراب) الأرواح مرفوعة على أنه فاعل أهدى وعرفه منصوب على أنه مفعولة فالأرواح أهدت العرف والصبر في عرفه يجوز رجوعه إلى أرج النسيم ويجوز عوده إلى محمد لأن محمد كان مكانه والفاء في قوله فالجو لليسبة لأن وجود العنبر في نواحي الجوانح عن العرف والجو مستند أو معتبر الأرجاء خبر ومضاف إليه ومنه متعلق بمنبر ومن تعليلة أى صارا للجو معتبرا لنواحي من ذلك العرف ومنه متعلق بالبيت مضاف إلى الأرجاء إضافة تاسم المفعول إلى نائب فاعله كقولك فلان مغسول الوجه أى غسل وجهه وهنا المراد عنبرت أرواحه بسبب ذلك العرف (والمعنى) أنحننا ربح محمد بعرفه ورائحة الطيبة فصارا للجو ذلك طيب النواحي كما غاضنخ العنبر والبيت في غاية اللطف (ن) قوله لنا أى معاشر المحبين الإلهيين وقوله أرواح جمع ربح وهي هنا كناية عن الأرواح جمع روح زهى المنفوخة في الجسد الإنساني عن الروح الأعظم القائم بأمر الله تعالى وقوله محمد كناية عن الحضرة الإلهية الأمرية فإن الأرواح منفوخة من أمر الله تعالى وقوله عرفه أى عرف ذلك الأراج المذكور في البيت قبله (والمعنى) أن شدة رائحة الطيب الرواحي المنعطف عن روح الله الأسمى أهدى لنا أخبار التحليات الربانية وأمرنا بالتدليات الإلهية الجانية وقوله فالجو منه معتبر الأرجاء يعنى أن نواحي الدنيا أرواحا في قلوب الأولياء العارفين مبتهجة مرتبة بما يليق بها من جهة العوالم الروحية والجانب المكونية والأمرات الغيبية من الحضرة الإلهية (هـ)

(وروى أحاديث الأجيبة مسندا \* عن أذخو يا ذخير ومعهما)

الرواية نقل الحديث والأحاديث جمع حديث بمعنى الخبر على سبيل الشذوذ والأجيبة من تحميمهم ومسند على صيغة تاسم الفاعل والاذخ بكسر الهمزة وقول بالذال المحممة لسا كنمو كمر الخاء المجهمة وبالراء حشيش طيب الريح والاذخ بالفتح أيضا موضع قرب مكة ومعهما بكسر السين والحاء المهملة على وزن كسامة نبت شائك ترها ما نقل عسله غايه (الأعراب) فاعل روى يعود إلى أرج النسيم وأحاديث مفعولة مضاف إلى الأجيبة ومسند أحال أى روى أحاديث أحببنا نقلها عن نبتين وهما الأذخ والأذخو الصاه فقول عن اذخ متعلق بمسند ومعهما مطوف على الأذخ وقوله بأذاخ صفة لا ذخ متعلق بمطوف أى عن اذخو كاش بهذا الموضع المقارب

لمكة ومعنى روايته أحاديث الأحياء عن هذين النبيين أن راجعتهما فكان تكليف الراجح راجعتهما  
نقل لأحداث الأحياء أو أن الأحياء معيون هناك عند النبيين المذكورين وبالقرين منهما فالنسب حيث نقل  
أحداث النبيين المذكورين كان ناقلاً لأحداث الأحياء أيضاً لما هناك من الاقتراب وفي البيت المناسبة  
بذكر آراء وآثار الأحداث والأسناد وقربه اللفظ بين اثنين وأذخ (ن) قوله الأحياء كناية عن حضرات  
الأسماء الألهية الظاهرة في صورها ما كل الإنسانية أي روى ذلك عن حضرات الذات إلى رابته وكفى بالأذخ  
عن حضرة الصفات الجمالية وبالصحاء عن حضرة الصفات الجلالية وكفى باناخ عن حضرة الذات الألهية  
الجامعة للجمال والجلال فهي ظاهرة بينهما بحضرة الكمال (هـ)

(فَسَكَّرْتُ مِنْ رَأْيِ حَاشِي بَرْدِهِ \* وَرَمَتْ حَمِيماً لَبِيقِي أَدْوَانِي)

قوله فسكرت معطوف على روى مسبب عنه ما ذا المعنى لما روى سكرت وإلى الريح الطيبة والمحوشي جمع  
حاشية وهي طرف الشيء والبرد بضم الباء ثوب مخطط وسرت هنا بمعنى دخلت والحياء بضم الحاء وفتح الميم  
وتشديد الباء وهي مناسرة للكأس أو شدة بها أو أسكارها وأخذها بالأس والبرد بضم الباء واليه بضم الياء الموحدة فواللهمة  
في آخوها الشفاء والأدواء جمع داء وهو المرض (الاعراب) ظاهرة ولها في برده للنسب الواقع في البيت  
الأول ولعمري أن هذه اللفاظ الواقعة في هذا البيت مع ما تشتمل عليه من الاستعارات تعجز الفؤاد أنها  
وتجعل حسن الذوق موقوفاً عليهم فانه قد جعل للنسب برداً وأثبت له الحواشي وأضاف إلى بالي حواشيها وأثبت  
لنفسه السكر من تشققات تلك إلى بالي البرد من سرى تلك الحيا وبالجمل فغطاق البيان قاصر عن إدراكها  
ولكن هي الأولى الشوق الموصوفين بالذوق وتأمل سكرت وسرت والبرد والبره والبراء والبره والبراء  
تعلم بحسن التبديع وقطع الروض في زمن الريح

(بَارَا كِبَ الْوَجْهَاءِ بَلَعْتُ الْمَيَّ \* عَجَّ بِالْجَمِيِّ أَنْ جَزَتْ بِالْجِرْعَاءِ)

الوجهاء الناقة الشديدة بلغت دعاها راكب بأن الله تعالى سلفه مناه والثناء نائب الفاعل والمي مفعول ثان  
وقوله عج أي أقم بالجمي أوقف أو أرجع أو أعطف رأس البعير بالزمام وجزت من جاز يجوز بالمكان إذا مر  
به وبالجرعاء مؤنث الأجرع وهو مكان فيه سحارة أو بضمه سحارة (الاعراب) بارا كِبَ الوجهاء منادى  
مضاف إلى الوجهاء وجملة بلغت التي جملة معترضة للدعاء قوله عجم بالجمي جواب التداء وجواب أن محذوف  
دل عليه ما قبله أي أن جزت بالجرعاء فجم بالجمي كان الاختيار بالجرعاء يقتضي القرب من الجمي فيقف به  
(والمعنى) أيها الراكب الناقة الشديدة بلغت الله من مرادك مزبده عجم على الجمي وقف بخواجبه ونادى من  
به من أهله فان الجمي مرأى لاجل ما كنهه ومن أجل أهلها فخص المنازل وهذا البيت يمكن أن تفصل  
جملة مبعوضة وذلك بأن تقول بارا كِبَ الوجهاء أن جزت بالجرعاء فجم بالجمي بلغت المي ومن تأمل كلام  
الشيخ رضي الله عنه وجد من هذا النوع شأ كثيراً (ن) كنى بالوجهاء أي الناقة الشديدة عن النفس  
المطمئنة فلها شديدة القوة ولاطمئنانا على أمر الله تعالى القائمة به وهي نفس السالك الصادق في سلوكه  
فانفرا كبا هو مطمئنة مع مطاوعته وكنى بالجمي عن الحضرة الألهية يعني أقم في مراقبتهم وكنى بالجرعاء  
عن مقام الجاهادات النفسانية والمكابيات الإنسانية في طريق الله تعالى (هـ)

(مُتَمِّمَاتُ لَعَابٍ وَادِي ضَارِجٍ \* مُتَمَامَاتُ فَاغَةِ الرُّعَاءِ)

قوله متممات أي متممات أو متوحيات مقصداً والتلعات جمع تلعة وهي ما ارتفع من الأرض ويقال لها أنها بطمها  
وهي ضد ومنه في الأمثال لا ألقى بسمل تلعتك يضرب لمن لا يوثق به ولا أخاف الا من سئل تلعتي أي من بني  
عمي وأقاربي وضارج موضع معروف على ما في القاموس وقوله متممات أي أخذت أجهة اليمن وفي القاموس  
تيامن بفلان ذهب به ذات اليمن وكنتم تاتوننا عن اليمن أي تخدعوننا بقاوى الأسباب أو من قبل الشهوة

لان البين موضع الكبد والكبد مظنة الشهوة والارادة تنهى والقاعة ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها  
 الجبال والاسكام وروم القاع من ايامهم وفيه اسر بطام بن قيس اوس بن حجر والوعساء رابية من رمل لينة  
 والمراد منها موضع بين الثعلبية والخزيمية (الاعراب) متبعا حال من فاعل عجم وتلعات منصوب بالكسرة  
 نسيبه عن الفتحة على حذفت وقوله متبعا حال بعد حال وعن قاعة الوعساء متعلق به (المعنى) عجم  
 اهلها راكب للوجناء بالحلى حال كونك قاصدا هذه التلعات اخذنا عن قاعة الوعساء فان مطلوب في  
 المكان الذي وصفته لك والتخفي المقاربة بين حروف متبعا ومتبعا والشيخ رضي الله عنه لا يخفى شعره غالبا  
 من المجانسة في الفاظهم ولو بالمقاربة في الجملة (ن) كنى بالتلعات عما يجده السالك من الاحوال التي ترتفع به  
 مرة وتخفض به أخرى وكى وادنا ج عن القلب الانساني الذي تعبره الاحوال وقوله متبعا أى اخذنا  
 جهة اليمين والنفس هي من جهة اليمين كيان القلب في جهة اليسار وكى بقاعة الوعساء عن النفس الحيوانية  
 ذات الشهوات الكثيفة الجسدية

(وَإِذَا أَنْتَ أَتَيْتَ سَلْعًا فَلْيَاثِقًا \* فَالْزَيْتَيْنِ فَلْيَلْعَ قَشْقَاءَ)

(فَكَذِّبِ الْعَلِينَ مِنْ شَرْقِيهِ \* مِلَّ عَادِلًا لِلْبَيْتِ الْغِيَاءِ)

الاثل شبر والاثل مصغره وسلع جبل بالمدينة والنقار الرمل القطعة تنقاد بعد دبة ولعل المراد به موضع  
 مخصوص والرتين مثني رقة والرتة الوضوء جانب الوادي أو مجتمع مائه ولعل السراب وجبل وموضع وما  
 بالبادية وشعر جزائ وشقا جبل (الاعراب) انظار لما يستقبل من الزمان ونجى للماضي وانذارا  
 تحذيرا ولما انقضى اليوم والليل بعد القسم نحو الليل انا يغشى والنجم اذا هوى وناصبها شرطها وما في  
 جوابها من فعل اوشبهه واثل مفعول مضاف الى سلع وقوله فالتبعا معطوف على المضاف أى واذا أتيت النقا  
 وكذا الكلام في الرتين وما بعدها عن العليين وهما مثني علم بحركته وهو الجبل الطويل اوعام وقوله من  
 شرقيه يحتمل أن يكون المراد من شرق شقا أى واذا أتيت جانبها من اوعام العليين فحقنا عنهما حال كون  
 العليين من شرق شقا وقوله مل جواب اذ اعلى حذف النفاذ ابطه أى اذا أتيت هذه الاماكن فل حال  
 كونك عادلا لليلة تكسر الحاسوي هناك كان العرب الغزول والضياع الواسعة يعنى اذا أتيت يارا كب الوجناء  
 هذه الاماكن فل واعدل الى الدار الواسعة التي ينزل بها من اوجه \* ومن أجل اهليهم انحبس المنازل \* (ن)  
 الخطاب لراكب الوجناء واثل سلع كناية عن مقام من المقامات المحمدية الناشئة من الكشف عن  
 الحقيقة النبوية واثقا كناية عن مقام محمدي تبين الاحوال فيه لصاحبه لان الرمل غير ملتصق الاجزاء  
 والرتين كناية عن مقام محمدي متداخل مع مقام آخر تبين فيه الاحوال كالوشى في الثوب ولعل كناية عن  
 مقام محمدي جامع وقوله فشتا اسم جبل محمدي جامع وقوله فكذا أى مثل ذا المذكور وهو الانتقال  
 في المقامات والمنازل المحمدية التي بعضها فوق بعض واكشف من بعض وأشار بالعليين الى المازمين وهما  
 الجبلان بين عرفة والمزدلفة وقوله من شرقيه أى شرق شقا كناية عن مقام جمع التجمع المتمثل على الفرق  
 والجمع فانما علمان عظيمان من شرق شقا وشتا القوم خلاف صميمهم وهم الاتباع والدخلاء عليهم بالخلف  
 فان هذين العليين من جنس ما هم فيه الاتباع والدخلاء من المريدين في ابتداء سلوكهم من عدم الثبات  
 على جمع أو فرق وكى باليلة عن منزل العارفين السالكين المحمديين ثم وصفها بالاتساع لكمال الكشف  
 فيها عن الملك والمكوت والجبروت (اه)

(وَاقْرَأِ السَّلَامَ عَرَبِيًّا بِذَلِكَ اللَّوَّى \* عَنْ مُغْرِمٍ دَفِيفٍ كَتَبَ نَائِي)

اعلم انه يقال قرأ عليه السلام بقرا مثل سأل يسأل فكان مقتضى القياس أن يقال وقرأ السلام مثل وقرأ  
 القرآن لكن خفف بتخفيف الهمزة ألفا وتحذف الالف في الارض فيصير وقرأ السلام كما هنا والسلام في الاصل

من أسماء الله تبارك وتعالى وبمعنى السلامة والبراءة من العيوب فيكون هنا معنى السلامة كأنه دعا لمن يسل عليه بالسلامة وهو معنى الأمان لأنه إيدان من المسلم بأن المسلم عليه سلم آمن من شره والعرب تصغير عرب وهو التخصيب وذلك على غير قياس واللوى كالى ما التوى من الرمل أو مستقرة والغرم على صيغة تاسم المفعول أسير الحب وذنف بفتح الدال المهملة وكسر التين صفة مشبهة على وزن فرح من ثقل في مرضه والمرض هنا من الحب والحب يقوى الحزن والثاني من التأي وهو العبد (والاعراب) ناهلان ناعل أقرأ ضمير الخطاب والسلام وعرب بمفعولاً وعن مفرغ متعلق بأقرأ أو الكل صفات لموصوف محذوف إذا لم عن رجل مفرغ كشيء ناء والمعنى مل إلى تلك الحالة الواسعة وبلغ تحبى لمن أحجمهم من العرب المقيمين بذلك اللوى ولكن الأبلغ عنى مع بيان ما عسدى من الحب والمرض والحزن والعبد عنهم (ن) قوله عرب بزيادة اللوى إشارة إلى أهل المعارف والحقائق الذين كثر عنهم بالحلة الفصاحة في البيت قبله واللوى كناية عن إتمام الحمد إلى الجامع وقوله عن مفرغ يعنى نفسه لكمال اشتياق الجنس إلى جنسه (هـ)

(صَبَّحَنِي قَلَّ الْحَيَّجُ تَعَادَتْ \* زَفَرَانُهُ يَنْفَسُ الصُّدَاءَ)

(كَلَّمَ السَّهَادُ جَفُونَهُ قَتَادَرْتُ \* عِبْرَانُهُ مَمَزُوجَةٌ بِدَاءِ)

صب بالمرصعة لموصوف مفرغ في البيت قبله ويجوز رفعه أى هو صب ونصبه أى أعنى صبا منى ظرف زمان والصب المشتاق وقيل رجع ومنه التقاطع لرجوعها ويقال للذهاب نافلة تفلأول رجوعها والحيج أى القوم الحاجون وتعاذت أى رقت إلى الجهة الفوقية شيئا بعد شيئا وزفراته أى أنفاسه التى أرجحها بعدده أياها وقوله يتنفس الصداه بيان لكيفية تصاعد زفراته والصداه على وزن البرحاء النفس الطويل أى تصاعدت أنفاسه منذ رجوع الحيج لكن بالأنفاس الطويلة المدودة الصاعدة إلى الجهة العالية مفتوحة أبوابا غير مسدودة وقد قلت فيما يقارب المراد بعبود الله رب العباد

وتنفس الصداه ليس شكاهة \* منى لهيترك يا ضياء الناظر

لكن بقلبي من جفاك تألم \* فأرى بذلك راحة لثا طمر

والمعنى هو صب مشقة موصوف بأنه متى رجع ركب الحج تنالعت أنفاسه صاعداً إلى الجهة العلوية ممتدة الطويل يستدل بنفسها الضعيف على الحب العليل قوله صكلم السهاد أى ربح مأخوذ من الكلام بفتح الكاف وسكون اللام يعنى الجرح والسهاد يظم السين الأرق جفون جمع جفن وهو غطاء العين من أعلا وأسفل جمعا جفان واجفن وجفون وهو نفع الجفيم ويستحسن فيه الكسر وقوله قتلادرت أى أتت بحلة والبراء جمع عبرة بفتح العين مع سكون الباء في المفرد وفتح في الجمع وهو الدفعة قبل أن تفيض أو ترد البكاء في الصدر أو الحزن لا كما هو يقال استعبر أى جرت عبراته والمزوج على صيغة تاسم المفعول المخلوط من المزج بمعنى المخلط والداء كسر الدال جمع دم والتخفيف وتشديد له لغة قليلة (الاعراب) كالم قبل ماض السهاد فاعله وجفونه مفتوحة منصوبة تسهرها وقوله قتلادرت معطوف على كلم والقافى قتلادرت إشارة إلى أن تسادر العبرات ممزوجة بالدم مسبب عن كالم السهاد لطفونه إذ لا ريب في أن جرح الجفون يعقبه خروج الدم المخلوط بالدم وقد قلت فيما يقرب من ذلك

رمى فاصمى الحشامنى وما علما \* حتى رأى مثنى القرعى تفيض دما

(وقلت أيضا في مثل ذلك من أبيات خمسة)

وليس بحبيبان دمي أحر \* وفي باطنى جرح ومن ناظرى رشح

وبأحسن ما أشار إليه القاضى أبو بكر ناصح الدين الأرجاني حيث قال

دم القلب في عيني ونفسي بمائها \* قتل في أناه لا بما فيه رشح

وعبراته مرفوع على أنه فاعل تبادرت وعجزوجة بالنصب حال من عبراته وقوله بد ما يتعلق بقوله مجزوجة  
وأغما كتبنا البينين معاً وكنما علم بما جمعاً لأن كلاهما متعلق بوصف النصب لأن جملة كالم الشهاد  
جفونه من وصفه أى هو موصوف بأنه قد حرمه الله تعالى جفونه (ن) كنى بالجمع عن قصدا لخسرة الأهمية  
والتوجه القلبي إلى التحقق بالوجود الحق الحقيقي المتخلى بالاعتيان الكونية بعد الإحرام والتجرد بالافتناء  
الاصل من نسبة الوجود للتقدير العدمية والجمع هم العارفون بأنفسهم وبربهم على الكمال ورجوعهم هو  
عودهم إلى ما كانوا فيه من العادات والعادات في الفرق الثاني بعد الجمع وقوله تنفس الصعداء تأسف  
منه وتحسر على تحصيل تلك المقامات العالية والتي هي تليها التحليات الربانية وذلك في ابتداء سلوكه في  
الطريق وظهور بوارق التوفيق اهـ

(يَا سَاكِي الْبَطْءِاهِلِ مِنْ عَوْدِي \* أَحْيَايَا يَا سَاكِي الْبَطْءِاهِلِ)

(إِنْ يَنْقَضِي صَبْرِي فَلَيْسَ بِمَنْقُضٍ \* وَجَدِي الْقَدِيمُ بِكُمْ وَلَا بِرُحَائِي)

(وَلَنْ جَفَا الْوَسْعَى مَا حَلَّ رَبِّكُمْ \* قَدْ لَمَعِي تَرْبِي عَلَى الْأَنْوَاءِ)

(وَأَحْسَرِي ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَمْ أَفْرَ \* مِنْكُمْ أَهْلِيلُ مَوَدِّي بِالسَّاءِ)

(وَمَتَى يُؤْمِلُ رَاحَةً مِنْ عَمْرٍ \* يَوْمَانِ يَوْمٌ قَلِي وَيَوْمٌ تَنَاهِي)

السا كنون هنا القاطنون والبطءاء والباطع مسبل واسع فيه دق الخصاصه أبطع وبطاح وبطائح وتبطع  
السبل اتسع في البطءاء وقريش البطاح الذين ينزلون بين أخشي مكة وهل حرف استفهام لطلب التصديق  
فقط ومن زائدة للنص على استغراق أفراد العودة وقوله أحيايوزان يكون بفتح الحمةزة على أنه مضارع من  
حي كرضي يحيى كرمي وهي همزة المفردة المتكلم ويجوز كون الهمزة مضمومة على أن المراد أحيا أي أصرحيا  
على أنه مضارع مجعول من أحيا الله تعالى فهو يحيى وأحياو نائب فاعله ضمير المتكلم وبها متعلق بالفعل  
وقوله يا ساكِي البطءاء ذا البهر على السيد وهو من محاسن التكرار لوقوعه في غاية الخلاوة وفي نهاية الطلاوة  
أن تكسر الهمزة وتخفف النسو حرف شرط ويتقضى فعل الشرط وكان الواجب فحذف الباء وكسرة  
الضاد دليل عليها لكونه معتلا بالياء مجز وما يجذفها لكن اشبع بالكسرة المذكرة فقولدت منها باء  
لاجل الوزن على حد قوله تاركاً وتعالى أنه من يتنى ويصبر وجلة فليس بمنقضى وجدى القديم بكم ولا برحائي  
جواب الشرط في محل جزم وليس فعل ماض رفع الاسم ونصب الخبر وليس وإن كانت في الأصل لنفي الحال  
الآن المراد منها هنا النفي مطلقاً لأن المقام يقتضى ذلك وأصله ليس على وزن فرح فكان مقتضى القانون  
الصرفي أن تقلب ياء أو ألفاً فخر كها أو تفتاح ما قبلها لكن لما كانت فعلاً غير متصرف أثروا فيه ما بعدهم  
التصرف وكفوا في التوقف يسكون بياء وجدى اسمها والقديم مرفوع على أنه صفة بكم متعلق بوجدى  
(ن) والباء للسببية (اه) ولا برحائي بالاضافة إلى باء المتكلم عطف على وجدى والبرحاء الشدة وبتقص خبر  
ليس مقدم والباء فيه زائدة لتأكيد النفي المفهوم من ليس أى ليس وجدى القديم منقضيها وكذا الكلام  
في قوله ولا برحائي أى وليست برحائي القديمة بكم منقضية (والمعنى) إذا كان صبري قد انقضى فوجدى بكم  
ما مضى فلم ألو جدأ أكثر من الصبر كما قلت مشيراً إلى هذا المعنى من إيسات لطيفة  
وانتقت صبري والغرام بحاله \* تحققت أن الحب أكثر من صبري  
وما اللطف قولهم قال واجد في المقال

ومصبر للصبر قلت له وهل \* صبران عنه الحبيب يغيب

والله أن الشهد بدقراقهم \* ما لذي فالصبر كيف يطيب

قوله ولئن اللام موطة للقص وان شرطية أى أقسم بالله لئن جفا الوسمي وباء النسبة المطر المنسوب  
الى الوسم وهو المطر الاؤل الذي يسم الارض أى يعلمها وما بعده يقال له الاولى لانه بلى ما قبله والى ذلك اشار  
المتن حيث قال \* وبغير وى كان عارضها الوسمي \* أى كان أول مطرها بغير ثان يشير بالمطر الى وصلها أى  
وصلتنا المرة الاولى ولم تعد الوصال ثانية وما الحلى تشبيه الوصال بالمطر على الارض المناسبة بينهما والماحل  
الذى انقطع عنه المطر واصله لفظه ماحل الى تركهم من اضافة الصفة الى الموصوف واقترب بضم التاء المثناة  
من فوق وسكون الراء بمعنى التراب المفرد وقوله فندامى الفاء رابطة للجواب ومدامى مبتدأ ووجه تروى على  
الانواع خبره وورى من اربى على وزن الفعل بفعل مثل اكرم بكم بمعنى يزيد ما خوذ من الرباء وهو الزيادة  
والانواع جمع نوء وهو الضم مال للغروب جمعه أنواء وأسقوط الضم في المغرب مع الضم وسقوط آخر قبله من  
ساعته في المشرق والمراد به هنا المطر النازل عند سقوطه بقرينة المقام (المعنى) ان كان قد جف المطر الوسمي  
الذى يسم الارض أى يعلمها نسبة سقوطه عليها لكونه أول مطر نازل عليها فندامى زائدة على الامطار الوسمي  
تخصيل عند سقوط الضم كما هو معلوم فهى تنوب متاب للمجاوز وى الظامشين فى سائر الاحيا قوله  
واحسرتى واهنا للندبة أى شديدا وحسرتى وحصول خرقته قوله ضاع الزمان أى لم احصل من زمانى  
مرا ما حسرتى اركم واهنا ما وقوله ولم افتر الى آخر البيت جملة حاله لقوله ضاع أى ضاع الزمان حال كوفى غير  
فانزمتكم باهليل مودتى القريسين من محبتي بلقاء وما العطف قوله واحسرتى أولا ويذكر بعده ضايع الزمان  
وانه لم يفز من اهل مودته باللقاء ولم يزل عن قلبه بذلك تعمير لا شفاء ولك ان تقول جملة قوله ولم افتر جملة  
مطروقة على جملة قوله ضاع الزمان والمناسبة حسن تدوين الجملتين المتعاطفتين لظاهر وقوله بلقاء متعلق بقوله  
لم افتر ومنكم فى الاصل صفة للقاء أى بلقاء كائن منكم وجملة اهل مودتى جملة دعاء مستعجلة متعلقة بغيره  
والمعلق ومضى يؤمل راحة من عمره معنى هنا استفهامية أى لا يؤمل لانه استفهام انكارى ويؤمل على  
وزن فراح والاراحة ضد التعب ومن بغض الم اسم موصول محله الرفع على انه فاعل يؤمل وراحة بالنصب  
مفعوله مقدم وعمره مبتدأ وومان خبره وقوله يوم قلى برفع يوم المضاف الى قلى على انه بدل التفصيل من  
الاجال من المضى ويوم تنائي كذلك معطوف على البدل المذكور فهو بدل ايضا والمعنى لا يؤمل ولا يترجى  
راحتا ولا سرورا للرجل الذى جمع عمره مختصر فى يومين احدهما القلى وهو البغض والثانى يوم التناهى وهو  
المعذور من المعلوم ان من يجد القلى من حبيبه لا يجد راحة ولا تقولوه من التعب ساعة وهكذا من بعد  
عن احبائه وينأى عن اصحابه كيف يجد السرور فى عمره او يصادف النعم فى اقامته او سفره وما العطف  
قوله ومضى يؤمل أى لا يؤمل فاذا انتفى من المراد ترجمه ومن المرام غننه فانقضاء الحصول من باب اولى فكانه  
يقول لاطمعي الراحة أصلا ولا يسأل الى ان الفكر يترقبها لاسرعة ولا مهلا ومن المعلوم ان هاتين الصفتين  
تؤثران اشد العذاب واظفر العقاب اما القلى فانه اعظم البلا واما البعاد فتأرا لا كباد وعلى كل تقدير  
فالقرب أولى من البعاد قال ابن عتيق

لا تخم عن على عتيلك والنوى \* حسب الحب عقوبة ان هم حرا

لوعاقبوني فى الهوى نسوى النوى \* لرجوتهم وطعمت ان تصبرا

عب الصلوة اخف من عب النوى \* لو كان فى الحب ان تحيرا

وما احسن قول ابن الخطيب الدمشقي

يا عمرو أى خطير خطب لم يكن \* خطب الفراق اشد منه وابقا

نكح الى عصف الصدود فرجا \* كان الصدود من النوى فى ارفقا

وما اللطف قوله رضى الله تعالى عنه فى قصده الى الامية التى تفوق على اللامتين

وكيف ارجى وصل من لوتتورت \* جها المني وهما الصانق به السبل

(ن) كنى بالسالكين بالبطحاء عن الاولياء العارفين برهبان الرافقين للصغرة الالهية وهما المشايخ السالكون

المحققون وقوله هل من عودة يعني إلى ذلك المقام السامي والسر السامي وقوله أحياها أي تظهر بها حياقي الحقيقة في وهي الحياها فالألمة لاني أناني نفسي مبت من جهة نفسي كإل تي تعالى أنل مبت وانهم مبتون والتشويق إلى الكمالين من أهل المعرفة الألهم تشويق إلى الظاهر بهم المتجلي عليهم فلا نفل أن أنه ميل إلى الاغيار وقوله وأحسرتني أي خالبت يعني أن مدة عمره انقضت ولم يحقق على وجه الكمال بالكشف التام عن وجه الوجود الحق الظاهر على كل شيء فهو يتعسر ويتلف ويتأسف على ذلك في ابتداء سلوكه وقوله ومتي رؤس لم راحة أي خالبت يعني أن جميع عمره منقسم إلى قسمين يوم يظهر فيه بغض المحبوب الحق بعلامه صدور التفسير منه في طاعته ويوم يظهر له فيه تبعاده عنه يظهر له الغفلة له عنه في قلبه وهذه كلها آتاعاب يقاسمها فكيف يؤمل مع ذلك أن يجد راحة في مجموع عمره فضلا عن أن يجد ذلك (هـ)

{وحياتكم يا أهل مكة يحيى في \* قسم لقد كلفتم به أحشائي}

{حييتكم في الناس أختي مذهبي \* وهو أكرم ديني وعقد ولائي}

كلف بالنسي على وزن فجع أولع بها كلفه غيره والاحشاء جمع حشا وهو ما في البطن وأختي هنا معني صاروان كان في الأصل معني أقصاف الاسم بالخس في وقت الضيق والولاء بفتح الواو والموالاة الهمزة (الاعراب) وحياتكم قسم ولقد كلفتم أحشائي جوابه وما بينهما اعتراض وحييتكم مبتدأ وهو مصدر مضاف لفاعله والذ كلف مفعول إذا لم راحتي أي أكرم وقوله في الناس ظاهره حشوا وعند التأمل له فائدة وهي الإشارة إلى أن حشهم مذهبه المشهور بين الناس الذي يفخر به فيهم وأختي اسمها المرفوع وضمر فيها بعد الال حشيتكم ومذهبي خبرها والجملة مرفوعة لتحليل على الخبرية وهو أكرم مبتدأ ودين خبر وعقد ولائي خبر لطفه على الخبر (الاعتني) وقسم بحياة أهل مكة وسادهم ويخبر بأن حياتهم قسم له يحلف به دائما بأن أحشاءه وما في باطنه قد تولعت بحشهم وأن مذهبه المشهور ودينه المبرور حشهم وهو أهم ودينهم ولا هم (ن) قوله يا أهل خطابه لاهل الله المراقبين لعبادته تعالى في كل شيء فإن حياتهم المقسم بها هي حياتهم لهم من طرف نفوسهم على كشف منهم وشهود بصيرتكم أي بأحشائهم عن نفسه وقلبه فإن محبة لهم كناية عن محبة له بالحق المتجلي بهم فانهم عنده مظاهر به تعالى على الكشف والوجدان (هـ)

{باليثي في حبي من أجله \* قد جدني وحدى وعز عزائي}

{هلا نهالك عن يوم أمري \* لم يلف غير منيع بشقاء}

{لوتدريهم عدائي لعدوتي \* خفي عليك وختي وبلائي}

من موصولة أو نكرة موصوفة ومن خوف ومتعلق بقوله جدو وحدى فاعله والجملة لاهل لها من الاعراب لأنها موصولة أو نكرة موصوفة من خوف ومتعلق بقوله جدو وحدى فاعله والجملة لاهل لها من الاعراب يامن بلومي في حب الذي جدني وحدى لاجله وعزني مبري لاجله والو جد الحزن والحب والغزل بفتح العين والمدا المبرور منه التعزيم أذهي التصبر على الفأث وعز يعني قل وجوده هو لا حرف شخصي وهو طلب بازعاج ونهال فعمل ماض من النهي ونهال بالضم جمع نهيته وهي العقل وما أحسن قول الشاعر في النهي عقلت لعقلك وهجر لك لبعرك ونهيتك لتنهالك ولم يلف لم يولد في جدو في الفعل ضمير مستتر هو نائب الفاعل يعود إلى أمري وغير مفعول فإن لأن ألفي يتعدى إلى مفعولين والاستثناء مفرغ إذا لم يولد جد لا وهو منع بالشقاء فالذي يرى الشقاء نعيمه فكيف يعزى إلى عقله الماذلين أو ينتهي بضع الفنا حين قوله لو تدر الفعل وقع به المحذور والماء وهذا شأن الفعل المحذور ولو ليست جازمة لأن بعضهم جوز الجزم بها على قلبي فبها من معني الشرط وقوله لعدوتي جواب لو وقوله فيم عدائي مستتر من الشرط وجزائه فيم متعلق



مذلتني والاستفهام انكارى اذا لمعنى أنت لا تعرف حالى فان كنت تعرف ذلك ففيم عدلتى بينى ذلك قوله  
خضع أى اجعل همتك العالمة فى عدلى منخفضة وتزل عن هذه المرتبة فى العدل واثر كنى وبلائى أى  
اجعلنى مصاحباً للبلائى ولا تدخل بين العاصى والحاكم

فلا تدخلوا بينى وبين حقونه \* اذا تدخلوا بين المهندو والقعد

ومفعول تدرى محذوف أى لو تدرى يحببى لهذا الحبيب الذى لمتى فيه لغزرتى وما عدلتى ولكنك لا تعرفه  
فان كنت تعرفه فقل لى فى أى شئى عدلتى بينه لى ان كنت نادراً والمانع من تعليق فم عدلتى بتدرى  
وجهان الاول ان تدرى تعدى بنفسه لا يحرف نحو فى الثانى ان تعلقه بما قبله يجمعونه رسم الصدارة  
فافهم وهذه الايات الثلاثة بحجب عجاب وفيها الرقة التى تسمى اولى الالباب يقول بامن يا لومنى فى حب  
حبيب قلبى فيه وجدى الحبيب وذل صبرى وزادنى الضيق هلا ناك عقلت بأدب عن لوم صبي  
حاله غريب يتبع عافيه الشقاء للعهد والقريب فن كان متمتعاً بذلك ويصحبها فيه القهرها لك فقد  
ضاعت فيه النصيحة ولبات له الفضيحة ورضى بالقصة الشنيعة دون المصلحة فذمها فانه رأى التعبد  
مرمجه وتخفف ما عندك من الهممة العالية فى نصيحة نفسه الثانية ودعوه وغرامه وقل نصيحتك وعلمانه  
وأغرب من ذلك أنك لا تعلم من بهواه وليس عندك خبر من هواه والحكم على الغائب شاهد عليك  
بأنه غيب لان ذلك فى مذهب الحموى خلل وهو عندك أرباب المعارف وأهل الهوى جلل أو ما سمعت قول  
القاتل

ان لا منى من لاراه فقد \* جاز على الغائب فى الحكم  
وان لحافى من رآه فقد \* أسأله الله على علم

وفى الايات جناس التصریف بين من ومن فالاول يفتح الميم والثانى بكسرها وجناس شبه الاشتقاق بين  
جدو وجدى وشبه ايضا بين عز وعزائى وفيها جناس الاشتقاق بين نهك ونهك وفيها الطباق بين النعم  
والشقاء والجناس المضارع بين عدلتى وعدرتى لقرب المخرج بين الرأه واللام (ن) والمعنى وانك تدرى  
يا أيتها اللام بسبب أى أمر عظيم عدلتى لغزرتى فى عدم طاعتك فان محبة الحق تعالى الظاهر لى بقلبه فى  
الظواهر أمر عظيم هو كال فى حتى وبجاء فى فى الدارين ودخول تحت قوله تعالى فسوف يأتى الله بقوم يحبهم  
ويحبونه الآية (اه)

﴿ فَلَنَازِلِي سِرْحَ الْمُرْبَعِ فَالْتَبَيْتُ كَيْهَ الْتَبَيْتُ مِنْ شِعَابِ كَدَاهِ ﴾

﴿ وَلِحَاظِرِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَعَامِرِي \* تِلْكَ الْخِيَامِ وَزَارِي الْحِشْمَاءِ ﴾

﴿ وَلِقَيْتُ الْحَرَمَ الْمَرْبِعَ وَجَبْرَةَ آلِ \* حَيِّ الْمَنِيْعِ تَلْقَيْتُ وَعَنَائِي ﴾

السرح بالسين المؤهلة والراء والحاء المهملة مصر عظام وكل شعر لا شوك فيه وكل شعر طال وفناه الدار والمربع  
على وزن معظم اسم موضع فى بلاد الحجاز والشبيكة على وزن جهنة وادقرب العرجاء موضع قرب مكة والزاهر  
ومياه لبنى مسلول والمنبة العقبة أو طر بقها أو الجبل أو الطريق فيه أو إليه والشعاب على وزن كاب جمع  
شعبة بالضم وهو صدع فى الجبل بأوى إليه المطر وكده على وزن سمناء الجبل الذى بأعلى مكة ومنه دخل  
الذى صلى الله عليه وسلم والحماة فى آخر البيت الثانى بقية فى الوادى من الرمل والفتية بكسر الفاء الشبان  
والمربع مكانا خصيب وزنا ومعنى والحنى المنيع الممنوع ممن برديه سوا والعناء فى آخر البيت التعبد  
(الاعراب) تلقى مبتدأ وعنائى معطوف عليه وقوله فلنأزى خبر وقوله ولحاضرى البيت الحرام وما عطف  
عليه من قوله ولقيت الحرم المرعى فى حيز خبر أيضا اذا المراد وتلقى وعنائى لنأزى سرح المرعى وتلقى  
وعنائى لحاضرى البيت الحرام ولما رأى تلك الخيام وزار الحماة وتلقى وعنائى لنفسه لحرم المرعى  
وبجيرة الحماة المنيع فلا التفت إلا لهم ولا أنصب إلا عليهم فهم مرادى من الزمان ومقصدى فى كل أو ان

وما لطف مراعاة السبع في قوله ولما خرى البيت الحرام وعامرى تلك الخيام وصكفا قوله ولفتم بالحرم  
 المربع وحبرة على المنبر ولعمري أن تشوقهم وتشوقه لأن رد عليهم هو المراد لا باب العقول وهو  
 النهاية لكل طالب ومطلوب (ن) الاماكن المذكورة في البيت الاول كناية عن منازل الجنة يعطى بها  
 الحق تعالى لاهل المعرفة والتحقيق وذوى الكشف والوجدان من خيرة قريبي وكفى بالخاصين في  
 بيت الله الحرام عن احباب المحضومع الله تعالى أقطابا مقامات اهل الشهود والعرفان فانهم مظاهر  
 كاملون يقبلى حضرة الرحمن وقوله وعامرى تلك الخيام اشارة الى المسافرين الى حضرة الحق تعالى من  
 المريدين السالكين في طريق الله تعالى الذين هم تحت خمائم النفوس السعدية التي هي في كل وقت  
 جديدة وفي ظل الله الذي لا ظل الاظله ولا نوال الاوابه وطله وقوله وزايرى الخيام له يشير بذلك الى  
 الصغريات التي في عرفات ويكنى بزايرها عن اهل الموقف بعرفة كناية عن الواقفين على سر الوجود الحق  
 السارى لاسريان في جميع الاعيان الكونية ملكها وملكوها وجبروتها وقوله ولفتم بالحرم يكنى بذلك  
 عن المريدين المتقدمين في سلوك طريق الله تعالى وكفى بالحرم عن حضرة التكليف الشرعى الذى تلك  
 الفتنة فيه لمسدى عبوديتهم وخلوص سرائرهم وكال خدمتهم لاحكام ربهم وقوله المربع وصف للحرم  
 بمعنى المصعب كنى بذلك عن زادة الامداد الالهى في ذلك الحرم ونتائج الخير والمجازاة الوافى وكفى بجيرة  
 الى عن المحبين المتقين في اوليا الله الصالحين باعيانهم من عامة الناس فان المرمع من أحب وكون  
 الى منبعاى محصورنا محسن الله تعالى وقوله تلفى وعنائى أى تعبى من الاعتناء بمن ذكره الاشتغال بهم  
 ومشاهدة الحق تعالى بقبلياته بظواهرهم وبواطنهم (هـ)

(فهم هم صدودنا وصدوا أحفوا \* غدروا وقوا هجر وارتوا الضنائي)

قوله فهم هم علم أن مثل هذا التركيب مشكل بحسب الظاهر لأن المتبادر من التركيب اتحاد المتبادر والخبر  
 فكون ممنوعا لأن اتحاد ما يمنع صحة الجمل بينهما والجواب أن الشرط في الموضوع ونحوه أن يفيد باعتبار  
 ما صدقا عليه وان يختلفا باعتبار المفهوم كقولك زيدا قائم وهذا الأمر كذلك هم هم الاتون الذى أعرفهم  
 بالوفاء وأعهدهم بواردا الصفاء أى هؤلاء قوى المذكورون هم الذين عهدتهم بتغير واعن وصفهم الاول  
 الذى هم الآن عليه وعليه الممول فهو على حد قول الشاعر \* انا والنجم وشعري شعري \* أى الذى  
 كنت تعهده من شعري هو الآن بعينه وفى المعنى قول مؤيد الدين الطغرائى من قصيدته المعروفة بالامية  
 اللهم مجدى أخبرا ومجدى أولا شرع \* والشمس وأداعى كالشمس في الظل

ومعنى اليب يرجع الى أنه لم يحجب لم على حالاتهم في الدنو والصدوى الحفاء والوصل وفي الوفاء والغدر والهمسر  
 والترحل لما عند المحسن الضنا المقم والجسم السقم قوله صدوداوا هكذا رتبته في بعض النسخ وهو وان كان  
 تحصيل الطابق فيه ممكنا بإرادة البعد من الصد لما ان الصد بمعنى الاعراض والاعراض بعينه معنى أوانه  
 يؤزل الصدا بعد الحقيقة لان الصد يحجر الى البعد ولو بعد حين وشهد الاول قول النفاث

حبيب نأى وهو القرب المصائب \* ومخط نوى لم تنف فيه الرائب

فقد سمى الحبيب وهو حال ملاقى قريب نأى وجعل نوا بعدا لكن وصفه بأنه لم يقرب الرائب كاتب ولم يزلها  
 بالسرايل قصد الحبيب لكونه بعيدا في المعنى وهو في الظاهر قريب في البيت الطابق بين الصد والدنو على  
 ما ذكرناه وبين الوصل والنجاء وبين الغدر والوفاء وبين الهجر والرحمة لكن النسخ الكثيره على أن يكون  
 البيت هكذا فهمهم بعدوا ذرا وعلى هذه النسخة لا يحتاج تحصيل الطابق الى تأويل فاعلم ذلك

(وهم عياني حيث لم تغن الرقى \* وهم ملاذني ان عدت أعدائي)

(وهم يقبلي ان تسألت دارهم \* عني ومخطي في القوي ورضائي)

العباد كسرا لعين المهمة وآخرها نال محبة مصدر عاذبه عبادا ومعانوا والمعاذرة والتعذر والكل بمعنى الالتجاء  
فمضى هذا يكون العباد بمعنى اسم المفعول أى هم أحبابي الذين اتبعني اليهم في المهمات وأعوذ بهم في المخافات  
وحسب نظرف للكان منسبة الضم أو الفتح أو الكسر والضم أرجح وقوله لم تكن الرقي أى لم تقصد العوذات فإن  
الرقي يضم الر أو وقع الفاق وأخرها ألف مقصورة جمع رقة وهي العوذة أى ما يتعوذ به الإنسان أى أنا هوذا  
بهم إذا لم يتفنى رقبته ولم تغدنى عوذة قوله وهم ملاذى الملاذا الحصن أى هم حصنى الذى أنحصن به إذا عذبت  
أعدائى على وما أحسن قوله وهم عيادى وهم ملاذى قوله وهم بقلبي مبتدأ وخبر وهو دليل جراء الشرط الذى  
هو أن إذا المراد أن تناءت دارهم فهم بقلبي بى فأنهم مقيمون بقلبي وعن متعلق بثناءت قوله وسخطى معطوف  
على الخبر أى هم بقلبي وهم سخطى وهم رضائى في مذهب الهوى لأنهم أن رضوا عنى فهم رضائى وإن سخطوا على  
فهم سخطى ولا يخفى المبالغة في الحكم عليهم بأنهم عين سخطه ورضاه وهذا أن البتة أن يتعنان غاية انتسابه  
اليهم وخضوعه عن يديهم حيث كانوا عياده لم تغد الرقي وملاذه عندما تعدى عليه أهل العداوة والشقاوة وهم  
المقيمون منه في داخل القواد وهم سبب رضاه وسخطه في حالي القرب والبعد (ن) المعنى أن حقائق هؤلاء  
الذين كورن حيث بهم محلى على الحق تعالى عيادى وحفظى واعتصمى من جميع المؤذيات في الدنيا  
والآخرة حيث لا تنفع الرقي والتعوذات وهم حصنى عند الشدايد وهجوم المصائب وقوله وهم بقلبي أى  
حاضرون ولا يغيبون عنه من حيث حقائقهم الراجعة إلى حقيقة واحدة متحدة باسمائها المحسنى وصفاتها  
الطبا وقوله أن تناءت دارهم عنى أى أن بعدت عن ملاحظتى ومشاهدتى وأدراكى صورهم الروحية  
والجسمانية التى هي مظاهر تلك الحقيقة الواحدة المذكورة اه

(وعلى محلى بين ظهرانيهم \* بالآخسين أطوف حول حائى)

قوله بين ظهرانيهم أى فى وسطهم وفى معظمهم قال فى القاموس وهو بين ظهرهم وظهورهم ولا تكسر  
النون وبن أظهرهم أى فى وسطهم وفى معظمهم والاختسان جيلامة وجعلامى وحائى فى آخر البيت  
ممدود هو ما يحمى من شئ ما وأعلن القصير فيه والاكتر والمدقه لفة قليلة (الأعراب) على محلى متعلق  
بقوله أطوف وبين ظهرانيهم حال من محلى أى أطوف على محلى كائنا فى وسطهم ومعهم وأثناء فى الآخسين  
ظرفية ويمكن أن يكون حالاً تابها من محلى فتكون الحال الأولى مسنة كون محله بينهم ومعهم والثانية حين أن  
ذلك المحل فى الآخسين وحول طرفه مضاف إلى المحلى (والمعنى) أطوف مرة بعد أخرى حول حائى مفتشاً  
على محلى لأن محله وأستقره بينهم فى ذلك الموضع الشريف قد ضاع منه فهو يطوف عليه ويتفحص عنه كما  
قال القائل  
أى تطوف متفحصاً عنه مفتشاً عليه وقال الآخر

الورد ضاع محته \* وأنا علىه دائر

(ن) محله حاله ومقامه في درجات القرب إلى الله وكنى بالآخسين عن مقامى الفرق والجمع ويشير إلى  
الجمي الكعبة المشرفة وهو الحرم المحترم الذى من دخله كان آمناً كناية عن المعجزة المعجزة بقدرته تعالى  
صاحب الحضور التام فإن كل من وقع في خاطره من الناس أمن كل سواه لأنه آمن وقوله بت الله ولهذا  
أضاف إلى ما ألتكم وطوافه بالآخسين كناية عن جمعيه مقام الجمع والفرق وذلك كله محله بين  
أصحابه من العارفين الكاملين أهل التحقيق بالحق (اه)

(وعلى اعتناقى للرفاق مسلماً \* عند استلام الركن بالإيماء)

أى وأطوف على اعتناقى للرفاق حال كوني مسلماً بالإيماء عند استلام الركن فى الطواف فيكون قوله  
وعلى اعتناقى معطوفاً على محلى لأن تفتشه على استقراؤه على اعتناقه فهم ما وصفان وخدمته ثم فقد افهوا  
بطوف منهم صاعتما ومفتشاً عليهم ما والاعتناق مصدر اعتنقت الحبيب أى وضعت عنى على عنقه عند

السلام وحصول الاستسلام والرفاق على وزن كتاب جمع رفيق ومسلم حال من البناء في اعتناق والرفاق معتنق  
 باعتناق في عند استسلام الركن متعلق بمسلموا بالاعاء كذلك والاعاء مصدر أو أمأ إليه أي أشار وهو معوز  
 (ن) معنى اعتناقه معاً يقتضيه فاقه وأصحابه القادمين من السفر الألهي أو عليه بمن يفارق نفسه إلى ربه في سفره  
 الأول ومن ربه إلى ربه على وجه التحقيق به في سفره الثاني ومن ربه إلى نفسه في سفره الثالث ليعرف نفسه حق  
 المعرفة ومن نفسه إلى نفسه حقيقة نفسه وبربه وهو السفر الرابع فتدخل الحائيات بهذا الاعتناق المذكور  
 ويجمع الكل في الروح الأمري في عالم الحسبوت بعد السور عن عالم الملك وعالم الملكوت وطوافه على هذا  
 الاعتناق تردده فيها مرة بعد المرقولة الركن يشير إلى ركن الكعبة أما ركن الحجر الأسود وأول الركن اليماني  
 وهو كناية عن ركن العلم بالله الذي شئت عليه كعبة القلب الإنساني الكامل الأيمان والمعرفة والثلاثة الأركان  
 الباقية من الحداثة وركن الإرادة العقلية وركن القدرة والحجر الأسود وهو النفس الإنسانية في ركن الباب  
 وهو ركن العلم وقوله بالاعاء يعني عند توجهي بالاعاء إلى العلم الألهي الذي في قلبي بحصول الحضور  
 وغيبه المحسوس والمعقول (هـ)

(وَتَذَكَّرَ أَجْبَادُ وَدِي فِي النَّصِيِّ \* وَتَهَجَّدِي فِي اللَّيْلَةِ اللَّيْلَةَ)

التذكّر مصدر تذكّر الشئ أحضره في ذكره يضم الذال وهو في البيت منضاف إلى فاعله وأجساد معفولة وهو  
 معطوف على على أي وعلى محلى وعلى اعتناق في وعلى تذكّر وتجهّد كذلك والليلا تذكّر كذلك وتذكّر  
 ليلة لليلا بالمد وقد تضرع طلبة شديدة أو هي أشد ليالي الشهر طلبة أوليلة ثلاثين وليل الليل كذلك وتذكّر  
 يوم أي شدة وقيل آخر يوم في الشهر (ن) أجساد فعلول تذكّر وهو جعل بمكة وقوله ودي أي حيث  
 كان في ذلك الجبل ودي وهو الوطيفة من قراءه وتفهّم ذلك وقوله في النصي يعني في وقت النصي كان له في  
 ذلك الجبل أو دار ملوآت وأذكّاراً بأم سلوكه ومجاهدته في طريق الله تعالى فتذكر ذلك وحسن اليه وقوله  
 وتجهّد أي سلاقي بالليل بعد ألقاه المبحور وهو النوم واسهر وهو من الأضداد ومنه قيل لصلوات الليل  
 التهجّد (هـ)

(وَعَلَّ مَقَامِي بِالْمَقَامِ أَقَامَ فِي \* جِسْمِي السَّقَامَ وَلَا تَحِينَ شَفَاهُ)

المقام المضاف إلى ما المتكلم يضم الميم بمعنى الأقامة والمقام بفتح الميم عبارة عن مقام إبراهيم عليه السلام وقوله  
 ولا تَحِينَ شَفَاهُ معفولة من الحروف التي ترفع الاسم وتنصب الخبر والغالب حذف الاسم وإبقاء الخبر أي  
 ليس الحين حين شفاءه وقد يعكس الأمر وهو قليل والتعاقب لأن زائدة كما في ثمت ولا تكون لأن الأفع حين  
 وقد تحذف وهي مرادة يعلم أن الشيخ أحمد بن حنبل كان رحمه الله ذكر في تاريخه أن الشيخ أبي بكر وعثمان بن  
 الحجاج برجمه الله تعالى حضر عنده بمصر وهو هناك نائب الشرع الشريف لاداء شهادة قال فسالته عن  
 أشياء منها قول المتنبي

قد كنت أصبر حتى لا تضرع \* فإذا انقم حتى لا تضرع

وقلت ما وجه الخبر يدل أن في مصطبر ومقتم والحال أنها ليست من عوف الخبر تال فاجابني بحواب حسن  
 ولولا خوف الأطلالة ذكرت ما أجاب به انتهى بعناه وأقول الظاهر أن الخبر في البيت ونحوه على معنى حذف  
 حين التي هي خبر لا تضرع والمضاف إليه بعد حذف المضاف على الخبر على حذف قوله تعالى تردون عرض  
 الدنيا والله يرد الآخر وكسر الهمزة على معنى والله يرد عرض الآخر والتقدير في البيت قد كنت أصبر  
 حتى لا تضرع حين اصطبار وأنا لا أنقم حتى لا تضرع حين مقتم (الاعراب) وعلى مقامي متعلق  
 بقوله أقام بالمقام متعلق بمقامي أي أقام السقام في جسمي تضرع على مقامي في المقام ولكنه سقام لا يرجي  
 شفاؤه فيكون قوله ولا تضرع أي تضرع في غمرة \* صدقوا ولكن غمرني ما تنهين

زعم الدوائل أني في غمرة \* صدقوا ولكن غمرني ما تنهين

وفي البيت ما تراه من المقام والمقام وأقام والسقام والطباق بين الشفاء والسقام (ن) يعني أقام السقام فما  
جسمي تحسرا على مقامي بالمقام أي مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام بالقرب من الكعبة المشرفة كناية عن  
وراء المقام إبراهيم الخليلي في ولايته فان أقامته في ذلك المقام اقتضى له الاضطرار بالكلية عن دعوى  
وجوده ولهذا قال أقام أي سكن ولم يرحل وقوله ولات حين شفاء أي ليس الحين الذي حصل فيه ذلك السقام  
حين شفاء منه فهو الداء الذي لا دواء له لانه كشف عن حقيقة الامر (هـ)

(عَمْرِي وَلَوْ قَلْبْتُ بِطَاحٍ مَسِيلِهِ \* فَلَبَّالْقَلْبِي الرَّيِّ بِالْحَصْبَاءِ)

اعلم ان هذا البيت قد اختلف فيه الراء على أساليب مختلفة وطرق غير مؤلفة وما ذاك الا ان الاستاذ  
رضي الله عنه لم ينقل من خطه ولا رواه أحد بالسلسلة عن منبسطه وقد اطلت البحث فيما يتعلق به فخرج لفظه  
وتحقيق معناه فلم أجد ما يشي في العليل ولا ما يروى القليل غير ان أقرب ما يقابل فيه ما ذكره الا ان  
يعون الملك المنان فأقول عمري بفتح العين بمعنى حياتي والمراد القسم بها وهو مبتدأ أخبر به محذوف وجو باي  
قسمي ولو قلبت بطاح مسيله قلبت مجهول من قلبه اذا حوله عن وجهه والبطاح جمع الابلطح وهو مسيل  
واسع فيه دقاق الحصا والماء في مسيله راجعة للرم الرابع (ن) الماء في مسيله راجع الى اجساد في البيت  
قبله (هـ) قوله قلبا بضم القاف واللام وبسكون اللام ايضا جمع قلب وهو البئر العادة القديمة بمكة  
والري بكسر الراء مفتحا قال في القاموس روى من الماء والين كرضي رايور ياروري وروي وروي بمعنى  
والاسم الري بالكسر والحصا بالحصا (الاعراب) عمري مبتدأ وخبره محذوف كما سبق لاني جاوره وروى  
خبر مقدم والري مبتدأ مؤخر وبالحصا متعلق بالري أي روي بالحصا ولو قلبت بطاح مسيله قلبا والواو في  
ولو اعتراضية ولو وصلت الى تحتاج الى جواب لان المراد منها مجرد التوكيد اذا مراد عا رواء قلبه من  
عطشه بالحصا الموجودة في ذلك الحرم الشريف لشدة عطشه الى ما في من فيه من ساكنيه وان انقلب  
بطاح مسيله قلبا وباضاح ذلك ان البطاح مجاري الماء ومنها شرب اهل تلك الدار فلو فرض انها قلبت من  
صفة المجري الى ان تكون ارا عادية بتعسر الشرب منها بعد الوصول اليها فان قلبي يروي بحصاها نبتك  
المواضع الشريف والمواطن المنفعة هذا غاية ما يتسرى في بيان البيت المذكور وعندى في هذا الا ان شبهة لم  
ينشأ معها الصدر وفي البيت المجانسة بين قلبت وقلب وقلبي والجناس الناقص بين عمري وروي فتأمل ولعل  
الله تبارك وتعالى يفتح بعد ذلك بما يظهر به حقيقة المرام والسلام (ن) اراؤه بالحصا لان عطشه ليس  
عطشا طبيعيا يزول عنه فتروي بشرب الماء وانما عطشه عطش شوق وجب وعشق فيزول برؤية الحصى واثرا  
ذلك المسيل (هـ)

(أَسْعِدْ أَخِي وَغَنِّي بِحَدِيثٍ مَنْ \* حَلَّ الْأَبَاطِحَ إِنَّ رَعِيَتَ أَخَايَ)

(وَأَعِدْهُ هَتَمَ سَامِيٍّ فَارْجُحْ إِنَّ \* بَعْدَ الْمَسْدَى تَرَاخُ اللَّائِبَاءُ)

أسعد امر من الاسعاد فهو مفتوح الهمزة ساكن السين مكسور العين ومعناه أعن وأسعد واخي منادى  
مضاف حذف منه حرف النداء وهو مصغر وتعبيره للتعبير وهو بضم الهمزة وفتح الحاء وتشديد الباء وغنى  
امر من غناه بكذا أي شد له باسمه واوصافه في كلامهم غنى باسم الحبيب في الغناء وس الغناء كغناء من  
الصوت ما طرب به وغناه الشعر ربه تغنيه وتغني به وبالراء تنزل ويزيد مدحه او هجاء كغنى فيها والمهام  
صوت وحديث متخالف الى من ومن اسم موصول بمعنى الذي وحل الا بالطح حلت وحل المسكان وبه نزل  
والا بالطح جمع الابلطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصا ورعيت بمعنى حفظت واذا كسر الهمزة فالله  
مصدر راحه اتخذ اذا حوله لقل واخاه الاعلى ضعف (الاعراب) أن شرطية ورعيت فعل الشرط والتاء فاعل  
واخائي مفعول والياء مضاف اليه والجزاء محذوف دل عليه ما قبله أي ان رعيت اخائي فاسعدني يا اخي

بجدت الاسبعة النازلين بالاباطح قوله وأعدده أمر من الاعادة وهو ايضا مفتوح الهمزة على سنن اسعد والماء  
 في أعدده لجدت من حل الاباطح وعند مسامى متعلق به والمسامع جمع مسموع وهو مكان السمع والمراد به  
 الاذن قوله فالروح مسماة لتعديل أى طلبت من أخى القريب أنه يغني بجدت سكان الاباطح  
 ورغبت أن يعدل ذلك لان الروح ترتاح وتعمل للاخبار اذا بعد المدي عن الاحباب وترتاح من الارتياح  
 وهو النشاط والرجة توارح الله له برجته بعده من البيت والمدي صك الفتي الغاية والاسماع جمع سماع وهو الخبير  
 (الاعراب) وأعدده معطوف على الامر في البيت قبله والماء في أعدده لجدت وعند مسامى متعلق به  
 والروح مبتدأ وان شرطية وبعد في محل جزم على انه فعل الشرط والمدي فاعله وترتاح جواب الشرط وانما  
 لم يجرم لان الشرط ماض والجزم مضارع وفي مثله يكون الجزم مختاراً والرفع حسناً بقول زهير بن أبي سلمى  
 وان انا خليل يوم مسئلة \* بقول لا غائب مالي ولا حرم  
 ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديره يكون الجواب محذوفاً وعند أبي العباس على تقدير الفاء والجملة الشرطية  
 بحذفها بنحو المبتدأ والربط الضمير في ترتاح (ن) كنى بمن حل الاباطح من الروح الذي هو من أمر الله  
 المنفوخ عنه في الاجسام الانسانية الكاملة العرفان وقوله وأعدده أى الجديت أى اهميت حركة الامر الالهى  
 الذى هو كليم البصر اه

{ واذا انما لم بمجهتي \* فشدت اعشاب الهجاز دوائى }

اذا هى الطريقة الشرطية واذا التى بعدها هى معنى الاذية فالكلمة الاولى مكسورة الهمزة والثانية مفتوحة  
 ألم هو الالم الذى يعنى الضرر مفتوحة الهمزة واللام والم فعل ماض بمعنى نزل اصله ألم على وزن أكرم ولما  
 سكنت الهمزة الاولى انتدغم في الثانية ففتت اللام ثلاثتى سا كنتم مع الميم الساكنة والمهمة بقية الروح قوله  
 فشدت الفاء رابطة للجواب وشذا يعنى الرائحة الطيبة وهو مبتدأ مضاف الى اعشاب المضاف الى الهجاز  
 واعشاب تصغير اعشاب ودوائى خبره مضاف الى باء المتكلم (الاعراب) اذا الشرطية داخلية على فعل  
 محذوف تقديره واذا لم اذى ألم وغيره اذى بعد اذا فاعل ذلك الفعل المقدرا والمفسر بمجهتي متعلق بقوله ألم  
 وجلة فشدت اعشاب الهجاز دوائى جواب اذا فاعلها من الاعراب لان اذا شرطية جازمة والمعنى اذا نزل  
 بهيتى اذى حاصل من الالم فدوا ذلك الاذى الشدا الحاصل من اعشاب الهجاز وبكتته التصغيرا التعظيم  
 لتسبها الى ذلك المقام الشريف اولاً فقلته على معنى ان الرائحة الحاصلة من اعشاب الهجاز تدواونى وان كانت  
 قليلة لان نعمها كثير عظيم وفي البيت ما لا يخفى من الجناس المحرف بين اذا واذا والجناس التام بين ألم وألم  
 وفيه الطباق بين الاذى والدواء وهو اعني رأيت في طبقات الشافعية للإمام جلال الدين الاسنوى يبين  
 كتبها بعض الفضلاء لبعض العلماء وكان قد اعتل وفيها ما يناسب الشيخ رضي الله تعالى عنه وارضاه  
 واجاد حيث قال  
 ألم ألم بمجهتي \* متقبل انك تشككي  
 باعترافى عصره \* بعدك لا يك ما حكي

(ن) بكى الهجاز من حضرة الاسماء الالهية واعتابها ما ينبت فيها من الاشخاص الانسانية الكاملة قال  
 تعالى والله انبتكم من الارض نباتاً ورائحة ذلك العشب ما يظهر عن من المعارف الالهية والعلوم الربانية فان  
 الاطلاع على ذلك نزل لكل ألم وجميع وهم فطبع واهم نفع اه

{ انا دع عن عذب الورد بارضه \* واحاد عنه وفي نقاء بقائى }

{ وروبه اذنى اجل وريعه \* طري وصاريف ازمة اللأواه }

{ وجباله لى مربع ورماله \* لى مرتفع وظلاله اقبائى }

(وَرَبَّاهُ نَدَى الدُّنَى وَمَاؤُهُ ۖ وَرَبِّي الرَّبُّ فِي تَرَاهُ تَرَاهِي)

(وَشُعَابِي فِي حَنَّةٍ وَقَبَاهِي ۖ لِي حَنَّةٌ وَعَلَى صَفَاهُ مَفَاهِي)

الهمزة في أإذا استغفها مية وأإذا مضارع مبنى للجهول ونائب فاعله ضمير المتكلم وهو من الذود بمعنى الطرد  
والمنع أي هل يلقى أن أمعن عن الور ود العذب فيكون حينئذ من إضافة الصفة إلى الموصوف والهاء في  
بارضه الهمزة والباء طرقة أي في أرضه قوله وأحاده من جاد عنه إذا مال والذي يفهم من التاموس  
أن حاد لازم بتعدي يعن وبعبارة الشيخ رضي الله عنه تقتضي أن يكون متعديا وكلاهما رضي الله عنه حجة  
قاطعة وبنته موسما ساطعة وإلهه ضمه معنى منع لأنه يقال منعه عنه فيكون المعنى وأمنع عنه والحال أن في  
تقاء مفايى والبقاء خلاف الفناء قوله وروعه أي روع المجاز أي أي مطو إلى روع جمع روع وهو المنزل  
والدار قوله أجل حرف جواب بمعنى نعم وقد كره حرف الجواب هنا بخلاف سؤال مقدر كأنه قال يقول هل لك  
أرب في ربي فقال نعم ربي طرقي قوله ومصارف أي ربي بصرف عن أزمة اللا وأهوال أزمة الشدة فمن نحو  
قطط واللا وأهوال الواقعة في الاحتباس قوله وجباله أي المجازي مربع أي أما كني ربي التي أتت به من  
الر ببعي جبال المجاز قوله ورماله أي رمال المجاز جمع رمل مرتفع أي فيها ارتفع قوله وظلاله أي ظلال المجاز  
أفاني أي أنما ظلاله وأتبع بها حرارة تنسك الأما كن قوله وترابه أي تراب المجاز ندى الدنكى التذ شئ من  
أنواع الطبيب مركب من أجزاء طيبة والدنكى حسن الرائحة فهو بمنزلة الصفة المثرى كد قوله وماؤه ووردي بكسر  
الواو والورد مصدر بمعنى اسم المفعول أي موردي والر وى صفة له كالتى قبله إذا لما من شأنه أن يكون رويًا  
قوله وفي تراه تراهي أي ترى المجاز أي تراهي أي غناى مأخوذ من الترو قوله وشعابه بكسر الشين جمع  
شعبة وهي ما عظم من سواق الأودية وصنع في الجبل بأوى اليا بطر والجنة يقع الجسم المد بقضات النخل  
والشعب والقياب بكسر القاف جمع قبة وهي البناء الخوف المرتفع على غط التدوير في حنة بقض الجبل بمعنى  
الترس وقوله وعلى صفاه يرد جبل الصفا الذي منه إلى المروءة السى وصفائى أي صفاه معشيش وصفاه طارضى  
يريد أن صفاه على جبل الصفا لكونه هناك لأن الهاء في صفاه راجعة إلى المجاز كالضما في الأبيات المذكورة  
والاستفهام مقيد بالجل الواقعة في الأبيات أي هل يلقى أن أطردهن الور ود العذب بارض المجاز والحال أن  
بقاه وجودى في تراه وان روعه أرى وربي طرقي ومصارف شتى وجباله مري ورماله مرتى وظلاله أفاني  
أتى بها التوقى والشمس ونقطة الجبل في الأبيات كذلك فكأنه يقول جميع مفايى وكل ما رعى في بلاد المجاز  
فكيف أطردها وأمنع منها وما أطف هذه الأبيات وما فهم من محاسن السديع في أإذا وحاد وفي النفا  
والبقا وروعه وربي موارى وطرقى وجباله ورماله مري ومرتبى وترابه ندى وماؤه ووردي ندى الدنكى ووردي  
الرقى وترابى في تراه وشعابه وقباه حتى وجنى وصفائى في صفاه (ن) كنى عذب الورد عن ما فزيم  
والأسرار الألهة والعلوم إلى بانية أتى يفتح بها على بيت القلب الصادق وحى العقل الموافق وكنى بالنفا  
المصانف إلى ضمير المجاز عن المقام المحمدى الجامع فان العلوم والأسرار فيه متبينة غير متلسة ولا متداخلة  
فأشبهت الكتيب من الرمل ولم يحمله تلا من تراب ذلك سوى كى روع المجاز عن أهل الرقابة والمشاهدة ولوام  
معانيهم يستد بهم في عباداتهم يعنى هم مقصوده ورماد لوام ترقبه بحبهم ولقائهم وكى ربيع المجاز عن  
التقنيات الألهة والتوليات إلى بانية من المشرب المحمدى والمشاهدة الأجدى ۖ والمعنى أن الر ببعي المذكور  
طرب وسروره ومنزل عنه شدة كل شدة قال تعالى إن الله يدافع عن الذين آمنوا وكنى بحمال المجاز عن  
مقامات القرب الألهى التي برع فيها العبد فلا يزل عنها وقوله ورماله أي المجاز كتابه عن العلوم إلى بانية  
وقوله لى مرتع أها استفادة الأحوال الشريرة فمن تلك العلوم إلى بانية وقوله وظلاله أي المجاز أفاني بكنى  
بالظلال عن الأحوال التي تغلب على القلب من شدة ظهور الحق له في تحليه عليه وكنى بالافناء عن رجوع  
تلك الأحوال إليه المرة بعد المرة حتى تصير مقامات له ثابتة فيه بحيث يحسب على كها وقد كانت تلكه وقوله وترابه أي

الحجاز الذي الذي يعني العلوم الكونية المستفادة من الحضرة الاسماء الالهية وجعلها تارة بالانها لتسعة واضاف  
الندائي نفسه لانه هو الذي يشتم من تلك العلوم الكونية رواهم الحق تعالى دون غيره ووصفه بشدة الى الحق تعالى  
العلوم الكونية والعلوم العينية عند غيره ما غير وعند تلك الحيات الهية في صورة التقادير العينية وقوله وماؤه  
اي ما الحجاز كناية عن صفة الحياة الالهية السارية بلاسريان في كل شيء محسوس او معقول كما قال تعالى  
وجعلنا من الماكل شيء اي من جهة كونه موصوفا بالحياة جعل من الماء وقوله وفي ثرا مني يعني في ثري  
الحجاز استغناء عن كل شيء اي في نداء الذي ينزل على ارضه كناية عن مدد الانعام الذي ينزل من سماء الغيب  
على النفوس البشرية وقوله وشعابه لي حنة كني بشعاب الحجاز عن الطرق الموصلة الى معرفة الحق تعالى من  
الصبر والشكر والزهو والورع والقناعة والتوكل والتقوى الى غير ذلك واخبر بانها عند حنة بتعم بها وقوله  
وقباه لي حنة كني بالقباب عن صور القباب الالهية الانسانية المعتكفة في حرم المشاهدة الى بانية وكونه  
يستنبرها اي يتوقى بحفظها له من مهالك الدنيا والآخرة وقوله وعلى صفاه اي صفاته الحجاز وهو موضع بمكة كناية  
عن قلب القباب الجوامع والسر التوراتي اللامع وقوله صفاني اي خلوصي من اكراد الاغيار وغيره الا تار (اه)

﴿حَبِيبًا الْحَبِيبَ تِلْكَ الْمَنَازِلَ وَالرَّيَّاءُ \* وَسَقَى الْوَلِيَّ مَوَاطِنَ الْأَلَاءِ﴾

﴿وَسَقَى الْمَشَاعِرَ وَالْمَحْصَبِينَ مَنَى \* سَخَّاهُ جَادَ مَوَاقِفَ الْأَنْصَاءِ﴾

﴿وَرَبَّيْ الْأَلَهَ بِهَا أَصْبَحَ إِلَى الْأَتَى \* سَارَتْهُمْ بِمَجَامِعِ الْأَنْصَاءِ﴾

﴿وَرَبَّيْ لِبَالِي الْخَلِيفَ مَا كَانَتْ سَوَى \* حَلُمَ مَضَى مَعَ قَطْعَةِ الْأَغْثَاءِ﴾

حبا فعل ماض من التعمير والحب المطر والرايض الراجع ربه وهي مثلثة الراء اعلى الشئ ومنه المثل بلغ  
السبل الى باعلى رواية ضعيفة والاصح انها الزا بالزاى جمع زيت وهي حفرة للادس ولا تكون الا في رؤس  
الجبال وهو مثل يطرب لتجاوز الامر حده وقوله وسقى ماض من السقاية والولي المطر الثاني الذي الى الوصي  
والمواطن جمع موطن وهو مكان الاقامة يقال موطن مكة اي موافقها والاولاء النعم واحد هالي والى  
والمشاعر جمع مشعروهي معظم مناسك الحج وعلاماته والمشاعر الحرام وقد تنكسر ميمه الزدقة (فان قلت)  
قول الشيخ رضي الله عنه وسقى المشاعر والمحبس من منى يقتضي ان تكون اما كن وما نقلته من انها هامة  
عن معظم مناسك الحج يقتضي انها امور مشروعة معنوية فكيف يدعي لها السبقا (قلت) يجوز ان يكون  
المشاعر في كلامه رضي الله عنه عبارة عن المشاعر الحرام ووجه باعتبار ان كل قطعة منه مشعر على ما قيل  
غزاة من ان المراد غزوهي المدينة المعروفة ببناء على ان كل قطعة منها غزوة ومثله كثيرا في كلامهم ويجوز ان  
يكون ارادوا المشاعر اما كن النسل اما على سبيل التغليب كما قيل في العمرن واما على تسعة الموضع باسم  
ما يقع فيه من الاعمال مجازا والمحبس على وزن معظم موضع ربي الجبار يعني قوله سبحانه والسن والهاء  
المهملتين مصدر مع المطر سها اذا وقع وقعا شدا بد اقوله وحادن الجود يقع الحب وهو المطر الغزير والمواقف  
جمع موقف وهو مكان الوقوف والانصاء جمع نصروهو بكسر النون المهملة من الابل قوله ورعبي اي حفظ  
الاله هو الله جل وعلا هي تلك المنازل والى بالاصح ان تصغير اصحاب وهو تصغير تحبب والاولى اسم  
موصول للجمع يعني الذين وسارتمهم حادثهم لبلان السفر حد ث الليل قوله بجماع الالهواء متعلق بسارتمهم  
والباء عني في على ان بجماع الالهواء اما كن تتجمع احوال المحبين فيها ويجوز ان تكون الباء صلة لسارتمهم على  
معنى سارتمهم يقال سارتم اصحابي بحسب ثليلي والمجنون قوله ورعبي لبالي الخفيف الخفيف ناحية من منى  
فراده لبالي الخفيف لبالي التشريق في معنى وقوله ما كانت سوى الى آتوا ليت بيان لسر عتروها وتسكن  
لبالي ضرورة الوزن ولتسكن بالضرورية مقولة لكونها تخفيف الكلمة تسكون حرف العلة قوله مع قطة  
الاغصاء اي قطة محركة تفيض النور وقد تسكن لمصلحة وزن الشعر كما هنا أو ان السكون فيها لثقله والاغصاء



فترة في الحواس أو هو أول النوم ففيه نوع بقطة اذ ليس عبارة عن النوم الكامل فلذلك قال رضي الله عنه مع بقطة الاغشاء والحلم بضمتين اوضحة واحدة الر في النوم فكأنه يقول رضي الله عنه ما كانت لي بالنسبة في جوانب مسعدة الخفيف عني الا كرويا رهاها الشارع في أوائل النوم وهو الى الآن لم يستغرق فيه وذلك مع كمال قصره غير انه المعلوم لكونه من قسم الاحلام ولما حكم رضي الله عنه على ليلتي بالخفيف بأنها نفس الحلم على سبيل الحصر بقوله ما كانت سوى حلم مضى ويكون الحلم في بقطة الاغشاء في النوم المعتاد بالبقطة الكاملة كان كلامه يبلغ من قول الى تمام حبيب بن اوس حيث قال

أعوام وصل كان ينسى طولها \* ذكر النوى فكانها أيام  
ثم انقضت تلك السنين واهلها \* فكانها وكأنهم أحلام  
ثم انبرت أيام هجر أعقت \* بنوى أسى فكانها أعوام

هذا أول كنه قوله الاغشاء في آخر البيت يقتضى أن يكون قد سمع أغني في نوم من باب الافعال وقال بعضهم لم يسمع أغني وإنما سمع غني بدون همزة وأقول هذه الدعوى باطلة بل سمع أغني وغنا قال في القاموس الغفوا والغفوة والغفوة الزينة وغفغفوا نام أو ناس كأغني فقله كأغني شاهد الاغشاء الواقع في كلامه رضي الله عنه ولعمري انه أعلى مقاماً وأصدق كلاماً من أن ينطق بغير الصواب بل كلامه شاهد لصحة النطق عند ذوى الالباب (ن) قوله تلك المنازل اشارة الى منازل الحجاز اذ كورة في الآيات قبله كناية عن المنازل التي ينزلها السالك في طريق الله تعالى وقوله والى با كناية عن الاحوال العالسة التي تعزى السالك في الطريق فيلويهاهم بقول فينزل الى نفسه وقوله الولي كنى به عن العلوم الوهية الالهية وقوله الا لا تشدد باللام وسكون الهمزة الاولى وتفتح اللام الثانية بعدها ألف وهمزة يعنى الفرح التام وكنى بواحسن اللاء عن مقامات أهل القرب الالهى واحوال قلوبهم وكنى بالمشاعر عن المواضع التي يشعر بها العارف بربه كاطلاعات والعبادات وكنى بالخصب عن مقام الجمع الذي تزي فيه جارا الاغيار لظهور الواحد القهار وقوله من منى موضع بكه كناية عما يتنامى من مقاصده واغراضه وقوله مواقف الانشاء يعنى ان هذه الاماكن المذكورة مواضع وقوف المكلفين من العارفين اهل المجاهدة في السلوك في طريق الله تعالى فان الجمل مكلف بحمل الاشغال وقوله بها أى بالمواقف المذكورة وقوله أصيحى الا لى سائرهم اشارة الى أهل زمانه من العارفين المحققين الذين كان يتكلم معهم في احاديث الا كوان المشردة الى طلبات الاعيان وقوله بجماسم الا هوأى كانت مسامرى معهم باهواء النفوس المجتمعة وذلك بايام السلوك والمجاهدات النفسانية وقوله ورعى ليلتي الخفيف يشير الى ليلتي وادى منى في أيام الحج كناية عن اوقات السلوك في طريق الله تعالى وقوله مع بقطة الاغشاء يعنى ما استصحب ببقطة الغافلين عن معرفة ربه فان بقطتهم اغفاه نوم (اه)

(واها على ذلك الزمان وما حوى \* طيب المكان ببقعة الرقابه)

(أيام أرتسم في ميادين المنى \* جدلاً وأرهل في ذلول حياتي)

(ما أتعجب الأيام توجب للنسي \* مسأوت تحته بسلب هطاي)

(يا هل لماضى عيشنا من هودة \* يوماً وأسمع بعده ببقائي)

(هيات خاب السرى وانقمت عرى \* جيل المني وأتحل عقد رجائي)

(وصكى غراماً أن أيت متيماً \* شوقاً أمي وألفنا ورأي)

واها في البيت كلمة تلهف او كلمة تعجب والتلهف هنا النسب على ذلك الزمان متعلق بما يفهم منها الا معنى التلهف

على ذلك الزمان وما حوى طبيب المكان الواو عا طفة وما حوى معطوف على ذلك الزمان أى واتلف على ما حواه وطيب ذلك المكان المظلم قوله يغفله الرقاباء لى معنى مع أو سببه متعلقة بقوله حوى أى وما حواه المكان من الوصل للصب عند ذلة الرقب وما اللطف قول من قال

لاحظته فتبسما \* وخلا المكان قبلنا وبدا الرقب فقلت لا \* سلم الرقب من العمى

قوله أيام منصوب على الظرفية مضاف إلى الجملة متعلق بقوله حوى وفي عبار من المنى متعلق بقوله أرثع قوله جذا لا يفتح الذال المجهمة مصدر جذل جذا لا أى فرح فرحا فكون مضموع بأعلى المصدرية من أرثع على حذف مضاف أى أرثع جذل ويجوز فيه كسر الذال على أنها مضافة مشبهة فنصب على الحال أى أرثع حال كوفى جذا لا فرحا قوله وأرقل معطوف على أرثع ومعنى أرقل أوجسلى وأتخبر والذول جمع ذبل والحياء بالحاء المهملة والياء المثناة من تحت هنا عبارة عن الخصب والرخاء أى واتخبر في ذبول خصي ورخائى قوله ما أعجب الأيام إلى آخر البيت مافة تهمة جعلها الرفع على الاستداه وأعجب فعل ماض وفاعله مستتر وهو بايعود أى ما والأيام بالنصب مفعولها والجملة خبر ما فى محل رفع قوله توجب الفتى أى توجب للإنسان وتعليق متخا جع مفعلة بتقديم النون على الحاء وهى مكسورة الميم اسم بمعنى العطية وقطعها من باب منم ومن باب ضرب قوله وتغنه بتقديم الحاء على النون وهى والساذ بالله معنى الاختيار الصبر والرضا بالقضاء والسلب خلاف الاعطاء أى أعجب من الأيام حيث كانت تعطى وتسترد ما تعطيه ومن ذلك قول المتنبي

أبدت استرد ما تهب الدنيا فدايت جوده ما كان بخلا

قوله باهل الماضى عيشنا من عودة ليت باهنا للتنبيه أو لئلا هو المتأدى محذوف أى باخلنا هل لعيشنا الماضى من عودة أى من رجوع أو يوم متعلق بعودة أى هل يعود عيشنا الماضى يومامن الأيام قوله واسمع بعده مبقائى أى إذا عاد عيشنا الماضى يومامن الأيام فى اسم بعد ذلك اليوم الذى عاد فيه العيش الماضى يوحى وحياى قوله هيهات خاب السبي البيت هيهات اسم فعل بمعنى بعد وطلع خبير بعدول رجوع العيش الماضى أى بعد ذلك الرجوع قوله خاب السبي الخجل ثلاث تحقق حدم رجوع عيشنا الماضى بعدا شبعاده بقوله هيهات وخاب لم ينظر مطلوبه فى سعيه قوله وانقصت عرى جبل المنى انقص فعل ماض بمعنى انقطع وأمرى جمع عرره وهى اخت الزا لى تكون فى جهة اليسار والمراد منها الرباط المشدود والمنى جمع منبه وهى المطلوب قوله وانخل عقد العقد يفتح العين مصدر عقده خلاف حله والرجاء الأمل قوله وكفى غراما ما آيت متغا غراما غمير وان مع آيت فى تأويل المصدر على أنها فاعل كفى واسم آيت ضمير المتكلم ومتىما خبرها قوله شوقى ما مئى مستند وخبر وإمام يفتح الهمزة طرف مكان مضاف إلى باء المتكلم متعلق بمحذوف على أنه خبر المتبدا قوله واقضاه ورائى كذلك لأن وراءه طرف مكان أضواء مضاف إلى باء المتكلم يزيد شوقى إلى الاحباب أما مئى لأنه متوجه إلى الضمير فى الضرورة يكون قد أمه لأنه طالبه فقامد ومضاف إلى المقصد وسماه والقضاء الذى هو الحكم الناقد وهو حكم الله تعالى من وراءه فهو بين شوق متقدم مطلوب وقضاه متأخر نافذ مكتوب ومن كان بهذه الصفة قاله حيران ومن الهزول أن لا يستطيع أن يدرك ما أمامه ولأن يقوت ما وراءه وما

الطف قول الشيخ أحمد التامى الشافعى رحمه الله تعالى حيث قال وأجاد فى المقال

أذا جن ليلى هام قلبي بذكر كرم \* أنوح كأنها جناح الحمام لمطروق

وفوق صحاب مطرا لهم والاسى \* وقتئذ يحار بالجرى تتدفق

سلوا لهم حمر وكيف بات أسيرها \* تفك الأسارى دونه وهو موقوف

فلا هو مقبول فى القتل راحة \* ولا هو ممنون عليه فمعتق

(ن) قوله على ذلك الزمان يشير إلى زمان السلوك والمجاهدات النفسانية وقوله طبيب المكان كناية عن المكافحة وهى الرفعة والمزلة بمعنى المقام الجوى الألهى وكناية عما سهل وتيسر وهو الحال باعتبار السالك فى طريق معرفة الله تعالى وطيبه أى عطسه أولئذ وقوله أيام أرثع إلى آخر البيت يعنى اننى فى أيام السلوك فى طريق

المعرفة الالهية والمجاهدة النفسانية كنت مطلق العنان في فضائل الملك والملكوت زائد الفرح بقاء الحسنى  
الذي لا يموت وانتزعتني لحل المواهب الربانية والعبادة بالرحمانية وقوله ما لعجب الابام الى آخره يعني ان  
الابام تعطي وتفتح وتفتح وتفتح وهي كناية عن الدهر الوارد في الحديث لتسبوا الدهر فان الله هو الدهر وقوله  
باهر لما مضى الخ هذا حين منتهى وتشتوق الى ايام السلوك في طريق معرفة الله تعالى واوليات المكابدة  
والمجاهدة في حال كونه مريدا لطلب الحق تعالى مع استدرج في مقامات القرب فان لذلك لذة عظيمة وقوله  
هيهات خاب السعي الخ يعني انهم يظفرون بما سعى في تحصيله من عود ما مضى عينه المذكور وقوله كفى غراما  
الخ يعني وكفى عذابا بالان شوقا الى ما مضى لي مع الحق تعالى قبالة وجهي اجد غير وقضاء الله ورائي اى  
في غيب عني ولا يتم الامانة فتمت من الاحوال (هـ)

{ بسم الله الرحمن الرحيم \* قال رضى الله تعالى عنه }

{ اوميضُ برقي بالابريق لاحاً \* أم في ربان نجد أرى مصباحاً }

الهمزة للاستفهام والوميض فعل من الومض وهو ان يلمع البرق خفيفا ولم يتعرض في نواحي الغيم والابريق  
نصفه من البرق وهو مكان فيه سحابة ورمل وطين مختلطة جمعا ابارق ولاخ ظهره والالف فيه لالاطاق وير باجمع  
روية وهي اعلا الشئ ونجد ارض معروفة مرتفعة وقال لكل ما أشرف من الارض نجد وأرى مضارع رأى  
والرؤية هنا بصرية المصباح السراج (الاعراب) اوميض مبتدأ مضاف الى برق وجلة لاح بالابريق في  
محل رفع على انها خبر المتبادر اوم متصله استفهامية وفي ربان نجد معلق بآرى اذا المراد السؤال عن ضوء لاح  
أهو وميض بالابريق لاح أم هو يرى في ربان نجد مصباحا وفي البيت جناس الاشتقاق بين برق وباريق  
وفيه تضاهل العارف في الاستفهام (ن) كنى بالبرق عن ظهور وجود الحق لانه نور وكنى بالابريق عن عالم  
الاجسام المولفة من العناصر والعناصر المختلفة وكنى بالوميض عن الروح الامرى المنفوخ في الاجسام  
الانسانية الكاملة فانها تشعير بحالها وان الروح من عالم الامر كلهم بالبرق وكنى بالابريق عن ارواح المنفوخة  
عن امر الله تعالى وبخبر عن الجسم الطبيعي المطهر عن الاخلاق الذميمة والمصباح عن امر الله تعالى  
المتوجه على عالم الارواح فهي مشرقته اه

{ أم تلك ليلي العارمية أسفرت \* ليلاً قصيرت المساء مصباحاً }

قوله أم تلك ليلي العارمية أسفرت أم هنام نقطة لان الظاهر انها بمعنى بل اذا المراد اوميض برق لاح ولا في ربان  
نجد ارى مصباحا بل ما يرى من الانوار الساطعة في الليالي الداجية انما هو من ليلي العارمية وقد علمت ان ليلي  
العارمية تطلق ويراد بها مطلق الحسية لانها اشهرت بذلك الوصف فاطلقت عليه كناية بطلق وسوف يراد به  
الجسمل مطلقا وكما يراد من اطلاق بعقوب مطلق العاشق فاعلم ذلك أسفرت أى اظهرت وجهها ومنه  
الاستفهام في صلاة الصبح قوله ليلان ليلان زمن الاسفار وفيه غراق قوله قصيرت المساء مصباحا أى كان الوقت  
مساه قصار مصباحا فلذلك اشبهت بومض البرق وبالمصباح الذي رآه في ربان نجد وفي البيت الجناس التام  
بين ليلي ولبلا والمقالة بين المساء والصبح (ن) قوله ليلان أى في عالم الليل كناية عن ظلمة الاكوان والمعنى  
ان هذه المحبوبة لما كشفت عن وجهها أى توجهت بامرها القديم على ما في علمها وهو الذكر الحكيم ظهرت  
ظلال المعلومات بنوره فكان ذلك الظاهر هو العوالم باعتبار الصور والاشكال والحدود والمقادير وكان ذلك  
الظاهر هو النور وهو الوجود الحق وجميع العوالم على ما هي عليه من عدمها الاصل ومعنى قوله قصيرت  
المساء مصباحا أى ارجعت الظلمة لعدم ظهور وجهها وانكشف نور وجودها فبالوجود لها والصور العلمية  
للا كوان (هـ)

{ يارا كيب الوجناه وقيت الردى \* ان جبت نوراً وطوبت بطاحاً }

(وَسَلَّكَ نَعْمَانَ الْأَرَاكَ فَعَجَّ إِلَى \* وَأَدْنَاكَ عَهْدَهُ قِيَّاحًا)

الوجناء الناقصة الشدة بدو وقت ماض مجهول من وقال الله تعالى المكر ومثلا أى جاءك الله من الردى  
ففعوله الأول الناء التي هي نائب الفاعل والردى مفعوله الثاني ان شرطية وجبت بمعنى قطعت من حجاب  
البلاد يجوبها أى قطعها ومنه قوله تعالى وشعروا الذين جاؤوا الخضراء بالواد الحزن بفتح الحاء وسكون الراء خلاف  
السبل وقوله أو طوبى بطحاخى مقابلان حيث نزل معنى ان مشيت فى الوعر أو مشيت فى السبل فان ذكر  
طوبى يقتضى ان الأرض كالقماش الذى يطوى والبطاح جمع ابطح وهو مسبل الماء فسدق الحصى  
قوله سلكت أى مشيت ونعمان بفتح النون اسم وادو الاراك شجر السواك وعجم يضم العين وسكون الجيم أمر  
من عاج بعوج اذا مال وعرج أى مل الى وادهاك أى فى هاتئلك النسواحى قوله عهده أى عرفته ساقا  
فيأخا أى واسعا قال فى القاموس بين الفج وراسع ومنه دار فيأخا أى واسعة (الأعراب) ان شرطية وجبت  
فعل الشرط وخزان مفعوله وادو عطفه وطوبى معطوف على جبت ويطاح مفعوله قوله وسلكت معطوف  
على جبت فهو داخل معه فى حيز الشرط كالذى قبله قوله ففج الفاء رابطة للجواب وعجم فعل أمر وناله ضمير  
المخاطب وهو راكب الوجناء وجملة الجزاء فى موضع جزم على انها جواب الشرط والى وادمتعلق بعجم وهناك  
متعلق بفعل عرج على أنه مفعول لادو وعهد متعدي الى مفعولين أحدهما الماء والثاني فيأخا وأحسن قوله  
وقيت الردى فانه دعا راكب الوجناء لان قانون الخطاب للعزيز لا سيما عند طلب أمر عزيز يقتضى التلطف  
قبل الطلب وهنا يريد من راكب الوجناء ان يعرج الى الوادى الذى به هدو واسعا وفيه أحسنه ومثل قوله فى  
اليائية نعم ما عرج على كتيبان طى وفى البيت المتغاية بين الحزن والبطاح والجوب والطفى (ن) كنى بالوجناء  
عن النفس الشديدة فى سلوك الطريق الى معرفة الله تعالى وراكبها هو راكب السالك الغالب على نفسه  
الظاهر لها بالراضية للشرعية والمجاهدة المرضية وكنى بالبطاح عن مقام مخالفة النفس الذى هو أصعب  
ما يكون على السالك فى طريق معرفته تعالى وكنى بطفى البطاح عن قطع مقامات السلوك كالصبر والشكر  
والتقوى والورع والزهد فان السالك مادام قائما بأحد هذه المقامات فهو فى السلوك لم يصل الى معرفته  
تعالى الذوق الحقيقية وقوله وسلكت نعمان الاراك كناية عن الدخول فى التجليات الالهية والخروج عن  
الاشياء الكونية وقوله الى وادهاك هو الوادى المذكور المسمى بنعمان الاراك وقوله عهده فىأخا إشارة  
الى ان وادى التجليات الاسمية واسع جدا بحيث لا نهاية لما فيه من المظاهر الالهية والانا لا ينفى ويقتضى  
بالعلوم الالهية اه

(فَيَا عَيْنَ الْعَلِينَ مِنْ شَرْقِيَّةٍ \* عَرَجَ وَأَمَّ أَرْسُهُ الْفَوَاحَا)

قوله فيا عين الفاء فيه اخلة فى المعنى على عرج اذا مراد عطفه على عجم فيصير المعنى عجم فخرج باعين العينين  
من شرق ذلك الوادى والعلمان جبلان معروفان والماء فى شرقه لنعمان الاراك وعرج فعل أمر من  
التعرج وفى القاموس وعرج تعرج بجامل وأقام وجس الطيبة على المنزل وأم يضم الهمزة وتندد بالهم فعل  
أمر بمعنى أقصد والارن على وزن أمر موضع معروف والفواحاشد بدو فى الرحمة الطيبة وهو واوى اذ يقال  
فاح ففوح (الأعراب) الفاء فى قوله فيا عين للعطف والمعطوف عجم وباعين العينين  
متعلق بعرج قوله من شرقه حال من أين العينين أى من شرق نعمان الاراك وأم معطوف على الأمر فنيا  
أرسته مفعول أم الفواحاشد أى (والمعنى) ويعلمان تعوج الى الوادى عرج باعين العينين من الجانب  
الشرقى فى نعمان وأقصده مكانه الذى أحدث رحمة الطيبة (ن) العلم بفتح اللام الجليل والجيسل المنجبل من  
العناصر والطنائى والعلم من العلم وهو الادراك ومن العلامة وامن العينين النفس التى هي فى الجانبين  
من الانسان والعلم الآخر القلب الذى هو الجانب اليسار منه وقوله من شرقه أى شرق ذلك الوادى الذى  
هو نعمان الاراك فان فى شرق ذلك الوادى الذى هو كناية عن التجليات الاسمية هذه عين العينين من جملة صور

تلك الخلدات وشارك نور الروح الامرى المتفوخ في القلب ظاهر في النفس الانسانية وقوله عرج يعني اجس  
مطبئ كما بها السالك واصل تو جهك الى اذن العليل المذكورين والاربع من مصدر ارنانا واربنا نشط وهو  
اسم موضع ايضا يعني اقصد النشاط الذي يحصل في ذلك الوادى لكل من دخله وأقصد الموضع الذي في  
ذلك الوادى اشار الى مقام الاعتدال الذي هو الكمال الجامع للجلال والجمال اه

(وَإِذَا وَصَلَتْ إِلَى ثَنِيَّاتِ اللَّوَى \* فَانْشُدْ قُوَادًا بِالْأَبْيَاطِ طَاحًا)

الثنيات جمع ثنية بفتح التاء وكسر النون وبعدها ياء مشددة وهي العقبة أو طريق بها جبل أو الطريق فيه  
أولها واللوى على وزن الى ما التوى من الرمل أو مسترجه أواء الوية والفاعة قوله فانشد في جواب اذا  
وانشد فعل أمر من نشد بنشد من باب كتب يكتب فهو يضم الشين أى أسأل عن القواد الذي طاح أى هلك  
والأبيطج قصيرا بطع وهو مسيل الماء فيه مذاق الحمص (الاعراب) الواو عاطفة وإذا شرطية وجلة وصلت  
الخ في محل لا يبطع في موضع آخر إلا أنها في الفاء فانشد جواب اذا فادام فمفعله هو بالأبيطج متعلق بطاح وجلة طاح  
بالأبيطج في موضع نصب على أنها صفة قواد إذا لم يرد قواد موصوفا بأنه هلك في ذلك المكان المعروف (ن)  
الخطاب لراى كالب وجناء وكى ثنيات اللوى عن حضرات الاسماء الالهية والصفات الربانية وصوله  
كناية عن محو نفسه في حضرة الوجود الظاهر وبجلى السر الباهر والامر بالقاهر والأبيطج كناية عن المقام الذاتي  
الجامع لجميع الاسماء والصفات اه

(وَاقْرَأِ السَّلَامَ أَهْلَهُ عَنِّي وَقُلْ \* غَادِرُهُ لِحَنَابِكُمْ مُلْتَاحًا)

اعلم انه يقال قرأ عليه السلام حينئذ يكون الأمر منه أقرأ أسكون الهمزة في آخره لكن تخفف الهمزة بان  
تقلب الفاقين الافرعى حذف الألف مثل اخش أو يقال حذف الهمزة اعتباطا فثبت الراء بعد  
حذفها مفتوحة كما هي فيقال وأقرأ السلام مثل واخش السلام (الاعراب) أقرأ فعل أمر بكسر الهمزة وفتح  
ضمير الخطاب المفرد والاسلام مفعوله الأول وأهله مصغرا هل والضمير فيه لنعمان الأراك وهو مفعول ثان  
للافرعى متعلق بقوله الواو عاطفة وقيل معطوف على أقرأ السلام وقاعله مستتر فيه كذلك وغاديره تركته  
والهاء مفعول أول وملتاها مفعول ثان ولحنا بك متعلق به اذا المراد تركته عطشا نالى جنابكم وإعلان ظاهر  
كلام الشيخ يقتضى ان أقرأ يتعدى الى مفعولين والحال ان ما فى القاموس يقتضى ان أقرأ يتعدى الى السلام  
بنفسه وإلى السلم عليه يعنى يقال أقرأ عليه السلام ولا يتعدى اليهما بنفسه الاعم الهمزة فيقال أقرأ السلام  
السلام الآن يتضمن معنى فعل يتعدى بنفسه الى مفعولين (ن) قوله أهله كناية عن الاولياء الذين  
المتحققين والضمير فيه للأبيطج والضمير في غاديره للقواد اه

(يَا سَاكِنِي نَجْدًا أَمِنْ رَحْمَةٍ \* لَا سِرَافٍ لِي بِدَسْرَاحٍ)

يا حرف نداه وساكنى منادى مضاف الى نجد ولذا حذف منه نون الجمع وتجد موضع مرتفعة عالمة وكثيرا  
تذكرها شعراء العرب في أشعارهم الغرامية لا ترتفع مواضعها وطيب هوائها وحسن أشخاصها وأما كلمة عرض  
يطلب بها المرام بلطف في الكلام ومن في رجة زائدة أى أمارجة والرجة رقبة القلب وغايتها ايمال الجبل الى  
من رجه قوله لا سيرا ف خبرا مبتدأ المراد أمان من رجة كائنه لا سيرا ف والألف بكسر الهمزة وسكون اللام  
الألف وقوله لا يريد أى لا يطلب ذلك الاسير سيرا ف حمله لا يريد سيرا ف حاصفة أسير الف والسرا ف بفتح السين  
يعنى الانطلاق يقال فلان أعطاه السلطان سراحا أى انطلقا فتابعه حيث شاء وقوله لا يريد سراحا بفسد  
أعرا بالان من شأن الاسير طلب السراح (ن) قوله ياسا كنى نَجْدًا كناية عن أصحاب المقام العالى في التحقق  
بعرفة الحق تعالى فانهم مظاهر الهيمو بحالى رحمانية اذا وجدهم المر يد فمفعولها الواصل الى كل ما يريد اه

(عَلَّابَعْتُمْ لِلشُّوقِ نَجْمَةً \* فِي طَلَبِ صَاحِبَةِ الْيَاحِ رَوَّاحًا)

هلا كلمة تحضض وهو الطلب بالازعاج وهي مركبة من هل ولا وقل بسطة غير مركبة بعتم أرسلتم والمشوق  
أصله مشوق اسم مفعول نقلت ضمة الواو فيه الى الشين الساكنة قبلها فانالتى ساكنان وهما واو الكلمة  
والواو بعد ها خذفت الواو الاولى لذلك فوزنه مفعول لأن الواو المخدوفة عن الكلمة وانما قلنا ان لفظ مشوق  
اسم مفعول لان اقل متعدى فيقولون شاقنى ذكر المنازل فهو شائق وانما مشوق والتحمة السلام قوله فى  
طى صافية الى باح أى فى ضمن الى باح الصافية والصافية ههنا من العسقاء الى الى باح التى لا يخاطبها غبار ولا  
ما يشابهه فالتركيب من اضافة الصفة الى الموصوف أى الى باح الصافية ويقال صفال الجواد الم تمكن فيه لطفة  
غيم ويوم صاف وصفوان أى بارد بلا غيم ولا كدر وقوله صافية تروى صافية بالفاء والنون من أوصاف  
الخيل فان شئت الرواية فلعلمها من باب تشبيه الى باح بالخيل الجياد فكانه قال فى طى الى باح المشبهة بالخيل  
الجياد ويكون على هذا من باب عكس التشبيه قوله رواح أى فى وقت العشاء ومن وقت الزوال الى الليل  
(الأعراب) هلا كلمة بمعنى التحضض أى الطلب بالازعاج وبعتم أرسلتم وتحمة مفعوله وللشوق متعلق به  
أضما وهو مضاف الى صافية المضاف الى الى باح ورواح منصوب على الظرفية أى فى وقت الزوال الى (والمعنى)  
الطلب منكم باسكان نجدان ترسلوا الى تحمة وقوله للشوق من وضع الظاهر موضع المضمر للدلالة على وصف  
الشوق من الطالب المتفضى لاستحقاقه التحمة كانه يقول يا ههنا تحمة فى ههنا وفى الى باح وقت الزوال هو  
موصوف بالشوق الذى شبه عره عن الطوق وانما خص ذلك بوقت الزوال لانه من الاوقات الطيبة كوقت  
المصر ولان التسميم يهب بعد زوال الشمس بلطف وفى البيت الجناس اللاحق بين الى باح والزوال مع تحريف  
فى الحركات (ن) الخطاب ببعتم لساكنى مجلدوقه للشوق يعنى نفسه وبكى بصافية الى باح عن الروح  
المنفوخة عن أمر الله تعالى يقول ههنا بعتم معها حيث نخت فيه عن أمركم تحمة له وسلاما وأما ما من المكر به  
من قبيل الارث الهيموى من قوله تعالى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا واول روح العيسوى  
والسلام على يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا اه

(بجانبها من كان يحسب هجركم \* مزحوا وبعتم المزاح مزحا)

بحسب أصله يحى على وزن فعلة كرمى رضى وضمير بها التحمة ومن اسم موصول بحسب كسر السين  
وفتحها يعنى بظن والمزح الدعاء بقول المزاح بضم الميم بمعنى المزح أيضا الذى فى آخر البيت بضم أيضا اسم مفعول  
من ازحت الشئ أزلته من موضعه بما يتعلق به يحيا ومن فاعله وكان اسمها ضمير يعود الى من وجله يحسب هجركم  
مزحامن الفعل والفاعل المستتر فيه ومفعوله بده فى محل نصب على انها خبر كان وكان مع الاسم والخبر لا يحمل  
لها من الاعراب لانها صلة الموصول قوله بعتم معطوف على يحسب وله أيضا مفعولان وهما المزاح ومزاحا  
اى كان بظن هجركم له من باب مداعة الاخوان والاخوان وكان يحزم ويعتقدان المزاح من مزاحا لا أصل له ولا  
وجود له فى التأنيق فظهر الامر بخلاف ذلك ان قدسین ان هجركم قاتل فلو كان دعا به لم يؤخر ولذلك طلب التحمة  
التي توجب له الحماية وذلك يقتضى انه مات بالهجرة الذى كان يظنه مزحوا من مزاحا اذا هاجن أصله لا واقعا  
فى محله فتبين ان الامر ليس كما كان يحسب ويعتقد ولا هو كما كان يقرص ويعتدما احسن قول من قال وأجاد  
فى المقال الخبأ أول ما يكون مجانة \* فاذا تمكن كان شغلا شاغلا

وما ألفت قول الآخر وسألها بأشارة عن حالها \* وعلى فيها للوشاة خيون  
فتنست كدوا قالت ما الهوى \* الا الهوان وزال منه الثورن

وفى البيت جناس محرف بين مزحا والمزاح (ن) والمعنى ان تلك التحمة انما يحياها الانسان الذى بظن هجركم  
له واغراضكم عنه دعا به منكم وملاعة معكم بقطع ويجزم بأن المداعة بعدة منكم ذاهبة زائلة غير لا ثقة  
بجنانكم وهذا شأن الغافل المحجوب انما جاءته تحمة منكم اى وصل اليه الكشف المكروى والامداد الاستدراجى  
ويظن ان هجركم له مداعبه ويعتد مع ذلك ان المداعة والممازحة بعيدة عنكم لا تلبق بجنانكم وتتدبر معنى

البيت وأما نحن فإنا لا نشكنا تلك القصة وأما غوت فيها فليظهر أن الحى بها أنتم لا سواكم فإن من يحياها يعتقد النبوة والشركة معكم في الوجود وفي الحياة وهو الغافل المغرور (هـ)

(يَا عَاذِلَ الْمُشْتَاقِ جَهْلًا بِالَّذِي \* يَلْقَى مِلًّا لَا يَلْقَى نَجَاحًا)

قوله يا عاذل المشتاق منادى مضاف قوله جهلا منصوب على المصير به لكن بتقدير مضاف أى عذل جهل أو على الحالة أى عاذل المشتاق حال كونك جاهلا بالذى يلقي مليا أعلم أن لفظ مل على معنيين ذكرهما المفسرون في قوله تعالى والهمجر في ملها قال المصنواي زمانا طولا أو ملها بالذهب على والاقرب أن يكون في البيت قيد للشقاق أى ما من بعذل المشتاق مطية أو قادرا بالذى يلقي ولذلك كان العذل جهلا لأن العذول إذا كان قادرا على غرامه فبما معنى الطاعة ملا معوج مجوز وجهان وهو أن يكون قوله بالذى يلقي قيد لقوله جهلا أى تعذر المشتاق حال كونك جاهلا بالذى يلقاه المشتاق ويكون قوله ملها على الزمان الطويل أى ما من بعذل المشتاق في زمان طو بل ودرهم تدقوله لا بلغت نجا حا التاء في بلغت مفتوحة لطلب وهو العاذل والجملة دعائية يدعو على العاذل بأن الله تعالى لا يوصله إلى النجاة ولا يبلغه الفلاح

(أَقْبَتَتْ نَفْسُكَ فِي نَصِيحَةٍ مَن بَرَى \* أَنْ لَا بَرَى الْأَقْبَالُ وَالْأَفْلَاحُ)

الخطاب في أقبئت نفسك للعاذل بقوله له عذلت وتعبت في نصيحة رجل رآه أن لا يرى الأقبال ولا الأفلاح فمن كان رآه أن لا يزيد الأقبال ولا الأفلاح فكيف تنفع فيه نصيحة النصاح فبرى الأول من الرأى بمعنى الاعتقاد أى معنى المذهب يقال رأى الشافعى كذا ويرى المذنبى في قوله أن لا يرى من الرأى به الصرية وفى الحقيقة الرأى الذى منه هذا أن لا يرى أقبالا لنفسه ولا أفلاحا فنصيحته في ذلك تقبل لا تنفد وإنما لا يفيد ولا يستفد بهما اللطف قوله من يرى أن لا يرى والأقبال والأفلاح مضمران من باب الأفعال وبين يرى ويرى في البيت الجنس التام (ن) عدم رؤيته الأقبال والأفلاح لأشغاله عما هو أعلى من ذلك من شهود تجليات ربه في باطنه وفي ظاهره بحيث لم يبق عنده ما يتغير به من كل شئ (هـ)

(أَقْصِرْ عَمَلَكُ وَالطَّرِجَ مَن أُنْجَت \* أَحْشَاءُ النِّجْلِ الْعِيُونِ جِرَاحًا)

أقصر فعل أمر على وزن أكرم أى انته أياها العاذل قوله عدمك جملة دعائية يدعو بها على العاذل بأنه عدمه أى يرى عدمه وزواله وهى معتزلة بين المعطوف وهو الطرح والمعطوف عليه وهو أقصر ومعنى الطرح إرم وأبعد عنك رجلا شقا وصل في الجنة إلى أن العميون النمل أى الواسعة جمع نجلاء قد أنجنت أحشاءه جراحا يقال أنجنت في العدو أى بالغ في الجراحة فهم (الأعراب) أقصر فعل أمر وهو مستند إلى ضمير الخطاب وجملة عدمك أنشائية دعائية والطرح معطوف على أقصر ومن مفعول الطرح وأحشاءه مفعول مقدم والنمل فاعل مؤخر والعميون بدل أفعطف بيان من النمل وجراحات ميزمين إيهام النسبة الواقعة في أنجنت أحشاءه النمل العميون وفى كون العميون نجلا إشارة إلى أن جرحها واسع لأن الجراحة على مقدار النمل وإلى ذلك أشار من قال وأجاد أن أنكرت نمل العميون جراحتى \* فدلل قتلها نجلاء

(ن) يكتى بالعميون النمل عن عبود الجود بالحق الظاهر فى كل شئ ولا شئ سواها قال تعالى تجري بأعيننا فكل عين له وما زاد على الجود بالحق هـ الثاني (هـ)

(كُنْتُ الصَّدِيقَ قَبِيلَ نَجِيلٍ مُّعَرَّمًا \* أَرَأَيْتَ صَبَا يَأْلَفُ النُّصَا)

قوله كنت الصديق عبارة بلغة لأنها تقتضى أنه لم يكن للشجر رجة الله تعالى صديق سواها لتصرف الطرفين فكأن المعنى كنت صديقا للسوراء صديق ومع هذه الصداقة الكاملة لما نصحتني ذهبت صداقتك وفى البيت وضع الظاهر مقام النمل لأن المراد قيل نصحك لى ونكته إلى الإشارة إلى أن الغرام سبب لقطع الصداقة عند النصح فيه شئ استدلى على ذلك بقوله أرايت صبا يألَفُ النُّصَا والاستفهام إنكارى أى أرايت صبا

والثناء مفتوحة في رأيت لكل من يصلح منه الخطاب أي هل رأى مباحا ألف النصاح وأتى بالنصاح جمعا  
للاشارة إلى ان النصاح من حيث هو ناصح لا يقبله المغرم ولو كان نصحه متعلقا بغيره وحده مبالغة أخرى في عدم  
قبول المحب للنصح الناصح (الاعراب) التاء في كنت اسمها والمصدق منصوب بأخبارها وقيل فصل  
متعلق بكنت يتأعلى بحجة التعاقب بها والكاف في فصل فاعلة أذهو مصدر مضاف إليه ومغرم ما فعمله وجهه  
بألف النصاح في محل نصب على انها صفة صبا وفيه ان الاوصاف لا توصف ويروي النصاح بفتح النون على  
أنه فعال للمزيد ما لفتوى معناه وكما تعلم من توجه النفي إلى القيد والجواب عنه معلوم من الجواب عن قوله  
تعالى وما ربك بظلام للعبيد فافهم

(أَنْ رَمَتْ أَصْلَاحِي فَأَيُّ لَمْ أَرِدْ \* لَسَادَ قَلْبِي فِي الْهَوَى أَصْلَاحًا)

الخطاب في قوله ان رمت للعادل أي ان كنت تريد بفصلك في اصلاحي فقد اخطأت مراحي لا في لا اريد في  
الهوى الا فساد الفؤاد فدرع عنك ما قصده من اصلاحي فانه عن الفساد وان كنت تريد غير الاصلاح فأي  
ما فهمت مرادك ولتحقق مرادك فدرع هذا المرام وول عن بالسلام (الاعراب) قوله فأي لم اريد قد اشرنا  
إلى ان جواب الشرط محذوف بناء على ان الجزاء يجب كونه مسددا عن الشرط ومن قال به كفي في الجزاء  
وجود العلاقة بينه وبين الشرط في الجملة فالوجود في العبارة هو الجزاء وما احسن قوله في الهوى كانه يقول  
فساد الهوى عندي احسن من الاصلاح وما غيره فلا تناسب على من اهل الصلاح وفي البيت رد الجوز على  
الصدري في ذكر الاصلاح والمقابلة بين الفساد والصلاح المأخوذ من الاصلاح وما اللطف قول المتنبي

بَاعَدَلِ الْعَاشِقِينَ دَعْوَتُهُ \* اضْلَعْهَا اللَّهُ كَيْفَ تَرْضَاهَا  
(مَاذَا يَرِيدُ الْعَادِلُونَ بِعَدَلٍ مِنْ \* لَيْسَ الْخِلَاعَةُ وَاسْتِرَاحٌ وَرَاحًا)

ماذا يريد العادلون ما استقها مية مستدا اذا اسم موصول في محل رفع على انها خبر وجهه يريده العادلون لاجل  
لها من الاعراب لانها صلة الموصول والعائد محذوف تقديره ماذا يريد العادلون وبعدل من متعلق بيريده  
ومن اسم موصول وليس الخلالة صلته ويجوز في من أن تكون نكرة موصوفة على ان المعنى ببعدل رجل  
موصوف بأنه ليس الخلالة وما اللطف قوله ليس الخلالة فان الخلالة في مقابل اللبس في الاصل لانها عبارة  
عن خلخلة ارباب التستر وذلك لعدم التقديس عليه الناس من الحجاب ورعاية مقام المودة الظاهرة به قوله  
واستراح أي من قيد الانفات إلى ما يقوله الناس من أن فلا تاتمك فان

من راقب الناس مات غما \* وفاز باللذة المحسور

قوله واستراح أي وجد الراحة في خلاعته وفقد الذعب وقوله وراح أي وجد الخفة في خلاعته وزال عنه نقل  
الحجاب وكلفة التستر عن الاحباب ويقال راح للعروف وللشي أخذته له خفة وأوصية (والمعنى) ماذا  
يقصد العادلون من نصح رجل ليس الخلالة واستراح بترك ما اعتاده أمثاله من التستر وقطع منه اطماعه  
فن كان كذلك وسلكت من التهلك اوسع المسالك فمنصحه اصناعه ولامر فاته فانه قد استراح ومن تعب  
الحجاب قد اراح فليس عليه ملام فالواجب تركه في خلاعته والسلام

(يَا أَهْلَ وَيْهِ هَلْ رَأَيْتُمْ صَلَاحَكُمْ \* طَمَعٌ فَيَنْتَمِ بِأَلْهَ اسْتِرَاحًا)

(مُذْغِبُكُمْ عَنْ نَاطِرِي إِلَى اللَّهِ \* مَلَأَتْ نَوَاحِي أَرْضٍ مَضْرُوعًا)

(وَإِذَا ذَكَرْتُكُمْ أَمِيلُ كَأَنِّي \* مِنْ طَيْبِ ذِكْرِكُمْ مُقْبِتُ أَرَا حًا)

(وَإِذَا دُعِيتُ إِلَى تَسَامِي عَهْدِكُمْ \* أَلْقَيْتُ أَحْشَاءِي بِذَلِكَ شِعْهًا)



قوله فيتم باله استرواحا على وزن يسمع و يكون على وزن يضر و يضرب وبالال الخاطر والاسترواح مصدر استروح يسترروح استرواحا والاسترواح وجود الراحة كاستراح كذا في القاموس (الاعراب) يا أهل ودي متادى مصنف وهل أدا استفهام لطلب التصديق وهي داخله على طمع وهو مبتدأ وراي وصلكم خبره ونسويغ الأشداء بالنكر تذكير أداء استفهام ولتقدم الخبر قوله فيتم بالنصب بأن مضمر بعد الفاء لتقدم الاستفهام وباله فاعل واسترواحا منصوب على التعليل لقوله فيتم (المعنى) يا من هم أهل ودي وهم أصحاب محبتي هل طمع يكون محبير جو وصلكم واستههامه عن الطمع يقتضي أن لا طمع في الوصال حتى يستفهم عن نفس الوصال كأن طمعه ممنوع فهو يستفهم عن أمكانه وأما الوصال فذلك مما لا مكان لوجدانه قوله فيتم باله استرواحا يراد أن كان الطمع يمكن الحصول فانه ينشأ عن ذلك لباله النعم ويستريح به من العذاب الأليم وفي البيت ما لا يخفى من المناسبة بذكر الراء والطمع وبذكر الوصل والتعيم والراحة ولنا في ذلك

ولم أحسد على نسب \* ولا حسب ولا مال

ولكني حسدت قتي \* بيت منع المال

قوله منبغيت عن ناظري البيت منبسط مبنى على الضم ومنبغيت منه التثنية مبنى على السكون وتكرير معهما فان ولهم اسم مجرور فهما حرف جر بمعنى من في الماضي وفي الحاضر وان ولهم اسم مرفوع كند يومان فهم مبتدأ وان وما بعدهما خبرا وظرفان خبر بهما معا بعدهما معناهما بين وبين كلفته منبذومان أي بني وبين لقائه يومان وتلهم الجلة الفعلية نحو \* ما زال مدعقدت بداء أزاره \* والاسمية نحو \* وما زلت أربي المال مدأ يا فاع \* وحينئذ فهم ناظران مضانان إلى الجلة الأولى زمان مضانان إليها والبيت من قبل ماوله جلة فعلية وعن ناظري متعلق بغيت ولما أنه مبتدأ وخبر وتكرير التثنية وهي واحدة من الاثنين وهو التثنية قوله ملأ نواحي أرض مصر نواحي فاعل ملأ ضمير يعود إلى أنه نواحي بالنصب مفعوله ومصر مضاف إليه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي ونواحي منصوب على التمييز ملأ تها تلك الالة العظيمة نواحي مصر وجهاتها بالنواح (المعنى) ثبت لي أنه من زمان مضى فكيف عن ناظري ملأ تها تلك الالة نواحي مصر وجهاتها بالنواح وحاصل الامرانه بعدد ما استراح ولا وصف بالانشرع ثم قال وإذا ذكركم أميل شوقا واشترقا كما نتي من طيب الذكر سقيت راحا ورقصت لذة وانتشر احافاذا شرطية للاستقبال ومحل جلة ذكركم الخبر باضافة إذا إليها واميل جواب الشرط وإذا منصوب به قوله كما نتي هي واسمها وجلة سقيت الراحم الفعل المجهول ونائب فاعله الذي هو مفعوله الأول والراح الذي هو مفعوله الثاني خبره أو قوله من طيب ذكركم متعلق بمعنى التثنية المفهوم من كما أي أنا شبه شارب الراح لاجل ذكركم لأن من تعليلة قوله وإذا دعيت جلة شرطية معطوفة على مثلها ودعيت ماضى مبنى للمجهول والثناء نائب فاعله أي وإذا دعاني داع إلى شامسي عهدكم وذكر التثنية هنا في الغاية اللطف لانه اظهار التثنية من غير أن يكون هناك نسيان في الحقيقة والمهدية اتق واليمين وألقيت جواب الشرط وهي بمعنى وجدت واحشائي جمع حشا هو ما في الباطن وشعاع جمع شعيج وهو الخيل المحرص والقيت بتعدي إلى المفعولين أحدهما احشائي والثاني شعاعا بذلك متعلق به (المعنى) وإذا دعاني داع إلى أن أشامسي عهدكم كما يظهر نسيان من غير نسيان حقيقي فاني احشائي بذلك شعيجة فانا كان لا يسمع بالتثنية فهل يمكن أن يقال انه ناسي وهذه الآيات الاربعة كانت خافرة بجملة قللك كتبناها على حسب اختلاف معناها وبعد هاتمتها لمها وهي الآية (ن) غيبتهم عن ناظره كتابة عن غلبة الغفلة عليه بحيث يرى المظاهر اغيارا لهم وأحاطب عنهم ولا فلا تتصور غيبة الحق أصلا لاعتنا المظاهر ولا عن الباطن وقوله ملأ نواحي أرض مصر نواحي يعني أن تلك الالة العظيمة أوجبت كمال الحزن لجميع أهل الجهات المصرية فاكثروا النواح عليه وقوله شامسي عهدكم هو عهد الربوبية أنا خذ على كل نعمة أرمية حين قال تعالى ألتستبرئ بكم قالوا بلى (هـ)

(سَقِيَا لَا يَأْمُضَتُّ مَعَ جَبَرَةٍ \* كَانَتْ لِيَا لِنَابِهِمْ أَفْرَاحًا)  
 (حَبَّتِ الْحَيُّ وَطَنِي وَسُكَّانُ الْقَضَاءِ \* سَكَنِي وَوَرَدِي الْمَاءُ فِيهِ مُبَاحًا)  
 (وَأَهْلُهُ أَرْنِي وَطِيلُ نَحْيِهِ \* طَرَفِي وَرَمْلُهُ وَادِيهِ مَرَاحًا)  
 (وَأَمَّا عَلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ وَطِيهِ \* أَيَّامُ كُنْتُ مِنَ اللُّغُوبِ مَرَاحًا)  
 (قَسَمًا بِعَمَّةٍ وَالْمَقَامِ \* وَمَنْ أَتَى الْأَهْمِيَّتَ الْحَرَامَ مَلِيًّا سَبَاحًا)  
 (مَا رَفَعْتُ رِيحَ الصَّبَا شَيْخَ الرِّبَا \* إِلَّا وَأَهْدَتُ مِنْكُمْ أَرْوَاحًا)

سقى بفتح السين مصدر سقى سقيا يقال سقى الفلان ورعى أى سقا مورعا الله فيقولون التلطف بالمصدر بدلًا عن التلطف بالفعل ولعلنا نعلم أن قاعده العرب أنهم يدعون دائمًا بالسقيا بمعنى سقاء كان المدعوله مما نسقى أم لا وما ذللك إلا لأن الغالب على أمواتهم أنها أمتا تنفع بنتائج السقى وجزت عادية من اقتضاهاهم على ذلك في الأشعار العربية فلذلك دعا الشيخ رحمه الله بالسقاية لا بامه التي مضت مع حيوانه الذين سكنت لبائيه أفرحا وأعراسا بينهم ونما خصى تلك البائى بكونها أفرحا لان العرس في الغالب لا يكون إلا لاسلام وقوله مضت مع جبرة جملة في محل جوعلى انها صفة أيام وجلة كانت لبائناهم أفرحا في موضع جوعلى انها صفة جبرة وحكم على البائى بأنها نفس الافراح مبالغة والأنا البائى زمان الافراح وقوله واهألى آخر البيت يقال واهأله وقد تركتونه بكة تعجب من طبيب شئ وقد تكون بكة تلهف وهي هنا تعجب من طبيب الزمان الذى أشار اليه الشيخ رحمه الله والزمان مجرور على أنه صفة اسم الإشارة وطيبه بالجر معطوف على اسم الإشارة وقوله أيام مضوب على أنه مفعول لافعل مقدر قد بره أمدح أيام كنت وتركته تنو بنها لانها مضافة الى الجملة بعد هأفكانه لما تعجب أو تلهف على ذلك الزمان وطيبه أراد أن يبين أن ذلك الزمان هو الأيام التي كان بهما رحا من اللغوب واللغوب التعجب أو أشده والمراد بضم الميم اسم مفعول من أرحت زيد من التعجب فانما برح اسم فاعل وهو راح اسم مفعول ومن اللغوب متعلق بقوله قسما مصدر بمعنى العين بالله فظاهر كلام صاحب القاموس أنه مخصوص بالله تعالى وإليه أراد التمثيل فلذلك قال الشيخ رحمه الله قسما بكة والمقام بالجر معطوف عليها ومن كذلك وجلة أى البيت الحرام لا يحل لهما من الأعراب وملبيا سباحا لان من أراد فذل من فاعل أى أو متداخلتان بناء على أن الثانية حال من فاعل الأولى وهو الضمير المستكن فيها فقد أقسم الشيخ رحمه الله بثلاثة أشياء بكة ومقام إبراهيم عليه السلام وبعن قصد البيت الحرام حال تلبيته وسماحه قوله ما رحت ربح الخ جواب القسم وربح بمعنى ميل وربح الصبا فاعل صفت الله وشيخ الر بامفعول وصف الله والشيخ بكسر الشين تمت معروف طبيب الر اثمة قوله الأواهدت منكم أرواحا اعلم أن الجملة الواقعة بعد الأنا حاله ولا يحتاج الى تقدير وقد وصاحب الخال ربح الصبا أى ما ملئت ربح الصبا شيخ الر بالآحال كونها مبهمة النار وأرواحكم والأرواح يكون جرم وروح وجوع ربح أى بفضائل المراد هنا الأول فعلى هذا يكون المراد مني همت ربح الصبا وملئت شيخ الر بأاهدت لاموات المحبة أرواحا وأحب منهم أنا حالان من يحبهم ينتشروا بهم ويحاربوهم (ن) قوله سقيا لا يردا بامه في مكة المشرفة زمان سباحته ويكنى عن أيام الله التي قال الله تعالى أوصى عليه السلام وذكرهم أيام الله وقوله ومضت مضى بالنسبة اليه حدث حيث نفسه عنده نادرا كه الحياة الدنيا وكفى غيبة للصخرة عن ثبوتها بالقول الثابت في حضرة الكلام أو لعلم كآقال تعالى وهو معكم أنا ص كنتم وقوله كانت لبائنا كناية عن النشأة الانسانية الممكنة باعتبارها في نفسها فانها مغفلة بالظلمة لعدم فاعل عليها انوار النور الحق وأبصره العالم زالت الليلة وذكر البائى ولم يذكر أيام لثبوتها في الظلمة لعدم فاعل في النور أو جودى وقوله حيث الحي بكى



{هَلْ نَارِلِيْ بَدَتْ لَيْلَا بَدَى سَلَمٌ \* أَمْ يَارِقُ لَاحَ بِالزُّوْرَاءِ قَالَعِلَمْ}

اعلم ان المحبين قد تلوح لهم بوارق الحصة من طهور القلب فيميون عند مشاهدتها في مقام الحيرة وينطقون عن حالاتهم متبرجين عن أطوارهم الموضحة لاسرارهم فذلك قال رحمه الله هل نارلي بدت ليلا بدى سلم ونارلي عبارته عن نارجهالان لكل حي من احياء العرب نارايوقدونها اما القرى واما لآخرة ومن عادة العارفين أنهم يكونون بليلى رسلتي ولبني وعلوي عن مراد انهم وبدت يعني ظهرت وليلا منصوب على الظرفية والاعمال فيه بدت وذي سلم موضع معروف فيه شجر السلم والواحدة سلمة والباء يعني في والبارق معناه ذوبرق ولاح ظهراً معناه والزوراء لقب بغداد دار السلام وتطلق على اماكن متعددة منها موضع بالمدينة قرب المسجد وهو المراد هنا والعلم مكان هناك معروف (الاعراب) هل خوف استقامت ونار مبتدأ وهو مصناف الى لبلي وبدت فعل ماض وعلامة تأنيث وفاعله ضمير يعود الى نارلي وليلا منصوب على الظرفية والباء في بدى سلم ظرفية بمعنى في أي ظهرت نارلي في الليل في المكان المشهور المعروف والجملة خبر وأم خوف استفهام وتعطف بوارق معطوف على نارلي والتقدير هل مارأيت وظهر لعني نارلي ظهرت من ذي سلم أم هو يارق ظهر في الزوراء والعلم وهذا من باب تجاهل العارف كأن الذهنة أدركته فهو لا يدري ما هو فذلك يسأل عنه وفي البيت الجناس التام بين لبلي وليلا وتجاهل العارف قال في المفتاح ومنه سوق المعلوم مساق غيره ولا أوجب تسميته بالتجاهل (ن) كني نارلي عن ظهور الوجود الحق على صور التقدير العلية اذا توجهت تلك التقدير الازالة قال تعالى وهل أتاك حديث موسى اذ رأى ناراً فقال لاهله امكنوا الى آتت ناراً لعل آتيكم منها بقبس أو أحد على النار هدى قلأناها نودي بموسى الى أنار بك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى والناخترتك فاستمع لما نوحى اني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري وقوله بدت لدلاى في ظلة الليل وهو عالم الا كوان فانكشفت به ظلمة الامكان وقوله بدى سلم كناية عن القلب السالم السليم الذي يتبع صاحبه اذا أتى الله به كما قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله فقبل سلم وقوله أم يارق كناية عن القلب فانه معناه على شمس الاحدية ذوبرق روحاني وقوله بالزوراء الاشارة هنا بالزوراء الى بغداد من الزور بالتحريك وهو المثل وبغداد مسكن القطب وقوله فالعلم يكنى بالعلم عن الفرد الجامع الخارج عن حكم القطب وعن دائرة فلا يكاد يعلم به (اه)

{أَرْوَاحُ نَعْمَانٍ هَلَّا تَسْمَعُ مَعْرَا \* وَمَا عَجَرَ فَعَلَّا نَهْلَةً نَيْمًا}

قوله أرواح نعمان أقول أرواح هنا جميع ربيع كما تقدمت حكايته وهي مضافه الى نعمان بفتح التون اسم واد معروف وهو المراد في قول الشاعر

أعدد كرنعمان لننا ان ذكره \* هو المسلم ما كررت يتضوع

وهو المراد في قول الشاعر الآخر

أما جلي نعمان يا لله خليا \* طريقي الصبا يخلص الى نسيمها

{فان قلت} قد ورد ان الامام الشافعي رضي الله عنه سمع رجلاً يدكر بحسان أوصاف الامام الاعظم في حنية النعمان رضي الله عنه فقال لذلك الرجل الذكرا لا ووصاف أعدد كرنعمان لنا البيت الامام بضم النون والذي في البيت بفحها فكيف جاز ان يتشبه بفتح النون في مضمومها {قلت} يقع مثل هذا كثيراً والمثل بغير بعض حركات الحروف الى ما يريد فالامام لما مثل بالبيت ضم نونه لوافق اسم الامام الاعظم رضي الله عنهم ما كانا به غير ذلك ابتداءً وأعجب من ذلك انهم جوزوا زيادة ألف الاطلاق في الفاظ القرآن العظيم اذا أتى بها على سبيل الاقتباس كما في قوله

كان الذي خفت أن تكونا \* انالى الله راجعونا

فان كان التغيير البسيط جائزاً في تضمين الفاظ القرآن أفلا يجوز في التمثيل ببعض الايات من باب أولى وهل

كأنه متضمن وهو الطلب المثلث والتسمية واحدة التسعات وهي اللمبة الواحدة ومصرها بالنصب على الظرفية  
والسعر قبيل الصبح والمراد هنا مضر يوم غير معين ولذلك صرف لتذكيره ولأراده به سعر يوم معين لكان  
ممنوعاً من الصرف قوله وما عوجره كقوله أرواح نعمان فكل منهما منادى مضاف منصوب لذلك أي  
ما أرواح نعمان وبأما عوجره فهو موضع بين مكة والبصرة أربعون ميلاً ما قبله منهل فهي مدب للوحوش  
أي تجمع وهلا كآتي في البيت قبلها والتهلة واحدة التهلات وهي المرقمة من الشرب الأول وقيل الهلة لأنه  
الشرب الثاني قوله نعم أي تهلة بنهم يريد بذلك تقليلها كما يقال تهلة فتهلة بنهم شربة أهمل أي هل يمتلئ بأما عوجره  
شربة قليلة يجرعها الفم دفعه واحدة (الأعراب) أرواح نعمان منادى مضاف منصوب حذف حرف نداء  
والأرواح جمع ربح هنا قوله هلا كلة مخفض من ونسبه بالنصب مفعول لفعل محذوف أي هلا بعثت إلى نسمة  
أرواحها وقت السحر ومصرها متعلق بالفعل المحذوف ويجوز فيها الرفع بتقدير فعل بلا تيماء هلا حصلت لي  
نسمة مثل وقت السحر وقوله وما عوجره على غطر أرواح نعمان في تقدير النداء وحذف حرفه في يجوز  
النصب والرفع في قوله هلا تهلة بنهم كما يجوز ما في قوله أرواح نعمان وأقول المعنى ظاهر لأن غاية مراده  
أنه يطلب من أرواح نعمان نسمة وقت السحر ويطلب من ماء عوجره تهلة تطفئ ما يقلب من لهيب الشرر  
ويحضر في ما يناسب ذلك أيضاً قول الشيخ أبي العلاء المعري التنوخي

أبارق ليس الكرخ داري وإنما \* رماني الله الدهر منذ لالي  
قوله فيك من ماء المعرة قطرة \* تقيت بها طمأن ليس بسالي

ولقد بلغنا في أخبارنا أن الخليفة لما سمع قوله فهل قبلت من ماء المعرة قطرة أرسل إلى المعرة دواب العبد  
وأتى منها بحاء لطيف ووضع ذلك الماء في شربة الشيخ أبي العلاء من غير أن يعلم بذلك فلما شرب منها التفت  
إلى الخليفة متبسماً وقال بأولانا هذا ماؤها فابن هواؤها فقال له الخليفة ما الماء فابن القدرة تفصل الدعاء  
الماء فانه ليس داخل تحت القدرة البشرية فليس لنا عليه حكم أبداً والله سبحانه وتعالى أعلم (ن) كني  
بأرواح نعمان عن أقطاب المنازل والمقامات كقطب مقام التوكل وقطب مقام الصبر وقطب مقام الزهد  
إلى غير ذلك فهو بمنزل ما دام مسافراً فيه فإذا أتاه فهو مقام فاذ راح فهو قطب فيه تدور عليه دوائر كل متعلق  
به من أهل الإسلام وأمدادهم منه وكني بالنسبة من الروح الامري الذي يصحكون إذا تجرد الروح الحسوية  
عن العلائق الطبيعية وكني بالسحر عن ابتداء أحوال السالكين فانهم يكونون في أواخر ليل نشأتهم الطبيعية  
الميلدة قبل صبح نشأتهم الروحانية وكني بماء عوجره عن حضرة الأفراد أصحاب ماء العلم الإلهي النازل عليهم  
من مصائب نفوسهم في سموات الغيبة عنها وكني بتهلة الفم عن العلوم التي تنلق بالمشاهدة الروحانية وتوجه  
المشايع بالآذن الرائي على قلوب المردين الصادقين (هـ)

(بَاسَاتِي الظُّلَمُ يَطْوِي الْيَدِمُ مُتَمَيِّقًا \* عَلَى السَّجْلِ يَذَابُ الشَّيْخُ مِنْ أَمْنٍ)

(عَجَّ بِالْحَيَى يَارَ عَاكَ اللَّهُ مُعْتَمِدًا \* تَجِبَلَةُ الضَّالِّ ذَاتُ الرَّئْدِ وَالْخَرَمِ)

(وَقَفَّ بِسَلَمٍ وَسَلَّ بِالْجَزَعِ هَلْ مَطَّرَتْ \* بِالرَّهْتَيْنِ أَتَيْلَاتٌ مُتَمَيِّمِ)

قوله باساتي الظلم يَطْوِي الْيَدِمُ مُتَمَيِّقًا \* عَلَى السَّجْلِ يَذَابُ الشَّيْخُ مِنْ أَمْنٍ (ن)  
أومعني الجماعة الظاعن كآل كلب الصماعة أرا كين والشرب والصحب (هـ) ولأن تقرأ بهضم الظاء  
وتسكن العين على أنه جمع طعنة وهي المودج فبما رآه أم لا أمراً ما دامت في المودج قوله يطوي اليد  
حال من سائتي الظلمين وقوله معتسف فاحال من الضمير في يطوي ولا يجوز كونها من سائتي الظلم لأن  
الاعتساف قيد لطي اليد لا لسوق الظلم والمعتسف الذي عشي على غير طريق وطى السجل منصوب على  
أنه مصدر من يطوي مبين للتويع وأضيف للسجل وذات الشيخ اسم مكان عظيم ينبت فيه الشيخ قوله من أمن

حال من ذات الشئ ومن تبعضية لان المراد بطوى اليد في ذات الشئ حال كون ذات الشئ بعضا من  
 المكان المسمى باضم قال في القاموس وضم كعب جبل والواى الذى فيه المدينة النبوية على سائر  
 افضل المدايق وضم السلام عند المدينة يسمى القنطرة ومن اعلى منها عند السد الشفاة ثم ما كان اسفل ذلك يسمى  
 اضما وضم ما بين مكة واليمامة قوله عرج امر من عاج بعوج أى أقام وقد يتعدى ويكون بمعنى وقف ورجع  
 وعطف رأس البعير بالزمام وعاج مبنية على الكسر زجلا ناقة والجبى ما يجبان يجمى من شئ والحاممة  
 الرجل يجمى اصحابه قوله ما عرف تنبيهه لذلك دخلت على الفعل وان جلت على معنى التداة فالتادى محذوف  
 وجلة رعاك الله دعائى انشاءه ومفتدا حال من ضمير عرج وخسلة الضال مفعول ومضاف اليه والاعمال فى  
 المفعول معتمدا والاضال شعير معروف وذات بالنسبة صفة جميلة والزند مضاف اليه وهو بالراء المهمل والنون  
 والذال المهمل المحلة شعير معروف من اشجار وادى الخجاز والخزم جمع خزامى يضم الخاء وهى مقصورة ورويت  
 طلب الرحمة والجمع يضم الخاء والراى وقد تستعمل الخزامى غير مقصورة وهو غلط قوله وقف تسلم وسل الخ  
 سلج جبل بالمدية وسل فعل امر من السؤل ولكن خفف بان حذفت الهمزة من الامر بعد التساءح كنها  
 على السين فلما تحركت السين استغنى الفعل عن همزة الوصل فحذفت ولك ان تقول حصل التحفيف فى  
 المضارع فحذف الامر لانه من الجزع بكسر الجيم منقطع الوادى والرقتان روضتان ناحية الصمان وانثلاث  
 يضم المحز فوقع الناء المثلثة وسكون الباء لثناء المثناة من فوق فى آخرها مرفوع على انه نائب فاعل مطرت  
 وبالرفق ين حال مقدم من اثلاث لانه نعت نكرة تقدم عليها وعينهم جار ومجرور متعلق بمطرت أى هطل  
 مطرت مطر منهم سهل الجرى والله سبحانه وتعالى اعلم (ن) كنى سائق الظعن عن الروح الاعظم الامرى  
 الذى هو اول مخلوق ظهر عن امر الله وكنى بالظمائن عن الاجسام المختلفة على نساء النفوس البشرية او عن  
 نساء النفوس البشرية ما دامت تحت حكم احسامها وقوله بطوى من قوله تعالى وهو معكم انما كنتم بنى  
 بروح الامرى وكنى باليد عن تجليه تعالى بالروح الاعظم الموسوم بالظاهر الكونية ثم استأثر بهما عنهما وكنى  
 بقوله معسفا عن قيام الحق تعالى بالروح المذكورة على كل نفس بما هو مقدر عليها من الاعمال والاحوال  
 والاقرار وصكى على السبل عن اذهاب النفوس البشرية وانتهاء آثارها شافشا فشاوا التقاطها بالسبيل  
 الاعظم الروح الكلى الامرى من قوله تعالى وكل انسان انما طائر فى عنقه ويخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه  
 منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيافا فكله نفسه التى انتقشت فيها صور اعماله وقوله ذات  
 الشئ كناية عن الخلق قال تعالى والله انبئكم من الارض نبيا نام بعيدكم فيها ويخرجكم انوارا بقوله وضم كناية  
 عن النور والمحمدى الذى هو اول مخلوق وهو المسيح اولا بالروح الاعظم كاقدمناه باعتبار وهورى باعتبار آخر  
 وقد خلق الله تعالى منه كل شئ كما ورد فى الاحاديث النبوية وقوله عرج بالمسى كناية عن التجلى الروحانى فى  
 الصور يقال له فصل فيما تصوره فان ذلك حاله وقوله رعاك الله المندى محذوف تقديره يا سائق الظعن  
 رعاك الله اى راقبك واحترمك الله اى الاسم الجامع لجميع الاسماء والنجيلة الطنفسة وجه جميل وكنى  
 بجميلة الضال عن الدنيا لثابت فيها كل شئ من انسان وحيوان وجاد ونبات ونفوس واعمال واحوال الى  
 غير ذلك وفيها الخير والشر والنفع والضر والمعنى فى ذلك انظر باليهال الروح الامرى بار ربك الى احوال اهلها  
 وعالمهم اللطيف والاحسان وكنى بالزند عن الاعمال الصالحة التى تنبت فى تراب الاجسام البشرية وكنى  
 بالخزم عن الاعمال غير الصالحة التى تقيدا لهما عن الاطلاق فى عوالم الملكوت وقوله وقف يسلم امر السائق  
 ان يقف وهو معاملة بالرفق والاحسان عن امر به للحمد بين من الاولياء اشارة اليهم بقوله يسلم وهو جبل  
 بالمدية والجزع كناية عن القبح المحفوظ الذى فيها حوال العوالم كلها وكنى بالرفق عن حضرة العلم الالهى  
 وحضرة الارادة الالهية كما قال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة وكنى بامطار الاثلاث العظام فى الرقبتين عن  
 اعراض الحمد بين من الاولياء وهو ما عدهم من اوصافهم واحوالهم واوليائهم واما ذمهم فبما ذمهم فان ذلك  
 معنى عرض الانسان وكون اعراضهم مطرت أى هي ظاهرة بتتابع النفيض الالهى فى حضرة العلم والارادة

أزلا فان ذلك غير معلوم لسوى الحق تعالى الاطريق القبيض منه سبحانه على روجه الامرى والمتصور حصول ذلك الاطلاع انكشفى عندهم فى الحياة الدنيا كما قال تعالى لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا واشرابوا الجنة التى كنتم تعدون نحن اولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة وأشار بقوله عنسبهم الى كون المطر كالدمع من العين لامن عالم الاسماء والصفات لانهم ذاتيون لكونهم محمد بن (هـ)

(نَسَدْتُ اللَّهَ أَنْ يَزُولَ الْعَقِيقُ فَخَيَّ \* فَأَقَرَّ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ)

(وَقُلْ تَرَضَّعْتُ بِرِيعَافِي دِيَارَكُمْ \* حَيَّا كَيْتَ بَعِيرُ السَّقْمِ لِلْسَقْمِ)

قوله نسدت الله أى سائلت الله أى بالله ان شرطية وجزت ماض من الجواز وهو المرور والعقيق واد بالقرب من الدنيا المنورة وخي متصوب على الظرفية أى ان جزت العقيق فى وقت الضمى قوله فأقر السسلام أقرض امر مخفف الهموز وهو مثل اخش وناعله ضمير المخاطب والسلام بالنصب مقوله وعليهم متعلق به وغير محتشم حال ومضاف اليه وانما قيد الامر بقوله غير محتشم ليكون نادرا على ان قول اللاحبة تركت صريعا دياركم فانه لاحتشم لما قد ران يقول ذلك وضمير عليهم يعود الى مضاف محذوف أى ان جزت بساكنى العقيق أو ان العقيق عبارة عن ساكنه بحجاز والصريع الواقع من غير شعور وهو يعنى الفصول وفى دياركم وامتنعنى بترك أو بصريع وحيما حال من ضمير صريع وقوله كيت مقه على أى هو كيت لكونه فى عدم الحركة واشعور كالميت لفاقده للحياة وجملة قوله بعير السقم السقم جملة حالية ايضا متداخلة ومتراذفة والسقم على وزن قفل وهو مفعول بعير وقوله للسقم بنع السن وكسر القاف على ان يكون عبارة عن السقم فهو حشدة مقه معربة على وزن فرح أى بعير سقه للرجل السقم ويجوز كون الثانى للسقم على وزن جبل أى بعير سقه للسقم وهناك يكون المقصود بالمائة ومن هذا الاسلوب قول المتنبي \* وجبت هبيرة اترك النساء صادا (ن) الخطاب لحضرة الروح الاعظم المذكور القائم باسم بعد اسم من الاسماء الالهية بقوله لذكرتك الله أى ذكرت لك الاسم الجامع ليسع الاسماء واقسمت عليك به وقوله ان جزت العقيق كنى بالعقيق عن الحمد بين من الاولياء وجوازهم كناية عن قيامه باحوالهم وتحليله بنظائرهم وقوله خي كنى بالضمى عن كمال اشراق شمس الاحدية على المنظار الامكانية وقوله عليهم أى على أهل العقيق من الاولياء الحمد بين المذكورين وقوله غير محتشم أى غير مذول لا يخل ولا غضب كناية عن كمال التلطف بهم فى اقبال الامان اليهم من كل سووقوله صريعا كناية عن نفسه المقتولة بسوق المجاهدة فى طريق العرقان وقوله فى دياركم خطاب للشار اليهم بذكر العقيق وهم الاولياء الحمد بين وديارهم دأرتهم التى تدور عليهم احوالهم (هـ)

(فَقِنْ فَرْدَايَ لِهَيْبِ نَابِ عَنْ قَيْسٍ \* وَمِنْ جَفُونِي دَمْعُ فَاضٍ كَالدِّيمِ)

فى البيت الثقات من الغيبة الى التكلم والهيبة اشتعال النار اذا اخلص من الدخان وناب عن قيس مسد مسد والقيس حركة شعله نار تقبس من معظم النار كالتقاسم قوله ومن جفوني دمع باه جفوني بحركة بالفتح للوزن وفاض الوادى انطلق وكالدسيم متعلق بقوله فاض أى فاض فينا كفيض الديم وهو جمع ديموهى انظر الدائم فى البيت اعادة التباين بين الهيبة والدمع من جهة انهما ما هو ناري بدن واحد وقد قلت

ما هو ناري يعني به هيبته \* والماء والنار فى جسم من الهيب

فغناه ان السقم الذى ادعاه فى البيت الذى قبله احدث فى قلبه لهسا ناب عن الشبهة العظيمة من النار وفى عبرته دمعاً فاض كفيض الديمة المذرار (ن) الالهية فى فرداه هيبة الحق الالهى كما كان موسى عليه السلام وقوله ومن جفوني جمع جفن والعبد جفون على المين الالهية وكسر الجفون من مغايات الحسن ولهمذور وفى الحديث التدى ناعتدا المكسرة قلو بهم من اجلى وقوله دمع كناية عما ينزل على القلب من

معاني الحقائق ولطائف الرقائق وقوله ناض كالديم كناية عن كثرة الفيض إلى باقي والامداد الجاني (أه)  
 ﴿وَهَذِهِ سَنَةُ الْعِشَاقِ مَا عَلِقُوا \* بَشَادِنَ غِلَاظِمْ مِنَ الْأَلَمِ﴾

قوله وهذه إشارة إلى الحالة التي هموم من قوله وقت تركت من معاني دياركم ومن قوله فن قواي لحيب ناب  
 عن قيس البيتين يريد أن هذه سنة العشق وعادتهم ثم قرر ذلك بقوله ما علقوا بشادن غلظا من الألم  
 وتقدر غلظا من قهقههم الألم والشادن بالشين المحممة والبدال المهملة وهو عبارة عن الحبيب المشبه بالزغال  
 لأنه في اللغة موضوع على ولد الظبية إذا قوى واستقى عن أمه (ن) قوله وهذه أي حبيب القلوب وقبض  
 دموع العيون كناية عن كشف الغليات الألحسة بالقلوب وقبض العلوم إلى بانية من حضرات الغيوب  
 وقوله العشق هم العشق الألهيون انتخاب النظر الحقيقي إلى الجبال الحقيقي وقوله بشادن كنى به عن مجي  
 الحضرة زال بانية على القلب الإنساني على قدر استعداداته فانه يبيع التفرغ عنه والوحشة منه وقوله من الألم  
 هو ألم المجاهد وتوحيح المكابدة التي يراها السالك في طريق الله تعالى لتحصيل مقام المشاهدة (أه)

﴿يَا أَيُّهَا الْأَمِّيُّ فِي حَبِيبِهِمْ مَهْمًا \* كَفَّ الْمَلَامَ فَلَوْ أَحْبَبْتَ لَمْ تَلَمْ﴾

يخاطب الملام بأنه لاهي في جسم منها والسفاهة الجهل ويقال سفه علينا فهو سفه أي جهل والمراد أنه لاهي به  
 طريق بل بالجهل من غير علم بما تقتضيه المحبة وقوله كفى الملام فعل امر وفاعله مستتر تقديره أنت واللام  
 مقولة قوله فلوا حببت لم أي لو كنت محبا عاشقا لما علمت أن المحب لا يلام لأن الحب امر اضطراري ولا قدرة  
 للإنسان على دفع الأمر الا اضطراري لعدم دخوله تحت القدرة وروى فلوا نصف من الانصاف أي لو كنت  
 منصف فاعدا لا لالمبتر جلا بجم اضطراريا هو مشتمل عليه من الوداد الذي لا قدرة له على دفعه ولا لزالته  
 وما حسن قوله

دع عنك تغني في ذوق طعم الهوى \* فاذا عشقت فبعد ذلك عنف  
 (ن) كنى باللام ثم عن الغافل المحبوب وقوله في جسم أي حبا المظاهرة الالهية والمجالي إلى بانية المكشوفة  
 للعاشق في الصور الانسانية (أه)

﴿وَحُجَّةُ الْوَصْلِ وَالْوِدَائِيَّةِ وَالْبَيْتِيقِ وَمَا قَدْ كَانَ فِي الْقَدِيمِ﴾

﴿مَاحِلَتْ عَنْهُمْ بَسْلَوَانٌ وَلَا بَدِيلَ \* لَيْسَ التَّبْدِيلُ وَالْبَسْلَوَانُ مِنْ شَيْئٍ﴾

ما العطف هذين البيتين لعمري انهم ماسرور للفتاوى وقرة للعين اقسام بما الوصل الاحبة من الحرمة والود  
 العتيق الذي لا يستطيع المرء كتمه بالعهد الوثيق المحكم عقده الصديق عهدا وما كان له في القدم من  
 الاجابة بالقرار عند النداء من الملك الجبار واجب قسمه بقوله ما حلت عنهم أي عن الاحبة ولما كان طريق  
 ترك الاحبة محسورا في امر من احدهما السلوان وانهما التبدل عن الحبيب بحسب آخر فذلك نفي عنه  
 تغييره عن الاحبة بالظن من المذكورين واكد ذلك بقوله ليس التبدل والسلوان من شئ أي ليس ذلك  
 من عوائد ولا في طبعي وتكلف الانسان ما ليس في طبعه في غاية الصعوبة وقد قلت في المعنى من  
 قصيدة

فقبل على نفسي على البعد سلوة \* وذلك في التحقق سلوان سلواني

وكيف سلوى عن هواك نغره \* وما تمت انسانا سواك بانساني

فلا تنهني من جفاني سلوة \* وحق الوفا ليس الجفان من عوائدي

(ن) الوصل هو رجوع السالك للفناء إلى حضرة عالم القدم والازادة والكلام اذ لزم وقوله والود العتيق  
 أي القديم وهو المحبة الصلبة الالهية محبة الكائنات المشار اليه بقوله تعالى يحبهم ويحبونه وقوله والعهد الوثيق  
 أي المحكم وهو عهد الرب تعالى الذي اخذ على الارواح في عالم الذر المشار اليه بقوله تعالى واذا خسرنا من  
 نبي آدم من ظهورهم نرينهم واشهدهم على أنفسهم السب ربك قالوا بلى وقوله وما قد كان في القدم أي وجد





بقوله ندى لان المعنى اوكان يجدى واندى على ما فات (والمعنى) لو كان ينقى واسنى اوكان يجدى واندى  
يريدان التأسف لا يتقعه والندم لا يجده ويجدى من احدى من باب الافعال عني ينقى ويعلى  
(عني اليك نلباء المضحى كرمًا \* عهدت طرفي لم ينظر لغيرهم)

اليك بمعنى تقوا وعنى متعلق به والظباء هنا عبارة عن حسان الانس ولذلك استعمل فهمهم جميع العقلاء  
في قوله اليك ونلباء المضحى منادى مضاف حذف منه حرف النداء أى بالنلباء المضحى وكره ما فعل لاجله أو حال  
على تأويله باسم الفاعل أى تقوا عني كرماء عهدت طرفي لم ينظر لغيرهم يقال عهدت طرفي أى عرفته  
وجله لم ينظر لغيرهم جلة حالة أى عرفت عني حال كونها غير ناطرة الى غيرهم فلهذا هو اعني يا غزلان المضحى  
كرامتهم واحسانا فاني قد عرفت ان عني لا تنظر الى سواهم ولا تطلع غير هواهم وقال بهمهم

وقد رأيت برامته بان النقا \* فتعت طرفي منه ان يتعتا

ما ذلك من ورع ولكن من رأى \* أشباه عطفك حق أن تتورعا

ويروى البيت عاهدت طرفي على ان لا ينظر لغير احبابي ولا يتفقد سوى احبابي (ن) قوله نلباء المضحى كناية  
عن حضرات الاسماء والصفات من حيث اعيان الاغيار فانها تزلزل الذات الاقدس وتدلها وتكونها  
ظبية لتفورها عن البقاء لانهما اثار عرضة لا بقاء لها لا يشكران الامثال وقوله كرماء تقوا عني اكرامهم  
لن والمعنى اذهب المغاربة منهم الحضرة الظاهرة بهم ولهذا قال عهدت طرفي لم ينظر لغيرهم أى لغير هؤلاء  
الظباء المذكورين بنى من حيث انهم تحيليات الهية ومظاهروا بانها منهم الاحبة السابق ذكرهم (هـ)

(طوبها لقاض آني في حكمه نجبا \* أفتى بسفلدي في الحل والحريم)

(أصم لم يصغ للشكوى وأبك لم \* يجرجوا بوعن حال المشوق عي)

طوعا مفعول مطلق يقال طاع طوعا اتقادا نقادا ولقاض متعلق به واني هنا بمعنى فعل أى فعل في حكمه نجبا  
وقوله أفتى بسفلدي الخ تفسير للجب قبله فان الافشاء يقتله في الحل والحريم يجب لان اراقاة الدم في الحرم  
ممنوعة وجلية آني في حكمه نجبا مجرور بالخصل على انها صفة قاض وكذلك جملة أفتى بسفلدي في الحل  
والحرم في محل جري على انها صفة قاض قوله أصم يجوز فيه الحركات الثلاث الجر على انه صفة قاض وأصم ممنوع  
من الصرف لوزن الفعل والوصف والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والنصب على انه حال من فاعل آني وجمله  
لم يصغ للشكوى بيان وتفسير لاصم ويجوز في بابه يصغ الضم من اصغى بمعنى استمع والفتح من صغى بمعنى  
مال لستمع والشكوى حكاية حال الشفص في الضررين برجومه ازاالتها قوله وأبك يجوز فيه الحركات  
الثلاث كما جازت في أصم وجمله قوله لم يجرجوا بيان وتفسير لبك وهو الانرس أو من ولد لا ينطق ولا يسمع  
ولا يصرف ففعله كرفع فهو أبك وبك قوله لم يجرجوا باضم ياء المضارعة وكسر الحاء من قولهم ما ارجوا با  
ما زدوعن حال المشوق متعلق بقوله عي فيكون أصم لا يسمع وأبك لا ينطق واعني لا يسمع (فان قلت) لم  
اطاع هذا القاضى مع انه غير ماض على الطر بق المستقيم ولا سالك على الاسلوب الحكيم (قلت) اما ان يكونه  
قاضى الهوى وأهل الهوى لم طريق تخصم وليس عليهم اعتراض ولا تنساقا له الى الاعراض او ان يكونه  
أصم أبك اعني ومن كان كذلك فهو معذور وليس عليه رجع في القول المشهور وعلى الثاني فالمراد من  
الاطاعة للسكوت على ما فعل من غير دلالة وتقيع لفعاله لا لرائيا يصح به من غير دليل وحسبنا الله  
ونعم الوكيل (ن) طوعا مفعول لاجله لقوله في البيت قبله عهدت طرفي لم ينظر لغيرهم لاجل طاعته وقوله  
لقاض تشكيره والتعظيم وهو القاضى الذى هو الهوى بمعنى المحبة والشوق الملازم وقوله في الحل وهو ما خرج عن  
حرم مكة وقوله والحرم أى حرم مكة وهو حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وسلم وله حدود ومغرم وقوم دخله  
كان آمناسخى لا يقتل مسيده ولا يرعى حشيشه ولعمري فان الهوى قاض جائر كل عقل في حكمه جائر لا يعبأ

كبيرة ولا يشفق على صغير (هـ)

(بسم الله الرحمن الرحيم \* قال رضى الله تعالى عنه)

(مَا بَيْنَ مُعْتَرِكِ الْأَحْدَاقِ وَالْمُهْجِ \* أَنَا الْقَتِيلُ بِلَاثٍ وَلَا أُخْرَجُ)

ما في قوله ما بين وأما إذا أراد أن يقتل بين معترك الأحداق والمهج وعلى هذا تكون بين طرفا لقتل  
ومعترك يضم الميم وسكون العين وفتح الناء والراء اسم موضع العراك وهو القتال قال في القاموس والمعترك  
موضع العراك والملاكمة أى القتال وكل معترك يوجد فيه قتل أو مجروح غالبا يقول لما اعتركت المهج  
والعينون نشأ عن ذلك قتله في ذلك الموضع قوله بلاث ولا يخرج أى بلاث ولا يخرج على قاتله لأن قتله بحكم  
العينون أو أن المراد بلاث ولا يخرج من وجب القتل فيكون قتلًا في طريق الغرام بغرض صدر منه في ذلك  
المقام والمخرج في آخر البيت مفتوح والهاء والراء بمعنى أضيقت في الشريعة (ن) قوله ما بين معترك الأحداق  
والمدح بمعنى بين حرب وسواد العين من المحبوب وبين نفوس العشاق كقضى بالعينون عن مظاهر غيليات  
الوجود الحق وسوادها كونها آثارا عدمية فإن الكون كله ظلة فهو احداق الوجود الحق من قوله تعالى  
أَيُّهَا قَاتِلُوا فِئْتِمَ وَجَاهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ سَامِعٌ عَلِيمٌ ومهج العشاق نفوس التي هي قائمة بها وقوله بلاث ولا يخرج أى بلا  
ذنب تركه فأتى بمعنى أنه مقتول بلاث من قاتله ولا يخرج عليه في قتله أما لأن قتله أنطال الحياة الالهية  
للتحقق للحياة الحقيقية الالهية أولان قاتله متصرف في ملكه عادل في حكمه فلا يسئل عما يفعل (هـ)

(وَدَعَتْ قَبْلَ اللَّهِ رُوحِي لِمَا نَظَرْتُ \* عَيْنَايَ مِنْ حُسْنِ ذَلِكَ الْمَنْظَرِ الْبَهِيمِ)

ما أظف هذا المبالغة التي قصدها الشيخ رجا الله فإن المحبين يدعون الأرواح بعد الوقوع في مهوى  
الهوى والشيخ يقول أنا ودعت روجي بمجرد المشاهدة علما من أن هذا الحسن لا يدان بعشقه من براه ولا بدع  
ذلك أن سلب الأرواح فتنسلا عن الأشباح والمراد بقوله قبل الهوى قبل حصول الهوى وما في لما نظرت أما  
مصدرية أو موصولة ومن بيانية لما لأن المنظور هو حسن ذلك المنظر بفتح الهمزة الظاهر كان انظر وهو الوجه  
وغیر من محاسن ذلك المنظور والبهج بفتح الباء وكسر الهمزة وصفة وهو من البهجة بمعنى الحسن (ن) قوله  
عيناى أى عين البصر في عالم الملك الظاهر وعن الصبرة في عالم الملكوت الباطن وكفى بالمنظر هنا عن وجه  
الحق في كل شئ قال تعالى كل شئ هالك إلا وجهه (هـ)

(لَهُ أَجْفَانُ عَيْنٍ قَبِيلٌ سَاهِرَةٌ \* شَوْقًا إِلَيْكَ وَقَلْبٌ بِالْقِرَامِ شَبِي)

أعلم أنه يقال لله فلان في تمام المدح والمراد بالمبالغة في مدح وصفة والمراد هنا لله ما صنعت هذه الاجفان  
الساهرة لأجل شوقها إليك فلم يكن ذلك السهر لقرب الله تعالى بل كان لله تعالى لكونه موافقا لمره وفي قوله  
فيل بمعنى لأم العلة أى سهرت لمحبته لك ويجوز في ساهرة الرفع والجرفان رفعها كانت صفة للاجفان وإن  
جرفتها كانت صفة للعين وشوقا منصوب على التعليل لساهرة أى سهرت شوقا إليك وقلب بالرفع عطف على  
أجفان أى والله شوق قلب شعواء القرام ونجى صفة قلب أى قلب خرب بسبب القرام لأن الشبه هو الحزن  
فأراد أن سهر أجفانه وشدة أشجائه لم يكونا لغير الله بل ذلك من الأوصاف الموجودة على غلط القبول من  
القول القبول وشوقا وإن كان قد وقع قيد الساهرة فهو أيضا قيد لشجوا لقلب المراد أن العين ساهرة شوقا  
إليك وكذلك خزن القلب إنما كان لأجلك وعليك ثم قال (ن) الخطاب للنظر البهيم على طريق المبالغة  
من الغيبة إلى الجند والروى كفى العين عن ذات الوجود الحق وبالأجفان عن صور الكائنات فالأرواح  
الأجفان العليا والأجسام الأسفل فإذا تكسرت الأجفان العليا والوجانية النفسانية أو السفلى  
الجسمانية كان ذلك من دواعي القبول ومقتضيات الحسن كأوردنا اعتدنا لكسرة قلوبهم من أجل وقوله  
ساهرة كناية عن عدم الغفلة في ظلمة الأكران بمشاهدة نور الوجود الحق المتجلي باسم الرحمن على عرش

الاصنام والتمتبه لكل يوم هو في شأن وقوله شوا البك وهو المحبة الالهية لا وجه الالهى وقوله وغلب المراد قلبه اشارة الى بسا الروح وهو اله قل الكامل القبل على الوجود الحق تعالى كما ورد أول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال لا مدبر فادبر الحديث فاقبل قلبه والى المدبر نفس (هـ)

(وَأَضْلَعَ نَاحِيَتَهُ كَأَنَّهُ تَقُومُهَا \* مِنَ الْجَوَى كَيْدِي الْحَرَامِ مِنَ الْعُوجِ)

مثله وان يقلى نحو من لفظة \* يقوم معوج الضلوع زفيرها أى والله اضلع انحلت بالبناء بالجهول أى انحلت الشوق وكاد من افعال المقاربة واسمها كيدى الموصوفة بالخفاء وجلة تقومها خبرها ومن العوج متعلق بتقومها ومن الجوى متعلق بالانحلت (والمعنى) والله تحول اضلع قارب حرارة كيدى تقوم اضلعي من اعوجاجها الزمن العادى ان الغضب المعوج اذا كان دقيقا يقوم بحرارة النار ولاجل تحصيل الرقة قال رحمه الله انحلت وانما قال كادت لان تقوم الاضلاع غير ممكن باعتبار بقاها الجسد على عادة الخلقة الانسانية وفى البيت الطماق بين الاعوجاج والاستقامة (ن) قوله واضلع كناية عن اخلاق كبريئة تنصف بها طريق الله تعالى بنى امره عليها كيناهها الجسد على الاضلاع وقوله انحلت كناية عن ظهور رصف تلك الاخلاق بقبل الحق تعالى بمقتضاها كما ورد تخلفوا باخلاق الله وقوله كيدى الحرما فالحرمان كيد من الحب الالهى المستولى عليه وقوله من العوج تقوم اعوجاج الاضلع زوال انحرافها حتى ترجع الى استقامتها وتعود الى اصولها الالهية كما ذكرنا (هـ)

(وَأَدْمَعُ هَمَلْتُ لَوْلَا النَّفْسُ مِنْ \* نَارِ الْهَوَى لَمْ أَكُ أَتَجُومُ مِنَ الْعُجْبِ)

أى والله ادمع هملت أى فاضت والعجب جمع يستوعب معظم الماء والى فى العجب كالغوض من المضاف اليه اذ المصدر لولا التنفس من نار الهوى أى من نار المحبة لم اقارب النجاة من ليج دموى فقد أثبت لنفسه لجسام من دموعه ونفسا من نار هواه وان النفس من نار الهوى عند ضيق الخيال أو حب نجاة من ليج الدموع عند انهمال وقد تقدم الكلام على كادوعى فيها وانما تفصيلا عند قوله رضى الله عنه

لم تكذب أمتا تسكن من حكر لا \* تقصص الرؤى ما عليهم باني

وعلى ان اثباتها اثبات ونفيها نفي يكون معنى البيت لولا النفس من نار الهوى لم اقارب النجاة من نار الهوى وهو ما نحاوله لكن حصل النفس من نار الهوى فقارب النجاة وذكر الهوى فى البيت مع النفس لطيف لان من عادة الهوى انه يكون سبب النجاة من ليج النار ولكن ذلك محدود والذى فى البيت مقصور والمناسبة فى الجلة كافية لان المدود قصر (ن) وقوله وأدمع معطوف على اضلع كناية عما يخرج من عين الوجود الحق من العلوم بالقلبات الالهية والمراد ادمعها من عين حقيقته وكى بالنفس عن ظهور نفسه وانفرادها بهال جوعه الى الفرق بعد الجمع وقوله لم اكد انجوم العجب يعنى لم اكد اسلم من بحار تلك العلوم الالهية الفائضة على من عين وجودى الذى انا قائم به فتارة أغرق فيها وتارة اطفو عليها (هـ)

(وَجَبَّاهُ فَيَلَّكَ اسْقَامُ خَفِيَتْ بِهَا \* عَنِّي تَقُومُ بِهَا عِنْدَ الْهَوَى حُجِّي)

أى وجبها اسقام حصلت فيك ولا حلك وسيلك لان فى هنا التعليل على حد قوله صلى الله عليه وسلم ان امرأة دخلت النار فى هرة أى بسبب هرة قوله خفيت على وزن رصيت بها أى بسبب تلك الاسقام خفيت فلا أنقص للعين وعنى متعلق بتقوم وحصى فاعل تقوم أى تقوم أدلى عند الهوى بسبب هذه الاسقام وعنى وبها وعند الهوى متعلق بتقوم اذا المراد سلطان الهوى اذا جلس لفصل القضاء بين الخيين وطلب من كل واحد برهانه ودلله على صدق المحبة فحصى عنده هذه الاسقام التى أخفيت لئلا تها الا حسان وما احسن ما أشار اليه من ان الاسقام المدكورة كانت سببا للخفاء والظهور أما الخفاء فحسبه وأما الظهور فحسبه وجبها اعراضها بصل ماض وذا فاعله واسقام مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبر مو حله خفيت بها فى محل رفع على انها

صفة اسقام وكذلك جلة تقوم بها عند الهوى مجبى فان المراد وصف الاسقام بالصفتين المذكورتين الاولى  
 انه خفي بها والثانية ان حجة قامت عندها عند القضاء وفي البيت الطابق المعنوي بين اخفاء الظاهر والظهور  
 الخفي (ن) قوله قبل الخطاب للنظر البهيم وهو وجه الوجود الحق في كل شئ على التنزيه التام وقوله  
 اسقام وضعف العرنان ومرض التحقق بمحققة الوجدان وظهور القوة الالهية المحافظة للاركان وقوله  
 خفيت بها عنى فثبت فلم أدرك من ظاهري ولا باطني شيئا وذلك لتحقيق بقائه اذراكى قانية في تلك  
 القوة الالهية الحقيقية (اه)

(أَصْبَحْتُ فَيْلَ كَمَا أَمْسَيْتُ مُكْتَبًا \* وَلَمْ أَقُلْ جُرْعًا يَا أَرْزَمَةَ أَنْفَرِي)

أصبحت هنا على باهمن اراد ان تصاف الاسم بالخبر وقت الصباح وفيل أى في محبتك ولاجل محبتك والثناء  
 اسمها ومكتبا خبرها وخبر أمسيت محذوف دل عليه خبر أصبحت أى أمسيت مكتبا كما أصبحت ومكتبا على  
 صفة اسم الفاعل هو الحزن بن قال ولم أقُل جُرْعًا يا أَرْزَمَةَ أَنْفَرِي الازمة على وزن فرجة الشدة فهو منادى نكرة  
 مقصود نواووا وال حال وجُرْعًا معقول لاجله أى ولم أقُل لاجل زجى من شدّة الحزن يا أَرْزَمَةَ أَنْفَرِي واذهب  
 لباقي غيرك من الفرج والفرح وهذا ينظر الى قول صاحب المنفرجة \* اشتدى أزمة تنفرجى \* كأنه طلب  
 الفرج من شدته وأما أن لا يطلب الفرج من شدتي لاسيما هو شدة الهوى وضيق الجوى وذلك عند القوم  
 محبوب وفي شرعهم مطلوب \* يحسب أن الشجرحه الله لما قال هذا البيت ابنتي بعده بحصر البول في الطابق  
 الصبر على شدته فكان يصبح توجعا ويرعى الأطفال وبقول الأطفال اصغوا لهم عمر الكذاب بشراى  
 قوله ولم أقُل جُرْعًا يا أَرْزَمَةَ أَنْفَرِي فانه ادعى الثبات على شدته اذ الأخرن قبل ابنتي بعضهم أن توحى لبله الذى  
 جن وفي البيت الطابق بين الصباح والمساء وهو نادى بنبى التنبيه عليها وفى آخره الله قال أصبحت قبل  
 كما أمسيت مكتبا فبها حاله في الصباح بماله في المساء وتو قال أمسيت قبل كما أصبحت لجاز وزاومعنى ويب  
 ذلك ان الاصل في الحزن ان يكون في المساء وأما كونه في الصباح فتأخر بالنسبة الى وجوده في المساء ومثل  
 ذلك يقتضى ان تكون حالته أصلا يشبهه ويدل على ما ذكرنا من كون الحزن في المساء أصلا بين أن يكون  
 مشبها بقول قيس بن الملوح الملقب بالمجنون صاحب الملى

أقضى نهارى بالحدب والملى \* ويصغى والحسم بالليل جامع

نهارى نهار الناس حتى اذا بدا \* لى الليل هزتى اليك المضناج

وأشار الى ذلك بعض المغار به حيث قال

لى كلما اتسم النهار نعلته \* بمحدث ما شأن قلبي شأنه

حتى اذا جاء الظلام وخفحه \* فهناك يدري المهم أين مكانه

(ن) قوله أصبحت أى دخلت في صباح نور الاحدية فأنحمت ظلمة كوني ظاهرا واطنا وقوله كما أمسيت أى  
 كالخلة التى دخلت بها في ظلمة كوني وانما جعل مساء مشبها به وصباحا مشبها لان مساءه اصل عنده  
 لشئ عنه فيه وثبت عنه اصل وانما انتفاؤه في صباح نور الاحدية الالهية فهو امر طارى عليه فاختار ان يسميه  
 وشأنه في الخالين سواء ومجتمعه الالهية لم تنقص منه بأستدلاء القضاء والاضمحلال عليه كما انها كذلك في حالة  
 غفلة ورجوعه الى ذاته الكونية وأحواله النفسانية وقوله مكتبا خبر لا صبح وامسى على طريقة التنازع وهو  
 من الكناية وهى الخ وسواء الحال والانكسار من حزن فان شهود سطوة الحق تعالى غالبه عليه فحققه وتغلبه  
 وتشته وتيقه وقوله ولم أقُل جُرْعًا لى عدم قوله ذلك نقصان من بشر به بالنسبة الى بشر به الذى صلى الله عليه  
 وسلم الذى قال اشتدى أزمة تنفرجى لانه صلى الله عليه وسلم كامل البشر به مع كمال الملكوت وكامل البشرية من  
 غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا مقدرا نثبت لظهور التحليات الملكية فيه والوتقص بشر به لتقصان  
 ادراكه في نفسه ولهذا الماهات ابن النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم بكى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان

العين لتدمع وان القلب يحزن وانما يحزنون عليك يا ابراهيم ولما مات ابن بعض الاولاد فحلف فقيل له في ذلك فقال ألا فرح بالمرأ إذا ما الله تعالى غري على خلاف مقتضى البشرية والتي صلى الله عليه وسلم جرى على مقتضى البشرية مع جريانه على مقتضى الولاية والنبوة والرسالة ولم ينقص منه شيء من ذلك في جميع أطوار صلى الله عليه وسلم \* وقد وقع في ابتداء السلوك انه مات لي ابن لم يكن لي غيره فكان ينقلب الحزن على في وقت مشاهدة نفسه وتكفنه ودفنه فرحاً بمراد الله تعالى حتى أتى صديق لي برتبة زنتي وتسليمي فرأني على تلك الحالة من الفرح فحب من ذلك وهو لا يعلم بحالي ثم زال عني ذلك الحال فقلت نقصانه ولكن السلوك له أطوار يقتضيهما فخذ ذلك والله أعلم بما هنالك (٨١)

{ أَهْوَإِي كُلِّ قَلْبٍ بِالْغَرَامِ لَهُ \* شَغْلٌ وَكُلِّ لِسَانٍ بِالْهَوَى لَهْجٌ }

أهوى بمعنى أميل إلى كل قلب له شغل بالغرام وتنكسر الشغل للدلالة على أنه عمل إلى كل قلب مشتغل بالغرام أي شغل سواء كان شغله لمحبة أي بحبها أو لندكسها أو لنظر حال من الأحوال التي لأرباب الغرام وكل لسان بالجبر عطف على كل قلب أي أميل إلى كل قلب مشتغل بالغرام وكل لسان لهج بالحس ولو بادى كلام ولهج على وزن فرح من قولهم لهج فلان بكذا أي صار يكتر من ذكره { الأعراب } إلى كل قلب متعلق بأهوى له خبر مقدم وشغل مبتدأ مؤخر بالغرام متعلق بشغل والجملة في محل جر على أنها صفة قلب إذا لمعني أميل إلى كل قلب موصوف بأنه مشتغل بالغرام ولو بادى الميام ولهج صفة لسان وبالهوى متعلق بلهج (ن) يشير بالقلب الذي له شغل بالغرام إلى القلب السالك في طريق الله تعالى الذي لا اشتغال له إلا بحب الله تعالى (٨٢)

{ وَكُلِّ سَمْعٍ عَنِ اللَّاحِ بِهَمِّهِمْ \* وَكُلِّ جَفْنٍ إِلَى الْإِغْوَاءِ لَهْجٌ }

قوله وكل سمع بالجبر عطف على كل قلب أي وأميل إلى كل سمع به همهم عن اللاحي واللاحي الذي يلبي أي يلومه على المحبة وكل جفن الجبر كذلك قوله لم يعج بعض العين من عاج على المكان أي عرج الده وانما كان يضم العين لانه وأوى من عاج بوج (المعنى) وأميل إلى كل سمع لا يسمع لوم اللام على المحبة وأميل إلى كل جفن لا يهرج ولا يميل إلى الإغواء والإغواء نوم خفيف والمراد بالمبالغة في المصراعين وذلك بآيات الصمم في السمع مع أن المراد عدم الاستماع ويكون الجفن لا يميل إلى الإغواء مع أن المراد عدم النوم للتفكير في أحوال المحبوب وهذا نوعاً من المطلب (٨٣)

{ لَا كَانَ وَجْدُهُ إِلَّا مَقَامُ جَامِدَةٍ \* وَلَا غَرَامٌ بِهِ الْأَشْوَاقُ لَمْ تَهْجِ }

الاهتدائية وان كانت في الأصل نائمة والقانون ان لا الدعائية اذا دخلت على الفعل الماضي يجب تكرارها وسكان هنا نامة اذا المراد لا وجد وجد يكون لا ماق جامدة به والبالغي به للبعد أو بمعنى في والآفاق مبتدأ وحامدة خبر كونه متعلق بجامدة والجملة في موضع رفع على أنها صفة وجد والمصراع الثاني على غط الأول أي ولا وجد غرام الاشواق لم تهج به والمصاعف تهج مكسورة لانه يأتي تقول لهج بهج والمصدر الهيجان معناه الاضطراب وما لطف هذا البيت وما أحسن المناسبة والمساواة في الفاظه وجود الآفاق عبارة عن عدم جودها يجوز المطر قال الشاعر

ألا ان عننا لم تجد يوم واسط \* عليك يحاري دمعها الجود

(والمعنى) لا أوجد الله وجداً يكون صاحبه مع خالها من الدموع ولا غراماً لا تكون الاشواق معه هاججة منطربة وفي البيت التصريح لا كان وجد به الآفاق ولا غرام به الاشواق

{ عَذَبٌ بِعَاسَتِكَ غَيْرَ الْبَعْدِ عَنْكَ تَجِدُ \* أَوْفَى حُبِّ عَيَّارٍ ضَلِيلٌ مُبْتَدِجٌ }

هذا الخطاب للصبي الذي خاطبه أولاً بقوله الله أحفان عن فسك ساهرة وما بين أدوات الخطاب آيات مفرقة للراد (والمعنى) عذبتني بما شئت من أنواع العذاب تجدني أوفى بحب مبتهج بما رزيتك وما في قوله بما شئت عبارة عن أنواع العذاب واستثنى البعد بقوله غير البعد عنك وتجد مجزوم في جواب الأمر لكن يجب عليك أن تلاحظ جوابه حال كون الأمر مقيداً بالمستثنى والأمر كان تجد جواباً بالعذب وحده ويصير المعنى حينئذ عذب بما شئت تجد أوفى بحب في ذلك البعد أيضاً والحال أنه لا يربط ذلك نافهم والمجزوم في جواب الأمر إذا نظرت إلى الحقيقة مجزوم في جواب شرط مقدر أي إن تعذب تجد ومفعول تجد أوفى بحب ومبتهج صفة محب بما رزيتك متعلق بمبتهج والمبتهج الفرح المسرور وهذه عادة المحبين يبتهجون بالتقرب ولوقارون صدق الآن البعد عنهم أشد أنواع العذاب ولا يعدله في الشدة شيء من أصناف العقاب قال شرف الدين بن عثيمين رحمه الله تعالى

لوعا قسوى في المصوى بسوى النوى \* لرجوتهم وطعمت أنصبرا  
عبء الصدود أخف من عبء النوى \* لو كان لي في الحب أن أخفيرا

وقال ابن الخطيب الدمشقي

يا عمر وأى خطر خطب لم يكن \* خطب الفراق أشد منه وأوفى  
كلني إلى علف الصدود فرجا \* كان الصدود من النوى في أرفقا

(ن) الخطاب للصبي الذي خاطبه فيما سبق وقوله بما شئت أي أردته من أنواع العذاب فإنه مستعذب لديه غاية الاستعداد وبسببه معرفة الفاعل فإن الدماشي إذا وقع به ضرب شديد في طلبة بتألم تألماً شديداً يعتقضي الطبع فإذا انكشف عنه تلك الظلمة فوجد محبوبه هو الذي يضر به ذلك الضرب الشديد يتقلب ذلك العذاب عذو وبؤسه شهود جهال الوجه من ألم العذاب على خلاف مقتضى الطبع قال الشاعر الغائب عن أدراك المشاعر

ولقد ذكر تلك والسيوف تنوشني \* عند الامام بساعد مغلول  
فوددت تقبيل السيوف لأنها \* لمعت كبارق تفرك المعول  
وقال الآخر  
وبالتليل في المنام يجيعني \* لدى الجنة الخضراء أوفى جهنم  
(وتحذ بقية ما بقيت من رمي \* لأخبرني الحب أن أبقى على المهج)

قوله ما بقيت من رمي يشير إلى أن الذي أخذوا من حياة المتكلم أخذه المخاطب بقوله وتحذ بقية ما بقيت فمقول الشيخ خذ البقية التي بقيت وهي الرمي وهو بقية الحياة وفيه احتمال دقيق وهي أن تكون من في قوله من رمي تبصير فتكون متعلقة بما بقيت أي وخذ البقية التي بقيت من الرمي يعني أنك أخذت بعض الرمي تحذ بقية وعلى القول الأول تكون من تبصير فتكون الرمي حينئذ كله باقياً وهو الذي أبقاه ويكون المعنى خذ البقية التي بقيت وهي الرمي والرمي بقية الروح وقوله لا أخبرني الحب الخ تقبيل الأمر للصبي أن يأخذ بقية ما بقي من الرمي يريد ما أمرت أن تأخذ البقية التي تركتها من الروح إلا لأن الحب الذي تبقى فيه من المهج بقية حال من الغمر والشغور عند أهله وجواب أن تحذو دل عليه ما قبله والمعنى أن أبقى الحب على المهج فلا أخبره (ن) الخطاب للصبي الذي خاطبه في الرمي عما بقي من نفسه وروحه التي يحذوها الحق تعالى إليه محكم أنها نغم من روحه ويحذوها الحب لسهن من حكم قوله تعالى يوم تأتي كل نفس فتجادل عن نفسها ومقام المحبة الإلهية يقتضي هذا التعاذب والتزاع الشديد من الطرفين (اه)

(من لي بأن تألف رويحي في هوى ريشاً \* حلوا السمايل بالأرواح ممسجج)

من في لي استقامه استعطاف واسترحام أي من برقي لي بأن تألف رويحي في هوى غزال حلوا السمايل أي حلوا الأخلاق والحركات والأعطاف قوله بالأرواح متعلق بمسجج ومتزج صفة شاعر وكذلك حلوا السمايل

أي من أن لرحم برقي في و يتلف روي في هوى حبيب كالغزال لطيف الحركات والاختلاق ومن شدة  
لطفه سار كأنه يمتزج بالأرواح ولا يمازج الشيء إلا ما ساء في لطفه فلما صار روحاً متزج بالروح والما لطف  
قول من قال لست أدري من رقة وصفاء \* هي في كاسها أم الكأس فيهما  
وقال صاحب بن عباد ررق الزجاج وراق الجمر \* فتشابه اقتساح كل الأمر  
فكنا تآخروا لا قدح \* وصكنا غدا قدح ولا خمر

(ن) قوله من في يعني أي إنسان يعنى ويساعدني وقوله بالتلاف أي بسبب اهلاك وإفناء وأعدام وقوله  
روحي أي نفسي الناطقة والمعنى بالتلاف الروح هنا شهود الأمر الإلهي لا بنفسها فهي ثابتة مصحولة في  
نفسها وهي عند نفسها عدم صرف وإنما تحققها فظهر الأمر فيها كظهور النور في الظلمة والرشا هنا كناية  
عن مقدار ما يظهر للحسب الإلهي في تحلي محبوبه الحق المطلق عليه من معاني الجلال والجمال والكمال فإن  
المخلوق لا يقدر أن يدرك من الحق تعالى الأمانة واستعداده وكان الرشا مسكنة القلوب والعصاري البعدة  
عن العمران والقرى والبلدان مساكن الإنسان كذلك هذه الحضرة المكي عنها بالرشا لا تظهر إلا بعد  
الخروج عن عوالم الصور الجسمية والمعنوية وعمران قبور الشهوات والذاتنا الجسمية والروحانية ولهذا  
قال بالتلاف روي يعني فضلنا عن جسمي وقوله بالأرواح يمتزج امتزاجه بالأرواح كناية عن كون كل شيء  
معصوراً بجلي اسمه المعصور (هـ)

(من مات في غرام عاش مرتقياً \* ما بين أهل الهوى في أرفع الدرج)

من هنا شرط طيمات فعل الشرط وقبه متعلق به وغراما مفعول لاجله وعاش جواب الشرط وفاعله ضمير غيبة  
مستتر تقديره هو ورقتيا حال منه ومازائدة وبين ظرف مكان متعلق بمزقتيا وكذلك في أرفع الدرج وقبه  
الاعراب لأنه جعل من مات عاش وذلك أن قتلى المحبة أحياء لأنهم لا يموتون لأنهم شهداء قال صلى الله عليه  
وسلم فيأروا به نعباس من عشق وكنتم وعف ومات مات شهيداً وقد تقدم أن شهادة العشاق من قبيل  
شهادة الآخرة (ن) قوله من مات أي في محبة ذلك الرشا المذكور في البيت قبله والمعنى بالموت في محبة  
الموت الاختياري بغيته الإنسانية التمسائية والتحقق بوفاء العهد بالبانة والموت الاختياري المذكور هو  
الموت الاضطرابي المشهور قال تعالى لا يدركون فيها الموت الأولى ولهذا كان شهداء المحبة الذين قتلوا  
يسمىون المجاهدين المشهورين التي قال تعالى فيها والذين جاهدوا فمنا لهم من الله ثمناً أي الطريق الموصلة إلى  
التحقق بنا قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون وفي الحديث  
موتوا قبل أن تموتوا يعني موتوا اختياراً قبل أن تموتوا اضطراباً (هـ)

(محبج توسرى في مثل طرية \* أغنته غرة الغراع السرج)

يجوز في محبج المرعى على اتباع رشا أي رشا محبج والرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي هو محبج والنصب  
على المدح أي أمدح محبجاً وسرى في ليل مثل طرية أي طرية شعر الفاحم لا غنته غرة البسضاء عن الاستضاءة  
بالسرج فطرية ليل وغرة نهار والسرج بضمين على السن والرا جمع سراج وهو معروف ومن جملة أسماء  
الشمس السراج والطرية بالضم طرف الشعر والغرة بالضم أيضا باض في الجبهة والقراء بفتح العين وتشديد  
الراء لتشديد البياض وفي البيت الطباق بين الطرية والغرة (ن) قوله محبج مجرورة صفة لرشا في البيت  
السابق والمعنى في ذلك أن النفوس تسرر ومحبجها بما فيها لا هو محبجوب في نفسه لأن المحبوب اسم مفعول  
بأسند لا شيء عليه أعظم منه ولا أعظم من الحق تعالى بل وأعظم معه تعالى ولولا أن النفوس في أهلها  
أعرضت عنه تعالى ونسيت ففسدت حقايرها في عظمته كما قال تعالى نسوا الله فانساهم أنفسهم من محبته عنها  
وسرت ظهوره فظهوره وقوله سرى أي سار لئلا والليل المفهوم هنا من قوله سرى إشارة إلى ليل الأكنون  
المشار إليه بقوله في مثل طرية أي في ليل أسود مثل طرية والطرية من الشعر إشارة إلى الشعور بمعنى الإدراك



والعنى لوسرى وجوده الحق في عالم الكون الذى هو فى الاصل شعوره وعلمه بالمعلومات التى هى الاعيان  
الثابتة فى الوجود الحق النيرا المنفعة التى هى عدم صرف اغتنه غيرة أى جعله غنيا نور وجهه الكريم عن  
السرجه أى عن الشمس المنبثقة التى يطرده نورها ظلمة الليل ومعنى البيت ان هذا المحب بحجاب النفس  
الساتر له ولو وجوده الحق لو كشف عن وجهه فى كل شئ لا غنى تلك النفس عن الانوار كلها (اه)

(وَأَن ضَلَّتْ بِلِيلٍ مِّنْ ذَوَائِهِ \* أَهْدَى لَيْسِي أَهْدَى صَبِيحٍ مِّنَ الْبَلَجِ)

قوله وان ضللت معطوف على الواشرطية والتاء المضمومة للتكلم والباء فى بليس ظرفية والسببية ومن  
ابتدائية أى بليس بداية حصوله من ذوائب ذلك الرشا والذوائب جمع ذؤابة وهى المصلحة من الشعور أهدى  
جواب الشرط وهو من الهداية والهدى مفعول مقدم وصريح فاعل مؤخر ولعنى متعلق بأهذى قوله من البلج  
على أسلوب من ذوائبه (المعنى) ان حصل لى ضلال من شعر ذلك الرشا فان صبح بليبه هدى الى الهدى  
وزيل الضلال فقه الهداية من بلج والبلج بفتح الباء واللام بياض فى الجملة بين الحاسجين والوصف منه أبلغ  
وفى البيت المقابلة بين الضلال والهدى وبين الليل والصبح وجناس شبه الاشتقاق بين أهذى والهدى (ن)  
قوله وان ضللت أى تعهرت فى محبة وقوله بليس أى سبب ليل أو فى ليل والليل إشارة الى النكون الحادث  
وتنكيره للتفصيل أو للتعظيم بانتمائه اليه وقوله من ذوائبه الضمير للرشا المحب والإشارة بالذوائب الى  
الاكوان اصاحرة عن أمره تعالى وكونها ذوائب لانها شعور من شعر بالشئ علم فانها من علمه تعالى وقوله  
أهذى أى بعث على سبيل الاكرام وقوله لعنى أى الباصرة أو عين البصيرة وهى القلب وقوله الهدى أى  
الرشاد والمعنى به هنا الوصول الى تعالى والتحقق بعرفته وقوله صبح من البلج كنى بالصبح هنا عن ابتداء ظهور  
نور الوجود الحق فى ليل ظلمة النفس البشرية والبلج بمعنى الاسفار والانارة (اه)

(وَأَن تَنَفَّسَ قَالَ الْمِسْكُ مَعْرِفًا \* لِعَارِفِي طَيْبِهِ مَن تَشْرَهُ أَرْحِي)

وان عطف على الواشرطية وتنفس فعل شرط فى موضع جزم ومخير تنفس عائد للرشا فى قوله من لى بالانف  
روحى فى هوى رشا وقال جواب الشرط والمسك فعل ومعترا فاعل من المسك وقوله لعارفى طيبه متعلق بمعترا  
والهاء فى طيبه يجوز ان يكون راجعا للمسك ويجوز ان يكون راجعا للرشا ومن نشره خبر مقدم وأرعى مبتدا  
مؤخر والنون فى لعارفى طيبه نون الجمع حذف للاضافة جملة من نشره أرعى فى محل نصب على انها مفعول  
المقول (المعنى) وان تنفس الحبيب وظهر نفسه من فقه قال المسك معترا تقوم يعرفون نشر المسك وطيبه ان  
أرعى وما فى ذاتى من الرحة الطيبة نشر ذلك الحبيب أو لقوم يعرفون طيب الحبيب ونفاسته أرعى من نشره  
واخفاقه وقوله لعارفى طيبه ليطبقوا قول المسك ان أرجه من طيبه وفى البيت جناس الاشتقاق بين معرف  
وعارفى وفيه التماسية بين الطبيب والنشر والارج (ن) قوله تنفس أى ظهر عنه النفس بفتح الفاء وقودى  
الحديث قال صلى الله عليه وسلم انى لا يجد نفس الرجن فى ثنى من قبل العين فكان الانصار اهل البين  
قسما هم عليه الصلاة والسلام نفس الرجن كما قال تعالى فى حقهم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة  
والعشى رب يدون وجهه قسم نفس الرجن المتجلى على العرش الذى نفس الله تعالى به الكرب عن قلوب  
المؤمنين وقوله طيبه أى نفس ذلك المتنفس وطيبه كناية عن رائحة امانه بالحق الحاطة وهو ظاهر فى صورة  
شربة مخيلها عليها إشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم فى اهل البين المذكورين اهل البين أرقى قلبا والذين  
أفخذوا سمع طاعة وقال ايضا الايمان بمان وطيبه المذكور باعتبار ظهوره فى صور الانصار الذين الله تعالى (اه)

(أَعْوَامُ قِبَالِهِ كَالْيَوْمِ مِّنْ قِصْرِ \* وَيَوْمَ أَعْرَضَ فِي الطُّولِ كَالْجَبِّ)

معنى هذا البيت مكر فى كلام العرب من ذلك قولهم سنة الهجرة سنة وستة اواصل سنة وقال المقتى أبو السعود  
رحمه الله تعالى من قصيدته الجميلة المشهورة

أرى عرواح كل يوم يمرى \* وما حاتم حاتم حول ذلك وسام  
دهور تقضت بالمسرة ساعة \* ويوم تقضى بالمساة عام

وما أحسن قول أبي تمام حبيب بن أوس

أعوام وصل كاد ينسى طولها \* ذكر النوى فكأنها أيام  
ثم أنجرت أيام هجر أعقت \* بنوى أمي فكأنها أعوام  
ثم أنقضت تلك السنون وأهلها \* فكأنها وكأنهم أحلام

قوله أعوام أقباله مبتدأ ومضاف إليه وقوله كالنوم خبر المبتدأ وقوله من قصر قيد للتشبيه إذا لم يأت  
أقباله في القصر باليوم وأشباه يوم أعراضه في الطول بالخروج وهي السنون كقوله تبارك وتعالى على أن تأجني  
نحما في حج وقوله ويوم أعراضه مبتدأ ومضاف إليه والخروج خبره وقوله في الطول قيد للتشبيه أيضا على غلط  
ما ذكرناه في المصراع الأول (الغنى) أعوام أقباله ذلك الحبيب براها المحب في القصر كالنوم ويوم أعراضه  
وصدوده براه في الطول كالأعوام وفي البيت الطباقي بين العام واليوم وبين الأقباله والأعراض (ن) الغنى  
بأقباله كشف النفس عن عين بصيرته والمعنى بأعراضه سدل حجاب النفس على عين بصيرته (هـ)

(فإن نأى سائرا بامهجتي ارتحلي \* وإن دنا زائرا بامقلتي ابتجبي)

القاه في قوله فإن نأى تؤذن بتفرع ما بعد هاء على ما قبلها فكأنه يقول حيث ثبت أن أعوام أقباله كالنوم  
وإن يوم أعراضه كالخروج فتى بعد سائر أفعال الحج ارتحلي ومتى دنا زائرا يقال للبعون ابتجبي ونأى بعد وقاه  
مستتر تحتها يعود إلى الرأى وسائر أفعال من فاعل نأى ونأى فعل الشرط وجوابه محذوف تقديره قلت  
وبامهجتي ارتحلي مقول ذلك القول ومثله وإن دنا زائرا بامقلتي ابتجبي ولك أن تجعل جواب الشرط مأخوذا  
من معنى بامهجتي ارتحلي ومن معنى بامقلتي ابتجبي أى ارتحلت موهجتي وابتجبت مقلتي والمعنى إن بعده  
يقضى الموت وفقره يقضى الحيا فوق البيت الطباقي بين نأى ودنا وبين سائر زائر وكذلك بين المهجة  
والمقلية باعتبار أن المهجة في الباطن والمقلية في الظاهر وكذا بين ارتحلي وابتجبي لأن الارتحال يقضى البعد  
والزمن بخلاف الابتهاج فإنه على خلاف ذلك وهذا البيت من أفصح أبيان الشيخ (ن) قوله سائرا سيره  
استقرار تجليه بحيث يرجع العبد إلى غلبته محكم نفسه عليه قوله بامهجتي ارتحلت ارتحال موهجته ذهبا  
وهلا كها محسرا وتلقا على قدمه فاعلى بموافقة مشاهدته محبو به وقوله وإن دنا زائرا بامقلتي ابتجبي فرح  
العين كناية عن فرح صاحبها والدنو بالزارة كناية عن رفع حجاب النفس وذهاب المغيرة الوهسية التي  
كانت تدركها النفس وقد قوت العين بالعين وانغبت من بينهما نقطة العين وارتفع البين من البين  
(قل للذي لا مئى فيه وعقبي \* دعني وشأني وعد عن نصلي السميع)

الهاء في فيه عائذ بالي الرأى أو المور في قوله قل كل من يصلح للخطاب وفي تعميم الخطاب إشارة إلى أن كل  
أحد ساعد هذه المحبة في محبة وكل من يصلح للخطاب قابل للحرر بهذا الجواب واليوم بفتح اللام وسكون  
الواو نصيحة العاشق بنصره في دليل العنف ودعنى أمر من يدع عنى بترك فدعنى أمر بمعنى أتركه والواو أواد  
المعنى وشأني مقول معوا الشأن الأمر وعدعنى أراجع عن نصلي إلى بلوملى والسميع بفتح السين وكسر الميم  
وبعد هاجم عنى القبيح وفه معنى من أجله أى لأجل محبته جله دعنى وشأني في محل نصب على أنهما مقول  
القول أى قل أى ألقائال للرجل الذى لا مئى في ذلك الرأى ونعنى في محبته أتركى مع أمرى وشأني وأراجع  
عن نصلي الباردين أنباصه إذا كان يعرف أن نصيحته لا تحدى فارتكابه ذلك ليس من فعل العقلاء فاعلم  
ذلك وفي البيت في حروف دعنى وعدعنى المقاربة (ن) قوله قل أى بأهل الإنسان الذى يصلح للخطابة بهذا  
الشأن وهو من سذكرا بقوله باسا كن القلب وقوله باصاحي وقوله لا مئى اللام هو الغافل الجاهل المغرور  
بصور الأعمال الظاهرة والعارى من الأحوال الطاهرة والأخلاق الباهرة والتحليات الالهية القاهرة بلبتس

عليه الهدى بالانلال من عدم ذوقه ومعرفة عقامات الرجال فيمكن على المعارفين قياس عقله مستنداً في ذلك الى طواهر نقله وقوله وعنى أى اتركى وقل له هكذا ينظر بل نفسك منزلتي لانك ترمى الى اليه ولا تنقل دعه فاكون غائباً عنك اذا لم ينقل الرسول لفظ المرسل فما اذى الرسالة على السكالم لتصرف فيها كما اذى صلى الله عليه وسلم كلام الله ولم يتصرف في شيء منه أصلاً فقال قل هو الله أحد ولم يقل هو الله أحد فقط كما أمر ونقل مصدق الأمر أيضاً بقوله قل ونحو ذلك كثيراً في القرآن وقوله وشأنى الواو اللمعة أى مع امرى وحالى الذى انا فيه ولا تعرف أنت وقوله عن نفسك مقتضى ما ترجمه في نفسك من الحق وترجمنى على خلاف ذلك اه

(فَاللَّسُّومُ لَوْ لَمْ يَجِدْ بِهِ أَحَدٌ \* وَهَلْ رَأَيْتَ حَيًّا بِالْقَرَامِ هَيِّجُ)

الفاسى قوله فاللوم نزل على ما بهما علة التعليل لما قبله ادعى وشأنى وعد عن نفسك السمى أى امرتك بتركى مع شأنى من غير ان يلقى لان اللوم لوم بضم اللام وبمدها همزة ساكنة هو خلاف الكرم واللوم لا يكون سبباً للمدح وكيف يكون سبباً للمدح وهو تقيض الكرم فاللوم يكون سبب الذم حيث كان منافياً للكرم وأما القرام فلا يكون سبباً للمعجاة ولللام فعلى كل تقدير يكون الملام قبيحاً ولا يكون القرام الامليحاً وفى البيت الخناس المحسرف بين ولوم لوم الطباقي بين المدح والهجاء (ن) قوله فاللوم لوم ببنى ان لوم اهل الامنان التكامل على كمال محبتهم الالهية من الغافلين الجاهلين باحوال المعارفين الكاملين لوم صريح ولا يصدر ذلك الا من خبيث شحيح وقوله وهل رأيت خطاباً لمخاطب ولا المقول له قيل وقوله عجباى صاحب محبة الهمة وقوله هيجى بالنسبة للجهول يعنى ان المحبين لم يسمهم احد بسبب انهم محبوبون ولا تكون المحبة سبباً وشماً لاحد أصلاً (اه)

(بِاسْمِ كُنِ الْقَلْبِ لَا تَنْتَقِرَ إِلَى سَكَنِي \* وَارْتَجِ قُودُوكَ وَاحْذَرِ فِتْنَةَ الدَّعِجِ)

قوله باسما كن القلب أى بامن قلبه ساكن بعد المحبة لان المحبة اذا دخلت الى قلب او وجبت له الاضطراب وحركت جوارحه واعدمته السكون عن تفقد الاحباب لا تنظر الى سكنى والسكن هنا عبارة عن الحبس الذى يسكن اليه القلب عن الوجيب وقوله واربع قودوك هومن الابع أى اغتمه ثلاثاً بضع من يدك واحذر الفتنة الحاصلة من الدعج والدعج شدة سواد العين مع سعتها وما احسن هذا البيت وما اللطف ما فيه من الدعا الى الهوى وان كان يحسب الظاهر تحذيراً منه (الأعراب) باسما كن القلب منادى مضاف أى بامن قلبه ساكن ولا ناهية وتنتظر يحذر وهو اولى سكتى متعلق به واربع امر معطوف على جملة النهى وقودك مفعوله واحذر كذلك وفتنة مفعوله مضاف الى الدعج وازاحة الفتنة الى الدعج بيانية بناء على ادعاء ان الفتنة عين الدعج أو لامة أى الفتنة الحاصلة من تنويع البيت خناس الاشتقاق فى ساكن وما كنى (ن) قوله باسما كن القلب أى بامن قلبه غير مضطرب بلو اعمج المحبة والاشواق وقوله لا تنظر الى سكتى أى لا تتعرض أنت بنفسك الى النظر والمشااهدة لوجه حببى الذى اسكن اليه فانك لا تقدر قدر محبته وعشقه وامر حرجى هو يتعرض لك فيكشف لك عن وجهه الكرم يرفع عنك سحاب النور المحسوسة والمفعولة ثابت على صراطها المستقيم وكف بصرك عن الطمع فى رؤية جماله مراعاة لحرمة وقوله واحذر فتنة الدعج المعنى فتنة الدعج ظهور عين او جود الحق فى الحس وفى العقل بحيث ان نورها اذا اذنا الظهور وسواد كوانها وممكناتها العدمية رائدة الظهور ايضاً فيغير الحس والعقل فى ذلك ولا يقترب سلك فيه اعدل المسالك (اه)

(بِإِصْحَاجِي وَأَنَا الْبِرُّ أَلَوْ فَوْقَ \* بَذَلْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ الْحَسَى لَا تَنْجُ)

(فِي خَلْقَتِ عَنَارِي وَأَطْرَحْتِ بِهِ \* قَبُولِ نَفْسِي وَالْمَقْبُولِ مِنْ نَفْسِي)

وهذا البيت ايضاً من بحاسن البيوت المنوعة بالطف النعوت وقد وقع فيه جلتان معترضتان بين النداء

وجوابه فان النداء باصاحي وجوابه لا تخرج وقوله وأنا البرار في حجة معترضه وكذا قوله وقد بذلت نفسي  
وفيها ما كيد نعمة وتسديد طلب نعمة وبذلك الخ متعلق بقوله لا تخرج وعين تخرج مضمومة فانه يقال عاج  
يخرج مثل صان يصون ومعناه لا تخرج بذلك الخ ولا تخرج عليه ثم علل ذلك بقوله فيه خلعت عذاري أي  
لا عمل لي ذلك الخ فانك تقتضع وغرامك المستور يتضح فاني قد خلعت فيه عذاري وانهتك في جوابه  
استناري وظهرت للعالمين اسراري واطرحت أي طرحت في ذلك قبول نسكي أي قبول طاعتي وطرحت  
فسي انفسا ما كان مقبولا من جمعي الى بيت الله الحرام فكان به تول من عاج بذلك الخ فانه يصير مشي  
مخلوع العذار مطروح الطاعات بغير وقار تارك المناسك وان كانت مقبولة عند المالك للغفار فهذا هو  
معنى قوله فيه خلعت عذاري الخ وتقدم الجار في قوله فيه خلعت عذاري واطرحت به لانه لا حصر والاهتمام  
بذكر المواقفة المقام (ن) قوله باصاحي مخاطب به ساكن القلب ايضاً في البيت قبله مناد باله يا الموضوعة  
لنداء العبد بعد حاله من حالته وقوله وأنا البرار في معنى انا متصف في صحتك بالصدق والتقوى وشدة  
الرجة بك وقوله وقد بذلت نفسي أي فيما قلت لك من قبل لا تنظر الى سكي وأقول لك اني اذا فعلت ذلك  
بذلك الخ لا تخرج أي لا تخرج ولا تطف رأس بعيرك بالزمام مخافة علك ان تفتن بالحبة وتقع في شرك  
اللاء والمفتنم أخذ في شرح حاله نأ كيد النعمة المصريح به في مقاله فقال فيه خلعت عذاري وخلعت العذار  
كناية عن عدم المبالاة بما فعل وقوله واطرحت به قبول نسكي الخ يعني انقبت عن قلبي الاقبال على  
غير الحق تعالى وأفردت توجهي اليه سبحانه ولم أشتغل عنه بقبول طاعة ولا عباد وتوجهت همتي  
اليه تعالى فتوجهت الى خلق الاعمال الصالحة الى اظهارها مني واستعملت في طاعته ظاهراً وباطناً  
لا نفسي (هـ)

(وَابْيَضَ وَجْهِي فِي حُجَّتِهِ \* وَأَسْوَدَ وَجْهِي فِيهِ بِالْحُجَّتِ)

الوجه في البيت يجوز ان يكون بمعنى المارحة ويجوز ان يكون بمعنى الطريق ففي الاول يكون المعنى الوجه  
الذي بدع صاحبه الى غير الحق فهو ابيض والوجه الذي بدع صاحبه الى ملاهي فهو اسود وعلى الثاني يكون  
المعنى الطريق الذي يسوق الى المحبة ودعوا اليها ابيض والطريق الذي يسوق الى اللامعة فهو اسود ويجوز  
كون الاول بمعنى المارحة والثاني بمعنى الطريق وبالعكس وقوله بالحج متعلق باسوداي اسود وجه ملاهي  
فيه بالادلة والبراهين والحج بضم الحاء جمع حجة وهي الدليل واما الحجج في قوله واسود وجه ملاهي  
الحاء اسم مصدر من الحج وهو قصد مكة للنسك وكذا قوله وبوم اعراضه في الطول كالحجج فهي ايضاً بكسر الحاء  
ومن ذلك قوله تبارك وتعالى ثماني حج اذا المراد بها الاعوام وما ألفت هذا البيت فانه جامع بين لطف اللفظ  
وصحة المعنى ففهم مطابقة بين ابيض واسود وكذا بين الغرام والملامع ما هنالك من التضرع في قوله وابيض  
وجه غرامي واسود وجه ملاهي (ن) ايضاً ضوجه الغرام بمعنى انه صار مقبولا عندني وعند الحق  
تعالى واسود وجه الملام كونه غير مقبول عنده وعند الحق تعالى لانه صد عن سبيل الله تعالى بالنفلة  
والجمل (هـ)

(تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحَلَّ شَمَائِلَهُ \* فَكَمْ أَمَانَتْ وَأَحْبَتْ فِيهِ مِنْ مَهْجٍ)

تبارك الله تقديس وتزهده في صفته خاصة بالله تعالى (فان قلت) ما النكتة في كون الشيخ بدأ هذا البيت بالجملة  
التزهية في قوله تبارك الله ما أحل شمائله (قلت) النكتة في ذلك انه لما قال فكَمْ أَمَانَتْ وَأَحْبَتْ فيه من  
مهج زعم ان جعل الشمائل تحت وقفي فاشار الى ان الامانة والاحباءة بقلة لذات المقدسة التي تزهدت عن  
ان يكون جاعل في الوجود غيرها والله بدأ بها اشارة الى ان خالق هذه الشمائل اله مقدس منزوع عن مشابهة  
المخلوقات (الاعراب) ما نتجبه مبتداً وحلى فعل ماض فاعله ضمير مستتر فهو جوابي ما يدعوني ما وشمائله  
بالنصب مفعوله والجملة مرفوعة محل على الخبر به في البيت خبر به ومن في قوله من مهج زائد وهو مجزوم

مهيح ومفعول أمانت وأحب محذوف أي كم من مهيح أمانتها السماثل وأحبتهما أي سميها ولاجل حسنة  
وأخر التميز لاجل موافقة الوزن والقافية وحرف الروي وفي البيت الطبايع بين الأمانة والأحباء (ن) قوله  
شماثله أي صفاته وأسماءه وأحكامه والضمير إلى المكنت عنه فيما مضى بأرثا المحجب وحلاوتها التذات المحجب  
بأثرها سواها كانت بلاه أوعا فبها وقوله فكما أنت أي كشفت لمن يشهد هاهنا حيث من كمال تعريفها فيه  
ظاهرا وباطنا في الحياة الدنيا ولم يكن بشعر قبيل ذلك وقوله وأحب أي تلك السماثل أي أيقنا بالحق بالحق  
الالهية بأن كشفت لبيت عن ذلك فحقق به فعرف أنه حي بالله لا ينسبه (هـ)

(جوي لذكر اسمهم من يجر في عدلي \* تسمي وإن كان عدلي فيه لم يلج)

يهوى على وزن رمي بمعنى يحب من الهوى المقصور وسمي فاعله ومن ج في عدلي مفعول ولذا كرر اسمه متعلق  
ببهوى وقوله وإن كان عدلي فيه لم يلج الوافيه حاله أو اعتراضه أو عاطفة على مقدروان وصلته لاحتياج إلى جواه  
لأن المراد بها مجرد التاكيد وعدلي مصدر مضاف إلى مفعوله أي علمها بأي وفيه الضمير لسمي ولم يكسر  
اللام من ولج بل على وزن ورت وث ومعنى لم يلج لم يدخل بدخل يقول يحب سمي العادل الذي ج في عدله لي وبالغ  
في خصوصته بأي من أجل سماع اسمهم أن العادل لم يدخل في معنى لكمال كرامته أياه ففي البيت إشارة  
إلى أن السمع يحب الملام ويغضه فأما محبته أياه فليكونه يأتي بذكر المحبوب وأما بغضه أياه فليكونه متغضنا  
لطلب الإعراض عن الهمة والشع بذكر هذا المعنى في كلامه على أساليب مختلفة وطرق غير متلفة (ن) قوله  
لذا كرامته أي لسبب ذكر اسم ذلك الرثا المحجب وقوله في عدلي بفتح الذال اسم مصدر وهو الملامة وقوله وإن  
كان عدلي مصدر ساكن الذال (هـ)

(وَأَرْحَمَ الْبَرْقِ فِي مَسَرٍّ مُنْتَصِمًا \* لِنَفَرِهِ وَهُوَ مُتَقِيٌّ مِنَ الْفَلَجِ)

سبحان من أعطى الشجع ملاقاة في كلامه وطراوة في نظامه فان حكاية تشبيه البرق بنفث الحبيب مكررة  
في أشعار الأدباء ولكن رجاء البرق لقصوره ومخالفته من الفلج عند مروره كلام جديد لم نسمع من غير الشجع  
قوله وأرحم فعل مضارع لفرد المتكلم والبرق مفعول وفي مسرر متعلق بأرحم والمسرى مصدر ميمي ومنصبا  
حال من البرق ولغيره متعلق به والواو والجال ومن الفلج متعلق بمسقى والجلبة في موضع نصب على أنها حال  
من الضمير في وأرحم والفلج بفتح الفاء اللام تبعاد ما بين الاسنان (والغنى) وأرحم البرق لما حصل له من  
القصور الذي أوجب تخالفه لأنه شارك البرق في البرق واللمان لكنه نجح لما شاهد قصوره عن الفلج  
الذي هو رتبة الإنسان وما أحسن قول ابن النخعي من قصيدة

يا بارقا ما عالى الرقنين بدا \* لقد حكيت ولكن فأنك الشنب

ويقرب من ذلك قول ابن خنيط دا يا

بارق لولا التنا بالثقلويات \* ما شاقني في الدجى منك ابتسانات

(ن) استعماه البرق من فلج اسنان المحبوب انتباهه وانزواؤه لأنه يشبه في البرق واللمان هيأ أن يفتضح  
بقصته عن ما أشاره إلى ظهور أمر الله تعالى الذي هو كالمصير والبرق أشاره إلى عالم الأرواح الصادر عن  
أمره تعالى فانه كالبرق في الوجود وهو من عالم الأمر الإلهي لعدم الوساطة بينهما في عالم الخلق من الأمر  
أيضا لكنه بواسطة الروح الأمري (هـ)

(رَأَى أَنَّ غَابَ عَنِّي كُلُّ جَارِحَةٍ \* فِي كُلِّ مَعْنَى لَطِيفٍ رَائِي بِهِجٍ)

هذا البيت وما بعده إلى استكمال ستة أبيات من الطيف النظام وأحسن الكلام لأنه أسلوب غرب ونظ  
عجيب والضمير في رآه يعود للعجيب والمعنى إن غاب عني العجيب صارت جوارحي عيوننا رآه لكنها رأت في كل  
معنى لطيف رائي بهج وفسر ما أراد من المعاني التي رآه فيها عند غيبته بقوله في نغمة العود وفي مسارح

غزلان الجنائل وفي مساق انداء الغمام وفي مساحب أذبال النسم وفي التثامى نثر الكاس الى آخر الايات المذكورة كما سئذ كرها وتكلم عليها تفسيرا بكون الله تعالى والجارية في قوله كل جارحة عضوا للانسان جمعها جوارح والمعنى تراء جوارح عند غيبته في مشاهد حسنة ومناظر مستسقة في جملة هاتلها المعاني نفمة العود ونفمة الناي (ن) الضمير في تراء ذلك المكى عنه بالراء المحجب أى تنظر اليها لحواس الجنس فهو محسوس وما سواه معقول عند أهل المعرفة بقوله ان غاب عني أى غابت ذاته العلية لا لاطلاقها عن جميع القسود والحدود الامكانية وأما انال لم يغيب عنه فانه هو يغيب في حنوره وتختفي ظلمة كونه في ظهور نوره فلا يبقى شئ في بصرا المارف ولا في بصيرته ويرجع الكل الى العدم الاصل في جبرته ثم فصل ذلك القبل الالهى والظهور الى باقى في انواع المعاني فقال (هـ)

{ في نفمة العود والناي الرخم إذا \* تأقابين الحان من المزج }

الناي سنون مستندة بعدها ألف لينة وبعدها باء كنه اسم للقصبة التي ينفخ فيها الطرب وأظن هذا الاسم فارسا لأصل له في العربية والرخم هو الصوت الذي يخرج من لسان عند النطق يقال رخت الجارية أى صارت سهلة للنطق فهي رختور رخم وألف تألفا للعود والناي ومعنى تألفهما اتفاقهما وامتزاجهما نعمتا مامن غير مخالفة بين صوتيهما والاحان جمع لحن وهو من الاصوات ما كان مصوغا موضوعا والمزج بفتح الهاء والزاى من الاغاني ما فيه ترنم وكل كلام متدارك متقارب يسمى مزجا وهذا باب من بيان المظاهر التي تتعدد الجاهلى التي لا يتبدد فكانه يقول اراء عند النفس في مظاهر لطيفة والشيخ من المقوم الذين يقولون بوحدة الوجود فهذه احوالكلام على قوله في نفمة العود والناي الرخم جنس من العروض وكذلك البسيط وبينهما بعد ولذلك الغرض عنهم في ذلك فقال

يا ايها المولى الذي \* علم العروض به امتزج

بين لنا دائرة \* فيها بسيط ومزج

اراد بالدائرة دائرة الدولاب واراد بالبسيط فيها الماء واراد بالمزج صوت الدولاب فيكون المعنى بين لتادائرة جمع بين البسيط والمزج واما ابتداء من ذلك اصطلاح العروض بدليل قوله علم العروض به امتزج وذلك يحكى ان المسوق البسيط بذلك اطلال التفكير وقال المراد هنا دائرة الدولاب فقال السائل أصبت لكن بعد ان اطلت الدوران في الدائرة وقوله تألفا أى وافق كل منهما الاخر فتوافقا بين الاغاني المستقلة على الترم والتقارب في الحركات والسكنات (ن) والمعنى ان الوجود الحق يتجلى له وينكشف لا ذاته في وقت السماع وطيب الاحان بصورة الصوت المطرب لانه تعين من جملة التتمينات التي عنها الوجود الحق فظهرت به وظهرت به من حيث انما هو الحسن وصفاته العليا وذاته غائبة لكمال تنزهها عن الاكوان وعموما وافنانها الكل ما هو كائن او كان

{ وفي مسارج غزلان الجنائل في \* بردا الاصائل والاصباح في السيل }

أى تراء عند غيبته عنى جوارحى في مسارج غزلان الجنائل فالسارج جمع مسرج بفتح الميم وهو المرمى واراد هنا مرمى الغزلان والجنائل جمع خلة وهي مكان منبسط من الارض وباتة يكون كمال الغزارة مائة وتطلق الجنيلة على معان غير هذا وهذا هو الانسب ويرد بفتح الباء وسكون الراء خلات الخرا اذا المراد انه يراه في هذه الاياما كن اللطيفة حيث يوجد بردا الاصائل والمراد من الامائل جمع اصيل وهو الوقت الذي بعد العصر الى العشاء ويوصف بالطف كالاصهار قال الشاعر

والربيع تغيث بالفضون وقد جرى \* ذهب الاصيل على لجن الماء

قوله والاصباح بالجر عطف على بردا الاصائل وهو مصدر على وزن الاكرام ويجوز عطفه على مسارج غزلان الجنائل قوله في البق بفتح الباء واللام وهو قيد للاصباح لان الاصباح قد يكون في اوله وقد يكون في آخره فلما

قال في المبع علم ان المراد اوراق في ابتلاج الصبح في اوائل ظهور الصباح عند ابتداء الاصباح (ن) والمعنى ان الحق تعالى يقبل له ويظهر لميونه في صور راعي النزلان بين الاشجار المحتجة الملتفة فكان تحليه وظهوره في ذلك كله لانها تعناناه التي عنها متأثر اسماء فيها فهو ظاهر بها وهي ظاهرة به وبغيره له الحق تعالى ايضا ويظهر بحسن لمسته في صور قرد الهواة وقت الغش وقت الصباح فان ذلك اذيد في مذاق الارواح وقوله الاصباح بفتح الهمزة جمع صبح وهو الفجر واول النهار (هـ)

(وفي مساقط اذناه النمام على \* بساط نور من الازهار متمسج)

وهذا مظهر حرميان تحليه وبرز نقوش تكونه في مجاله أي وتره حوارج ايضا في اما كن سقوط انداء النمام والمساقط جمع مسقط والمفرد على وزن مقعد وهو اسم مكان السقوط والانداء على وزن افعال جمع ندى وهو المطر ولذلك اضاف الى النمام لان النمام جمع غمامته وهي السحابة وعلى بساط نور متعلق بمساقط والباساط معلوم والنور بفتح النون وسكون الواو الزهر متمسج بالمرصعة نور من الازهار متعلق به أي اواره ايضا في اما كن سقوط امطار السحاب حال كونها مساقط على بساط قدا تسعج من الازهار وما على هذا المعنى وما انور هذا الزهر وما اذا انبساط على مثل هذا البساط فن اراه هذه المظاهر وهو يقتد به في منصفها ظاهر فقد حياه واحياه واكرمه واجتياه واعطاه وحياه وله سبحانه عطايا ونحوها ومن لطفه من اياها بها امتازا واولجته مع الجمال حازوا وقال (ن) والمعنى انه يقبل الحق تعالى له ايضا في المواضع التي تسقط عليها انداء الامطار فيها والوان الازهار منتشرة كالباساط المنسوج بانواع النقوش ويظهر لميونه كذلك منكشفا بصورة ما هناك (هـ)

(وفي مساحب اذبال التسيم انا \* اهدي الى مخبر الطيب الارج)

وهذا ايضا من المظاهر الرفيعة والجمال اللطيفة البديعة أي وتره ان غاب عن جميع حوارج في مساحب اذبال التسيم والمساحب جمع مسحب بفتح الميم وسكون السين وفتح الحاء وهو مكان السحب أي في اما كن يستحب فيها التسيم اللطيف اذباله وقد بذل قوله اذ اهدي ذلك التسيم الى وكان الظاهر انا اهدي ولكن ضمن معنى الايضال فعدها بالي والطيب اسم تفضيل منصوب على انه مفعول اهدي وتضمنه مخبرا للخبير واللتعرب من وقت الصباح والارج بفتح الراء تخرج ربح الطيب فالمراد اذ اصعب التسيم اذباله واهدي الى مخبرا للطيب طيبه والى اما له شاهده من الجوارح ومالت اليه جميع الحيوان فظهره عند الغيب وشاهدته مفادته الجيب القريب (ن) والمعنى انه تعالى يقبل له ويظهر بصوره المواضع التي يمر التسيم عليها ويردد فتخرج منه روائح العليب ونفحات الازهار من كل غصن وطيب ينكشف سبحانه بذلك لا تقف فيه فهو يلتذ بلطفه (هـ)

(وفي التناهي نغمر الكاس مرتشفا \* ربي المدامة في مستزفه فرج)

أي وتره عند غيبته عن كل جار حقه عند التناهي وتقبيلى نغمر الكاس حال كوني مرتشفا ربي المدامة في مستزفه فرج والالتنام من التهم وهو التقبيل تقول لثم فلان فاما كسمع وضرب يميني قبلها فقد جعل الشيخ وضع القم على طرف القدح لشرب ما فيه تقبيلها هناك من نوع المشابهة وسمى طرف القدح نغمراتشيبها والتغمر هنا معنى القم والكاس الاناء يشرب فيه او ادماء الشراب فيه وهي مؤنثهم موزة والشراب ايضا وجمعها كؤوس وكاسات وكاس والمدامة الخمرة والمستزفه بضم الميم وسكون السين وفتح التاء وسكون النون وفتح الزاي على صيغة اسم المفعول والمراد منه اسم مكان أي في مكان يستزفه فيه الانسان أي ينكسب الزهوه وفرج بفتح الفاء وكسر الراء على وزن فرح مكان فرجه وهي انشراح الصدر والالتنام مصدر مضاف الى الفاعل ونغمر الكاس ينصب النغمر مفعوله مع اضافته الى الكاس ومرتشفا حال من الباء التي هي فاعل

المصدر ويرى منصوب على أنه مفعول مرشفاً وهو مضاف إلى المدامتوف مستتر متعلق إما بالمصدر أو باسم  
الفاعل وقرح صفة مستتره أو هما صفتان لموصوف محذوف أي في مكان موصوف لأنه يكسب التزمه بالقرح  
وإنشراح المصدر ولا يخفى ما في البيت من المناسبات في الالتئام والتفر والكاس والرشاق والرق والمدامة  
وفي المسترزا والقرح ثم سألت الكلام على ذكر المظاهر والمنصات التي تراها جوارحها عند غيبته عنه شرع  
في ذكر غيبته بتم عدم غيبته فقال (ن) قوله ربي المدامة كناية عن مطالعة ما في القلب من الحقائق  
الوحدانية وقوله في مسترزه فرج يعني أن المسترزه فرج وما حصل مما ذكر كل ذلك تحليات الأهمية لحاسة  
الذوق وللمعنى في كل صورة تكون لأنما مخلوقة المدامة المظاهر فيها بمحض وجوده المعلومة (هـ)

(لم أدر ما غربة الأوطان وهو ممي \* وناطري أين كنا غير مترجمي)

لم أدر أي لم أعرف ويجوز أن تكون زائدة وتكون غربة حيث من منصوبة على أنها مفعول أي لم أعرف غربة  
الأوطان والغربة بضم الغين التزوج عن الوطن ومثله الاغتراب والتغرب ويجوز في ما أن تكون استفهامية  
على أنها مبتدأ وغربة خبر والجملة في موضع نصب على أنها سدت مسد مفعولي الفعل قبلها والواو في قوله وهو  
ممي وأوال الحال وهو مبتدأ وممي متعلق بمحذوف على أنه خبر والجملة في موضع نصب على أنها حال من ضمير المتكلم  
وناطري مبتدأ والمرد من الغاظر هنا القلب وغير مترجم خبر ومضاف اليه وقوله أن كنا قد روي حيث كنا  
وكنا هنا فصل وفعل إذا المراد حيث وجدنا أو الجملة في موضع جر على أنها مضاف إليه والغربة متعلق بممي  
غير مترجم من معنى النفي إذا المراد أنني الانزعاج والاضطراب عن ناطري في المكان الذي يوجد حبيبي  
ممي فيه ومما عليه أن اغتراب مع كونه سبب الحزن والاكتئاب ينفي علمه عن صاحبه ولا يشعر به الغتراب  
من جميع جوانبه إذا كان مصاحباً للغيب نازلاً بالمخزل القرب فالقريب مع بعد الجيب غريب  
والغريب مع قرب الجيب (ن) الذي أنه لا يعرف ما هي الغربة عن الأوطان لأعراضه عن كل ما سوى القليل  
الحق في جميع الأكوان وإنما يدرك ذل الغربة ومشقتها الغائب عنه تعالى الحاضر مع الانشغال في الأماكن  
والأزمان وفي الحديث حسب الوطن من الإيمان وأول الأوطان حضرة العلم اللهم القديم ثم حضرة الإرادة  
الربانية ثم حضرة الكلام النفساني القديم ثم حضرة القلم الأعلى والوحي المحفوظ إلى أن يظهر الكائن في  
عالم الدنيا فيكون غريباً عن أوطانه فإذا شهد الحق تعالى الغائب عنه بالذات وهو حاضر بالاسماء والأصناف  
في أنواع التحليات لم يدر ما غربة أوطانه في جميع أزمانه وقوله وهو ممي أي ذلك المكي عنه بالرشاق سابق  
من الكلام ممي لا يفارقني على كل حال لأنه وجودي الحق الذي أنا به موجود معي في باطن معدوم محال قال  
تعالى وهو معكم أينما كنتم فالأينية والكونية لنا لأنه تعالى وإنما له المصطفى وهو الظهور بالوجود في مراتب  
الحدود وقوله غير مترجم أي غير متنا لم يفارق من أحبه أو بعد ما بين وبينه لأنني أشهد ظاهراً مقبلاً في جميع  
الأكوان بالوجود الحق في باطن الاعيان (له)

(فألأداري وحيي حاضر وممي \* بدا فتخرج الجرجاء من عرجي)

الفاء تدل على أن ما بعده متفرع عن الذي قبلها فهو بقول حيث كان حبيبي مصاحبي ووجوده تنتفي غربة  
الأوطان فقد ثبت أن الدالاتي ليست لي تصوير بوجوده أداري وعمل وطني إذا الحزن من بعده يكون والفرح  
بوجوده يتوقف على التؤاد المحزون فألأداري وحيي حاضر بأوطاني جالب لاوطاري والخب هنا بكسر الخاء  
يعني المصوب وممي هنا شرطية وبدا يعني ظهر والمخرج هنا ضم الميم وسكون النون وقع الرأعي صيغة اسم  
المفعول والمراد به هنا اسم المكان أي موضع تخرج الأجباب في الجرجاء ومكان اجتماعهم في هاتيك الصحراء  
هو مكان انزعاجي للعهد هناك وبه أراك في شجر الأراك حيث يجتني السواك ولا تطلب سواك كما قال  
بالله أن حوت وادى الأراك \* وقيلت أغصانه الخضر فك  
فأبست إلى الملولك من بعضها \* فأنسى والله مالي سواك



(ن) قوله حاضر أرى لأغنية له عنى لانه وجودى الذى أنا موجود به في ظاهر الحال ولا يقب أحد عن وجوده وان غاب عن خصوص كونه وتمينه لان ذلك أمر عدى في الحقيقة وقوله متى بدا يقى أنه متى استتر عنى بالظاهر صورته العدمية فلأرى أنا ما موجود به وجوده من غير أن أعرف انها موجود به وجوده وهي النقلة التى قال تعالى ولا تطعن من أغفلنا قلبه عن ذكرنا وذلك لانه تعالى ملك القلوب والابصار وقلها على حسب ما يريد ويختار والجبر عارض أرض طيبة الثبات (والمنى) يخرج الجبر عارضه كإبداء السلوك بالقل والتقوى في طريق الله تعالى وجمع المحمة بالتوجه اليه سبحانه والاعراض عما سواه تعالى بالكلية وهي الجاهدة الشرعية فان هذه الحالة يستقيم فيها أمره فيجد فيها قلبه فكأن محبوبه نازل فيها حيث يجد هناك قوله عنه بدا أى خرج الى البلدية ويخرج الجبر عارض من جملة البلدية فيخرج الجبر عارضه عن حالات السلوك في الطريق المستقيم الذى يدخل في إمكان المرء بالسالك تحت اختياره لاشتماله على تخرج الشدة التبرك الموائد فيصير ذلك المنعرج الذى هو موطن محبوبه موطنه أيضا ولهذا قال منعرجي (هـ)

(لَبِنَ رَكِبَ سِرْوًا لَيْلًا وَأَنْتَ بِهِمْ \* سِيرَ بِهِمْ فِي صَبَاحٍ مِنْكَ مُتَبَلِّجٌ)

(فَلْيَصْنِعِ الرِّكْبَ مَا شَاءُوا بِأَنْفُسِهِمْ \* هُمْ أَهْلُ بَدْرٍ فَلَا يَحْشَوْنَ مِنْ حَرْجٍ)

قوله لبين نقرأ بكسر اللام وفتح الباء وسكون الهاء وفتح النون أى ليصير صاحب هناعر ركب فاعله وأصله الحمير فقلت الحمير لأنفا وحذفت الألف للجازم وهو لام الأمر مثل ليضرب زيد والواو في سر والركب عبارة عن القوم الذين يركبون الأبل وهو اسم جمع أو جمع وهم من العشرة فصاعدا وقد يكون للليل ولبلا متعلق بسر وأو السرى وان كان محضوصا بالليل لكن قد يدكر الليل مع الفعل تأكيذا وايضا حاشى حذوقه تبارك وتعالى سبحانه الذى أسرى بعبد ليلًا والواو لصال وأنت مبتدأ بهم خبر وفى صباح متعلق بسر ولو منبج صفة صباح ومنك صفة صباح وفى إشارة قال إن الصباح الذى سر واقبعته وبسيبه وسرهم متعلق بما تعلق به الخبر إذ المعنى وأنت تعلم في سرهم والباء بمعنى فى والمنبج المنير الساطع والغاء للتفريع أى حيث كان الركب قد سر وأ فى صباح منبج منك فليصنعوا بأنفسهم ما أرادوا فانهم أهل بدر وهذا إشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم فى حق التزائم أهل بدر وهذا تلخيص وهو من المحسنات البديعة وما أحسن ما قال بعضهم وأجاد

بأبدر أهلك جاروا \* وعلوك القبرى

وقضوا لك وصلى \* وحسنوا لك حميرى

فليصنعوا ما أرادوا \* لأنهم أهل بدر

وقد نظم بعضهم ما ليأوأجاد

بأبدر أهلك بقولك عليا حور \* وعلوك التحاقى بابهى النور

فليصنعوا ما أرادوا باشقى الحور \* لأنهم أهل بدر ذنوبهم مقفور

(ن) كنى بالركب عن طائفة قال الله العارفين به المحققين لقوله تعالى ولقد ذكرنا نبى آدم وولده فى البر والبحر والجسمانيات وبجمل الوحيات ففهم المحمولون على كل حال لشهودهم الحاصل الحق وقيامهم به ظاهرا وبالمنها ففهم ركب دائما المشاة سائررون به الى طريقه المستقيم وقوله سر واليا كنى بالليل عن ظلمة الاكوان ففهم محمولون سائررون به الى الله به فى ظلمات النفوس والظلمات لتحقهم بها انها تحلها به الى رابطة فى حضرة الله الانسانية وقوله وأنت بهم أى ظاهر هو جودك الحق فى تقادير إعانتهم العلمية وقوله سيرهم متعلق بهم أى لبين واسرهم والضمير للركب وقوله فى صباح منك أى ظاهر لهم من ظهوره وجودك الحق وهو التزائم الحقيق وهذا من التعريذ السانى كقولهم رأيت من زيد اسدا وقوله ليصنع الركب ما شاءوا لأنفسهم أى لاجل اغراض أنفسهم فانهم قائمون بأنفسهم برهم فانفسهم يدبرهم يتصرف بها كيف يشاء وهو بصرفهم بها كيف يشاؤون قال تعالى وما تشاؤون الا أن يشاء الله والناقل قائم نفسه وقاوم به علما لا ذوتا

فصله بخباب على ذوقه وهو لا الراكب تأمّنون بانفسهم بهم ذوقا وكشفوا قوله هم اهل بدر الاشارة باهل بدر  
الى معنيين الاول انهم اهل الغزوات المشهورة التي غزاها النبي صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة بعد الهجرة  
والنصر يسير هو المشهور الذي قتل فيه مناد يدق ريش وعلى ذلك اليوم بنى الاسلام وكان تاريخ بدر يوم  
سبعة عشر من رمضان يوم الجمعة لثمانية عشر شهرا من الهجرة وكان عدد الصحابة ثلاثا وثلاثين وثلاثمئة وأربعة  
عشر رجلا وكان عدد عدوهم مابين التسعمائة الى الالف والمعنى الثاني انهم اهل بدر وهو القمر على معنى  
التشبيه بقمر الحنق تعالى بهم عليهم وانكشف فاههم بهم كان الشمس مقبلة لا بالقمر فظاهره لاهل الليل فان  
نور البدر المشرق هو نور الشمس قام لها كالمرآة المحلوقة فاطهر نورها بصفاة من غير انتقال ولا حلول أصلا  
فذلك الوجود الحق تعالى ظاهر في مرآة الاكوان فاذا صفا الكون وارتفع عنه حجاب الوهم بالغير به تظهر  
فيه نور الوجود الحق فشهد المرء بالسالك العارف الحق فكان هو البدر لظهور شمس الاحدية من الحضرة  
الالهية قال عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم كما ترون البدر ليس دونه حجاب وفي رواية كما ترون الشمس  
وقوله فلا تخشون من حرج أي اتم اشارة الى معنى ما ورد في حديث البخاري من انه لما أراد عمر ضرب عتق  
حاطب بن أبي طهته ثمانية للرسول صلى الله عليه وسلم بالكتابة فاشركين فقال عمر انه قد خان الله ورسوله  
والمؤمنين فدعى فلا ضرب عتقه فقال ليس من اهل بدر فعلم الله اطاع الى اهل بدر فقال اعلموا ما شئتم  
فقدو جيت لكم الجنة او قد غفرت لكم فدمعت عيناهم وقال الله ورسوله اعلم وروايه له ايضا قال فقال  
يا عمر وما يدريك لعل الله اطاعكم عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم (اه)

(يَحْيَىٰ عَمِّي فِي الْإِلَاحِيِّ عَلَيْهِ سَلَامٌ وَمَا يَسْتَلِي طَاعَةً لِلْوَجِيدِينَ وَهَجْ)

(انظر الى كيد ذات علي بن جوي \* ومقالة من جميع الذميع في الحج)

(وارحم تفسر آمل في وتر قصبي \* الى خداع عتق الوعد بالفرج)

(واعطف على ذل اطماعي بهل وعسى \* وامن على بشر العبد من حرج)

انظر نظر الله اليك وعطف بطه عليك الى هذه الايات الساميات وما اشتملت عليه من الالفاظ الرشقة  
والمعاني الالفة وما بهما من الغرام الذي يأخذ بالالباب والافهام وتصور العقل سحر هاروت وتجعل العاقل  
بالجنون منعوت ليس ما بهما شيبا بالفاظ من مضي من اهل الفصاحة ولا قرى من بلاغته من انصف ميزان  
أدبه بالراحمة قال بحق عصافى الا على عليك وفي القسم به اشارة الى كونه عنده امر اعظم وهو صفا جسيما فانه  
لا يقسم الا بغيره ولا يخلف الا بغيره أي أحلف بحق عصافى الشخص الذي يلحق عليك ويقول مالك محبا  
لهذا الحبيب وهو ليس من مقام محبتك بقرى فاعلمه غراما وابعد عنه هاما وذلك يقتضي شدة الالتزام  
بالغرام قوله وما عطف على عصافى أي واقسم ايضا بالحبيب والدار التي تنشأ عنه مستقر ذلك في داخل  
أضلعي لاجل طماعي للوجود يجوز في طاعة أن يكون منصوبا على التعليل لعصافى فيصير المعنى اقسام بحق  
عصافى من لحاقى على محبتك لاجل طماعي للوجدان من اطاع الوجدان من لحاقه عليه والذي استقر  
في الضلع من الهيب اغناه وطاعة الحبيب ومن في قوله من وجه بيانه والبين ما في قوله وما ياضني  
والوجه بفتح الواو والهاء الهيب النار قوله انظر فعل امر والمخاطب به الحبيب الذي خاطبه بقوله بحق عصافى  
اللا على عليك وانظر ههنا من النظر الذي هو بمعنى الحق وعليك متعلق بذات أي ذات لاجل محبتك وجوي  
مفعول لاجله أي ذات في محبتك لاجل الجوى الذي هو مرض الباطن لاجل الحب ومقالة بالجر عطف على  
كبد أي انظر الى الكبد اذا انشعوا فمالة التي هي دم القلب ماثبة فهي في دماغها غرق من دم الكبد التي ذات  
عليك عشقا واعلم اني لم اضع في مدة العمر العطف من قوله تفسر آمل وذل اطماعي ومن جمع تفسر آمل

وذلل الاطماع قبل هذا الكلام والا مال اذا ما تضرعت تراها تنفي الوصال ثم تراه بعد المثال فتسقط في مقام  
البأس ثم تستدلي بقوله الى جاء فتقوم طامعة ثم تحور راجعة فلا تزال بين البأس والرجاء والفرع والاتجاه  
ومن كان بهذا الحالة فانه يسكن عليه رحمة لما هو فيه من الخير وبعد ذلك يرجع الى خداع تقيه ان وعد بالفرج  
فانظر الى هذا المراتب اولا الى الرجوع فان المرجح مصدر مضي على صيغة اسم المفعول ويرجع الى تقيه فالتقي  
المرتبة الثانية والمرتبة الثالثة الوعد والمرتبة الرابعة الفرج (والمعنى) وارحم رجوعي بعد تقي اني الى خداع  
ان اتقي ان اوعدهمك بالفرج فهو راض بالخصال من غير ما ل لتعثر الا مال وتقي وعد الوصل بالفرج من  
ضيق الحال نعم هكذا وهكذا والا فلا طرقت المديغ بطرق المزاج وما احسن عطفه العطف على الرجوع قوله  
واعطف عطفه فاعلى وارحم وانما اضاف الذلل الى الاطماع لان من شان الطمع الذلل وفي الامثال من طمع ذل  
والاطماع يفتح الحسم على وزن افعال جمع طمع وهو الحرص على الشيء قوله بهل وعسى متعلق باعطف  
اي تعطف على ذل طمعي اذا شاهدته فان العز اذا راى ذل عبده بن يديه تعطف عليه لكن قوله بهل وعسى  
فيه اشكال من جهة هل لان هل للاستفهام والتعجب اذا عطف لا يقول لعاشقه هل نعم قد يقول له اذا طلب منه  
لفظا وعطف عسى يكون ذلك واما الاستفهام ففيه اشكال ويمكن الجواب ايضا بان هل هنا استعملها الشيخ  
بمعناه الاملى وهو قد فيكون المعنى اعطف على اطماعي اذا شاهدته فلها ما يعرضي تحقيق اللطف  
والالتفات وهو قد بما يقتضي الرجاء وهو عسى ويمكن الجواب ايضا بان هل ترجع الى الجزاء اي اعطف  
على ذل اطماعي عند مشاهدته تهاجر الذلل ويمكن هنا جواب آخر غير انه بعيد في غاية البعد وهو ان يكون  
المعنى اعطف على ذلي بان يتحلى مستغفما منك عن سبب الوصال وانت عند استفهامي تخبرني بلفظ الرجاء  
ومع ذلك فاللفظ متشكل وقوله وامن على وزن وانصر معطوف على قوله واعطف ومن حرج متعلق بشرح  
المصدر والخرج محركة يرد معنى المكان الضيق ويرجع الى الضيق وهو المعنى المصدرى والمراد الثاني قوله  
وامن من المن الذي هو بمعنى التفضل لا بمعنى المن المذموم فافهم (ن) الخطاب اليك عنه بالرفاق البيت  
السابق وقوله انظر المراد نظروا خاصة استعدتها والافان الرحمة العامة شاملة للكل قال تعالى ورحمتي وسعت  
كل شيء وقوله الى كسد المعنى بذلك القلب الروحاني المنفوخ فيه من الامر بالاني وقوله ذات لان الكسد  
مؤنثة وذو بانها كناية عن قناتها في شهود الامر الا هي فان الروح منفوخ من امر الله وهي مخلوقة من الامر  
الرباني من غير واسطة فاذا ثبت بعد فناء الجسد المسوي لم يبق الا الامر قال تعالى قال الله انزل اليكم وقوله  
ومقالة عطف على كسد والمقالة عبارة عن العين الباصرة دعاه ان ينظر اليها من قوله عليه الصلاة والسلام  
كنت بصرا الذي يصير به حتى ينظر اليه ولا يصعب عنه حاجب وقوله من ينجح الدمع في الخبز يكي بالبحر  
اي المقدار الكثير من دم الدمع التي غرقت فيها العين عن الصور الكونية المدعاة لوجود نباسة الشريك  
الغني كما قال تعالى اما المشركون نجس وكان الدم نجس وقد اضاف الى الدمع خصه فاذا كان الحق بصره  
الذي يصير به اى به فناء الاكوان وشهد المتجلى الحق في جميع الاعيان وقوله الى خداع تقي الوعد بالفرج  
يعني ان نفسه تخدعه فتطمعه في حصول الفرج من الشدة فالتقي هو فيها ولا فرج في وصوله الى المحبوب  
الحققي لعدم المناسبة بينهما يوجه من الرجوع وقوله بهل يعني اسال عني ولومستغفما يقولك هل هنا أحد  
ولا تعرض عني بالكلية بحيث لا تلتفت الى واجبه بذلك كسرى وتعطف على ذل طمعي فيك وقوله وعسى  
يعني ان يقول له محبوبه عسى ان اصلك اوالنتفت اليك فان هذا الطماع لعب من المحبوب فآله المحبوب يجعل  
بذلك تحببه على الرجاء منه (٨)

(٨) اَهْلًا عَالَمًا اَكُنْ اَهْلًا سَوْقِيه \* قَوْلُ الْمُتَشَبِّهِ بَعْدَ الْبَاسِ بِالْفَرَجِ

(٩) لَيْتَ الْبَشَارَةَ تَخْلَعُ مَا عَلَيْكَ فَقَدْ \* ذَكَرْتُكَ عَلَى مَا قِيلَ مِنْ عَوَجِ

اعلم ان سبط الشيخ ذكر في ديباجة الديوان ما صورته حتى لي ولده قال الحاج الشيخ شهاب الدين السمروردي

شيخ الصوفية وكان آخر حجة في سنة ثمان وعشرين وستمائة وكانت وقفة الجمعة وجمع معه خلق كثير من أهل العراق ورأى كثراً قد حاط الناس عليه في الطواف بالبيت والوقوف بعرفة واقتداهم بأقواله وأفعاله وبلغه إن الشيخ في الحرم فاشتاق إلى رؤيته وبنى وقال في سره يا ترى هل أنا عند الله كما يظن هؤلاء في ويا ترى هل ذكرت في حضرة الحبيب في هذا اليوم فظهر له الشيخ وقال يا سيروودي

لَكَ الْبَشَارَةُ تَطْلُعُ مَاعْلِيكَ فَقَدْ \* ذَكَرْتُكَ عَلَى مَا فِلكَ مِنْ عَوْجِ

قصرخ الشيخ شهاب الدين وطلع كل ما كان عليه وخلع المشايخ والفقراء والخاضعين كل ما كان عليهم وطلب الشيخ فلما جده فقال هذا أخبار من كان في الحضرة ثم اجتمع بعد ذلك في الحرم الشريف واعتنقوا وعقدنا سراراً ما نطو بلا انتهى قوله أهلاً مفعول بفعل محذوف أي زرت أهلاً في أصل وضعه وأما الآن فان أهلاً يستعمل بمعنى مطلق التعظيم عند الأقبال وما في عيا واقع على قول البشر لان قول البشر مجرور على أنه بدل من ما والمعنى سررت وفرحت وأنتجمت بالمعنى الذي ما كنت أهلاً لموقعه أي لصدوره ووجوده وهو قول البشر قول البشر ما مجرور على أنه بدل من ما وما مر فوجع على أنه خبر مبتدأ محذوف أو منصوب على المدح أي أمدح وأخص قول البشر وبالفرج متعلق بالبشر وبعد الناس كذلك وأقول معنى القول عبارة عن قوله رمى الله عنه والبشارة الأحبار بما وجب الفرج أي أنا أخبرك بما وجب لك السرور الكامل فاستحق عليك أن تعطى ما عليك في مقابلة تبشيري لك بهذا الأمر العظيم وهو أنك قد ذكرت هناك فان تبفتح الله المثلثة اسم إشارة للعبد والتبعية هنا معنوية للتعظيم والتعديس والتشويه عن مقارنة الحوادث وقوله على ما فلك متعلق بذكرت وعلى هنا بمعنى مع أي ذكرت في الحضرة العلية مع ما فلك من عوج في طريق المعرفة الألهية وسبب ذلك أن الاستقامة الحقيقية في مقام المعرفة إلانسية متميزة وذلك قال صلى الله عليه وسلم شيعتي هودوا وخوأتها رب بذلك قوله تبارك وتعالى فاستقم كما أمرت وذلك أمر عز بر المثل والله أعلم بحقيقة الحال وهذه من محاسن قصائد الشيخ (ن) قوله المبشر والوارد إلى باقي أغرب في هواتف الغيب وقوله بعد الناس أي الناس من الوصول إلى حضرات القبول وقوله لك البشارة الخطاب لنا نظم قدس الله سر من المبشر له وقوله فاعلم ما عليك أي انزع وانزل ما عليك من الثياب وهو الصورة المتسولة على روحه الأمر من عالم الطبايع والعناصر انتهى

{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } قَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

{ خَفِيفُ السَّيْرِ وَابْتِدَاءُ حَادِي \* أَعْمَاءُ أَنْتَ سَائِقٌ بِفَوَادِي }

قوله وابتدأ وأعطف على خفيف وناء مشددة فهو من مكسورة وهو أمر بمعنى أرفق أي ترفق في ولا تبالغ في الجدة فان ذلك يكون سبباً لشداء السراع الأبل وأنا قلبي معكم يساق في جلة ما يساق من المطالبات فذا سرعت في السير ولم تشد في الجدة كان ذلك سبباً لتزيق الفؤاد وتقطع الأكباد وقد فرق بعضهم بين السير والسري فالاول ما كان نهراً والثاني ما كان للاً وما أحسن قول الأراجي ناصع الدين

ماسار الأقي نهراً ضائته \* فاقول سار ولا أقول له سري

والحادى اسم فاعل من الجدة وهو سوق الأبل وزجوها وقد يطلق على التنقي بصوات مجننة تسهرها فتسرع في السير وإلى ذلك أشار كشاحم حيث قال

ان كنت تشكران في الشدة لجلن فائدة ونفعا

فانظر إلى الأبل التي \* لاشك أغلظ منك طبعاً

فصنى لاصوات الجدة \* فتقطع الفلوات قطعاً

وقوله أعما أنت سائق العصر أي ما أنت سائق الامع فؤادي ويجوز أن تلاحظ الداعي في قوله فؤادي للظرفية أي تسوق في فؤادي أي تطوؤه في سيرك لانه سائر تحت الركاب مع الاحباب ولذلك طلب منه تخفيف السير



العيس هي ابل يضي في سياضها طلبة خفية كناية عن نفوس السالكين التي ابضت طرف منها بالجمادات الروحانية وقوله لرابع الربوع كناية عن مقامات العارفين ومنازلهم ومنازلاتهم وما يجدون فيها من الحقائق والعلوم (أ)

{لَمْ يَتَّبِعْ لَهَا الْمَهَامَ جُثْمًا \* غَيْرَ جِلْدٍ عَلَى عِظَامٍ يَوَادِي}

اعلم ان هذه القصيدة تدرك في الشيوخ منازل السير الى مكة لكن الشيخ يذكر المنازل من جهة مصر ولذلك بدأ بكرا الحادى والمطابا وما تناسب ذلك قوله لم يتبى في تبنى اشباع كسرة التاني فقولها عنها باء والافا لما زام تحذف الباء ومثله قوله تبارك وتعالى انه من تبنى ويصبر فان من شريطة جازمه وقد اشبع كسرة تاني يتبى فقولها عنها باء والمهام جمع مهمه وهي المفازة البعيدة والبلد المقفر جمعه مهمام والمراد سير المهامه فانه موجب لان بدوب الجسم والمراد انه لم يبق من جسم العيس الا جلد على عظام ظاهرة فان البوادى جمع بادية أى ظاهرة والعظام اذا كانت ظاهرة كان الجسم في غاية الخزال لانها لا تظهر الا لفقدها الجسم الذى من عادته أن يستتره (ن) قوله لم اى العيس المذكورة وقوله المهامه كناية عن منازل السائر بن الى الله تعالى فانهم يجدون في طريق سيرهم أحوالا وتكشف لهم أمور لا يشاركون فيها أحد من الغافلين فهي مقفرة من الزايد بن ولذا انكرها عليهم أهل الفرور بالذبا وقوله جسمها مفعول يتبى لانها تنقسمه وتعرضه بترام البلاء وتراحم المؤذيات وقوله غير جلد على عظام كناية عن القوى النفسانية وقوله يوادى جمع بادى من بادى يبددك (أ)

{وَتَحَفَّتْ أَخْفَافُهَا فِي تَشْيٍ \* مِنْ جَوَاهِرٍ مِثْلَ جِوَارِمَادٍ}

الخفة مثلثة الحاء اسم والخفة فالعنى قد رفقت أخفافها من كثرة السير والاختلاف جمع خف وخفف للعمل كالحافر للفرس وقوله في التغير العيس والجوى بالميم له معان وهو هنا بمعنى شدة والوجد على الاقرب وقوله في مثل جوارماد يمكن شرح هذا على ثلاثة أوجه الأول أن يكون المراد تشبيه صور موقع خفها على التراب أو الرمل بحجر بين أجزاء الرمال لانها ترسم بحفها حرة الدم الحاصل من حفوفها وورقة قدمها فان تتابع سيرهم حفوفها تخف موجب لادما وخفها ولا يكون الا بعضه فكون حيث ذكر تسقى لون الرمال كحجر بين أجزاء الرمال الثاني أن يكون المراد تشبيه ذات أسفل الخف الذى يقع على الارض فانه يكون بعض أجزاءه أجمر والبعض الآخر سقى مغبرا كونه الرمال فالمراد تشبيه صورة ما يقع من الخف على الارض بعد حفوفها وتخف وورقة ذلك موجب لان يكون كحجر بين أجزاء الرمال الثالث أن يكون المراد بيان الحرارة الموجودة في موطن خف العيس لان رقعة التقدم وحفوفه مما يوجب سرعة تأثير حرارة الارض التي تظلمها العيس في أخفافها فهي تشي من شدة وحدها مع حفوفه قدمها في أرض كالجر الذي يكون في الرمال ووجه تفضيحه حيث شدة طول بقائه وعدم سرعة انطفائه فتأمل (ن) قوله وتحتت أخفافها كناية عن ترك النفوس التعلق بالاسباب الدنيوية وقوله في أى العيس المذكورة وقوله تشي من جوارماد يعنى سيرها في الأمور الدنيوية والمصالح المعاشية من شدة تركها لاسباب وتباعدها عنها وقوله في مثل جوارماد لصعوبة الأمور عليهم ولتعدد حصولها من غير معاطاة أسبابها (أ)

{وَبَرَّاهَا الْوَتَّى خَلَّ بَرَّاهَا \* خَلَّهَا تَرَوَى عَنَادَ الْوَهَادِ}

برى يرى تحت بغت ظلمة الراد ونحت هذه العيس وأزال غالب شصها ولبها كما أثار بت التلم فانك ترققه وتزيل ما عليه من اللفظ والووى بفتح الواو وبعد هاتون التبع وحل بالحاء المهمله لخلاف عقد والبرى يضم الباء وبعد هاء جمع برى على وزن تشدق في أنف البعير أو في لغة ناقة خلها قبل أمر من الخلعة أى تركها وأعلم ان الرواد يرون بعد خلها تروى غمام شاعمة من فوقى ورأها كنفه وناعمة شاة أيننا وواو ياء من الرى وهو

أزالة العطش بشرب الماء هو تصرف غير مستقيم وفيه غلطان غلط من جهة اللفظ وغلط من جهة المعنى  
 أما ما كان من جهة اللفظ فهو أن ترقى لا تتعدى بنفسه إلى المفعول به بل بواسطة حرف الجر فيقال أرقى  
 من الماء وهي ترقى من الماء وأما ما كان من جهة المعنى فلأن التمام يضم التمام المثلثة معياره عن نيت معروف  
 والنت لا ترقى به وإنما رعى فالصواب أن الرواية ترقى من الرعي وهو تناول الماشية لنتب فصير المعنى  
 ادعها تستريح قليلا برعيها هذا لانتب فان رعيها له مما وجب نعيمها وراحتها والوهاد بكسر الواو جمع وهذه  
 وهي الأما كن المنخفضة وإنما خص تمام الوهاد لأن الزرع الذي يكون في المكان المنخفض يكون باثناضيرا  
 لطيفاه إذا ما خطر لي بالهام الله تبارك وتعالى ثم اتى قد تفكرت وطلبت من الله تعالى أن يطلقني على  
 حقيقة الحال فظهر لي بعد ذلك أن تكون الرواية ترقى كأنقل في كثير من التسع ولا يكون تمام الوهاد بل  
 تمام بكسر التاء على وزن كتاب وأجهد ال مهمل وهو الماء القليل وكونه في الوهاد مما ربح كونه ما وجدته  
 سبق في اللفظ حسن آخر وهو الموازنة بين تمامه وهاذولكن سبق على هذا غلط اللفظ أدلا يقال ترقى تمام  
 نصب تمام دهي أن يكون مفعولا لالترقى لما ذكرناه من أن ترقى لا تتعدى بنفسه والوهاد أنه منصوب بنزع  
 الخافض أي من تمام الوهاد أو أن ترقى يتضمن معنى تشرى فتعدي بنفسه على النقص فتأمل فإن هذا  
 الكلام على هذا البيت من نتائج الأفكار بل كل ما نقلته في هذا الشرح من بيان أو أعراب أو لغة أو بديع  
 انما هو من تتبعه فكري لكوفي شرحه بذكر الم أسبق إلى بيانه ولم يتقدمي أحد إلى تبينه ولم يكن سوى  
 التوفيق بإعنا عليه وسأقتاله وفي البيت الجناس المحرف بين راهوا وراها وانظر إلى حل وخل فإن بينهما  
 تحريف بقاوصفا (ن) قوله وخل راهوا حل البرا كناية عن رفع القيد والطبيعة والشموات النفسانية وقوله  
 خلها الخطاب للهادي السابق ذكره والصغير للعيس المذكورة يعني بالأيها الهادي أترك عيس النفوس  
 تشرى وترى بل عطشها من ماء المطر الذي هو ماء الألهام إلى باقي الذي يقع على الأرض الجسدية المنخفضة  
 والهواة الترابية الطبيعية وفي نسخة أخرى خلها ترقى تمام الوهاد فيكون المعنى أتركها بالأيها الهادي تستعمل  
 ما تجده من ثنائف المعاني وتزخر العرض الغاني (اه)

{ شقها الوحدان عديمي رواها \* فاسقها الوحدان حقا المهاد }

{ واستبقها واستبقها قهي عما \* تترأى به إلى خسير وادي }

شقها الوحد أي من لها ورأها يجوز في الراء الكسر والفتح قال في القاموس وما روى ورواكا وسما  
 كثير روى وأعلم أن المشهور في الرواية أن يكون الوحد الأول بالجم والبال على أن المراد الوحد المحبة وخزنها  
 والثاني الوحد بالخاء المحممة على أن المراد به السير بالاسراع للعبور وأن رعى قوائمه كشي التمام وجفار بالجم  
 والقاه والراء على وزن كتاب جمع جفيرة وهي عبارة عن سعة الأرض مستديرة والمهاد بكسر الميم أرض  
 موطأة مهيئة تشبه بالباط الذي استوى سطحه فالمراد وصف هذه الأبل بأنها قد هزل لها الحب وتذكر  
 ما تروم بارتها فان عديمه ما تروم به فاسقها الوحد أي السير المعلوم من الأرض الواسعة المستديرة رأى جعل  
 السير لها مكان الماء روى والمهاد وقد روى الأول وخد بالخاء المحممة والثاني وجد بالجم وهو صحيح إذا  
 قطعت النظر عن قوله من جفار المهاد أو ما إذا نظرت إلى قوله من جفار المهاد فانه وجب الأسلوب الأول  
 ولا يخفى ما في البيت من الوحد والوجد ومن شقها واسقها قوله واستبقها أي سابقها لتنتظر ربتها في السبق  
 قوله واستبقها أي لا تقطع فيها أن تجوز عليها في المسابقة فربما يخشى عيب التلاف من ذلك وقوله استبقها  
 من البقاء أي اطلب بقاها بالترقب والملاطفة في المسابقة قوله فهي عما تروى به إلى خير وادي برده لتعليل قوله  
 واستبقها كأنه يقول ما طلبت مثلاً استبقاه هذه العيس إلا لكونها إلى خير وادي والمراد من خير وادي  
 هنا مكة العظيمة ثم فقها الله تعالى أي فهي من السير التي تتسابق فيه سائر إلى خير وادي فقها أن تتسابق  
 يقال ترامت الأبل بفلان إذا كانت تتسابق في رعيه وترامت في السير إذا تسابقت فيه ولا يخفى الجناس في

قوله واستبقها واستبقها وقد شرع في مخاطبة الحادي فقال (ن) قوله ان عدمت رواها يعني ان عدمت ما رويها به من المانع يعني العلم الالهي لعدم استمدادها القبوله فاستبقها والوجد وهو كناية عن المجاهدة في الحق والمكابد في الزماد تمم الاخلاص والتقوى وقوله من جفارا المهاد كناية عن الطبيعة ومقتضياتها من الاخلاق البشرية وقوله واستبقها بكسر الباء وسكون القاف امر للعادي يعني اسبق بها الى مواطن السير ومواسم العبادات والطاعات وقوله واستبقها بفتح التاء وسكون الباء يعني انك ترفق والطف في مسابقتها بها الى المخدرات قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقوله ففي مجأ أي فهداه العيس من اليسر التي تترامى أي ترى بنفسها في السير المنفهوم من الكلام او الضمير للاستبصار في قوله استبقها وقوله الى خبر وادي هو مكة المشرفة حضرة الاسماء الالهية والصفات الربانية اشتملة على كبرية الذات الصمدانية لانها المقصود بالجميع الروحاني في السير الانساني (هـ)

{عَمَرَكَ اللَّهُ أَنْ تَمُرَّ بِوَادِي \* تَبْسَعُ ظِلَّهُ نَقِيرَ عَادِي}

قوله عمرك بفتح العين والراء منصوبه وهو مجني التعمير ولفظ الجلالة منصوب أيضا وهما معقولان لفعل مخفوف والتقدير بركات الله تعمرك وتسبع على وزن فاعل صرحصن له عيون وتخيل وزرع بطريق حاج مصر والشج كان يجمع من مصر والهدنة الفلاة واسم موضع لقيم وبه دو بقصر واسم دار الامارة بالبصرة وموضع امام يسبع جهة الحجاز والمراد هنا الاخيرة ودرهما موضع معروف وبذكر او اسم بئر حفرها بدير بن قريش وغادي أي ذاهب في وقت الغداة أي لافي وقت المساء وهو منصوب على انه حال من التاء في مررت أي ان مررت اليها الحادي هذه المواضع ذاهبا وقت الغداة والوقوف على الحال لغرض بيعة مع موافقة حرف الروي فافهم (ن) الخطاب للعادي بالمعنى السابق المتكفي بعن النور المحمدي والسر الاحدي والروح الباقي والنفس الرجائي وقوله ان مررت بالتزل فيها هو منزل به وسماه مرورا لعدم بقائه نفسين لانه كل ما بالبصر كاي عرفه العارفون وقوله بوادي يسبع كناية هنا عن حضرة الامرالهي الذي قاله به كل شيء وهو المستوفى في هذا الحادي المشار اليه في كلامنا والبالغ عليه وهو وادي من حيث نزوله بالاستقلا على الاضواء المرو به فيه كل ما بالبصر وقوله ظله هنا كناية عن النفس الذكيبة المسماة في لسان الشرع بالروح المحفوظ ومرور الحادي بها استقلا وعلمها لانها بنفسه المنتقش فيها كل ما ينزل به الامر عليها من حضرة العلم بالكلام القديم وقوله فبذرت كني بذلك عن الطبيعة الكلية قبل ان تسرا بمة حرارة وبرود غور طوبى وسوسنة ان ابتداء الاجسام في الجود عنها وهي نظير البذر القابل لتظهور نور الشمس فيه فكل ما هو منتقش في النفس الذكيبة طاهر في هذه الطبيعة بوجه الاجمال (هـ)

{وَسَلَكْتَ لِقَاءَ وَادَانِ وَدَا \* نِ الْيَابِغِ الرَّوِيِّ التَّيَادِي}

وسلكت معطوف على مررت داخل في حيز الشرط والنقامين الرسل القطعة متقادح دية والمراد هنا نقا خاص معروف في طريق مكة شرفها الله تعالى والفاء عاطفة وادان بالهمزة والواو الساكنة يلهمه حال مهمة والمتحفة على التون التي هي آراء الكلمة فحة اعراب لمطفا على التقاو وهو مضاف الى ما بعد ما والاتي بعد ما ودان بفتح الواو وتشد بدال الهملة وعلى التون التي هي آراء الكلمة فحة متعرج الصرف لان ودان علم على بلدة قنبر الارباع استكم الصعب بن جثامة الدواني ورا بفتح عين مجبهة وادين الحرميين قرب البصر فان لاحظته على الفحة كان مفتوحا متوعا من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوية والا كان مصر وفا حذ في تنوينه منه للوزن ويكون مجرورا والروي بالجر صفة والتماد متعجب اليه ويكون الروي صفة متشبهة اضيف الى فاعلها على حذر مررت بزيادة الحسن الوجه أي الذي يروي عناده العطشان والتماد بكسر التاء المثلثة من فوق جمع عند يسكون الميم وهو مقدر على وزن كتاب الماء القليل (والمعنى) ان سلكت اجلا الحادي التقاو عسته بالسلك الى اودان ودان منتهيا في ذلك السير الى رابع الذي يروي العطشان ماؤه القليل لشوقهم اليه وجواب الشرط باقي



في قوله فابلق سلاحي البيت ونصف البيت الاول ينتهي الى الالف في ودان وأول الثاني الذون فيه والقصد من بحر الخفيف وفي الآتيان بالقاء العاطفة أشار الى قرب ما بين التقاودان (ن) قوله وسلكت التقايتي بالتقاع العرش المحط في لسان الشرع والمستوى الرحاني من قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فإذا وصل اليها الحادي المذكور بالمعنى المراد لم يرد عليه في التجلي الرحاني بجميع الاسماء الحسنى كما قال تعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وسماه تقام حيث يباضه ونورا فيه وعدم لصوق اجزائه التي في ضمنه بعضها بعض كالرمل المتباين الاجزاء ولتقاوته أى نظافتها من الأغمار وقوله فأودان جمع ودين بفتح الواو وسكون الدال المهملة قال في الصحاح ودين الشئ ودنا وودا نا طلته فهو مودون وودين أى متفوق والودين أيضا حسن القيام على العروس يقال أخذوا في ودانه والودى منقوعات الاراضى بالبلل بما الامطار وأنواع القيام في حسن الزرع والتهيئة للقبول وقد اضاف ذلك الى قوله ودان قرية قرب الأبواء ومغلل بين مكة والمدينة وكفى بأودان ودان عن حضره الكرمي الذي يوسع السموات والارض وتدل منة القدما ن بالخبر والشر وقوله الى راسخ الروى التماسد في الروى التماسد الذي ماؤه القليل بروى العطاش يكتفى بذلك عن فلك زحل الكوكب المشهور بكموان وهو نجم من الخفس لا ينصرف وهو أشار الى أعلى مقامات الفناء عن الوجود في مقامات السالك عند طلوع شمس الاحدية أو جودية وهو فناء النفس الانسانية عن حولها وقوتها (هـ)

﴿وَقَطَعْتَ الْحَرَارَ عِدًّا خَيْمًا \* تَقْدِيدَ مَوَاطِنِ الْأَعْيَادِ﴾

﴿وَتَدَانِيَتْ مِنْ خَلِيسٍ قَعَسًا \* نَحْوَ الظُّهْرِانِ مَلَقَى الْبَوَادِي﴾

﴿وَوُرِدَتْ الْجُومُ فَالْقَصْرِ فَالدَّكَّهْنَةُ طَرًّا مَتَاهِلَ الْوُرَادِ﴾

﴿وَأَتَيْتُ التَّعْصِيمَ نَازِلًا هَرَارًا \* هِرْفُورًا إِلَى ذُرَى الْأَطْوَادِ﴾

﴿وَعَبَّرْتُ الْحَجُونَ وَاجْتَرْتُ فَخْتَر \* تَارِدِيَارًا مَشَاهِدَ الْأَوَادِ﴾

﴿وَبَلَقْتُ الْخَيْمَامَ فَأَبْلَغَ سَلَامِي \* عَنْ حِفَايَةِ عَرَبِيَّ ذَاكَ النَّادِي﴾

قوله وقطعت أى تجاوزت الحرار جمع حرة وهى أرض ذات حجارة فخره سرد ووقعة الحرة أيام يزيد والبراد منها الحرة التي هي بظاهر المدسة تحت وأقسم قوله عدا المتبادر منه أنه قد لقطعت أى قطعتها بالعمى وهذا حشو الفائدة فيه فالصواب ان يكون المراد عدا الخيمات قد يدفكون المعنى وقطعت الحرار فاصدا الخيمات قد يد ويكون الفائدة فيه الاختراز عن ان يقطع الحرار فاصدا الغير خيمات قد يد وقد دعى صيغة لتصغير علم اضيفت الخيمات اليه ومواطن الامجاد بالجر بدل من خيمات والمواطن جمع موطن وهو اسم مكان الإقامة لانه من الوطن والامجاد هنا الاولياء فكان هذا المكان معروف بوجود الاولياء فيه وقوله وتدانيت أى قربت من خليس وهو مكان معروف وعسفان بالضم موضع أيضا وعطفه على خليس بالقاء للدلالة على تقاربهما وهو بضم العين وصر الظهران موضع أيضا وعطفه بالقاء لما ذكرناه وقوله ملقى البوادي صفة للظهران والمراد فى ملقى اسم مكان من لقي على وزن رضى رضى أى مكان يلتقى فيه أهل البوادي لان البوادي محطة من جميع الحيوانات فإذا جاس سكان البوادي الى جانب مكة شرفها الله تعالى والتقوا هناك ومنه يدخلون الى ما يقارب مكة قوله ووردت الجموم عطف على الشرط داخل في حيزه أى وان وردت الجموم المراد من الجموم جمع جهم وهو الكثير من الماء والقصر موضع أيضا والدككاه موضع أيضا وطر حال من الاماكن المذكورة أى وان وردت أياها الحادي الجموم ووردت القصر ووردت الدككاه والكاف فى الدككاه نهاية الصراغ الاول والدككاه

في البيت محمودة قوله مناهل الورد نصب مناهل على انها صفة الاماكن المذكورة في البيت والمناهل جمع منهل وهو موضع الشرب والورد ايضا الواو وتشديد الراء بعد هاء يعني الورد ين أي هذه الاماكن موضع شرب الورد ين علمنا قوله وأثبت التنعيم التنعيم موضع على ثلاثة أفعال أو أربع من مكة أقرب أطراف الحل إلى البيت يسمى بالتنعيم لأن على عنقه جبل نعيم وعلى يساره جبل ناعم والوادي اسمه نعيمان قوله فالأهر عطف على التنعيم والأهر الثاني صفة الأول فالأول اسم لموضع والثاني المراد منه الذي أزهى بالنور أي وأثبت الموضع الذي أزهى نوره لأن نوراً منصوب على التمييز وقوله إلى ذرى الأطوار متعلق بمحذوف أي بالغالي ذرى الأطوار والأطوار الجبال والذرى تضم الغزال المبهمة جمع ذروة وهي أعلى الشيء وقوله وعبرت المحجون في القاموس المحجون جبل بعلامة مكة وموضع آخر قوله وأجبرت بالجم والتاء والراي من الاجتياز وهو المرور على الشيء وقوله فاخترت بالناح من الاختيار وقوله مشاهد بالنصب منصوب على انه مفعول اخترت وهو منضاف إلى الأوتاد والأوتاد هنا عبارة عن الأولياء الصالحين الذين هم حسب لبقاء نظام العالم في الباطن بتقدير الله تعالى وجبل وعلا وهذا المطلق اصطلاحى والأفلا تادى اللفظ ما ذكره صاحب القاموس وأوتاد الأرض جبالها ومن البلاد رؤساؤها وقوله ازدباراً منصوب على أنه مفعول لاجله أي واخترت زيادة مشاهد الأوتاد لاجل طلب ما عندها من المصالح الذي يتوارى القلوب والابصار قوله وبلغت الخيام معطوف على مرت في قوله عرك الله أن مرت فيكون داخل في حيز الشرط وأراد بالخيام ما كان أراد في الحجاز بل ربما أراد به أهل مكة لأنهم غاية سعيه مناهية مطلبه قوله فابلق سلاحي وصل الشيخ الحمزة في قوله فابلق سلاحي لاجل الوزن والقياس قطعه على نحو كرم لأن بلغ لا يتعدى في مثل هذا فلا يقال بلغ زيد سلام عمرو وإنما يقال بلغه السلام والخفايا بكسر الخاء هنا بمعنى المواظبة أي أبلغ سلاحي أبلغنا ناشأ عن مواظبة لا عن بذرة وقوله وغريب تصغير غريب وهو منصوب على أنه مفعول ثان لأن بلغ لا يتعدى إلى مفعولين يقال أبلغ القوم وذادى وكلاحي والتادى والتدو والتدو المبتدئ مجلس القوم نهارة أو أجلس ماداموا مجتمعين فيه قوله فابلق سلاحي جواب الشرط والفاء رابطة للعواب أي أسأل الله تبارك وتعالى أن يعمر لك أيها الحادي أن مرت بوادي ينبع وإن قطعت الحرار وإن تدانت من غلصن إلى آخر المعطوفات فابلق سلاحي والتصغير في غريب أما التقريب أو التقصير (ن) قوله الحرار هنا ليس مكان قرب المدينة المنورة كمن يجمع قلباً المشتري وهو نجم من الخنفس إشارة إلى مقام من مقامات الفناء في حق السالك وهو فناء الأفعال والأقوال وقوله عمداً أي حال كونك متعمداً أي فاعداً أقصد أو قوله لخمات قديدي صيغة التصغير وهو منزل من منازل الحاج بكى بعن قلبك المريح وهو الأجر قال في الصراح المريح من الخنفس في السماء الخامسة إشارة إلى مقام من مقامات الفناء في شمس الاحدية الوجودية وهو فناء الأسماء والصفات وقوله مواطن الاتحاد جمع ما جدوهم الأولياء المقربون القانون عن اسمائهم وصفاتهم وعن أفعالهم وأقوالهم وعن حولهم وقوتهم وقوله وتدانت من غلصن بالتصغير منزل معروف بين الحرمن كناية عن فلك الشمس وهو الفلك الرابع في السماء الزاوية قلب الأفلاك والسموات منبع النور والأمداد في أهل القبول بالاستعداد وقوله ففسقان كتمان منزل من منازل الحاج بين الحرمن يشير بذلك إلى فلك عطارد وهو نجم من الخنفس في السماء الخامسة وفيه الحجاب من نور شمس الاحدية الوجودية بالعكس من الخنفس الثلاث العلويات زحل والمشتري والمريخ وفيه بقايا الحول لله والقوة وقوله فرائظهم ان الفاء لطف ومر كفس اسم موضع بقرب مكة من جهة الشام والظهير الطريق في البر والظهيران بلفظ التثنية اسم وادٍ بقرب مكة ونسب إليه قرية هناك فقيل فرائظهم والاشارة بذلك إلى فلك الزهرة وفيه حجاب النفس عن شمس الاحدية الوجودية وقوله ملق البوادي إشارة إلى ان النفس يلتقي فيها كل باد من أصل العدم من الأشياء فتمتع فيها المعاني المختلفة قوله ووردت الجيوم بفتح الجيم وهي البشر الكثيرة الماء كى بذلك عن فلك القمر والاشارة بالجيوم إلى النفس الحيوانية المتفرقة بدعوى الاستقلال في الأعمال والأقوال والأحوال وقوله فالتقصر وهو اسم موضع يشير به إلى عالم

الغناصر الكلبة قبل ان تميز الى اربعة وهو ابتداء انتشارها الاجسام وتر كسهاوا ابتداء ظهور انواع الاعراض  
وقوله فالد كناية عن الدكة وهو لون بين الحمرة والاسود وهو اسم موضع ايضا كناية عن اول تميز الغناصر وتبينها  
في عنصر النار الكلبة السارية في جملة العالم السفلى وقوله طراى جميعا كيدل الموضع الثلاثة المذكورة  
قبس له احوال منها من طررته طراشقه فكأن السائر يقطع الارض قطعاً ويقيمها مشافهاً وقوله منها من صفة  
للمواضع الثلاثة جمع منهل وقوله الورد بالاضافة جمع واردا شارة الى منازل الاولياء المعارفين السالكين  
وقوله وانبت التنعيم التنعيم اسم موضع قريب من مكة اقرب اطراف الحل الى البيت وهو كناية هنا عن  
عنصر الهواء لان فيه حياة الحيوان وتنعم القلوب بالانفاس وفيه تتشكل الحروف الحاملة لآيات معاني  
القرآن وقوله فالزاهر وهو مستقى بين مكة والتنعيم وقوله الزاهر بالنصب وصف له من زهرى تلاءم بكى  
بالزاهر عن عنصر الماء وهو ماء الحياة للاجسام الى اجل معلوم وبه الاجسام تقبل التشكل بالاشكال  
المتغيرة فتعمل بسرعة وتولد المواليد الجسمانية وقوله الى ذرى الاطوار ينرى رتقا الى ذرى اطوار المعاني  
العالية والاشارات السامية من الحضرات الماثبتة لاسرار الالهية وقوله وعبرت النجوم وهو جبل معلنة  
مكة كنى بذلك عن عنصر التراب وهو الارض منها خلق الانسان ومنها يعود كذلك الجواهر والنبات  
والحيوان قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وهى اسفل سافلين وقوله ازيد يار تميز  
من زاهر يارة قصده شوقا اليه وقوله مشاهد جمع مشهد وهو محضر الناس وهو مقبول اختبرت او مقبول  
ازد يار تميز اقسام المشاهد للاوتاد وهم الاولياء المحققون جمع وقد بالتعبير بك اسلمه مارز في الارض والمناظر  
من خشب واوتاد الارض جبالها ومن البلاور رؤسا وما ينسب الى ذلك موضع شهدهم وحضرتهم في الحضرات  
الالهية وقوله وبلغت الغمام جمع خيمة كناية عن عالم العقل السارى في صور الاشياء والخيال الانساني وغيره  
فانه بمنزلة الغمام على ما ستر من الحقائق والاسرار وقوله فابلق سلاحي اى تحمى وامنى لهم من ترك ماوجب  
لهم على وهو اعانى بهم اى تصدق بهم فى كل ما يلغى عنهم وتسلمهم من تشككى وقوله عرب ذلك النادى  
اى المجمع من ند التوهم ندوا اجتماعوا والى هنا اهل الجمع والتوحيد من التجليات الالهية الكاملة  
والهياكل الزبانية الفاضلة (هـ)

﴿وَتَلَطَّفْ وَادْكُرْ لَهُمْ بَعْضَ مَا بِي \* مِنْ غَرَامٍ مَا لَمْ يَنْفَدْ﴾

قوله وتلطف فعل امر اى اقبل اللطف عند ما تدخل على الاحباب لان اللطف يكون سببا لقبول ما تلقي من  
ذكر بعض ما لقاه لان ذكر الكل غير سهل وبين ما فى قوله ما بى بقوله من غرام فكأنه قال بعض غرامى  
ووصف لغرام بقوله ما لى من نفاد وما نافية وان زائدة مؤكدة لئلا ينفى المفهوم من ما هو من زائدة  
للتبيين على الصور الواقعة في الشكر وهو نفاد لكونه فى سياق النفي والنفاذ ما دل الماهلة يقال نفدت  
نفاد او زنت الفعل علم يعلم اى لم يبق منه شئ اى اذكر لهم بعض غرامى الذى لا نفاد له ولا زوال بل هو باق  
بدوام الايام والاليل (ن) قوله لهم اى لعرب بذلك النادى وقوله ما لى من نفاد فان الحب الالهى لا ينفد  
ولا ينقطع لان متعلقه قديم لا يتغير لانه ظهور الحب الالهى القديم قال تعالى يحبه من يحبه فان يحبه من هو  
حين ظهوره يحبه (هـ)

﴿يَا اخْلَايْ هَلْ يَبْعُدُ التَّنَادَى \* مِنْكُمْ بِالْجَمْعِ يَبْعُدُ رَقَادَى﴾

الاخلاء اصله اخللاء تقلت حركة اللام الاولى وهى الكسرة الى الخاء قبلها واودعت اللام فى اللام وهو جمع  
خليل اضافة الى ما استكمل اى اخلص الذين كل منهم خليل صافى وصديق موافق هل يبعد التنادى  
اى هل يرجع الاقتراب منك فى الجمى يعود بالباء الموحدة فقوله يعود متعلق بقوله يعود اى هل يعود بكم  
مصحاحا يعود رقادى وذلك ان رقادى ما نقرض عيونى الا بسبب بعدكم عن الجمى فهل يعود بكم يعود رقادى  
والباقي قوله يعود للتصاحبة اى يعود بكم الى مصاحبا يعود رقادى الى (ن) قوله يا اخلاي جمع خليل

والجليل الصديق والفقيه المحتاج وقد نسب الاخلاء اليهم اصدقاؤه في سلوك طريق الله تعالى  
أوفي تلهو وبجلايته تعالى بهم عليه أولا نهم شاكوه في التحقيق بالفقر الحقيقي الى ربهم من قوله تعالى  
يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله وقوله هل يعود الداني منكم ثالثا في منهم كناية عن رجوع الكثرة الى  
الوحدة بقاء ما به المغارة وقوله بالحي كناية عن الحضرة الالهية وأشار الى ان ذلك يعود رجوع الى ما كان  
عليه الامر من قبل الظهور الكوني في ذلك الطون المعنى وقوله يعود فادى كناية عن رجوعه الى بدائه  
بعدها بشا قانوالنهاية ترجوع الى البداية وهو الكمال الحقيقي أي ان يعود الى برقاده بعد بفظته الحقيقية  
وطول سباهه (هـ)

{ مَا أَمْرُ الْفَرَاقِ بِاجْبِرَةِ الْحَيِّ وَاحِلِ التَّلَاقِ بَعْدَ تَفَرُّدِ }

ما الهمية و امر فعل ماض وقوله مستتر وجو يا يعود الى ما والفرق مفعوله والجملة في محل رفع على انها خبر  
ما التهمية و احل عطف على امر فهو ايضا فعل تهب والتلاق بكسر التاف وكان الواجب التلاق بفتح التاء  
لانه منصوب لكنه حذف التاء للوزن فلم يبقاء اتفاف مكسورة للدلالة على الباء المحذوفة و آخر المصراع  
الاول الباء الاولى الساكنة في الحى والثانية المكسورة اول المصراع الثاني وقوله بعدا انفراد متعلق بالتلاق  
أي يذهب من مرارة الفراق ومن حلالة التلاق والاجتماع بعد الانفراد والوداع وفي البيت المقابلة بين امر  
واحل وبين الفراق والتلاق وقوله يا جبرة الحى معترضة بين المتعاطفين (ن) قوله يا جبرة الحى هم أمثاله  
النازلون في منزلة من أولياء الله العارفين المحققين في مقام الجمع وقوله واحل التلاق بعد انفراد كنى بالتلاق  
هن الله خول في الجمع بعد الفرق فان الفرق انفراد بنفسه (هـ)

{ كَيْفَ يَلْتَمِذُ بِالْحَيَاةِ مَعْنَى \* بَيْنَ أَحْشَائِهِ كَوْرَى الزَّادِ }

كيف يلتذ باستفهام لا يظال ما بعده وانكاره وهو التذنا المعنى بالحياة والحال ان بين أحشائه كورى الزاد  
والورى يفتح الواو وسكون الزاء ويغدها الباء وتخرج النار من حجر القدح والزاد جمع زند بفتح الزاى في  
المغرد كسر هاء الجمع وزند السند بفتح الزاى ايضا لكنه جمع زود وزند النار جمع زناد فالفرق بالجمع وإذا  
قدح بالزند فانظر النار يقال أورى وإذا لم يظهرها يقال صلد الزند والمعنى على وزن المفعول التفتيان الذى  
قدحنا نار الهمية في قلبه فكيف تكون الحياة له لذبة والذبة ادراك الملام (ن) قوله كيف يلتذ بالحياة  
معنى فالحياة لمن سوى الله تعالى مجرد توهم فان الحى على الحقيقة ما كانت حياته بذاته حياة الأجسام  
بالارواح وحياته الارواح بامر الله تعالى فالعوالم كلهم موقى من أنفسهم وهم أحياء بخصا بهم عز وجل  
فكيف يتصور ان يلتذ بالحياة الوهمية التي هي مجرد دعوى نفسانية والمعنى العاشق وقوله الزاد كناية  
عن نار الهمية والشوق (هـ)

{ عَمْرُهُ وَأَصْطَبَارُهُ فِي انْتِقَاصٍ \* وَجَوَاهُ وَوَجْدُهُ فِي إِزْدِيَادِ }

جمله عمره واصطباره في انتقاص وكذا ما بعده في محل رفع على الوصفية لقوله معنى وكذا جمله بين أحشائه  
كورى الزاد وفي البيت المقابلة بين الوجد والصبر وبين الازد بادوا لا انتقاص

{ فِي قَرَى مَصْرَ جَعَمَهُ وَالْأَصْحَاءُ \* بِشَأْمَا وَالْقَلْبُ فِي أَجْدَادِ }

آخر المصراع الاول الالف في اصحاب والباء اول المصراع الثاني والجملة في محل رفع ايضا على انها مفعول  
والقرى جمع قرية وهي مصر الجامع من قرى الباء أي جمعة غير ان العرف الان تحسبها بالضمية التثنية  
النسكان فقوله جسم مبتدأ وخبره في قرى مصر والاصحاب مبتدأ وخبره مشا ما يتقدر به ما كان لان المراد به  
أرض الشام أي في الشام والقلب مبتدأ وقرى أجساد خبره وأجساد موضع بكسر الكاف المعنى الذي قلبه بجمعه وجمعه

في مصر واجمعه في الشام كيف يلتذ بالحياة أي لا يلتذ بهم تفريقاً به وتجمع لبلاله (ن) قوله والاصحاب هم أمثاله من الاولياء لكاملين من شيوخه وغيرهم وأراد بما ذكر أنه متفرق الحال غير منتظم الأمور وهي حال سلوكه في طريق الله تعالى في ابتداء أمره (هـ)

(أَنْ تَعْدُوْقَةً فَوْقَ الْخُضْرَاءِ \* تَرَوَّاحًا سَدَّتْ بَعْدِي عَادِي)

آخر المصراع الأول الألف في الخضيرات والتناء أول المصراع الثاني وقويق تصغير فوق وهو هنا التخبيب والمراد هنا الخضرات التي كان صلى الله عليه وسلم يقف عندها في عرفات ورواحاً منصوب على الظرفية الزمانية والمراد منه وقت المساء وقوله سعدت جواب أن الشرطية (فان قلت) مقتضى يناسب أعطاف الكلام أن يقول سعدت بعد شقائي (قلت) هو كناية عن الشقاء فإنه يلزم من البعاد عن المطلوب شقاء القلوب فكأنه قال سعدت بعد الشقاء لخاصل من عادي عن المحبوب واحتجاني عن مراد القلوب ولأشكال التباعد عن الشقاء من موجبات الشقاء وهذا من محاسن الكلام وانتظام أطراف النظام وفي قوله تداء إشارة إلى أنه سبق له الوقوف في ذلك المكان وأنه روي بعد الاقتراب بسهم البعادو الحريان وفي البيت الثاني من السعادة والشقاء على ما حققناه واقترب اللفظ في تدوء بعدا كما شرعناه (ن) قوله أن تعدو قفة هي وقوف عرفات بمعنى الوصول إلى غمام المعرفة فالله في حج التوجه إلى بيت الرب تعالى وهي حضرة صفاته وأسماؤه الرحمانية وكونها تعود إشارة إلى أنها كانت في حضرة العلم الإلهي والكلام إلى باقي القديم والمراد جرح الامرات ما كان عليه وقوله مخبرات إشارة إلى خواطر القلب المتصلب في معرفة الله تعالى على اليقين القاطع كما قال تعالى وإن من المخبرة لنا بتفسير منها إلا نهار وهي قلوب أولي الألباب المتقين من أهل التمكن وأن منها ما يشق فيخرج منه الماء وهي قلوب أولي الألباب المتوسطين في طريق الوصول إلى حضرات القرب الإلهي وذلك لأهل التوفيق وأن منها ما يهبط من خشية الله وهي قلوب أهل الفناء في الله والافتقار من السالكين وقوله رواحاً أي مساموكت الوقوف بعرفات وهو وقت تحوّل الظل من المغرب إلى المشرق باقباله على مطلع الشمس وامتداد في جهة المشرق فأذا ماتت شمس الوجود لا إحدى إلى جهة المغرب والرواح في امتداد الظل الجسماني إلى جهة المطلاع إلى باقي من البرج الرواحي (هـ)

(بَارِعَى اللَّهُ يَوْمَنَا الْمَصْلَى \* حَيْثُ نَدَى إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ)

يا ههنا للتنبيه أو للتداء والتمادي بخدوف أي باقونما على حد قوله تعالى باليتي مت قبل هذا وروي حفظ وحي يومنا مفعولة وأضاف اليوم إلى ضمير نالما فيه من الاختصاص بمسند وروعه في سبيل الرشاد والمصلى مكان يمكنه أو الباء هي في حيث طرف مكان متعلق بإدال عليه يومنا أي رعي الله وحفظ اليوم الذي أوصلنا فيه في المكان الذي دعينا فيه إلى سبيل الرشاد ويجوز أن تستعار حيث هنا للزمان فتكون بدلا من يومنا وندي مبنى للفعول ونائباً للفاعل ضمير مقدر نحن وإلى سبيل الرشاد طريق الخير والهدى وذلك كنه عكمة العظيمة (ن) قوله بالمصلى كناية عن مقام عبادة الله تعالى الذي فيه المدقايم بنفسه ونفسه قائمه به عند نفسه سبحانه عن ربه تعالى وقوله ندي مبنى للفعول والفاعل المحذوف كناية عن بيننا صلى الله عليه وسلم (هـ)

(وَقَبَابُ إِلَى كَابِ يَنْتِ الْعَلَمَيْنِ سِرَاعًا لِلْمَازِينَ غَوَادِي)

الزوال والحال وقباب مبتدأ والركاب مضاف إليهم وأراد بقباب الركاب هودج الحجج المرتفعة فوق الجبال مستديرة في الغالب والخبر غوادى ويجوز أن يكون بين العلمين خبرا مبتدأ وغوادى خبر بعد خبر وسرعا حال من ضمير غوادى ولما زان من متاعى سرع أي ندعى إلى سبيل الرشاد والحال أن هودج الأطلعان غادية مسباحين العلمين سرعة للمَازِينَ والمَازِينَ مثنى مأزوم بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر الزاي وهو المصطفى في الجبال وقدنا وصف ليوم الصعود من مكة إلى الجبل والعلمان عبارة عن مكان معروف (ن) أشار بالقباب إلى هودج الحجج

وكتب به عن صورة الأولياء الكاملين المحمولين بمعنى قوله تعالى ولقد كرمتنا بني آدم وجعلناهم في البر والبحر وقوله الزكاب كناية عن الأرواح الأمرية الحاملة للصورة الجسمانية وقوله بين التلحين كناية عن على الشريعة والحقيقة وقوله للأزمن كناية عن الأمر والنهي الواردين في الشريعة وقوله غواذي كناية عن السير بين النور والرجوى الزايف والظلمة القديمة النفسانية (١٤)

(وسق جعنا جميع ملثا \* ولو يلات الخفيف صوب عهاد)

الجمع الأول الاجتماع خلاف الانفرد والجمع الثاني عبارة عن مزدلفة أي وسق صوب العهاد جعنا واجتماعنا بالمزدلفة ملثا حال مقدم من صوب العهاد الذي هو المفاعل وكان في الأصل نعاله فلما قدم عليه أعرب حالاً ولو يلات تصغير ليلات جمع ليلته وهو منصوب بالعطف على جعنا معرباً كتهنئات والخفيف ما لا ترفع عن مجرى السبل والتحدر عن غلط الجبل ومصدر الخفيف معروف وسق بذلك ليكون في سقم الجبل وفي مصفة خليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بكر الصديق أخيه بني قثم وأخيه في الرجل أن تكون إحدى عينيه زرقاً وهو الأخرى سوداء أو المثلث يضم اليهم وكسر اللام وتشديد اللام المثلثا المطر الذي يختلط بالتراب والصوب المطر الصائب أي النازل من باب الإطلاق المصدر على اسم المفاعل والهاد بكسر الهمزة جمع عهد وهو المطر فيكون العهد مشتركا بين المعاهدة والمطر وفي البيت الجنس التام بين جمع وجمع والتصغير للقبيل والتقصير لأنها إلى الوصل (ن) قوله وسق جعنا معاشراً أهل الله تعالى من الأولياء المقربين وقوله بجمع كني بذلك عن مقام الجمع خلاف الفرق وكتبى ملو يلات الخفيف عن القيام بأحكام الشريعة ظاهراً وباطناً وأنها من أخلاص وتقوى وكتبى بالعهد عن الصلوة الوهية إلى بابية التي تنزل من سموات النيوب على المحققين من أهل الله تعالى أصحاب القلوب (١٥)

(من تقي ما لا وحسن ما ل \* فتناهي منى وأقصى مرادى)

من هنا شرطية وتقي فعل الشرط وجوابه الجملة من قوله فتناهي والى جمع منه يضم اليهم فبهما هو المطلوب الذي يتناهى الشخص والى مقصوره لكن مداهنا للضرورة ومنى بكسر الهمزة وادى منى وأقصى مرادى عطف على التبتا أي ومطلوبى وغاية مرادى والجواب على تقدير حذف شيء أي فله أن يقي ما شاء وأما أنا فتناهى منى وهي غاية مرادى ونهاية مرادى وبين ما ل الجنس الناقص وبين منى معنى الجنس المخرف أي يختلف فيه بالحركات والحروف واحدة (ن) قوله من تقي ما لا وحسن ما ل يعني من تقي الدين والآخره أو أحد ههنا من الناس فتناهى منى كنى بئني عن الوصول إلى حضرة الحق تعالى بفناء كل ما عدا (١٦)

(يا أميل الجحازان حكم الدهر سبين قضاه حكم ارادى)

أهل تصغير أهل والتصغير في مثله للقبيل أو للتشويق لإضافته إلى الجحاز الذي هو مطلوبه على الحقيقة لا الجحاز وقد تقرر أن الأرض المعهودة سميت جحازاً لكونها جحازاً أي فاصلاً بين نجد وتهامة وأما المصراع الأول الهام في الدهر وبين متعلق بحكم والتشكير فيه للتعظيم والتعظيم هو جود مقام الغنى بف من البين الخفيف وقضاء بالنصب مفعول لأجله وحتم مضاف إليه والختم هنا بمعنى المحتم وهو وصفه لموصوف محذوف أي حكم الدهر سبين عظيم لوجود قضاء حكم محتم به أرادى وإرادى هنا بكسر الهمزة والياء في آخر الكلمة مشددة الأصل لقسبة أي قضاء حكم محتم به تابع لإرادة الله تعالى ولكن الباء إلا أن تخفيفه حذف الباء الواحدة الوزن والقافية ويجوز أن يقرأ قضاء بالجزم مضافاً إلى حتم أي سبين مقتضى حكم محتم به أرادى وأرادى مخفف مجرور على التقديرين ويروي قضاء حكم بالكاف وهو أظهر من حتم بالناء فليتأمل (ن) كنى بأهل الجحاز عن الزوجة المحمد بن من الأولياء المقربين وقوله أن حكم الدهر هو من أسماء الله تعالى لقوله الصلاة والسلام لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر وكتبى بالين عن احتجاب القلب عن مشاهدة الرب في صراة أهل الكمال

من ذوى الجلال والجلال (١١)

{ فَرَأَى الْقَدِيمُ فِيكُمْ غُرَامِي \* وَوَدَّادِي كَأَعْدَتِهِمْ وَدَادِي }

قوله فرأى القديم جواب لقوله ان حكم الدهر وغرامى مبتدأ والقدم بالرفع مقصود غرامى خبره (والمعنى) ان حكم الدهر علينا ذراعى عظيم ناشئ عن قضاء محتوم به ارادى أى منسوب الى الارادة الازلية التي لا يخلف أثرها فلا تظنون ان ذلك البن غير وادى أو نقل جوهر المحبة الذي مقدره فؤادى بل غرامى فيكم الا ان هو ذلك الغرام المعهود تنتقض فيه الاوصاف ولا تنتقض فيه العهود والتعارف في الغرامين الواقفين منذ او شعرا بالقدم والجد هو كافى قول الشاعر \* انا ابوالنهم وشعري شعري \* قال وودادى الا ان كآعدهم وعلم سابقا وودادى الماضى وانا عليه مقوم وبه راضى قال الشريف الرضى الموصوفى

لا تحسبوا ذا البعد غريبى \* فالبعد غير مقربى عهدي

واذا لقيت حسنت رعايتى \* فى القرب ضاعفها على البعد

{ قَدْ سَكَنْتُمْ مِنَ الْفُؤَادِ سَوْدَا \* مُؤَمِّنٌ مَقْلِي سِوَا السَّوْدَا }

نصفنا مصرع الاول الالف في سوايده والهاء اول الثانى والمعنى قد سكنتم يا أهل المحازى داخل السواد من الفؤاد وقد سوا على ان فى داخل كل قلب نقطة سوداء وهى التى غسلت من قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والمبراد بيان كمال الانصوص للاجابة بان سكنناهم داخل فؤاده وسو يداه نصف السنين وقبح الواو تصغير سوداء كصغيراء تصغير جراء كما ورد في خطابه صلى الله عليه وسلم لام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها من قوله كئيبى باجرا اى سكنتم من مقلى ما عدا سوادها اذ لو سكنتم سواد السنين لكانت اراكم وانتم برؤى يا كم فالعنى افعال الفؤاد فانت منه فى السواد وأما ما ورد في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم سعدك سوادى فالمراد منه جميع الاعضاء اى سعدك وخضع كل شئ داخل فى جسمى وأما العين فانكم سكنتم ما عدا سوادها ولو سكنتم سواد العين زالت نقطة العين واضمحلت وصف العين \* ومن محاسن ما تنطق لى من الشعر قول

أأرقب أمرب الكواكب حيرانا

جعلتك فى عيني الخفى عن الورى \* وما كنت أدرى ان فى العين انسانا

وسواء السواد بالمدوخ السين هى هنا معنى غير وهى مضاف الى السواد (ن) قوله السو يداه تصغير السواد وهى النقطة السوداء التى فى القلب وسكنناهم فيها تجلجلمهم بها عليهم فاذا اجبوا بها عنها فهى سوداء واذا اظهروا بها لها فهى نور وهى بيضاء (١١)

{ يَا سَمِيرَى رَوْحٌ بِمَكَّةَ رَوْحِي \* شَادِيَا نِ رَغَبْتِ فِى اسْعَادِي }

السمر المصاحب فى الليل وهو مضاف الى باء المتكلم وروح بمكة روى روح فصل أمر من الترويح أى أعط الراحة لروحى بذلك مكة وما سلف بهامن الايام الطيبة وما همع بهامن السحاب الصبية فان ايام الوصال ذكرها بذهب البلبال من الببال وبغدا الراحة والاقبال واللفظ والاعتدال وشادى باشين معجمة ووال مهله اسم فاعل من شادى شادى أى غنى يفتى اى ان رغبت فى اسعادي فروحى بذلك مكة روى وجواب ان محذوف دل عليه ما قبله والاسعاد من قولك اسعد فلان فلا نا اى اعانه وشادى بال من ضمير الخطاب فى روح أى روح روى بذلك مكة وللبالها فان لها فى ذلك اقصى امانتها او غاية مطلوبا وما عنيها (ن) قوله يا سميرى كنى بذلك عن اصحابه من أهل القسرة والنجاب الذين يسهر معهم ويتحدثونهم غافلون فى ليل الا تكون قبل طلوع فجر العمان وهباب ظلمة الامكان عن حوادث الاعيان وقوله بمكة أى بذلك بيت الله الحرام وجيرانه السادة الكرام كناية عن أهل الله العارفين به اصحاب القلوب الهادئة فى مقلها من تجلياته وذكر كرامات الاولياء ومعهم من اوصافهم تقوية لاحوال المردين وتنشيط لهمهم (١١)

(فَقَدَّرَ أَهْلَ سِرِّي وَطَيْبِي رَأَاهَا \* وَسَبِيلَ الْمَسِيلِ وَرَدِّي وَزَادِي)

سرى في مبتدأ وذا راها خبر مقدم وهو يقع الدال المجعولة عبارة عن المكان الذي يقرب من البيت ، وقال فلان ساء كُن في ذوا فلان أى في جماعه بالتقريب من بيته وسرب إلى جبل بكسر السين نفسه وموطنه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من أصبح أمتافى سرب به معافى في بدنه ما لك أقوب يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذو أفراهاى من أصبح ونفسه أمتة غير خافقة وطيبى مبتدأ وذا راها خبره والثرى التراب قطيى تراها وسرى ذراها والسبيل الطريق والمراد طريق مسيل الماعور وودى بكسر الواو ما أراد ما وردى وزادى أى ما تبرزده إلى جبل في طر بهنم الطعام والمشروب فكأنه يقول إن طريق مسيل الماء يمكنه لي بورد أردة فيروى بنى وطعام في الجماعة بكفنى فهو ماء للظمان وطعام للجوعان كما عزم للمشرب له وما احسن ما رأيت في ذكر محاسن الشام لابن عنين قال

بلادها الحصباء دور بها \* عبر ورائفاس الشمال شول

تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق \* وصح نسيم الروع وهو عليل

(ن) قوله ذراها ما يدل الحمزة الفا من ذر الله الخلق بذروهم ذرأ خلقهم ومنه الذرية وبالجمع الذرارى والمعنى بذرها خلقها واطلها لتأشيق فيها المتولدون بها وهم أهل الجذب الالهى من أصل خلقتهم السالكون بهمهم العلية في طريق العرفان حتى وصلوا إلى مقام التحقيق والایقان وقوله سرى أى قوبى وعشيرى وقوله تراها كناية عن اجسام أهل الله من الصديقين المقربين الذين قلوبهم بيت الرب سبحانه فهم على قلب رجل واحد ليس بان الوحدة انية الالهية فى آثار تجلياتهم ومظاهرها الكاملة فى هياكلها القاضلة على وجه الظهور لا الخلول وقوله وسبيل أى طريق وقوله المسيل هو اسفل الوادى مكان الكعبة الشريفة بيت الله المعمور يذكره وسبيل مسلة بترزوم عرفاته فى جوانب قلوب أهل إيمانه من أئمة الصفاة أهل الحفاظ والزواة وقوله وردى يعنى به أحبا من موت جهلى واروى من عطش شوق وعشقى وقوله وزادى هو طعام يتخذ السفر فيه إشارة إلى أنه مسافر من نفسه إلى ربه (هـ)

(كَانَ فِيهَا أَنَسَى وَمِعْرَاجٌ قَدْسِي \* وَمَقَامِي الْمَقَامُ الْفَتْحُ بَادِي)

يشير بهذا البيت إلى ما حصل له بمكة من الانس ومعراج القدس والمراد من معراج القدس ارتقاؤه فى مدارج السكال إلى منازل العز والاحلال والمقام اسم مكان مبتدأ ومقامى خبره ما تقدم والمراد بالمقام مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام أى مكان مقام إبراهيم موضع اقامتى والفتح بادية والفتح بادية فى مكة شرفها الله تعالى بادية أى أى ظاهرا والمراد هنا الفتح الباقى والانس العميدانى (ن) قوله ومعراج قدسى يعنى فى مراتب مقامات القرب إلى حضرة تعالى وأنه به سبحانه وحصول طهارته وتزاهته عن رذائل أخلاقه الذميمة واتصافه بحكم الأخلاق كان فى مكة الشريفة تطاهروا فى حضرة المشاهدة إلى بانية والفتاح معاسها من الحضرات الكونية باطننا ومقامى يضم إليهم أى موضع اقامتى وهو المنزلة والرتبة التى حصلت له فى مكة الشريفة من سياحته فى جبالها وكلمها وقوله المقام هو هنا إشارة إلى مقام إبراهيم عليه السلام عند سناء الكعبة المشرفة كناية عن مقام الاسلام الحقيقى ظاهره باطننا بالقلب وبالقلب (هـ)

(نَقَلْتَنِي عَنْهَا الْخَطُوطُ غَدَّتْ \* وَارْدَاتِي وَلَمْ تَقْدَمْ أَوْزَادِي)

الضمير فى عنها مكة والخطوط جمع حظ وهو البض والنصب أى كانت مواقع انسى ومعراج قدسى فنقلتنى عنها الخطوط المثة والخطوط المسقمة فكان ذلك لتقبل سيال قطع الواردات الالهية وعند جود الامور والرجانية لان الله تبارك وتعالى وحل وعلا تجليا خاصا فى الازمنة والامكنة والاشخاص (ن) قوله نقلتنى عنها الخطوط يعنى انها انتقلت من مكة إلى مصر ورجع إلى وطنه الاصل بعد ان فتح عليه فى مكة فنقلته



خطوطه النفسانية وطباعه وعاداته البشرية الى احوال أدنى من احواله وهو في مكة المشرقة غلبت عليه الفتنة الاولية في البلاد المصرية قوله غلبت بالنساء ليعول أي قطعت وقوله واردا في جمع واردة وهي المعاني الواردة على خاطر وقلبه من الاسرار الالهية والمعارف الغيبية وقوله ولم يدم أو رادى جمع وود بكسر الواو وهو الخمر من القرآن والنصب من الماء يعني انه لم يبق له ما كان واطلب عليه من الأوراد من تلاوة قرآن أو ذكر أو تمجيد بالليل أو صلاة أو صوم أو امر أقسة ونحو ذلك من أنواع العبادات ولهذا قالوا وارادنا لاوردناه فاستزال المعاني الالهية بالاوراد البانية (أ)

(آه لو يسمع الزمان يعود \* فقسى أن تعود لي أعيادي)

أبهمة لبنة بعدها مذكورة وهي كلمة توجع ولو هنا دخلت على المضارع وانما امراتها التي وعبارتهم وقد نفى بل ونحو لو تأنى فحدثني أي أتني أن يحصل من الزمان السماح بالسؤال في مكة لأن الكلام في شوقه اليها واقباله عليها وعسى فعل للترجي أي فعل أعياد أفراسي أن يعود يهودي الى مكة العظيمة وشهود مشاهدتها المكرولة يخفي جناس الاشتقاق في تعود والاعاد وفي خنن كلامه إشارة الى أن جميع أيامها أعياد وإلى أنها يكون المعاد (ن) قوله أعيادي كني عن حصول تلك الاحوال الشريفة الربانية له وهو في مكة الشريفة بالاعاد الدخلة عليه لسرور قلبه بذلك وقرع عينه عما هناك (أ)

(قسما بالحطيم والركن والأستار والسرورتين مسمى العباد)

(وظلال الجناب والجبر واليه شربا والمستجاب للقصد)

(ما شجعت البشام الأواهدى \* لفؤادي تحية من معاد)

آخر المصراع الأول السين في الاستار وأول الثاني البناء بعدها والحطيم مكان معروف هناك والركن عبارة عن ركن البيت الحرام وفيه أركان أربعة فالردينس الركن ليم الأربعة وأنه إذا أطلق فالردينس الركن الباني أركان الذي فيه الحجر الأسود لشرفه والاستار هنا استار الكعبة العظيمة والمراد أن هافقه قلبه إذا المراد الصفا والمرودة وهما عالما جليلين بمكة ولذلك فسرا المرودة بعضهم بقوله والمرودة في الأصل اسم الحجر وثنية مروءة أخف من تثنية صفا فلذلك اختير التثنية في تثنيته دون تثنيته ومسمى العباد بدل من المروتين إذا المراد وأقسام المروتين وهو مكان سبي العباد لأن السبي بينهما فقه نوع تجوز والعباد بكسر العين عباد الله من المؤمنين ذكورا أو إناثا قوله وظلال الجناب محجور بالعطف على الحطيم أي واقسم بظلال الجناب والظلال جمع ظل وهو اني والجناب جناب معروف والجبر بكسر الجاء وسكون الجيم وهو جبر اسم في البيت الحرام قد يطلق الحجر على مكان معروف في ديار نمود قال الله تبارك وتعالى كذب بحجاب الحجر المرسلين والحجر ايضا العقل وآخر المصراع الأول الباء من الميزاب وأول الثاني الزاي والميزاب هنا عبارة عن ميزاب الرخمة في البيت الحرام والمستجاب على صفة اسم المفعول موضع به يستجاب الدعاء بالنص عليه وللقصد متعلق بقوله المستجاب أي هو مستجاب للقصد أي لقوم يقصدون الدعاء ويطلبون من الله حاجته وما شجعت جواب القسم وشجعت على وزن علت والبشام بفتح الباء الموحدة وبمعناها الشين المجهمة مخبر معروف طبيب الرخمة قوله الأواهدى اعلم انه قد تراد باله الأوهام بالماضوية بعد اداء الاستثناء ويكون الاستثناء مفعرا ويكون المستثنى منه اعم الاحوال كقوله ما شس الشيطان من بني آدم الا واثامهم من قبل النساء والمعنى ما شجعت البشام في حال من الاحوال الا في حال اهدائه لفؤادي تحية من حيثي سعاد ولا يحتاج الفعل الماضي حينئذ الى قد لوقوعه بعد اداء الاستثناء وتحية بالنصب مفعول أهدى من سعاد ولا يحتاج الفعل الماضي حينئذ الفؤاد لانها عبارة عن طلب الرخمة التي تهدى الى القلب من شم الرخمة البشام فتذكر طبيب سعاد وما مضى



الذي يحشى منه ويخاف ويقال فلان على خطر أي على أمر قريب وإلى الأول مضاف إلى ما بالمتكلم بمعنى الخطر والمالي الثاني بمعنى المتصف بالي يقال لي الثوب أي دخل فيه البلي وهو الأثر أي على الزوال من القدم والتهلل وفي البيت الجنس التام في يائي وبائي والطباق يذكر القرب والبعد وجنس شبه الاشتقاق في خطر والخطار (ن) المعنى لم يخطر البعد على يائي حال كونه سوكم وأما الذي يخطر هو رؤية البعد ليس سوكم عدتي وأنه يجل من بعض تجلياتكم ولا شك أن الحق تعالى له في كل شيء تجل خاص وبرهان التجليات الالهية واردة عليه بكل حال من الأحوال سواء كان ذلك الحال ما لا يعموما لا يعمم الأدبار أو الأقبال (هـ)

(فَيَا حَبِذَ الْأَسْقَامِ فِي جَنْبِ طَاعَتِي \* أَوَامِرَ أَسْوَاقِي وَعَصِيَانِ عَذَابِي)

الفاء فصحة أي إذا علمت أنه لم يخطر على البعد سوامهم على المال وبالتنبيه أو النداء والمنادى محذوف وجب ماض وزاد فاعله والأسقام مبتدأ والجملة قبله خبره وقوله في جنب طاعتي متعلق بما في حيزه من معنى فعل الرضا والقبول وطاعتي مصدر مضاف إلى فاعله وأوامر بالنصب مفعوله وعصيان بالجر عطف على طاعتي فكأنه يقول رضيت بالأسقام المحاصلة لي بسبب أنني أطعت وأمر الأشراف وعصيت العاذلين على وصف الاشتقاق وفي البيت الطباق بين الطاعة والعصيان (ن) قوله وعصيان بالنصب عطف على أوامر ومعنى البيت أنه مطيع لعصيان من يلومهم على المحبة كما أنه مطيع أوامر أسواقه وذلك وجب السقم والعويل في المحبة الالهية طلبا للوصول وحصول القبول (هـ)

(وَيَا مَالِ الذَّلِيلِ فِي عِزِّ وَصْلِكُمْ \* وَإِنْ عَزَّ أَحَدٌ تَقَطَّعْ أَوْصَالِي)

ويا كالتى قبلها في جواز الوجهين وما في محبة مبتدأ والذليل تهيؤ فاعله مستتر فهو يابو بعدواي ما والذل مفعوله والجملة في محل رفع على أنها خبره وفي عز وصلكم متعلق بالذل قوله وإن عزان وصلته وخبر عز يجوز أن بعدواي وصلكم ويجوز أن بعدواي الذل لأن المراد بالذل الحاصل في عز وصلكم والاذل ليس مرضيا على الإطلاق قوله ما أحلى جملة مستأنفة للتعجب وما في محبة مبتدأ وأحلى فعل تهيؤ فاعله مستتر فهو يابو وتقطع مفعوله وهو مضاف إلى أوصالي والجملة خبر ما وفي البيت جناس القلب في الذل والذليل والطاق بين الذل والعز وجنس التعريف في عز وعز لكن العز المنزه إلى الوصل هو العز المقابل للذل وما عز الذي هو فعل ماض فإن الضمير فيه أن كان للوصل فيعوز أن يكون منه أيضا كما يجوز أن يكون من الشيء العزيز القليل الوجود كما يقال عز النهر أي قل وجوده وإن كان الضمير للذل المذكور فقه الوجهان أيضا غير أن الأول أرجم في الأول والثاني أرجم في الثاني فتأمل وفي البيت أيضا الطباق بين الوصل والتقطع وجنس شبه الاشتقاق بين الوصل والأوصال (ن) الخطاب للعضرات الالهية والتجليات الربانية قان وصلها عزيز وعزها يز (هـ)

(نَأَيْبَتْ حَالِي بَعْدَكُمْ ظَلَّ عَاطِلًا \* وَمَاهُوَ مَسَاءُ بَلَّ سِرْكَ حَالِي)

نأيت أي بعدت مأخوذة من النأي بمعنى البعد حالي بعدكم أي بعد بعدكم ظل أي استمر عطلا أي معطلا ليس له صلاح ولا إصلاح قوله وما هو أي ليس ما صدر لي من تعطل حالي من الأمور التي تسوكم وتضركم بل سرك حالي العاطل وعلى تناطل والحال الأول بمعنى الشان والأمر أي استمر حالي عطلا وما ساءكم ما ساء لي بل سرك قوله بل سرك حالي في حالي احتمال ثلاث معان الأول أن يكون بمعنى الشان والأمر أي سرك شأني الذي تعطل الثاني بمعنى سرك من ينالكم ليس عطلا لكونه يسرك ولا يضركم الثالث أن يكون حاليا من الحسلاوة أي سرك ما ساءني حاليا لكم تزونه حلوا سروره لكم لكن على الأول يكون حالي فاعلا وعلى الثاني والثالث يكون الوقوف على حالي على لتزينة لكون حالي حالا على الوجهين المذكورين وفي البيت إيهام التضاد بين

العاقل والخالق أو الطبايق الحقيقي بالنظر إلى تجويز بعض المعاني في حال الواقع آخر البت والجنان السام  
بين حال وحال والطبايق بين السرور والمساءة فاعلم ذلك (ن) معنى المصراع الأول بعدتم فصار حال وشأني  
عالم لا زينة له بترين بهامن أدرال تفهم وشئ من أحوال أهل الدنيا وقوله وما هو أي حاله كور وما نافية  
وهو مبتدأ وقوله بما ساء أي ساءني وأخرى وبل للارتباك وقوله سر كم أي بل بما سر كم بأأ حتى وقوله حال  
خبر مبتدأ من الحلي وهو ما يتبين به من مصوغ المدينيات والألحجار والمعنى أن حال صار عاطلا وما هو  
مترين بترينة ما يسوي من الشدة أتدوا لمصائب من حيث أنها تستوفي بل من حيث أنها تسركم وتقرحكم فانا  
مترين بهامن هذه المجهلة

{ بليت به لما بليت صباية \* أبلت قبلي متها صباية أبلال }

بليت بضم الباء وكسر اللام مجهول من البلاء بالماء عاذنا الله منه وهو متعلق به وبلت الثانية بفتح الباء وكسر  
اللام من البلى بكسر الباء وهو انحلال الجسد وذهاب جده وصباية بفتح الصادقة الشوق منصوب على أنه  
مفعول لأجله وهو قد لفعل لان البلاء والى من الصباية وأبلى بمعنى زالت يقال أبلى فلان من مرضه أي شئ  
منه وعاد فافاته منه والصباية بضم الصادق بمعنى البقية يقال في الإناه صباية من الماء أي بقية منه وال مصدر  
أبلى من مرضه أي فلى من تلك الصباية صباية لان المريض اذا شفاه الله من مرضه لا بد من بقايا مرض في  
أوائل مبادئ الشفاة والبقا با تزول شافشاً وما أحسن قول القائل

واللهوى يستز يدشياً فاشياً \* فكذا ينسلى قليلاً قليلاً

وفي البيت الجناس المحرف في بليت وبلت وفي صباية وصباية جناس الاشتقاق بين البليت وابلال (ن)  
الضمير في به للمحبوب الحقيقي والضمير في منها للصباية اه

{ تَصَبَّتْ عَلَى عَيْنِي بَتَمِيزُ جَفْنِيَا \* زَوْرَقُورٍ الطَّيْفُ حِيلَةً مَحْتَالِ }

نصبت أي أقت يقال فلان نصبت فلاناً كما في الواقعة الفلانية أي أقامه كما فيهم أو مفعول نصبت حيلة  
المنصاف إلى محتمل اذا المراد أقت حيلة محتمل على عيني وما نصبت الحيلة المذكورة إلا بأنى تخفت جفنيها بأن  
أوصلت الجفن إلى الجفن وسمرت المصقلة عن النظر وذلك لزورة بفتح الزاى واحدة من الزنار وقور الطيف  
الزور بضم الزاى خلاف الحق والطيف الخيال الطائف والمراد أن الطيف خيال مزور لا حقيقة له لكونه يرى  
شخصاً يكلم من برامه أو أصله ومجادته وذلك كله خيال محال لا حقيقة له في حال من الأحوال وقوله على عيني  
وقوله بتغميض جفنيها متعلقان بنصبت وقوله لزورة متعلق بنصبت أيضاً أو بتغميض جفنيها لان المراد  
بتغميض الجفن لأجل حصول زياره الطيف الزور الذي لا أصل له وجعل التغميض سبباً للزيار من  
الأعراق لان اغلاق الباب مانع من دخوله للزير فوقع برامه فها جعل اغلاق الباب أي باب العين سبباً  
لحصول زياره الطيف وهذا كما قال الشاعر

واقسم لو جاد الخيال بزورة \* صادف باب الجفن بالفتح مقفلاً

(ن) قوله لزورة وقور الطيف المعنى في ذلك طيف خيال المحبوب الحقيقي وهو ما يغيبه الحق تعالى من الصور  
الخيالية فانه لما استغفل من نوم الغفلة بالموت الاختياري من قوله صلى الله عليه وسلم الناس نيام فإذا ماتوا  
انتبهوا لم يثبت عند ذلك في خياله وتحقق القلب المطلق عن الحس وعن العقل وزادت عليه لا شواقي فتبين  
حصول طيف الخيال له وعلم أن ذلك لا يحصل إلا في نوم الغفلة فتمرض نوم الغفلة وهو في الغفلة الحقيقية  
فتغافل بتغميض عين مصيرية طمعاً في حصول ذلك الطيف له مع علمه بأن محبوبه لا صورة له من حيث هو  
وهو يعلم أن الصور كلها له من حيث ما هو نائم نوم الغفلة عنه (اه)

{ فَنَاسَقْتُ بِالْغَمِيزِ لَكِنْ تَصَبَّتْ \* عَلَى يَدْمَعِي دَائِمُ الصَّبُوبِ هَطَالِ }

فما أسفت أي فما عانت العين بالغمض بضم العين لغم العين لكن تنسفت أي ركبنا العاصف وسلك  
طريقا إلى التنب ليس بلطف وعلى متعلق تنسفت و بدم متعلق به أيضا و دائم الصوب مجر و رصفة لدمع  
وكذلك مطال والصوب بفتح الصاد وسكون الواو والنزول يقال صاب المطر صوبا أي نزل والمطال على صفة  
فقال من المطل وهو السكب فكان الدمع النازل سببا لعدم الغمض وعدم الغمض سبب لدمع يارة الطنف  
فارتفعت حينئذ حسنة المنصوبة وبعدت عن غرض يارة المطالبة وحصل عليه العسف وبعد الاستغفار  
وجارت عليه حيراته لعدم اللطاف وما أحسن قول الأراجاني

ما زلت أنساني سواهم بعدهم \* الأواني ستردمع فاحتجب

وفي البيت قرب اللفظ أسفت وتنسفت والطباق لتضاد المعنيين فبهما (أ١)

(فَيَا مُهَيِّئِي ذُنُوبِي عَلَى فَقْدِي بَعْتِي \* لِيَتَرَحَّلَ آمَالِي وَمَقْدَمُ أَوْجَالِي)

المهمة بقية الروح وذوئى أمر لئلا تنهض الخاطبة بالذنوبان وحقيقته اضمحلال الجسم وصيرورة ماء كالنخل مذوب  
وبسبب ماء الوجه بفتح الباء الموحدة وهي ما يتسجم به النفس أي ما ينزله أي ذنوبي ما بقية روحى لأجل  
فقد ما كنت أبتغي به وهو الحبيب وقوله لترحل آمالي ومقدم أوجالي مقابلة اثنين باثنين لأن لترحل في  
مقابلة المقدم والآمال في مقابلة الأوجال ولو بطريق اللزوم لأن الأوجال جمع وجعل وهو الخوف ولا شك  
أن المطلوب خلاف ما يخاف منه والترحال بفتح التاء المثناة فوق من الرحيل وبين المهمة والهمة المتناس  
اللاحق وفيه الانتهام اتام (ن) قوله ذنوبي أي أتى الجمود المانع عن شهود أمر الله تعالى الذي هو كالمع  
بالبصر وقوله على فقد بعتي أي غيبة حسنى وجمالى الذى هو حقيقة ذاتى عن ادراكى بوجهه اسمائى  
وصفاً (أ١)

(وَضَنِي بِدَمْعٍ قَدْ غَنَيْتُ بَقِيضَ مَا \* جَرَى مِنْ دَمِي إِذْ طَلَّ مَا يَبِينُ أَطْلَالِي)

قوله وضنى فعل أمر لئلا تنهض الخاطبة وهي مهيجتى أي انخلى ما بهجنى بأجزاء الدم فأنى قد استغنيت بقبض  
ما جرى من الدم وهو ذنوب المهمة وقوله إذ تنطيلة أو ظرفية أي غنيت به لكونه ظل أي أربى ما بين أطلالي  
وما زائدة وبين طرف لقوله ظل والأطلال جمع طلل وهو ما تنص من آثار الدار وما فى قوله بقبض ما وافقة  
على الدم لما يفت من قوله من دمي ويجوز أن تكون من تعفنه أي غنيت بقبض الشيء الذى جرى من  
دمي كقولك جرى من النهر حصصه وفى قوله ما جرى لطفة لا تخفى اذ هو يوم قبض ماء رى على أنه  
مقصود من الماء وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين ظل والأطلال وطل مبنى ليعول بهنى أربى وبين  
ما وما جناس تام (أ١)

(وَمَنْ لِي بِأَنْ يَرْضَى الْحَبِيبُ وَإِنْ عَلَا النَّصِيبُ فَإِلَالِي بَلَائِي وَيَلْبَاسِي)

من هنا استفهام للاستعطاف ولى متعلقة بما يقتضيه المقام أي من يحصل لى رضا الحبيب والمعنى الذى  
يناسب تعلق الباءان قد درمن يتكفل لى رضا الحبيب ولو علوا النصيب والبكاء سبب ما يحصل من البكا  
قوله وإلالي الذى أرا مان يروى هكذا فالإلى على أن الإلال على وزن أكرم مضارع إلى بام التثنية ومعناه  
حينئذ الخفاء من المرض و يكون المراد أن يخفى من المرض هو البلاء والبلاء الحزن لأنه لما طلب رضا  
الحبيب ولو علوا النصيب والحزن ولا يبالوا النصيب إلا مع وجود البلاء والبلاء والحاصل أنه يقول رضائى رضاك  
ولا أنتفى سواك

(فَمَا كَلَفِي فِي حَبِيبَةٍ كَلَفَهُ \* وَإِنْ جَلَّ مَا لَقِي مِنَ الْقِيلِ وَالْقَالِ)

الكلف بالتحريك ز ياء المشقة والكلفة ما يتكلف الإنسان فعله بغير نشاط يقال فلان قام فلان ولكن

بكلفة أو أن المراد ليس كلفى ووجدى ومشتقى وتعنى فى حبه كلفة على أى شئ على بل أراهم كمال المشقة سهلا وأرى أسهله وإن بعدوا عنى أسهلا ولكن قوله وإن جل ما لى من القبل والقال يؤكده المعنى الثانى أى ليس حبه تقبلا على وإن كان ما أحده فى محبته أعظم من أن يحصر بالقبل والقال وإن يحصى تصوير المشاهدة أو المثال وإن هنا وصلة للتوكيد فلا تحتاج إلى جواب (ن) قوله له أى لاجله يعنى لاجل المحبوب المذكور وقوله من القبل والقال يعنى ما يكثر فى طريق المحبة من القال والقبل من العذول والرقب والواشى وغيرهم من الناس (أه)

(يَقِيْتُ بِهِ لِمَا قَنَيْتُ بِهِجِي \* بِرَوْفٍ يَشَارِي وَكَثْرَةِ أَقْلَالِي)

يقيت به أى بالحبيب عند ما قنيت بهجته فكان الفناء سبب البقاء وما اللطف قول من قال

موت النفوس حياتها \* من رام أن يحيا موت

وقال الآخر أموت إذا ذكرتك ثم أحيا \* فكم أحياء عليك وم أموت

وعنه صلى الله عليه وسلم الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا وما اللطف قوله يقيت به وقنيت بهجته جعل البقاء بالله والفناء بهجته لأن الإضافه إلى الوجود الواجب هى سبب الوجود ومضى انقطعت النفس بين الواجب والناظر من جميع الوجوه حتى الفناء الذى ليس هو مطلوب أرباب المعارف وأنا الفناء الناشئ عن المحبة فهو عبارة عن انقطاع المبدع عن شئونه واتصاله بالشئون الذاتية وذلك بقاء بعد فناء لكنه فناء بالله وفى الله وبقائه وفيه حفاة هو المشار إليه بقوله يقيت به لما قنيت بهجته قوله بثروة الثروة بالثناء المثلثة من فوق الغنى وكثرة المال والنسب والابنار بالثنى أن تقطعه لغيرك مع احتياجك إليه وقال بعض الصوفيين من أخلاق أهل الله ألا ينثر مع الاقترار والإعطاء من أساطه وقوله وكثرة أقلاى الأقلال كون الشخص مقلاى قليل المال والنسب فكثرة ذلك عبارة عن كمال الأقلال فكأنه قال وكثرة فقرى ولا يعنى ما فى قوله بثروة أن يشارى من الأغراب لأن الأبنار من شأنه الاقترار والفقرا الثروة والغنى وكذلك الأقلال فان شأنه أن ينشأ عنه العدم والفقرا لا كثرة والثنى هذا كائن على المصراع الأول على أن البقاء به حاصل من الفناء بهجته وفى البيت الطباق بين البقاء والفناء مع التصغير ينوع قلب الإنسان بين الثروة والابنار والاققلال والاكثر (ن) قوله لما قنيت أى زال عى وجودى الذى كنت أؤهمه وتظهرنى أنه وجود الحق تعالى منزها عن صورى الظاهرة والباطنة لأنها عدم فى وجوده تعالى وقوله بهجته أى بسبب محبته له لأنه لا وسيلة بين التقدم والعدم إلا المحبة وقوله بثروة ان يشارى يعنى أنه وصل إلى مقام البقاء بالله بعد الفناء فيه بسبب كثرة تقدم الغيرة على نفسه فى كل نفق وكل خير دينوى قال تعالى ويؤثرن على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وما فى أمور الآخرة فيؤثرن أنفسهم على غيرهم وقوله وكثرة أقلاى يعنى وبسبب زيادة فقرى إلى الله تعالى قال سبحانه وتعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والخطاب فى الآية لكاملين (أه)

(رَعَى اللَّهُ مَعْنَى لَمْ أَزَلْ فِي رُبُوعِهِ \* مَعْنَى وَقُلْ إِنْ شِئْتَ يَا نَاعِمُ الْبَالِ)

المعنى بالغبين المحبة المنزل ومعنى لانه معنى صاحبه عن منازل غيره والغاية لما رآه تعالى استغنى ببشاهن بيوت الجسيران ومنازل الخلال وقوله رعى الله جملة دعائه للذى ومعناها حفظه الله تعالى وقوله لم أزلى فى ربوعه معنى ومعنى بالغبين المهجلة أى تيمان والهاء فى ربوعه تعود للغبى فهو يقول حفظ الله منزلا ما زلت تبقاى منازلها لأن لتعبد فى المحبة راحة والفضل من الحبيب على المحب صراحة قوله وقال إن شئت يا ناعم الببال أى وإن شئت قل أى فى ربوعه ناعم الببال فتأذى بذلك والحاصل أنه يقول ما زلت فى معنى الحبيب متعبا والحال أنى متعب ولما ن

نعم الحبيب على الحقيقة راحة \* عند المحب وتار مروضان

فإذا أردت قصف فؤادى بالهنا \* أو شئت قل فى قلبه أحران

وفي البيت حناص التخصيف بين معنى والمعنى والبطاق بين المعنى وتام البال (ن) قوله معنى كناية عن عالم  
الكون كله أو عن عالمه لأن الثاني فإن أهله وهو الحق تعالى كان ظاهرا متعلما على قلبه ثم احتجب عنه  
لسبب ما من أسباب الحجاب وقوله لم أزل في موضعه أي لم أزل ما كُنْتُ في تلك الأزمنة يعني لم أزل ذاتنا أسرار  
تلك التعليلات بينها والظهورات الألبسة عليها وكاشفا عن ذلك بالحس لا بالفكر والعقل مع النسيئة وما وقوله  
وقل خطاب لكل من رآه من الناس ويحس بحاله الذي هو قهول ولو بعض احساس (هـ)

(وَحَيًّا حَيًّا عَاذِلِي لَمْ يَزَلْ \* يَكْرُمُنْ ذِكْرِي أَحَدِيثِ ذِي الْحَالِ)

(رَوَى سَنَةُ عِنْدِي قَارَوِي مِنَ الصَّدَى \* وَأَهْدَى الْهَدَى فَانْجَبْ وَقَدْرَامِ اضْلَالِي)

(فَأَحْبَبْتُ لَوْمَ الثُّؤْمِ فِي سَبْعِ لَوَائِي \* مُضْتِ الْمُنَى كَانَتْ عَلَامَةً عَاذِلِي)

قوله وحيا بما عاذا لي لم يزل جلة دعا ثمة مطوقة على قوله رعي الله معنى وحيا بما عاذا لي أي وجه رجل  
عاذلي في باب المحسن ماله وعادة أن يكر من ذكر أحاديث الحبيب الذي له حال على وجهته ولي متعلق  
بعاذل وانغادا بالتحية لخصا العاذا لكونه كان يكر أحاديث الحبيب أنه قرر في البيت الثاني معنى تكراره  
لأحاديث ذى الحمال فقال روى سنة عندي أراد بالسنة الطريقة أي روى ونقل سنة المحبة وطريق الصباة  
عندي أي رواها عندي فأروى قلبي من الصدى أي من عطش المهرمان وظما لا إخوان وأهدى الهدى  
برأته تلك السنة عندي فاجب أي بالخليل من أهداه العاذا لهدى بعذله والحال أنه دام برأته تلك اضلال  
لأنه رام ترك المحبة والاعراض عن المودة ومحاسن تريم الحبيب والبعد عن الانس القريب وذلك عين  
الاضلال في قصد العذال وما أفضى عندي سوى الهدى وأبعد عنى موارد الردى وقوله فانجب جلة  
معترضة بين الحال وصاحبها فإن جلة وقدرام اضلال حال من فعل أهدى وفي البيت المناسبة ذكر الرؤاية  
والسنة والتجسس بين روى وأروى والصحيح في قوله روى من الصدى وأهدى الهدى وفيه البطاق بين  
الهدى والاضلال قوله فأحببت لوم الثؤم اللوم بفتح اللام الملامة على الشيء والاعتراض على فاعله واللوم بضم  
اللام مسكون الهمزة بعد الملامة وهي خلاف الكرم أي فأحببت اللوم الناشئ عن لوم العاذا في باب المحبة  
واستغف جلة فقال لوائي أي أو أعطيت المنى المطلوب والمقصود ومنعت بالنساء للسهرول والنساء نائب  
الفاعل والمنى مفعول الثاني والضمير في كانت للمضما المفهومة من مضت وعلامة عذا لي فكذا في بعض السمع  
علامة بالصين واللام ومعناها بعيد عن المقام غير ملائم للرام وروى عناية بالعين والنون والياء الشناعة من  
تحت وهذه الزاوية حسنة في المقام مستحسنة في الكلام لأن مضى الهدى عناية من العذال لأنهم كانوا سببا  
لذلك الاتصال وفي السبب قرب اللفظ في لوم ولوم (ن) قوله الحال كناية عن تفتت حناص السواد في الوجه  
الاهلي وهي الكون لأن الكون طلبة وانما أثاره ظهور الحق فيه وأما أن يراد بالحال النفس الانسانية لتأخرها  
عن ربه فانها الخسوسة وقوله روى أي العاذا المذكور وقوله سنة أي طرقت مسلو كفي المحبة الأليمة من  
طرائق محمد حبيب الله صلى الله عليه وسلم وقوله عندي أي بالنسبة إلى لأنه جاهل غافل لا يعرف  
الاعا على من الأسفل وقوله فانجب أمر من الحب خطاب لكل من يعلم بالحال من جهلة الرجال وقوله  
كانت أي الحالة التي ذكرها وهي محبة لوم الصادر عن لوم العذول وحاقته وقوله علامة عذا لي أي سببهم  
التي يعرفون بها بين المحبين مثلي فيصوبونهم لذلك ويرغبون في لومهم لهم (هـ)

(جَهَلْتُ بَأَن قُلْتُ أَقْرَحُ بِأَمْعِدِي \* عَلَى قَاجِلِي وَقَالَ اسْلُ سَلْسَلِي)

قوله جهلت أي ذهبت مذهب الجاهلين واتصفت بصفة الجاهل بقولي بهجوي اقترح على أي اطلب مني  
مطلبها به بغير فكر وروية ثاني أتبعك في مطلوبك وأطيعك في أراد تخبرك بقوله قاجلي أي اظهر

لن تفره وفتح ميمها هدى حره فقال لي مقترحا علي "حسبا طلبت منه أسل بضم الحمره وضم اللام نعل أمر  
من سلا بضم السين واوى والمراد سلسالى الطريق الذى تسلسل فيما بين الإنسان والمراد انه يسلكون جهل  
نفسه بقوله العجيب اقترح علي" يا معننى شيامن أنواع المطالب فكان جوابه انه أترك لي ثمره البراق وعقد  
جوهرة الفائق على كل نطاق وقال لي أسل بحقه هذا الطريق السلسال والمورد الذى في مجارى ماء الحياة قد  
جرى وسال ودع بحقه هذا الطريق وأترك من خاطرك ذلك النور والبريق وفي البيت المعجب في قوله فاجل لي  
وقال أسل سلسالى (ن) قوله يا معننى أى يا حبيبى الذى يعذبني بصدقه ويعاقبني بحججه وبعدده وهو ذو  
الجمال المشاوبه ساقاومو محبوه الحقيقى وقوله فاجل لي أى كشف لي وحققني بمظاهر غيباته من حضرات  
أسمائه وصفاته وقوله سلسالى كناية عما يظهر من الأكون عن قوله تعالى للشيء كن فكان وقوله له اسل  
سلسالى أى أعرض عنه ولا قدرة له على الأعراض عنه لتحققه به ومعرفة التامة بأنه غاية نصيبه منه لان زهد  
الحققين في الكائنات انقطاع منهم عن رب الارض والسماوات بالعكس من حالات السالكين في  
طريق المعرفة واليقين فان زهد السالك في جميع الممالك متقذله من الممالك (هـ)

(وهيات أن أسلو و في كل شرة \* لحني غرام مقبل أى اقبال)

استعاضا طلبه عنه العجيب سلو ذلك المورد المذنب وقوله هيات أى يعسلى ذلك السلسال بذلك المقال  
والحال ان في كل شرة من بدني غراما قد قبل لحني اقبالا أى اقبال فان السلوعن ذلك السلسال لاسلو  
ولانسان مع عوم الغرام لشعر البدين بغير نقصان والغرام اذا قبل ودنا فقد بعد السلوعن حبيباني  
وتسكين الراوى أسلو ضرورة الشعر والواوى قوله وفي كل شرة فوالحال والجوار والبحر زخر بمقدم وغرام  
مستدام ومقبل مقبلة واى بالنصب صفة لصدر محذوف وتقديره مقبل اقبالا أى اقبالا ولحني متعلق  
بقوله مقبل أى اقبل لاجل حننى وهلاكى

(وقال لي اللاهى أى اللائم الذى يلومنى على حمة المحبوب المذكور وليس عنده بما أشعر به شعور وقوله  
مرارة مقبلة وقوله قصيده من اضافة المصدر الى مفعوله أى مرارة قصيدك له واقبال عليه وهو مجتمع عندك  
ومحبيب عالى به وقوله نحل خبر المتدا وهو فعل أمر مبني على حذف الباء من الحلا وضد المرارة وقوله بهاى  
بتلك المرارة يعنى انك بعد المرحلوام من عدم شعورك بالوجدانيات فتلذذ النظر بان زيادة جفك  
وعدم اعتبارك لمرارة حقل وقال هذا على سبيل التكميل عسى من سر عشته ينتبه وقوله دع أى اترك  
بدل من نحل وقوله حمة أى حمتك له وقوله قلت أى لذلك اللاهى وقوله أحلى لي أى تلك المرارة المذكورة  
أوجع المرارة كتحلاوة عندى من كل شئ حلوا واشهى لذة من كل لذيذ فكيف أترك ما أبجده حلوا وأصير من  
محبته حلوا (د)

(بذلت له روى راحة قربه \* وغير محبيب بذلى القالى فى القالى)

بذلت أى اعطيت والضمير في لذي القالى في قوله بكر من ذكرى أحادى بذى القالى روى مفعوله ولراحة  
قربه متعلق به والراحة خلاف التعب أى لراحة حاصله من قربه ثم قال وغير محبيب بذلى القالى فى القالى  
والقالى الاول الروح والقالى الثانى راحة القرب وغير محبيب مبتدأ مضاف الى المودى خبره والبذل مصدر  
مضاف الى فاعله وكان قياسه أن يكمل بمفعوله فيقال غير محبيب بذلى القالى فى القالى ولكنه حذف الياء  
المنفوحة للوزن فيقول القالى بضم السين على حذف قوله

ولوان واش بالياء متداره \* ودارى بأعلا حضرموت اهدنى ليا

وفي القالى متعلق ببذلى وما أحسن قول القالى



تهون علينا في المعالي نفوسنا \* ومن طلب البلاء لم يقه المهر  
وفي البيت الجناس في روح وراحته والبطاق بين البذل والغلو (ن) قوله الغال كناية عن روحه التي بذلها  
وقوله في الغال أي في محبة المحبوب الغالي على قلوب العاشقين وهو ذو الخلال الذي تقدم ذكر موافق في فلوأت  
المعالي نشره (٨١)

(بَخَادُو لَكِنْ بِالْبَعَادِ لِشَقْوِي \* فَيَا خِيَةَ الْمَسِيَّ ضَيْعَةً مَالِي)

قوله بخادو ولكن بالبعد من باب القول بالموجب كقول الأراجفي  
ثم قالت أنت عندى في الهوى \* مثل عيني صدقت لمكن سقاما  
فان قوله خادو بهم ان المراد خاد براحة القرب كما بذلت له روحى فبين ان المراد منه بقوله ولكن بالبعد  
والنشوة بكسر الشين وسكون القاف الشقا وخلاف السعادة واظهر التأسف لعل حصول مطلوبه بقوله  
فيا خيبة المسى تصيب الخيبة والضيق فالاولى مضافة الى المسى والثانية مضافة الى الال مال فيقول بذلت  
الروح طلبا لطيب القرب الذى يغوح وليل الواصل الذى يلوح بخاد بخلاف المراد وبعدا القرب وقرب  
البعد فيا ضيعة الال مال وترواب الأعمال وبالطول الاسف وقرب اللطف

(وَحَانَ لَهُ حَيْنِي عَلَى حِينٍ غَرِي \* وَلَمْ أَدِرْ أَلَّا لِي يَذْهَبُ بِالْأَلِ)

حان قرب وحيني فمخ الحاء بمعنى السالك وحين الثاني بكسر الحاء معنى الوقت وغرة بكسر الغين المعجمة بمعنى  
الاغترار بالشئ والاختداع به ولم يكن على حقيقة كما يرى الانسان الال في وقت المسيرة فخطته ما عواما  
الال فانه موضع في كلام العرب لمعان منها السراب ومنها الاقارب ومنها الشخص والذات والمراد من الاول  
الغرة التي هي الاغترار بالشئ والاختداع به من غير ان تكون له حقيقة في نفس الامر كما يرى الال لو نظر ماء  
وليس به والال الثاني بمعنى الذات (والمنى) قرب موتى وذهب ذاتى على حين الاغترار وما كنت اظن ان  
الال الذى لاحقة له ذهب بالذات ويكون سببا للال في البيت الجناس المحرف بين حسن وحسين  
والجناس التام في الال والال (ن) قوله له أى لاجله والضمير للمحبوب ذى الحال المذكور سابق وقوله الال  
أى السراب كناية عن عالم الاكوان المكنى به عما سوى من السلسل كما قدمناه فان الحب الالهي اذا تحقق  
بمعرفه الحق تعالى يتعلق بذلك من حيث صدوره عن الحق تعالى وهو ليس بشئ لان كل شئ هالك الا وجهه  
تعالى أى الاذاته العلية وليس بيد الكاش الا الاكوان فاذا انطق قلبه بها من الخشية المذكورة كان قلقه  
بالسراب فيعتبر به اغترارا قلما ان بالشراب وقوله بالال وهو الشخص كناية عن نفسه ظاهره او باطنه واغترار  
ذهب بنفسه لان نفسه من جملة وهى محمولة بحملته (٨٢)

(تَحَكَّمُ فِي جَسْمِي النُّوْلُ فُلُوَاتِي \* لَتَقْبِضَ رَسُولٌ مَثَلِي فِي مَوْضِعٍ تَالِي)

اعلم ان الشيخ ذكر معنى النُّوْلُ في كلامه باسم مختلف ونرا كتب غير مؤلفة قوله تحكَّم في جسي النُّوْلُ  
اعلم ان تحكَّم هنا بمعنى ثبت وزم كما يقال فلان تحكَّم فيه الجلى أى لزمته وثبتت في جسده والنُّوْلُ الرقة  
وذوب الجسد وفسره بقوله فُلُوَاتِي مفرع على تحكَّم النُّوْلُ في جسده وثبتت حرارة المحبة في كبده أى لما  
تحكَّم النُّوْلُ في جسده نشأ عن ذلك انه لو أتى ليقبضه ملك الموت استمر وبقي في موضع حال هذا على رواية ظن  
بالقاء المشالة وروى ضل بالقاء الساكنة عليه فيكون من الضلال أى تامو يحفر في طلب الجسم الذى يرد  
قبض روحه أى يحفر في موضع خال من الجسد وفي البيت الصحيح في قوله تحكَّم في جسي النُّوْلُ فُلُوَاتِي  
لتقبض رسول

(فَلَوْ هُمْ بِأَيِّ السَّقَمِ لَاسْتَعَانِي \* تَلَا فِي عَمَّا حَالَتْ لَهُ مِنْ مَنَاحِي)

هذا مفرع على البيت الذي قبله لما ثبت أن العزل تحكى في جسده قال قلوبهم بأق السقم في يقال هم بفلان  
أى أراد قتله وتحمل في كل مقام على ما يناسبه قوله لاستعان أى طلب الاعانة في هلاكى بما حال له أى  
بفول حال من الضنأ أى القول والضعف (والمعنى) لوهم ما بقى في جسدى من السقم بتلافى لاستعان فيما  
هم به بفول حال من الضنأ والاسقام وفى البيت الجناس التام فى وفى تلافى وجناس الاشتقاق فى حالت  
وحال لأن الكل من المعولة بمعنى التغير (أه)

(وَلَمْ يَتَّبِعْ مَنِيَّ مَا يَنْجِي نَفْسِي \* سَوَى عِزِّ ذِي فِي مَهَانَةِ جَلَالِي)

قوله ولم يتبع بقع الصاف وفتح ما والمضارع من بقى سبق على وزن رضى رضى أى لم يتبع من وجودى شئ من  
الاشياء ينجى أى يحدث بالافعال مع توهمى وخاصل البيت أنه لم يتبع من وجودى سوى أمور اعتبارية  
لا يشار إليها فى الحس وتلك الأمور هى التوهم أى القوة الوهمية والعرش الناشئ عن الذل فى مقام المحبة فان ذل  
المحبة عزز والمهانة المحصلة من اجل العيب كرامة وحاصل البيت ان جسده قد ذاب لفراق الاحباب ولم  
سبق منه صفات الصفات تحجب فى عدد المحسوسات نعم قد بقى منه وهم ينجى عزه الصادر من ذلّه فوادى  
أخيه مع مهانة الجلال اللبيب الموصوف بكمال الجبال وجمال الكمال والجد على كل حال (ن) قوله مهانة  
أى ابتدال وحفارة وذلك فى طريق المحبة جلال وتظيم ومعنى البيت انه فى فى ظهور وجوده يحويه الحقنى  
واضمحل رسمه الظاهرة والمباينة فلم يبق منه من نفسه ما ينجى به نفسه لانه صار أرا الاعتبار باعتباره  
موجود الحق بالوجود الوهمى المحكوم به عند نفسه الموهومة وبنيت المهدومة لاف نفس الامر وهذه حقيقة  
الاكوان عند اولى التحقيق والعرقان وانما بقى منه ذلّه وانكساره الذى هو عز وموافقته ومها تتواكب  
الذى هو تظليله واجلاله اه

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* قَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ)

(هُوَ الْحَبِيبُ فَاسْلَمْ بِالْحَشَا مَا لَهْوَى سَهْلٌ \* فَمَا اخْتَارَهُ مُضَى مَوْلَاهُ عَقْلٌ)

قوله هو الحب كله يقال فى مقام تظيم الشئ واعرابه هو ضمير عائلى حاضر فى الذهن وهو مبتدأ خبره الحب  
والجمله بعده استئناف وهذا كما قال أبو العلاء الممرى

هو المحمر حتى لا يل خيال \* وبعض صدور الزائر بن وصال

والمراد هنا تظيم مقام الحب وتوهمه كان الذهن استحضره لفظه متصور له ففتحته وفسره بقوله الحب كما أنه هو  
لا غيره وذلك قال بعد ذلك فاسلم بالمشا والفاء فى جواب شرط مقدر أى جميعا علمت ان الحب فى هذه المرتبة  
العلوية تالى لا يكاد الذهن يتصور رسواها فاسلم بحشاك والاذبح حشاك من شدة هواك وهكذا يقال فى مقام  
التقوى انج بنفسك وأكذلك بقوله ما لهوى سهل وقوله فاما اختاره معتبر به وله عقل مفرع على ما فهم  
من الصراع الأول من تظيم مقام الحب وتوهمه بل أمره (الاعراب) الفاء فى فاسلم فصيحه والباء فى قوله بالمشا  
للمحبة أى اسلم أبا المتعرض للهوى بحشاك والا كنت قاتل هواك ومعنى فاعل اختاره هو به متعلق به  
والواو حاله والجمله حال من الفاعل أى ما اختار الحب رجل يكون مرضا مرضا خائرا كلما قرب رؤوه  
نكس وكلما استقام أمره عكس وهو من ذوى العقول لأن من علم ضرر شئ وعاد إليه كان قليل العقل فكذا  
(ن) قوله هو الحب بمعنى المحبة الإلهية منه تعالى له تعالى قال تعالى فسوف بأق الله يقوم محبهم ويحبونه فانما به  
تعالى بهم تحبهم بصورة سم وظهر وجوده بها كلهم فاذا أتى بهم محبهم فبشده وبه مقبل بهم سم فبشده بالمحبة  
التي أحبهم بها فالمحبة واحد توالى تان واحد وقوله فاسلم خطاب للسالك فى طريق الله تعالى والسلامة هى  
الموافقة لامر الله تعالى من غير مخالفة وقوله بالمشا أى ما تطلب لانه موضع نظر الرب من عبده فاذا سلم العبد  
بقبله من الممالك سلم فى الدنيا والاخرة من كل ما يؤذيه مما هنالك وقوله ما لهوى أى الميل النفسانى

بالاستمراء الحيواني الى هذا العرض الثاني وقوله سهل أى ليس هو هنا الا خطر فيه بل فيه الخطر العظيم  
والقول الجسيم (هـ)

{ وَعِشْ خَالِيَا لِحُبِّ رَاحَتِهِ عَنَا \* فَأَقُولُهُ سَقَمٌ وَأَخْرَجَهُ قَتْلٌ }

قوله وعش عطف على اسلم والمراد من الخالي من خلأ قلبه من الحب قوله فالحب راحته عناجلة تعمله بما  
قبلها أى ما أمرت أن تعيش خاليما من الحب إلا لأن الحب عناجلة بما بالك مناته قوله فأوله سقم وأخرجه قتل بيان  
لما في الحب من المتاعب وهو السبب المقتضى لآمر الخطأ بما يعيش خاليما منه (الأعراب) الواو عاطفة  
لقوله عش على قوله فاسلم والحب مبتدا أولورا حتمه مبتدا ثان (ر) وعناجلة الأول وفي البيت الطباق بين  
الراحة والنعائم وبين الأول والآخرة والمناسبة بذكر القتل والسقم (هـ)

{ وَلَكِنْ لَدَى الْمَوْتِ فِيهِ صَبَابَةٌ \* حَيَاءٌ لِمَنْ أَهْوَى عَلَى يَمَنِ الْقَتْلُ }

لكن هنا استدراكا كقوله ذلك أنه رضى الله عنه لما حذر فيما سبق عن الحب وصرح أن السقم في أوله والموت  
في آخره فهم أنه ليس بمقول عند أحد لأن الغالب في الطبيعة البشرى بعدم الإقبال على ذلك فرفع ذلك بأن  
الموت في الحب عند من ليس بمقول عند أحد بل هو حياة يستحق بها الحب أن يوصف بالتفضيل والاحسان (الأعراب)  
لكن حرف استدراك وهو مخفف لم يعمل شيئا والموت مبتدا أو فيه متعلق به أى الموت لأجله وحياة خيرا مبتدا  
وصبابة منصوب على أنه مفعول لأجله والعامل فيه الموت وجعلته لمن أهوى على يمينه الفضل جلة المحبة  
في موضع رفع على أنها مفعلة بحياة (المعنى) موفى في الحب لأجل الصبابة حياة تفضل بها الحب على لأن  
الموت في المحبة عن الحياة وبه ينال الطالب مناه لانهم لا يرون الوفاء إلا بالوفاء وفي البيت الأعراب بالغين  
المهمة والرافة المصلحة من الغرام ذلك أنه جعل الموت عين الحياة لأن الموت في الحب عند من معنود من  
الحياة كما تقر في وصفه قال الشيخ السهروردي رضى الله تعالى عنه

الشرط بذل النفس أول وهلة \* لا يطعن بها ثانيا الاشباح

وفي البيت الطباق بين الموت والحياة (ن) لكن حرف استدراك لما سبق قلبه من المعنى وكاشه جواب  
عن سؤال من سألته بتقديره أنت قلت بأن الحب والعشق أمر عظيم هائل وحذرت منه غيرك وأخبرت أنه  
لا يختاره لنفسه إلا الخجون الذي لا عقل له وقلت أن أوله سقم وأن آخره قتل فما بالك أنت اخترته واتصفت  
به فاجاب بما ذكره وكأنه قال إن الحب والعشق الذي عندي وأنا اخترته ليس كمحب غيري وعشقه وأن كان  
الحب والعشق واحدا لا يختلف في نفسه وإنما اختلافهما حاد وذا من حيث متعلق وقوله لدى أى عندي  
وفي نظري نفسي واختياري ذلك لما وقوله الموت فيه حياة لأن المبتدأ خارج عن دعوى حوله وقوته فإذا  
خرج عن دعواه ذلك ظهر له أن حوله وقوته له لاله فبات الموت الاختياري قبل الموت الاضطراري  
فظهر له حينئذ من موته حياة له لا تكشف الحياة الحقيقية له القديمة الأولى وقوله لمن أهوى على به الفضل  
أى الذي أهواه له الفضل على الموت المذكور لأنه حققني به في نفسي فصرقته انصرفت دني وقد ورع من  
عرف نفسه فقد عرف به (هـ)

{ تَحْتَظُّ عَلِيًّا بِالْهَوَى وَالَّذِي أَرَى \* مَخَافَتِي فَأَخْتَرْتُ نَفْسِي مَا تَحْتَلُو }

اعلم أن الخطاب في قوله فاسلم بالحشا وفي قوله فحس خاليما الكل من يصلح للخطاب وكذا في قوله تفضل علما  
بالهوى إذا المراد تعميم التفضل لكل من يصلح للخطابة قوله تفضل أى بذلك النصيحة لأجل على الهوى  
وما يشأ عن من المتاعب أوحال كوفى علما بالهوى قوله والذي أرى مخافتي يريدان مقتضى الإيمان بذل  
التصديق وقد تفضلت لذلك على مقتضى ما عليه عامة الناس وأما رأت بالخصوص وما يقتضيه معارف فهو  
مخافة قلتي فإن شئت نعت طريق السلامة وإن شئت سلكت سبيل الملامة فالذي يصلح لك من الطريقين

(٢) قوله وعناجلة الأول مراد به خبر الثاني والثاني خبر آخر الأول كما هو واضح اه مصححه

فانهم يفترون (الاعراب) علما مفعول لاجله أو حال على التأويل والهموى متعلق به والذي استدأوصلته  
جهة أرى أو العائد محذوف أى أراه وخالفنى خبر وقوله فاختر لنفسك ما يخلو فاما مفعول اختر لنفسك متعلق  
بأختر وجله يخلو صلة ما وانما فعل هو العائد والمراد من قوله ما يخلو الخلاوة بمعنى به وهى عبارة عن الرضا  
بالشيء وقد توهم بعضهم أن فى البيت جوعا حيث قال نعتك علما الهموى وقال بعد والذي أرى مخالفتى  
فقد رجع عن الذى قرره وظاهره لى أنه لا رجوع فى البيت لأن كلام الحكمين على طريق خاص  
واسلوب معين فالنصيحة على اسلوب عامة الناس فى الرغبة عن المضرة والذى اختاره هو ما يخصه ويختاره  
وقد ضمن بعضهم المصراع فيما يتعلق بالقهوة المنبهة حيث قال

فقلت على ما قد حوت من مرارة \* وضيت بها فاختر لنفسك ما يخلو

(ن) الخطاب للسالك وقوله علما يعنى أنه صار عالما بالهموى بعد أن كان جاهلا به وقوله والذي أرى أى  
أعتقد وقوله مخالفتى أى قولى للشافى بالحشا الخ وقولنى عش خاليا يعنى الرأى عندى ولا اعتقاد أن مخالفتى  
فيما نعتك بمن ترك الهموى فإن الهموى سم ودرى بقى من أحب وعشقى طالبا للوصول الى الصور القائمة فهو  
عليه سم ومن أحب وعشقى طالبا للوصول الى المعنى الباقى فهو له درى بقى من سم الأغيار ولما كان الهموى  
يطب ويخفى على حساب الهموى به نصح فيه ورجع عن نصحك يستكملوه يستوفيه ثم قال فاختر لنفسك  
ما يخلو فإن اخترت الهموى فاخترت من قبائحها وتجنب عن قبائحها وإن أخرجت عنه فإرض أن تكون مع  
الخلوات ولا تحض المثلث (هـ)

{فَانْشُتْ أَنْ تَحْيَا سَعِيدًا \* شَيْدًا وَالْأَفَّاةَ سَرَامَ لَهُ أَهْلُ}

{فَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِي حَيَاتِهِ لَمْ يَبْشَرْ بِهِ \* وَدُونَ اجْتِنَاءِ الْقَتْلِ مَا جَبَتْ الْقَتْلُ}

{تَمَلَّكَ بِأَذْيَالِ الْهَمْوَى وَاتَّخَذَ الْحَيَا \* وَخَلَّ سَبِيلَ النَّاسِكِينَ وَإِنْ جَلُوا}

{وَقُلْ لِقَتِيلِ الْحَبِ وَقِفْتُ حَقَّهُ \* وَلِدَعَى هِيَاتَ مَا السَّكَلُ السَّكَلُ}

اعلم ان هذه الايات متصلة بمرأى الشيخ فى اتباع الهموى وترك الاعتناء بما عليه العامة قوله فان شئت ان تحيا  
سعيدا استئناف معنى على رأى الشيخ وما أحسن قوله فان شئت أن تحيا سعيدا أفت كما قال الأول  
موت النفوس حياتها \* من رام أن يحيا يموت

وكلامه رضى الله عنه مبنى على القواعد الشرعية لأن الشهداء لا يموتون ولا تحسب الذين قتلوا فى سبيل الله  
أموا نابل أحساء عند بهم رزقون وكلامه فى البيت الأول اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم موفوا قبل ان تموتوا  
والشيخ يذكر هذه المعانى على أساليب مختلفة قال فى التائية الكبرى

هو الملب ان لم تقض ما ربا \* من الحب فاختر ذاك او خصل خلتي

وجانب جناب الوصل هيات لم يكن \* وانت خبي ان تكسب صادقات

وعبارته التاء من باب علم يعلم وقوله شهيد حال من فاعل مت \* واعلم ان الشهداء على ثلاثة أقسام الأول  
شهيد الدنيا والاخرة وهو من قتل فى معركة الكفار وكان قصده بقتاله أن تكون كلمته هى العليا فاما  
كونه شهيدا الدنيا فانه لا يغسل ولا يصلى عليه أو ما كونه شهيدا الاخرة فانه لا يلقى مراتب الشهداء  
الثانى شهيد الاخرة فقط وهو من مات حرى أو مات غريبا أو قتل ظلما أو مات مبطونا أو مطعونا أو كذا من  
مات عشقا أو بالطلق الثالث شهيد الدنيا فقط وهو من مات فى حال القتال ولم يبق فيه حياة مستقرة بسبب  
قتال الكفار ويدأ به سلاحا أو سلاح مسلح خطأ أو جهل السبب فان بقيت فيه حياة مستقرة فلا وان قطع  
حيوته (فان قلت لم سمي الشهيد شهيدا (قلت) لان الله ورسوله شهدا له بالجنة ولأن ملائكة الرحمة تشهد

أولاً أن الله تبارك وتعالى وملائكته شهود له بالجنة أولاً فمن يستشهد يوم القيامة على الأمم بالخلافة أو لسلطوته على الشاهدة أي الأرض أولاً حاضر عنده بهي أولاته يشهد على كل من الله تعالى وعلى كل من قوله وألا صلته لا فإن هي الشرطية ولا هي النافذة وفعل الشرط بمحذوف تقديره والوقت في حبه فإقترام له أهل يجوزون فيه فطاعني أن كنت تريد الدنيا بالسعادة فأجعل نفسك بقتل المحبة شهيدة وإن كنت تريد الأمور الدنيوية فخرج فان الغرام له أهل فهم في حياتهم به يجوزون ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يزقون قوله فمن لم يمت في حبه لم يمش به لا يظهر للخصم في قوله في حبه مرجع سوى أن نقول أنه راجع إلى الحبيب المفهوم من المقام ويجوز أن يرجع إلى الهوى على سبيل القصة لأن القوم صرحوا بأن من جملة مقابلات العشاق مقاماً يقال فيه حباً للحب وللبال وقد تكلم على هذا المقام الشيخ العارف به به مولانا عبد الرحمن الجبلي في كتابه المسمى بشفاعت الأتس قوله ودون اجتناء الفحل اعلم أن الاجتناء هنا عبارة عن إخراج أقرص العسل من مواضعها فيكون في التركيب مضافاً محذوف أي دون اجتناء عسل الفحل أي قبل أن تصل إلى عسل الفحل في خلاياه لا بد أن تصيب جنايه أكل وأذاه وذلك لأن القرص قبل حمله والقرص والجناية قبل الاجتناء فمن لم يوطن نفسه على المرارة لا يصل إلى ذوق الحلاوة وقد نطق بذلك المتنبي حيث قال

تريدن لبان المعالي رخصة \* ولا تدون الشهد من أرب الفحل

قوله عسل بأذيال الهوى وأخذ الجلباء رخصة وعنده مقبول وعلى العن والراس يحول من اطهار دعوى المحبة والتسل بأسيبها فإن التسل بأذيال عبارة عن كمال الملازمة ونهاية المنارة فهو ضرب من الكناية وأما خلع الجلباء فهو عبارة عن طرح أسبابه وخلع أثوابه واطهار التبتل وأخفاء الوزار واطهار الخلاء وترك الاستار (فان قلت) الجلباء مطلوب وهو معد ومن شبه الإيمان فكيف ساغ للشج إن أمر بمحله (قلت) لا شبهة في أن الهوى الشيخ وأمثاله مطلوب مرغوب وصاحبه ملبس بحبة الغرام وليس بمسلوب فيكون المعنى حينئذ سلح الجلباء الداعي إلى ترك هذا الهوى فإن هواناً وان جلب دواناً فهو له ساقط مقبول وعلى العنيتين والراس يحول وكيف لا يكون كذلك ومن سلك هذه المسالك فقد ارتقى من الآثار إلى الدين وفوز بعبادة الدارين ولا شأن أن الهوى المقبول معد وعنده من أسباب الوصول قوله دخل أي ترك وأطرح والنسيل الطريق ويجوز فيه التذكير والتأنيب والتناكس كون العايدون قوله وإن جلاؤنا هنا وصليته وأمثالها تذكري لغير التأنيب لا للشرط ومن لم لا يحتاج إلى جواب وجلاؤنا مضى معنيته إلى تنكير الناسكين وهو من الجلالة بمعنى العظمة فكانه قال ترك طرائق العايدين الذين لاسلوك لهم في طريق المحبة وإن كانوا الجلاء فلا يتبع طريقهم ولا تعارفهم قوله وقل لتقبل النبوة حيث حقى قل أيها المخاطب لمن قتل في الغرام وفيت حقه بتمامه فتوجه لفراد المخاطب المذكراى قل أنت وفيت حق الحب سبباً ذلك قتلت في معركة شهيداً للمحبة فلم من ذلك أن حق الحب الموت في رضا الحبيب وأن لم يحصل له من الوصال حفا ولا نصيب قوله وللدعي هيات ما الكحل الكحل أي قل للدعي الذي لم يمت في طريق المحبة وما أحسن ما أفاد رضى الله عنهم أن من لم يمت في الحب فهو مدع وكل مدع كذاب فمن مات في دواء صادق في دعواه ومن استمر حيا مع مدعى الحب فهو كذاب وليس معدوداً في الحقيقة من أولى الألباب قوله هيات ما الكحل الكحل من قول القائل أيا بقية ضحى العطف إذا مراد وقل للدعي الذي ينطق بلسانه ولا يوافق باعتقاد حذانه هيات قد بهد عنك الوصول ونأى عنك القول فإيا التكميل المصنوع ليس كالكحل المطبوع كما قال المتنبي

لأن حلكم لم لا تكلفه \* ليس التكميل في الهنين كالتكميل

وقال الشريف الرضي

هيات لا تكلفن إلى الهوى \* غلب الطبع شية المطبوع

قوله ما الكحل الكحل اعلم أن المبتدأ والناظرين في معرفة أن ولكن فيه ما يميز المبتدأ عن الناظر مثل أبو حنيفة أبو يوسف تقدم أوزارهم والبسالة في مقام أن يشبهه باني حنيفة إذا لمعني أبو يوسف مثل أبي حنيفة

كذلك الكحل هنامبتدا تقدم أو تأخر إذا المراد ليس الكحل المحبوب للعين مثل الكحل المخلوق فيها والكحل  
 الذي يكون اسم الجنس يضم الكاف وسكون الحاء أو ما الصفة المخلوقة في العين فهي كحل بالفتح بك وما  
 هناليت عامة لعدم ترتيبها (ن) قوله شهيدا أي مشاهدا من الشهادة وهي العينة للامر على ما هو عليه  
 وهي حال والحال قد في الكلام يعني لا تمت ألا وانت شهيد مشاهد لامر الحق تعالى ودعوة عام الاسلام التام  
 وصاحبه صاحب ذوق وإحساس لا تخجل ووسواس وقوله ومن لم يمت في حبه أي الموت الاختباري  
 بوجدان حوله وقوته له بل لا لنفسه وقوله لم يعيش به أي سبب حبه تلك العيشة الحقيقية الباقية وأما يعيش  
 نفسه من قوى روحانيته العرفية الفانية وقوله ودون اجتناء النحل ما جئت النحل النحل ذباب العسل وقوله  
 تلعب بقوله تعالى وأوحى ربك إلى النحل إلى آخر الآية أي إلى نفوس أهل المعرفة من الأولياء المحققين  
 أولى الذوق والوجدان واليقين وكلام الناظم معنى ودون اجتناء واقتطاف عسل علومهم ومعارفهم الألهمية  
 والوصول إلى مقاماتهم ما جئت النحل أي ما جئت من الجنات والبه لا بالواحد وكون النحل نجس على من أراد  
 اجتناء أي تكون سببا لوقوع السالكين في المحن والآفة والفتن الربانية التي يبني بها المريد في طريق الله  
 تعالى فانهم الائمه المرشدون والورثة المحمدون والعسل أحد أنهار الجنة الأربعة وهي علوم الفخ  
 الر باقى والأقسام الصمداني وهي علوم الصالحين من الأولياء والمقربين وقوله تمسك بأذيال الهوى يعني إذا لم  
 يبق في قدرتك لا تخمسيل آخر أطرافه فائض عليه وتعلق به ولا يقولك فان فيه فخما لا بالخالص فيه  
 والتقوى أو هلا لك بعد ذلك وقوله وأخلع الحيا انما أمر بخلع ثوب الاستحياء لكمال قيامه بالاخلاص  
 والتقوى في ظاهره وباطنه كما قال تعالى أن الله لا يستحي أن يضرب مثلا لعمى في الأرض فافرقها إلى  
 آخر الآية وكذلك المعارف المحقق لا يستحي من الحق لأنه على الحق في ظاهره وباطنه وقوله وخل سبيل  
 الناسكين أي العابد بن الزاهد من أهل القفلة المتوجهين بعلومهم إلى عبادة الله وطاعته المشتغلين  
 بذلك عنه تعالى وعن التوجه إلى معرفته ومعاني تجلياته ولا يطلبون ذلك ولا يرغبون فيه وإنما رغبتهم في  
 طاعته وعبادته فقط وقوله وان جلوا أي وان عظموا في عيون عوام المسلمين لرقبهم منهم أنواع الطاعات  
 والعبادات في الليالي والأيام من الصلاة والصيام ولهذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما أكثر من  
 التمجيد والقيام حتى تورمت منه الاقدام أنزل الله عليه طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشفي إلا نذكر ما كنتم مبخشي  
 يعني أن حكمه نزول القرآن عليك لتذكرك بالله وتوصل المؤمنين إلى المعرفة الألهمية بإشارته فتمتوصلون  
 إلى الغيبة وهي الاجلال والاحترام قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء أي العلماء به تعالى بمعرفته  
 فيعرفون من خلق الأرض والسموات وقوله وقل أي يا أيها السالك وقوله لقتل الحب أي الذي قتله عشقه  
 الزباني وقتل المحبة الألهمية الكشف عن نفسه ومعرفته بها بحيث لم يبق فيه لنفسه حركة أصلا وهو الموت  
 الاختياري كما قدمناه وان بقي بأحواله كما هي في ظاهره على ما هو عليه في حياته الدنيوية وقوله وفيت حقه أي  
 حق المسبوق بقتله من بغيته النافعة في الدنيا والآخرة وهي ظهور أسرارته تعالى في ظاهره لتدو باطنه  
 وقوله ولله في أي وقل للذي الذي يدعي لنفسه بنفسه مقامات العارفين وأحوال الواصلين وليس له معرفة  
 ذوقية ووجدانية بل هو مؤمن بمصدق وقوله هيئات اسم فعل بمعنى يبدأ الذي أنت فيه من الأحوال  
 النفسانية بعد جداد من الأحوال الوجدانية والأمور الذوقية التي تدعيها بالكتب والبهتان وإنما أنت  
 مؤمن بالغيب بعد من مقام الاحسان وقوله ما الكحل بفتح الكاف وفتح الحاء وهو ان علومها من العلوم ما لا يشاف  
 سواد خلفه أرا أن تسود مواضع الكحل وقوله الكحل يضم الكاف وسكون الحاء وهو الأعمد وكل ما وضع  
 في العين لتشفي به وهذا مثل أصله (ليس التكميل في العينين كالكحل) والمعنى ليس التكميل الكحل الأسود  
 الموضوع في العين مثل الكحل بالفتح بل السواد الخلق الذي جعله الله تعالى في العين وكذلك ليس ذوق  
 المعرفة الألهمية ووجدان المعارف الربانية والاحساس بالامر الحق الذي أقام به كل شيء على الكشف والشهود  
 مثل فهم ذلك باله ولا تخيله بالقوة الخيالية وهو غائب عنه فبذعيه زور وبهتان وظنون حسبا ما

﴿نَعْرِضُ قَوْمَ الْقَسْرَامِ وَأَعْرَضُوا \* بِيَانِهِمْ عَنْ عَقْبِي فِيهِ وَابْتَلُوا﴾

﴿رَضُوا بِالْأَمَانِي وَابْتَلُوا بِمَحْظُوظِهِمْ \* وَتَضَرَّ بِإِجَارِ الْمَسْئُورِ قَالُوا﴾

﴿فَهَمُّ فِي السَّرِيِّ يَبْرَحُ أَمِنْ مَكَانِهِمْ \* وَمَا ظَنُّوا فِي السَّرِيعَةِ وَقَدْ كَانُوا﴾

﴿وَعَنْ مَذْهَبِي لَمَّا اسْتَجَبُوا الْعَمَى عَلَى الْإِلَهْدَى حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْتَهُمْ ضَلُّوا﴾

النعرض الشئ التعدي له وتشكر قوم أشاره إلى كونهم مجهولين غير معلومين والغرام نعش قوله وأعرضوا  
بجانهم أي جدوا بإجانبهم وجعلوا وجهه نظره إلى غير محتى والهاء في فيه للغرام قوله واعتلوا أي ذكروا علة  
وسببا لأعراضهم عن محتى بالغرام وهو بيت عجيب وقبه معني غرب والراء من محته في الغرام بيانه عليه  
وتقصيه على ما يدور فيه من الأمور التي تحارفها العقول ويذهب عنها العقول قوله رضى بالاماني هي جمع  
أمنه وهي ما يتناها الإنسان ويقله وقد يعتل الإنسان بالاماني ويشغل فكره عن تحصيل المطالب والمغاني  
بترتيب المناصير والاماني قوله وابتلوا بمحظوظهم ابتلوا أي صارت محظوظهم من الدنيا بلاء عليهم والمحظوظ  
جمع حظ وهو النصيب من الخير أو مطلق النصيب قوله دعوى أعلم أن الدعوى شاعت فيما بين القوم في ادعاء  
الأمرا بالكتب الذي لأصل له وهي هنا بهذا المعنى لأن المراد وصف قوم ادعوا المحبة من غير دليل ورضوا من  
الوصال بالاعمال فالاماني تحيل لهم الوصال وهم في الانقطاع ودعواهم تقر لهم الأمن وهم في الارتياح وترام  
في السري وما تفرقوا ويقتلون أنهم ظنوا مع بعدهم عن الاطمئنان والحب بانهم تعبوا وما ساروا وشكوا طول  
الطريق وهم في الحيرة قد داروا قوله فهم في السري أي هم دائما في السري ولكن ليل نفوسهم أضلهم عن  
الطريق وأبعدهم عن مشاهدة الرفيق فترامهم يجدون وهم يرجعون إلى الوراء كأنهم حائر في الله  
لا يتفهم النصح ولا التنبيه وكلما ساروا وشكروا رجوعوا في السريلا وحيثما تقدموا ما بين رفقا فقد واد ليل  
فقد وصلوا إلى مرتبة التنبه والكلال وهم في الحيرة والضلال قوله وعن مذهبي متعلق بقوله ضلوا أي  
ضلوا عن مذهبي لما استجبوا العمى على الهدى حسدا من عند أنفسهم أي مجرد حسد صادر من أنفسهم  
من غير دليل ولا بيان ولا طريق ولا ردها فلو تركوا حسدهم ورجعوا عن اضلال نفوسهم لأهدوا إلى  
المرام ووصلوا إلى المقصود بسلام (الأعراب) قوله بجانبهم متعلق بأعرضوا وعن محتى كذلك وفيه متعلق  
بمحتى واعتلوا معطوف على أعرضوا وقوله وابتلوا يعني أن يضبط ابتلوا أمينا للجهول بوصل المميز وتكون  
البلاء وضن التناء مع ضم اللام أي ابتلاههم الله تعالى بمحظوظ الدنيا فقتلوا أمينا بالعرض الأدنى قوله دعوى  
منصوب على أنه على تخاضعوا وقوله فابتلوا يكون البلاء وقع التناء وضن اللام المشدد وهو مبتدأ أو فاء فيها  
للتقريع على ما قبله من البين وقوله في السري خبر أولم يبرحوا خبر بعد خبر ويبرحوا مائة إذا المراد لم يزلوا  
عن مكانهم ويجوز أن تكون ناقصة والواو اسمها ومن مكانهم خبرها وعنه متعلق بظنوا قوله وعن مذهبي  
متعلق بضلوا أي ضلوا عن مذهبي لما استجبوا العمى على الهدى ومقابلة العمى بالهدى دليل على أن المراد  
العمى المعنوي الذي هو بمعنى الضلال قوله حسدا تعليل لقوله استجبوا وفي استجبوا تضمين معنى رجوا أو  
معنى اختاروا وقوله من عند أنفسهم إشارة إلى أنهم استعوا أراما أخذوه عن سلف ولاد لهم عليهم رشد  
أو مسلك وانما هو شئ دلهم على أنفسهم الفأوية حتى ردوا بسببه في الهابوية (ن) نكر القوم لتشكر  
أحوالهم عليهم وتحقير لهم لكنهم وافقوا أنهم قوله للغرام أي للعشق الأدنى واللام للهدى وقوله عن محتى  
أي وافقني الحق والصواب يعني أن هؤلاء القوم المذكورين تبعدوا الدعوى العشق إلى باقي معرضين عن  
منهج الصواب متعدين لمجرد الدعاوى الكاذبة ليست عليهم أنفسهم أنهم عرفوا الله تعالى المعرفة الذوقية  
فأحبوه سبحانه ولا يحبونه تعالى إلا غارفة المعرفة الذوقية وبسبب ذلك ما سبق في الآيات قبله أن سبب المعرفة

الذوقية الفناء والاضلال بالكتابة في وجود الحضرة الالهية وسبب الفناء المذكور الموت الاختياري فمن لم  
 عت لم يغن ومن لم يغن لم يعرف الوجود الحق سبحانه المعرفة الذوقية ومن لم يعرفه المعرفة الذوقية لم يحبه  
 تعالى فمحبتة بالفناء في وجوده وهؤلاء هم موتوا الموت الاختياري فلم يغنوا عن دعاوى وجودهم في وجود ربهم  
 الحق فلم يعرفوه تعالى المعرفة الذوقية فلم يحبه وقد ادعوا محبتة كذبوا به تانا وقوله واعتلوا أي دخلوا في  
 العلل النفسانية والاغراض الشهوانية قوله ونسوا بالاماني يعني قنوا من المعرفة الالهية الذوقية حتى نفوسهم  
 لها وطأ أنت قلوبهم على ما يجدونه عندهم من الحالات وقوله وابتلوا أي ابتلاه الله تعالى وقوله ادعوى  
 أي ان خوضهم بحار الحب مجرد دعوى نفسانية وزعم منهم ان حالهم كذلك أخذ من كتب أهل المعارف  
 وحفظ من كلمات اولي التحقيق يتلقنون الكلمة والكلمات من كلام أهل الله تعالى ثم يدعون وجدانها  
 ويظنون ان فهمها وجدانها كن ينظر الى غيره وهو باكل الحامض فيتلذذون من الجوعنة متوهمات  
 ذاتي ذلك وليس في شيء وكذلك هم ليس عندهم شيء من ذلك وانما يتخلون به باهام عتولهم وتخييلات  
 افكارهم وقوله فما ابتلوا أي لم يصبه البلى أصلا من خوضهم تلك البحار التي خاضوها مجرد دعواهم  
 خوضها وقوله فهم في أسرى وهو سير المعارف في عالم الاكوان الى ان يقطع فيظهر له نهار عالم الوجود ومن  
 مطلع الكشف والبيان وقوله لم يرحوا من مكانهم يعني هم في سيرهم الذي ساروا به بهو ولم يزولوا عن  
 حالهم الاول وعادتهم وطبعهم وغفلتهم وجاهلهم عن ربهم وقوله في السراى سيرهم من نفوسهم الى ربهم الذي  
 هو سير السالكين الصادقين في طريق معرفة الله تعالى المعرفة الذوقية وقوله عنه أي عن مكانهم الذي كانوا  
 فيه واقفين ومكانهم في سيرهم هذا هو نفوسهم الامارة بالسوء وقوله وقد كلوا أي تملوا ونصبوا وهو في زعم  
 السحر وليسوا بسائر ن وانما هم واقفون عند نفوسهم والتعب كله حاصل لاحساسهم بكذوبها بال باضات  
 وشغلهم كله في اعمالهم الظاهرة ونفوسهم على ما هي عليه وقوله وعن مذهبي متعلق باستحقاقهم ومنهذه هو  
 الاشتغال بالتي هي في القلب موضع نظر الرب تعالى والانهمالك في اعمال الباطن فقط واما الظاهران  
 التقوى فيه والاعمال الصالحة المرضية تحصل بالتمية وقوله لما استحقوا العمى على الهدى المعنى العمى  
 هنا زيادة الانغلاف في النفس والتلب وعدم التنقلا لمر الله تعالى والانهمالك في عمل الجوارح بالقوى  
 النفسانية مع الاعراض عن الله تعالى وعدم الالتفات الى تجلياته وظهوراته في آثار قدرته الكلية وفيه  
 اقتباس من قوله تعالى واما وقد هديناهم فاستحقوا العمى على الهدى وقوله حسدا تميز او مفعول من  
 اجله وقوله ضلوا تقبض اهدوا ولا شئ ان من استحقوا العمى على الحق وترك الرشد واتكبا الحسد فاته  
 ضل عن سواء الطريق (اه)

﴿ احببته قلبي والحببة شافني \* لذيكم اذا شقتم بها اتصل الحبل ﴾

﴿ عسى عطفة منكم على نظيرة \* قد تقبضت بي وينكم الرسل ﴾

﴿ احيائى انتم احسن الدهرام اسا \* فكروا كما شقتم انا ذلك الخلل ﴾

احبة قلبي منادى مضاف الى احبة قلبي المراد قوم يحبهم قلبي وقوله عسى عطفة جواب النداء او ما بينهما  
 اعتراض وذلك قوله والحببة شافني ولذبيكم متعلق بشافني وقوله اذا شقتم قيد للشفاعة أي تشفع في المحبة عندكم  
 اذا ذنبت في الشفاعة فيكون ناظر الى قوله تبارك وتعالى من ذا الذي يشفع عند الله باذنه وقوله بها اتصل الحبل  
 جلة تصح ان تكون خبرا بعد خبر لقوله والمحبة يجوز كونها جملة مستأنفة لسان ان المحبة هي سبب الاتصال  
 كما ان منه هاسبب الاتصال واتصال الحبل عبارة عن دوام المحبة وانتظام ابواب المودعة قال الشاعر

كان لم يكن بيني وبينكم دوى \* ولم يكن موصلا بجد ليكم حبل

قوله عسى عطفة اعلم ان عسى ترفع الاسم وتنصب الخبر والغالب في خبرها ان يكون مبتدأ مفعلا ما ان



المصدر بنو بقل كونه مضارعاً بدون أن تشبهها كاد وورود خبرها مما شاذ على حد قوله  
 (لا تلحنى أنى عبيت صاغماً) وقوله (عسى القوم يرانوسا) فمضى التى فى البيت يجوز أن تجعل خبرها محذوفاً  
 ولتقدير عيسى عطفه كما شئتكم وعلى مسالة عطفه وكذا استطره يقال عطف بالنظر أى توجه قوله فقد تعبت  
 بنى وبينكم الرسل أى طلبت منكم عطفه لعلكم أن تنفتوا إلى بنظره فادركم بها فان الرسل قد تعبت بنى  
 وبينكم ولم يغير تردد هاشأ غث لم يبق التوسل فتدليات إلى طلب الرحمة والانعطاف فأنتم  
 أهل الاتحاد والاسعاف ثم قرأناهم أجرة على كل حال واليه يرجع منه المآل ولولم يعطفوا عليه ولم  
 ينظروا إليه وما أحسن تعريف الطرذين فى قوله أجبى أنتم أى ليس لي حبيب سواكم ولا أنفى سوى لقياكم  
 وقوله أحسن الدهرام أسامن محاسن العبارات ولم يقل أحسنتم أم أسأتم لأنه لا يريد نسبة الاساءة إليهم ولا  
 على سبيل التردد بقوله فكرونا كما شئتم أى اجعلوا نعلكم الظاهر تبا المشتكم فى الباطن فهو ما رأته فهو  
 الصواب وعليه ثبتت ارادة الاناب وقوله أنا ذلك الخ لى المعهود الذى لا يخالف عقد الدهود فلا  
 تنزه إلا بما والى ولا تحوله حوادث الدهر عن وداده فى المدد الخوالى (ن) أناف الاحداث الى قلبه لصدقه  
 فى محبتهم وخطابه بالنداء للحضرات الالهية حضرات الاسماء والصفات الظاهرة بآثارها فى عوالم الامكان  
 وقوله والهمة شافى لذكى لى لا وسلة لى الى قريكم والوصول الى افلاك الالهية لى على لكم واعتقادي  
 فيكم من واجبات عبودى وما بى عندى الالهية شفى الشافى لى فى تحصيل القرب واصنافان الالهية  
 القديمة من أوصافه تعالى تلقاه قال تعالى بهمهم ويحونه وقوله بها اتصل الجبل أى بسببها والهمهم الالهية قال  
 تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وحبل الله هو القرآن طرفه الاعلى بيد الله وهو وجهه كونه كلامه  
 القديم وطرفه الآخر النازل لا يدبنا وهو كوننا نقرأ ونفهم معناه ونؤمن به ونعمل بمقتضاه فى نفسنا به سار  
 على طريقته فافهم وصل الى الله تعالى ومن تركه وعمل عن العمل بمقتضاه انقطع به ولم يصل به الجبل  
 وقوله عسى عطفه منكم على بنظره الخطاب للحضرات الالهية الظاهرة بالآثار الكونية المعنى انه يترجى  
 من احبته ان يحنو عليه ويعطفوا بنظره منهم اليه وهى نظرة الاعتناء بشأه والاصلاح لظواهره وباطنه  
 وقوله فقد تعبت بنى وبينكم الرسل وهم الانبياء المرسلون من الله تعالى الى الخلق لى لاصلاحهم على طبق  
 شريعة الله تعالى التى حكم بها على كل أمم من الامم بحسب ما يناسبهم فى الاصلاح (والمعنى) ان النفوس  
 الامارة بالسوء من الامم اتعبت الرسل عليهم الصلاة والسلام فى اصلاحها وابطال التوحيد البها حتى أمرهم  
 الله تعالى ان يقتنوا منهم باصلاح نطواهم وهو سبحانه يتولى بواطنهم وقرله أجبى منادى حدى منه حرف  
 النداء وهم احبته المذكورون فى البيت السابق وقوله انتم مبتدأ خبره محذوف تقديره موجودون بمقتضى  
 الوجود لى كرميوزان تكون احبائى مبتدأ وانتم خبره بنى انتم احبائى على كل حال لا انفول عن محبتكم  
 أبداً وقوله أحسن الدهرام أسأ أى سواء كان الدهر محسناً ومسيئاً والدهر من جلة عاء الله تعالى قال صلى  
 الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله والدهر وانما عدل الناظم عن صريح اسم الله تعالى اذ بان نسب الاساءة  
 اليه سبحانه جى راعى عادة العرب فى نسبة الامور الى اسبابها الظاهرة وقوله فكرونا أى ابغوا ودما وقوله  
 كما شئتم أى على الوصف الذى انتم فيه مقتضى مشيئكم القديمة لازلية وقوله أنا ذلك الخ لى المعهود الذى  
 لا محبة كعبى لان محبة محبة محمديه موروثة موجهة للشكر فى السر والعلانية وهى المحبة الذاتية  
 الظاهرة بالقلبيات الباهرة (اه)

(اذا كان حظي المهيمن منكم ولم يكن \* بعد ذلك المهيمن عندي هو الوصل)

الاولى فى البيت ان قرأ المهيمن بالرفع على انه اسم كان وهو يقع الهاء بمعنى الترك وحظى خبره واوحاصل  
 البيت ان الصدمع اقرب خير من البعاد وقد وقع هذا فى كلامهم كثيراً قال الاول  
 \* على ان قرب الدار خير من البعد وقال شرف الدين بن عيين

عب الصدود أخف من عب التوى \* لو كان لي في الحب أن أخبر

وقال ابن النبط الدمشقي

بأمر رأي خطير خطب لم يكن \* خطب الفراق أشد منه وأوبقا

نكلى إلى عنف الصدود فربما \* كان الصدود من التوى في أرفقا

ويكن تامة أي ولم يوجد بعد الوفاء في قوله فذلك الهجر عندي رابطة الجواب بالشرط وهو ضمير الفاعل وهو لتأ كذا الهجر المستفاد من تعريف الطرفين أي ذلك هو الأصل لا غير قطعاً ولا تبيان باسم الإشارة للبعد مع قرب ذكره تعظيماً للهجرة عند المنفك لكونه مطلوباً به بسبب كونه حاصلاً في القرب وفي البيت العلق من ذكر الهجر والوصل (ن) المعنى بالهجرة ترك المناجاة لله في السر وعدم الاعتناء من الرب تعالى بالبعد وعدم الحفظ له من طوارق الأمور المزعجة وتأخير الاجابة له في الدعاء والضمير في منكم للاحبة المذكورين وقوله ولم يكن بعد حدث كان الهجر لتأدب وحسن على التوبة والابوة فما هو هجر في المعنى ولا هو اعراض بل هو يقال وطلب بمن بدأ اعتناء بالبعد ما لم يكن ذلك الهجر باعداً وطرداً (هـ)

وما الصدود إذ لم يكن قلى \* وأصعب شيء غير اعراضكم مثل

وما البعد إلا الذي ليس الصدم شيئاً غير الوصل والحببة إذا لم يكن صادراً عن قلى وبغض فإن الصدود إذا كان من الدلال دون الملل فهو من مطالب المحبين ومن مقاصد العاشقين وما الطف قول القائل

وبدل هجركم على \* أني خطرت ببالكم

وقال أبو تمام

وقد أجمع أهل المحبة على أن اعراض الحبيب إذا لم يكن صادراً عن غبط وبغض كان مقارناً بالوصل مقارناً بانتظام الأحوال وأعلم أن قلى في البيت خبر بـصكن واسمها ضمير يعود إلى البعد أي ما لم يكن ذلك البعد قلى ويجوز أن يكون قلى فاعل يكن على أنها تامة أي ما لم يوجد من الحبيب قلى وبغض وأصعب مبتدأ مضاف إلى شيء وغير يجوز فيه الجرو والنصب على الصفة أو الحالة ومثل خبر المبتدأ أي وأصعب الأسماء منكم ما لم يكن ذلك الشيء اعراضاً منكم فإنه سهل فالقلى عين البلاء والاعراض سبب لشدة الأمراض والأفالع من الود سهل ولا بد

كلهم بطالبون وصلوا قرباً \* ومرادى من الزمان وضاً

(ن) قوله وما البعد الخ يعني أن الاعراض منكم هي بحسب ظاهر الحال كما ليس هو إلا الاقبال والمحبة فإن سره معاملة الرب للبعد المؤمن في الدنيا قد تكون إصلاحاً في حقه قال صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعدد خير أعجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد الله بعدد شر أسهل عنه حتى يوافي به يوم القيامة وأما إذا كان الصدود الاعراض عن بعض تركه لله بعدد كان وبالاً على البعد وعقابه فاصعب البلاء ما سهل دوزن هذا الاعراض (هـ)

وتعذبكم عذب لدي وجوركم \* على بما يقضي الهوى لكم عدل

وتعذبكم مبتدأ مضاف إلى كاف الخطاب مع جميع الجمع والندب السائق السهل المقبول ولدى متعلق بعذب أي هو عندي وفي اعتقادي عذب وإن كان الغير براعباً بالغنى أرى الخطأ منكم عندي صواب وجوركم مبتدأ وعدل خبر هو بما يتعلق بجوركم أي جوركم على بما يقضي به الهوى لكم من البعد والصدود والاعراض عدل عندي وقد كرون الندب عذاباً وكون الجور عدلاً بأن ذلك عند وفي اعتقاده وإن اعتقدت خلاف ذلك فلوب عدله وحساده وفي البيت حسان شبه الاشتقاق بين العذب والتعذب والطباق بين الجور والعدل وفيه الأنصيح في قوله عذب لدي وجوركم على (ن) قوله وجوركم نسبة الجور للأحبة على مقتضى حال الحب العاشق فإنه يجد عدم جريان المحبون على مقتضى حاله وما يطلبه هو من دوام الوصول جوراً وظلمة له من

محبوب حكيم بفعل ما هو الاكل من الامور وقوله عدل انما كان جور المحبوب على محبه وظلمه له عدلانه  
في حقّه لان الظلم منع الحق عن صاحبه ولا حق هنا للمحب على محبوبه لان المحب هو الذي تحرش بالمحبوب  
فاحبه وعشقه لما رأى حسنه وجمال الظلم انما وضع الشيء في غير موضعه والمحبوب حكيم يفتع كل شيء  
في موضعه فكل حكم منه عدل وكل نعمة عنده فضل (٥٨)

﴿وصبري صبر عنكم وعليكم \* ارى ابد اعندي ترار ته تحلو﴾

اعلم الصبر باعتداله متعلقه بقسمين فصبر عن الحبيب باعتبار انه تحمل البعد عنه ورضى ان لا يراه  
ولا يتلذذ بلقياه وصبر عليه بمعنى انه تحمل مشاق صده ورضى بما كابد من اعتراضه وبعده واضايجه مرضاه  
وان كان في تحمله طعم الوفاء فالاول لا يقدر عليه العشاق والثاني يقبله له الصادق من الرقاق والشيخ  
كثيرا ياتيكم بهذا المعنى في شعره قال

فصبري اراه تحت قدرى عليكم \* مطافا وعنكم فاعذر وافوق قدرتي

وقال رضي الله تعالى عنه

والصبر صبر عنهم وعليهم \* عندي اراء انا اذى ازاذا

والصبر الاول نقيض الخزع والثاني اصله بفتح الصاد وكسر الباء على وزن كفف وهو هنا كالاول مفتوح  
الصاد كما كن الباء ولا يخالف وزن كفف الا لزورة الشعر وقد استعمله على اصله ابو تمام في قوله

لا والذي هو عالم ان التوى \* صبروان ابا الحسين كريم

(الاعراب) صبري مبتدأ او عنكم متعلق به وان صبري والذي يتعلق به عليكم محذوف اي وصبري عليكم اوى  
مراراته يقولون عندي وانما يقيد بقوله عندي لان لكل عاشق مذهبا \* والناس فيما يشقون مذاهب \*  
وفي البيت الجناس التام في صبر وصبر والطباق في عنكم وعليكم وفي المرارة والحلاوة

﴿اخذتم قوادى وهو بعضي قائل الذي \* يصركم لو كان عندكم الكل﴾

(المعنى) المفهوم من هذا البيت كرهه الشيخ في ابيات كثيرة وهذه عاده في البيان الصريح واللفظ الملمع  
والبيت ظاهر اللفظ والمعنى ولو في قوله لو كان عندكم الكل شرطية حذف جوابها للدلالة ما قبله عليه اي لو كان  
عندكم الكل ماضركم وجوده شيئا وفي البيت الطباق بين المعنى والكل (ن) انطباع للاجبة الظاهرين  
له بطريق التعليل بالاسماء والصفات في اثارها الكونية وانما هو واحد بالذات كثير بانواع الظهور  
والغيبات وقوله لو كان عندكم الكل اي كل بدني بجميع اجزائه ايضا مع ان الكل عند الاجبة ايضا قال  
تعالى وكل شيء عنده بمقدار اي بحججه مقادير عدسة لا عيان لها عندته تعالى وقال تعالى وان من شيء الا عندنا  
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقد اراد الناظم بقوله لو كان عندكم الكل اي لو رجعت الى اصل التقدير والعلم  
وزال عنى لبس الوجود بالتجني فكنت كما كنت وكان كما كان قال الماروف الشيخ عبد الكريم الجبلي قدس  
الله سره

تعالوا بنا حتى نعدكم كما كنا \* فلعا عهدنا ختم ولا عهدكم ختنا

﴿تاتيتم قفيرة الدمع لم اذ واقيا \* سوى زفيرة من حرات الجوى تملو﴾

تاتيت من النأي وهو البعد والنفاء في قوله قفيرة الدمع تدل على تفرس ما بعدها على ما قبلها فان عدم وفاء جميع  
الاصد تاه سوى الدمع والافرة التي علت بالعين المهمة او بالنفن المهمة فان النار توصف بالسلو والفلو اما  
كونها عالية اى رفعة ذاهبة الى جانب الخط فذلك من كثرة تهاوقوتها واما كونها غالية بالمهمة فن قولك  
غلا في الارغلو اذا جاوز حده ناشئ من النأي وقوله سوى زفيرة يشبه الدم وحاصل الامران انه ضد يقين وفيه  
بعده بعد بعد اجابته ونأي ابحجه وهما الدمع والافرة والكاء والحسرة وما احسن قول الغائل

وعما قليل لادمعي ولادعي \* ترين ولكن لوعتي ونحسرتي

(ن) قوله تأتيم أي عرضتم عني أيها الأحبة المذكورون فلم تقولوا لي على وجه يستوفى في عنكم ثم أخذ يشكر حاله وما يقاسمه في طريق المحبة فقال إن الدمع فاض فوق يهدهم حتى وفرج عني بعض ما أحسد ووفى بالهدايا هذا النفس الشديد والخرق المديد وشكر الزفرة للتعظيم والتهويل وقوله نعلوا بالعين المجهلة أي ترتفع ولو كانت بالمجمل لكنت تغني بالياء لأن الغلبان يأتي (أ١)

(فَسَهْدِي حَيٌّ فِي جُفَوِي مُحَمَّدٌ \* وَنُومِي بِهَا مَيِّتٌ وَدَمْعِي لَهُ غَسْلٌ)

ثم أخذ يذكر أحواله وما يدل حاله بقوله فمهدى السهد بضم السين الأرق وفعله مهد كفرح وحياته عبارة عن بقائه وتأثيره في الجفن ومحمد خبر بعد خبر وفي جفوني متعلق بحَيٍّ ونومي مبتدأ وست خبر ودهو ينسكن الباء وذكر بعضهم أن الميت بالتخفيف من أتعصف بالموت بالفعل وأن الميت بالتشديد من حضرته الوفاة ولم يعت بعد دمي مبتدأ وغسل خبروله متعلق به ولا يخفى حسن البيت فإن النوم في مقابلة السهد طباق وكذلك الحي والميت والصغير في الجفون ولا يخفى المناسبة في ذكر الموت والناسل للميت وهو النوم قال الشيخ في الثانية فأنساها ميت ودمعي غسله \* وأكفاه ما يبض خزانة لفرقتي

(هُوَ طَلٌّ مَا يَنْتِ الطُّولُ لِي دَمِي قَيْنٌ \* جُفَوِي حَيٌّ بِالسَّغِيهِ مِنْ سَفْهِهِ وَبِلَمْ)

يقال طلل الدم لازما أي ذهب هدر أو طلل باطضاء كثر وطللتنا أي أهدرتنا فاعل طلل ضمير يعود للهوى ودمي مفعوله للهوى صيردمه دوا ولكن قوله فن جفوني الخ يدل على أن الأمر من طلل سكب فتأمل ومن جفوني متعلق بجري ويل فاعل جري وبالسفح ومن سفحه متعلقان بجري والويل والويل المطر الكثير وفي البيت شبه جناس الاشتاق بين طلل والطول والجناس التام بين سفحه والسفح لأن السفح الأول موضح والثاني مصدر رفع السحاب المطر أي سبكه وأنزله (ن) قوله هو يدل على الجوى في قوله من جزر الجوى أو خبر مبتدأ محذوف تقديره هو دمي ضمير راجع إلى الجوى أو التقدير عندى هو خبر مقدم ومبتدأ هو وشكرته للتعظيم وقوله الطل للدم أي ما بقي شاخصا من أذرت الأحبة المودعة في ساءة وهي عامر فيهم كناية عن جسده البالي بترأكم الأشواق فإن نفسه لما كانت مذبذبة عن امرأته تعالى كان عامرا بالأرواح المتفوخة فيه وهو غافل عن الأمر البالي والشان الرحائي وجسم الطلول باعتبار اتحاد جسده البالي مع النفس القائم بأمر الله تعالى أيضا ثم إنه لما انكشف له أمر ربه أنزلت نفسه عن تدبيره وظهر له التدبير الإلهي فانت نفسه الأمانة بالسوء وحيث المظمنة ولم يبق من دار جسمانية إلا الأثر وانتظام طبيعته وزاجه الحيواني قد انتثر وقوله فن جفوني أي من أعطيت عموقي عين قلبي وعيون حواسي الجنس وقوله جري بالسفح أي بسفح جبل مزاجي وطبيعي (والمعنى) أن ذلك الهوى جعل دمي هدرام تذكرى أحبابي الذين هم تلك الحاضرات الألبية المتصرفون سائقاني بد في ظاهرا وباطنا فقامت نفسي وهدي دمي وكان غراب بنبان جسدي بحيث صار كالطلال البالية ترتب على ذلك شيء بان مياه المعارف والعلوم الألبية من أعطيت عموقي أي بحسب حواسي وعقلي على سفح مزاجي الغيبيل من الطبايع والنناصر والاخلاط الأربعة (هـ)

(تَسَالَةُ قَسْوِي أَذْرَافِي مُنِيَّتَا \* وَتَالُوا لِعَيْنِ هَذَا الْقَمِيِّ مَعَهُ الْغَيْبِلُ)

تساله على وزن فاعل ومعناه أظهر قومي الله وعدم الإدراك وليسوا بها وأغنا تماله في هذا العلم لأنهم لأزرون الحب منه بما ولا يعتدرون رشد المنصبا فكمكون انتساب من ومنهم إلى مقام المحبة ولا يسبحون بأدعائك ذلك ولو كان مقدارا حجة وأذمتعلق بقوله تماله وهي الألفاظ رقيقة أول التعليل وعلى الأول فالتعليل مفهوم من قوة الكلام وقوله تماله الخ بيان لتمالهم كأنهم أظهر وأجملهم بسبب ما جعله متميا فبالأول عن سبب شمله ولم يفرقوا بين ويله وطلوله من في قوله بن استغفاهية والباء متعلقة بحسه والقى عبارة عن الشيخ المتكلم

(الأعراب) متيما معقول ثان أن كانت الرؤبة عليه وإن كانت بصرية فتقوله متيما يكون حالا وقالوا عطف على ثاله والهاء التثنية وذا امتدوا الفتي صفوة جلة مسند ليل خبر المتداوين متعلق بمسومين عبارة عن الحبيب أي بابي حبيب مسند ليل وأغرقهم من المحبة الوابل والخليل الجنون وفسادا الاعضاء ﴿وَمَا ذَلَعْنِي عَنِّي بِقَالِ سَوَىٰ عَدَايَ سَمِعَ لَهُ شَغْلَ نَعْمٍ لِي بِهَاشِغْلٍ﴾

هذا البيت نشأ عنه من البيت الذي قبله كأنه استثمر من ثاله قومه عن سبب هواه وما الذي أوقعه واستمره أنهم لا يرون مقام الحبس رفعا ولا يجدون حصن هواهم متعافا قال وما ذاعني عني بقال سوى غدا إلى آخره يريد أن غايه تشنعهم على ونسبة القمع إلى تكوني ذات شغل بالحسبة المعروفة بنم بضم النون وسكون العين المهمة فانا أصرح بنسبة ما استقيصوا نسبته وأصدق من وصفني بالحلب ولا كذب صفته نعم لي بهاشغل عظيم وليس لي إباء عن الوصف الذي يجلب الحب ورضيت بما قالوا من العشق والهوى وإن كان وصفه فانه يستمدع اللب (الأعراب) ما عمتدوا أناس موصول في محفل رفع على أنها خبر وعسى فعل ماض برفع الاسم ونصب الخبر وأجملها خبر يعود إلى ذاعني متعلق يقال وقال بمجهول نائب فاعله ضمير عائذ إلى الموصول والجلية في محفل نصب على أنها خبر عسى وغدا يعني صار رفع الاسم وتنصب الخبر وله خبر ما مقدم وشغل أهمها مؤخر ونعم جواب لكلام مقدر كأنه قيل له هل ما قبل عنك من الشغل بنم له أصل فقال نعم لي بهاشغل والتشكير في شغل للتعظيم أي شغل عظيم وفي البيت الجنس المحرف بين نعم ونم (ن) كني بنم عن الحضرة الالهية الأسمائية وقوله له شغل أي هو مشغول بحبها وتجلها عليه إلا تارة تكون من الروحانية والجسمانية وقوله نعم لي بهاشغل أي عن كل شيء بل هو عن نفسه وأحوالها والقائل ذلك غائب عن شغله الذي هو مشغول به لا يعرفه فيظن أنه مشغول بغير تلك الحضرة المذكورة ولا يعلم أنه لا شغل إلا بها (هـ)

﴿وَقَالَ نِسَاءُ الْحَيِّ عَنَّا ذِكْرٌ مِّنْ جَفَانَا وَبَعْدَ الْعِزَّةِ لَهُ الذَّلُّ﴾

عنا هنا بضم العين وتشديد النون بعدها هو اسم فعل بمعنى تنع ويد كر متعلق به ومن اسم موصول عبارة عن الحكم ولذم معطوف على جفانا أي جفانا وذله الذل بعد العز والمراد الأخبار عن نساء الحي بأنهن كرهن ذكره وقلن قد جفانا وذله الذل بعد العز وذلك بعين تغيرنا وهذه عادة نساء العرب فظهرن الفبره إذا مال بعض فتيان الحي إلى المصلحة في شيء آخر وفي البيت الظباقي بين العز والذل والجناس في ذله والذل (ن) المعنى أن من عرف الله تعالى وتحقق به عرف فناء كل ما سواه سبحانه فلا يكون عنده عز إلا عز الحق تعالى وعز الأيمان والاسلام لهو والاقتصاد له وما عدا ذلك من الأكواف كلفه وهو أن (هـ)

﴿إِذَا أُنْعِمْتَ نَعْمٌ عَلَىٰ نَظْرَةٍ ۖ فَلَا سَعْدَ سَعْدِي وَلَا أَجَلْتُ جَلِّي﴾

نعم بضم النون وسكون العين المهمة وسعدى بضم السين وسكون العين المهمة وأخوه الف مقصورة وجعل بضم الجيم وسكون الميم والثلاثة أسماء محبوبات مشهورات بين الناس وانظر إلى ما في ذكر الأسماء الثلاثة من الجناس في أنعمت ونعم وأسعدت وسعدى وأجلت وجل إذا أنعمت نعم على نظره انظرها إليها فلا أسعدت سعدى بوصلها ولا أجلت جل بفضله أي به ذلك أنه ربه واحد وهو معشوقه وما عداه عنده في حكم المعدم وهذا البيت جواب لما قاله نساء الحي فكأنه قال لا آتي بنساء الحي ولا بمقاتلهم في التشرواطي فتح مرأى وبهذه الزامى وما عداها فليس عراد ولا أعبا بما بقي منهن من الأساف والاسعاد

إذا طهرت من الدنيا بقربك ۖ فكل ذنب جناء الدهر مغفور

(ن) نعم كناية عن الحضرة الالهية وقوله نظره أي نظره منها إلى اعتناي وبأحوالي أو بنظره فني إليها بأن أراها في آثار أفعالها متجلة يستأثر الأكواف وملابس الصور والاعيان (هـ)

﴿وَقَدْ صَدَّقَتْ عَيْنِي بِرُؤْيِهِ غَيْرَهَا ۖ وَلَسْتُ حَقُوفِي رَبِّهَا لَمَّا دَخَلْتُهَا﴾

يقال صدق السيف مهموز اللام اذا لبسه الصدا وهو سواد ينشأ عن وسع بر يوتطاول اليا م ويقال صدقت العين اي وقع على جرمها المشرق غبارا سود فتعها من اجتلاء الاشياء المرئية كما يقع على جرم المرآة ما يورثها صداعها من انعكاس الانوار اليها ولا يشك ان الشيخ يرد صدأ مرآة وجوده بمشاهدة الاغيار ومباعدة المزارع بقرب الدار وقوله ولثم مصدر لثم فلها كسيع وضرب قبلها وهو مضاف الى جفوني وهي فاعل وتربها مفعول وللصدا متعلق بهجولوا اللام في الصدا لام التقوية لتقدم المعمول اذ وقع ان يقال بهجول الصدا لكن لما تقدم المعمول على العامل نصف العامل قد عموه باللام ولذلك تسمى لام الدعامة وتلثم مبتدأ مضاف الى جفوني وتربها مفعول وهجول بهجول الصدا خبره وفي البيت المقابلة بين الصدا والحلأة (ن) قوله غيرها اي غير نعم المكشي بها عن الحضرة الالهية وقوله جفوني اي اغطتة عموني كناية عن حجب الزهرمة وهي حواسه الظاهرة والباطنة والضمير يربها عائد الى نعم المكشي بها عا ذكر وكشي تربها عن الصور الجسمية نسبة التي هي آثار اسمائها وصفاتها وتلك كناية عن النظر في المحال ترا كشيها وارجاعها الى التراب الذي هو معظم أحوالها وقوله للصدا بهجول الصدا بالقصر وحذف الهمزة لضرورة الوزن فاذا انجلى وانكشف عن عين قلبه وسبح الاغيار ظهرت له الاسرار وتحلت له حضرة الواحد القهار بفناء استار الانوار (٨١)

﴿وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي قَتِلْتُ لِحَاظَهَا \* فَإِن لَّمْ أَفِي كُلِّ جَارِحَةٍ نَصْلٌ﴾

وقد علموا اي قومي السد كورون قتل ذلك وقوله اني قتل لحاظها اي المحبوبة للحقيقة السابقة ذكرها والحفاظ بالغض مؤخر الحسين والكسر مهملة تحت العين كناية عن تجلياتها بالصور الانسانية الكاملة وكونه قتل تلك الحفاظ اي متوصلا بها الى الفناء والاضمحلال في الوجود الحق بطريق الارشاد والتعريف بالهمم الربانية من قلوب المشايخ الكاملين وقوله فان لم اف في تلك الحفاظ انذ كور وقوله في كل جارحة اي عضو من أعضائي وقوله نصل النصل حديد السهم والرمح والمقبض وهو القوة التي يظهر للعارف انها من امراته تعالى فانها سارية في كل عضو منه وانما تظهرها له ويعرفها بها شيعته الكامل المحقق بهمته لا بانه فكما كان هي صادرة منه كمال توجهه عليه بالامر الالهي وقوله فان لم ابكر الهمز مخف في اسمها وهو ضمير الشأن والتقدير فانه اي الشأن وقوله نصل خبرها قال ابن هشام في الغني وقد تقع المبتدأ بعد ان فيكون اسمها ضمير شأن مخفوف كقوله عليه الصلاة والسلام ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون الأصل انه اي الشأن الى آخر ما ذكره (٨١)

﴿حَدِيثِي قَدِيمٌ هُوَ أَوْ مَا لَهُ \* كَمَا عِلَّتْ بَعْدَ وَلَيْسَ لَهُ قَبْلُ﴾

الحديث هنا بمعنى الكلام والمراد منه قصة محبة لها والتقديم هنا عبارة عن النداء الواقع في قوله تبارك وتعالى الست بكم قالوا بئ في عالم الارواح وفي هواها متعلق بقوله قديم وفي قوله حديثي قديم اي ايام الطبايق لانه يوم ان المرامن الحديث الحديث الذي في مقابلة التقديم قوله وما له بعده بيقع الباء بمعنى الزمان المتأخر مطلقا من غير نظر الى امتنا فانه الى شئ من الاشياء وهذا استعمال حادث لان الاصل استعمالها منافية الى شئ من الاشياء ومثله قول الشاعر

هواها دوى لم يعرف القلب غيره \* فلا قبله قبل ولا بعده بعد

(الاعراب) ما نافية له خبر مقدم وبعد مبتدأ مؤخر وليس اسمها قبل وله خبر والضمير له واهو في البيت ايام الطبايق بذكر الحديث والتقديم والطبايق بين بعد وقبل وقرب من هذا البيت قول بعضهم ولست جديدا لعمد وحذا وصورة \* حديث غرامي في هواك قديم

(ن) المعنى يحدني أي الحادث مني وهو كل روي روحا ونفسا وجسم أو خبري وهو ما يعرفه قلبي العالم في أوما هو المعلوم من أحوالي وقوله قديم أي لا بد له في الحضرة العلية القديمة الأزلية والتأخير في هواها لعم وقوله كما علفت أي نعم المحبوبة المكشي بها عن الحضرة الالهية الاسمية فان العلم الالهي قديم أزلي محيط بالواجبات

﴿وَمَا لِي مِثْلُ غَيْرِي بِهَا كَمَا \* عَدَّتْ قِتْنَةً فِي حُسْنِهَا مَالَهَا مِثْلًا﴾

هذا المعنى بذكره الشيخ في كلامه كثيرا وحاصله انه مفرد في هواها وهي مفردة في حسنها وجمالها ولى خبر مقدم ومثل بكسر الميم وسكون الناء المثلثة مبتدأ مؤخر و ما لى محركة للاستقامة الوزن وفي غراي متعلق به على انه بمعنى المماثل وبها متعلق بغراي وكما متعلق بمعدوف مأخوذ من معنى الكلام السابق أى انتفت مشابهتي في تعلقي بها كما انتفت مماثلتها في الحسن حيث صارت قتنة في الحسن ككل من رآها نفتن بمشاهدة جمالها وإطلاق القتنة على ذات المصوب نوع عظيم من المبالغة لكن لما كانت أنواع القتنة كثيرة قيد بها بقوله في حسنها أى سبب كونها قتنة الحسن لا غير وقوله مالهام مثل مقرو كونها قتنة بديعة فريدة في جمالها بذاتها ومقامها

﴿حَرَامٌ شَفَاسُقْمِي لَدَيْهَا رَضِيْتُ مَا \* بِهِ قَسَبْتُ لِي فِي الْهَوَى وَدَيْ حُلٍّ﴾

المراد من الحرام هنا الممتنع الذي لا يصبر لالحرام الذي يثاب تاركه وبما عقب طاعله وشفا مضاف الى سقمي فاذلك كان مبتدأ وحرام خبر ولديها متعلق بحرام أى مجتمع عندها وفي اعتقادها وقوله رضيت الخ مستأنف لتقرير رضاه عما قسعت وبه متعلق بقسعت لتضمنه معنى رضيت ولى متعلق بقسعت وفي الهوى متعلق بحل أى ودعى حل حلال في دين الشرع والبيت من محاسن الايبات فالشفاء عندها ودمه حلال في الهوى فقد قيد الحرمة بكونه عند ما قيد الحل بكونه في الهوى أى في شرعه وفي البيت ايها الطباق في الحلال والحرام اذ قد تقرر ان المراد بالحرام الممتنع لا ما يقابل الحلال والطباق في الشفاء والسقم والجناس المقلوب في سقم وقسم وجملة رضيت ما به قسعت لى في الهوى معتزلة بين التعاطفين لان قوله ودعى حل معطوف على جملة قوله حرام شفا سقمي لديها (ن) الضمير في لديها راجع الى نعم المكى بها عاذا كره هذا السقام الذى شفاؤه والبرء منه حرام ممنوع لا يكون أصلا هو النصف المكوف والمرض المحب والذما لا افتقارى فلاقولا بالله وما بالله فهو لله والنصف ملازم في عين القوة الالهية وضمير به عائدا الى سقمي وقوله ودعى حل أى حلال لها لى ملكها والمالك يفعل بملوكه ما يشاء ويحكم عليه بما يريد (٨١)

﴿غَنَائِي وَإِنْ سَاءَتْ فَقَدْ حَسَنْتِ بِهَا \* وَمَا حِطَّ قَدْرِي فِي هَوَاهَا بِهِ أَعْلُو﴾

يقول ان حالى وان ساءت أى وان كانت حالاسئة فهي حسنة لكون المساءة سببها وما ينسب اليها من السبئية ففي حسنة وعذبا لله عذب وبهدها قرب وزلة قدره في محبتها يسبحو بين الاقربان ويمسوا بين الاخوان والخلان وفي البيت الية بذكر السوء والاحسان والعلو والخط وما موصولة بحارة عن السبب الذى اوجب انحطاط قدره وسقوط أمره وفي مبتدأ وخبرها الجملة وبه متعلق بقوله أعلو

﴿وَعُسْوَانٌ مَا فِيهَا لَقِيتُ وَمَا بِهِ \* شَقِيتُ وَفِي قَوْلِي اخْتَصَرْتُ وَلَمْ أَغْلُو﴾

﴿خَفِيتُ حَتَّى سَمِعْتُ لَقْدَ ضَلَّ عَائِدِي \* وَكَيْفَ رَأَى الْعَوْدَ لِمَنْ لَأَلَهُ ظُلٌّ﴾

اعلم ان هذين البيتين مرتبط أحدهما بالآخر لان قوله وعنوان مبتدأ مضاف الى ما وخبره قوله خفيت ضنى الى آخر البيت على ان المراد لفظ البيت أو حاصل ما في البيت على ان المراد عنوان ما فيها لقيت والذى شقيت به في هواها مفهوم قولي خفيت ضنى فالعنوان كونه ضنى عن عائده عندهما أراد عايدته في مرضه ثم استشهد على ذلك بقوله وكفى ترى العود ضمعا لا ظلا له فيكون عدا ما أراد عايدته في مرضه اذ لو كان مجسما لكان له ظل وحاصله انك اذا أردت ان تطلع على حقيقة حالى وما أنا فيه من جميع أحوالى فانظر الى عنوانه واستبدل

بالخل على خلانه وإذا كان العنوان العدم الذي اضطلع به الجسد بحيث لا يشغفه أحد حتى صار كصورة  
مرسومة في جدار أو خط يرسم على ماء الانهار فما بالك بما في باطن الكتاب من أنواع السقم الذي يقضى  
منه بالجلب الجلب وقد قلت في مثل ذلك

سقمي يدل على حقيقة حاتي \* فأقرأ كتاب العشق من عنوانه  
وما في ما فهم القيت وما به شئت للتمويل أي الأمر العظيم الذي لا يقدر قدره ولا استطاع حصره وجلة  
قوله وفي قولي اختصرت ولم أعلوم معترضة بين المبتدأ والخبر وفائدتها كمال التمول في بيان التعليل بقوله  
هذا عنوان الاحوال وعلامة الاحوال على أنه بالاختصار في تحقيق حقيقة الاسرار وأنبأت الواو في اغلومع  
وجود الجازم للاشباع على حد قوله تبارك وتعالى أنه من يتق ويصبر وقلت من قصيدة

خذ قصة الاشواق يا حادي السرى \* أن كنت عن أهل الفرام مخبرا  
واقرا بحقيقة جنتي مصفرة \* تدر الفرام في قرا خبيري دري

واغلو في آخر هذا البيت بالعين المجهمة من قولك غلا فلان في الأمر أي اتسع فيه حتى وصل غايته ولذلك يقال  
للمائة في الشيء غلو وفي البيت الذي قبله اعلو بالعين المهملة من علا بعدوا إذا ارتفع ولذا وقع الشيخ في مقابلة  
الخطاط القدر فافهم (ن) والمعنى في ذلك أنه في وجوده عنه في وجد محبوبه المبكى عنها ثم فيما تقدم  
بحيث لو ورد عليه خاطر منه يعود في مرضه ذلك لم يجد له أثر في الوجود أصلا فضلا عن عائداً بآتيه من غيره  
وهي حالة المولود في الله تعالى (هـ)

(وما عثرت عين على أثرى ولم \* تدع لي رسماً في الهوى الآعين الثقل)

يقال فلان عثرت عين على أثره يعني أصابته والعين حق كما ورد ذلك في الآثار وفي البيت شبه الاغراب  
بالعين المجهمة لأنه في عثر العين على أثره وادعي أن الآعين الثقل ما تركت له عيناً فالعين الاولى عبارة عن  
العين التي تصيب بالعين الثانية عبارة عن عين الحبيب التي تصيب بكل منهم مصيب والتصل يضم النون  
جميع بخلاف وهي العين الواسعة مع سواد وما أحسن ذكر الأثر والرسم وأراد بالرسم رسم ذاته براد أن الآعين  
الثقل من كل جميل قد عثرت رسمه وأعلنت مسماها رسمه ومحت وصفه ورسمه ولا يخفى ما في البيت من  
إيهام الطباقي في ذكر العين والأثر إذ ليس المراد بالعين هنا ما يقابل الأثر بل المراد بالعين التي تصيب  
وهي التي قال فيها صلى الله عليه وسلم العين حق وفيه المناسبة في ذكر الأثر والرسم والجناس في الآعين  
والعين وحاصله أنه ما أصابته عين ومع ذلك فإن الآعين الثقل لم تدع له رسماً بل محت رسمه وجعلته عدا بعد  
الوجود \* وعلى ذكر العين فيجئني ما حكاه شيخ الاسلام الشهاب بن علي بن حجر قال بني الملك المؤيد بجامعا  
بعمروني له منارة عظيمة فاتفق أن المنارة سقطت فقال في ذلك شيخ الاسلام المذكور ما كان بينه وبين  
الشيخ العيني الخنفي من المناظرة هذين البيتين

لجامع مولانا المؤيد وقتي \* منارته تزهو من اللطف والزين  
تقول وقد مالت علينا تهبوا \* فليس على حسني أضرم من العين  
قال ابن حجر ولم يكن العيني المذكور يحسن النظم فاعطى شمس الدين النواجي دراهم ونظم له هذين البيتين  
مقبصا على ابن حجر فقال

منارة كعروس الحسن انجلبت \* وهدمها بقضاء الله والقدر  
قالوا أصيبت بعين قلت ذاسطاً \* ما آفة الهدم الا حسنة الجحر

وقد اتفق ابن حجر بضرورة المؤخذة العظيمة لقائل البيت لكونه أنكر العين والحال أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال إن العين حق وأوجب بأن مراده أنكار كون الهدم من العين لأنكار صحة العين من أصلها إن قوله قلت



ذات خطأ أى قولكم إنكم هدمها من العين خطأ لأن العين لا أصل لها (ن) قوله وما عثرت أى وجدت واطلعت وقوله عين أى باصرت وأعين قلبه وهى البصرة وقوله على اترى أى ووجدى الذى هو اترالى جود الحق تعالى وقوله لم تدع على أى لم تترك الحقيقة الظاهرة والباطنة وقوله العين الفصل أى الواسعة وهى أعين المشايخ العارفين المحققين من أهل الله تعالى فان أعين ادمصارهم متسعة جدا فلا يخفى عليهم من عالم الملك وأعين بصائرهم واسعة فلا يخفى عليهم شئ فى عالم الملكوت وكونهم لم يتركوا له سماواتا وانما انفوار سمعهم بالكلمة بإرشادهم ولا تهم له الى الحق باقوالهم وعولهم معهم لصدقه معهم فى محبتهم وكإل توجهه الى طلب الحق عناية من الله تعالى وهديته له (هـ)

﴿وَلِيْ هِمَّةٌ تَسْلُوْا اَمَّا ذِكْرُهَا ۖ وَرُوْحٌ يَذْكُرُهَا اِذَا رُخِصَتْ تَقُوْلُوْا﴾

قوله ولي همة تسلو أى تملون العلو بالعين المهمله خلاف السفل أى تنصف همتى بالارتفاع والعلو عند ذكرى لهذه الحقيقة لأن من تأمل ذكرها واستحق أن يقف في موقف شكرها على مقامه وتسبل مرأه وسعدت أمه ووجبا كرامه وما بعد اذ انشد وروح عطف على همة أى ولي همة تولى روح فاما الهمة فانها بذكرها تقوى بعد الاستغفار وأما الروح فانها وان كانت من قسم المتاع الرخيص فانها بذكرها تصيد من النفس الغال فاهمة الساقلة بذكرها تعود عالية والروح الرخيصة تعود بذكرها عالية وفى البيت حسنات التصفيح فى تلو وتلو والطباق بين الرخص والعالى (ن) قوله ولي همة تعالو أى ان باعث قلبه يرتفع اذ اذكر المحبوبة المكنى عنها بما مر وقوله وروح بذكرها أى بذكر المحبوبة المذكر كورنو يصير رجوع الغصير الى الروح أى شذ كرها نفسها من قبيل من عرف نفسه فقد عرف ربه وقوله اذار خست أى اذا صارت رخيصة بتفلات اوجها لها فتقول بذكرها

﴿جَوِيْ حُبِّهَا يَجْرِى دِمِىْ فِى مَفَاصِلِ ۖ فَاصْبِرْ لِيْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ يَهْتَئِلُ﴾

جوى حبها أى المحبوبة الحقيقية المذكر كورنو وقوله مجرى ديمى أى فى المجرى الذى يجرى فسدمنى وقوله فى مفاصل جمع مفصل احد مفاصل الاعضاء وقوله فاصبر الفاء تفرعية وقوله لى عن كل شغل يعنى من اشغال نفسى واشغال غبرى حيث لم يبق عنده نفسه لانه اذهب مع الداهيين الى الله تعالى ولا يبق عنده غير وما ببقى الا الحق تعالى قائم بنفسه وقائم به كل افعاله سبحانه والجميع افعاله وقوله بها أى لا يغيرها أى التصبوة الحقيقية المذكر كورنو وقوله شغل أى اشغال وذلك بالضرورة الوجودانية حيث وجد الحق بالحق فاشتغل بالحق بشتل من الحق بالحق فعل من افعال الحق وقد زهى الباطل من النفس وغيرها قال تعالى للنبى صلى الله عليه وسلم وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا (هـ)

﴿فَنَاقِسٌ يَبْذُلُ النَّفْسَ فِيمَا آخَا الْهُوَى ۖ فَإِنْ قِيلَتْ لَهُ مَنْ لَكَ يَا حَبَّاءُ الْبَسْذِلُ﴾

﴿فَقِنَ لَمْ يَجِدْ فِيْ حُبِّ نَجْمٍ يَنْقَسِ ۖ وَلَوْ جَادَ بِالْذَّنْبِ اِلَيْهِ اَنْتَهَى الْجُلُ﴾

قوله فناقس فعل أمر من الناقسة وهى الفاعلة فى طلب النفس أى اغلب غيرك يا أخا الهوى من رتبة المحبين يذل نفسك النفسية فى محبتهم اولك ان تقول البذل فى قوله يذل النفس يعنى الابتذال أى ائذل نفسك وأن كانت بنفسه وأطرحها فى أرض الهوان والهنا فى فيها الضيقة والمراد فى محبتها وأخا الهوى منادى من مناف أى أخا الهوى والاخ هنا يعنى الصاحب قوله يا حبسذ البذل فاعجزاء محذوف أى فى صاحبنا وحب ماض فاعله ذاء والبذل حبتد اخبره ما قبله والجملته جزاء الشرط وقوله فان قبلت منك لوجب ان يكون البذل الشافى يعنى الاعطاء والاول ايضا كذلك على الاظهر قوله فن لم يجد من هنا شرا طوعتو يجد نعم الجيم من جاد يهود أى كرم واعطى وفى حب نيم وبتفسه متعلقان به وجملته اليه انتهى الجمل جواب

الشرط على حذف فاء الجزاء ومعنى اليه انتهى الضل أى سلسلة الضل اليه تنتهى فيكون معدن الضل ويكون  
جميع ما فى الوجوه من الضل فى أى زمان كان متفرعا على ما عند من الضل وذلك لانهم قالوا من عرف  
ما طلب هان عليه ما بذل وايضاً قالوا

تهون علينا فى المعالي نفوسنا \* ومن طلبنا لحسناته لم نله المهر

وحيث كانت نفع فى الجمال آية \* واليه ينتهى فى الحسن كل غاية \* كان ما بذل فيها من المال رخيصا ليس  
بغال وانما النفوس غنى حيا العز \* فاقف مقدار الذهب الا برز

الشرط بذل النفس أول حيا \* لا تظعن بقائها الاشباح

والشيخ يقول الروح لثافات من عندك شئ ومثل ذلك فى كلامهم كثيرا لبعضى وعن زلا يستقصى جملة  
قوله لو جاد الله بانه معترضة بين الشرط والجزاء ولو وصلة فلا يحتاج الى الجزاء وفى البيتين شبه الاشتقاق بين  
نفس والنفس والجنان التام فى بذل والبذل ان كان الأول بمعنى الابتذال والبطاق بين الجود والبذل  
(ن) اليه هنا بذل النفس الاحساس والذوق والوجدان وقوله فيها أى فى نعم كناية عن الحضرة الاسماء  
يعنى فى محبتها وقوله انما الهوى أى ايمان هو ابقى فى المحبة الالهية وقوله فان قبلتها أى ان قبلت نفسك ذم  
المحبوب اليه كره وقوله منك بان تبدلت نفسك بتقبل ربك عليك بجميع افعاك فتصير من الادال الذين  
تبدلت نفوسهم بتقبلات بهم وهذا معنى القبول من الحضرة الالهية الاسماء المعنى عنها بنعم المحبوبة  
المشهور وقوله باحدا أى بالخالق الهوى حبذا وقوله البذل اللام للعهد أى البذل المذكور وهو بذل النفس فى  
هوى المحبوب اليه المذكور وقوله فمن لم يجد الى آخره يعنى ان المحبة الالهية تقتضى الخروج عن كل  
ما سواه تعالى من الدنيا والاخرة والزهدي فى جميع ذلك بحيث لا يبقى قلبه متعلقا بشئ من ذلك اصلا وهذا مقام  
السالكين المحبوبين عن تعالى بانفسهم فلا يعتبر ذلك منهم فى طريق التحقيق حتى يخترجوا عن انفسهم ايضا  
ويزهدوا فيكشف مجاهبه تعالى (اه)

﴿وَلَوْلَا رِعَاةُ الصَّابَةِ غَيْرَةٍ \* وَلَوْ كَثُرُوا أَهْلُ الصَّابَةِ أَوْ قُلُوا﴾

﴿قُلْتُ لَشَأْنُ الْمَلَأَةِ أَقْبِلُوا \* إِلَيْهَا عَلَى رَأْيِ وَعَنْ غَيْرِهَا وُلُوا﴾

﴿وَأَنْ ذُكِرَتْ بِمَا غَيْرُوا لَمْ يَكْرِهَا \* مُعْجُودًا وَأَنْ لَأَحْتِ إِلَى وَجْهِهَا صُلُوا﴾

اعلان البيت الأول يصفه الرواة كثيرا فيقولون ولولا رعاة الصابة يقولون وان كثروا أهل الصابة  
كأول على انهم صابة يعنى الشوق أو رقة الشوق والصواب ان الأولى الصابة تصادهم مله واهمنا من  
اسفل على انهم مصدر يعنى الحفظ من صان سره يصونه أى يحفظه ولم يظهره وأن الثانية صابة بالهاء الموحدة  
على انها الشوق ورقة أى ولولا رعاة لقسام الصابة الذى به يؤدى حقيقة الامانة لا ظهرت الحال واوضحت  
فى العشق المقال وقلت لشأن الملاحه أقبلوا الى الحببة باعلان الامانة وتركوها ما سواها واعرضوا عن  
غيرها وما وقلت للعشق ايضا اذا ما سمعت ذكر سريلى فامجدوا تعظيما وصفها الامنى وان ظهر وجهها  
للتأطرين فكرونها اليه من المصلين ولكن تركت ذلك المقال ستر لما عندى من الحال فان صابة الهوى  
مطلوبة واذا عظم رغوبة وكيف يذبح الغرام من أخفته باعث السقام وأخذت عليه العهد وشهادة  
الشهود ان يكتم أحوالها وان يحفى أقواله تخافة الاقتضاح على حفظ حجب المحبة ان يستباح وما أحسن هذين  
البيتين لحضرة القلب الاعدسدى البارون بالله تعالى أجد الرامحى وقد خستهم ما فقلت

كتمت غرام القلب حين فقدته \* وان كنت فى طلي القوادش رتبة

ومستكشف مرأته كتمته \* يسألكنى عن سر ليلى ردتة

\* بعمياء من ليلى غير يقين \*

لقد حُفِنَ من تلك العيون معنيها \* فبالت شعري في الكامن بعنيها  
ومن يجيبني بسري أصونها \* يقولون خير فانت أميتها  
\* وما أنا أن خيرتهم بأمني \*

وفي الآيات جناس التصعيف في الصمامة والصبابة والطباق في الكثرة والقلعة وكذلك الاقبال والتولية  
والمناصفة بذكر السجود وأصله والذكر (ن) قوله الصمامة أي المحفظ والمراد هنا حفظه للإشياء الخمسة التي  
فرضها الشرع المحمدي وأوجب على كل مسلم حفظها وراعاها وهي الدين والعقل والدم والمال والعرض  
ولكل واحدة حد في الشرع وأوجب على من انتهكها وضعها فالدين قتل من ضيعه بالردة والعقل الحد على  
من ضيعه شرب الخمر والدم القتل بالقصاص على من أراقه والمال القطع بالسرقه فيه والعرض الحد على من  
ضيعه بالزنا أو القذف وقوله غيره يعني غيره منه على أحكام الله تعالى أن تذهب كلها الماهلون وتنشبه بأهل  
المعرفة والتأقون وقوله لعشاق الملاحه هم المفتنون بصلاح الكوان من النساء والولدان وأنواع الأموال  
والمساكن والمشارب والمناكم والمراد كسب الصنائع والمجاهد والمناصب وما أشبه ذلك مما يراه الإنسان حسنا  
ذاملا وقوله أقبوا أي إلى هذه المحبوبة أو واحدة المكى عنها نعيم قيساس من الآيات فإن جميع  
هذه الملاحه الظاهر في الكوان ملاحته على جميع صنف الأثوار وأن الأطوار وقوله وعن غير ما ورا  
لأن غير ما مجرد صور وأشكال ثانية في نفسها لا وجود لها ولو جودها لظاهر عليها في حال فناها بعد ما  
هو وجود هذه المحبوبة المذكورة والحضرة الألهية المتجلى بكل صورة وأمرهم بالصمود وحدهم كراهاته  
دون ظهورها بالصلافة الركون والسجود لظهورها فانه المطلوب الكامل عند كل عالم عامل كما ورد  
أن الله في قلبه أحدكم الحديث (هـ)

(وفي حيا بيت السعادة بالحق \* فلا لا وعقل عن هداي به عقل)

في حيا متعلق بقوله بيت والسعادة بالنصب مفعوله وبالشفامتعلق به وضلا لمفعول لاجله لقوله بيت وعقل  
مبتدأ أو به خبر مقدم وعقل مبتدأ مؤخر ووجه به عقل عن هداي هي خبر المبتدأ الذي هو عقل وعن هداي  
متعلق بقوله عقل والعقل الأول يعني المحرك كسر الحاء وما أحسن قول الشيخ في ذكر أسماء العقل وهو عقل  
للعقل والمحرك ليحرك ونهيت لتنهك والشافى يعني المنع يقال عقلت الجمل عن السير أي ربطته ومنعته  
من السير أي وعقل فيمنع عن هداي به أي الحب في البيت قد قرأه أعطى السعادة وتعرض بالشقاء  
لماعنده من الضلال وإن عنده ما مانع عقله عن أن يهتدى بالحب لأن الحب عند السالكين طريق الهدى  
وبه تحصل السلامة ويذهب الردى وفي البيت الطباق بين السعادة والشقاء بين الضلال والهدى والجناس  
التمام في عقل وعقل (ن) قوله وفي حيا أي المحبوبة المذكورة وقوله بيت السعادة أي السعادة الدنيوية التي  
يرغب فيها الغافلون وبهمكون في تحصيلها من مال وجاهة ومنصب ونحو ذلك ويعبها كناية عن  
الأعراض عنها والزهديها بالظاهر والباطن وقوله بالشقاء أي التعب والمشقة وما ناله السالك في الدنيان من  
الاذى وانكسار أهل الفتن عليه ومجودهم ماله وضلا لا تميز لتسبيح السعادة أي كورة بمعنى حيرة  
واندهاش في حال المحبوبة المذكورة وقوله وعقل عن هداي به عقل يعني قوة الإدراك مربوطة عن إطلاقه  
على مصالح معاشي وتدبير أحوالي بما أنا ساع في تحصيله وهمم بتأصيله من المعرفة الألهية والفتوحات  
الربانية (هـ)

(وقلت لرشدي والتسك والتقي \* تخلو وأما بيني وبين الهوى خلوا)

الرشد بضم الراء وسكون الشين الهداية والتسك كالتمسك زنا ومعنى والتقي اتساع ما سراه الله تعالى به ولا تنهاه  
عما نهى الله تعالى عنه وقوله تخلو الخطاب فيه بالواو الثلاثة المذكورة وما ساع ذلك التلذذ بل الرشد  
والتسك والتقي منزلة العلاء وسبب التسريل خطابها بالقول في قوله وقلت إذ لا خطاب حقيقة إلا العلاء

فهو على حد قوله تبارك وتعالى قالنا تناطنا نحن وقوله اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم على ساجدين وتخلوا أمر الجماعة بالترك أي أتركوني وأذهبوا عني فان الرشد والتسك والتقى ليست من أوصاف المحبين ولا يتقدم بها من تأم في بقاء المحبة من الصائين وتخلوا في آخر البيت بفتح الخاء وضم اللام المشددة عطف على تخلوا أي أتركوني ودعوني مع الهوى اعالج تباريح الهوى وما زاد أي خلوا بني ودين الهوى ولا تدخلوا في هذه المضائق واتركوني اعالج مشاق النوى سالكا للحقائق وما أحسن قول القائل

يهت العنول وقد رأى الخاطئا \* تركيبة تدع الحليم سفيها

فتى المسلم وقال دونك والهوى \* هذى مضائق ليست أدخل فيها

وفي البيت المناسبة في ذكر الرشد والتسك والتقى والطباق في تخلوا وخلوا والجناس الناقص المحرف في خلوا وتخلوا (ن) المعنى أنه قال لهذه الثلاثة عدايته في دين الله وعبادته الله تعالى على الوجه الاكمل وتوابعها في الشر بعد المحبة بطريق الكناية أتركوني ولا تشغلوا قلبي بالالتفات الكبري ورويه بحسبك عن الاشتغال بالتوجه انما القلب الى التحقق بتجليات ربي واضاف الرشد الى باء التكميم لثبوته عنده ودوام اقامته وابقى بالتسك والتي معرنا بالام العهد لان ذلك موهوم معروف لديه وثابت في ظاهره وباطنه وأشار بغطائه لهذه الثلاثة الى انها عنده لا تفارقه مع اعراضه عن الاشتغال بها وتوجه قلبه بالكلمة الى خباب ربه وهذه حالة الكاملين وطريق اهل الله الصادقين ولما كانت هذه الحالة خفية عن العلماء من اهل الشر بعدة فصلا عن خفتها على عامة المؤمنين لا يعرفونها في المحققين من الاولياء العارفين ظنوا ان طريقتهم ترك الشر بعدة والتمهاون باحكامها المشبهة فصغرت عندهم مشارب الحقيقة وقصبت في أعينهم محاسن اهل الطريقة (هـ)

(وَفَرَّغْتُ قَلْبِي عَنْ وَجُودِي مَحْضًا \* لَعَلِّي فِي شُغْلِي بِهَا مَعَهَا أُخْلُو)

وفرغت أي أخليت قلبي عن وجودي اعلم انه تارة يروى عن وجودي يسكون الباء فيكون مخلصا اسم فاعل من خلص يخلص مخلصا وتارة يروى عن وجودي بفتح الباء فيكون مخلصا اسم فاعل من أخلص يخلص مخلصا واصل لا بد فيها من فتح الباء في هذا البيت مما لفت في الخلاص وإشارة الى نهاية الاخلاص فان القلب اذا تخلى عن الوجود وتبعاه عن مقاربة كل موجود أخلص في حب مولاه وعلم ان مشاهدته هي الحياة فعلى رواية مخلص بالتشديد بعبر المعنى مخلصا قلبي عن الوجود الذي هو بالنسبة الى اخلاص الشهود من الاغيار وعلى رواية التخفيف يكون المعنى مخلصا في ذلك التفريق صادقا في رواية التبليغ وجملة لعل في آخر البيت تعليل لتفريق قلبه عن وجوده طالبا للمشاهدة بالحسيب يا فرحته في شهوده أي مرغبا ان أخلو بالحبيبة حال كوني مشغلا بها عني وقد رأيت في ديوان المتنبي

فشغلت عن ردا سلا \* م فكان شغلي عنك بك

وفي البيت الطباق في الفراغ والشغل والمناسبة بذكر التفريق والخلو وبه يتعلق شغلي ومعها يتعلق بأخلو ومخلصا حال من تاه فرغت والمراد أخلو في شغلي بها عنها (ن) المعنى ان تفريق قلبي عن وجودي بحيث يبقى وجودي كله وابقى انافرضه وتقدمه من غير وجودي لعل بسبب ذلك اصير في خلوة مع المحبوبة المذكورة وتخص قلبه بالتفريق عن وجوده لانه الاصل في نسبة الوجود اليه

(وَمِنْ أَجْلِهَا أَسَى لِمَنْ يَسْتَأْسَى \* وَأَعْبُدُ وَلَا أَعْبُدُ لِمَنْ دَابَّ الْعُدْلُ)

أسى الاول بمعنى أمتى وأقصده وذهب والثاني بمعنى سقى في الصلح وادنى أسى فاصدا لمن سقى بيني وبينها في الملاحظة بدليل قوله واعده وهو معطوف على أسى الاول أي أسى الى الساعي بيننا بالوداد واعده والسمن العذو بالعين المهملة وهو شدة السهر وقوله ولا أعبدو بالعين المهملة والذال المهملة أي ولا أذهب لمن داب أي لم يجل عاده وذاب العذل بالعين المهملة والذال المهملة لان العاذل في الحجة يعنف

الحب عليهم أو يلومهم على الاتصاف بها ومن أجلها متعلق بأسرى الأول وبيننا متعلق بأسرى الثاني وأعدو معطوف على أسرى الأول ودأبه مبتدأ والعنل خبره والجملة صلة من والفاعل بي غداً أنه بتعدي بالي فاللام حينئذ فاعلة مقام إلى وفي البيت الجناس الناقص في أسرى وسي والمصنف في أعدو وأعدو (ن) قوله ومن أجلها أي المحبوبة المذكورة وقوله أسرى أي أقصد على الغير والتغف والطاعة وقوله لمن بيننا سي أي لمن مشى بيني وبين المحبوبة المذكورة بالصلى وقصد الخير والتغف كالأنه أعلمهم بالصلاة والسلام فانهم ساعون لتأليف القلوب النافرة عن الله تعالى فيجتمع عليه كذلك وترتهم من الأولياء والتحقيق وقوله وأعدو بالجملة أي وأمتثل أو أمرهم واجتنبوا همهم بشدة عزم وهمة صادقة وأما اللائم العنف فلا أعذو ولا أسرع إلى قبول كلامه ويمكن أن يكون قوله لمن بيننا سي يعني بالافساد والفتنة وهو الشيطان المقارن له الذي شأنه دائماً الوسوسة وتوهم الناس لا يقع العداوة بين الإنسان وربه وكونه يسي إليه ويعذو لعله بالحفظ له والصيانة فمنهم جفأ الحق تعالى وعدم غدوه وبه إلى اللائم له لأنهم يؤذونه ويجهلهم أحواله الصادقة ولهذا قال ببذل ذلك على طريقة الف والتشريح المرتب فارتاح للواشين الخ (أ)

(فارتاح للواشين بيني وبينها \* لتعلم ما ألقى وما عندنا جمل)

الارتياح كسب الراحة أي استريح وينشرح صدرى القوم الذين يشون بيني وبينها فيقولون لها عني اني دائم السهر في جها لم تذبذكرها منسكب الله مع باي الخشوع مضاعف الصباية باي الخزن والكتابة ولما كانت العادة تقتضي عدم الميل إلى الواشي وكل محب عنه متباعد متعاشي علل ارتياحه إلى الواشي وأظهره في قالب القول وأبداه وقال لتعلم على السن الواشين ما عند من الهوى وما الذي أتى به من طوارق الجوى فانهم يحكون أوصافه في القول وما يقاسي في ظلام الليل إذ يطول فتعلم أحواله وتحقق اتصاله وما أحسن هذا الجملة التي تليها التي أفادت الاحتراس ووقفت عن كلامه لباس الالتباس حيث قال وما عندنا جمل فان قوله لتعلم أي لتعلم علما بما حدث لي بعدها حيث طال بعدها وإن كان أسأل العلم لها حصل وتحقق الدليل بذلك بل زل متواصلا وفي البيت الطباق في العلم والجمل وشبه الرجوع في قوله وما عندنا جمل (ن) قوله أرتاح أي أنشط وأقبل متوجهاً بكامل المحبة وقوله للواشين أراد بالواشين الساعين بالفساد إشارة إلى قوله في البيت قبله لمن بيننا سي وقوله لتعلم أي المحبوبة المذكورة العلم الوقوعي ما أقاسيه في محبتها من الألم يصنع الواشين وما يتهم بالافساد فانها إذا علمت بذلك أشقت عليه ورجته وقوله وما عندنا جمل أي عما أقاسيه من ذلك لأن الجمل على حضرة تلك المحبوبة المذكورة مستحيل فهي عالة بعلمها التقديم وانما ذلك من قبيل قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم يعني حتى نعلم ما عندكم فتعلمون انهم وهو معنى العلم الوقوعي كاذكرناه (أ)

(وأصوب إلى العذل الجليل كرها \* كأنهم ما ينتهي الهوى رسل)

قوله وأصوب إلى العذل الجليل كرها كرهاً بما يناقض قوله أنفوا وأعدو لن دأبه العذل بقلت يمكن الجواب بان عدم سيرة إلى من دأبه العذل من حيث أن عذله يشتمن اللوم على جها والنهي عنه وأما ميله إلى العذل فلا جمل تضمن عذله مذكراً لها بقصدون العلم من التلمذة واستهجان مقام المحبة قصد الحصول للتداهة وهذا هو الجواب عند أولى الآليات فانه قول لياب والله أعلم بالصواب وقوله كأنهم ما ينتهي الهوى رسل ما زائدة ووجه تشبيه العذل بالرسالة أن كلامها يوجب ذكر الحبيب ليستريح إليه اللبيب (ن) أشار بقوله وأصوب إلى العذل إلى قوله في البيت قبله ولا أعذو لن دأبه العذل فكأنه بذلك يرى حكمه الحق تعالى في كل ما يقع من خير أو شر وأنه كله منافع للعباد ليرتب عليه مصالحهم في الدنيا والآخرة وقوله كأنهم الخ يعني أن اللائم له على المحبة أشبهت حالتهم في تعسفهم له على المحبة بحالة الرسل الذين يتقنون أخبار المحبوبة إلى محبة وأخبار المحب إلى محبوبة لأنهم يقولون له أترك جها فانه مضرة لك وهي تريد ذلك القول منهم لفرط جبالها ولا لها

وعزها ويقولون لما أضافوا لعل لتفرض منه وتعرض عنه والمحبر بذلك لتدوم محبته مع المحبر والمخالف  
من المحبوبة له ولأنه كان مقام المحبة محبا باع المحبوب لأن فيه بقية مغفرة المحبوب وبها كان محبا وكان  
بذلك الفرق بين المحب والمحبوب والمطالب والمطلوب ولو كان هذا المصراع للبيت الذي قبله ومصراع البيت  
الذي قبله لكان أنسب (هـ)

(فَإِنْ حَدَّثُوا عَنْهُ فَكَلِّمْهُمْ سَامِعٌ \* وَكَلِّمْهُمْ أَنْ حَدَّثْتَهُمْ السَّنُّ تَقُولُ)

هذا مفرع على ميله وصوبته إلى العذال لما في ضمن عذله من القال عن ربه الحال ومالكه الجال وصاحبه  
الدال يقول فإن حدثوا عننا ولو بالعدل لجميع جوارح سامع وكل عضو سامع ويجوز أن يخفى الله  
في جميع الأعضاء قوة السمع كما صدر مع صوت من جميع الجهات قال وكل بحريك ما المتكلم أن حدثهم  
أى عنها غنى من الثاني للدلالة الأولى عليه السنن تلوأى تتلو محاسنها جوارحها ناطقة وجوارحها  
راوية للقرآن وهي صادقة ترمى وكل مقتول وكلها مهم مصيب وقتل فيما يقارب ما نحن فيه

سأنتك يا روى بمقتل لا تظلم \* مغيب عن صب اليك مشوق

إذا غيب عنه ساعة صار عنا \* يلاحظ بأمر ولاي كل طريق

وفي البيت محاسن ظاهرة وإضافة باهرة تأخذ بالقلوب والألباب وتفضع باقي العذوب من الجواهر الباب

(تَخَالَفَتْ الْأَقْوَالُ فِينَا تَبَايَأَ \* بِرَجْمِ ظُنُونٍ بَيْنَنَا مَا لَهَا أَصْلُ)

(فَتَسْمَعُ قَوْمًا بِالْوَصَالِ وَلَمْ تَمْسَلْ \* وَارْجَفَ بِالسَّلْوَانِ قَوْمٌ وَلَمْ أَسْلُ)

(فَمَا صَدَقَ التَّنْبِيحُ عَنْهَا الشَّقْوَى \* وَقَدْ كَذَّبَتْ عَنِ الْأَرَاخِيفِ وَالنُّقْلُ)

تخالفت الأقوال أى أقوال الوشاة فسنأى في حالنا وما نحن عليه في أقوالنا وأفعالنا قوله تبايأ أى اختلفت  
تباين وقوله برجم ظنون متعلق بقوله بيننا صفة ظنون متعلقة بمحذوف أو ما لها أصل بيننا ثم بين تباين تلك  
الظنون بقوله فتسمع قوما بالوصال والخال أنهم لم تمسل وارجف بالسألوان قوم والمسألوت فأما  
التنبيح عنها بالوصال فاصدق وعدم صدقه لشقوى بكسر الشين اذ لو كنت سعيدا لصدقت حديث الوصال  
وسعدت بالاتصال وأما الاراخيف والنقل على أحاديث كاذبة من النقال فائدة في تخرير  
أسانيد الأقوال ومن نظر بعين الانصاف وعلم ما تشتمل عليه هذه الآيات من محاسن الأوصاف التي  
تخارقها أفكار كل وصف تعجب من محاسنها السديمة وعلم أن قائلها حاز السكال جميعه وقد قالوا الحسن  
بدرك ولا يوصف في عماره وبذاق ولا تصب طه الدلائل ولا الاماره فسيحان من منح الشيخ الناظم هذه  
الحاسن وسعد من كرم في ماء لطفها الذي ليس بأسن ولقد صدق ان قال في حق نفسه واصفا كماله حيث  
لم يكن لاحد في اللغاة كماله

ومن قمتل ما أسرت شرب معاصرى \* ومن كان قبلي فالفضائل فنتلى

ثم انه استدلى على تذر الوصال ولو تقطعت الوصال بيت عام لم يبين مثله فحماه في عامر قال (ن) قوله  
برجم ظنون الرجم انقذف بمعنى ان تلك الظنون كانت كاذبة باطله من نفوس عاظمة ثم بين ذلك بقوله  
فتسمع من الشناعة وهي الفظاعة وقوله قوم أى طائفة من الناس غافلون عن معرفتهم بظنونهم ان المخلوق  
يصل الى ادراك الخالق كما يصل الى ادراك أمثاله من المخلوقين ولا يعلم أن الطريق كله سلوك من الازل الى  
الابد وقوله ولم تصل أى المحبوبة الحقيقية لم تحلى واصلا اليها ومدركا حقيقة ما لديها فان ذلك محال وليس  
المخلوق اليه محال (هـ)

(وَكَيْفَ أَرْجَى وَصَلَ مَنْ لَوْ تَصَوَّرَتْ \* حَامَا الْمَتَى وَهَمَا آتَاكَ بِهَا السَّبِيلُ)

كيف استفهام تعجب وأرجى مصارع من باب التفعيل أى العجب عن يرى وصل هذه المحبوبة والحال انها من

العزة في مرتبة عالية ومن المنفعة منزلة ثمينة غالية بحيث ان المني جمع منه يضم الميم وهي ما يحتاجه الطالب  
لوتصورت جاهاه وما اى لوتصورت المني جى هذه الخبيسة اى مكانها الذى تخفى فيه وتنزله على سبيل الوهم  
لاعلى سبيل الحقيقة لصفات الطرق المني لكونها تصورت جاهاه فى الوهم فانظر الى هذه الطريقة التى  
لا تسلك والمنة التى لا تخاف ولا تملك أو لا هوامنى وصلها أستغفر الله وأغاثناه ومناه ما تصورت الوصل  
بل تصورت جاهاه اذا تهاوا أيضا ما تصورت جاهاه بطريق الحقيقة بل بطريق الوهم ومع ذلك ما تصور المني  
متصورة لجاهاه فى الوهم بل يقول لوتصورت وما تصورت لان لوتدل على انتفاء الفعل المثبت الواقع بعدها  
فانظر الى هذا البت المعمور الذى هو باللطائف مغمور يقول بلغ من العزة الى المني لوتصورت جى  
الخبيسة بطريق الوهم لكان ان ذلك التصور بان الطرق تضيق بها تلك المني لكونها قد تصورت ما لا يدخل  
تحت دائرة الايمان كحصوله ولا يتسنى لاحد قوله ولا وصوله ولعمري ان هذا هو اللبديع الذى اعترف  
بحسنه الجميع فهو من عذوبة الالفاظ يكاد تشربه مساهم الحفاط فسيبان من مخه وفتى لسانه بالصر  
الحلال وحقه هذا انشر الازهار هب عليه نسيم الاسحار (ن) جاهاه كناية عن حضرات اسمائها  
وصفاتها (هـ)

{وَأِنْ وَعَدْتَ لَمْ يَلْقَ الْفِعْلُ قَوْلَهَا \* وَأِنْ أَوْعَدْتَ نَالِقَوْلُ بَسْمَةِ الْفِعْلِ}

الجملة شرطية وهي وان وعدت معطوفة على الشرطية في قوله لوتصورت جاهاه المني فكشرون منسوبة تحت ذيل  
الاستفهام التخيبي اى وكيف ارجى وصل من ان وعدت بقرب أو وصل لا يحصل سوى الوعد من غير نتيجة  
بحصول فعل من القرب والوصل واذا وعدت بعد أو صدق الفعل الموعود به يسبق قولها بالبعد وذلك لان  
وعدى المحبوب أو وعد بالهزم في المكروم والمعنى كيف ارجى وصل حبيبة وعدها بالخير قول لا ينتج فعلا  
موعودا به اى اذما يصند فعل سبق قولها وذلك بمالعة في سبق القول الفعل وفي المعنى  
واي اذا وعدته أو وعدته \* تلخصا لبعادى ومفهوم وعدى

ومعناه ضد ما في بيت الشيخ واليخني ما في البيت من الطباق في أوعدت ووعدت وفي القول والفعل والمبالغة  
في سبق الفعل القول وعد ما لا يعاد (ن) المعنى ان وعدت بالخير آخرت ذلك الوعد الى يوم القيامة لان الدنيا  
فانية وما وعدت به اى وبقائه لا فناء لها فوعدها للبشرى الخبيسة بالنعم الابدي قال تعالى لهم البشرى في  
الحياة الدنيا واما وعدها فان فعل يسبق القول به لانه قد يكون العذاب في الدنيا قال تعالى يستعذبهم مرتين  
وقال تعالى وللعذاب الآخرة اشد وذلك لان العذاب يتقطع في الآخرة عن عصاة المؤمنين فليس الوعد به  
مؤبدا كالوعد بالنعم ولهذا يكون في الدنيا فيسبق فعله على قوله في حق الكافرين الذين لم يؤمنوا بقوله  
فكان قوله لم يسبق لانه كارههم له فعذبون في الدنيا كما وقع للامم الماضية كقوم نوح وغيرهم من الامم  
ويصدقون بقول الوعد في الآخرة فيكون فعل الوعد يسبق قوله (هـ)

{عَبْدِي يَوْصِلُ وَأَمْطَلِي بِهَازِرِهِ \* فَعِنْدِي إِذَا صَحَّ الْهَوَى حَسَنُ الْمَطْلِ}

المأقور في البيت ان وعدها لا ينتج وما صرح بهذا البيت انه يكتفى بالوعد ولو مطلق بغضاه فانه به عمل بكونه  
موعودا بالوصل وان طال الماطل فهو برضى بهمة المحبة وان لم ينتج وعد الوصال وله لان الصادقين في  
الهوى يرضون بهمة الحب وان لم يكن وفاء ولنا في المعنى  
أهل قلبي منك بالوعد وحده \* وان لم يكن بالوعد منك وفاء  
وفي البيت الطباق بين التواضع والمطل (هـ)

{وَرَوْعَتُهُمْ سِيدٌ يَبْتَاعُنَهُمْ أَحْلُ \* وَعَقْدِي يَأْتِي بَيْنَنَا مَا لَهُ حَلُّ}

{لَأَنْتَ عَلَى غَيْظِ النَّوَى وَرِضَا الْهَوَى \* لَدَى وَقَلْبِي سَاعَتُكَ مَا تَحْلُو}

انظر الى هذا القسم وجوابه وادوا قلبك عما يروى على رشف ريق الحبيب ورضاه وانظر الى لطف موقع العهد  
والعقد وان عن الاول ما حال وان الثاني ما وصفه من الاعلال وانظر الى لطف قوله بايد فانه يحتمل ان  
يكون جمع بدخفت منه الماء كما مضى والعقد يكون باليد ويحتمل ان يكون عبارة عن الابد الذي هو القوة  
ويكون مفيد الشدة للعقد أي حزمة ما عتدناه وبيننا من وثاق الوفاق الذي ربطته أيدى الاتفاق أو هو عقد  
بقوة الرابطة التي هي مساعدة في رفاق لوفيق وليست بابطة لانت جواب ذلك القسم العظيم الذي هو من  
حنانه لحنانه سليم والمراد من غيظ النوى ما يترتب على العباد من غيظ العواد أو ما رضى الحجة فهو قبول المحبة  
الصاعدة لما ينشأ عن الحبيب سواء وصف بأنه بعد أو قريب وأنت مبتدأ ولدى خبر وابيات الواو في نحو  
مع وجود الحازم لاشباع التفتيح على اللام واشباعها بتولد منه الواو وقد سبق مثله في غنون الابيات والصحيح  
ان الرواية ما ينحدر على الناقبة دون لم كما طلعت عليه في نسخة صحيحة وحديثا فابيات الواو في موضعه ليكون  
الفعل مرفوعا والتكليف مرفوعا وبين عهد وعقد حنان لاحق وقرب اللفظ في محل وما له محل والنورية  
في بادىء البيت الثاني الغنط والرضا والسميع في الهوى والنوى (ن) قوله وحزمة عهد يستأى بيني وبين  
المحبوب المذكور هو قوله تعالى واذا اخذ بك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم  
أنت ربكم قالوا بلى وقوله وعقدنا بمعنى ذلك وضع اليد الانسانية والقوة والقدرة قال وحانية والجسمانية  
في اليد الالهية الزبانية وهو تسليم الامر كله اليه والانطراح بالكلية لديه وهو معنى لاجل ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم (اه)

(تَرَى مَقْلِيَّ يَمَاتِرِي مِنْ أَحِبِّهِ \* وَيَعْتَنِي دَهْرِي وَيَجْتَمِعُ الشَّمْلُ)

تري الاولى مضنومة النساء (ن) مبني الفعل (اه) وقوله اهرز الاستفهام محذوفه والفعل بمعنى تظن وتري  
الثانية مفتوحة التاء اي تظن مقلي يوما من الايام تري القوم الذين تحبهم والمحبوب لا يكون الا واحدا لكن  
لك ان تحب اهل مدينة ليكون من تحبه فيهم كما قال الاول

فبما كنى اكناف دجلة كلكم \* الى القلب من اجل الحبيب حبيب

وقال الآخر احبهم من اجله وسميه \* ويتبعه في كل اخلاق قلدي

ويجتز بالقوم العدا فاجبهم \* وكلهم طاولي الضمير على حربي

وقال الآخر احب من اجله من كان يشبهه \* حتى لقد صرت اهوى الشمس والقمر

امر بالخير التامى قالته \* لان قلبك فاس يشبه الجمر

قوله ويعتني بضم الباء من قولك اعتبت زيد ازلت سب عتايه ويعتني معطوف على تري حكم الاستفهام  
عن الظن منصف عليه اي تري يعتني دهرى فيزيل ما اوجب عتبي عليه من تقريبي الشمل فيرفع التفريق  
ويجمع الشمل بذلك الرقيق

(وَمَا يَرْحُمَانِي اَرَاهُم مَيَّانَ \* نَا وَاصُورَةَ فِي الذَّهْنِ قَامَ لَهُمْ شَكْلُ)

اعلم ان خبر برحامي اي اما زالوا معي وقوله اراهم معنى جلة معترضة تصد ان كونهم معدا اثما له اراهم معنى  
اي من جهة المعنى لا من جهة الحسن فان المنة تحتمل الوجود معك في الحسن او في المعنى فبين انهم ما زالوا معي  
واراهم في المعنى وبقر ذلك قوله فان ناوا وانما للترجيع على كونه اراهم في المعنى وانما سمعه (والعنى) فان  
مبدوا في الصورة والحسن قام لهم شكل في الذهن فقوله ناوا فاعل الشرط وصورة منصوب على التمييز او على  
الظرفية المقدر تاي في الصورة فقام جوابه وفي الذهن متعلق بقام والذهن هنا مقابل الصورة وقلت فيها  
يقرب من ذلك

كل السوت التي فيها سكنت اري \* جبال وجهك يا مولاي بلاناني  
وما توطئت بيتا لا اراك به \* فانت عامر اوطاري واوطاني



(ن) قوله من قبله تعالى وهو معكم أينما كنتم وقوله فان أو أصورة الثاني الصوري هو التقاء الحقي تعالى في قلب العبد معنى كون من الأكران يوجب غفلة قلبه عن الشهود والعيان (اه)

(فَهُمْ نَصَبُ عَيْنِي ظَاهِرًا حَيْثُ مَاسَرُوا \* وَهُمْ فِي قَوَادِي بَاطِنًا أَيْنَمَا حَلُّوا)

(فَهُمْ أَبَدَ أَمْتِي حَتُّوًا وَجَنُّوا \* وَلِي أَبَدَ أَمِيلَ الْيَسَمِ وَأَنْ مَلُّوا)

أقسم بما أعطى الله هذا العارف من الفصاحة وما ألبس كلامه من ملاس الملاحة لقد نطق بما يأخذ العقول ويذهب بالمعقول انظر الى هذه المتعابلات المقولة والمطابقات التي تطابق على قولها الأدلة المقولة النصب بفتح النون بمعنى المنسوب في الظاهر في أي مكان سر واقبه وهم في قوادى في الباطن في أي مكان حلوا فانه في الظاهر ان مراده سر وأطلق السر لخصوص كونه في الليل بدل قوله في مقابلته أينما حلوا فان ذلك يقتضي مقابلة الأقامة بمطلق السر وأما قوله لهم أبادمي حنونا وجفوا الخ فهو عقد كل بر نفسه ثمنه وروض سقته من معائب الطباع السليمة كل دية والخ والعطف والميل والمحبة والهوى وان جفوا وان وصلية أي ان يحفوا وان جفوا ونسكرا لحنو والتعظيم أي حنوع عظيم من طبع كرم على العهد مقيم لا يهول ولا يريم ولي أبادمي اليهم وان ملوا فانظر الى قوله نصب عيني ظاهرا ومقابلته بقوله وهم في قوادى باطنا والى قوله حنونا وسرا ومقابلته بقوله أينما حلوا وانظر الى قوله لهم ومقابلته بقوله لي وذكر الحنوع مقابلته بالحفا وذكر الميل ومقابلته بالمل مع تقارب اللفظ وساعد المعنى وما أحسن السبيل وانصبام اللفاظ الرخيمة فهو مادة لاغة تشبیه العقول السليمة والطباع المستقيمة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (ن) قوله سر وأي سار وانلا وانما خاص سرهم بالليل لان ظهورهم بالتجلي في ليل الأكران وقوله لهم أبادمي حنونا وجفوا المعنى بذلك اني أشتاق دائما الى شهود التجليات الالهية في كل شيء وان استشرت عني وبخيتي عن مشاهدتها فانه تعالى له التجلي والاستقرار على حسب ما يشاء ويختار (قال الشيخ على سبط الناطم قدس الله سرهما) قد تقدم الكلام في العنوان أي عنوان هذا الكتاب وهو مقدمته السابقة في أمر التصفة الغنية المقصودة من هذا الديوان وان ولدا الشيخ تطلب مادة ستين سنة بعد وفاة سيده وتطلبه بعد وفاته أي أوفاءه كآل الذين كاعهدوا أن يرضوا من ستونم أرهافي يقفله ولا يستم فله غائبه عن أهلها من بقية قصائد الشيخ ووطنها أي محلها من هذا الديوان مائة عام أي ستون في حياة الشيخ كآل الذين وأربعون في حياة على سبط الناطم وقد ردها الله تعالى علينا على يد رجل صالح في يوم مبارك من هذه الأيام وهو يوم الخميس خامس عشر شهر رجب الفرد أي المفرد من بقية الأشهر الحرم الثلاث في القعدة وذى الحجة والحرم فانها ثلاث شهود وانها رجب الفرد سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة وسب ذلك ان السيد الجليل والموالي الاصيل الذي هو لا اله الا الله تعالى نعم الجليل الامير الكبير نجم الدين قاسم بن ابراهيم رقب فارسي لوالده جعله سبحانه من أفضل العباد وأشرف العباد وبلغه في سلوك سبيل المحبة غاية المرام والمراد اشار الى ان الشيخ الامام العالم العامل العارف تاج الدين حسين بن احمد النيرزي شرح الله صدره للاسلام وبلغه الى أقصى المرام والجماعة الذين معه من السادة المتابعين العلماء العارفين المحبين جعلهم الله تعالى من محبهم ومحبوهم كآل سبحانه فسوف باقى الله يقوم بهمهم ويحموهم ونور سر آثرهم بأسرار اله المصونة قد اتصلت أنسابهم في المحبة بشيخنا وصاروا في هذه القبة انشر نفعت أهل بيتنا كآل صلى الله عليه وسلم سلمان من أهل البيت مع انه فارسي والنبي صلى الله عليه وسلم عربي وما جعله منهم الا نسب المحبة وانهم غيروا في سماع ديوان الشيخ معنى وان يرووه عنى كآل ربه عن ولد الناطم الشيخ كآل الدين محمد كآل ربه عن والده الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض قدس الله أسرارهم وضاعت أنوارهم الذي وصف الديوان تلقاء الناطم وهو في الحضرة الالهية المحبوبة ونظمه عقدا يشرف به في مقام العبودية فامتثلت الاشارة التمجية وأجبتهم الى ذلك بالعمل والنية وسألت عن رجل حسن الصوت تكون فيه اهلية لقرأة الديوان في حضرتهم لطرب بها الاسماع يعني اصحاب الاسماع

في مجلس السماع وتوصل لنا وله من بركة هذا النفس الانتفاع فدلني الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير عز الدين أسكن البغدادى أدام الله تعالى شرفه ورحم سلفه على رجل صالح حسن الصيت والصوت قد قطع في هذا الطريق بالقوة والقوت وهو الشيخ برهان الدين إبراهيم وذهب من وتوجه حوله الله تعالى اليه نفسه وسأله أن يشرف ويشفف الاسماع بانسه فغضرت الى مجلس الأمير لمشار اليه وصحبت رجل صالح سمي الأمير ظاهر عليه وهو الشيخ جمال الدين عبد الله بن الشيخ يحيى الدين اسمعيل الدمشقي نعمنا الله تعالى ببركاته ووفور لنا نصيبا من صالح دعواته ولم أروها قبل ذلك في مكان ولا سمعت من يذكرها في هذا الزمان فلما نظرت الى الشيخ برهان الدين إبراهيم المذكور في عنوان الديوان وطالعاه مطاعة شهدت له بالعرفان وقرأ ما ذكرته من أمر القصيدة المفقودة فقال هذه عندى في كتاب موجودة وما كنت أعرف من نظمها ولا من على حلها المحبة رقم علمها فارسلت معه ولدي إبراهيم فنقلها والى جملها فوجدت بذلك فرحا وحبورا وانقلبت بها الى اهلى مسرورا ورأيتها كل اى جملة منظومة الكلمات فارضه ورجعت الى أهلها فارضه مرضنه وعلت ان عهد ولدا الشيخ الى طلبها مدفونة كان منه مكاشفة وثباته رجوعها الى من سلفي الصالح سالفة فالحمد لله الذي جمع شملها باخواني جاني وحلا على قلبي صور معانيها قبل وفاتي وأسأل الله تعالى أن يعاديا سراسر شيتنا وأنقاسه وأن يسقينا من جمال الحب بكاسه وهي هذه القصيدة (اه)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم قال رضى الله تعالى عنه﴾

﴿أبرق بدامن جانب القور لأمع \* أم ارتفعت عن وجه سلمي البراقع﴾

اعلم أن مثل هذا يسمى بحال المعارف لأن المتكلم يعلم حقيقة الحال ولكنه يتأله ويظهر من نفسه أنه جاهل بحقيقة الحال وليس كذلك فكانت يقول أدهشني الحجة فلا أدري حقيقة الحال من جهة ظهور هذا النور هل هو برق لامع قد ظهر من جهة النور والأفهوم لعان نور وجه سلمي حيث ارتفعت عنه البراقع التي كانت سائرة لنوره قال أبو يعقوب السكاكي أن هذا النوع نسيه سوف المعلوم مساق غيره قال ولا أحب أسميته بالتحال والمهمة في قوله أبرق الاستفهام ومدخولها مبتدأ وأوجه بدامن جانب القور سبعة ولا مع خبر (فان قلت) كل وجه له برقع فبما معنى جمعه على برقع (قلت) المراد بالبرقع هنا السائر وافراد السائر كثيرة أى أمتزجت وجوه السائر عن وجه سلمي بحيث ظهر لك أن البرقع ما عبارة عن السائر الموحى للقاء فلا ضير في جمعه وقد علمت أن النور المسمى الخفوض وما بين ذات عرق الى الصرغور أيضا والقور أيضا موضع منخفض بين الاندلس وجوران مسيرة ثلاثة أيام في عرض فرمضين (ن) البرق كناية عن تحلى الوجود الحق بأمره الذي هو كبح بالنصر والقور هنا كناية عن باطن الانسان المشتمل على قلبه المنفوخ فيه الروح من أمر الله الذي كلمه بالبصر وقوله أم ارتفعت عن وجه سلمي كناية عن توجه أمر المحبوبة الحقة قيمة والحضرة الالهية على اشراق كل شئ بنور الوجود الحق تعالى وكفى بسلي لسلامتها عن مشابهة كل شئ وكفى بالبرقع عن الاشياء الهالكه في تحليات الوجه الالهى (اه)

﴿أنازل الغضا ضاءت وسلمى بذى الغضا \* أم أبتسمت عما حلتها المدامع﴾

وهذا أيضا كالذى قبله فالهزة فيه للاستفهام والغضا شجر معروف والنار ترقم فيه نار طوارق لا رائد خاموضع أيضا وضاعت النار تظهر ضوءها والوا حالية وسلمى مبتدأ وخبره بذى الغضا وأصله كان ذو غنا وان لم يكن كذلك أيضا فلعله أبتسمت عن دروبه ضاءة نغمه ومضى ثناها وقد حكمتها أى شابهتها مدامى في كرمه تعدد أرها وفي بياضها (الاعراب) نار الغضا مبتدأ ومضاف الى الوجه ضاءت خبره والوا والحال وسلمى مبتدأ وبذى الغضا خبره متعلق بمضى أى وسلمى مسطرة بذى الغضا ويدخل عن ما أتى بمعنى الذى أى أبتسمت عن فم فيه درجته وشبهته المدامع أى مدامى وفي البيت ادماج ذكر الكاء وشكائه من سكب المدامع لانه بصديديان أضاءه النواحي فعرض في ضمن ذلك لذكر المدامع فقد ادماج الثاني في الاول على حد قوله

أقلب فيه أحفاني كائن \* أعد بها على الدهر الذنوب

وقلت في الادمج أيدنا

نلمت من الزمان قصار وردي \* كورد الشاربين من الشراب  
ولم تترك لي إلا يام مسبرا \* سوى قدر التودد في المحاب

وبناسب المطلع قول ابن خطيب دار ما

يارقى لولا أننا بالآلؤ ثريات \* ماشاق في الدجى منك ابتسامات

(ن) قوله بذى القضى وهى أرض نبت فيها شعر القضى كناية عن عالم الامكان قال تعالى والله أنبتكم من الارض نباتا وقوله عما أى عن شفاء جر تنكشف أطرافها عند الانقسام وقوله حكته المدامع وهى المنا فى أى أطراف العين فانها تكون جراحا من كثرة فالكاه والحب مخافة قنات الحظ من الحبيب وكنى بالانقسام عدا كره عن ظهور حصر فى الاسماء والصفات اذا تحللت بهما الذات وانكشف أمرها لاظهار الكلمات فان لون الحرة كناية عن قهر القدرة كما قلنا في مطلع قصيدة لنا

تذكر فى خدبه والحسن أحر \* تلقى معجنى والشئ بالشئ يذكر

فان قولى والحسن أحر مثل من الامثال معناه من طلب الامور العظام احتل المشقات الجسام قال فى القاموس وقولهم الحسن أحر أى يلقي الناسق منه ما يلقي من الحرب (اه)

(أنتى نراى فاح أم عرف حابر \* بأى القرى أم عطر عزة ضائع)

الهمزة للاستفهام والنشر الى الخطة الطيبة والخزاعى بضم الخاء ورمه صورة نبت طيب الرائحة وهو خمرى البر فواح ظهرت رائحته وأما عطف الاستفهامية والعرف بفتح العين المهملة الى الخطة الطيبة والمنتبة غير أن أكثر استعماله فى الطيبة واذا دلت التورية على أحدهما تبين وجاى بالماء المهملة والجيم والراء اسم موضع والحجاز والحار جى حسام الدين بنسدى شاعر بحمد من أربل مدينة بالعراق ونسبت الى حار ليس لكونه منها بل لكثرة ذكره هنا فى شعره كائن على ذلك الشيخ العلامة فاضى القضاء ابن خلدان فى تاريخه واستشهد على ذلك بقوله

لو كنت كنت من هوال الدنيا \* ما كنت أسلت مع عبنى عينا

لولا ما ذكرت بحمد البنى \* من أن أنا واجر من أن

وأما القرى بضم القاف مكة المشرفة وانما سميت بذلك لانها توسطت الارض فيما زعموا أولانها قبله الناس يؤمونها أولانها أعظم القرى بأساقوله أم عطر عزة ضائع أم هى الاستفهامية العاطفة والعطر بكسر العين الى الخطة الطيبة وعزة بفتح العين وتشديد الزاى علم امرأة قد كان أحبها كثير فعرف بذلك وأضيف اليها فقبل كثير عزة وضائع اسم فاعل من ضاع بضوع أى انتشرت رائحته وهمزة بدل عن وأوعى نحو ضائع فان أصله من الضون كان هذا من النوع (الأعراب) نشر مبتدأ دخلت عليه همزة الاستفهام المقصود بها تجهيل المعارف وهو مضاف الى الخزاعى وجملة فاح من الفعل والفاعل جملة فعلية فى محل رفع على أنها خبر المبتدأ والعرف أى اضافى خبر المبتدأ وهو مضاف الى حار وقوله بأى القرى متعلق بفاح على أنه ظرف لغو والباء معجنى فى لومه متعلق بمحذوف على أنه ظرف مستقر لكونه خبرا عن عرف حار وعطر مبتدأ مضاف الى عزة المتنوعة من الصرف العلية والتأنيب القلى وضائع خبره والمراد أنه رضى الله تعالى عنه فتش راحة طيبة التيم تفوق على لذة كل نعم وعلم حصولها وتحقق وصولها وما جهل مكانها المعروف ومهما المألوف غير أنه تجهل كما تجهل ذوا المعرفة وأبدي بحسب الظاهر عدم معرفته لذلك الصفة فقال ألقن ماشمته نثر خزاعى فاح فام القرى أم ذلك رائحة حار علت لنا شقها فى السرى أو أن ماشمته عطر عزة العززة ضاع وما ضاع فى هاتيك المواطن الحريزة (ن) كنى بنشر الخزاعى الفائت عن تحلى الوجود الحلقى على صفحات الكائنات الحسنة والمعنوية وقوله حار كناية عن حضرة الله بـ المتلقى وعرفه رائحته وهى الاكوان الظاهر عن حضرة أسمائه الحسن وقوله بأى القرى وهى مكة المشرفة كناية عن قلب المعارف الكامل المستغرق فى شهود

ربه تعالى فان روحانية ذلك القلب بيت الرب كما ورد ما سعى سمواتي ولا أرضي ووسعتي قلب عدي المؤمنين وقوله عزه كتابة عن المحبوبة الحقيقية لمرتبة ناه عن مدارك العقول وقوله ضائع كتابة عن ظهور الحق المبين لبصائر العارفين المحققين (٨١)

﴿أَلَا بَيْتٌ شِعْرِي قُلْ سَلِمَتْ مُتَيْمَةٌ \* بَوَادِي الْجَمِيِّ حَيْثُ الْمَتِّمِ وَالْعِ﴾

الأداة استفتاح ومعناها التنبيه وليت القارئ وشعري بكسر الشين بمعنى الشعور وإبرامه العلم وخبر ليت محذوف أي ليت على حاصل بإقامة سلمي في وادي الجمي قوله حيث ظرف مكان وهو يدل من وادي الجمي والمتيم مبتدأ والوع خبره والواع المتولع بالحبة الذي لا يفارقها والمتيم من تيمنا لحب أي أذله (ن) قوله سلمي كتابة عن المحبوبة الحقيقية وقوله متيم أي دائمة القلب والظهور بشكر إرمثال المظاهر الروحانية وقوله بوادي الجمي كتابة عن الروح الأعظم الذي هو أول مخلوق وهو العقل وقوله والوع أي مغري والواع أيضا الكذاب فعنا على الأول حيث المتيم مغري في محبة تلك المحبوبة المذكورة وعلى الثاني حيث هو كاذب في دعوى محبة العلم إيفاء حق محبة ما من فناء نفسه في هواها واضمحلاله في تحقير وجودها بحيث تكون هي الموجودة وحدها ولا شيء سواها (٨٢)

﴿وَهَلْ لَعَلَّ الرِّعْدَ الْمُتَوَنُّ يُلْعَلِعُ \* وَهَلْ جَادَهَا صَوْبٌ مِنَ الْمَزْنِ هَامِعٌ﴾

يقال لعاع الرعد إذا صوت واختلقوا في حقيقة الرعد فمنهم من قال الرعد صوت المصباح أو اسم ملك يسوقه كما يسوق الحادي الأبل بجمه وقد رعد كنع ونصر وصف تحت الرعد ذلك آثار لا خير عنده والمتون صفة السماء وإبرامها تصيب المطر عند صوته وقبل المتون فوق الماطل ولعلع اسم جبل واسم موضع واسم ماء وقوله وهل جادها أي مطرها والظهير المؤنث للعلع باعتبار الأرض والبسعة والصوب المطر النازل والمزن أن السحاب جمع مزنة وهامع صفة صوب والهامع المطر (الأعراب) هل استفهام والوع فاعل للعلع وجادها فعل ومفعول وصوب فاعل وهامع مفعول ومن المزن صفة صوب أي هل مطر ذلك المكان مطر نازل أم هي بآسلة لتجاسس ماء المصباح وفي البيت الجناس التام المستوفى بين لعلع ولعلع (ن) قوله وهل لعلع الرعد المتون بلعلع ذلك كتابة عن تناسخ القليلات الإلهية بتوجه الأثر الباني والشان الروحاني على قلبها الأكران وتجديد الأعيان وسرعة ظهور القول الحق بكن فكان وقوله وهل جادها صوب الخ الظهير جادها للعلع والصوب المطر والمطر هنا كتابة عن نزول الأمداد من سماء القيومية على أراضى التبادير الأمكانية في فلول الحضرة العلية (٨٣)

﴿وَهَلْ أَرَدَنْ مَاءَ الْعَذِيبِ وَحَاجِرٍ \* جَهَارًا وَسِرًّا قَلِيلًا بِالشَّيْخِ شَائِعٌ﴾

أردن فعل منار عن اتصل به نون التوكيد الحقيقية ولذلك بني على فتح الدال وفاعله ضمير المتكلم وماء مفعول مضاف إلى العذيب والعذيب تصغير عذب والعذيب من المشروب ما يساغ عند شربه والعذيب مصغرة اسم موضع وحاجر اسم موضع وهو حجر رز بالعطف على المضاف إليه وجهار أي وورودها جهار أي بجمهارة من غير اخفاء أو إيواء وقوله وسر القليل الحال وسر مبتدأ والليل مضاف إليه وشائع خبره والبيع متعلق بشائع أي وهل أردن ماء ذلك المكان المعروف وماء حاجر وجهار حال بمعنى الجمهرة وذلك في حال شسوع السرايل عند طلوع الصباح (والعني) أنه يستفهم عن ورد ماء العذيب وحاجر عند تقور سوام النور عن الحاجر وفي العذيب إيهام التورية وفي البيت الطباق في السرا والمجهول المناسبة بين السر والشسوع (ن) كنى بالعذيب عن الروح الأمري وبالماء عن الأمداد الباني والفيض الرحماني وقوله وحاجر كتابة عن حضرة الغيب المطلق المحجور عنه جميع العقول فلا تعرفه بافكارها وإنما غابها أن تخجها إلى انكارها وتعدل إلى الأيمان والتحقق بالانعتان وقوله وسر الليل وهو ما خفي عني من ظلمة الأكران وتداخل عوالم الامكان

وقوله بالصبح أي بضيء نور الوجود الحق من مطلع شمس الأمر الإلهي وقوله شامخ أي ذائع ولقد أفاضوا ليس لله سرا وهو عند خلقه وانما يسرقه من ربه ويجهله من جهله (هـ)

﴿وهل قاعة الوعاء مخضرة الرُّبِّي \* وهل ماضي فيها من العيش راجح﴾

قاعة الدار ساحتها والوعاء ما يقيم من رمل لينة تثبت أنواع البقول ومخضرة على وزن مغيرة والربِّي جمع ربوة وهي تثليث الراء المكان المرتفع قوله وهل ماضي فيها من العيش راجح معناه هل يرجع عيش لنأقده ماضي في قاعة الوعاء ونعمنا به حقا في الروضة القضاء بعد أن استقمهم عن اخضرار ربِّي قاعة الوعاء واخضلال اغصانها بما جادها من غياثم ماء السماء وما ألطف قول المؤيد الطغرائي

أسائل عنه من لقت وعنه \* متى جاده غيث وما فعلوا رمدي

هل اخضروا دهم قعاشا وبقطعة \* أم استدلوا الصمان بالاجرع الفرد

(ن) بكى بقاعة الوعاء عن الحقيقة المحمدية التي هي نور الله أول مخلوق وهو النور الثاني من قوله تعالى نور على نور وكل شئ مخلوق من ذلك النور وربِّي تلك القاعة ما ارتفع من أهلها الكمالين في العرفان من حقائق الإنسان والاخضرار حلل معارفهم في حضرات أسرارهم ولطائفهم وقوله وهل ماضي الخ وهي أيام تجر يد هوسا حته في قفار مكة وبين شعابها وجبالها (هـ)

﴿وهل ربِّي تحيد فتوضع مسند \* أهيل النقا حوته الاضالع﴾

قوله وهل ربِّي تحيد إلى آخر البيت اعلم أن هذا البيت مشكل ويستشكله كثير من الرواة لشعر الشيخ وما ذلك إلا لفظة توضع وتوهم كثيرا فقل مضارع والخال أنها اسم موضع وضبطها بضم التاء وسكون الواو وكسر الضاد كمسفة المضارع للمطابق من أوضع موضع (الأعراب) هل حرف استفهام وربي في تحيد خبر مقدم ومسند متأخر ومسند على مسفة اسم الفاعل والفاء في توضع عاطفة وتوضع مفتوح لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيب المعنوي وفيه أيضا وزن الفعل والسؤال عن المسند الذي يستند أخبارا والمحين وأهيل النقا منادى مضاف حذف منه حرف النداء وعما حوته الاضالع متعلق بمسند أي وهل يوجد في ربِّي تحيد وفي موضع ناقل يستند أخبارا صادقة عن الواحد الذي حوته الاضالع أهيل النقا واعلم أن هذا الوجه الذي أوجهته لك هو الوجه الوجيه ويجوز في البيت وجه آخر وذلك بأن يروى موضع الباء على أنه فعل مضارع للفائس ويكون الفاء فيه سببه وقد مره مؤنواعن الابتداء في معنى هكذا وهل يوجد في ربِّي تحيد مسند فيوضع الأخبار الصادقة التي يتقها عن الواحد الذي حوته أضالعي فيكون موضع منصوبا بأن مخضرة بعدفاء السببية لوقوعه بعد الاستفهام وأهيل النقا على التقدير من منادى وعما حوته متعلق بمسند أيضا فاعلم ما أبدته وضحها وتبدر ما ألمت بها فان ذلك الحما من الله الكريم وانعام من لطفه العيم وليس كل من طلب اليوت يلج الأبواب والله أعلم بالصواب (ن) الخطاب للولاء والورثة الحمد بن النكاملين والكنية ربِّي تحيد عن حضرة الأسماء الذاتية ووضع كناية عن الأسماء الفعلية وهذا شكوى الشوق إلى المقابلة في مقام المحبة الإلهية (هـ)

﴿وهل يلوى سلع يسئل عن متيم \* بكاطمة ماذا به الشوق صانع﴾

لوى على وزن لا ما التزم من الرمل أو مسترقه جمع الواع أو لويه وطلع جبل بالمدينة ونقله الجوهري السلم بال وهو وهم لا علم قوله يسئل أصله يسأل بضم الباء وسكون السين وفتح الهمزة على وزن يفعل مبني للمجهول ثم خفف بقلب الهمزة ألفا ففتح السين لذلك ثم إن الشاعر قصد تسكين اللام للضرورة فالتقى ما كان ألف واللام غذفت الألف واستمرت السين ساكنة ومهل ذلك كله قصد المجانسة بين سلع ويسئل عن وليس لسكون لام يسئل وجه سوى ما ذكرنا أو المتيم على صيغة اسم المفعول من تيم الحب أي عبده وذلك لأن تيم الله

بمضى عبد الله وبكاطمة صفة متم متعلق بمحذوف أى عن متم كاشن بكاطمة وما استفهامية مبتدأ وإذا اسم  
موصول خبر وبه متعلق بصانع والشوق مبتدأ وصانع خبر والجملة الاسمية صلة ذا وجملة ما ذاه الشوق صانع  
تفسير للسؤال عن المتم وفي البيت الجناس الملقق بين سلع ويسل عن مع التعريف في الجملة (ن) قوله سلع  
جبل في مدينة الرسول على الله لم يوسلم كناية عن الحقيقة المحمدية (هـ)

{وقل عذبات الرند يقطف نورها \* وهل سلمات بالحجاز أيا نعيم}

العذبات جمع عذبة بالتحريك وهى أطراف الأغصان والرند يفتح الراء وسكون النون شجر معروف ولا يوجد  
غالباً إلا بالحجاز والنور يفتح النون زهر الأشجار والسلمات يفتح السين واللام جمع سلمة والسلم شجر معروف  
وبالحجاز صفة سلمات متعلق بمحذوف وأيا نعيم جمع يانع وهو الشجر الباسق الفصص الناتباتنا حسنا  
{الأعراب} هل حرف استفهام وعذبات الرند مبتدأ مضاف إليه و يقطف مبنى للجهول ونورها بالرفع نائب  
فاعله والجملة في موضع رفع على أنها خبر المتبداً وسلمات مبتدأ وسوغ الابتداء به تقدم حرف الاستفهام عليه  
وصفه بالحجاز والمحرر روى يانع خبره (والمعنى) استفهم من يفهم عن الأغصان المائلة العذبات هل نورث  
فيحطف نورها وما استفهام عن سقمها و أوارثاها من نزول المطر فإن قطف نورها من لوازم الرى واستفهم  
أيتنا عن السلمات هل هن من حوادث الدهر سلمات واقصده سوى لسا كئين هذه لمن الاحباب وما  
أحسن ما قلت من قصيدة

وما المخرج لولا أنتم فيه رهمة \* وما أهله لولا يكون لكم ذكر

وما ساسا تكون الحى الألاحكم \* لهم عندنا شوق وفي قلنا نادر

(ن) بشر بعذبات الرند إلى أرواح الكاملين من أولياء الله تعالى المتفرعة عن الروح الأعظم الصادرة عن  
أمر الله تعالى وقوله يقطف نورها بشر بذلك إلى ما يصدر عنهم من المعارف الإلهية والحقائق الربانية  
وقوله وهل سلمات بالحجاز بكى بذلك عن جماعة من أهل التحقيق في العرفان بهدهم ناشئين في ذلك  
السكان وقوله أيا نعيم بلغوا مبلغ الكمال وأبدروا من الحقيقة المحمدية موارث الرجال (هـ)

{وقل أثلاث الميزع ممتيرة وهل \* عيون عوادي الدهر عتوها وجع}

الأثلاث جمع أثلة والأثل خصر شبه الطرف له بل هو أعظم منه وفي الحديث أن منبر النبي صلى الله عليه وسلم كان  
من أثل الغابة والغابة تخضضت ذات أشجار كثيرة وهى على تسعة أميال من المدينة والميزع بكسر الميم وسكون  
الزاي معطف الوادى والمتمرة التى طلعت ثمرها وعوادي الدهر جمع عادية والمراد مصائب الدهر وحوادثه التى  
توجب العبدوان والقلم قد شبه عوادي الدهر يقوم نظامين وحذف المشبهة وكى عنه بكسر الميم من لوازمه  
وهى العيون والهوا جمع النائمات وهو ترشح للاستعارة وإثبات العيون تخيل (الأعراب) أثلاث الميزع  
مبتدأ ومضاف إليه ومتمرة تخبره وعيون عوادي الدهر مبتدأ مضاف إلى عوادي وعوادي مضاف إلى الدهر  
وهو جامع خبر العيون وعنها متعلق به يراد الاستفهام عن حوادث الأيام هل غفلت عن أثلاث الميزع  
فأتمرت الثمار المعتادة واقتطف الائد منها مراده والاستعارة في البيت لطيفة في بابها إلى القافية (ن)  
قوله أثلاث الميزع كناية عن المريد من الصادقين والمولعين في الله من الأولياء المجذوبين فانهم في منقطع  
الأندى المقدس وعلى جادة الطريق المؤسس وقوله متمرة فإن ذلك نادر في حق الأثلاث وهو ظهور العلوم  
واللهمة عنهم وتحقيقها منهم وقوله وهل عيون الخ يعنى هل تلك الأثلاث النائمات في جانب من الوادى المقدس  
والقيام الأقدس حصلت على نتائج سلوكها في طرائق ملوكها وهل حفظت من آفات رجوعها وقتنة  
جوعها ومكابدة معتماتها عزائمها وسهرها وجوعها (هـ)

{وقل قاصرات الطرف عين يالج \* على عهدى المهدى وأما هو ضائع}

فأصارت الطرف عبارة عن الحسنات التي تحبس طرفها أي عينها عن النظر إلى ما لا يليق وذلك عبارة عن  
الغفة وطهارة الذليل وفي القاموس امرأة قاصرة الطرف لامتدادها إلى غير محلها وعين بكسر العين وسكون  
الياء جمع عينها وهي التي عينها واسعة وفي نظم النجابة

والعين في الحور لمجمع عينا \* واسعة العين غصن زينا

وعالج بكسر اللام موضع يرمل والعهد هنا الموتى والذمة والمعهود للمعروف والصنائع خلاف المحفوظ  
(الأعراب) هل حرف استفهام وهو في الأصل بمعنى قد وأصارت الطرف مبتدأ مضاف إلى الطرف وعين  
بالرفع بدل من قاصرات ودون الجحيم متعلق بمحذوف وعلى عهدى خبر بعد خبر والمعهود صفة عهدى والتقدير  
هل القاصرات على ما عهدن عهدهن أم هو صائغ لا يصنع معقول لا يصنع شوع معقول لا يوصف يا شوع (ن) قوله قاصرات  
الطرف كتابته عن نفوس البارفين المحققين من الأولياء الكاملين لا يعتد طرفهم إلى غير ربهم لأنهم لا غير  
ربهم عندهم فنفوسهم قاصرات الطرف على شهود ربهم في كل شيء معقول أو محسوس وقوله عين كتابته عن  
كمال تحققهم في المعرفة بالله وزيادة نصرهم في الاعيان السكونية وقوله يعالج كناية عن مقام  
المجاهدة في طريق الله تعالى الشتم على مكابدة النفس والهوى وقوله على عهدى للمعهود أي هل هم مقيمون  
على ما عهدتهم فيه أيام صحبتي معهم (اه)

(وهل ظلمات الرقعتين بعدتنا \* أقرن بها أم دون ذلك مانع)

الظلمات جمع قلة ومفردة طيبة وهي الانثى من القران والرقتان هنار وشتان نائحة العمان وبعدد  
بضم الباء وقع العين تصغير بعد والمراد منه تفرس بزمان البصيرة أي بعد ناجة قلبية وأخبر في بها للرقعتين  
باعتبار لاحتها فيهما نقطة من الأرض مستقلة أو أن ذلك مبنى على ما جوزه الشيخ من أن المثنى إذا كان  
عبارة عن شيئين متلازمين لا يفترقان ولو ادعاهما جاز رجوع الضمير إليهما مفردة واستشهد بذلك بقول القائل  
\* وعننا في روض من الحسن برقع \* قوله أم دون ذلك مانع في مقابلة أقرن بها إذ مراده أن يستفهم عن  
عن الظلمات (والمعنى) استفهم عن غزلان الرقعتين بعد العمدنا والين هل أقرن بالروشتين أم منع من  
ذلك ما غاب الحين وتذكروا مانع للتعظيم أي أم منع من ذلك مانع عظيم وأعلم أنه ورد في الحديث الأصعب على كل  
خير مانع فيمكن أن يدعى أن الإقامة بالرقعتين خير عظيم فلذلك ورد عنه المانع وحالت دونه الموانع (ن) كنى  
بالظلمات عن حضرات القبي الاثنى عشر من جناب الذات القيسية النافرة عن الاكوان بالكلية فلاتشه  
شيا محسوسا ولا معقولا ولا يشبهها شيء محسوس ولا معقول مع ظهورها كمال الظهور في العوالم الامكانية  
وكنى بالرقعتين عن حضرة العسل الالهى وحضرة الكلام الالهى وهما الرقتان والظلمات المضافة إليهما  
كتابة عن نفوس الاولياء العارفين المحققين وقوله أقرن أي تلك الظلمات وقوله بها أي في منزلة الرقعتين  
الذكورية بعد فناءهم عن وجودهم الموهوم في حضرة العلم والكلام المرقوم وقوله أم دون ذلك مانع فالمانع  
هو رجوعهم إلى مقام العبودية لتكليفهم بالعبادة من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي فسمعت  
الصلاة بيني وبين عبدى شطرين ولعبدى ما سأله فلا بد من الرجوع إلى الفعل بعد انخرواج إلى المعرفة (اه)

(وهل فتيات بالغوير يربني \* رابع نعم نعم تلك المربيع)

الفتيات جمع فتاة وهي الشابة من النساء والغوير سفير غور وهو المكان المخفض وهو خلاف الغدلان  
التي المكان المرتفع والغوير على وزن زير ما معروف لبنى كلاب ومنه قول الزاهلي استكبر قصبيا بالاجال  
الطريق المنهج وأخذ على الغوير عسى القوير أو برأوسا وربي الضمير للفتيات والمربيع جمع مربع وهو منزل  
القوم في زمن الربيع فقط ونعم بضم النون وسكون الهمزة علم لارادة من العرب ونعم فعل ماضٍ وأدمنه انشاء  
المدح وتلك اسم إشارة مرفوعة المحل على أنه فاعل والمربيع صفة اسم الإشارة (الأعراب) فتيات مبتدأ  
وإنما صوغ الابتداء بتقديم أداة الاستفهام عليه والغوير صفة فتيات متعلق بمحذوف أي فتيات كائنات

بالغور برجلة بر بنى مراعى ثم خبر المبتدا وقوله تلك المراعى جملة انشائية مستأنفة لانشاء المرح (المعنى) انه يستقيم عن قتيان نازلات بالغور هل ترى مراعى هاتلك المرائب فكأنه نسي الاماكن واشتبهت عليه المساكن والسؤال عنها لاجل الساكن وفي البيت الجناس المحرف بين نعم ونعم (ن) وقوله وهل قتيان بكى بذلك عن الساكن المبتدئين في طريق الله تعالى فان بقا بانفوسهم المتعلقة بأبدانهم يدرونها على الطاعة والعبادة فهم في المجاهدة ولهذا قال بالغور قصيرا الغور والكتابة بالغور هنا عن البنية الانسانية لان فيها سر بان النفوس البشرية وقوله بر بنى أى تلك القتيان بحالهن أو بقتالهن فان نفوس الساكنين تحبس بالأمور الدنيوية فتظهر عليهم آثارها وتشرق على باطنهم وتلوهم هم أنوارها وقوله مراعى كناية عن مظاهر النجلى الالهى ومراتب الانكشاف الرحمان فان ذلك يظهر للساكن دون المتجلى الحق فبرى المنازل ولا يرى النازل وقوله ثم كناية عن المحبوبة الحقيقية والحضرة العلمية النفيسة الوجودية (هـ)

﴿وهل ظل ذلك الضال شرفى ضارج \* ظلال قد روت منى المدامع﴾

الظل النى أو الظل بالعادة والبنى والعشى والضال من السدر ما كان عذبا واحده بهاء أى ضالة أو هو السدر البرى وشرق منصوب على أنه طرف اذا مراد المكان الشرقى وضارج بضاد مجمة بعدها ألف وراء وجيم اسم موضع وظليل تأكد للظل كما يقال روض أريضى وظل ظليل وليل الليل ويجوز أن يراد بالظل الظليل الدائم الظل وجملة قوله قد روت منى المدامع تعليل للسؤال عن كون الظل ظللا لان المدامع اذا روت شبر الظل الذى هو هذا الضال فيجب أن يكون ظله ظللا لان باده الظل تابعة بأدأ الورق وزيادة الورق من كمال الارواء بالمدامع فلذلك قال قد روت منى المدامع أى قد سرت منى المدامع منى ذلك الضال الذى هو فى مكان شرق الضارج وحيث روت منى المدامع بدمع هامع فلا بدع يكون ظله ظللا وورد هلسليلا وظل مبتدا مصناف الى اسم الاشارة لموصوف بالضال والمعنى هل ظل ذلك الضال حال كونه فى مكان فى الجناس الشرقى بالنسبة الى ضارج ظل تام للظل لان مدامعى قد روت كثر وى السحاب النقال وكأنه يحسن الى معاهد أيام لقائه معاهد فذلك يسأل عنها كثيرا ويكاد عقله عند ذكرها أن يكون مستظريا (ن) بكى بالظل هنا عن جملة الصكون ملكا وملكا فانه ظل الاعيان المتوجه بها الامر الالهى من حضرة الكلام الى باني العلم الرحمان واسطة الجامع الكلى وهو الوح والتميز قال تعالى وقه سبحانه فى السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال وقوله ذلك الضال كناية عن الاعين الثابتة لا وجود لا وابدأ فى الحضرة العلمية والحضرة الكلامية وأشار اليها بكاف البعد لكونها غيبا عنها وبشير بضارج الى حضرة الاسماء الالهية والصفات الربانية وشرق ذلك كناية عن الظهور بالانوار ولوامع الاسرار وقوله ظليل كناية عن دوامه فى الدنيا والآخرة فى الابد بغير نهاية ولا آمد وقوله روت منى أى من المتجلى على وهو الوجود الحق وقوله المدامع كناية عن المدامع عين الاسماء والصفات (هـ)

﴿وقل عامر من بعد ناشب عامر \* وهل هو يوما لصحين جامع﴾

عامر الاول اسم فاعل من عمر المكان فهو عامر ومن بعده متعلق به وشعب بكسر الشين المهمة وسكون السين الطريق فى الجبل ومسبل الماء فى بطن ارض أو ما انفرج بين الجبلين والمراد به هنا مكان مخصوص مصناف الى عامر وهو أبو قبيلة (الاعراب) هل حرف استعظام عامر مبتدا وشعب سد مسدنا خبر وهو مبتدا وجامع خبر وللصين متعلق به وهو بمودالى شعب عامر أى هل هو عامر وجامع للصين والمحبوب جمع محب وفى البيت الجناس التام بين عامر عامر قوله من بعدنا أى من بعدهم ناعنه ورحيلنا منه هل استمر عامر بالاحباب والاصحاب وقتل مواليا

برق الحى من أعلى شعب عامر شمت \* وفى وادى المحبة بعد كم قد همت  
وبت سهران أرى نجمك مادمت \* حقيق نام السمل بالماء واما ماتت



(ن) قوله من بعدنا أى من بعد مفارقتنا وذهابنا بالنساء والاضغلال وقوله شعب عامر كناية عن حضرة الروح الأعظم الصادر عن أمر الله تعالى بلا واسطة المنفوخ منه في الأرواح الخريجة وقوله لعين جامع أى مجتموع عليهم كما عهدناه كذلك وهو حضرة القدس الجامعة لأهل الله تعالى العارفين به المحققين والورثة المحمدين (أ١)

{وَهَلْ آمَنَ بَيْتَ اللَّهِ بِأَمِّ مَالِكٍ \* عَرِيبٌ لَّهُمْ عِنْدِي جِيعًا صَانِعٌ/}

هل خوف استفهام وأم قل ماض بمعنى قصد وبنت الله كعبته العظيمة المشرقة وأم مالك وما أشبه ذلك أسماء ينطق بها البلغاء ومرادهم مخاطب خاص لأن كل أحد لا بد له من مخاطب خاص يخصه بالمخاطبة عند المكالمة وعرب تصغير عرب والصنائع هى المعروف يقال فلان فعل مع فلان صنعة معروف ومن كلام الصديق الأعظم صنائع المعروف تقي مصارع السوء (الأعراب) أم قل ماض وقاعله عرب وبنت الله مفعول وبأم مالك منادى مضاف فالجمله التندائية معترضة بين الفعل وقاعله وجه لهم عندي جميعا صنائع في موضع رفيع على انها صفة عرب (والمننى) هل قصد كعبة الله عرب معظمون لهم عندي صنائع معروف معروفه لأناسها ومكارم موصوفة لأناسها وفي البيت الجناس التام المحرف بين أم وأم (ن) قوله بيت الله وهو الكعبة المشرفة كناية عن قلب العارف الكامل العالم المحقق العامل كما ورد ما سنى سمواتي ولا أرضي ووسنى قلب عبيد المؤمن وقوله بأمر مالك كناية عن المحبوبة الحقيقية فان الأمر بمعنى الأصل قال في القاموس أم الكتاب أصله مالك معلوم وهو الذي بيده كل محسوس وكل مفهوم وقوله عرب تصغير عرب للتعظيم وهم أهل المعرفة الإلهية يطلبون ربهم من كعبة قلوبهم فيجتلون أنوار نفوسهم الرضية الأرضية ويظفرون بها بكر وعشيرة ويسعون بين صفاء ووسنها باخلاص ونية وقوله عندي أى في نظري لأنهم مشايخ سلوكي وأتمتعهم بى وملوكي وقوله جميعا أى كلهم فان من آمن بجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكفر بأحد منهم فقد كفر بالجميع لأنهم كلهم على حق واحد يشهدونه بقولهم في حضرات غيوبهم وأحوالهم مختلفة ومقاماتهم متنوعة غير مؤلفة (أ١)

{وَهَلْ زَلَّ الرُّكْبُ الْعِرَاقِي مُعْرِقًا \* وَهَلْ شَرَعَتْ نَحْوًا لِنِجَامٍ شَرِيعًا/}

الركب ركبان الأيل والعراق المنسوب الى العراق بكسر العين بلاد معروفه من عبادان الى الموصل طولاً ومن القادسية الى حلوان عرضاً سميت بمراق المزدان فليدة تجعل على ملتقى طرفي الجبل اذا خرزف أسفلها لأن العراق بين الرافد والبر أولاً وعلى عراق دجلة والفرات أى شاطئهما والعراقان الكوفة والبصرة والعراق في البيت سكن الياء تخفيفاً ومعرفاً على صيغة اسم الفاعل بمعنى الواقف بعرفات وشرعت بضم الشين وكسر الراء فوضع العين مبنى للجهول ومعناه أظهرت وأوضحت وشرائع جمع شريعة وهى الطريق المستقيمة أى وهل أوضحت طرائق مستقيمة سالكة نحو النجيم (الأعراب) الركب فاعل نزل والعراق صفة الركب ومعرفاً حال من الركب وشرعت مبنى للجهول وشرائع نائب الفاعل أى وهل أوضحت نحو النجيم طرائق (ن) الركب كناية عن الأولياء العارفين ربهم المحمولين على نجائب أرواحهم الامرية وترا كيب أجسامهم الطبيعية قال تعالى ولقد كرمتنا آدم وجعلناهم في العراصق بر الأقسام وبحر الأرواح وقوله العراق أى المتسبون الى بلاد العراق وهى محل القطب امام الأوناد المستعدون لظهور الحقائق بهم كالاستعداد ونزول هذا الركب المذكور من أوج مقاماتهم الى مدارك الجهور للدعوة الى الله على بصيرة مع خلوص السيرة وقوله معرفاً بشرى بتعريفهم هذا الى أنهم نزلوا الى الخلق بعدمعرفة الخالق وقوله نحو النجيم كناية عن الأجسام الانسانية المشتملة على الأرواح الامرية قال تعالى حور مقصورات فى الخيام ليطمننهن انس قلوبهم ولا جان لأن تلك الأرواح أبكار والحضرة ومبدعات القدرة (أ١)

{وهل رَقَصْتَ بِالْمَازِمِينَ قَلَائِصُ \* وهل لِقَابِ الْبَيْضِ فِيهَا تَدَافُعُ}

المازيمين بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر الزاي هو الموضع المضيق والمازمن مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومي والقلائص جمع قلاوص وهي الشابة من الأبل أو الباغية على السير أو أول ما تركب من أنانها إلى أن تنقث والناقاة الطويلة القوائم ورقص القلائص بالمازمن إشارة إلى شدة حركتهم أو إلى قرب المزار ودفعه الدار والقاب على وزن كتاب جمع قبة والبض صفة القباب وفيها يرجع للمازمين وهو أن كان مشي إلا أنه لما كان عبارة عن مضيق معلوم وعمل معاملة المفرد وقلائص فاعل والقاب البض عبارة عن الهواجر التي تكون على سنام البعير والمراد من تدافعها صدم بعضها البعض فكأن الواحد منها يدفع الآخر خوفاً منها تدافع ورقص القلائص مستلزم لتدافع القباب البض فوق الركاب وكل ذلك ناشئ عن الشوق الذي يحرك الحيوان فكيف لا يحرك الإنسان وما أحسن قول أبي الفتح كتابهم حيث قال

ان كنت تشكران في الاثنان فائدة ونفسهما \* انظر إلى الأبل التي

لاشك أعظم من لاطما \* تصفي لاصوات الحدا \* فتنقطع القلاوات قطما

(ن) بكى بالمازمن هناعن العقل والحس فاعهما مضيقان تنصير فيهما النفس الإنسانية وذلك بين مقام الجمع ومقام الفرق وقوله قلايص كناية عن النفوس الإنسانية في حال سلوكها في طريق الله تعالى وهي حاملة أفعال التكليف الشرعية وعهدها لما بين من سفر الحج الرخاوي إلى الحضرة العلية وكفى بالقاب عن العقول البشيرة التي هي فوق معالي النفوس الإنسانية وهي حاجة لها عن استيفاء المبادئ العرفانية وقوله البض لها من عالم الأثر العلية وقوله تدافع فإن العقول تتدافع وبشر بعضها على بعض في مداركها وما من مفهوم عقلي الأول مفهوم آخر يدفعه ويناقضه وكذلك الحس يدخله الوهم والشك والخطأ ويناقض بعضه بعضاً ولا شئ أعجب وأورد عن الله تعالى وعن رسوله عليهم الصلاة والسلام (هـ)

{وهل لي بجمع الشميل في جمع مسعد \* وهل لي بالي الخفيف بالعمير بائع}

اعلم أن هذا البيت يستعصم كثيراً وله أن تقول وهل لي مسعد بجمع الشميل في جمع أي في مزدلفة ويجوز فيه الصرف وعدمه لأنه مؤنث معنوي ساكن الوسط فيجوز فيه الصرف وعدم الصرف أقوى كما قالوا في هند وجمع يسكون الوسط اسم مزدلفة والمراد أنه يستقيم عن مسعد ومعين يساعده على جمع الشميل في جمع أي في هذا المكان الشريف الذي هو واقع بين عرفة ومي ويستقيم بالمصراع الثاني عن شخص يبعه ليالي الخفيف يصيب عمره فتكون ليالي الخفيف مرحة على لذة الممر كما فعلت قال وهل لي بالي الخفيف بائع بالعمير أي عذبة عمري وليالي الخفيف هي ليالي منى الثلاث وفي البيت الجناس التام في جمع وجمع (ن) قوله في جمع أي المزدلفة ويوم جمع يوم عرفة وأيام منى إشارة إلى شهود الأمر الإلهي الذي هو كل ما بالبصر وقوله ليالي الخفيف هي ليالي منى الثلاث إشارة إلى الجسد والنفس والروح فانها طلمات ثلاث بالنسبة إلى نور الوجود الحق الذي هو المي والتصد وهي لياليه الثلاث في الحج الرخاوي بالسفر الرخاوي والأحرام الجامعي (هـ)

{وهل تلمت سلمتي على الحجر الذي \* به العهد والتفت عليه الأصابع}

بر بدرضى الله عنه حسبه تردها كلبى وسعدى وجل وعزة وبثنة وعذراء والحجر محررة عبارة عن الحجر الأسود بقوله الطائف وسئل (فإن قلت) ما معنى قوله على الحجر الذي به العهد (قلت) ذلك تلجج إلى ما نقل عن علي رضي الله عنه من أن الله تبارك وتعالى لما أخذ العهد على آدم وأولاده في عالم النور كتب عليهم في كتاب ووضع في الحجر الأسود فلذلك قال به العهد والتفت عليه الأصابع أي أصابع الطائفة وفي البيت جناس الاشتقاق بين سلمى وسلمت وبه العهد مبتدأ وخبر والجمله صلة الذي قوله والتفت معطوف عليه متعلق به إذا المعنى على الحجر الذي استقر العهد به والتفت عليه الأصابع وهو معطوف على سلمت أي سلمت على الحجر والتفت

الاصابع منها عليه (ن) قوله سلى كناية عن المحبوبة الحقيقية وقوله الجحرأى القلب المقصر على المعرفة الالهية  
أى المصم عليها فان القلوب اذا قست أشبهت الجحارة والاشارة هنا الى الجحرا السوداء الذى هو عند الكعبة وهى  
كعبة الشكل الصنوبرى فى الجانبا الاسمر من نجوف باطن الجسيم الانسانى من العارف المحقق الى باقى  
وقوله العهد وهو عهد الربوبية الذى أخذته تعالى على بنى آدم (هـ)

(وهل رَضَعَتْ مِنْ ثَدْيِ زَمْزَمَ رَضْعَةً \* فَلَا حَمْتَ يَوْمَاعْلَمُ الْمَرَاضِعُ)

الضمير فى رضعت يعود الى سلى وفى الرضاع اشارة الى ان ما عزم من ربى ثار به كما ربى حليب المرأة ولدها  
وزمزم هنا مشبهه والمشبهه امرأة مرضعة حليبها وافرغخفف المشبه به وكفى عنه دنى من لوازمه وهو الشدى  
المنافى الى زمزم وذلك تخمىل كائنات الانظار لثمة المشبهه بالسبع وفى الرضاع ترشيع قوله فلا حمت لانها  
دعائه وحمت مبنى للحوول والمراضع نائب فاعله وعليها متعلق بصرفت ويوما شكك كآى اذا رضعت مرة  
واحدة فمن ثدى زمزم فلا يمنع بعد ذلك من حليب مرضعة وفى ذلك تلجى الى تحريم المراضع على موسى عليه  
السلام عند ما غاب عن أمه للضرورة المعلومه من آيات كتاب الله العظيم ولعل الفاعل قوله فلا تصيغه أى  
اذا رضعت سلى رضعة واحدة فمن ثدى زمزم فلا تحرم بعد ذلك المراضع عليهم او وصولها الى المقصود ولورودها  
على ذلك المحض الورد (الاعراب) هل حوف استفهام وفاعل رضعت ضمير يعود الى سلى وزمزم مضاف  
اليه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوية وفيه وزن الفعل أيضا ورضعت مفعول مطلق للعدد وجملة فلا  
حمت استنافية لا محل لها من الاعراب (ن) قوله رَضَعَتْ يعنى سلى المحبوبة الحقيقية المتقدم ذكرها فى  
البيت قبله والكتابة بثنى زمزم عن القوة العلمية الفاضلة عن الحضرة الالهية وقوله عليها أى على نفسه  
التي هى صورة القلب اذ لمسى عليه وقوله فلا حمت ويوماعلم المراضع اشارة الى الشرب الحمى فان صاحبها  
ما حمت عليه المراضع بل هو يستمد من كل شئ فيجدد الامدادا لالمحى والفيض الربانى (هـ)

(لَعَلَّ أَصْحَابِي بِمَكَّةَ يَبْرُدُوا \* يَذْكُرُ لَيْلِي مَا يُجِنُّ الْأَضْلُعُ)

(وَعَمَلُ اللَّوَلَاءِ الَّتِي قَدْ تَصَرَّفَتْ \* تَعُودُ لَنَا وَمَا يَقْطُرُ طِمَاحُ)

(وَيَفْرَحُ مَحْزُونٌ وَيَحْزَنُ مُتَمِّمٌ \* وَيَأْنِسُ مُشْتَاقٌ وَيَلْتَمِسُ سَامِعٌ)

لعل هنا الترجى وأصحابى تصغير أصحاب على حد ما قالوا أجيال تصغير اجمال وقد تقرر رحبت تكرر ان  
التصغير فى كلامهم قدر للتعبير والتقريب وقد رد العظيم وإن كان الأصل فيه أن رد للتحقير والتقليل  
والمقام تقليل بغير ذلك وبمكة طرف لعمى المصاحبة المفهومه من أصحابى أى لعل الفتنة الذين أصحابهم بمكة  
والمراد ترجى ان أصحابه الذين صاحبهم فى مكة يذكرون ليلى فيكون ذكرهم لهم سببا لارتداد القلوب التي  
سترها فى غشون الاضالع وقوله يردوا لاجل ضرورة الشعر والا فالواجب ببردون تأنيث نون الاعراب من  
أرباء الماء جعله باردا وما نى قوله بما نحن الاضالع موصولة وعملها النسب على انها مفعول لقوله يردوا وبذكر  
سلى متعلق ببردوا ويحين بضم الناء وكسر الجيم وتشديد النون وهو يعنى تستمر ومنه الجنين والجنسة والجنون  
وحسن الليل والجن بكسر الجيم وفتح الليم لان المعنى فى الجسيم يرجع الى معنى السر والاختفاء والاضالع اعظام  
المفصلة فوق القلب والكبد وجملة يردوا لاجل رفع على انها خبر لعل (والمعنى) أترجى من أصحابى الذين  
أحبهم بمكة أن يذكروا ليلى فاعل ذكرهم لها يكون سببا لارتداد الضلوع واتحاد حبيب مانع فى الليل المجمعوع  
وأرجى أيضا عود الالى التي تصرفت ببناء أصحاب وصال الاحباب وصغر اللينى للتقريب والتعبير  
قلت ان أراد عود نفس الليالى فالواجب أن تكون لعل هنا بمعنى التى لأن ذلك لا مالمع فيه وان كان المراد  
عودة مثل العيس الذى تتر فى هاتيك الليالى التي قد تصرفت فهو يرجع على بابه وعمل بدون لام لفظة فى لعل

وجله تعود لنا يوما خيرا لعل وقوله يوما متعلق بشعور ذلك دليل على أن المراد من طلب سعدو ما كان في تلك  
 الآيات من الصفاء والانسراح والأفكاف بقى عودنا إلى في الآلام ويجعل الظرف الزماني نظرا لما قبله فتأمل  
 فانه دقيق وبالقدر حقيق قوله فيظفر الفناء للسيدة والفعل منصوب بأن مضمره بعد فاء السبب لتقدم  
 معنى التي عليه وقوله وفقر ويحساو بانس وبلتذ أفعال منصوبة بأن مضمره باعتبار ملاحظة عطفها على  
 قوله فيظفر طامع وكل هذا لأفعال مترتبة على طلب عودنا إلى السالفات وتغنى رجوع الأيام الخالية  
 فان الظفر والفقر والحياة والانس واللذة الطامع والخزون والتمتع والمشتاق والسامع انما يكون عند لقاء  
 الاحباب وقرب الاحباب وأما البعاد والفراق واشتغال غلب الاشواق فلها موجبة ضد هذه الاوصاف  
 والمطلوب من الله تعالى خيل الانطاف ولا يخفى على ذوي الذوق الكامل والشوق الشامل ما اشتملت  
 عليه هذا الجمل من الحسن التي راق مورد ما غير آسن وبقائه تعالى التوفيق ومنه الهداية إلى أقوم طريق  
 (ن) قوله يذكر كرسى كناية عن المحبوبة الحقيقية فان من أحب شيئا أحب ذكره ووجدته كرهه تبريد الحرارة  
 الشوق إليه وقوله ما نحن الاضالع الذي تحته الاضالع أى تسترته هون بان الاشواق وتلهفات الأحترق  
 وقوله الفولبات وهي إلى معنى الثلاث الجسمانية والنفسانية والروحانية ذات الاشباع التي من دونها إلى  
 وعليها امر الكائنات انتهى وقوله التي قد تضرمت أى انقضت شهودها في حالة السلوك قبل طلوع نهار  
 الوجود وزوال النكوك وقوله تعود لنا يوما أى من أيام الامرالهي الذي هو كلب البصر ويعقبها ليلي  
 الاكوان كعب بالصر كن فكان وهو مناقب لمحات الازمان وهذا حين ينتهي إلى أوقات بدائته واشتقاقه  
 إلى اجتهداه وبجاءه لانه لا يستلذه لانه الوصول وشهوة الحصول وهو قوله فيظفر طامع ولا يذكر ما يظفر به  
 ولا ما هو مطلق فيه لانه من الوجود عنده اذ لا موجود سواه ولا مطلوب الاياه وقوله طامع ومخزون  
 ومنهم ومشتاق وسامع يعني بهم نفسه لعدم دعوى نفسه وتكبره لتحقيره وقوله يتحاشم كأن هذا التيم  
 المبكي بعن نفسه مان من الشوق والحب فاذا عادت له تلك انبالي الماضية ليلي الاجتماع واللقاء يجيب بعد  
 هونه ويظفر بعد قوله (هـ)

هو وقوله بعد قوله (هـ) ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قال رضي الله تعالى عنه ﴿

أردت ذكر من أهوى وتوكل على﴾ فان أحاديث الحب مدامى

أرد قل امر من باب الأفعال من الإدارة وهي في الغالب تستعمل لإدارة المدام فلذلك قال فان أحاديث الحب  
 مدامى قوله ولو علم أى ولو كانت أدار تلك ذكر الحب باللام أى بلومل على حبه فيقول أحب ذكره ولو  
 على سبيل اللام والحال ان اللام مكر وعند المحب ولكن لكونه مشتغلا على ذكر من بهواه كان مقبولا وقدر  
 لتأخره بيان الواو الموصلة والواو الداخلة عليها وان ذلك مقتضى محذوفها وأولى بالحكم من اللذ كور وتقدره  
 أردت ذكر من أهوى ان لم يكن بلام ولو كان بلام ولو هذا لانه على كان واجمها وقوله بلام خبرها على حد قولك  
 كل ولو لقمة أى لو كان أكل قول لقمة وجله قوله فان أحاديث الحب مدامى جملة تعليلية لتسديد بها بالفاء  
 وان ومدامى مضاف الى اياه التكميل والأحداث جمع أحواله شاذ ما صيرت الجملة للتعليل لا بسبب الإدارة  
 لانها تشير إلى المدام فصع قوله فان أحاديث الحب مدامى وفي قوله فان أحاديث الحب مدامى حضور وجود  
 تعريف الظرفين فيه أى لا مدام إلى الأحاديث الحبيب فاعذر ذكرها فان سامعها طبيب وهي اريض المحبة  
 أنفع طبيب وأجبت حالها غير بم تحصل البعد عن التقرب والاحتى نفس الانسب (ن) الخطاب  
 للذول وفي قوله أدر استارة بالكناية فانه شبه ذكر من بهواه بكاس الجزر الدار على اللذاني لاقتضائه السكر  
 عند سماع الذكر وحذف المشبه به ذكر شأمن لوازمه وهو الإدارة على طريقة التخييل للاستعارة وقوله  
 مدامى كناية عن معنى التعليلات الالهية فانها تسكر العارفين فيقبون عن ملاحظة كل شئ (هـ)

﴿لشدهم من أحب وإن نأى﴾ يطيف ملام لا يطيف منام

قوله ليشهد تحليل متعلق بأدراذا المعنى أدرك من أهوى ليشهد معني فيقول أعدد ذكر من أهواه لأجل أن يصل إلى معني ذكره فيكون بمنزلة مشاهدة السمع للعيب وان كان بعد اغترق ببقوله بطيف ملام فيه تشبهاً بالام بالطيف وهو الخيال وأضاف التشبه به إلى المشبه من موجبات المبالغة على حد قوله

والربيع قبيل بالفصون وقدر جرى \* ذهب الأصيل على لبن الماء

أي على ماء كالعين ووجه التشبه بين الملام والطيف أن كلاهما لتفصيل المشرى وقوله وان تأى مثل قوله ولو يعلم إذا أراد ملاماً لها الألام موجب تصورا الحبيب وان كان بعد اغترق برب والباء في بطيف متعلقة بشهد وقوله ليشهد معني فمما أشارت إلى أن السماع يصور المسموع كما أن النظر يصور المنظور وفي البيت الجناس اللاحق بين ملام ومنام (ن) قوله ليشهد معني لما كان المشهود حدثا كان الشاهد معاً وفيه إشارة إلى أن هذا الحبيب ليس بمن يدرك بالحواس ولا بالعقل والقياس وانما مشهود بشهود آثاره والحواس والعقل كلاهما مشترك في استقبال أنواره وقوله وان تأى أي بعدنى لأنه مطلق وانما قد وهو قد علم وأنا حادث والوجود له والعدم في فاعله بدني وبينه ظاهر وقوله بطيف ملام معني ليكون شهودي للحبيب الحقيقي بواسطة الخيال الذي لم يلم في وقت لوم العنزل على غيبته فان ذلك الخيال يحصل في نفسى بمقتضى استماعي للأحداث عن ذلك الحبيب لأنه بذكره ما وقع العتاب بها على خيال محبو به فاذا استيقظ حدث عنه وهذا العاشق لا ينام لأنه ملازم للمسير فلا يكون طيفه ذلك طيف منام (هـ)

{ فليذكرها يخلو على كل صيغة \* وان مزجوه عذلى بمخصام }

الصيغة بكسر الصاد الموحدة الخسنة وقد تطلق على مطلق المنة بدليل قوله على كل صيغة أي ذكرها لي حال على كل هيئة ذكر سواء كانت حسنة أو قبيحة ومن جعلتها المنيات القبيحة اذ رقت من بهوى بعلام فلذلك قال على كل صيغة قوله وان مزجوه عذلى بمخصام هي ان الوصية والواو اللزيم لها تسمى والواو الاعتراض أو واو العطف أو واو الحال وفي مزجوه على لغة أكاوفي البراغش لأن القانون أن يقال لو مزجوه عذلى ولك في مثل هذا ثلاثة أوجه الأول أن تكون الواو زائدة على الجملة وان يكون الفاعل ما وراءه مضاف نحو البراغش وعذلى الثاني أن يكون الاسم المرفوع الواقع بعد الفعل مبتدأ والجملة قبله خبره الثالث أن يكون الاسم الظاهر بدلاً من الاسم الضمير الذي اتصل بالفعل والشذوذ انما هو على التقدير الأول فقوله أكاوفي البراغش شاذ انما يستقيم على ملاحظة كون الواو زائدة على الجمع المذكور العاقل وأما على الوجه البديل أو وجه الابداع والخبر فلا شذوذ فتأمل

{ كَانْ عَذُولِي بِالْوَصَالِ عَشِيرِي \* وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَطْمَع بِرَدِّ سَلَامِ }

كان ترد في كلامهم لبيان الشك اذا كان الخبر مشتقاً نحو كانك قائم لان الخبر في المعنى هو التشبه والشئ لا يشبه نفسه وقيل انه لتشبيه مطلقاً والحق انه قد يستعمل عند النطق بشبوت الخبر من غير قصد إلى التشبيه سواء كان الخبر جامداً أو مشتقاً نحو كانك زيدا أخوك وكأنه فعل كذا وهذا كثير في كلامهم وانما جعل عذوله في مقام المباشرة بالوصال لكونه بذكره الحبيب قد ذكره في مقام احضاره ومما صلته له قوله وان صككت لم أطمع برد سلام ان هنا وصليته والواو على ما سبق في مثله من الاوجه الثلاثة وهي مفيدة لتأكد الحكم الذي قبلها لما قد تاه سائما من ان المحذوف أولى بالحكم من المذكور فيفسد الحكم السابق لمقتضى المحذوف بالاولوية وفي البيت حذف اذا التقدير كان عذولي على من أهوى بعشيري بالوصال منه وان كنت لم أطمع منه برسلام على قائل (هـ)

{ بَرُوحِي مِنْ أَتْلَفْتُ رُوحِي بِحَبِيَا \* شَانَ حَيَايَ قَبْلَ يَوْمِ حَيَايَ }

هذا لباء في بروحي تسمى عندهم روح التقديرة انما اذا قد بروحي الحبيبة أي أتلفت بروحي بسبب حبه

فكان أى قرب جامى بكسر الجاء يعنى الموت قبل يوم جامى أى احبيبتهم افتلفت روى بسبب محبتي ياها  
فلذلك قرب جامى قبل يومه وأعاد لفظة الجاء مظهرا فى قوله قبل يوم جامى مع ان القياس قبل يومه نأدة  
تمهل بالمقام بذكر الجاء والشيخ لا يقول بان الانسان يموت قبل يومه لان اعتقاده مطابق لاعتقاد أهل  
السنة فيكون قوله قبل يوم جامى من باب المبالغة فى حكاية تأثير المحبة وفى إعادة لفظة الروح اقامة الظاهر  
مقام المضمترئا كدور وقوع الانلاف على الروح حقيقة (ن) قوله تألفت روى محبا وهو محققه بجملة نفسه  
فان ذلك واجب فناء وجوده ما هو موجود والظاهر ان وجود الحق المعلوم وقوله فكان جامى قبل يوم جامى يعنى  
دخل وقت موته فى الاختيارى قبل دخول وقت موته فى الاضطرارى وقد جاء فى الحديث موتوا قبل ان تموتوا قال  
الشيخ الا كبر قدس الله سره لاهل الله تعالى فى طريقهم أربع موبات الموت الابيض وهو الجوع وأغنى  
بذلك جوع العادة والثانى الموت الاخضر وهو لباس المرقعات زهدا لا المشهرات كان لعمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه ثوب فيه ثلاث عشرة رقعة أحداهن قطعة جلد وهو أمير المؤمنين والثالث موت أسود  
وهو تحمل أذى الخلق والرابع موت أجرو وهو مخالفة النفس فى مشيئة اغراضها (أ١)

﴿وَمِنْ أَجْلِهَا طَابَ اقْتِنَاضِي وَلَذِي طِرَاجِي وَذِي بَعْدِ عِزِّ مَقَامِي﴾

من أجلها متعلق بطاب ومن تعليلية أى طاب اقتضاضى وهو لا يطيب ولذى الطراح وأصله اطترح بالطاء  
والتاء فذمت الطاء فى التاء والاطراح السقوط من الطرح وذلى معطوف على طراجى ومقامى بالاضافة إلى  
باء المتكلم وفى البيت السبع فى اقتضاضى وطراجى والمجناس المقلوب بين لذول والمقابلة بين المزمع والذل  
وأخر المصراع الأول الطاعنى طراجى وأول الثانى الزاء وقال (ن) قوله اقتضاضى أى ظهور عيى أمام الغافلين  
بما لا يعلمونه من محاسن أحوالى والمعنى بطراجى كمال التواضع وعدم المبالاة بالعبى والنقص (أ١)

﴿وَبِمَا حَلَلِي بَعْدَ نَسْكِ تَهْنِكِي \* وَخَلَعُ عِذَارِي وَأَرْتِكَابَ ثَائِمِي﴾

قوله وفيها أى فى المحبوبة وفى تعليلية أى بسبب احلالى تهنى وحلالى خلع عذارى وارتركاب ثائى وقوله  
بعد نسكى متعلق بالثلاثة أى حلالى تهنى وحلالى خلع عذارى ارتكاب ثائى بعد نسكى والاثام  
مصدر على وزن كلام ما يثم به الشخص أى يرتكب به الحرام والنسك الطاعة وفى البيت الطباق بين النسك  
والتهنك وبين النسك والارتكاب الاثام

﴿أَصْلِي فَأَشْدُو حِينَ أَتْلُو بِدِكْرَهَا \* وَأَطْرَبُ فِي الْمَحْرَابِ وَهِيَ أَمَامِي﴾

الشدة والشدن المحمزة والدال المهملة وأشد ومضارع منه وهو صوت الغناء والمراد حين أتلى القرآن فى الصلاة  
وأطرب من الطرب وهى الخفة والنشاط من الفرح غلبة ما يلازم القلب والمحراب موضع الامام وفى البيت  
اشارة الى الاتحاد لانه قال وأطرب فى المحراب والمحراب موقف الامام فيكون اماما وقوله وهى امامى بكسر  
الهمزة اشار الى مقام الجمع هذا ما تقتضيه الرواية فى بعض النسخ والصواب ان امامى فى هذا البيت ظرف  
يعنى قدام فيكون ضبطه هكذا امامى بفتح الهمزة أى اطرب فى المحراب حال كونها قدامى الاحظها مقابلة  
لبنى فى قوله قبلتى وامام الامام بكسر الهمزة فساقى فى قوله \* وفى يقتدى فى الحب كل امام \* اذهى هنا  
مكسورة قطعها ولك ان تقول الامام فى الموضعين مكسورة الهمزة ويكون الاول عبارة عن الامام الذى يقتدى  
به فى الصلاة بقرينة ذكر الصلاة والتلاوة والمحراب ويكون الثانى عبارة عن الامام الذى يقتدى به فى افعال  
الخبر كما يقع كثيرا فى عبارات الفصحاء فافهم ذلك واعتمد عليه وفى البيت السبع فى اشتدوا وتلوا والمناسبة  
بذكر الصلاة والتلاوة المذكور والمحراب والامام على وجه كسر الهمزة (ن) الضمير فى قوله بذكرها لمحبة  
الحقيقية والمحضرة الالهية وقوله امامى بكسر الهمزة (أ١)

﴿وَبِالْحَيِّجِ أَنْ حَرَمْتُ لَيْتَ بِأَتَمِّهَا \* وَعَنْهَا رَى الْأَمْسَالُ فِطْرَ صَيَامِي﴾

وبالحج متعلق بالحمت بمعنى ان أحومت بالحج ليت باسمها أى جعلت التلبية المستحبة في الحج راجعة الى  
اسمها وليسلك على صفة التثنية والمراد منها مطلق التصكث على حقه تعالى فارجع المصرك تين سقلب  
الملك المصرك خاشا وهو حسرتان المحققان فصواعلى ان المراد من كرتين مطلق التنكير لا خصوص الكرتين  
وأصله ألب بالمكان الباء أى أقام به أقامة بعد أقامة فعلى هذا يكون ليلك من قبيل البسود والمخدوف الزوائد  
أومن لب المخرد لفة في ألب ومثله رويد أصله أواد غدت زوائد ثم صغر وليس استعمال العدد لمطلق التنكير  
عز يز لأنه مذكور في كلامهم كثيرا فانظره في مكانه وهنما متعلق بالامساك أى وأرى الامساك عنها فطر  
صيامى وفي هذه الجملة اغراب لأنه جعل الامساك فطرا للصيام والحال ان الصيام هو الامساك فهو على حد  
قوله تبارك وتعالى ولكم في القصاص حكمة فافهم ولنا فيما يقرب من المعنى مواليا

بامن يقبول باسباب الواحظ دوم \* ونعم الدين في الظلمة هذا النوم  
فطرت قلبى وعن غيرك نوبت الصوم \* لاند للصمان سعد ووصلك يوم  
وفي البيت المناسبة في الحج والاحرام والتلبية وفي الامساك والفطر والصيام وأرى في البيت معنى اعتقد  
يتعدى الى مقولين أحدهما الامساك والثاني فطر صيامى (اه)

(وشأني بشأني مقرب وبجاري \* جرى وانتهاني مقرب بيهامى)

الشان الاول عبارة عن الدعوى وان كان في الامل عبارة عن عرق يجري منه الدمع والشان الثانى عبارة عن  
الامر والحال وإيراد قد معى مبن على لانه يسين ما عند الباكى من الفرام قوله وبجاري جرى أى وقد جرى  
دمعى بالذى جرى أى صار خرى الثانى من جرى الدمع والاول معنى صار والانتخاب مقرب بالهامى فهو على  
أسلوب ما قلناه في البيت ثلاث جمل ومعانيها متقاربة (الاعراب) شأني الاول مبتدأ ومقرب خبره وشأني  
متعلق به وبجاري متعلق بيجري وتفاعل جرى الثانى يعود الى شأني الاول وتفاعل جرى الاول ضمير يعود الى  
ما وانتهاني مبتدأ ومقرب خبره وبجاري متعلق به والهامى بضم الهاء كالجنون من العشق وبكسرهما بمعنى  
العطش وقلت في معنى ذلك

أترى ترق لحالى \* بامن تغافل عن شؤني

هلا رجعت مدامعا \* سألت عيوننا من عيونى

وفي البيت الجناس التام في شأني وشأني وفي جرى وجرى (ن) قوله وشأني أى أمرى وحالى وقوله بشأني أى  
بجري دمعى وقوله مقرب بصيغة اسم الفاعل من أغرب اذا جاءه شئ غريب والمعنى ان أمرى جاء بمصر بان  
دمع غريب فاغرب ونخرج عن العادة اما الكثرة الدمع أو لجرته بحيث انه تغد خرى موضع دم المحبة وقوله  
وبجاري أى وبالجري الذى جرى أى وقع بينى وبين احسن من أسرار المحبة وأحوال الاشواق جرى أى سال بى  
شأني الثانى بمعنى دمعى وقوله انتهاني بى بكائي من ألم الاشواق

(أروح قلب بالصباية هائم \* وأغدو بطرف بالكآبة هائمى)

أروح هنا من الزواج وهو السبر بعنا لظهوره يقال له أغدولانه السبر قبل الظهور وهذا البيت محجب في لفظه  
ومعنا ما نظر الى قوله أروح وتا لها بقوله أغدو والى قوله بقلب وتا لها بقوله بطرف والى قوله بالصباية  
وتا لها بقوله بالكآبة والى هائم وتا لها بهامى فانها توحده فيهما المتألفة الاصطلاحية في البديع التى هي  
الطبايق بذكر اليند وذلك في أروح وأغدو وفي القلب والطرف لانهما ظاهر باطن وأما الصباية والكآبة  
ففيهما الموازنة لفظا ويمكن الحكم بان فيهما الطبايق أيضا كما في أغدو وأروح وذلك لان الصباية عبارة عن  
الشوق وأورقة الهوى وأورقة الهوى وأما الكآبة فهي الحزن ولاشك ان الشوق وأورقة الهوى يستلزمان الانشراط  
والحزن بخلافه وفيهما السبع أيضا وهائم قلب هائمى من غير ملاحظة الهمزة في هائم باعتبار ان أصلها غير  
مهموزة فوجسب الحروف متساوية في الدد أى كل كلمة وفيها مساوية في اليند والحروف الكلمة التى تقابلها

فأفهم فإن البيت بحسب غريب (فإن قلت) لم قدم الروح وما يتبعه وأولئك يدوموا بشعوا الحال أن التذوق مقدم على الروح (قلت) لو جهن الأول أن الروح من قابض الليل والليل مقدم على النهار والثاني وهو المطلوب هناك الشيخ لأجل العشق في الروح لأن من يتقدم على القدر الذي جعله زماناً لا يمكن أن العاشق بمشي أولاً ثم يركب في الكاه ينشأ عن العشق والحبّة وهما في آخر البيت من هوى النعم اننا نزل والماسم الحيران فهو يقول مساق قلب حيران بالصبابة وصبي طرف ساكب بالكافية وهو على حد قول القائل

صبيها الدمع ومساها الأرق \* هل بعده من لقاء لحدق

(فقلّي وطرفي ذابعتي جالها \* معنى وذامغري بلين قوام)

البيت فيه لف ونشر على الترتيب وذلك لأن المعنى بمعنى الجمال هو القلب والمغري بلين القوام هو الطرف والمعنى بضم الميم وقبح العين وتشديد النون اسم مفعول من عنيت على وزن قبلته تقيبلاً فاما مقبل وهو مقبل وأصله معنى فحركات الباء انفتح ما قبلها فقلت الباء انفا ما تقي ساكتان وهما الألف والتونين خذفت الألف لذلك فصار معنى وأصله من العناء بمعنى التعب والمغري المولع بالشيء يقال فلان أولع بالشيء أي غرى به (الاعراب) قلبي مبتدأ أوذا مبتدأ ثان ومعنى خبير أوذا وخبر خبر القلب ومعناه قلبي هو معنى قلبي جالها فيكون معنى متعلقا بمعنى وطرفي مبتدأ وثان من مغري خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني مع خبره خبر المبتدأ الأول ومعناه طرفي مغري بلين القوام وهو حاصل البيت يقول لي قلب وهو ذا ثما مقب بصور معنى جمال الحبيب ولي طرف وهو ذا ثما مولع بالنظر إلى قوامه الرطب وفي البيت الطباق بين القلب والطرف وفيه تجنيس الخريف في معنى ومعنى فالباطن وهو القلب الباطن وهو المعنى لأن المعنى ليس محسوسا فكان باطناً من أجل عدم احساسه بالحس الظاهر والظاهر وهو الطرف للظاهر وهو بلين القوام

(وَنُومِي مَفْقُودٌ وَصَبِي لَكَ الْبَقَا \* وَسَهْدِي مَوْجُودٌ وَشَوْقِي نَامِي)

قوله ونومي مفقود وصبي أي وصهي مفقوداً يضاهي النوم ولا يوم وقوله لك البقا يقال مثل هذا في مقام التعزية بالمفقود كما قال بسام أسك في فلان فانه فقد وهنا سكتة لطيفة وهو ان الشيخ قال يا بل وصبي وحكمنا بأن المراد وصهي مفقود ربما عطف في البال ان المراد بالصبي طلبة المحبوب لانها كثيرا ما تشبه به فقال للاحتراز عن ذلك لك البقا قول المتنبي

ويحسب الدنيا احتقار بحرب \* يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا  
فانه احترز بقوله وحاشاك عن ان يدخل المخاطب في عموم قوله يرى كل ما فيها فانيا والشيخ قد استعمل هذا المعنى في كثير من الابيات قال في الذائبة

ان كان في تلقى رضاك صابة \* ولك المقاعو حدث فيه لاناذا  
قوله وسهدي موجود مقابل لقوله ونومي مفقوداً لأنوم في مقابلة السهل والمفقود في مقابلة الوجود قوله وشوقي نامي أي زائد من غايته بمعنى زائد يد وحاصل البيت الشكاية من فقد نومه فكيف قد نومه ووجود سهدوز ناده وشوقه ووجوده وكل ذلك من محبة الزائد أو شوقه المتزايدة (ن) قوله ونومي مفقود أي لا وجود له لحصول النقص للحقيقة له وقوله وصبي وهو روية نور الصباح الكوفي لا اندراج ذلك كله عنده في حقيقة النور الأصلي والوجود الحقيقي فلا صبح عنده وكل العالم عنده ظلمة وقوله لك القاجار جعله ثابته في مخاطبها الحق تعالى من حيث هو في الغيب ولهذا ذكر لخطاب ولم يؤنسوا ما مخاطب التائب بهذا للتعبدة وغيرها فهو باعتبار الحضرة العلية الظاهرة بصور الاعيان الكونية (اه)

(وَعَقْدِي وَعَهْدِي لَمْ يَحِلْ وَلَمْ يَحِلْ \* وَوَجْدِي وَجْدِي وَالْقَرَامُ غَرَامِي)

المراد من عهده ما عهده من وثاق محبتهم ومن عهده معا هده لم على البقاء على رداهم قوله لم يحل بضم



الباء المثناة من أسفل وفتح الحاء مضارع حلت العقد وهو المجهول أى ما حله أحد مد عتدى ما على ودأكم  
فهو راجع لقوله وعتدى قوله ولم يجعل يفتح الباء المثناة من أسفل وضم الحاء أى ما حال ولا تفرق فهو مضارع  
حال مجهول وحذفت فيه الواو لانتفاء الساكن فهو راجع لقوله وعتدى قوله وهو جدى وحذفت هذا المثال  
يرود عليه علماء العرب ستة نظروا هو أن القانون أن يكون المبتدأ والخبر مختلفين فى المفهوم وهما متحدان فى  
المفهوم والجواب عنه أن المراد وحدى القديم الذى كان مذهباً أولاً وحذى الذى هو الآن موجود ما تفرق  
ولا تتبدل ولا تنقص ولا يتحول فهو على حد قول أبى النجم \* أنا أبو النجم وشعرى شعرى \* وحكم الجملة الثانية  
حكم الأولى ويقرب من معناه قول الطبراني

مجدى أخبرنا ومجدى أوّل شرع \* والشعر راد الضمى كالشعر فى الطفل

(الاعراب) عتدى مبتدأ وعنه لم يجعل وكذا الكلام فى عتدى ولم يجعل والمضارع الثانى معلوم بما ذكرناه  
فأخبره فى البيت الخامس المضارع فى عتدى وعنه والمضارع فى لم يجعل ولم يجعل والضم على الترتيب  
(ن) قوله وعتدى أى ميثاق المأخوذ على فى عالم الذر قال تعالى وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم  
ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى الآية وهو عهد الرب بعبدة الله تعالى (هـ)

(يُشَفُّ عَنِ الْأَسْرَارِ جِسْمِي مِنَ الْعُتَا \* فَيَعْدُو بِهَا مَعْنَى تَحْوِيلِ عِظَامِي)

هذا البيت من البيوت العارمة بالأسرار الظاهرة بمعنى الأتوار فاقول طابا لتوفيق راجعاً أن يكون لى  
خبر رفيع قد بالغ فى بيان القول وأن الأسرار فى جسده الفنى كالجسوسات تحول يشف عن الأسرار  
أى يحكى ما تحتها وفى القاموس شف الثوب شفوفاً وشففاً فارق غكى ما تحتها فان المراد أن الأسرار تظهر  
لنا ظن من من شدة تحول جسمه ورقته ريمه قوله فيعدو بها معنى تحول عظامى الذى يظهرنا لفظه معنى بقرا  
منونا أى يظهر الأسرار من تحت أعضائى لشدة العتسا فمصر تحول عظامى بها أى فيها معنى من العتاف  
وحاصل الأمر ترضى الله عنه بقول أسرارى التى سترتها باطنى أظهرتها لأعضائها منهاها وبدو معنى  
مبصر ومعنى منقو وبعدو رفيع الاسم وتنصب الخبر وتحول اسمها ومعنى خبرها أى مبصر تحول عظامى فى  
هاتيك الأسرار معنى من معانيها وأن مراده أن يقول أن تحول عظامى صار أخفى وأق من الأسرار فصارت  
الأسرار بمنزلة اللفظ وتحول العظام بمنزلة المعنى وهذان المبالغة يمكن ليس وراءها مكان ولما كان تقاربا معنى  
بالمضافة إلى تحول ويكون حينئذ بعدو معنى يكون معنى المضاف فاعل بعدو وتكون النسبة فى بها  
لتنعده أى بذهب بها تلك الأسرار معنى تحول عظامى ومعنى ذلك أن تحول العظام قد صير العظام كالأسرار  
فلما شئت عن الذى تحتها من الأسرار اذهب هاتيك الأسرار تحول العظام فصار كل من يرى الأسرار قد  
شف عنها الاستار بقوله هذه عظامه الناحلة وأخصار جسده الناحلة الماحلة فبعدو على المعنى الأول رفيع الاسم  
وتنصب الخبر وعلى الثانى معنى ذهب كما قال غدا الناس بالمال والمثال أى ذهبوا بما فاقم أن ذلك من  
لغات الأسرار روحان الأخبار (ن) قوله بعدو بها أى معها معنى الأسرار وقوله معنى بالتزوين والتنصب خبر  
بعدو وقوله تحول بالرفع اسم بعدو وقوله عظامى مضاف إليها المعنى أن جسمى من شدة سقمه فى الحب صار  
لقفا شافا بحيث أن الأسرار لا تلمح تظهر منه ولا تخفى فيه وأن قصد كتمان تحول عظامه أى عظامه لانا حلة  
صار معنى من المعانى بحيث شف عنه أيضاً جسمه كاسراره فكأن أسرارها معان كذلك عظامه لانا حلة  
معان أيضاً وجسمه من شدة السقام شف عنه ولا يسترهما لشدة رفته (هـ)

(طَرِيحٌ جَوِيٌّ حَبٌّ جَوِيٌّ جَوَانِحٌ \* قَرِيحٌ جَفَوْنٌ بِالْذِّمَامِ دَوَامِيٌّ)

أى هو طريح مرض الحب وفى القاموس الجوى هو باطن والحزن وشدة الوجد والليل وتناول المرض  
وداء فى الصدر والطر يح مضاف إلى جوى وجوى مضاف إلى حب وجوى مضاف إلى جوانح وقرىح مضاف  
إلى جفون ودوام مضاف جفون وبالذوام متعلق بدوامى أى داميات على الدوام فيقول أنا طريح من الجوى

جريح الجوانح قريح الجفون الدامة على الدوام خفونه قريح جرحه جرحه وأعضاؤه طريحه دامة على الدوام موصوفة بالنقام والجريح الجروح والجوانح ما حول القلب من الأعضاء المائلة والقرح الجريح وزنا ومعنى والدوامى الجفون التي تنبكي بالدم على الدوام وفي البيت الصبح في طريح وجريح وقريح والجئناس في الدوام ودوامي وبين جودي وجوانح جناس ناقص قال القاضي أبو بكر كاصح الدين الارجاني \* الأمن حذيري من جوى في الجوانح \*

(صريح هوى جاريت من لطفى الهوى \* مصبراً ناقساً النسيم ليامي)

(ن) قوله صريح من صرح الشيء بالضم خلص من تعلقات غيره فهو صريح وقوله هوى هو هنا المحبة الالهية وقوله جاريت من جاراها مجازاً جرى معه وقوله من لطفى أى من رجوعى من دعوى الرجوع إلى الاعتراف بأنى تقدر عدى بالمتدار الحق وقوله الهوى مفعول جاريت بلام العهد الذي كرى به الهوى الذى كور قبله أى ناصته وسلك على حكمه لم أخالفه حتى وجدت الأمر على ما هو عليه الحق يجب الحق وقوله مصبراً كناية عن حالته في حاله سلوكه عند استدائه فحقه أن يكون كله ظاهراً غائراً ناره وظهوره والحق فيه وقوله فاقفاس النسيم بكى بذلك عن تنفسات الروح الاعظم روح الله الذى هو أول مخلوق وقوله ليامى بكسر اللام أى مقاربته في بعض الاحايين (هـ)

(صحيح عليل فاطلبوني من الصبا \* فقيها كاشاء القول مقاي)

صحيح باعتبار ان ما ظهر من سقمه ما هو رقة لاعلة فهو في حد ذاته صحيح لكنه عليل لكونه حارى الهوى من لطفه لاعلة لفته وقوله فاطلبوني من الصبا أى من ربيع الصبا وانما خصها بالذكر كناية عن ناهى هذا التشرح غير مر من انوار ربيع البشائر وهي أدت ربيع يوسف الي يعقوب عليهما الصلوة والسلام والى ذلك أشار رضى الله عنه حيث قال ما حديثي يحدثكم سر \* فامرت لتي من نى قوله فقيها أى في الصبا مقاي كاشاء يقولى واراد أن لا ارادة القول لئلا يماسوا بت الصابرة وصرت بمنزلة صبا صحت لا تأخر عنهما وما حسن التعبير عن اتصافه بالقول لكونه شاموا اراد اقامته بالصبا ويجوز في مصم مقاي ألفظم ملاحظة كونه مكاناً والضم باعتبار كونه عبارة عن الإقامة وما الحسن قول ادب بدمشق شرف الدين ابن عني حيث يقول ويصف دمشق

بلادها الحصينة دروبها \* عبر وانفاس الشمال شعول  
تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق \* ومع نسيم الروض وهو عليل  
وانشدني شيخنا العلامة امير المؤمنين بالله ربه الله في جميعه عرس بدمشق في سنة تسعين وتسعمائة  
سدن منافذ السموات عني \* مخافة أن أطير مع النسيم

وفي البيت الطبايق بين الصحة والعلو ويتضمن الاغراب بالجمع بين الضدين (ن) قوله صحيح أى أنا في صحف من بدنى وروحي وعقلى وكونه عليل أى قبال الفساد البنية متغيراً دائماً تلازمكم الطبقة الى الغفلة عن خالقه وقوله فاطلبوني يعنى أيها المريدون الى الراغبون فى شأنى وقوله من الصبا كناية عن الروح الاعظم الذى هو أول مخلوق ظهر من مطلع الشمس الاحدية يعنى اذا اردتوني فاطلبوني من عالم الروح الامرى وقوله فقيها أى فى الصبا كناية عنى ما عن الروح الامرى وقوله كاشاء القول أى السقام وهو كد القول والضعف والتمنى على حسب مقتضى القضاء في الوجود الحق تعالى وتقدس وقوله مقاي أى منزلى ومزيتى (هـ)

(خفيف متناحى خفيف عن الضنا \* وعن بره استقامي وبرد أواي)

خفيف بفتح الخاء وكسر الفاء على وزن مضيت وضنا متون على انه مفعول لاجله أو حال على التاويل وحتى هنا ابتدأته وما بعدها جملة مستأنفة والضنا المعروف جنس أى حتى خفيت عن ماله الضنا أى صرت أشد

خفاهته فإذا طلبني لا يراني وخفيت عن برأ سقامي فلو أراد البرهان بتصل بأعضائي السقيمة لما أراد هامان  
شدة سقمها وخفيت أيضاً عن برد أوامجي والبرد يفتح الباب بمعنى التبريد يقال بردت النفس برداً أي بردته  
والأوام بضم الهمزة البطش أو حره فكأنه يقول لو أراد التبريد أن يتصل ببطشي أو بجره لبطشه لما اهتدى  
إلى ولا يراني لما عتدي من السقام وذلك يتضمن الشكاية من كمال تحول بدنه ونوبة سقام أعضائه ومن بقاء  
أسقامه بغير برء ومن بقاء اللبيل والبطش بمراته من غير رى ولا تبريد وهذا عندهم نوع من الأدماج لأنه  
أدجج في بيان خفاهته الشكاية من بقاء سقمه وعطشه وفي البيت أيضاً الجنس اللاحق في برء وردوا السقم  
في اسقامي وأوامي وفيه الطباق بين البرء والسقم وبين البرد والحار إذ كان الأوام عبارة عن حر العطش  
(ن) قوله خفيت أي لم أظهر لأن الظهور بالوجود الحق تعالى لآل وضائمه يعني أوصلني كثرة الاشواق  
في مقام المحبة الألهية إلى أن خفيت من كثرة السقم وقوله عن الضنأى عن زيادة السقم بحيث لو أراد بزيادة  
سقمي لما أمكن يعني تنهأ في السقم فلم يقبل الزيادة وهو وصوله إلى مقام الفناء في وجود الحق تعالى وقوله  
برء اسقامي بكسر الهمزة مصدر أسقمه أي أمرضه يعني خفيت عن شفاه مرضي أيضاً بحيث لو أراد بشفائي من  
المرض لما أمكن وذلك لأن حالة الفناء في الوجود الحق رجوع إلى الحالة الأصلية تسبب وهم الوجود الحق أنه  
وجوده بحيث هو سر في حالة فناءه فلا قبل التغيير عن حاله لأنه في حضرة القضاء والقدر الزلزال الذي  
لا يقبل التغيير ولا التبدل وانعكاس ذلك في عالم الوجود الوهمي وقد زال عنه بالكشف والحقق وقوله ويرد  
أوامي أي وخفيت أيضاً على برد أوامجي أي عطشي وهو عطش المحبة الألهية والاشواق البانية فلا يقبل أوامه  
وعطشه الزوال لأنها حالتها التي هو عليها في الزلزال (هـ)

﴿وَلَمْ أَذْرِمَ بِدَرْيِ مَكَانِي سَوَى الْهَوَى \* وَكُنْتُ أَسْرَارِي وَرَجِي ذِمَائِي﴾

يريد بذلك أنه قد اختفى من شدة السقام وان غر لهوى لا يعرف مكانه لو طلب لما ينهمان الملازمة والمجانسة  
وأراد بالهوى هنا الحب لا مثل الهامان من قبيل الأمور المعنوية التي لا جسم لها فكأنه يقول قد تحكمت في القول  
فلم يبق في سوي الحب يقول وكذا الكلام فيما عطف على الهوى من كتمان الأسرار ورعي الذمام والذمام  
بكسر الدال الهمزة العهد ويحصل من البيت معنى لطيف وهو أنه قد بقي بحسده التيف ومع صفات ثلاث  
وهي الهوى وكتمان الأسرار في المحبة ورعي عهد الحب لأن جماع هذه الصفات لا تهتدي عليه فكيف يجوز  
أن يتصف بها فاعلم ذلك (ن) قوله سوي الهوى أي غير الهوى لا بدري مكاني وأما الهوى وهو المحبة الألهية فأن  
ذلك بدري مكاني فيما بيني إليه ولو كنت في عالم الفناء الكلي \* والمعنى في ذلك أن وصف الهوى والمحبة الألهية  
أمر ذاتي له لا يفارقه وقوله وكنتان بالنصب عطفاً على مكاني وقوله أسرار أي جمع سر وهي العلوم الألهية  
لثغف عن مدارك العقول وهذا الكتمان أنزخني لأصنع فيه الحب المعارف النكامل لأن الأسرار المذكورة  
خارجت عن معاني الأكوان وإشارات الأعيان لا تؤيد بها عبارة ولا تؤي بها الإشارة ولهذا كان غير الهوى  
الذي كسور لا يدربها ولا يفهم معنى من معانيها وقوله ورعي مصدر رعي عهده يحفظه وهو منصوب أيضاً  
بالعطف على مكاني (هـ)

﴿وَلَمْ يَتَّبِعْ مِنِّي الْمُبِغْغِبَ كَايَةً \* وَخَزَنَ وَتَجَرَّعَ وَقَرِطَ سَقَامَ﴾

يقول إن الحب قد دخل إلى دار حسده فاعدم ما فيها من الأوصاف ماعد الكفاية وهي بفتح الكاف ومصدر  
أفهمنا المفتوحة بمعنى الحزن والحزن بعدد ما جعني عطف البيان على حذوقه تعالى أغما اشكوتني وخزني إلى الله  
والتجربع هنا شدة المحبة وقرط بالفاء مفتوحة والراء الساكنة والطاء اسم مصدر من الأفرط وهو المبالغة  
في تحصيل الشيء وسقام بفتح السين على وزن سحاب المرض (الاعراب) لم حرف نفى وحزم وسبق بضم  
الساو علامة الحزم حذفت الياء وكسرت اللام على ما دلل ومنى متعلق به والحب فاعل وغيره بالنصب مفعول  
والاستثناء مفرغ أي لم يمتني شيء لا غير كما به وزن وما بعده مجرور بالعطف على كايته وما أحسن قول

المجوزي ولم يبق مني الحب غير تفكرى \* فلو شئت ان ابكي بكت تفكرا  
وقلت في المعنى وقد افنى الغول دمي ولبي \* فباني غير افكار تجول  
(ن) قوله مني أى من خلقتى المكونة ونشأتى الامكانية وقوله الحب بالضم أى المحبة الالهية أو بالكسر بمعنى  
المحبوب وهو المحضر فالعلة (أ)

(فاما غراي واصطباري وسلوتي \* فلم يبق لي منهن غير اسامي)

البيت هكذا اروي وفيه ان الغرام قد يطلق على اسر الحب فكيف يقول عنه ان الغرام قد زال عنه ولم يبق منه  
الا الاسم والحب ان الغرام له معان في ذلك انه بمعنى الولوج بالشيء والاستغفاف به ويكون معنى العذاب  
والهلاك ويقال فلان مفرم اذا كان اسير الحب فان كان المراد منه الولوج بالهوى والاستغفاف باحواله  
والفقر فهو بارباب الجلال وذكرهم ومدامعة انشاء لشعر فيهم فيصح نفيه كنى الاصطبار والسلوة وان كان  
المراد منه الاسرى المحبة والعذاب فيه فلا يجوز نفيه فيكون البيت محرفا ويظهر ان اصله  
فاما غراي واصطباري وسلوتي \* فلم يبق لي منهن غير اسامي

لان عادة العشاق انهم ينفون المنام والصبر والسلوة والحق ان الكلمة فيها تصحف وان اصلها عرام بضم العين  
المحملة على وزن غراب والعرام الشدة والشراسة والاذى والبطر والفساد والترح ومثل هذه الاشياء تكون  
في مبادئ الهوى وعند قيام عنصر النفس في مقام شهواتها وعند تمام العارف تكون عنه بعدة (الاعراب)  
اما حرف شرط وقد سبق بيانها غير مر توغراي مبتدا واصطباري وسلوتي معطوفان عليه والفاء في قوله فلم يبق  
لي منهن غير اسامي رابطة للغواب ويسبق مجزوم ولم والفتحة على القاف دلل على الالف المحذوفة للعازم وغير  
بالرفع فاعلى سبق على ان الاستثناء مفرغ أى لم يبق لي منهن شيء من الاشياء الا الاسم واما حقاقتها فقد  
اضمحلت وزحلت عن منازل القلب فلا اصطبار ولا قرار ولا سلوة ولا منام ولا شدة ولا غرام وما احسن  
ما يروى عن عبد الله بن المتز حيث قال

أخبت من شأني الالام \* وتفضى الصبا عليه السلام

(ن) قوله واما غراي من اغرم بالشيء بالبناء للجهول ولعبه (أ)

(لبيج خلى من هوائ نفسه \* سليا وبأنفس اذني سلام)

اللام الامر وهي جازمة حذف الواو والضممة على الجيم دليل عليها وعلى فاعل ومن هوائ متعلق بالفعل أو  
بمعنى وأما نفسه فهو متعلق ببيع وسليا حال من خلى وبأنفس بكسر السين أو بالضم على ان تكون من  
قبيل المتأني التكرار لقصوده واذهي فعل أمر لنفس وقوله بسلام أى اذهي مسئلة لحكم المحبة وقضاء  
النودة لان السلام يأتي في اللغة الصحيحة بمعنى الاستسلام وفي البيت جناس شبهة الاشتقاق في سليم وسلام  
والتشكير في قوله خلى للعموم وقوعه في حيز الامر أي لينج كل خلى (أ)

(وقال اسأل عنها لائي وهو مفرم \* يلومي فيها قلت فاسأل ملاي)

أى قال لائي اسأل عن الحبيبة وصار مفرما في اللوم كغراي بها وعجبت لها فقلت له انما مفرم فيها وانت مفرم  
فلاوي بخشما طلمت مني السلوعن الحبيبة التي انما مفرم بها فانا نطلب مثلك السلوعن الذي أنت مفرم به  
وذلك ملاي وهذه انواع من المعارضة لانه دليل على خلاف ما اتاهه الخصم من غير تعرض لدليله ولكن أين  
التماعن وقد قدم الغرام بالفرز عن الترام باللام الذي هو حسب المال (الاعراب) وقال لائي اسأل عنها فلا تلمي  
فأعل وجملة اسأل عنها في محل نصب على انها مفعول القول ولو أوالوال والجملة حالية من فاعل قال ويلومي متعلق  
بمفرم وفيها به ايضا وقوله قلت فاسأل الجملة منذ كره لعدم المناسبة بين القول في طلب السلوة عن الحبيب  
والقول في طلب السلوعن اللام الغريب اه

(بِمَنْ أَهْتَدِي فِي الْحَبِّ أَوْ رُمْتُ سُلُوءَ \* وَبِي يَقْتَدِي فِي الْحَبِّ كُلِّ أَمَامٍ)

وهذا من تمة قوله للأتم فهو بمنزلة استبعاد سلوه بالدليل لأن العاقل في الغالب لا يغفل إلا ما هو طريق لأرباب  
القول المعارفين بالمقول والمقول وما أحسن البيت وما في ضمنه من طريق استبعاد السلوه ما لا فائدة قد  
استفهم عن الذي يهتدي به في طريقة السلوان واستفهامه عن ذلك أنكر أي ليس في مشايخ الحب من  
سقتي إلى هذا الطريق على أنني أنا القدوة لكل أمام يقتدي به على التحقيق وأما أنا بقوله أوردت سلوة  
فأنة يدل على أنه لا يوم السلوان ولا هو من أهل ذلك الشأن وجواب لو محذوف أي لو رمت سلوة ما وجدت  
من يصلح أن يكون لي قدوة في باب السلوة والوالوالعال أي والحال أنه يقتدي في الحب كل أمام في المحبة  
والغرام لا في السلوه والملام وما أحسن الموازنة في قوله بمن اهتدي وبني يقتدي فيقول أنا مقتدي الأمة  
فبمن اهتدي في الأمة

(وَفِي كُلِّ عَضُوفٍ كُلُّ صَبَابَةٍ \* إِلَيْهَا شَوْقٌ جَاذِبٌ بِزَمَامِي)

وهذا البيت من جملة استدلاله رضي الله عنه على أنه لا يسألوا المحبة واصله كرت أسلوا المحبة والحال أن كل  
عضو من أعضائي مشتمل على كل صبابة فكل فرد من أفراد الاعضاء مشتمل على كل فرد من أفراد الصبابة  
وقوله إليها متعلق بصبابة لأنها متضمنة معنى الميل يقال صباله أي مال وشوق بالجر مبطون على صبابة أي  
كل صبابة وكل شوق وجاذب بالجر صفة له والزمام بكسر الزاي ما يقاديه الحيوان ونحوه والزمام مضاف إلى  
يأام التكميل والمعنى ما من عضو في الأوهو متضمن لكل صبابة ولكل شوق ويجذبني بزمام الإجابة اه

(تَشْتَبُّ خَلْنَا كُلَّ عَطْفٍ تَهْرُ \* قَنِيبٌ تَقَابِلُهُ بَدْرُ عَامٍ)

وهذا البيت من محاسن الآيات التي لاتصل إليها اللهم العاليات ولا تسدر إلا ناديا بالنفس القدسية  
والصفات المكمية تثبت أي تماثل كما تماثل الفصن الرطب وإنما كان ذلك تشبهاً لأن الميل مع الملاية  
بجمل المسائل اثنين لأن أحد الطرفين إذا انشأ على الآخر صار كل واحد منهما بمنزلة عضن خاص وخلصنا بكسر  
الضاء بمعنى ظننا ونحسبنا أن كل عطف والعطف بكسر العين ما لا من الحسد وقنيب بالنصب مفعول ثان  
تخلصنا والأول كل والنقا كتيب الزمل وهو تشبيه الرذف والقنيب تشبيه القدر البدر التمام الذي يعلوه هو الوجه  
المتنير والبدر المستنير (ن) قوله تثبت أي المحبوس به المذكور فومعنى التثبي هنا أن تكون تلك المحسوسة  
الحقيقية المذكور مع كل شيء اثنين هي وما تقدره في نفسها من معلوما تها التي هي كاشفة عنها في الأزل  
وبالأرادة تقبلي فيظهر وجودها على ذلك المعلوم الذي قدرته في نفسها وهذا معنى تثبي الأعضاء بالنسب فان  
الأرادة كالنسيم ووجود الفصن واحد فإذا كان في حيز فالإحيز ١ خرفك أنه صار اثنين ولذا يقال تثبي  
الفصن مع أنه واحد وقوله كل عطف يعني بذلك عن الأسماء الحسنى والصفات العالقات كل اسم منها كأنه  
جانب من الجوانب وهو عطف من الاعطاف وقوله تهزما الضمير المحبوس به المذكور وهو هنا كناية عن توجه  
الحسنى تعالى باسم من أسمائه على الأثر فهو جسده وقوله قنيب وهو الفصن المقطوع كني به عن النشأة  
الإنسانية كما قال تعالى وأنه أنبتكم من الأرض نباتاً ثم بعدكم فيها ويخرجكم أخرجاً وقوله تقا كناية عن المقام  
الذي يقام فيه العبد السالك في طريق الله تعالى وقوله بذر تمام كناية عن وجه المعارف الكامل الذي يواجه  
به شمس الحضرة الألهية في غيب الأسماء والصفات الربانية فان وجوده مستفاد من وجوده كأن نور القمر  
مستفاد من نور الشمس في ظلمة الأكوان وهو سر التجلي الإلهي المبني عنه هنا بالتثبي اه

(وَلِيَّ كُلِّ عَضُوفٍ كُلُّ حَسَابَةٍ \* إِذَا مَرَّتْ وَقَعَ لِكُلِّ سِهَامٍ)

ولي خبر مقدم قد لا فائدة للحصر وقوله كل عضو مبتدأ مؤخر والمراد من أعضائي وقوله فيه أي في كل عضو

وقوله كل حشا هو مافى الباطن كناية هناعن القلب يعنى كل عضون من اعضائى فيه كل قلب من القلوب  
وتشكروا اعضونوا الحشا لافادة التكثير والتعظيم وقوله بهاى بالحشا يعنى فيها خبر مقدم وقوله اذا مارنت أى  
المحبوبة المذكرة يعنى اذامت النظر لى وفى نسخة رمت بالميم وقوله كل ميهام جمع ميهام يعنى ان هذه المحبوبة  
ترى سهام المحن والابتلاء فى قلوب العاشقين كلما نظرت اليهم بان رفعت جفونها وهى صور الكائنات فان  
طبقت جفونها على عيونها عرضت عنهم (هـ)

(وَلَوْ بَسَطْتُ جِسْمِي رَأَيْتُ كُلَّ جَوْهَرٍ بِهَ كُلِّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ غَرَامٍ)

المراد من بسط الجسم هنا الاطلاع على حقيقةه بالكشف على مافى الضمائر من السرائر رأت كل جوهر من  
جواهر المعرفة وفى ضمن كل جوهر كل قلب وفى ضمنه كل غرام فهو بقول فى ضمن جسمى كل جوهر وفى  
كل جوهر كل قلب وفى ضمن كل قلب كل غرام أو كل غرام فى كل قلب كل قلب فى كل جوهر رأى فى كل  
جزء من اجزاء الجسم فالاجسام مساوون الجوواهر والجواهر مساوون القلوب والقلوب مساوون الغرام  
وقد أشيرنا الى ان المراد من الجواهر جواهر المعرفة والمراد من القلوب المتعددة المتكثرة والحال  
ان لكل جزء قلبا واحدا والقلوب العقول أى مداركها لان العقل أضادرك ما عنده من المودات الخاصة  
المختصة التى ليست بها شائبة من البسلى الى الغير لان من جملة مدلولات القلب محض كل شئ وما أحسن مافى  
البيت من المبالغة وحسن السبك واختراع هذه الكلمات لهذه المعانى الجوهرات وكذلك ذكر البسط  
والجسم والجوهر والقلب والغرام فان ذلك من المناسبات العظيمة التى لاتصدر الا عن الافكار السليمة وما كل  
من قال جالى فى مبادئ الكلام (ن) الضمير فى بسطت للمحبوبة الحقيقية والحضرة العلية والمعنى ببسط  
جسمه تفصيل اجزائه واعضائه ونشرها وتفريقها وقوله رأت كل جوهر فكل مقول رأت جوهره وكل شئ  
ما خلقت عليه جلته والمراد هنا خاء يده وهى التى تركب منها يده وهو الجزء الذى لا تخزأ فلا يقبل القسمة  
لا بالقول ولا بالفعل ولا بالقوة وقوله به أى فى ذلك الجوهر وقوله كل قلب فالقلب الفؤاد والعقل ومحض كل  
شئ وقوله فيه كل غرام أى فى ذلك القلب كل شئ ملازم وولوع جازم وهذا البيت ببيان البيت الذى قبله  
ونا كدلتناه على وجه المبالغة فى انتشار المحبة الالهية فى كل جزء من اجزائه وفى ضمن كل عضون  
اعضائه (هـ)

(وَفِي وَصْلِهَا عَالَمٌ لَدَى كَلْعَظَةٍ \* وَسَاعَةُ هِجْرَانٍ عَلَى كَعَامٍ)

هذا البيت شائع ومستعمل كثيرا فى عبارات البلاغة نظمها ونثرها اذا المعنى ان وصف الرصال يقتضى تقصير  
الامام والمال الا ترى الى قوله تشارك وتعالى فكيف تقون ان كفى بما يجعل الولدان شيعا فان كثيرا من  
المفسرين أشار الى ان ذلك الشيب اغما يعرض لاستطالتهم ذلك اليوم عايف من المتاعب التى لا يقدر العقل  
على تصورها لكنها وعام مبتدأ وكلفته خبره ولدى متعلق بما يتعلق به الخبر اذا التقدير عام محرفى وصلها  
مستقر مثل لحظة عندى وفى اعتقادى فيكون قوله وفى وصلها صفة ليستد افتدعت عليه فصارت حالا على حد  
قوله \* لمة موحشاطل \* وقوله وساعة هجران مبتدأ ومعناه اليه كعام خبره وعلى متعلق بالخبر  
ان المراد وساعة هجران محسوبة على كعام ولو لا خوف التكرار لكان \* ولحظة هجران على كعام \* أبلغ  
من وساعة هجران (هـ)

(وَلَمَّا تَلَقَّيْنَا عِشَاءَ وَمَتْنًا \* سَوَاءٌ سَيْدِي قَارِهَا وَخِيَامِي)

(وَمِثْلَنَا كَذَا شَاعِنَ الْجِي حَيْثُ لَا \* رَقِيبٌ وَلَا وَاشٍ زُرُورٌ كَلَامِي)

(فَرَشْتُ لَهَا خَدَيَّ وَطَاءَ عَلَى الثَّرَى \* فَقَالَتْ لَكَ الْبَشْرَى يَلْتَمِ لِنَائِي)

{فَاسْمَعَتْ نَفْسِي بِذَلِكَ غَيْرَةً \* عَلَى صَوْنِهِمَ عِزِّيَّ} {

{وَبَيْنَا كَيْشَاءُ اقْتِرَاحِي عَلَى الْمُنَى \* أَرَى الْمَلِكَ مُلْكِي وَالزَّمَانَ عُلَامِي}

أما كتبنا هذه الآيات جملته لتعلق بعضها ببعض لأن قوله فرشت جواب لما وقوله فما سمعت نفسي معطوف على قوله ففالت لك البشري قوله وبينا كيشاء اقتراح معطوف على ما قبله أيضا وقوله ولما تلقينا برورى تأويلنا والمعنى قريب وعشاء وقت العشاء بكسر العين منصوب على أنه ظرف زمان لتلاقينا وضمنا معطوف على تلاقينا وهو داخل في حيز الشرط أى وجعنا وسواء بالغض والمديحى الاستواء وسبيل على صيغة التثنية وحذفت النون منه لضافته إلى دارها وما عطف عليها وهو خيالى أى وجعنا طرفان مستقيمان إلى دارها وإلى خيالى وأسلمه باب إضافة الصفة إلى الموصوف أى سبيلنا سواء وهو فى الأصل مصدر فلا بدع فى أن يقع على صفة أنفراده صفة لثنى وملنا أى ولما ملنا وقوله كذا كناية عن جهة تخالف جهة الخيى وميز بقوله شىء أى وملنا عن الخيى جهة قليلة كما يفهم من تنكير شىء عن الخيى أى ملنا عن الخيى إلى مكان لا قريب فيه ولا واش وزور كلام متعلق بأش أى كناية فى حال اجتماعنا آمنين من رقيب رانا واش زور علينا كلاما يفسد هوانا قوله فرشت جواب لما أى لما تلقينا فى وقت غفلة واجتماعنا فى الطريق الذى يوصل إلى دارها وخيالى وهذه الإشارة إلى أن ملاقاتهما كانت على اتفاق من غير اتفاق ومع ذلك عرجنا عن الخيى خوفا من أن نرى إلى مكان ليس فيه رقيب ولا واش يشى بنا ويحكى اجتماعنا فرشت لها خسدى وطء على الثرى أى فرشت لها الخد على الثرى لظناه فلما رأت منى ذلك المختنوع وتحققت ذلك الدل والاشوع قالت لك البشري منى بلثم اللثام وتقيل ما فوق ذلك الثغر اللثام فبعد ذلك ظهرت غيرة النفس إليه وعزت الصيحة التى هى بالوجد صمته على ذلك الصمون أن يبتذل بالتبذل لأن قصدى منها ما هو أعلى من ذلك وأعلى واسمى من تلاحق الأجسام واسمى وأن تعاشق الأرواح من تسفل الأشباح وقوله وبينا أبات الحبيب والحبوب واستمر الطائب والمطلوب كيشاء الطالب من الاقتراح متمكنا من السرور والأفراح على مقتضى مراده وأقبل أيام أعباده فالملك لله وحده والخليفة بعده والحب إذا ما حبيه بات عنده وفى هذه الآيات أمور وهى كذو وجود أسباب الوصال واتصال الأرواح من غير انفصال مع الغيرة عن ميل النفس إلى مرام الأجسام لغيرة الروح فى ارتفاعها إلى ما لا يرام {الاعراب} تلاقينا أى إلى كل منهم صاحبه وعشاء متعلق به ورورى تأويلنا من الوفاء أى وفى كل منال صاحبه عشاء أى وقت العشاء وانما ذكر العشاء لأنه وقت التوافق ومنهل التلاقى فيه صافى الأثرى إلى قول عبد الله بن المعتز

لاتلقى الأبليل من توأصله \* فالشمس غمامة والليل قواد

كم عاشق وظلام الليل يسترته \* وافي الأجابة والواشون رقاد

وكم لظلام الليل عندي من يد \* تخبر أن المانوية تكذب

وقال المتننى

وسواء بالرفع فاعل ضمنا ومبسلى مضاف إليه ودارها مضاف إليه وخيالى معطوف عليه وكذا كناية عن الجانب وشأ غير والامال فيه كذا وعن الخيى متعلق بملنا وحيث ظرف لملنا وهو مضاف إلى الجملة بعده ورقيب وواش مبتدأ ومعطوف عليه والخبر محذوف وزور كلام متعلق بأش وفرشت جواب لما وطء بكسر الواو منصوب على أنه مفعول ثان لفرشت وعلى الثرى متعلق بفرشت وقوله فقالت معطوف على فرشت وبلثم لثامى متعلق بالبشري قوله فما سمعت نفسي معطوف على قوله فقالت والفاء فيها معنى التقرير لأن عدم سماحة نفسه بلثم لثامها مفرغ على قولها لك البشري بلثم لثامى وغيره مفعول لما فما سمعت على تأويل الثنى بمعنى الآيات أى تركت لثم اللثام لأجل التفرقه فى بفتح الفتن المحممة عبارة عن إباء النفس عن قبول ما يتصدر من أمهات الحبيب أو الصديق القريب وعلى صوغنا منى متعلق بقوله غير وقوله لعزى منى متعلق بصوغنا أو الاقتراح هو طلب لك لثامى على غير مثال والمنى بضم الميم جمع منية وهو المطلوب وجهه أرى الملك

ملكي والزمان غلامى مفسره لقوله كما شاء اقترأ على المنى ويجوز ان تكون مستأنفة لبان كونه بات  
مع الحبس على مقتضى المرام من غير احتشام لان سلطنة الوصال فوق من ملك الوصال وفي ميدان الوفاء  
جال وفي قوله وضمنا: تلويح الى ان طريق دارها وخاصة بمنزلة البيت الجامع والدار الشامل لجميع الجوامع  
وقوله ونسبى بعد ذكر دارها اشارة الى كونه زائرا راحلا وان الدار لها وهو لها فاصد بجميع المقاصد (ن)  
قوله عشاء أى اَوَّل ظلام الليل كناية عن الملافة الكونية بينه وبين تحلى الحضرة الالهية وقوله دارها كناية  
عن الروح الاعظم الذى هو اَوَّل مخلوق صدر عن الامر الالهى وهو العقل والقلب والاعلى والنور المحمدى فهو  
دارها الدور انه حول معرفتها وقوله ونسبى كناية عن حسنه المركب من الطبائع الاربع والناصر الاربعه  
وقوله وملنا أى ملت بها وامت محلبة فى وقوله كذا شأ كناية عن جهة غير جهة الحى أى ملنا عن الحى قليلا  
يشير بهذا الجمل القليل عن جهة الحى الى العالم الكوفى بالوجود المستعار لاستيفاء معنى الحكم والاسرار وقوله  
حسب الارقيس ولا وأش حيث طرف مكان وهو العالم الروحانى الذى لا يدخله الوسواس النفسانى والتسويل  
الشيطانى فالارقب اشارة الى النفس الامارة بالسوء لانها تلازم الانسان فلا تنفك عنه الا بالموت الاختيارى او  
الاضطرارى فترقبه فى الخبر والشر والنعمة والضرب والواشى والقرين الشيطانى الذى يقع العداوة بينه وبين  
ربه يحمله على السوء وخطواته من الذنوب انكبار والصغار وقوله فرشت لها خذى المعنى انه بعد ثباته عن  
نفسه وتغنى شيطانه عنه بالتحقق بالوجود الحق رجوع من نهايته الى بدايته فوجد صورته له لانه فاسلم كله  
له تعالى وقوله وطأه على الشرى كناية عن حسنه المركب من التراب والماء لانهما ما دنى من الهواء والنار  
لثباتهما فى خلقه الجان والشيطان وهو الماراج كان التراب والماء هو الطين الغالب فى خلقه الانسان والا  
فان تركب الاجسام كلها من العناصر الاربعه وقوله بلثم لثامى كنى باللثام عن صورته ومصوره كل شئ لان  
ذلك حجاب على الوجه الالهى والمعنى انها اطلقت له القول بالانانية الحقيقية بعد فناء انانيته الباطلة الغائبة  
المختصة به بكل من يشبهه من الاكوان وقوله فاسمعت نفسى بذلك أى امتعت نفسى عن لثم ذلك اللثام  
وعن القول بالانانية الحقيقية بعد فناء انانيته المذكورة وقوله غيرة على صونى باغنى معنى من القرب اليها  
والصدق فى الانتساب اليها بدعى الانانية الحقيقية بعد كمال فناءى بالكيفية غير على صيانتها المشهورة  
وتزاتها المشهورة بين العقلاء والكاملين الفضلاء وقوله معنى متعلق بصونها ومعنى صونها معناه اذا كان  
فى مقام دعوى الوجود معها كمال الجاهلين بها فهى منزوعة عن مشابته بالكلمة وان كان فى مقام افتناء فى  
وجودها الحق كمال العارفين بها المتحققين بارها فهى منزوعة عن مشابته ايضا بالكلمة فكيف يمكنه  
لثم لثامها فضلا عن لثم فها وقوله لعزيرامى أى عزرة مقصودى وهو الخطوة بالحقيقة الذاتية غير كون ولا  
امكان ولا مكان ولا زمان ورجوع الامارى ما عساه كان وقوله وبتنا أى انا والحمولة المذكورة وقوله والدخول  
فى عالم الكون لانه ظلمة لازمة وقوله كما شاء اقترأ على المنى فالتى شاء اقترأه آخر ذوق معرفته من وراء  
دائرة العقل ومضون ذلك ما اشار اليه بقوله ارى الملك يضم اليه اسم من ملك على الناس امرهم اذا تولى  
السلطنة وقوله ملكى أى منسوب الى لافى ظهره بالمتنزه الرابى فى التجلى الربانى بعد فناء شأنى  
الجسمانى وامرى الانسانى حيث ظهر الواحد الاحد الذى ليس معه ثانى وقوله والزمان غلامى أى خادمى  
يخدم ما يريد من الامور والاحوال فى الخصوص والعموم (هـ)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم \* قال رضى الله تعالى عنه﴾

﴿قَفَّ بِالْأَبْرِيجِ الْأَرْبَعِ الدُّرُسا \* وَنَادَاهُ عَاصَا أَنْ تَحْيَبَ عَسَا﴾

اعلم انه جرت عادة العرب بانهم يخاطبون من ليس معلوما بقول الشيخ هنا قف بالابر والارداف باصاحدى  
وكذلك برجعون الضمير الى جمع غائب ويريدون الحى وأهله لاجل انهم احبوا اوقهم حبيبه كما قالت فى  
مطلع قصيدة سقى دارهم بالجزع من أين الشعب \* وان بعدت عن نظرى ادمع الشعب



وقد يخاطبون مثني لأن الغالب في الرجل أنه يرافق اثنين كقول امرئ القيس  
 \* فقلنا لك من ذكرى حبيب ومزمل \* وقس على ذلك أمثاله والمراحمنا باصاحبي قف معي بالدار أي يد بار  
 الاحبة بقرينة المقام وحى فعل أمر من التحيه أي حى وسلم على الأربع جمع ربع وحى بفتح الهمزة وضم البناء  
 والدوس بضم الدال والراء جمع لدارس وهو الذي يحسب تطاول الدهر فحقت علاماته وجددرانه والأربع  
 المنازل وفيه وإن كانت في أصل اللغة خاصة بالمنازل التي تسكن في زمن الربيع فالدار بها منازل المنازل  
 (الأعراب) قف وحى وناد أفعال أمر والمخاطب باصاحبه قوله فحسها أعلم أن عسى قد ترد في كلامهم بمعنى  
 لعل فتستعمل التريخ في تنصيب الاسم وترفع الخبر بشرط اسمها حينئذ إن يكون ضميرا كما استعمله الشيخ حيث  
 قال فحسها وأشوا هذا الاستعمال كثيرة فنها قول ابن العود الحضرمي وكان يرحى أن محبوبه يصيبها مرض  
 ليكون ذلك وسيلة إلى عيادته أياها

فقلت عساها نار كاس وعلها \* تشكى فأتى نحوها طاعودها  
 وعسى حينئذ كحل وقافا للسرا في ونقله عن سيويه خلافا لجمهور في إطلاق القول بعلته والهاء اسمها وإن  
 تحبب مؤول بالمصدر خبرها وعسى في آخر البيت تؤكد لفظي لعساها والمصدر مؤول أي عساها بحجة أما  
 ترى المحبين يأرون صاحبهم أو يخاطبون أنفسهم بألقوف في منازل الاحباب بعد الاضمحلال والذهاب  
 قال قف بالدار التي لم يبعها القدم \* بلى وغيرها الأرواح والدم  
 وإنما أكثر انفعال بالتكرار لاستبعاد اجابة الأثر من الديار فاحتاج إلى زيادة الراء في حكم الاستبعاد  
 وذلك الجها قال القسري

استجهم الرب يعنى أم به صم \* أم مابه اليوم من أرامه أرم

وقال الشريف الرضي

هذي المنازل بالنعيم فتداها \* وأحسب سقى العين غير جادها

(ن) قوله قف فعل أمر مخاطب به كل سالك في طريق الله تعالى وقوله بالدار يكتي بها ناعن مجموع  
 الصور الانسانية وغيرها من أشخاص العالمين في الملك والمكسوت والوقوف بها كناية عن عدم تخطيم الان  
 الظهور الالهي والعقلي إلى باقي ليس الابها وعلما فانها آثار التحليلات ونتائج الاسماء والصفات والعدول  
 عنها إلى خيالات الافكار بجود الحق وانكار وقوله وحى الأربع الدرسا يكتي بالاربعة عن نفوس تلك  
 الأشخاص المذكورة والدراسة الأربع أي المدرسة والصفة قيد في المعنى إشارة إلى أنه أمر بإصالة النعمة  
 منه إلى العارفين برهم المحققين بتجليه بهم وعلمهم على الكشف والشهود وقوله فحسها أن تحبب للإشارة  
 بأجابه هذه المحبوبة المذكورة في معنى أنكشافها بكل شيء (هـ)

(فَأَنْ أَجْنَلْ لَيْلٍ مِنْ تَوْحُّشِهَا \* فَاشْعَلْ مِنَ الشَّوْقِ فِي ظُلُمَاتِهَا قَبَسًا)

جنه الليل وأجته سره والمادة كلها المعنى السر والتوحش كون الشيء موحشا من الوحشة من ألم به والهاء  
 في توحشها بالدار والأربع والمراد هنا إذ توحشت تلك الدار وستر قلبك ظلمة هاتسك الوحشة قوله فاشعل  
 على وزن فاعل لا فاعل من شعل يشعل مثل معنق وقوله قبسا أي شعله نار تفتبس من معظم النار وحاصل  
 البيت أنك إذا صادفت ظلمة في باطنك من توحشها تسك الدار فاشعل شعله من شوقك إلى من نار  
 شوقك ظلمة هاتسك الدار والظلمة على وزن جراه (ن) أنطاب للمالك في الطريق الالهي وقوله  
 ليل كناية عن ظلمة الكون وقوله من توحشها أي الدار المذكورة وقوله فاشعل الخ يكتي بذلك عن  
 استعمال نار المحبة الالهية في قلوب المالكين فانه لا سبب للوصول إلى المعرفة بالبابية إلا بوسيلة المحبة  
 الخاصة القلبية (هـ)

(يَا هَلْ دَرَى النَّفَرُ الْعَادُونَ عَنْ كَيْفِ \* نَيْتِ جَمْعِ اللَّيَالِي بِرُقُبِّ الْفَلَسَا)

اعلم ان البيت ليس فيه مفعول لدري فيقدم مفعوله والتقدير هل دري النفر القادون عن كلف موصوف بأنه  
بيت جنح المائي مرتقا للغلس حاله وما يكاد في جنح له منتظرا للغلس لسذهب فطلع النهار وما كان  
لقد اعلمنا دى محذوف أى باقوم وان كانت للتنبيه فلا احتياج الى حذف المادى ودري الذى عمله ووق  
القاموس در يتسبه أى يقال در بت الشئ ودر بت به والنفر الناس كلهم وما دون العشرة من الرجال  
والقادون جمع غادوه والذاهب في الصباح والكلف على وزن فرح الرجل العاشق وسيت مضارع بات  
واسمها ضمير الكلف وبتعظم الجيم وكسر هاء معنى الجانب منصوب على الظرفية وجملة رقب الغلساق  
محل نصب على أنها خبرها (ن) قوله النفر القادون كى بهم عن العارفين المحققين من أولياء الله تعالى  
المعاصر بن له المسافر بن عن منزل نفوسهم الى منزل تجليات ربهم عليهم وبهم وقوله عن كلف عن مرادفة  
بالهضوة وقوله تعالى وما ينطق عن الهوى أى بالهوى وقوله بيت جنح المائي رقب الغلسا بمعنى انه بيت في  
ظلمات الليل التي هي أعيان الاكوان رقب قبس الانوار من طور تجلى الاسرار عسا يحظى بقبس أو يجد  
الحمدى بظهور حقيقة تلك المنار (هـ)

(فَأَن بَكَى فِي قَفَارِ خَلَّتْهَا جَبَا \* وَأَن تَقْسَّ عَادَتْ كَأُهَا بَيْسًا)

هذا البيت من محاسن البيوت المتنوعة بين الادباء أحسن النعوت الضمير في بكى للكلف والقفار الصحارى  
الخالية من الانس وهو جمع قفر وقفرة والتاء في خلتها مفتوحة لكل من يصلح للقطاب وهو بمعنى ظن والماء  
مفعول أول ولجمام مفعول ثان وهى جمع جبة تضم اللام وهى معظم الماء وان تقس أى ذلك الكلف عادت  
بمعنى صارت واسمها ضمير القفار وكلها تو كيدله وينساعلى وزن جبل بمعنى اليابس ولا تخفى المتألمة بين بكى  
وتنفس ولا بين الجيم واليس باعتبار ما يلزم الجمع من الرطوبة (ن) بكى بالقفار عن الأشخاص الخالية من  
معاني القليات المائية وبكاه فيها لانه من جلتها على مفارقة أحبها وقوله خلتها الخطاب للسالك في طريق  
الله تعالى وقوله وان تنفس التنفس كناية عن اظهار ما عند من الذوق والوجدان في حقائق الاعيان  
وقوله يساكنى لأرواح فيها فهى أشباح مضمومة (هـ)

(فَقَدْ وَافَقَ الْحَسَنَ لَمْ يَحْصِ حَسَنُهُ \* وَبَارِعَ الْاَنَسَ لَا عَدَمُهُ اُنْسًا)

لما ذكر في الايات السالفات أوصاف نفسه من المحبة وما يتبعها من أسباب الاحتراق شرع يذكر أوصاف  
الحبيب وما ينسب اليه من الوسامة والاشراق والمحاسن جمع الحسن على غير قياس ولا تحصى لا تنضب  
يزيدك وجهه حسنا \* اذا ما زدته نظرا

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والبارع الفائق من برع فلان على اقرانه اذا فاق عليهم والانسان يضم الهضرة  
خلاف الوحشة ولا هاتنا هسة وانما جزم الفعل بعدها وهو مضارع للتكلم وفعله كعلم وعلم وانما الواقع  
في آخر البيت ضم الهضرة والنون بمعنى الانسان الذى قبله ومحوزان بقراءة الهضرة وكسر النون بمعنى  
الانسان أى لا أعظمى الله به الانسان ودفع عن به الوحشة أولا أعظمى الله به الانس وعلى الوجه الثانى  
محوزان تكون الباء فى بحر يديه وذو مبتدأ مضاف الى المحاسن ولا تحصى محاسنه من الفعل وناسبا فاعله  
فى محل رفع على انها خبر المبتدأ والمصراع الثانى على أسلوب الأول والانسان فى آخر البيت مفعول أعظم  
ووقوع جملة التنبه خبر على تأويلها بالمفعول ويجوز فى لان تكون نافية والتسكين فى ميم اعدم لضرورة  
وحيث قلنا تأويل فتنبر والجملة على كلا الوجهين دعائية (ن) قوله قد وافق الحسن كناية عن الحق المتجلى  
بكل صورة وقوله وبارع الانس كناية عن الحق المتجلى الذى نانس بكره المعارف ويكره من بحر كرمه  
العارف وقوله لا اعدم به انسا أى لا اعدم انساها ولا ناهية للتكلم والمعنى انه نهى نفسه ان لا تنفقد  
التانس بالمحسوب الحقى وانها تالزم ذلك معرضة عن التانس بغير ما ذللا غيره فى الحقيقة عند أهل الوفاء  
بالعهد الوثيقة (هـ)

﴿كَمْ زَارَنِي وَالِدُجِي يَرِدُنِي حَتَّى \* وَالزَّهْرُ يَبْسِمُ عَنْ وَجْهِ الَّذِي عَسَا﴾

كما هنا تكسيرة المراد كم مرة فككون المبرحند وفاو يرد على وزن يحمر من الرادة تضم الراء وسكون الراء والدال المهملة وهي معدودة من السواد لكنها غير لبس سوادها قوا و يروي يزيد بالراء من قوله فلان أزيد وأرني أي خرج منه زيد أي رغوته من فهو يدل للرواية الثانية بقوله من حتى لأن الحقيق الغضا وانما يقال فلان أزيد وأرني من الغضا قوله والزهر يروي يضم الراء على أن المراد بها التجمد ويسم بكسر السين أي تفصل عن وجه الذي عسا ويصححها عبارة عن اشتراكها وظهور لمعان نورها ولذلك قال عن وجه الذي عسا أي تظهر نوراً كنور الخبيب الذي قد عيس لعاشقه فهو عايس لكن نوره ساطع لامع والدجى جمع دجبة تضم الدال وإذا كان جمع الدجبة فكان الواجب أن يقول يزيد بالناء ليكون مرجع الضمير جمعاً ويجوز أن يكون الشئ قد نطق بها كذلك لكن الرواة حرقوها على أن الدجى يحل أن يكون مفرداً على أنه عبارة عن اللبس وفي البيت الطباق بين الغضب والرضا المفهومين من الحق والحق والتسم (ن) قوله زارني أي المحبوب الحقيقي بمعنى انكشف لي أنه مقبل في علي وقوله والدجى كناية عن ظلمة الأكون وقوله يردني هنا معنى يشد وقوله حتى يشير إلى عالم الأكون يقتضي الأعراض عن الحق تعالى بمافيه من الزخارف المهمة والأسباب المظلمة وإن الاشتغال بتجليات الحق تعالى على خلاف مقتضاه أو أن أهله منافرون كل التناظر لاهل الله وقوله والدهر يسم فالدهر هنا إشارة إلى المحلى الحق بكل شئ وفي الحديث لا نسب والدهر فان الدهر هو الله وابتهام كناية عن الأقبال وإظهار الفرح كما ورد عنه تعالى أنه يفرح بثوبه عبده وقوله عن وجهه عن الجاوزه (والمنى) هنا بان الأقسام أي الفرح من الحق تعالى علافة عبده أي انكشف الأمر عن عبده والأفلا بعد لا نسب عنه تعالى أصلاً ووجه معنى ذات وقوله الذي عسا أي عن ذات الدجى الذي عيس بوجه المتوجه به على قطعنا عن مواصلة المحبوب الحقيقي وظهور تجلياته لنا (هـ)

﴿وَأَبْسَرْتُ قَلْبِي قَسْرًا قُلْتُ مَظْلَمَةً \* يَا حَاكِمَ الْحُبِّ هَذَا الْقَلْبُ لِمِ حُبِّبَا﴾

أبسر بمعنى سلب يقال من عز بزوم غلب سلب وقلبي تعبر بك الراء والوزن والقسر بفتح القاف والسين المهملة القهر والغلبة وقلت كان القياس فيه أن يكون بالقاء أي فقلت ومظلمة بفتح اللام منصوب على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف أي ظلمت مظلمة ثم أنه بين مظلته بقوله يا حاكم الحب أي يا حاكم في وقائع الحب ويا قاضياً شرعته هذا القلب يشير إلى قلبه وقوله لم أصله لم يفتح الميم لكن سكن للضرورة وأصله ما لا استفهامه لكن حذف الفها عند دخول حرف الجر عليها على حذف قوله تبارك وتعالى عم يسألون وقوله تبارك وتعالى فأتا ظر فم يرجع المرسلون وحسب ما بين الجاهل والالف للإطلاق ولم متعلق بحبس وقدم المتعلق وجوباً لوجود الاستفهام في ضمنه والجملة خبر المبتدأ (فان قلت) ما تبرأ القلب عبارة عن سلبه والسلب الأخذ باختلاسها معنى قوله لم حبس وليس في السلب ما يدل على الحبس (قلت) معناه أنه لما سلبه واختلسه من مكانه منه عن الدخول إلى وطنه وهو ما بين الفلوع فيكون قد حبسه عن وطنه الأصلي وفي القاموس الحبس المنع ويجوز أن يكون المعنى اشتكوا مظلمته بكسر اللام ما ظلمه إلى حل وفي البيت الفاظ متناسبة وهي أبسر والقسر والمظلمة والحبس والحاكم وانما قلنا أن القياس فقلت بالفاء لأن القول المذكور مفرع على تبرأ القلب (ن) فاعل تبرأ المحبوب الحقيقي وقوله قلبي مفعوله أي قبض واستولى بطريق التلمذ على قلبي بحيث لم يسبق مني أنفلات من بده وقوله قلت أي تكلمت في نفسي وحدتها بذلك وقوله مظلمة بكسر اللام ما ظلمه إلى حل من الظلم الماض وهو وضع الشئ في غير موضعه والمظلمة بفتح الميم وكسر اللام أيضاً اسم لما يطلبه عند الظلم كالظلمة وتقدر الكلام هنائي مظلمة بالرفع أو أنما ظلموم مظلمة بالنصب على أنه مفعول مطلق ولم يقل أنت ظلمتني لأن الظلم مستحيل على الحق تعالى والادب اقتضى ذلك من قبيل قوله تعالى ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تنفرتنا وترجلنا لنكونن من الخاسرين وقوله يا حاكم الحب هو المحبوب الحقيقي وقوله هذا

القلب أى الذى أخذته قهرا وسلبته جهرا وقوله لم حبس المعنى ان القلب سلب وحبس فنع من ذهابه الى جهات الأغيار بسبب المحبة الذاعسة الى كشف الأنوار وظهور الاسرار والتباعد عن هذه الدار وسعى ذلك فلما لانه حصل على سبيل التهور والغلبة وهو فضل عظيم (١٨)

(زُرْعَتْ بِاللُّغْطِ وَرَدَّافُوقٌ وَجَنَّتْ \* حَقَّاطُطْرِفَى أَنْ يَجْنَى الَّذِي غَرَسَا)

أراد بزرعه باللغط وردافوق وجنته نظره اليه الموجب احرار وجنته فهو عزلة زرع الورد فوق وجنته والوجنة كرمى انشد قوله حقا اعلمه بوى حق بالرفع وهو المتبادر على أن يكون خبرا مقدما وأن يكون المصدر المسبوك من أن المصدر به وما بعدها مبتدأ مؤخرًا وبصير المعنى جنبانية طرفى الذى غرسه من الورد حق و يروى بالنصب على أن يكون ظرفا في التقدير أى فى الحق على حد قوله \* أحقان أخطلكم هجاني \* أى فى الحق ان أخطلكم هجاني ويكون الظرف المقدّر هنا خبرا مقدما ومثله قول الشاعر  
فلم نعلم بطرى قطقة \* والشرع ان الزرع للزراع

(ن) قوله زرعت باللغط الإشارة بذلك الى المراقبة الالهية وانفساح البصيرة القلبية في صفحات ظواهر الكائنات وقوله وردا بكى بعن حمرة ال و جانبية السارية في مجموع الكائنات وهو ما يكون كل شئ وقوله فوق وجنته أى المحبوب الحقيقي بكى بالوجنة عن العارفين الكاملين من جملة روحانية مجموع العالمين لارتفاعهم على صفات ظواهر الكائنات واختصاصهم برطوبة الاعتدال وطيب النخات وقوله لطرفى هو هنا كناية عن عين البصيرة وقوله أن يجنى الذى غرسا المعنى في ذلك ان من نظر الى وجنته محبوسه فاجرت تلك الوجنة من الاستجابة فقد ظهر ما يشبه الورد الاجرة على تلك الوجنة وانتشرت رائحة ذلك الورد فكان نظير التفات البصيرة والبصر الى الوجود الحق الظاهر بالصورة الكونية السارية فيها سائر الجواهر والوحانية الذى لولا ذلك الالتفات والنظر لما ظهر ولا فاحت منه رائحة العرمان على حسب استعداد الادراك وان فاحت عواطر العلوم الالهية من حضرة الامكان وحقيقة كن فكان (١٩)

(فَأَنْ أَيْ قَالَا فَيَجْنَى مِنْهُ لِي عَوْضٌ \* مِنْ عَوْضِ الدَّرْعِ زَهْرًا فَيَجْنَى)

أراد بألقى شرا الحبيب فانه دائما يشبهه وقوله من عوض الدرع الذى هو ثغرة عن الزهر وهو الورد المنروس فاجتصا أى ما نقص حظه فان الجبس النقص ومن فى قوله من عوض موصولة مبتدأ أو شرطية كذلك وجلة فاجتصا خبرا للمبتدأ أو جواب الشرط وما أحسن قول القائل

وبين الخمد والشتين خال \* كزنجبى أقرى روضا صابحا

تجبر فى الرياض فليس يدري \* أيجبى الورد أم يجبى الاقبا

ونائب الفاعل فى عوض ضمير يعود الى من والدرع مفعوله الثانى (ن) قوله فان أى الفاء للتعقيب وأى أى امتنع بمعنى ذلك المحبوب ان يكتفى من اجتناء ما غرسه والتفريع على ما أسس من الاستغفال بالعلوم المذكورة والمعارف المنشورة وقوله فالأقبا فى جواب الشرط والأقبا جمع النخع بالضم وهو البانوج كالنخع بالضم بكى بالأقبا هنا عن الغم يشير بذلك الى الامرالاهى لانه مظهر الكلام القديم وقوله منه أى من الورد المذكور وقوله لى عوض أى عوض عن ورد الوجنة الجراء وهو شهود الامر الالهى فى جملة العالم وذلك بقلب الروح على طبيعة الجسد فان الروح من أمر الله تعالى وقوله الشجر وهو الجسم كناية عن أمر الحق تعالى الذى هو مظهر اسمائه وصفاته وقوله عن در كناية عن العلوم الالهية فانها وان حلت وعظمت باعتبار موضوعها بالنسبة الى تحليات الامر الالهى كشفا وشهودا بمحضرات الاسماء والصفات أدنى مقامات لكونها علوما كونية مجسمة لاستعداد فى شهودا لحضرة الوجودية وقوله فاجتصا بالبناء لافعال من بجنه نقصه اه (حاشية) ان الشيخ عبد القى التاليسى قد ورد المصراع الثانى من هذا البيت هكذا  
من عوض الشعر عن در فاجتصا

(ان صالصل عذار به فلا حرج \* ان يحسن لسعاوا في اجتنى آعسا)

الصل بكسر الصاد الحجة الشراء او يطلق الحجة والنفار كثيرا يشبه بالحجة وان في قوله ان يحسن مصدرية وانما حذفت الياء لضرورة الشعر واسله ان يحسن أي لا يحجب أن يحسن على لسعامن حجة عذار به وانتي اجتنى منه لسعاوا للصل سواد مستحسن في الشفة ولا يخفى ما في البيت من التحسين بين صال وصل وهو شبه الاشتقاق وحناس القلب لسع ولعل وشبه الاشتقاق في اجتنى ويحسني (ن) العذار هنا كناية عن ظهور آثار الجلال بالمحاسن الكونية من شرائف الحاصل وهي ذلك المظهر في أهل اليمن وفي الشمال والضمير للعبور الحقيقي وقوله اجتنى لسعاوا يعني بذلك عن حلاوة النوحيد التي تظهر له من شهود الامر الالهي واقتران ذلك على الكشف والتحقيق (اه)

(ثم بات طوع يدي والوصل يجمعنا \* في بردتي التي لا تعرف الدنيا)

هذا البيت اختلفت الروا في نقله والصواب فيه ما ذكره وذلك ان الوصل مجرور بالعطف على يدي والتقدير ثم بات طوع يدي وطوع الوصل ويكون قوله يجمعنا جملة مستأنفة لبيان مبيته طوع يدي والوصل ويكون التي فاعل يجمعنا والتفسير في بردتي للحيثية المحاسن وقوله لا تعرف الدنيا حالية من مفعول يجمعنا ويجوز ان تكون مستأنفة لبيان جميع التي في بردتي للحيثية (فان قلت) لم تنى البردة (قلت) هذه عادة مستمرة كلام البلغاء الا ترى الى قول الشريف الرضي

بتنا يجمعن في نوني فني وهوى \* بلغنا الشوق من فرق الى قدم

واراد بالدينس في قوله لا تعرف الدنيا ما يتهم به المحب والحيثية عند اجتماعهما في وقت المواصلة وما احسن قول الشريف الرضي

سلوا مضى عني وعننا فانا \* رضىنا بما يجف من عنا المضاجع

وقدرى البيت صاحبنا الادب الارب الشيخ العنا باقى النا بلسي على هذه الصفة

ثم بات طوع يدي والوصل يجمعنا \* في بردتي التي لا تعرف الدنيا

على ان فاعل جمعة ضمير يعود الى الوصل وفي بردتي متعلق به على ان البردة مفردة ويكون الواو في قوله والتي لتقسم ويكون الوصل مرفوعا على الاستدعاء على ان الواو قبله والواو بعده وروايت بجمعة غير ناسبة للسند (ن) قوله بات اى المحبوب الحقيقي وانما قال بات لدخول ذلك الامر الالهي في ظلمة الكون اى تحمله على وقوله طوع يدي اى يحجب متى شئت شهادته وهو تمام التمكين في العزنان بخلاف احوال السالكين التي تدهمهم في بعض الاحيان وقوله والوصل مبتدأ والواو والصل والجملة حال من فاعل بات والمعنى بالوصل شهودنا لله قديوما عليه وقوله يجمعنا اى انا وماه والجملة خبر المبتدأ وقوله في بردتي اى بردتي الوصل فانه لا يكون الا بين اثنين بردة الاسماء والصفات المنسوبة اليه تعالى وبردة الانوار الكونية وهي منسوبة اليه تعالى ايضا وقوله التي فاعل يجمعنا وقوله لا تعرف الدنيا الدنس هنا كناية عن مخالطة الاغيار وملاحقتهم في طوومن الاطوار (اه)

(تلك الالى التي اعددت من عمري \* مع الاحة كانت كلها عرسا)

قوله اعددت من عمري ظاهر اعددت انه بعنى عددت من العسدد لم يرد اعددت الشيء بمعنى عدته وانما اعددت بمعنى دامت واعتبار معنى التهيئة هنا بعيد ولها وكيد للغمري كانت وعرسا خبر كانت وجملة كان من اسمها وخبرها خبر المبتدأ الان الى صفة اللبالي ومن عمري متعلق باعددت ومع الاحة كذلك وجملة كانت كلها عرسا خبر تلك اللبالي (ن) انما كان الاجتماع في اللبالي لانه في عالم الاكوان والاكوان لبالي لانها ظلمات رقبولة اعددت من العسدد اى الحساب وفي بعض النسخ اعددت ومعناها هاهنا وهو غير مناسب هنا وقوله من عمري اى احسبها راعدها من عمري ونعني وما عدا تلك اللبالي فلا احسبها ولا عداها من عمري لانها

ذهب غفلة واعراضا عن الحق تعالى وقوله مع الاحبة انما عدده باعتبار كثرة اسمائه وصفاته واختلاف آثاره  
وانواع مخلوقاته وقوله عرسا بضم عين جمع عروس والعروس وصف يستوى فيما ذكر والمؤنث مادام في  
اعراسه ما وجع الرجل عرس بضم عين وجع المرأة عراس والمعنى في ذلك ان الاعراس الكونية المكنى عنها  
باللهي الماضية له تعجبه لها بجماع من ايام سلوكه في طريق الله تعالى وأشار إليها بالاحبة ايضا وذكر  
ان أوقات تعجبه لها التي كان يعددها من عمره كانت كاهها عرسا بضم عين جمع عروس ومن لازم العروس ان  
يكون له عروس فمراس هؤلاء العرس حقائق نفوسهم الالهية ونواحيهم الانسانية الروحانية (٨١)

﴿لَمْ يَحِلَّ لِعَيْنٍ شَيْءٌ بَعْدَ بَعْدهُمْ ۖ وَالْقَلْبُ خِذَّ نَسَّ التَّدَارُكُ مَا أَنَسَا﴾

لم يحل من الخلاوة يقال حلا الشيء يحلوه ولم دخلت على محلول متنازع حلا خذفت الواو والضمعة على اللام دليل  
علمها شيء فاعل وبعد ظرف وبعدهم بضم الباء بخلاف القرب أي ما حلا لعيني شيء من الاشياء بعد صدور وبعد  
الاحبة قوله والقلب الخ تقرير للمصراع الاول أي والقلب مبدأ نس بضمزة بعد هامة بعد هان ون وهو على وزن  
أفعل والتدكار بفتح الدال بمعنى التذكر وأنس في آ خا لبت ثلاثي على وزن فجع فيصير المعنى والقلب مبدأ  
أحسن تذكر الاحباب ما أنس أي ما ذهبت وحشته فيكون المصراع الثاني تقرير للمصراع الاول فيكون المعنى  
جميع ما تراه العين بعد بعدهم من ليست له خلاوة ولا ترى عليه أنسا ولا طلاوة وانقلب مبدأ أحسن يذكرهم  
بعد فراقهم ما ذهبت عنه الوحشة ولا زالت عنه اللدشة فان نس الاول له مدة بعد الهزمة وهو بمعنى أحسن  
والثاني بغير الدال بمعنى وجد والانس الذي هو خلاف الوحشة وفي البيت الجناس المحرف في بعدو وبعدو الجناس  
التاقص بين أنس وأنس مع نوع تحريف

﴿بِاجْتِهَادِ رَفِيقَتِهَا النَّفْسُ مَكْرَهَةً ۖ لَوْلَا التَّائِبِي بِدَارِ الْخَلْدِ مَعْتُ أَسَا﴾

أراد بالجنسة في قوله باجتهاد الحبيب المفارق والتحليل الغائب الذي ليس بمراقف وانما أطلق الجنسة على  
الحبيب المساعد والصدق الذي ليس بمساعد لما بينهما من المشابهة من حصول التميم وإقتراب الانس  
بمساعدة التذمم والنفس فاعل فارقتهما ومكرهه على صيغة اسم المفعول منصوب على المحاسبة والمناذى من  
قبيل المناذى الشبهة بالمتضاف لان بعده ما يتم المعنى به ولولا حرف امتناع لوجود والتأسي مبتدأ وخبره مخذوف  
أي موجود وبدار الخلد متعلق بالتأسي ومت جواب الشرط وأسي مفعول لاجله لم ترد بالمصراع الثاني  
لولا التشبه بمصدر لا دم في دار الخلد ككفت أموت بسبب الخزن الذي أصابني بسبب مفارقة المحبوب  
ومساعدة المطلوب وفي البيت التلميح بتقديم اللام على الميم وهو الاشارة الى قننة أوثر مرأوما أشبه ذلك وأصل  
شاهده قول أبي تمام حبيب بن أوس

لحقتا بأخراهم وقد حوتم الهوى ۖ قلوبا بعددنا طسيرا وهي وقع

فردت علينا الشمس واللبل راغم ۖ بشمس بدت من جانب الخلد وتطلع

فوالله ما أدري أ أحسلا نائم ۖ ألمت بنا أم كان في الركب وشع

(ن) قوله باجتهاد مناذى منصوب بكى بذلك عن حضرة الخبي الحق وقوله فارقتهما النفس أي نفسي لانها  
ضمت في شهودها واضمحلت في التحقق وجودها وقوله مكرهه حال من النفس لان ذلك الفناء والاضمحلال  
بطريق الغلبة والقهر لسلطان الحقيقة فلا تناء للباطل انا ظاهر الحق وقوله لولا التأسي أي التئس ودار الخلد  
جنات النعيم والتأسي بالان أهلهام وعودون برهم وهم فيما (٨٢)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۖ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ﴾

﴿شَرِبْنَا عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ مُدَامَةً ۖ سَكَّرْنَا بِهَمِّنْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْكَرْمُ﴾

اعلم ان هذا القصيد معينة على اصطلاح الصوفية فانهم يذكرون في عباراتهم الجرداء اسماءها وأوصافها

ويريدون بهما أمد الله تعالى على ألباهم من المعرفة أو من الشوق والمحبة والمحبيب في عبارة عن  
 حضرة الرسول عليه الصلاة والسلام وقد يريدون به ذات الخالق القديم جل وعلا لأنه تعالى أحب أن يعرف  
 خلقه فخلقهم، ناشئ عن المحبة وحيث أحب خلقه فهو المحبيب والمحبوب والطالب والمطلوب والمدامة  
 المعرفة الألوهية والشوق إلى الله تعالى وقوله سكرنا أي طربنا واشتينا على سماع السبب بكم قبل أن  
 يخلق الكرم أي الوجود فان الكرم عبارة عن هذا الوجود الممكن الحادث الذي أوجده القدرة الألوهية ولا  
 شئنا أن نلرب الأرواح على السماع عند شرب الراح قبل إيجاد الاشباح وقوله من قبل أن يخلق الكرم  
 وقع فيه تنازع بين سكرنا وشر بناوخر بخلاف فيه معلوم في كتب القصور وما يورد هنا قول أدام غزالدين الرازي  
 شربنا على الصوت القديم قد عده لكل قديم أول هي أول  
 قولم تكن في حيز ملتأنا \* هي العلة الأولى التي لا تامل

(ن) قوله شر بنا أي معاشرنا السالكين في طريق الله تعالى وقوله على ذكر المحبيب أي المحبوب وهو الخلق تعالى  
 وذكره تذكرة بعد نسيان النفس له عنه وجواب التسامع منه وقد راد بالذكر بالذكر بالاسان أو بالقلب  
 والجنان ومن عادة الشربة الفاسقة أنهم يشربون على السماع والطرب بأنواع التلاحين أخرى على سنتهم  
 من قلب أعيان الوجود والكشف عن حقائق الكرم الألهي والوجود وأشار إلى أن ذكر المحبيب عنده من  
 أقوى أسباب الطرب وقوله مدامة أي خمر والمعنى بها شرب المحبة الألوهية الناشئة عن شهود آثار الاسماء  
 الجمالية للحضرة الغلية فلها توجب السكر والغيبة بالكلية عن جسم الأعدان الكونية وقوله سكرنا أي  
 غلبة طربا عن كل ماسوى الحقيقية وأصلنا بقب غيبتنا من عمدتها تلي الرقيقة وتوله بها أي تلك الخمر  
 المذكورة والنشأ المطلقنة المحصورة وقوله من قبل أن يخلق الكرم يعني أن سكره المذكور سابق في  
 الحضرة العلية قبل ظهور كل مقدور (هـ)

(لها البدر كاس وهي شمس يدبرها \* هلال ولم يبدؤا إذ نزلت جتيم)

هذا البيت عجيب في بابه فانه مشتمل على ذكر ألفاظ تناسب بعضها معنوا هي السدر والشمس والهلال والنجم  
 وكذلك الكاس والأذرة والمزج والدرمبتدا وكأس خبيرة والتقدرا البدر كاس لما قبل سمي البدر بدرا  
 لمبادرته الشمس بالطلوع كأنه يجمعه الغيب والكأس الأناه يشرب فيه أداما من الشراب فيه مؤنثة هم مؤنة  
 جمعة كؤوس وكؤوس وكاسات والشمس الكوكب النহারي العظيم المضيء وهو الأوسط في السبعة السيارة  
 فوقة ثلاثة وهي زحل والمشتري والمريخ ونحوه ثلاثة وهي عطارد والزهرة والقمر والشمس في الوسط ما خوز من  
 شمسة القلادة ومنهم من يقول السدر عبارة عن العارف الكامل وأكبر العارفين الانبياء بعد نبينا راد  
 العارفين من أمته والدماء هي المعرفة الألوهية التي تقضي أنوارها في جميع الكائنات وأما الهلال الذي يدبرها  
 فهو المانع عن العارف كاحتجاب الانبياء وتلاميذ العارفين وإذا نزلت المعرفة اللدنية بالمدارك الشرعية  
 الدنية فكيف يظهر هناك نور يهدي به أصحاب النجوم باجم اقتديتم ما هتديتم وما أحسن قول الشيخ  
 عبد الرحيم الأبي البرعي حيث يقول

هم نجوم أشرق الكون بهم \* بعدما كانت نواحيه ظلاما  
 كل من لم يرقر ضاحيهم \* فهو في النار وإن صلى وصاما

(ن) قوله لها أي تلك المدامة المذكورة من حيث انها محبة الألوهية كما ذكر وهي عين المحبة الازلية ظاهرة في  
 مظاهر الأنا الكونية فشمس نجم ظهور نورها في بدر محبته من قوله تعالى يحبهم ويحبونه وذلك الظاهر  
 عن الباطن وهو المشرق على جميع المواطن وهو خمر الوجود الحق والخطاب الصدق شربه كل شئ من الأشياء  
 فظهرت به الظلال والأفناء فهو محبة شرب كل حبة وهو خمر يسكر عقل زبد وغمرو وهو وجود بفيض  
 أنواع الكرم والوجود وهو خطاب كن فيكون تنفصل به كل حكمة وسكون وموونات أقسام الأدوات وهو

صفات وأسماء الملابس سلبية وأسماء ومن فهم الإشارة أنته عن كل عبارة وأهل الأذواق يفهمون معاني ما كتب في الأوراق والاسرار في قلوب الاحرار وقوله البدر وهو الانسان الكامل العالم المحقق العامل قال في القاموس البدر القمر الممتلئ وتال في الصحاح يسمى بدرا بمدrote الشمس بالطولع كأنه يجعلها الغيب ويقال يسمى بدرا تمامه والانسان الكامل يمتلئ من الحق تعالى تجلوا ونظروا وشرافا ونورا وهو بدر شمس الاحدية بطولوعه في الظلمة الكونية كأنه يجعلها الغيب فيجمعهم عن عربن المرب وهو يجلي الحق على التمام وهو باب العطا والاعتماد وقوله كاس أى مظهر ويجلي لقام الاعلى وانما كان الانسان الكامل كاسا لهامن حيث هي خمر تسكر كل من شرب بها فيغيب عقله عن ملاحظة الاكوان فان الانسان الكامل يتكلم بما فيه من علوم تحقها عند المرید الصادق فشر بهامنه المرید الصادق فتبقى كسبه وكيفيته فلا يبقى منه غيرها وقوله وهي أى تلك الدائمة من حيث انها ذات وجودية وحقيقة توارثه أزلية أبدية وقوله شمس أى طالع مشرقه على كل تقدير وتصوير وهو مقتضى علمها وارادتها على حسب ما توجه به أمرها القديم وحكمها المستقيم وقوله بدرا هى أى تلك الدائمة وادارتها انشأ اسمائها وصفاتها الحسنى وقوله هلال هو ذلك البدر المذكور لانه محقق نظوره نفسه عن اظهار بقية النور كان الارض اذا حالت بين القمر والشمس بعض سبولة سرت بقية ذلك النور وقوله مزجت بالبناء للمفعول خلطت بغيرها وقوله نجم هو ذلك الهلال اذا نظر الى غيره وسار على خلاف سيره فخرج نهما للهدى ويحصل به لمن تابعه الاقتداء قال تعالى وبالنجم هم يهتدون وقال صلى الله عليه وسلم انما نبيهم بالنجم يا نبيهم اقتديتم اهتديتم (هـ)

﴿وَلَوْ لَا شَدَاهَا مَا اهْتَدَيْتُمْ لِجَانِبِهَا \* وَلَوْ لَا سَنَاهَا مَا تَصَوَّرْتُمْهَا لَوْهَمٌ﴾

الشذا بالذال المجمة عبارة عن الرائحة الطيبة والجان بيت الجحر والسنا بالقصر النور وبالذال الارتفاع والذى في البيت المقصور فرأى تحتها سبب للدلالة على موضعها ونورها سبب لتصورها في الوهم وما أحسن الموازنة في قوله ﴿وَلَوْ لَا شَدَاهَا لَوْ لَا سَنَاهَا وَقَدْ تَنَبَّيْنَا مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ لَهَا شَدَا وَأَنَّ لَهَا سَنًا فَهِيَ شَمْسٌ فَهِيَ مَسْكٌ فَهِيَ طَيْبٌ فَطَيْبُهَا يَرْبُزُ الْهَدَايَةُ وَسَنَاهَا وَجِبَ النَّصُورُ لَهَا مِنْ طَرِيقِ الْوَهْمِ وَفِي الْبَيْتِ الْمَوَازِنَةِ فِي قَوْلِهِ شَدَا هَا وَسَنَاهَا (ن) بَقِيَ شَدَاهَا عَالَمُ الرُّوحِ الْأَعْظَمِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ جَانِبُهَا يَكْنَى بِالْجَانِبِ عَنْ حَضَرَاتِ الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ وَفِي أَنْوَاعِ أَسْمَائِهَا وَصِفَاتِهَا السَّيْفِيَّةِ يَقُولُ وَلَا رَوَائِعَ تِلْكَ الْحَضَرَاتِ لِمَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْحَسَنَى وَالْمُسَبَّاتِ الْعُلَى فَإِنَّ تِلْكَ الْأَنْوَارَ الْحَامِلَةَ لِذَلِكَ السَّرِّ الْمَحْصُونِ فَاحْتَرِ وَأَنْجَحْهَا فَعَطَّرْتَ الْأَكْوَانَ وَمَا حَرَمَ مِنْ نَسْمِهَا إِلَّا الْمَرْكُومَ عَنْ الْأَدْرَاكِ وَالْحَقِّقِ بِدَائِعِ الْعُلُومِ وَفَتْوَمِ الْفُهُومِ وَقَوْلُهُ سَنَاهَا كَتَبَ بِهِ عَنْ نَوْرِ الْعَقْلِ الْإِنْسَانِيِّ فَإِنَّهُ ضَوْءُ الْبَرَقِ الرُّوحَانِيِّ وَالْبَرَقُ الرُّوحَانِيُّ كَنَاءَةٌ عَنِ الرُّوحِ الْإِنْسَانِيِّ الَّذِي هُوَ كَلِمٌ بِالْبَصَرِ وَقَوْلُهُ مَا تَصَوَّرُوا الْوَهْمَ بَقِيَ لَوْلَا عَقْلُهَا النَّوْرَانِيُّ الَّذِي هُوَ ضَوْءُ بَرَقِ الرُّوحِ الْإِنْسَانِيِّ لِمَا أَثَبَتِ الْوَهْمُ لِهَذِهِ الْمَدَامَةِ الْمَكْنَى بِهَا عَنِ الْحَقِيقَةِ الْجَامِعَةِ الْوُجُودِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ صُورَةً ذَهَبِيَّةً فَتَلْهُو الْأَصُورَةَ لَهَا فِي نَفْسِهَا (هـ)

﴿وَلَمْ يَبْقِ مِنْهَا الذَّهْرُ غَيْرَ حَشَّاشَةٍ \* كَانَ خَفَاها فِي صُدُورِ النَّهْيِ كَتَمٌ﴾

الذهر قد يعنى في الاسماء الحسنى والزمان الطويل والابد الممدود والف سسته وقوله لم يبق يضم الباء وسكون الباء من أبى والحشاشة يضم الحاء مقبة الروح في المرض والجربج والخفاء الكتم والظهار فهو من الاضداد والنهى يضم النون جمع نهية يعنى العقل والكتم بفتح الكاف بمعنى السستر والاختفاء والظهار ان الخفاء هنا يعنى الاظهار والافيارم تشبيهه الشئ بنفسه وهذا مأخوذ من قولهم الشئ اذا جاوز حده انعكس الى ضده كما نص عليه المحققون ومنه قول الشباب السهروردي بانور النور يا خفا من فرط الظهور (ن) قوله هنا أى هذه المدامة المذكورة يعنى في بشار المكلفين بأحكامها وذلك لاستيلاء الغفلة على قلوب أكثرهم وقوله الذهر المعنى به هنا تاروف الدنيا وزينتها الشاغلة للقلوب الغافلة والعائقة عن النور والى شهود تجليات الحق تعالى فيها وقوله غير حشاشة المعنى في ذلك ان الذهر المكنى به عن الزخارف الباطلة والزينة



الباطلة لم تترك في قلوب أكثر المبادح شامة روحانية وبقة روح أمرية وقوله خفاها بالتصغر لضرورة الوزن والاصل خفاءها والضمير للمدامة المذكورة وقوله كنتم الكتم هنا ترشيح للاستعارة بمعنى ان خفاء تلك الحقيقة عند العقول البشرية يشبه خفاء الأسرار وكتمه في صدور الذين أوثروا العلم الإلهي (أ١)  
**{فَإِنْ ذَكَرْتَ فِي الْحَيِّ أَصْبَحَ أَهْلُهُ \* نَشَاوَى وَلَا عَارَ عَلَيْهِمْ وَلَا نِزَمٌ}**

ذكرت على البناء للجهول والضمير للمدامة والنشأوى جمع نشوان وهو السكران يقال نشوان بين النشوة وبفتح النون وحكى يونس كسرهما وقوله ولا عار عليهم أى مسكرهم من ذكرها لأنهم لم يفتروا ذنبا ولم يتعاطوا انما فيها يظهر والعارو لا يتم تعاطي الاشباح قوله أصبح أهله فيه إشارة إلى ان ذكر الجمرة للأرواح النشوة لاهل الحى المذكور صبا حاقستما للنشوة فى الحى إلى الصباح (ن) الضمير في ذكرت للمدامة المذكورة والحضرة المنشورة وقوله أصبح المعنى في ذلك هناك عاب طيلة الليل النفقة واشراق أنوار التحليات الالهية على القلب الناذر وقوله أهله أى اهل ذلك الحى بمعنى المتأهلين بالاستعداد لقبول أنوار الفيض الرباني والممدد الرحاني وقوله نشأوى المعنى حصول السكر لهم بما يعطى عليهم وينكشف لهم فيغيثون به عن أوهام الاغيار فى التحقيق بمعاني الأسرار (أ١)

**{وَمِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ الدِّانِ تَصَاعَدَتْ \* وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا اسْمٌ}**

هذا خبر ترقى بالنسبة إلى قوله ولم يبق منها الدهر غير حشاشته وما اللطف الاستعارة في قوله ومن بين أحشاء الدنان تصاعدت والتصاعد تعاقل يقتضى صعودها شيئا فشيئا وفي العبارة استعارة بالكتابة تحذف فيها المشبهة وهو الانسان واضافة الاحشاء إلى الدنان استعارة تخيلية والتصاعد يمكن ان يعتبر ترشيعا وتجييدا فتأمل قوله ولم يبق منها في الحقيقة إلا اسم تحقيق لتمامها وهذا إشارة إلى اضمحلال الكمالات الوجودية وفناء المعارف الانسانية إلى ان لا يبقى سوى ما أشار إليه صاحب المرتبة الخامسة من بقائه هو خلاف الخبير والله تعالى دافع كل ضرر (ن) قوله تصاعدت أى المدامة المذكورة بمعنى ارتفعت شيئا فشيئا وهو كناية عن خفاء العلوم الالهية من صدور الرجال وتقصير الهمم الروحية عن نيلها وطلبها بالبحرانات القلوب عن هذا المجال وموجب ذلك كمال الرغبة في محبة الدنيا وشهواتها وزادها لأنهم ما كذبوا ولا اقبال وقوله ولم يبق الخ يقال ارتفعت الحقيقة للمدامة بعد تجليها بنزولها في الصور المسماة والعنوية ولم يبق منها عند المريد الصادق إلا الاسم الذي يتولاها لأنه تجلده قال تعالى والله الاسماء الحسنی فادعوه بها فانه لا يدعى ويطلب إلا بالاسماء لانها المتصرف في العوالم دون الذات المقدسة لغناها عن العالمين بحكم قول الله تعالى والله غنى عن العالمين (أ١)

**{وَإِنْ خَطَرْتُ يَوْمًا عَلَى خَاطِرِ امْرِئٍ \* أَتَأَمَّتْ بِهِ الْأَفْرَاحُ وَارْتَحَلَ الْهَمُّ}**

قوله وان خطر عطف على فان ذكرت وتذكير اليوم للدلالة على ان تأمة الافراح بها وارتحال الهم بسببها لا يتوقف على ان يكون ذلك في يوم مخصوص بل هو حاصل في أى مكان وفي أى زمان من كل انسان وتعميم ذى الخاطر من تنكير امرئ في حيزا اشترط وقد نص القوم على انه قد مشله العموم وأقامت جواب الشرط وارتحل عطف عليه أى نشأ عن مجردا لخطور كمال السرور ونهاية الجهور والهاء في به للخطاير ومتعلق ارتحل محذوف أى وارتحل الهم عنه (المعنى) وان خطرت هذه المدامة على خاطر سقم اذهب سقامه وجلبت له الفرح إلى يوم القسامه وفي البيت الاشتقاق في خطر وخطر وخطر والطباق بين الأقامة والارتحال وبين الافراح والازراح وأما الانضمام فهو قدر مشترك في جميع النظام النسوب إلى الحضرة القارضية (ن) قوله خطرت على خاطر امرئ أى انكشفت له مقابلة بصورة من الصور معلقا فان تجلها واستأثرها على حسب ارادتها وشهواتها وقوله أتأمت به الافراح أى بذلك المرء أى الانسان وقوله وارتحل الهم جعل الافراح مقية الهم مرتجلا للإشارة إلى ان ذلك دائم دناؤا فوجع بالخطور في البال فكيف اذا أكثر الحضور

(والاقبال (هـ)

(وَلَوْ نَفَرْنَا لَنَدَّ مَنَّا نَافَا \* لَأَسْكُرُهُمْ مِّنْ دُونِهَا ذَلِكَ الْخِسْفُ)

لما كان الختم يدل على عزة المحتوم ورفعة شأن السر المكتوم (ثم ان يؤثر النظر اليه كما يؤثر لطف المنظور وقد يوجد في الخبر ما يوجد في الخبور وان كان ذلك عزيزا وجوده نادرا موجوده. والندمان جمع ندم كما ندم وضمير أسكرهم يعود على الجمع المذكور وقد بلغني من بعض الثقات ان بعض الشراح ينسب الندمان مفردا ويرد عليه رجوع ضمير الجمع اليه وهو مفرد ويمكن الجواب بان الندمان على تقدير كونه مفردا يراد به الختم الشامل فيكون معنى الجمع موجودا في ضمنه قوله من دون أي من دون شربها وذلك فاعل أسكرهم والختم صفة اسم الإشارة وفي البيت ارماد بك مفعول نظير وهو ختم الصنف الى انائها (ن) يكنى بالندمان عن السالكين في طريق الله تعالى وختم انائها كتابه عن أثر التجلي الرباني في قلب العبد والنظر اليه كتابة عن التحقيق وكى بانائها عن النفس الانسانية فان الختم واقع عليها بالتجلي الخاص بها في جميع احوالها في كل وقت من الاوقات وقوله من دنياها هو النجاسة الكبيرة كناية عن الجسم الانساني (هـ)

(وَلَوْ تَحَوَّلَ مَنَّا تَرَى قَبْرِيَّتْ \* لَعَادَتْ إِلَيْهِ الرُّوحُ وَانْتَعَشَ الْجِسْمُ)

نفع البيت وشبه ونفع العطشان سكن عطش ويجوز الوجهان هنا والمبت أصله موت فقلت الواو باء وأدخمت الباء في الباء ويخفف بعد الادغام. قال ميت قال الفراء ويستوي فيه بعد التخفيف الذكر والانثى قال الله تعالى يحيى به بلدة ميتا وقوله منها أي من المدامة واللام في لعادت جواب لو والتخمين في الباء ميت والروح فاعل عادت وذلك يقتضي ان الروح كانت موجودة قبل الروح اذ اسئل عنها احد غوايه أن يقول هي من عالم الامر لا واقع قوله تعالى يستلوه عن الروح قل الروح من أمر ربي وبعض المتكلمين يجعل الروح والنفس معنى واحدا وانتعاش الجسم عبارة عن سكون حركات الحياة وظهور الطراوة وانتعاش الوجود بما يناسب وصف العدم ولا شبهة في ان انتعاش الجسم من لوازم عود الروح اليه وما لطف الانتعاش بعد الرشاش (ن) ضمير الجمع في نفعوا الندمان في البيت قبله وقوله منها أي من المدامة المذكورة ونعيم كناية عن توجهم بالجنة الكبرى من حضرة المتجلي الحق بانه سبحانه كما قال تعالى عن عيسى عليه السلام وأذ نخرج الموتي باذني وقوله وانتعش الجسم أي عاد حيا كما لو أراد الله تعالى وأذن في ذلك لمن شاهد عباده السالكين في طريق التحقيق كما وقع احياء الموتي بطريق الكرامة لجما عمن أولياء الله تعالى ميراثا عيسويا روحانيا (هـ)

(وَلَوْ طَرَحُوا فِي مَحَائِطِ كَرَمِهَا \* عَلَيَّا وَقَدْ أَشْفَى لَعَارَقَةُ السَّقَمِ)

قوله طرحوا إشارة الى ان العلل المطروح كجسد قد ترقى الروح وأنه صار كالحجر الملقى لشدة ما يلقي وفي الاول حرف جر ظرفي والناصب ميموزة واللام على أنه التي الذي هو بمعنى الظل أو ان الظل بالغاثة التي بها عشي (قلت) وذلك الملاحظة أن التي ممن فاء بمعنى رجوع ولا شأن ان ظل الشمس يكون مساحا ويرجع عشاها والمحافظة الجدار وكناية في الاصل اسم فاعل من الملاحظة او المسطحة فقلت الواو والياء همزة وانكرم لا تعيب خاصرة لعلل السقم والاول للتحليل والتعريب وأشفي أي زال شفاؤه أو أشفي على الموت أي أشرف عليه واللام في لفارقه جواب لو والسقم هي وزن قرب العلة الموجودة في الجسد وانما قد طرح بأن يكون في في محائط كرمها الكرمون منسوب اليها لان التي في المحائط والمحائط محطها أما التي خارجها من غير ان يكون شفة في علم يكن منسوب اليها أو ما لطف هذه بالملاحظة التي حسنها لا تمان بلوا مبتدئة لتفي ما بعدها اذا كان مثبتا فاعلم ذلك وفي البيت الجانسان بن في وفي عوفي الايمان بأشفي إيهام الاغراب حيث كان في البيت بحسب الظاهر الجمع بين الشفاء والعلة فتأمل (ن) قوله ولو طرحوا أي الندمان المذكورون وكى بالي وعن عالم الال خيال الانسان

الكامل فانه راجع عن جانب مغرب الاكوان الى جانب مشرق شمس الاحمدية من مطلع الروح الامرى  
الى باقى وكى بجائته كرمها عن عوالم الامكان الظاهرة للعين والعقل فانها جدران بين الدنيا والاخرة فان  
الجسد الانساني وما تشتمل من الجوارح والاعضاء والقوى الى وحانية بمنزلة الجسد انفاذاً انهم صارت  
الانسان في عالم الاتساق والمعنى بالطرح في في الحائط المذكور توجه خاطراً الانسان الكامل واشتمال خياله  
على صورة ذلك العليل وقوله عليه السلام العلة بالكسر المرض قال تعالى في قلوبهم مرض فان القلوب تعرض  
روحانيتها كتمرض الاجسام ودواء الاجسام حسي ودواء القلوب معنوي ومن جملة الدواء ان يكون المريض  
مطروحاً بالاعتقاد والتذلل في خاطره الانسان الكامل العالم بربه العامل (٨١)

﴿وَلَوْ قَرَّبُوا مِنْ حَانِئًا مَقْعَدًا مَشَى \* وَسَنُطِقُ مِنْ ذِكْرِي مَذَاهِمَ الْبَسْمِ﴾

الحانئة موضع يسع الجن والجان جمعها مثل حاجة وحاج وساعة وساع يعني لو قرب القوم من موضع وجود الجنة  
مقعداً قد ناله الزمان بعله الزمان واقعد بذلك مكانه مشى بمجرد التقرب واستغنى عن معالجة الطبيب  
وقوله وسنطق من ذكرى مذاقته يعني لو ذكر احد عندكم مذاقته تسلك المدامة لنطقوا بطهر كلامه واليك  
في آخر البيت جمع اليك وهو الانفس او ان ولد لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر وهذا البيت مشتق على كرامتين  
للمدامة الاولى مشى المقعد عند تقربه من حانئاً والثانية نطق اليك عند ذكر مذاقته وفي البيت الطباقي في  
الاقماد والمشي والنطق والكلام (ن) قوله قربوا الى التداين (والمعنى) بالجان هنا مجلس اهل العلوم  
الالهية اصحاب التحقيق والعرفان وقوله مقعداً كى به هنا عن الانهوض الى معرفة ربه المعرفه الحقيقية  
وقوله مشى أى انطلق من قبود اوهاهه وشمواته وسلك حيث اراد من مسالك التحقيق بتعبه التوفيق  
وقوله وسنطق أى تتكلم بالعلوم الالهية والحقائق العرفانية وقوله من ذكرى بالكسر المعنى به هنا التذكير  
والحفظ ودوام استحضار التعليلات الالهية في عوالم الامكان بحيث تزول غير تباه عن ميسرته بالكلمة وقوله  
مذاقته المعنى في ذلك تذكري معاني التعليلات الالهية لمجاريه على السنة العارفين المحققين فان الكلام اذا  
خرج من القلوب دخل الى القلوب والذي في السنة لا يجاوز السنة وقوله اليك جمع اليك كى بذلك عن  
الغافل المحجوب عن تجليات غلام الغيوب فانه اليك اللسان والقلب فلا ينطق الا عن الاغيار بالاغيار (٨١)

﴿وَلَوْ عَقِبْتَ فِي الشَّرْقِ أَنْفَاسَ طَيْبِهَا \* وَفِي الْغَرْبِ تَرْكُومَ لَعَادِلِهِ الشَّمِّ﴾

عقب به الطيب اذ الزق به والظواهر ان المراد هنا توافقت وشاعت وانتشرت في الشرق انفس طيب هذه  
المدامة وكان في الغرب تركوم ليس له من حاسة الشم نصب لعادله شمه وذهب عنه سقمه وانما اختار ان  
يكون الطيب في الشرق المتركوم في الغرب لان الشرق محل الطلوع والغرب محل الغروب والشرق محل  
الاستداء والغرب محل الانتهاء فلما تناسب للشرق ان يكون محل الطيب كما ذكرناه فاعاد ذلك والله تعالى اعلم بما  
هناك (ن) قوله في الشرق أى في جهة بلاد المشرق وهي التي خرجت منها اولياء العراق ومنها القطب  
وتوجهت اليها اهل الدنيا من جميع الاقاف وقد راد بالشرق قلب الانسان الكامل لانه مشرق شمس  
الوجود الحق وقوله انفس طيبها المعنى في ذلك لو تقرب معاني التعليلات الالهية عن ذوق ووجدان من  
الانسان الكامل العرفان وانتشرت روحها منه في جوانب الاكوان وظهرت عليها امارات الصدق في  
الوجدان وقوله في الغرب أى في جهة بلاد الغرب وهي التي خرجت منها الاولياء الكبار وهاجراً كثيراً الى  
بلاد المشرق كالشيخ الاكبر وغيره وقوله تركوم يعني لا يشم رائحة التعليلات الالهية لاشتغال نفسه  
بتوهمات الاغيار الكونية قوله لعادله الشم أى حاسة ادراك الروائح بحيث يصير يشم روائح التحقيق والعرفان  
من كلام اهل الكشف والبيان (٨١)

﴿وَلَوْ خَبِثَتْ مِنْ كَاسِهَا كُفٌّ لَامِيس \* لِمَا ضَلَّ فِي لَبْلٍ وَفِي يَدَيْهِ الْقِسْمِ﴾

اعلم أن قول الشيخ لما ضل في ليل روى تارة لما ضل بالصناد من الضلال الذي هو خلاف الهدى وتارة لما ضل  
بالظلمة المشاة والمعنى على الرواية الأولى أن ثبت وأمكن وأجل وأما الرواية الثانية فاعنى عليها لا يخفى لوجوه  
ثلاث فالمعنى على الرواية الأولى إذا خضعت على البناء المجهول من كاس تلك المداومة كلف لأمس والحضاب  
هنا عبارة عن الشعاع الذي تشاعن اشراق نور المداومة يقع على كف اللامس فانه لا يندمل والحال ان في  
يده نجما بل هو يهتدى بالنجم وبالنجم هم يهتدون والمعنى على الرواية الثانية لما استغرق ليل بل يصبر إياه  
نهارة فتكون ظلم من أخوات كان وتكون حينئذ مستعملة في ضد معناها الأصل اذ هو في الأصل لا استقرار  
بماض النهار فتكون مستعملة بمعنى البقاء في الليل اذ لا يبقى لأمس كاسها في ليل بل يعود إلى نهار (فان  
قلت) كيف تقول لاسبق في ليل بل يعود إلى النهار وفيه فهم والنجم يكون بائلا لا بالنهار (قلت) المراد  
من عودته إلى النهار الاضاء التي هي من أوصاف النهار لا النهار الذي يقابل الليل والرواية الأولى هي الصحيحة  
والفاظها فصححة (ن) قوله كف لأمس الإشارة بكف اللامس عن يد المرید الصادق في إرادته الله تعالى إذا  
وضهاف يد الإنسان الكامل المرشد المحمدي الجامع وقت المباينة والمعاهدة كما ورد في الحديث قال صلى  
الله عليه وسلم في بيع الملاسة أن يقول إذا لمست ثوبك أو لمست ثوبي فقد وجب البيع بيننا بكذا وهو يبيع  
النفس لله تعالى اللامس بالحق والتأثير في الصورة الإنسانية الكاملة وهي صورة الشيخ المرشد فاذا وضع  
المرید الصادق يده في يد الشيخ الكامل المرشد إلى الله تعالى عن الذوق والوجدان فقد لمس المرید ثوب المراد  
وقد وجب البيع ولم يزل ولم يدر وقد اشترى الحق تعالى نفس المرید فلا رجوع له عن بيعه شرعا قال تعالى أن الله  
اشترى من المؤمنين أنفسهم أي من المصدقين بالشيخ المرشد والتخصيب كناية عن اتصال المدد إلى باقي  
بالمرید الصادق الثاني وقوله لما ضل في ليل أي في كون من إذا كوان وقوله وفي يده النجم أي الكوكب  
المضي كناية عن المدد الذي حصل له من لمس يد الشيخ الكامل واتصاله به بالربط المعنوي الثاني الحاصل له  
بالمباينة والمعاهدة قال تعالى وبالنجم هم يهتدون وفي الحديث استجابي كالنجوم بهم اقتديتم اهتديتم والصحبة  
المعنوية القلبية باقية في الروقة المحمدية إلى يوم القيامة (هـ)

(وَلَوْ جَلَيْتُ سِرَّيَّ أَمَّهَ نَدَا \* بِصَبْرٍ وَمِنْ رَأَوْقِهَا تَسْمَعُ الصَّمَّ)

الأكه الأعمى يولد بالسمع من بطن أمه وقبل عام كه على وزن فرح عى قوله سر إلى لوجبت هذه المداومة في  
السرا في الجهر على أعمى قد ولد كذلك صار بصيرا وزال عنه ذلك الوصف ثم أعقب ذلك بقوله ومن رآوقها  
اعلم أن الرأوق المصفاة والمباينة تسمع الصم بعنى أن الأصم الذي لا يسمع لأوصاف إلى صورتها وهي تسكب في  
الرأوق تصفى لعادته ليعصوناب إليه نفعه وفي هذا البيت زيادة على الآيات الأخرى لانه فيه إرجاع حاسنين  
إلى الآن والذين وهما السمع ونور العين وفي التعبير بالصم مبالغة لاقتضائه أن الجماعة الذين فقدوا السمع عقيم  
يعودون إلى السمع بالصفاة إلى صوت المداومة عند نزولها إلى الرأوق وإن أردت إرجاء الثاني على غلط الأول  
يكون المراد من الصم الأفراد (ن) قوله ولو جليت سري الصمير راجع إلى المداومة المذكورة والمعنى في ذلك  
أن كشف الحقيقة الوجودية للجامعة وقوله أكه وهو الصمد العاقل المحبوب بنفسه عن معرفة تخيلات وبه  
وقوله عند أشار به إلى اشتقاق غير السالك بعد ظلمة ليلته بالتفخ إلى باقي والندد إلى جاني وقوله بصبر أي ناصرا  
يرى به ما لم يكن يرى ويكشف بصبره عن أسرار الزورى وقوله ومن رآوقها يشير بالرأوق إلى النقل الذي  
للإنسان الكامل فانه لا يجمع على الإدراك وصاحبه لا يدرك به وإنما يدرك بشورى به تعرض ما ذكره نور  
ربه على عقله وعقله بصنى ذلك من كدوالاعتبار وندس الآثار فغز الرأوق وهو الفارقون وقوله تسمع  
الصم يكتب بالصم عن الغافلين الذين لا يسمعون الحق لا يستفهم بالمطل والسمع عن كونهم يسمعون من  
رأوقها الذي هو العقل النوراني ولا يقدر أحدان يسمع كلام أهل الله تعالى المعارفين بهم إذا ذمهم عن  
عارف به فاذا سمع من غير المعارف أو تلقا من الكتاب وفهمه بعقله الفطاني فاذ ذلك كلام أهل الله  
المعارفين به وإنما هو كلام نفسه (هـ)

(وَلَوْ أَنَّ رَبَّكَ يَمُوتُ رَبُّ أَرْضِهَا \* وَفِي الرُّكْبِ مَلْسُوعٌ لِمَا ضَرَّهُ السَّمُ)

الر ك ب ر ك ب ا ن ال ا ب ل اسم جمع وهم العشرة قصاصدا وقد يكون للغيل وعمواى قصدوا ورب يضم  
التاء وسكون الراء معنى التراب والارض اشمل من التراب لكونها عبارة عن موطن الاقدام وانما تحتها إضافة  
التراب اليها بمنزلة اضافة الجذء الى الكل ويجوز ان تكون الاضافة بيانية والواو في قوله وفي الر ك ب ملسوع  
واوالحال بتقديم الميم على اللام من السبع وهولدغ الحية وقرصها واللام في اللام جواب لو وما تافيه والسهم فاعل  
(الاعراب) لو حرف يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه تاليه وان حرف نو كدسبب الاسم ويرفع الخبر وركبا  
اسمهاو بمحو ارب ارضها جملة فعلية في محل رفع على انها خبرها ووجهه وفي الر ك ب ملسوع اسمية في محل نصب  
على انها حال من الواو في عموا وان مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر وذلك المصدر فاعل الفعل مقدر والتقدير  
ولو ثبت تميم الر ك ب لرب ارضها وفي الر ك ب ملسوع لما ضره ذلك الحاصل من لدغ الحية له هذا وفي الر ك ب  
الثاني وضع الظاهر موضع الخبر اذا القياس وفيه ملسوع وال في السهم للعهد الحار حتى تفهم معنى السهم المنكر  
من لفظ الملسوع (ن) بشر بالركبا الى المحمولين من اهل السلوك والعرفان قال تعالى ولقد كررنا بي آدم  
وجناتناهم في البر والبحر فلنامل لهم هو الحق تعالى وهم المحمولون في البرعي الدواب وفي البحر على السفن  
والطيئات الارض والانبية والاشجار والمارقون بذلك ركب لانهم جماعة الر ك ب ومن لم يعرف فهو  
حيوان في صورة انسان لتفعله عن الامر واشتغاله في زيده ورو قوله ترب ارضها أى المدامة المذكورة كنى  
بذلك عن الصورة الجسمانية التي نبتت فيها الصورة الروحانية من زراعتها تعالى فائمرت  
عنا قيد المعاني في قشور الماني ثم استخرجت منها هذه المدامة بعصر القمح الرباني والفيض الرحاني  
وهو اشارة الى الانسان الكامل المرشد وقوله ملسوع هو كناية عن المحب الماشق الذي لسعة حبة الهوى  
وقوله لما ضره السهم كنى بالسهم عن الغيرة الظاهرة من الاكوان الغائبة فانه اذا قصد المرشد الكامل  
يعرفه بمحاشي الكائنات ويوقفه على معاني التجليات فلا يضره شئ من الاشياء ولا تحجبها الظلال  
والاقياء (هـ)

(وَلَوْ رَسَمَ الرَّاقِي حُرُوفَ اسْمِهَا عَلَى \* حَبِيبٍ مَصَابِجُنْ اَبْرَاهُ الرِّسْمُ)

لو رسم الراقى أى لو فرض ان من رقى الادواء المعنوية كالجنون والصرع رسم حروف اسم المدامة على حبيبن  
مصاب والمصاب اسم مفعول من اصاب الشئ فهو مصاب وذلك مصاب جن أى مجنون وجن يضم الجيم على  
صيغة انشاء للمجهول والماجن الليل بفتح الجيم فهو على صيغة المعلوم قوله ابرا الرسم أى شفاء ذلك الرسم وال في  
الرسم للعهد المنزج أى الرسم المعلوم وهو رسم حروف اسمها واعلم ان قوله جن تخصص لمعنى المصاب لانه  
أعم من الجنون ولا يخفى الجناس في الاسم والرسم وانما قال حروف اسمها لان قانون الراقى أن يكتب الحروف  
المقطعة كما يكتب حروف معروف الكر حتى كذلك اذا المراد الحروف لاجل اسرارها المعنى الكلمة بعد  
تركيبها فاعلم (ن) الاشارة بالراقى الى الانسان الكامل وهو الشيخ المرشد وقوله حروف اسمها كناية عن  
اشهرات ما يقبله السالك من معاني تجليات الحضرة الالهية وقت حضوره معها بالانفسه ورسم ذلك انما  
يكون من المرشد الكامل بطريق التوجه الرباني والامداد الرحاني وقوله مصاب جن الاشارة بذلك  
الى الغافل المحجوب الذي هو متقاد لتخلات عقله وهواه وسواسه في جميع مداركه ينتقل بفكره وذهنه عن  
كرون الى كون ولا يرى الا الاكوان وهو معرض عن تجليات الحق تعالى لما فنظرا قائمة بنفسه انعطى  
وتغنى وتغنى ورفق وليس لله تعالى ذكره ما لا يهاولها ولا فهمها ذلك الامن فساد خاله وغلبه الالهام على  
عقله ولولا انه صاح لهذه الحالة التي هو فيها بالحكمة ناعليه بالجنون المطلق شرطا لمعقناته جميع التكليف  
الشريعة ولا يمكنه اصلاح هذه الحالة الفاسدة ورسم فيها فرض الله عليه فيها جميع التكليف الشرعية وازمه  
بما يقتضيه تعالى له وابعاد عن جنابه فهذا هو المراد بالمصاب الذي جن وانما كان الرسم على الحبيبن ليدوم

استحضار ذلك عنده في أعلى مكان (هـ)

{وَقَوْسُ لَوَاءِ الْخَيْشِ لَوْ رَقْمُ اسْمِهَا \* لَأَسْكُرَنَّ تَحْتَ الْوَاذِكِ الرَّقْمُ}

أي لو رقم اسمها لم يزل هنا جوف اسمها لأن المعنى الذي ذكرناه في الرافع ليس موجوداً في كتابة اسمها على لواء الخيش لاسكر ذلك الرقم من كان تحت اللواء وهذا معبلة عظيمة لأن اسكر كتابة اسم المدامة فوق لواء الخيش من تحت اللواء معجب بحجاب تحريفه القلوب والالباب {الاعراب} فوق متعلق برقم واسمها نائب فاعل رقم وذلك الرقم فاعل اسكر ومن مفعوله مقدم وتحت اللواء صلة من أي لاسكر الذين استقروا وتحت اللواء ذلك الرقم وفي البيت الطابق بين فوق وتحت وال هنا أيضاً العهد الخارجي كما سبق (ن) قوله لواء الخيش اللواء العلم وهو دون الزاية والخيش البند أو السارون لحرب أو غيرها أشار بلواء الخيش إلى الطريقة المنشورة لكل شيخ من مشايخ الصوفية الكرامين المحققين التي عشي تحتها المريدون السالكين في حرب نفوسهم لقطع مسافات إلى معرفة تريم كان لواء جيش القادرية الذي رفعه الشيخ عبد القادر الكيلاني للسالكين على طريقته هو الذل والانكسار ولواء جيش الحموية الذي رفعه شيخنا الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي قدس الله سره للسالكين على طريقته هو العلم النافع والعمل الزايع ولواء جيش الشاذلية الذي رفعه العارف الكمال أبو الحسن الشاذلي للسالكين على طريقته هو ترك التدبير وهكذا كل شيخ له طريقة خاصة هي لواءها المنشور وعلمه المشهور وفوقية اللواء كناية عن ابتداء أمر المريد في أول سلوكه في ذلك الطريق الخصوص وقوله رقم بالبناء للفعول فالرقم هو الله تعالى حذف لعل به وقوله اسمها أي المدامة المذكورة واسمها ذاتها السماء باسم من اسمائها وقوله لاسكر أي لنيب ادراك العقل عن الاكوان جميعها وقوله من مفعول أسكر وقوله تحت اللواء أي اللواء المذكور والذين تحت اللواء هم المريدون الصادقون في تسليم نفوسهم لحكم طريقة شيخهم الذي أنزلهوا طريقته (هـ)

{تَهْدِيْبُ اخْلَاقِ النَّدَامَى فِيمَهْتَدَى \* بِهَا طَرِيقُ الْعَزْمِ مِنْ لَالَةِ عَزْمِ}

وقد شرع رحمه الله تعالى في بيان أوصاف المدامة على أسلوب الاعزاز لها والكرامة فقال تهذب أي هذه المدامة اخلاق الندامي أي المتألمين المتصاحبين على الشراب مع الاحباب وتهذب بها الاخلاق عبارة عن تنقية ما فيها من الامور التي تنكر عند ارباب العقل السليم قوله فيمتهدى أي يستدل انما الهداية هي الدلالة بلطف على طريق يرصل إلى المطلوب وفاعل يتهدى من قوله من لاله عزم ولا هنا نافية وعزم مبتدأ أول خير مقدم أي لا عزم كائن له والعزم في مقام الخزم معدود من محاسن الاخلاق لا على الاطلاق (ن) أشار بالندامي إلى المريدن السالكين بالتقوى في دين الله تعالى وقوله لطريق العزم هو العزم على الخير دون الشر والعزم على الامور خلق من اخلاق الانسان وطريقة مصرفة المعين له شرعاً والخبر وترك الشر وقوله من لاله عزم المعنى في ذلك انه يصل إلى طريق العلوم شرب هذه المدامة المذكورة الانسان الذي لا عزم له معتبر شرعاً في الخير ولهذا انكره لتعظيمه والا فلا يغفل الانسان عن عزم على شيء وكان عزمه على الباطل عدماً لا باعتباره (هـ)

{وَيَسْكُرُّ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْخُودَ كَفَّهُ \* وَيَحْلُمُ عِنْدَ الْغَيْظِ مَنْ لَالَ حِلْمِ}

وقوله ويكرم بالرفع عطف على يتهدى أي تهذب اخلاق الندامي فيمتهدى أي من ليس له عزم ويكرم من الخ فالاهتداء والكرم من توابع تهذيبها للاخلاق والعزم في طريقته والكرم من اجل اخلاق الانسان ومن فاعله وجعله لم يعرف الخود كفه صاعده واليود بالنصب مفعول مقدم وكفه فاعل مؤخر وقوله ويحلم كذلك عطف على يتهدى ومن فاعله وما بعده صلة وحاصله أن هذه المدامة تهذب اخلاق الندامي وبنشأ عن تهذيبها تليق الاخلاق عزم الذي كسل وكرم الذي يحل وحلم لسيئ الاخلاق وشيئاً لطيفة لمن ليست

{وَلَوْ نَالَ قَدَمُ الْقَوْمِ لَتَمَّ قَدَامُهَا \* لَا كَسْبَهُ مَعْنَى شَمَالِهَا الْقَدَمُ}

القدم على وزن كرم بالفاء وهو النقيض واللبيد والتم التقبيل والقدام بكسر الفاء غطاء ابريق الشراب قوله لا كسبه اللام في جواب لو واو كسب يتعدى الى مفعولين أحدهما للقاء في اكسبه والثاني معنى المضاعف الى شمالكها والتم بالرفع فاعل اى لافاده اللتم للقدام ومعنى شمائلها الكريمة هي الرقة والطلاقة والمكارم وحسن الخلق ولطف التواضع وفي البيت تجنيس شبه الاشتقاق بين القدم والقدام والالتم عبارة عن انتم القدام لان الالف واللام للبعد الخارجي قال رحمه الله تعالى (ن) المعنى في قدم التوم الجاهل الغافل المهبط للقوم الصالحين المتولع باعتقاد أهل المعرفة الكاملين كيفما كان وقوله قدماها بكى بالقدام عن غطاء المدامة المذكورة وهو محاجها الذي تحجب به عن العقول البشرية وهو العقل الانساني فهو قدماها في حالة الجهل بها وهو مصفاها في حالة العلم بها وبكى بلم ذلك القدام عن العلم بالحق والاستتار ومعرفة ذلك في كل شئ وصكى بمعنى شمائلها عما يظهر في العبد من معاني الاخلاق الالهية والصفات والاسماء الربانية الذاتية والفعلية (ا)

{يَقُولُونَ لِي صِفْهَا فَأَنْتَ بِوصفِهَا \* خَيْرٌ أَجَلَ عِنْدِي بِأوصافِهَا عَمَلٌ}

يقولون اى يقول طالبو الطريق هذه المدامة المؤدية الى طريق المعرفة الكريمة صفها الطالبين وأوضح سبلها للراغبين اذ أنت بها خير وبأوصافها يصير فقلت لهم أجل عندى علم بذلك وخبرة بما هنالك وطريق المدامة في الاخبار بها سلامة وأما الجيب فعمله رقيب والاخبار به ليس بقريب {فان قلت} كيف الفرق بين قوله أجل عندى بأوصافها علم وقول الشيخ الأجدد وحضره القطب المعارف أحمد

يسألك عن سر ليلي رددته \* بمعناه من ليلي بغير يقين

يقولون خبرنا فأنت أمينا \* وما أنا ان خبرتهم بأمين

{قلت} أما طريق الشيخ الأستاذ فهي الاشارة الى المدامة التي هي طريق المحض وسبل المدامة وذلك في المبادئ قبل الوصول الى المبادئ وأما طريق الشيخ الأستاذ الرافعي الذي خففت له جوع الانامي فهي اشارة الى نفس الجيب مع الرقب وليس عمله سهل ولا قريب وهو الذي يشير اليه الشيخ رضي الله تعالى عنه حيث يقول في النائية فلو قيل من نهوى وصرحت باسمها \* لتقبل كنى أو مسه طيف حنة

وعلى آخر البيت مبتدأ مؤخر والتمتكير للتعظيم اى عندى بأوصافها علم عظيم يسأوى رقة مقامه او وازى قدرا كرامها وقد خست بيتي الشيخ ابن الرافعي وأتاني زاوية دمشق في ميدان الحسبة حيث قلت

كتمت غرام القلب حين فقدته \* وأن كنت في طي ألفؤاد نشرت

ومستحبر أسر أو عنه كتمته \* يسألك عن سر ليلي رددته

\* بمعناه من ليلي بغير يقين

لقد جف من تلك الميرون معينها \* فبالت شري في النكامن بعينها

ومن يحجب اني بسرى أصونها \* يقولون خبرنا فأنت أمينا

\* وما أنا ان خبرتهم بأمين

(ن) يقولون اى المحجوبون عنها الطالبون لها الراغبون في معرفتها ظن منهم بأنها تحصل لهم بمجرد وصفها وانطباع ذلك الوصف في خيالهم لم يحصل لهم معرفة ما يريدون من الاكوان بانطباع صورتها في الخيال والامر الالهى اعلى من ذلك وأزود قوله صفها اى اذكر لنا صفاتها التي تعلق كشكها ووجدانك بها لتعلمها فتعرفها كما عرفتها أنت وقوله عندى بأوصافها علم اى بأوصاف المدامة المذكورة من حيث ظهورها الى ومعرفة بها ووجدانها ياها ذواتا كشفا بحسب استمدادى لقبول فيضها وتلقى مددها لا من حيث هي في ذاتها على

ما هي عليه فانه من هذه الخبيثة لا يعلمها غير هائم قال في أوصافها (أ)

صفاء ولا ماء ولطف ولا هواء ونور ولا نار وروح ولا جسم

هذه اشروع في بيان أوصافها التي ذكر ان عنده علما بها فقال صفاء أي من أوصافها الصفاء وليس بها الماء ومن أوصافها اللطف وليس بها الهواء وكان المتبادر ان يكون الهواء هنا محدودا لان اللطف راجع اليه وأما المتصور فهو بمعنى الخفة ومن أوصافها النور وليس بها النار ومن أوصافها الروح وليس بها جسم وهذا البيت صريح في ان ذات صفاء لكن ليس صفاء كصفاء الماء بل هو صفاء معنوي ليس مما يؤخذ من الماء وأنها ذات لطف ليس لطفا من الهواء مأخوذا كاطف المحسوسات المأخوذة من العناصر فان الهواء من شأنه اللطف وانها ذات نور لا يؤخذ من النار وانها روح لا جسم لها كبقية الارواح التي توجد في الاشباح فقد دل البيت على انها خرمعنوية وأوصافها بانية ولمعنى ان هذا البيت من محاسن النظام ومعناه بصيرا للافهام والاقام والسلام (ن) قوله ولا ماء أي وليس بها كثافة الماء وقوله ولا هواء أي هواء بالمقصور لضرورة الوزن أي ليس لها كثافة الهواء ايضا ولا كدورته وقوله ولا نار في عن ذلك النور كثافة النار وكدورتها وقوله وروح ولا جسم أي هي روح مجردة عن علاقة الجسمية والحاصل ان أوصاف هذه الماداة باعتبار تحلي حقة قتها الغيبية عليه ظاهرها باربعة أوصاف الصفاء والطف والفساء والروح فهي روح مجردة عن الماء والهواء والنار والتراب بعيدة عن كثافة العناصر الاربعة وان ظهرت متلبسة بها حامله الجسم العنصري المركب منها وهي امر الله تعالى الظاهر بمصوره الروح قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وأمر الله قبيمته على جميع العوالم (أ)

تَقْدِمُ كُلَّ الْكَائِنَاتِ حَيْثُ بَيَّنَّا \* قَدِيمًا وَلَا شَكْلَ هُنَا وَلَا رَسْمٍ

تقدم أي سبق سقاذا تالازما لاذ الزمان من جهة الكائنات وقوله كل الكائنات مفعول تقدم والكائنات جمع كائنة وهي المخلوقات وقوله حد بشها أي حديث هذه الماداة كدورة فاعل تقدم والحد بشها ما يحدث به ويقتل والمعنى هنا بالحدث الكلام النفسى الالهى الذى ليس من جنس الحروف والاصوات الخ لوقفة ولأنك لا صفة من صفات الله تعالى ليس عين ذاته وقوله قد بما حال من حد بشها فان رتبة العلم متقدمة على رتبة المعلومات تقدم ما تالازما بينا ايضا وان كان الكل قد بما وقوله ولا شكل هنالك أي في تلك الحضرة الالهية حضرة العلم الالهى والكلام الالهى وانما الشكل في عالم الكون وكذا ذلك وقوله ولا رسم قال في المصباح الشكل بالفتح المثال يقال هذا شكل هذا والجمع شكل مثل فلس وفلس وقد يجمع على أشكال والرسم الاثر والجمع رسوم ورسم (والمعنى) في ذلك ان الاشكال جميعها والرسوم هي أعيان الممكنات وهي المخلوقات كلها حادثة ليس شيء منها له وجود في حضرة العلم الالهى والكلام الالهى بل كلها هي ممدومة في هاتين الحضرتين وانما هي موجودة بالايجاد الالهى الكلامى بطريق انراق الوجود الحق عليها وهي الانوار الكونية غير ملغاة في الظل من الشاخص قال تعالى ألم ترالى ربك كيف مده الظل أي الظل الذى هو الكائنات أ

وَقَامَتْ بِهَا الْأَشْيَاءُ ثُمَّ لَحِكْمَةٌ \* بِهَا اخْتَصِيَتْ عَنْ كُلِّ مَنْ لَ لَهُ قَهْمٌ

وقامت أي شئت وتعينت من غير وجود لها في نفسها وانما شئت وتعينت بالوجود العلمى الالهى والوجود الكلامى الالهى كوجود الفضلة في النواة ومنه سمي تعالى الى القيوم أن لا يولد وأقوله بها أي بالماداة المذكورة وقوله الاشياء فاعل قامت جمع شيء وهو كل معقول ومحسوس وموهم وقوله ثم بفتح التاء المثلثة وتشديد الهمزة أي هنالك إشارة الى حضرة قيو ميتها على الممكنات كما ذكرنا وقوله لحكمة أي لأجل حكمة يقتضيها العلم الالهى والكلام الالهى والحكمة هنا بمعنى العدل وقوله بها أي بتلك الحكمة المذكورة



أو بالمدامة المذكورة نفسها أو بالاشياء نفسها وقوله احييت أي استمرت والصغير للمدامة المذكورة أو  
 للحكمة لخلقها أو للاشياء نفسها وقوله عن كل من أي انسان موصوف بأنه كإقال لاله فهم أي لا يفهم له  
 والاشارة عن لا فهم له إلى المجموعين بانفسهم عن شهودهم فلذا احتجوا أنكر وأمال بهم فهم من كلام  
 العارفين برههم فأنكر وأعلى العارفين بسبب ذلك ورومهم بالفظام والقبايح وكفروهم وأنه بكل شيء بصير  
 وللشيخ الأكبر من أبيات قوله

اذ علم الله الكرم سر ربي \* فليست أباي من سواه اذا سخط

{وَهَامَتْ بِهَارُوجِي بِحَيْثُ تَمَازَجَا اِتِّحَادًا وَلَا جُرمَ تَحَلُّلَةٍ جُرمَ}

{جُرمَ وَلَا كُرمَ وَأَدَمَ لِي أَب \* وَكُرمَ وَلَا خَرُولِي مَهْمًا}

وهامت بقال هام بهم هي وهيماناً أحب امرأه وقوله أي بالمدامة المذكورة وقوله ربي هي غاية ما يدرك  
 السالك من أمر الله تعالى في تجليه عز وجل قوله بحيث تمازج أي اختلط أحدهما بالآخر وصغير التثنية  
 للمدامة وروحه وذلك لأن المعلوم اذا اختلط بالموجود كاختلط النخلة بالنور اقبل ان تظهر منها وهي معلومة  
 فيها ليس هو باختلاط في نفس الامر لان شرط الاختلاط ان يكون كل من الشئين موجوداً وهذه تمتنع  
 اذ لا وجود لشيء مع الحق تعالى وانما وجود الموجودات بوجود الحق تعالى على معنى انه ظهور وجود الحق  
 تعالى وقوله اتحاد أي بحيث صار اشياء واحداً كاتحاد النخلة بالنور اقبل ان تظهر منها وهي معلومة فيها وهو  
 اتحاد العالم بالعلوم من حيث هو معلوم لا من حيث ظهوره عنه في الخارج عن علمه وقوله ولا جرم هو بكسر  
 الجيم الجسد والجمع أجرام وقوله تحلله جرم من خلل الرجل حسنة أو وصل الماء إلى خللا لها وهو البشارة التي بين  
 الشعر وكانها مأخوذة من تحللت القوم اذ دخلت بين خللهم وخللهم يعني ليس هذا الاتحاد مثل خلل الجسم  
 في الجسم فخلل الماء في الصوفة أو ماء الورد في الورد بحيث لو عصار لخرج منه وانما هو كخلل الشعر المعلوم  
 العين في بزره الموجود فان كل بزره تنبت شجرة خاصة لا تكون في بزره أخرى وليس هذا الاتحاد ولا حلولاً  
 كما تشع به المحبون على أهل طريق الله تعالى العارفين به فان ذلك من عدم فهمهم لمعاني كلامهم وعدم  
 معرفتهم باصطلاحاتهم في ابراد علومهم الالهية بينهم فان شرط معنى الاتحاد والحلول ان يكون موجود  
 يتحدد أو يحل في موجود آخر وقوله بعده غفر نفاء التفرع أي غفر موجود هو المدامة المذكورة وقوله  
 ولا كرم وهو الغيب لا أي كرم موجود كرمي بالكرم عن عوالم الامكان وهي المخلوقات كلها فانها ثانية معدومة  
 بعد عنها الاصل والوجود الظاهر عليها هو وجود الحق تعالى لا غير وقوله وآدم والوالد والجد والجد والجد والجد  
 البشر أول مخلوق من هذا النوع الانساني وقوله لي جار ومجرور متعلق بواجب الحذف خبر مقدم وقوله أب  
 مبتدأ مؤخر والجد حسيب المبتدأ أي الذي هو آدم وجملة آدم لي أب في محل نصب حال من الضمير في موجود  
 المستدرا أولاً أو ناسياً وتقدر خبر موجود هو في حال كون آدم أباً أو لا كرم موجود هو في حال كون آدم  
 أباً يعني أبوه آدم عليه السلام لي وسوق له كائنه في حضرة العلم الالهي والكلام الالهي لم يتغير شيء من ذلك  
 ولم يتبدل عن النظام الظاهر والترتيب الباهر وقوله وكرم أيضاً مبتدأ وهو عالم الامكان كما ذكرنا أي وهو  
 موجود وقوله ولا خراي موجود حيث لان الوجود واحد فلا تنسب إلى الجزاء الالهي وهو القسبي الامري  
 الوجودي لا يلقى للكرم الذي هو كناية عن عالم الامكان وجوداً أصلاً وانما تنسب إلى الكرم المذكورة لا يلقى للكرم  
 المذكورة وجوداً أصلاً وقوله ولي والوالد الولي جار ومجرور وصفة لا م في آخر البيت وقوله أمهم أمهم ابتداء للضمير  
 للضمير أي أم المدامة المذكورة وقوله أم خبر أمهم وتقدير الكلام وكرم موجود ولا خرم موجود في حال كون أم  
 الجزع المدامة المذكورة أمهم موصوفة بأنها كائنة (اه)

{وَلَطْفُ الْأَوَانِي فِي الْحَقِيقَةِ تَابِعٌ \* لِلطَّبِ الْمَعْنِي وَالْمَعْنِي بِهَا تَنَوُّ}

الأواني جمع أناء وكى بالأواني عن عالم الامكان وهو جميع المخلوقات وقوله في الحقيقة أى حقيقة الامر  
 الالهى وذلك في نظر العارف المتحقق بره دون الغافل المحسوب وقوله تابع للطف المعاني جمع معنى والاشارة  
 بلطف المعاني هنالى لطف ما ندل عليه صورا الممكنات من الحضرات الالهية والتجليات الالهية وهو  
 ما يدرك العقول والحواس والمعنى هنالى البت ان المعاني الالهية اذا غلبت على الكائنات كشفا وشهودا  
 كان لكل لطفها ولكل لطف في نفس الامر ولكن اقتران أحدهما بالآخر يوجب الكثافة في العقول  
 والابصار وقوله والمعاني أى العلوم والعارف الالهية في قلب العارف صاحب الذوق والوجدان والكشف  
 والعبان وقوله بها أى تلك اللطافة قدم المحرور للعصر وقوله تتوأم تكثير يعنى ان المعاني الالهية تزداد  
 باللطافة الروحانية فتتوزل على القلوب الطاهرة من العيوب نزول الامطار الغزيرة من سموات الغيوب  
 {وقد وقع التفرق والكل واحد \* فأرواحنا خرد وأشباحتنا كرم}

وقد وقع التفرق الواو للصل والجله حال من المعاني التي تتوأم ان التفرق ينسب ما واقع في حال غوها  
 وزادها وقوله والكل واحد أى هو وجود واحد سوى ذاته كلف ألا يعلم عن معلومات ممكنة معدومة  
 الاعيان وتكلمه بها كلامه النفساني القديم الازلي فظهر ذلك الوجود الواحد وتجلي وانكشف فشهد ذاته  
 بذاته وتلك المعلومات الممكنة معدومة الاعيان على ما هي عليه لم توجد وقوله فأرواحنا الفاء للتفرع  
 والتفصيل يعنى أرواحنا الامر به المنفوخة فمن امن امر الله تعالى بواسطة الروح الاعظم الحمدي الجامع  
 وقوله خراى هي المدامة المذكورة لان الارواح تفصيل لاجال الروح الحمدي وقوله وأشباحتنا جمع شبح  
 والشبح الشخص وهي الصور التي عليها الكائنات في عالم امكانها وعالم ايجادها وقوله كرم أى بمنزلة الكرم  
 وهو الشب المتضمن للعصير والحق الذي يكون خرافيسكر العقول بما يليق اليها من العلوم والحقائق  
 العرفانية (أ)

{وَلَا قَبْلَهَا قَبْلٌ وَلَا بَعْدَ بَعْدُهَا \* وَقِيلَ الْإِبَادَةُ هِيَ لَهَا حَمٌّ}

فلا قبلها أى المدامة المذكورة وقوله قبل أى زمن يقال فيه قبل وقوله ولا بعد بعدها التقدير بعد والثلاثة  
 بنوع البناء الموحدة أى ليس بعد البعد التي لتلك المدامة المذكورة بعد أى زمان يقال فيه هذا بعد ذلك وقوله  
 وقيلها الإبعاد جمع بعد بالغضب يعنى الزمن الذي يقال فيه قبل بالنسبة الى كل زمن يقال فيه بعد بالإضافة الى  
 كل شئ وقوله ففى أى تلك القبيلة المنسوبة الى كل بعدية من الأبعاد وقوله لها أى للمدامة المذكورة وقوله  
 حتم بالحاء المهملة مصدر حتم الامر عليه حتما أوجه يوما (والغنى) ان قلته كل بعدية المدامة المذكورة  
 على وجه القطع والجزم من غير شك ولا تردد أصلا والشارح في مجموع هذا البيت ان الحضرة الالهية منزلة  
 عن الدخول في قبود ازمان كاهي منزلة عن قبود المكان فلها القسمة المطلقة عن كل شئ والبعديّة المطلقة  
 عن كل شئ وهي في الازل الذي هو الحضرة الدائمة المحيطة بالازمنة كلها احاطة واحدة فلا ماضى للآزلية ولا  
 حال ولا استقبال (أ)

{وَعَصْرُ الْمَدَى مِنْ قَبْلِهِ كَانَ عَصْرَهَا \* وَعَهْدُهَا بَعْدُهَا وَلَهَا لَيْثُهَا}

وعصر المدى العصر الدهر والمدى الثانية وأشار عصر المدى الى الدهر وهو الزمان الطويل الذي هو من مبداء  
 خلق العالم الى حيث لا ينتهى وقوله من قبله أى من قبل عصر المدى الذي هو الدهر بمعنى الزمان الممتد  
 عندهم بالمدى الدهر الذى هزم اسماء الله تعالى الحسنى ولهذا كنى عنه عصر المدى ولم يقل والدهر لان  
 الدهر بالمعنى الالهى لا قبل له وقوله كان عصرها أى وجد زمانها أى زمان تلك المدامة المذكورة والعصر  
 الشافى مصدر عصرت العنب وشجره عصر استقر تحت ماء واعتصم به كذلك واسم ذلك الماء العصر فعيل  
 بمعنى مفعول وعصرها كناية عن تميز عصرها من غيرها وهو تميز الوجود الحق عن الصور المتلبس بها

وقوله وعهداً بيننا أي آدم إلى البشر عليه السلام والعهد الانتخاب والمعرفة ومنه عهدى به والزمان والموتى ووصية  
 آدم عليه السلام عهد نوته أو أخذنا الميثاق عليه كما قال تعالى وإذا أخذنا من النبين لما آتيتكم من  
 كتاب وحكمتم جاءكم رسول مصدق لما معكم وهو محمد صلى الله عليه وسلم لتؤمنن به ولتنصرن الآية  
 أو عهد بينه وبين الميثاق كما قال تعالى وإذا أخبرتكم من بنى آدم من ظهورهم ذر بهم وأشهدهم على  
 أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى الآية وقوله بعد ها أي بعد ظهور هذه المدا معق ملا من اعتبارها وعقائد ها وهو  
 بتسليمها بالاشياء وقوله ولها اليتيم هو مصر بتم بتم بتناضم الباء وقصها لكن اليتيم في الناس من قبل الاب  
 فقال صغير بتم والجمع بتم وبناتى وصغيرة بتم توجهها بناتى وفي غير الناس من قبل الام وخبر لها  
 لداما المذكورة ونسبة اليتيم لها كناية عن فناء الروح الذي هي متلبسة به أول ظهورها قبل تلبسها بالطبيعة  
 التي هي متلبسة بها فكأن الروح أبوها بالطبيعة أمها فاذا ظهرت في عالم التركيب من الروح والطبيعة وهو  
 عالم الحيوان والانسان ودخل الانسان في مجاهدة السلوك الهياومات أبوها الذي هو الروح الارى بالتحقق  
 بالفناء والاضمحلال كانت بتم في عالم طبيعتها وهو محررها وذلك لضرورة قيامها بالتكاليف الشرعية أمرا  
 وبنيها وهو معنى كنت سمعها الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به في حديث التقرب بالتواقل وهذه حال السالك  
 الصادق في سلوكه الى معرفته وبصافته بمعاني قربه قال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن ومال  
 اليتيم اقوى الطبيعية والاعضاء الحسية أي لا تقنوها بالكلية بعد فناء عالم النفوس والارواح والنهي عن  
 قربان مال اليتيم لاجل بقاء التكاليف الشرعية على العبد (٨١)

(محاسن تهدي المادحين لوصفها \* فيحسن قيامهم النشروا والنظم)

قوله محاسن بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هي محاسن والضمير يعود لجميع ما ذكر في القصيدة من اوصاف  
 المدامة تهدي بفتح التاء من هدى يهدي بمعنى دل بلفظ وفاعل تهدي ضمير مستكن تقديره هي يعود  
 المحاسن والواصفين معقوله والتقدير هي محاسن عظيمة تدل الواصفين على وصفها أي تدل الناس الواصفين لها  
 على وصفها فهي تدل على ذاتها سبحانه من دل ذاته على ذاته ما عرف الله الا الله قوله فيحسن فيها أي في تلك  
 المحاسن منهم أي من الواصفين النثر وهو الكلام المتقن من غير ملاحظة وزن والنظم المتقن مع ملاحظة الوزن  
 على واحد من البصورتين المذكورتين في كتاب العروض

وتسعدني في غمرة بعد غمرة \* سبوح لهما منها اعلمها شواهد

وقوله لوصفها متعلق بتهدي أي تدل تلك المحاسن الواصفين الى وصفها قال بمعنى الى وفي البيت الطباق بين  
 النثر والنظم وفي ذكر النثر والنظم إشارة الى ان ألفاظهم في وصفها درمكون (ن) قوله محاسن أي هذه  
 محاسن يعنى صفات المدامة التي تقدم ذكرها وفي قوله تهدي المادحين إشارة الى انهم ما مدحوها بالاماء  
 هدتهم محاسن الله من كشفهم عن معاني تجلياتها باسمائها الحسن وقوله فيحسن فيها أي في المدامة  
 المذكورة وفي تلك المحاسن (٨٢)

(ويطرب من لم يدركها عند كرها \* كشتاق نغم كلما ذكرت نغم)

قوله ويطرب من لم يدركها يجوز ان يكون عطفها على ما عطف عليه قوله في الايات السابقة وتوكم من لم يعرف  
 الخلود كفه ويجوز ان يكون عطفها على قوله فيحسن فيها منهم النثر أي تهدي تلك المحاسن الواصفين لوصفها  
 فيشأن تلك الهداية شأن حسن النثر والنظم في وصفها ويطربهم عند كرها وان لم يعلموها بطريق الذوق  
 واتعاف فوها تعرف الشوق والطرب هنا خفية ونشاط من ذكرها تنبأ المدامة ولا ملامة ومن فاعله وجلة  
 لم يدركها المتوصل قوله عند كرها متعلق بيطرب أي يطرب عند وجود كرها من أي اذا كرم يدركها الخ  
 وقوله كشتاق نغم نغم بعض النون وسكون العين اسم مليحة من ملاح العرب وأشار اليها في قصيدته الملامية  
 بقوله رضى الله تعالى عنه

أذا نمت نعم على بظفرة \* فلا أسعدت سعدى ولا أجلت جل  
واعلم أن هذا النوع من العشق وهو أن يهيم العاشق من غير أن يرى ذات المحبوب يسمى عشقا موسويا لأنه  
عليه الصلاة والسلام قدم في عند التحلي للعبيل وما حصل له التحلي وإلى ذلك أشار من قال  
قالوا عشقت وأنت أحمى \* طيبا كليل الطرف إلى  
وحسلا ما عانتها \* فتقول قد شفتك وهما  
فاجبت أنى موسوى العشق ادرا كأوفهما  
أهوى بحارحة العما \* ع ولا يرى ذات المسمى  
(ن) قوله من لم يدرها أى هذه المدامة المذكورة أى الذى لا يعرفها وتا وكشفا وجدا نا وقوله عند ذكرها  
يعنى الغافل المحبوب يحصل له الطرب والخفة الروحانية والنشاط الجسماني فى وقت ذكره لها بأن يذكرها  
بلسانه أو يسمع ذكرها من غير ما وعند ذكره لها يقلبه فان لم يدرها أذا فتح عليه جعفر فتطرب طربا زائدا  
والذكر فى حقه والذكر (هـ)

(وَقَالُوا شَرِبْتَ الْآثَمَ كَلَّا وَآثَمًا \* شَرِبْتُ الْآثَمَ فِي تَرْكِهَا عِنْدِي الْآثَمُ)

أى قال من لم يعرف حقيقة الدمام وظن القدم انها يستتر بالفساد وبالتقى مقالها ولم يدر من شرابى  
حقيقته حاله شرب الآثم فاصدا للبالغة فى الحكم عليها بحقيقة الآثم فقلت لها ارتدع عن مقالك وارجع  
عن قبلك وقالك فأنى ما شربت الآثم ولا تماطيت بحمر ما لا تنجرك القوم التى قيل ان فى تركها اليوم والا فطار  
عليها هو العصور وكلانا حرف ردع وزراى ارتدع أبها القائل عن دعواك فأنى شربت مدامة فى تركها  
السلامة وفى شربها السكرامة فى الدنيا وفى يوم التمامة والى عبارة عن الجزاء التى يقصدها الشيخ وأمثاله  
(ن) قالوا شربت الآثم أى الجزاء المعتصرة من العنب المحمرة شرعا وذلك لانهم يرونه غائبا لا يدرك ما يدركونه  
من أمور الدنيا وأحوالها لا استغراق بصيرته فى مشاهد حضرة به وتتمتع بلذات تجليات الوجود الحق وزيادة  
قربه وليس عندهم ما يقتضى ذلك الاستغراق غير الأمور المحرمة كالخمر والحشيشة ونحو ذلك (هـ)

(هَيْثَا لَاهِلُ الدِّيَرِ لَمْ يَسْكُرُوا بِهَا \* وَمَاشَرُوا بِمَنْهَا وَلَكِنَّهُمْ هُمَا)

المنى والعيش الذى بهى الرجل أى ربو ويقع فى الدن واللام فى لاهل الدريتين والذين هموا  
وقد رأيت كما باصنف فى بيان الدوروكم هنا للتكثير والتجيز مخدوف أى كم مرة وتم منصوبه المجل على المصدر به  
بدليل التميز وبها متعلق بسكر والهاء لادامة وماشرى أى لاهل الدريتها أى من المدامة ولكنهم هموا أى  
عزموا على الشرب وماشرى وأعلم أن أهل الدري عبارة عن أرباب المعارف الإلهية وأصحاب الحقيقة البانية  
والسكر بالمدامة عبارة عن التكيف بكيفية ذاتها التى هى وحدان المعرفة الحقيقية وقد علمت أن أرباب  
الاشواق والصدقين من العشاق ما قواهم مشتاقون الى مشاهد الجمال والشيخ رضى الله عنه من هذا  
القبيل الآن يكون تبسمه عند مفارقة الدنيا ناشئا عن الوصول الى ادراك المشاهدات التى هى مطلوبه وذلك عند  
ما أشد أروم وقد طال المدى منك نظرة \* وكمن دما دون سمرأى طلت

وتبسم فعند ذلك استدلل أهل العرفان أنه أدرك مرامهم من الرجن وأعلم أن هينما منصوب على أنه حال من  
مخدوف أى دام شرابهم هينما وأعلم أن كثيران أرباب المحبة قد تلاعبوا بذكر الدوروك فى أشعارهم الغرامية  
ومن ذلك قول عبد الله بن المعتز

سقى الجزيرة ذات الطل والشجر \* ودر عبدون هطال من المطر  
باطلما نهيتا للصبيوح بها \* فى غرة الفجر والعصفور لم يطر  
أصوات رهبان در فى صلاتهم \* سودا مدارع تعار بن فى السمر  
مز نرين على الأوساط قد جعلوا \* على الرأس كاليد لامن الشعر

(ن) أهل الدبر هنا كناية عن الأولياء الوارثين للقيام العيسوي الروحاني من ولاية عيسى عليه السلام في الدين المحمدي الجامع لجميع مقامات الأنبياء والمرسلين قبله فان الأولياء ورثة الأنبياء وهم العلماء بالله وقوله كم سكرانها أي هذه المدامة المذكورة من حيث أنهم تذكرها بنفوسهم وأثر فوائدها على عالم الأرواح المجردة عن الظلمات فخرج بهم في النور المحمدي ولم يصلوا إلى المنتهى وتوله وما شربوا منها أي لعدم وصولهم إليها فهم مترامون في الطريق عليها والشرب كناية عن وصولهم إلى سر بانها في نفوسهم وهذا السر بيان بلاسر بأن الوجود الحق يكشف عن المعلومات الكونية فلا يبقى وجود الأرواح وعين وجوده منسوب عند المعلومات إليها من فضيل كرمه وجوده وقوله ولكم أي أهل الدبر المذكورين وقوله هموا أي صرفوا همهم إلى حقيقة عينها بمجموع نقطة عينها فكانت نقطة نفوسهم تتحى عنهم نارة وثبتت أخرى (هـ)

وعندي منها نشوة قبل نشائي \* هي أبد أتق وان بلي العظم

نشوة السكر نشاطه الخاص في مبادئ الشرب إلى أن يدخل الشارب في أوائل النية والنشوة باله مزمن نشأ الطفل إذا شرع في أوائل الشبوبة بالارتقاء عن مرتبة الطفولة والدخول في مبادئ الشبوبة فهو يقول رضي الله عنه أن نشوة سكرى وخفة طرى قد كانت متى قبل نشائي في مبادئ عمرى وأنصبر في منها للمدامة ومعنى متعلق بنشائي وأبدأ كذلك وقوله وان بلي العظم الوالوالعطف على مقدر أي أن يسيل العظم وان بلي أوهي للحال أو الاعتراض بنعائى ما قوله أذل المعاني كما قررنا في شرحنا هذا غير مرة وان هنا وصيلة لاحتياج إلى جواب لكونها وردت لمحض التوكيد وتقوية الكلام والتجديد وبلى على وزن فرح من الذي بكسر الباء والقصر وهو خلاف الجدة وهذا البيت مشهور وبالحاسن مذكور مشتمل على معنى بديع وهوان نشوة هذه المدامة حصلت عنده من مبادئ عمره وهي لا تزال باقية في داخل سره وان حصل الجسم وبليت العظام فهي من المهد إلى المهد وفي البيت الحسان الألاحق في نشوة ونشأة والطباق بين الداء والبلى وقوله وان بلي العظم إشارة إلى أن عمر هذا البدن الذي هو العقل لم يلبى ولم يبق له أثر فلا تزول هاتيك النشوة بل تدوم بعد الجسد المعلوم (هـ)

عليك يا صرقا وان شئت من جها \* فعد لك عن ظلم الحبيب هو الظلم

عليك اسم فعل بمعنى تمسك وأعلم أن عليك برداسم فصل في الكلام لكنه نارة ردمع الباء وتارة قدونها فالذي ردمع الباء بفسر بمسك والذي رددون الباء بفسر بالزم نص على ذلك الشيخ ومما ورد بدون الباء قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم وصبر فاحل من الهاء في بها والصرف الخالص وان شئت من جها أي خلطها بشئ فقد لك أي فاعراضك عن ظلم الحبيب بفتح الظاء أي عن ربه هو الظلم لا غيره وحاصل البيت الأمر بتناول المدامة صرقا فالصحة من غير أن يكون لها من شئ من الأشياء وحينما أردت من جها فلا تزججها بغير ظلم الحبيب فان ذلك المزج هو الظلم منك لها وأعلم أن كثيرا من المتكلمين على هذا البيت قد راموا تأويله وطلبوا تعميله فبينهم من قال المراد من المدامة هنا لاله الألة والله وظلم الحبيب الذي ينبغي أن تزجج به عند إرادة المزج هو قولك محمد رسول الله ومنهم من قال عليك بمعرفه مولاك وتمسك بمن أولئك وان بحثت عن غير الذات فلا تعد الصفات فانها الذات عظيمة وبها تراج العقول السليمة وقيل في البيت غير ذلك من المعاني وانما يدركها من للعرفان يعانى فتأمل ما تناسب الشوق بحقيقة الذوق

وعنى بالتلويح بفهم ذاتي \* عنى عن التصريح للثبوت

وفي البيت الطباق في الصرف والمزج وإتمام الطباق في العدل والظلم فانك قد علمت أن قوله عد لك عبارة عن مصدر عدل عن الشئ إذا عرض عنه فيكون على حد قول الشاعر

لا تعبى باسم من رجل \* يحلل المشيب راسه فكى

وفيه الجناس المحرف بين الظلم والظلم (ن) عليك خطاب للربيد الصادق وهي اسم فعل بمعنى خذ يقال عليك

زيداً أي خذها كأن الأصل عليك أخذ مو قال في الصحاح على زيد أوعلى زيد معناه أعطى زيداً وقوله بها أي  
بالمدامة المذكورة وقوله صرفاً أي بلا مزج والصرافة في هذا الشراب كناية عن فناء كل ما عدا الوجود الحق  
ومشاهدة الوجود الحق الصرف به لا بالنفس المغارة له ونظير ذلك قول الشيخ أبي مدين قدس الله سره  
أردنا الناصر فأودع مزجها عننا \* فحسن أناس لا ترى المزج منذ كنا  
حضرنا ففتننا عند دور كؤوسها \* وعدنا كأننا لا نحضرنا ولا غلبنا

وقوله وان شئت مزجها أي إن أردت ما أيها السالك خلط هذه المدامة المذكورة بتغيرها يعني أن أردت  
الغزل من حضرة الجمع وهو توحيدك الصرف وهو شبهو بالحق إذا وصلت إليه وتحقق به وان كل  
ما عداها فإن فزجت ذلك الوجود الحق بصورة الكائنات العدمية وقوله فعدك عن ظلم الحبيب عدك أي  
انصرفك والظلم ما لا لسان وبريقها والحبيب أي المحبوب وهو النور المحمدي الذي هو أزل مخلوق من  
نوره تعالى على معنى أنه أول تقدير عدي وتصوير اقتداري فكأنه ما ذكر الحبيب القديم ورشحات  
شئنا بأمرائف القديم لأنها آثار اسمائها الحسني ومجليات حضرات وصفه الاسني وقوله هو الظلم بالضم يعني  
أنه إن كان ولا بد من مزج الوجود الحق بالصورة المتغيرة المعدومة في نفسها بحيث تظهر موجوده بذلك  
الوجود الحق الواحد الأحد فيمكن مزجها بما هو منها والكل منها (هـ)

﴿قدوتكمها في الحان واستقبلها به \* على نغم الألمان فقهي بها نغم﴾

قدوتكمها أي خذها وتناولها فدونك حيث ذاسم فعل بمعنى خذ والكاف خطاب والماء معقول والماء في  
دونكمها للمدامة والمان موضع المدامة قوله واستقبلها به أي اطلب جلوة المدامة به أي بالمان والنغم بفتح النون  
والنغم جمع نغمة وهو صوت يشتمل على كيفية خاصة توجب طرب الطبع السليم وفرح القلب الكلام  
قوله فقهي أي المدامة بها أي بالنغم غنم بضم الغين أي الغنيمه وما أحسن قول من قال المدامة بتغير نغم وبغير  
دسم ميم وبغير نديم بدم وقول الآخر

ولا تشرب بلا نغم فاني \* رأيت الخليل تشرب بالصغير

وقد علمت أن الشعر المذموم من جهة أسباب اهتزاز الأرواح يحجب عند بذل المكارم وقد قيل الكرم طروب وما  
الطاف ما يرى الرقاصي حيث يقول

نبت ندماني الموفى بدمته \* من بعد اتعاب كاسات وأقداح

فقلت قم واسقني واشرب وغن لنا \* بأدأر منوأي بالقاعين فالساح

فما حسا ثانياً أو بعض ثالثه \* حتى استدار ورد الراح بالراح

وما أطف قول الامام غفر الله له الرأزي صاحب التفسير الكبير ونقلتهم من خطه

شربنا على الصوت القديم قديمه \* لكل قديم أول هي أول

فلو لم تكن في حيز قلت أنها \* هي العلة الأولى التي لا تمل

وفي البيت الجناس التام بين الحان والمان والجناس المقلوب بين غنم ونغم ونغمهم من قوله واستقبلها به أنها  
عزوس لأن الجلوة تكون العروس فقد أشار بها إليها (ن) معنى دونكمها هنا أغراء المدامة المذكورة أي  
تناولها وخذها بتقدير تحقق في فنائك واضمحلالك في الوجود الحق الذي أنت به موجود عندك على الوهم وهو  
معنى شربها فان الشرب ابطان ما هو ظاهر من المائعات وقوله في الحان وهو حانوت الخمار الإشارة بذلك هنا  
إلى كل شيء لأن هذه المدامة المكنى بها عن الوجود الحق الواحد الأحد له ظهور وتجل و انكشاف بتقدير بكل  
شيء وقصوره فكان كل شيء طاعة على الاستقلال وكل شيء هالك الا وجهه كجانه كل من عليها فان (هـ)

﴿فما سكنت وألهم يوماً بموضع \* كذلك لم يسكن مع النغم النغم﴾

قوله فما سكنت إلى آخرها جملة تملييه كأن قال يقول لم أمرت بتناولها في حانها على نغم ألحانها فقال لها

سكنت الى آخره واعلم ان بعض الرواة قلنا الديوان يروون قوله كذلك لم يسكن مع النعم بالنون المكسورة  
والعين المهملة المفتوحة على انها جمع نعمة التي تكون بمعنى الانعام وبمعنى المنعم به ويكون المعنى على الرواية  
كذلك أي كان الدائمة ما سكنت مع النعم بمنزلة في يوم من الايام كذلك النعم لا تسكن مع النعم في موضع واحد  
وعندي هذا الرواية تحريف بل الصواب كذلك لم يسكن مع النعم النعم يقع النون المشددة وبعد ما غن  
معجمة على انها جمع نعمة كما سبق في البيت قبله وذلك لأن البيت الذي قبله مشتمل على الامر بقائنا ولما في حانها  
نعم الخنا وهذا البيت تغسل له فاذا كانت الرواية مع النعم بالنون المفتوحة فالنعم المحضة كان التعديل  
لثبوتين يشتمل على سبيل اللغز والنشر المرصود ذلك ان قوله فما سكنت والنعم بما موضع يكون تعليلا لقوله  
فدونكها في الحان وقوله كذلك لم يسكن مع النعم النعم يكون تعليلا لقوله واستقبلناه على نعم الاخان وهذا  
ظاهر مع ما قبله من زيادة الجنس المطرف في قوله نعم ونعم ومع ما قبله من مناسبة المقام في الانعام والدائم  
بخلاف النعم بكسر النون والعين المهملة المفتوحة على انها جمع نعمة لا تناسب السياق ولا السياق الاباريح  
عظم وتكلف جسم فافهم قوله والنعم منصوب على انه مفعول معه والواو للعبه ويجوز على ضعف والنعم  
بالرفع على انه معطوف على الضمير المستكن أي سكنت من غير فاصل وقد استعمل مثله المتنبي حيث قال  
يساعدن خلایي بجمعن ووصله \* فكيف يحل بجمعن وصدده

الشاهد في وصدده بالرفع على انه معطوف على النون في بجمعن وسرف الروى رفوع واول القصيدة

أود من الايام مالا توده \* وأشكو اليها سنا وهي جنده

يساعدن خلایي بجمعن ووصله \* فكيف يحل بجمعن وصدده

{ وفي سكر فمها ولو عرس ساعة \* ترى الدهر عبدًا ظمًا ثمًا ولك الحسنة }

اعلم ان في هنا تعليلة اذ قد وردت للتعليل في الكلام الفصيح قال صلى الله عليه وسلم ان امرأة دخلت النار في  
هرة أي لأجل قرة تالي آخر الحديث أي ترى الدهر عبدًا ظمًا ثمًا ولك الحسنة فيه لأجل سكرتها أي من تلك  
الدائمة ولو كانت هاتيك السكرة واقعة في قدر ساعة لأن عرس ساعة هنا بمعنى قدر ساعة والحديث بقل وبتقصير  
ندمانه وروى على سكرتها على ان على هنا تعليلة أيضا قال الله تعالى ولتسكروا لله على ما هداكم أي لأجل  
هذا به لتسكروا ويجوز على رواية ان تكون ظرفية ويكون التعليل مفهوما من قوة الكلام كقولك ضربت  
العبد وقت أساءته فانهم يفهم ان المراد ضربته في وقت الأساءة لاجلها أي لكونه أساءه فافهم قوله ولو عرس ساعة  
لوهنا وصلية والواو عاطفة على مقدر هروا ولي بالحكم أي ان لم يكن عرس ساعة ولو كان عرس ساعة وأحوالية أو  
اعتراضية على اصطلاح أهل المعاني ومثله قول النافعة

وانك كالليل الذي هو مدمركي \* وان خلت ان المتناهي عنك واسع

ولا يحتاج الى الجواب لما سبق من انها التوكيد والتشديد لا للشرط وعبر بالنصب على ان نظير زمان أي  
قدر ساعة والعامل فيه سكره أي سكره واقعة في عرس ساعة ترى الدهر عبدًا ظمًا ثمًا أي تعلم وتفق ان الدهر عبد  
طائع لك لأجل هاتيك السكرة الواقعة في قدر نظرة واعلم ان بعض من قلت مضاعفة وغيره جماعته لما سمع  
ما روى عنه صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فانه الله اعترض بأن ذلك بد قول الشيخ ترى الدهر عبدًا ظمًا ثمًا  
ولك الحكم وشرع بعد اعتقاده صحة تنقاده فيجب من مكان قريب عن اشكال صعب  
وانت على ما أنت على نازح \* وليس اثر بالثري بقرينة

فن جملة ما به أحاب ووام بهان بفتح الباب ان ترى الدهر كلام مستقل وقوله عبدًا يكون حاله من فاعل ترى  
أي وفي سكره منتهز ترى أنت الدهر اذ تكون السكرة من الرويتك الدهر حال كونك أيها الخطاب عبدًا موصوفًا  
بانه طامع وقوله ولك الحكم يكون قيدًا لقوله ترى الدهر أي ترى الدهر وتشاهده ولك الحكم في الكائنات  
عند صدور تلك المشاهدات والصواب في الجواب ان الدهر افظ مشترك فطلق تارة بمعنى الله جل وعلا كما في  
الحديث وطلق تارة بمعنى الزمان ومنه قوله تعالى حكما بغير الكفار وما بهلكن الا الدهر فلو لم يكن بمعنى

الزمان لم يصدر الحكم على القائلين بالكفر فتأمل والمراد منه في البيت المعنى الثاني قوله طاعة عبدا وهذه الصفة فهمت أن المراد بالعدم معناه اللغوي من عذبت الدابة أي ذللتها حتى أطاعتني فلما وصفه بالطاعة علم أن المراد منه ذلك المعنى لا المعنى الرقيق المقابل للحر فانه غير مراد قوله ولك الحكم أي ترى الدهر عبدا طائعا والحال أن لك الحكم عليه لأن له الحكم عليك وأن أطاع اذ رعيا تهوم أن طاعته تبعه حاكما كما في قوله صلى الله عليه وسلم من أطاع الله أطاع كل شيء وما أحسن قول صاحبنا المرحوم السيد محمد القاسمي الشيرازي بن حبيب المدرس بالمدرسة النذراوية بدمشق المحممة من قصيدة فريدة لاحكامه انتقادا لانه \* تقى أطاع الله في السر والجهر وما أحسن المقابلة بين الساعة والدهر فانه جعل السكره فيها في مقدار ساعة موجبا للحكم على الدهر بانتياده وما اللطف قول من قال

إذا مات دعى عيسى ثم علي \* ثلاث زحاجات لمن هدير  
خروجت أحوال الذبل تبها كاشتي \* عليك أمير المؤمنين أمير

(ن) قوله منها أي من المدامة المذكورة وقوله ترى خطاب للريد السالك في طريق الله تعالى على الصديق في أحواله وقوله الدهر المعنى فيه زمانه أي مدة عمره في الدنيا وقدير باد الدهر نامد الدنيا كلها وقوله عبدا طائعا أي خاد ما يحكمك في كل ما تريد ولا يعصاك في شيء بسبب فتائل عنك وخروجك عن انانيتك وشروطك بربك بربك بعدما كنت تشهد نفسك بنفسك أو بربك بنفسك وقوله ولك الحكم أي التحكم على كل شيء (اه)

(فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحبيا \* ومن لم يمت سكرابها فانه الخمر)

(على نفسه فليسك من ضاع عمره \* وليس له فيها نصيب ولا سهم)

قوله فلا عيش الظاهر أن المراد من العيش هنا اللذة في الحياة والنعم فيها كما يقال فلان في لذة وعيش ونعيم ويجوز أن يراد بالعيش الحياة أي لاجبة في الدنيا لخص عاش أي بقي حيا مع المحو قوله ومن لم يمت سكرابها فانه الخمر بالخمر بالمعنى المهملة والزيادة أي السديد يقال فلان له خمر أي رأى سديد ومن شرطه أو موصولة فعله الأول يكون فانه الخمر جواب الشرط وعلى الثاني يكون خبرا مبتدأ قوله سكرامفول لاجله لقوله يمت أي ومن لم يمت لاجل السكر بهو يجوز أن يكون حالا أي سكران وحاصل البيت أن هذه المدامة عيش الحياة وريح المات وذلك أن من عاش في الدنيا خاليا بمن يحبهم فهو جسد بلا روح وتاجر بلا فتوح يفسدوا ويروح كالجسد المطروح ليس له خلاق ولا يتغلى بحميل أخلاق ومن مات صاحبيا عن شراهم ولم يكن معدودا من أجباهم فقد مات الميتة الجاهلية ولم ينسب إلى المراتبة العلية

ألا يا أيها الساقى \* أدرك مات أحداق \* ولا تقطع مودتنا  
وواصل كل مشتاق \* ولا تبخل على الفاني \* ببذل جالك الباقي

وما اللطف قول من قال

سكران وجد لا يزال مولها \* بالتشعري ما ساقى الساقى

ومن علم حال الشيخ عند وفاته ومعارفته لحياته تقن أنه مات بها سكران وزال عن الدنيا ولم أن لا يعرف سوى الحبيب الذي منه قريب ولدعائه بحبيب فقال على نفسه فليسك إلى آخره وتقدير الكلام من ضاع عمره وليس له فيها نصيب ولا سهم مصيب وروى وليس له منها وما أحسن جعله فعل الشرط ضاع العمر كأنه يحقق ليس فيها رتباب والأناقانون في مثل هذا التركيب أن يقال من نفد عمره مع عدم النصيب من هذه المدامة فقد ضاع عمره ولحق الخسارة والندامة وأما الشيخ فانه قال من ضاع عمره في سجون الدنيا والاجتهاد فيها على النصيب الأدنى فقد باء بالخسران المبين فليسك على نفسه فانه من التاديين واللام في فليسك لأم



الامر والفاء في جواب الشرط أى من ضاع عمره قليلاً على نفسه قال بعضهم  
 إذا كان هذا الصنيع يحري صباه \* على غير ليل فهو دمع مضيع  
 وقال آخر فوا أسنى أن لا حياة هنئة \* ولا عمل رضى به الله صالح  
 واعلم أن الشيخ قد كان مشرباً بمرشبه الشق وكان يظهر عليه الحال في جميع الأحوال فكان كقليل يطرب  
 لصبر الباب وطين الذباب وقد سمع قصار يقول  
 قطع قلى هذا المقطع \* لا كان يصغوا وبه قطع  
 فأخذله من التمسحة حصاة وصار يقول بفرام وهيام قطع قلى هذا المقطع وأخذله من قوله لا كان يصغوا  
 أو يتقطع معنى لنفسه يعنى لأصاف قلبه من الكدورات البشرية والعلائق الحسية ولا يتقطع بالفناء عن  
 الوجود والاتفات إلى باري كل موجود فهو بين المرادين واقفين العدميين ومن لطيف مواضعه التى  
 أوجبت سكب مدامه أنه كان آتياً من بعض الجمعيات لبلأسمع الحرس في السوق وحادى طربهم لركبهم  
 يسوق يشدون على بعض آلات الطرب والشوق من وادهم قد اقترب  
 مولاى سهرنا تبنتى منك وصال \* مولاى فلم تسمع فتمنا لصال  
 مولاى فطرب وقلاشك بان \* ما نحن اذا عندك مولاى بال  
 فأخذ الشوق بالطوق وبادر الغرام في السوق وجذب زمامه عند صبح جملة ونادى لسان حاله عند  
 انسداد المعتاد من مقاله أسكان طيبة هل من قرى \* فقد دفع الليل ضفاً غريباً  
 وهاج وماج وعجم وما عاج وزق أطواقه وعالج أشواقه ونرج عن حسه عند وجدان انسه وألقى  
 ماعله عند ما لقي ما صار إليه وعن العلائق تعرى ومن غيرهم تجرد وتبرى ومباح وباح وبكى وناح  
 وأخذ المعنى من ذلك المعنى وركه الطرب عندما وجدوا قد اقترب وكانت ليلة ركض فبما خله وساقى في  
 ميدان الخنين وسبق في مضمار الانين فغاده القوم نهالاً تراهم سكارى وما هم بسكارى فالتقوا بالله مألقي  
 البهم وخلموا عليه ما خله عليهم وقالوا هذه الاثواب فقال والذي فقم الباب لا يرجع إلى شئ سلبه  
 الشوق السالب وغلبني عليه الوجد الغالب مضى ماضى وقضى الرب ما قضى تخبطوا ما أصابكم  
 والبسوا أو ابكم واغتمروا أو ابكم وأما أنا فقد فزت بذلك الحال والحال محال فلذلك ترى كلامه يظهر  
 مراره في دوام السكرات في الحياة وعند الممات \* وما اتقى لهذا المسكين الذي ليس له سوى ربه معين  
 من الشعر المسمى مواليا

جاني الخبيب يعاتني على القفلات \* وقال من بعدنا طابت لك النومات

فقلت والله ماذا نوم دى سكرات \* تسبق إلى أن يقولوا بالمحبة مات

(ن) قوله لا عيش يعنى ان حياته لما كانت حيوانية لا انسانية كان لا حياة له وقوله في الدنيا أى في هذه الحياة  
 الدنيا قال تعالى اعلوا ألقاباً للحياة الدنيا لهب وهو وزنة وتفاضل بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد وقوله صاحبها  
 أى من تفرغ فيها للعب واللهو والزينة والتفاخر والتكاثر ولم يسكن بالمداومة كدورة فذهب عن هذه الأشياء  
 الجنسية فهو مت عن الحياة لا انسانية وقوله ومن لم عسكر أى بان استوعب أو ثاقته كلها في مشاهدة الوجود  
 الحق وصار لم يشعر بشئ سواه فقد فاته الحزم واضاع الصواب وخسر أوقاته وأفسد أحواله والبيت الثانى  
 واضح (اه)

\* (شرح ألفاظ الشيخ \* قال قدس الله سره ملخزاً في صقر) \*

{ ما اسم طرب إذا تطقت بحريف \* منه مبدأ كان ماضى فعله }

{ وإذا ما قلبته فهو فعلى \* طرباً لأن أخذت لغزى بحله }

اعلم ان هذا في صقر والحرف الذي هو مبدؤه صاد وهو فصل ما مضى من الصمد وهو فعل الصقر وأما قلبه فهو رقص وأما ربه بقوله وإذا ما قلبته فهو فعل طربا وفعله لأجل الطرب هو الرقص وقوله أن أخذت لغزى بحله بقية البيت يعني أن كنت أخذت لغزى هذا بسبب حله أي لغزى وتبين أشكاله فأقول ما ذكرته لك فأنك تعلمه وقوله مبداء خبر مبتدأ محذوف أي هو مبداء أي مبدأ الاسم وإن شئت جعلته بدلا من حرف وأسم كان ضمير يعود إلى الحروف وأطلاق الحرف على ما ذكره مجاز لان المراد اسم الحرف لا الحرف وفي البيت الأول الطبايق بين الحرف والفعل والفعل في قوله فعل لغزى فيكون بينه وبين الفعل الأول نوع بحسب ما فعل (ن) الصقر الذي ذكره كناية عن الروح الامري المنفوخ منه في جسمه فكأنه طير يسعد عن عالم الطبيعة وينسب في فضاء الملوك وهو غائب بأمر الله وناء تنطق مفتوحة والخطاب للسالك في طريق معرفة الله تعالى وقوله مبداء بادال الحزمة ألقافان أصله مبدؤه وقوله فعله أي فعل ذلك الطير بأن تقول صاد فكان الروح الامري لما توحه من أمر الله تعالى على يد ربه الجسم صاده بالاستعلاء عليه حين يفتح فيه الروح وقوله وإذا ما قلبته فقلته كناية عن ظهور ذلك الروح في الجسم المنفوخ فيه بالانكسار فيصير نفسا مبدرا الطبيعة الجسم وقوله بحله حله كناية عن قطع العلائق الفسائية والشهوات الطبيعية حتى ترجع النفس روحا احرية وتخل من عقال العقل وقيود الطبيعة الحيوانية (هـ)

{ وقال رحمه الله تعالى ملفرا في حنطة }

{ ما اسم قوت يعزى لأول حرف \* منه بئر بطيئة مشهورة }

{ ثم تصحيفها الثانية ماوى \* ولنا مركبوا بياقيسورة }

اعلم أن هذا اللغز في حنطة وذلك أن الحرف الأول جاء وفي المبدئية المنورة بئر يقال له برياها فلذلك قال يعزى أي ينسب من العز وهو النسبة هذا ما ذكره المحدثون ولكن قال في القاموس ويرى كفعلى أرض بالمبدئية المنورة ويصحفها المحدثون برياها اه فاذكره الاستاذ رحمه الله تعالى معنى على ما قاله المحدثون وقال في القاموس عند حرف الهماء الحاء حرف هماء وعد واسم رجل نسب اليه برياها بالمبدئية المنورة وقد قصر والصواب يرى كفعلى وقد تقدم اه وقوله ثم أتى هي أحسن حرف العطف لترتيب والترجي وهي مبتدأ أول لا رادة لفظها وتصحيفها مبتدأ ثان وماوى خبر المبتدأ الثانى والصبرى خبر المبتدأ الأول ولثانيه متعلق بقوله ماوى تعلق الصفة المتقدمة على موصوفها والمراد من تصحيف ثم هو البحر وثانيه أى ثانى ذلك القوت نون ولاشك أن الصرماوى النون اذ هو بمعنى الحوت واليم مركب لئلا نال الناس تركبونه حيث يسهرون في السفينة وقوله يا قيسورة يريد ما بقى من لفظة حنطة بعد ذهاب الحاء والنون والياقى الطاء والهاء وانما مدت كلا من الحرفين المذكورين كان اسمها للسورة المعروفة فتحت حريم ولوا بقيت الحرفين على صورتها بعد حذف الحرفين الاولين من غير مد كان اسم السورة حاصلا على أحد انفرادات وقد علمت أن الالغاز يتساقط بعض تصرفاتها (ن) قوله اسم قوت هو حنطة كناية عن الطبيعة الكسابة المنقسمة إلى حار وقور ودون وطويقو يوسعة فانه نشأ عنها في جوف قلب القمر العناصر الاربعة النار والهواء والماء والتراب وتركب من هذه العناصر المواليد الاربعة الجهاد والنبات والحيوان والانسان فاذا انجلى هذه التراب كسب رجعت إلى العناصر والعناصر إلى الطبايع والطبايع إلى الطبيعة الكلية وهي السارية في جميع هذه المواد والمركبات وبها بقائت الكل فهي المكنى عنها هنا بالحنطة وتظهرها في أربع مثل حروف حنطة فانها أربع وبعدها المون ترجع المولدات المذكورة إلى مثل صورها من الطبيعة بعد تفرق عناصرها والحرف الاول الذي يعزى اليه البئر بطيئة هو الحاء أول عالم الطبيعة لاقتعائها الموصوطة من العالم إلى روحاني كالبئر قال تعالى وبشر مطهله وقصر مشيدا إشارة إلى قلب الغافل المحجوب وقلب العارف المحقق وكونه بريا

بطية لان ذلك مخلوق من نور صلى الله عليه وسلم ولكنه غلب عليه الاخلاص الى الارض فصارت له نارا وقوله ثم تصفها لثلاثا بما اوى يعنى تصف ثم تصف ثم تصف يعنى ان الهم مسكن الجوت وذلك اشار الى ان جوت الحيوانية الغالبة على النشأ ما لانسانة ساكن في بحر الطبيعة لا يخرج منه الى البر والوحانية لا لعناية الهمة وقوله ولثلاثا مركب أى انثارت مركب الهم المذكور كتركيب بحر الطبيعة بواسطة مركب العنصر وقوله وبقائه سورة وهي سورة طه وهو من اسماء تعالى الله عليه وسلم فان اوعا لم الطبيعة نور محمد صلى الله عليه وسلم فاذا قطعنا الى آخوه وصل الى الحقيقة المحمدية والسورة القرآنية قال تعالى طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الآية (١٥)

﴿وقال رحمه الله تعالى ملغزافى نصير﴾

﴿اسم الذى أهواه تصفيه \* وكل شطر منه مقلوب﴾

﴿يوجد فيه تلك اذا قسمته \* ضيرى عيانا وهو مكتوب﴾

اعلم ان هذا فى نصير سواء كان على صفة فصل بغير انفاء أو بضمها على صفة التصغير وتقر به انك اذا قلت النصف الاول فهو من صادون وانما قلت الثانى فهو راء ويا هو ونصف الجزئين ضيرى وقوله عيانا لكسر العين يعنى العيان أى يوجد وجدان معانته وقوله وهو مكتوب قيد لا بد منه لان ضيرى تكتب بالساوى فى نصير ياء ولو نظرت الى التلفظ لكان آخرها ألفا وليس فى نصير ما يتصف بالالف فتأمل ﴿الاعراب﴾ اسم مبتدا وتصفيه مبتدأ ثان وضير الثانى يوجد فيه تلك اذا قسمته ضيرى عيانا ٣ وذلك من اقامة الظاهر مقام الضم وهو الحادث وكل شطر منه مقلوب جملة حالية مفيدة للكبريان تصريف يوجد فيه صفة ضيرى أى يوجد فى تصريف اسم من بهواه وهو نصير قسمة ضيرى بشرط أن يكون كل شطر من نصير مقبولا وقوله وهو مكتوب جملة حاله أيضا مفيدة لقوله يوجد فيه تلك اذا قسمته ضيرى فان ذلك لا يوجد الا بشرط ان تنظر الى الكتابة اذ لو نظرت الى اللفظ لم يكن ذلك صحيحا كما يشاهد نفاقتا من هذا ما هو متقول فى النسخ فاطبة وعليه تحرير ما كتبناه وعسى ان فيه تحرير يقولوا اجتمعت النسخ عليه وان الصواب هكذا يوجد فى تلك اذا قسمته ضيرى أى يوجد تصريف اسم من أهواه حال كون كل شطر منه مقبولا فى هذه الكلمات الواردة فى القرآن أى يوجد فى ضمها والمراد لفظة ضيرى كما شرحناه والذى اعتقد ما فى النسخ غلط وان الصواب ما ذكرناه اذ لم يشذ على ما فى النسخ لوجب أن يكون الذى يوجد فى تصريف المذكور تلك اذا قسمته ضيرى بجميعها وليس مراد ذلك بل المراد لفظة ضيرى فقط على ما قدناه وانما توجد غالب نسخ ديوان الاستاذ محرمه مصففة لانه املاها وما كتبنا بخطه وشعره محتاج مع الفهم لحائق والفكر الراقى الى موانع العلوم كثيرة وفنائيل من الفنون غزيرة وفننا الله تعالى لفهمه ورزقنا الوصول الى ادراكه وعلمه انه سبحانه اذا دعى اجاب واذا نادى سمع الخطاب (ن) قوله اسم الذى أهواه أى حبه وهو نصير بفتح النون وكسر الصاد قال تعالى نعم المولى ونعم النصير وقوله يوجد أى تصريف ذلك وقوله فى تلك اذا قسمته ضيرى أى فى قوله تعالى تلك اذا قسمته ضيرى وقوله وهو مكتوب جملة حاله من قوله تعالى ضيرى فانه يكتب بالياء بقرأ بالالف والمعنى فى ذلك ان الذى يحبه هو اسم نصير وهو نصيفان نصف فى النيب وهو الذات النيبية ونصف فى الشهادة بظهور الاثار الكونية وهو اسماء الذات وصفاتها وقلب النصف الاول وهو ظهور الذات فى حضرات الاسماء والصفات وقلب النصف الثانى هو ظهور الاسماء والصفات فى حوادث الكائنات والتصنيف فى ذلك هو الدور فى عالم الالباس قال تعالى واللباس عليهم ما يلبسون فصيلا لى نصير بقلب النصيفين والتصنيف ضيرى وذلك موجود فى قوله تعالى تلك اذا قسمته ضيرى ومعنى ضيرى ناقصة (١٥)

﴿وقال رحمه الله تعالى ملغزافى ليف﴾

﴿ما اسم شئ من النبات اذا ما \* قلبوه وجدته حيوانا﴾

٣ قوله وذلك من اقامة الظاهر مقام الضم وهو راء (الصواب باسقاطه اه من هاضم الاصل

﴿وَإِذَا مَا تَحَفَّتْ ثَلَاثُهُ حَاشَا \* بَدَأَهُ كُنْتُ وَاصِفًا إِنْسَانًا﴾

اعلم ان هذا في ليل ويترى به انه من النبات قطعاً واذا قلنته كان قليلاً وهو المراد من قوله اذا ما قبله وحده حيواناً لان الفيل حيوان قطعاً وقوله اذا ما تحفت ثلثه حاشا بده كنت واصفاً انساناً يريد ان لفظة ليل اذا تحفت ثلثه وهما الماء واللبا الموحدة والقاء بالثالث وابقى اللام وهي بدوة على حاله كان الحاصل من ذلك لفظة ليل على وزن كنف والليل الحاذق في عمله والحقيق من اوصاف الانسان (ن) قوله ما لم شئ من النبات هو اسم ليل الفيل وهو كناية عن الجسد الذي هو وعاء الروح الامرى ويحل ظهوره من شجرة طوبى الروح الاعظم الكلى في السعداء ومن شجرة الزقوم التي اصلها في الجحيم وطلعها كانه رؤس الشياطين التي هي طعام الائم كما ورد ذلك في الآيات القرآنية أى استمداده منها في جميع احواله الظاهرة والباطنة في الاشياء وكون ذلك من النبات باشارة قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتاً وقوله اذا ما قبله أى جعلوا خاصة ذلك الجسد باعتبار طبعه منتهى الى الباطن والجا علون ذلك القوى الملكية السارية في الاجسام العنصرية وهم الحفظة الموكلون ببنى آدم كما ورد في الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهم مقبضون الى عالم الملكوت ولا يظهر منهم في عالم الملك الاقراهم المنبئة في تلك الاجسام وقوله وحده أى وجدت بابها السالك في طريق الله تعالى ذلك الجسد المبكى عنه بالليل وقوله حيوا يابني انه يبعد فيلحاشياً متعرباً بالارادته وقوله واذا ما تحفت أى غيرت حالتها الطبيعية بزادها التقط الارادية يا ايها السالك (هـ)

﴿وَقَالَ مَلَفَزًا قَرَى﴾

﴿مَا لَمْ لَطِيرَ شَطْرُهُ بِلَدَّة \* فِي الشَّرْقِ مِنْ تَحْفِيفِهَا مَشْرِقِي﴾

﴿وَمَا بَقِيَ تَحْفِيفُ مَقْلُوبِهِ \* مُصَفِّقًا قَوْمَ مِنَ الْغَرْبِ﴾

قوله ما لم لطير ببلدة قري والمراد من قوله شطره لفظة قم وهي بلدة في الشرق من عراق العجم وأهلها كلهم شيعه وتسميهم شيع على ما يقال والله تعالى أعلم بصحة الحال وتتحفها قم ومنه شرب الانسان قوله وما بقى المراد منه رى وهو راء واذا قلنته فهو رى وتحفها رى اذا ضعف رى فهو رى رقوم من المغرب قال في القاموس وبرى بر جمل جعبه البراءة وهم بالمغرب وامة أخرى بين الحبش والربع يقطعون هذا كبرال حال ويجمعون لها مهور نسائهم وكلهم من ولد قيس عيلان وهم بطنان من جبر صنهاجة وتامة عمار والى البر براء يام فتح افر يقش الملك افر بقة اه (ن) القمري نوع من الحمام كناية عن الروح الانسانية وقوله بلدة في الشرق اشارة الى حكم استيلاء الروح على ظاهرها الجسد الانساني وقوله من تحفها أى تحفها أى تحف هذا الاستيلاء وحافى على الظاهر بعد ذلك نقطة النفس منه وقوله مشرقى أى موضع شربى الماء وغيره والمشرى ايضا موضع شرب شراب المعرفة الالهية والحقائق الربانية وقوله وما بقى وهو رى وهو الارواء من الشراب الالهى وقوله تحفها مقلوبه أى مقلوب رى وهو رى فان ذلك الارواء اذا تغير وانقلب على ظاهرها الانسان صار برا بالفتح أى باراً (هـ)

﴿وَقَالَ مَلَفَزًا قَوْمِ﴾

﴿مَا لَمْ يَلَاخِمْ رِى صُورَةً \* وَهُوَ إِلَى الْإِنْسَانِ مَحْبُوبُهُ﴾

﴿وَقَلْبُهُ تَحْفِيفُهُ ضِدُّهُ \* فَلَعَنَ بِهِ يَحْفِيفُكَ تَرْبِيسُهُ﴾

﴿حَاشَيْتَا الْإِسْمَ إِذَا أَفْرِدَا \* أَمْرَهُ وَالْأَمْنُ مَحْبُوبُهُ﴾

{ حُرُوفُ مَا فِي تَجَمُّعِهَا \* فَكُلُّ حَرْفٍ مِنْ مَقْلُوبِهِ }

اعلم ان هذا الفرق في نوم وشرح انه في الحقيقة اسم لاجسم لاسمائه لان الجسم يقتضي الصورة المحسوسة والنوم عبارة عن الرقاد والناس وهو امر يعرض للبدن فيغير الحواس الظاهرة فيهم من الامور المعنوية والتقدير النوم اسم ليس جسميا ترى صورته فيكون صورة منصوب على التمييز المحول عن نائب الفاعل وقوله الى الانسان مجموع به فظاهر لان النوم راحة للبدن فيكون محبوبا ومطلوبا بالانسان واعلم ان في قوله \* وقلبه تصحيفه منه \* اشكالا لان قلبه من وتصحيف من موت ولاشك ان الموت ليس ضد النوم بل يقال اخو الموت وقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وان لم تمت في مناها فكيف يقال ان تصحيف قلب النوم ضد النوم \* والجواب من وجهين الاول وهو الاول ان التندب يستعمل بمعنى المثل وبمعنى المخالف فالمراد بالصدق من قوله ضد المثل لما ذكرناه ويجوز ان يكون بمعنى المخالف سواء على ان النوم يستلزم الحياة فهو ضد باعتبار ما يلزم النوم من وجوب كونه ملازما للحياة وقوله فاعن به ايتها به بهجبل ترتيبه أى في القلب والتصحيف وما اشبه ذلك والمراد من حاشيتي الاسم التون والميم وهو امر بالنوم فتقول \* وقوله والامن باللهمنة والمسلم والتون يريد به خلاف الخوف بمعنى اذا امرت بالنوم فهو مشروط بالامن لان الحكماء قالوا ثلاثة لاسامون بردان وحائض وخائف وقوله \* وفاءنى تجمعت حروف لفظ نوم فكل حرف منه مقلوب نفسه لان التون لا يستعمل بالانكسار وكذا القول في الواو والميم { الاعراب } ما ستفهمه مبتدا واسم خبر وقوله بلا جسم متعلق بمحذوف على انه مصفة انوله اسم اى اسم مستتر غير جسم وجملة قوله يرى صورة في محل جر على انها مصفة لجسم اى بلا جسم مرثى في الصورة وصورة منصوب على التمييز المحول عن نائب الفاعل اذا الاصل ترى صورته ولك ان تقول الاصل يرى رؤية صورة فتكون صورة منصوبة على انها مفعول مطلق على حذف المضاف اذا اراد ما ليس له جسم يرى رؤية صورة بجملة مفضضة بل يرى رؤية تصور وتعقل بصورة ذهنية عند تفكره وقوله وهو الى الانسان محبوبه اى للانسان كما تقول فلان محبوب الى ففى هذا اللماء في قوله محبوبه زائدة وقوله مبتدا اول وتصحيفه مبتدا ثان وضد خبر والصغير خبر قلبه وقوله فاعن به فعل امر ويعجل مجزوم في جوابه اى ان اعتنت به بهجبل ترتيبه وحاشيتا الاسم مبتدا اخف الى الاسم ولذا حذف تون التثنية وقوله امر به خبر المبتدا وبه متعلق بالامر وقوله اذا افرد شرط في صحة الجمل اذا اراد حاشيتا الاسم اعني التون والميم يكونان امرا بالنوم اذا كانتا مفردتين عن بقية الحروف وقوله والامن معصوبه جملة اسمية حالية اى الامن معصوب النوم اذا لانوم مع خوف وحر وقوله مبتدا والشرط والخزانة في موضع الخبر (ن) اشار بالنوم الى غفلة القلب عن شهود تجليات الرب قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتهوا وقوله وهو الى الانسان محبوبه لان فيه راحتته وفي نوم الغفلة شهوته وقوله وقلبه تصحيفه منه اى قلب النوم من وتصحيفه موت ولاشك ان الموت ضد النوم اى اخوه فاذا قلب النوم باللفظة لتصحيفه صار موتا اختصارا بقوله فاعن الخطاب للسالك وقوله حاشيتا الاسم اذا افردا اشار بهما الى ابتداع طائفة وانتهيا فيها قبل الموت الاختيارى وقوله امر به اى لم يقل امر من النوم وهو شهود آخر التكوير في تلك الحالة (٨١)

{ وهما الفرق تجميع وأسلوبه غريب وهو في برغش بالياء الموحدة والواو  
والنوعين المجهمة والشين المنقوطة وذلك قوله }

{ مَا لَمْ إِذَا تَشْتَبَهْ شَعْرِي تَجِدْ \* تَصِفُهُ فِي الْخَطِّ مَقْلُوبُهُ }

{ وَهُوَ إِذَا تَحَفَّتْ ثَانِيَةً مِنْ \* أَنْوَاعِ طَيْرٍ غَيْرِ مَحْبُوبِهِ }

{ وَتَقَطُّ حَرْفِي فِيهِ أَنْ زَالَ مَع \* أَلْفٍ بِهِ يَسَّعُ يَحْرُوبُهُ }

﴿وَنَصْفَهُ الثَّلَاثَانِ مِنَ آلِهِ﴾ \* لِحِصَّةِ فِي الضَّرْبِ مَنُوبِهِ ﴿  
 ﴿وَنَصْفَهُ الْآخَرَ يَصِفُ اسْمُ مَنْ﴾ \* جَانِسُهُ يَتَّبِعُ أُسْلُوبَهُ ﴿  
 ﴿وَقَلْبُهُ قَلْبُ مَنْ قَعْمُهُ﴾ \* مِنْ بَعْدِ لَا مِثْلَ كُلِّ انْجُوبِهِ ﴿  
 ﴿حَاشِيَتُهُ عَوْدَةٌ بَعْدَ مَا﴾ \* مُتَحَفَّتْ فِي الذِّكْرِ مَطْلُوبُهُ ﴿  
 ﴿وَالْجَيْمُ فِيهِ أَنْ تَعُدَّ لَهُ﴾ \* وَالذَّالُ حَيْثُ فِيهِ مَحْصُوبُهُ ﴿  
 ﴿مِنْ بَعْدِ حَرْفَيْنِ بِهِ مُتَحَفَّا﴾ \* وَالزَّايُ وَأَوْفِيهِ مَكْتُوبُهُ ﴿  
 ﴿مَارِاسُ مَنْ شَرَفَهُ اللَّهُ بِالْشَّرَفِ﴾ \* كَمَا شَرَفَ مَحْصُوبُهُ ﴿

برداذا فتشت لفظ شعري تجد تصحيفه بعد القلب ذلك الاسم لان الباء تصحف باء والراء تصحف بالزاي والعين  
 تصحف بالعين والشين على حاله قوله وهو اى ذلك الاسم من انواع طير غير محبوبة اذا تحففت ثانيه والمراد برغش  
 قوله ونقط حرف فيه ان زال مع الف به بيع بخرو به مراده نقطة الزاي انا زالت وزال الالف والآلف عبارة عن  
 التنين لان الغين في حساب الجمل الف يصير برشا والبرش بيع الحوان بخرو به لما فيه من الضمر راوان  
 المراد ببيع بالقرار ربط لانه لا يترك كل منه الا التليس اذالكثير منه مضمر قوله ونصفه الثلثان من آله يريد  
 بالنصف من الزاه والباء لاشان هما ثلثا قير وقير آله لمومع وقوله لجنسه الضمير لما في الالف من الاصل  
 وهو برغش لانه من اسماء الازراك وان بعض اراءهم في مصر سمى بهذا الاسم ولاشك ان القير من آلات  
 الازراك فاعاد ذلك قوله ونصفه الاخر اى اليت يريد نصفه الاخر غش لان النصف الاول يزوال الثاني  
 غش والمراد انه نصف برغش وكونه مجانس له يتبع اسلوبه باعتباره ان قبل برغش ازغش من قبل الاتباع  
 في مثل حسن بسن وصندوق صندوق قوله وفيه طلب الخ لعله يريد قلب برغش وهو ما عدا الحاشيتين فيكون  
 عبارة عن الزاي والنين فاذا قلب هذا القلب عوض مع الالم يجعلها قبله صار لنز او في الالف كل الحوية وبعد  
 قيت القلب مشكل فتأمله وتدره واما قوله والجيم فيه ان تعدله الى آخر الايات الثلاثة حاصلها ان يصير  
 برغش يوسع ولكن حصل لتألفهم في هذا الصنع بقرب ان يكون من قبل الالفام لان نتائج الالفام وذلك  
 ان نقول المراد من الجيم ثالث حرف برغش ومن الدال رابعها لان ذلك رتبتهما في حروف ابجد فصير المعنى  
 اجمع الحرف الثالث في برغش رابعا والاربع ثالثا واذا فعلت ذلك فهو برغش وصحف حرفين بعد ذلك وهما  
 الباء والعين فالباء تصحف بالياء والعين تصحف بالعين واجعل الزاي واوا فذلك كله تتم لفظة برغش فتأمل ذلك  
 تجد يحجبوا بالله ثم ثمة اتي لم استفد ذلك من شيع ولا من رفيق وانما كان ذلك قصدا ان الله تعالى ببركة  
 الامانة صاحب الايات (ن) برغش من اسماء الازراك ليس برقى اشارته الى عالم الوهم المتولي عنى كل  
 حيوان وقوله فتشت خطاب للسائل الذي يفتش على احوال نفسه لمعرفة ما كنى عنه الناظم باسم برغش  
 كما ذكرنا به الوهم الحيواني وقوله تجد تصحيفه اى تصحف شعري وقوله مقولو بمفعول تجد اى مقولو شعري  
 ومقولو برغش وتصحف برغش برغش وهو الاسم المذكور فان تصحف هذا الاسم الودمي بعد قوله راجع  
 الى قوى الملك القاض من ملائكة الوح المحفوظ وهما الحقيقة المرئية والحقائق الثلاثة للملكة هي  
 الحقيقة الاسرافلية الناقصة في الصور الجسمانية والحقيقة المكانية المقيدة للاجسام العنصرية والحقيقة  
 المبرأثلة المقيدة للنفوس البشرية بالعلم والادراك ولغيرها من جميع النفوس وقوله وهو اى اسم برغش  
 وقوله اذا تحففت ثانيا اى الحرف الثاني منه وهو الزاي بان حذفت منها النقطة فلها تفسير راء وقوله من انواع  
 طير غير محبوبة لاجلها الناس لاذيتهم وهو برغش والكنية بذلك عن النفوس النباتية الزائلة منها نقطة

الانسان قال تعالى والله انيتكم من الارض ساءوا قوله ونقط حرف فيه ان زال مع ألفه الخ فانه بقي برش  
والبرش بالسكون نوع معروف من العاجين المركبة يستعمله أهل الجهالة والبطالة والكنانة بالبرش  
عن زحارف الدنيا وزيئها التي توجب القبيح والسكر فان برغش الوهم اذا زال ما في وسطه من القوى المتكئة  
صاحب برش مسكر يخرج به العقل الانساني عن مقتضى ادراكه فلا يساوى صاحبه خروبه عند أهل الكمال  
والعرفان وقوله بخسفه أي بضرب أي باقاع النعمان وقوله منسوبه صفة لا له أي منسوبه تلك الا لتلخيص  
القبض في الضرب المذكور كني بذلك عن حركات العروق والشرمانات في البنية الانسانية فان حركاتها  
منتظمة للاعتدال في الاثر فاذا اختلت فسد المزاج وقوله نصف اسم من جانسه أي جانس برغش بان  
وازنه وقوله يتبع أسلوبه وهو الاتباع في الوزن وهو قولك برغش بالراء المهملة اسم للبعوض الذي يتقدم ذكره  
فان غش نصف برغش والنفوس الانسانية نجاس الوهم في عدم التحقيق وقوله وقلبه أي قلب برغش وهو  
الراي والغش وقوله قلب أي انقلاب يتقدم الغش على الراي فمصرغز وقوله من فهمه أي لا فسهه أي لا فسهه  
مدرك وقوله من بعد لام أي يجعل غز بعد لام فمصرغز وقوله كل أنجبو به مفعول فهمه فان الغز انما يقصد  
به صاحب الفهم الجيد الذي يفهم الجاهل وهذا الغز يقصده العارف الكامل الذي يفهم مجانب الملك  
والملكوت وقوله حاشته أي الباعو الشين من برغش وقوله عوده أي رقبته وقوله بعد ما يحسن بان يجعل الماء  
بهاء الشين سينا فمصرغز ذلك بس سورة من القرآن رقبته من برغش وكذلك الوهم أوله وآخره اذا صحف بازالة  
الخط منه كان أمرا لهما بلحني به المتحشون ويحقق به المتحققون وقوله في الذكر أي في القرآن لانها سورة منه  
وقوله مطلوبه أي يطلبه العارفين بالله تعالى يستمدون بها في شدايدهم وقوله ولجيم فيه أي أخلايا فيه فانه  
يصير يوشع وهو اسم نبي من أنبياء الله تعالى وقوله كاشرف مصحوبه وهو موسى عليه السلام فانه كان مصحوبا  
له لانه قتي موسى عليهما السلام الذي قال تعالى في حقه واذا قال موسى لفتاه لا أبرح الا به وفاته هو يوشع بن  
نون والاشارة لذلك ان الوهم يخرج منه بتقديم ما تأخره وتاخير ما تقدم وتغيير قوة نقطة بالتحفيف اسم  
الروحانية الكاملة من ميراث يوشع النبي عليه السلام (هـ)

﴿وتال ملغز في قطرة﴾

﴿ما لسم شي من الحبا \* نصفه قلب نصفه﴾

﴿واذا رخص اقتضى \* طيه حين وصفه﴾

هذا الغز في قطرة ولاشك ان القطرة واحدة القطرات وهي من الحبا الذي هو المطر نصفه الواحد قط ونصفه  
الاخر اقلته فهو هر والمطر القطر وتخيجه ان تخفف الحما منه فمصرقطرا ولاشك ان القطر شيء حلو وهو  
طيب يقتضى ما فيه من الطيب أن يكون وصفه حسنا (ن) الحبا المطر والروح من شأنها الاستقصاء من الحق  
تعالى لقر بهامته بكونهم امره ونصف ذلك الاسم قط والقط بالكسر هو الهركناية عن النفس المتولدة من  
الروح وطبيعة الجسد وقوله قلب نصفه فمصره وقلب هر والمطر هو القط يعني ان النفس كيفما تقلبت  
فهى نفس (هـ)

﴿وتال ملغز في حلب وهو عجيب﴾

﴿ما بلدة بالشام قلب امعها \* تصحيفه اخرى بارض الجهم﴾

﴿وتلثه ان زال من قلبه \* وجدته طير امعني اتعم﴾

﴿وتلثه نصف وربع له \* وربعه ثلثا حين انقسم﴾

هذا اللغز في جانب وهي في الشام لان الشام من القرات الى الغرب قلب تكون داخله في الشام وقلب حلب  
 بلغ ونصف بلغ وهي من ارض الجعم قوله وثلاثة انزال من قلبه ووجدته طير اشجي النعم وذلك ان قلبه بلغ  
 واذا ازنت من قلبه اللام فهو بج بالباء الواحدة والحاء المهملة وهو طير من الطيور وما احسن قوله من قلبه  
 فانها محتملة لوجهين كلاهما صحيح الاول أن يكون المراد من قلبه الحرف الاوسط لان قلب الكلمة عبارة عن  
 وسطها فان قلب حلب بلغ واللام قلبها أي وسطها الثاني القلب الذي هو بمعنى عكس الكلمة والطير الذي  
 اراده بج بالباء والحاء وصوته محتمل فلذلك قال شجي النعم قوله نصف وربع له اقول ثلث حلب اللام وهي في  
 حساب الجبل بثلاثين والحروف الثلاثة كلها بأربعين واللام ثلثها باعتبار انها حروف ثلاثة والثلثون نصف  
 الاربعين وربعها لان نصف الاربعين عشرون وربعها عشرة فقد ثبت ان الثلث الذي هو اللام نصف العدد  
 وربعه قوله وربعه ثلثا المراد هنا الثلثة وثلثاها حرفان والمراد من قوله وربعه عشرة في العدد والعشرة  
 مأخوذة من الماء والباء فهما ثلثان من حيث الحروف وهما ربع من حيث العدد لان مجموع اعداد أربعين  
 والعشرة ربعها وهي حاصلة من الباء والحاء وهما ثلثان من حيث الحروف فثبت قوله وربعه ثلثا حين انقسم  
 فقام (ن) قوله ما يلد بالشام أي في قطر الشام وكونها بالشام أي عن شمال بيت الله وهو القلب بيت الروح  
 التي هي من أم الله تعالى وهو في الجانب الشمالي من الجسم الانساني منبع العلوم الالهية وقوله قلب اسمها الخ  
 فان الاسم الملتزم به وهو حلب اذا قلب وصحف بان قلب من جانب الشمال الى جانب الجيمين صار القلب نفسا  
 وصارت العلوم الالهية بالتصنيف علوما كونية ومدارك نفسانية مهجمة المعاني بعدما كانت معرفة بالمعاني  
 وقوله وربعه ثلثا حين انقسم أي باعتبار الحساب والعدد وكذلك العلم الالهي منه ما هو متعلق بروحانية القلب  
 فطير في عالم الملكوت الاعلى وترجم بالمعاني الى بانية ومتمه ما يحوم في ملك الارض وملكوته والاعيان انقسامات  
 وتداخل في عوالم الغيب من نصف وربع وثلث وثلثين على حسب اتصال العوالم ببعضها بعض وانفصال  
 بعضها عن بعض (١٤)

{ وقال مغزاني بطنج }

{ خَبَرُونِي عَنْ اسْمِ شَيْءٍ شَبَّهِي \* اسْمُهُ نَلَّ فِي الْقَوَائِدِ سَائِرُ }

{ نَصْفُهُ طَائِرٌ وَإِنْ مَحْفُومًا \* غَادِرٌ وَأَمِنْ حُرُوفِهِ فَهُوَ طَائِرُ }

قوله نصفه طائر بر بده نصفه الاول وهو بطا اذ لا شبهة في انه طائر ويبقى النصف الثاني وهو الباء والحاء  
 ونصفهما بج بالباء والحاء وهو طائر وصوته محتمل فقد علم ان هذا اللغز في بطنج بفتح الباء ولا يصح الا انما زاد على  
 اللغة المشهورة في بطنج وهي فتح الباء ولا يصح على كسرهما وغادر وفي قوله وان محفوما ما غادر وبمعنى تركوا  
 أي تركوه بعد النصف الاول فهو طائر بعد التصنيف فافهم (ن) البطنج هو الفا كهة الامر وفتا اشار الى شهوة  
 الجماع الخلال فانه يقرب الى العادة بالنية الخالصة وله نتائج جميلة وقوله خبروني بخاطب السالكين في  
 طريق الله تعالى وقوله شبي أي تشبهه النفوس لحرارتها وبرودة طبعه وقوله سائر بالسكون على لغة ربيعة  
 باسكان المنصور لانه حبر نزل وكون كلا النصفين طائرين من هذا الاسم الملتزم به لان شهوة الجماع الخلال  
 طائر وروحي متوجه بصورة جسمانية ينتج طائرا آخر روحانيا لكن بتغيير النقط النفسانية (١٥)

{ وقال مغزاني مقصر }

{ يَا خَيْرُ مَا أَفْزَيْنَ لَنَا مَا \* حَيَوَانٌ تَحْفِيصُهُ بَعْضُ عَامِ }

{ رُبْعُهُ أَنْفَقَهُ لِكَيْمِهِ \* نَصْفُهُ أَنْ حَسِبْتَهُ عَنْ عَامِ }





على قلبه بطاوة تصحف بطاوة حرقفة تسعة عشر لان الطاء تسعة والياء عشرة وكذلك أيوب فان الياء عشرة  
والالف والاول والياء تسعة فصحف قوله مثلها الحاسا لجل أيوب (ن) طى اسم قبيلة من قبائل العرب وهي  
سكنها عن الكون الذي يطوى ويتشر بأمر الله الذي هو طم بالضر وقوله اسم الذي يعني حصة أشار  
بذلك الى شيعته واستأذنه الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي الحاسي الطائي فانه من قبيلة طى وقوله تصحف  
غير وهو مطلوب فلا شل ان الكون الذي يطوى ويتشر بأمر الله تعالى لقباه به اذ قلب وصحف بالرجوع  
الى الامر الالهى كان مثل الطير في طيراته من الازل الى الابد قال تعالى وكل انسان ازمانا طائر في عنقه وهو  
ما قدره الحق تعالى عليه من تقلبات الامور: فزلة الطير الذي يطير من حضرة التقدير الالهى وبازم صاحبه  
ولا يجحد عنه وقوله حرقفة ان حرقف أيوب تسعة عشر مقدار حرقف طى فان الكون  
كلمة مبتلى كابناء أيوب التي عليه السلام لانه مماثلة بعد حضراته فانه الانسان الكبير المجموع وأيوب  
عليه السلام هو الانسان الجامع المجموع وهو الانسان الكامل وابتلاؤه لاشتماله على ما يلايه وما لا يلايه (هـ)

﴿ وقال ملتزافي قبيلة من قبائل العرب وهي هذيل ﴾

﴿ سبدي ما قبله في زمان ﴾ ﴿ مرتها في العرب كم تحي شاعر ﴾

﴿ التي منها حرقفة وابتدع مبتدأها ﴾ ﴿ ثانيا تلق مثلها في العشائر ﴾

﴿ واذا ما تصحف حرقف منها ﴾ ﴿ كل شطر مضعفا اسم طائر ﴾

قوله سبدي ما قبله في زمان الى آخر المصراع يشير الى هذيل وهي شيرة من القبائل وقد طلع منها شعراء  
مجيديون وفصحاء محسنون حتى ان بعضهم جمع كتابا في شعر الشعراء الهذيليين ومنهم أبو صخر الهذلي قوله  
التي منها حرقفة وابتدع مبتدأها ثانيا تلق مثلها في العشائر يريد بالحرف الذي يلي الياء من هذيل فيبقى هذيل  
فلا صيرت أول الحرف ثانيا فيبقى ذهل يضم الذال المحجمة وسكون الهاء وذهل بن شيان قبيلة والشيخ جعلها  
من العشائر وجعلها في القاموس قبيلة وقوله واذا ما تصحف حرقف الخ وفي بعض النسخين واذا ما تصحف ثلثين  
وهو تحريف فاسد لان لفظة هذيل أربعة أحرف والاربعة ليس لها ثلث ولا ثلثان فالصواب واذا ما تصحف  
حرقف والمراد تصحف الذال من هذيل والياء كذلك فتعبر الذال دالا والياء باه فتقول هدهد ذلك فتعبر  
هدهد والشرط الأول وبلبل تضعف بل وهو الشرط الثاني وكمل منها اسم طائر والهاء في منها للقبيلة  
المنكورة في أقل الأبيات وانما اراطة بحرقفة في كل شطر وكل مبتدأ مضاف الى شطر واسم خبره مضاف  
الى الطائر ومضغفا حال من شطر (ن) هذيل إشارة الى النور المحمدي الذي خلق الله منه كل شيء وقوله  
سبدي أي سبدي خطاب لحققة انور الحمد في كل شيء وقوله في زمان مرأى هي من العرب  
الغريبة في الزمان الماضي قبل عصر النبوة المحمدية وقوله كم تحي شاعر يعني ان قبيلة هذيل طلع منها شعراء  
مجيديون وفصحاء محسنون والنور المحمدي المخلوق من نور الله تعالى كم ظهرت منه نشأة انسان كامل  
ومرور بمرحل عالم عامل وماهية زاهد عابد وحقيقة حيوان راكع ساجد وشخصية شئ نافع ومروءة  
أمر معنوي رافع وقوله واذا ما تصحف حرقف الخ يصير هذيل وبلبل وهذان الطائران فالاول يدل على ملك  
سليمان عليه السلام وهو ملك الدنيا والثاني يدل على ملك الآخرة لانه طير الطرب وهو العقل المستقيم  
من النور المحمدي (هـ)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ملتزافي سلامة ﴾

﴿ ما لم اذا ما سأل المرء عن ﴾ ﴿ تصحف حلاله الخمة ﴾

{ قَنَصُفُ بِسْ لَهُ أَوَّلٌ \* مِنْ غَيْرِ مَا شَكَّ وَلَا جَمْعُهُ }

{ وَأَنْ رُذُنَانِيْسُهُ قَهْوَلَا \* يُذَكِّرُ السَّائِلَ كَيْ يَفْهَمَهُ }

{ وَأَنْ تَقْسُلَ بَيْنَ لَنَا مَا الَّذِي \* مِنْهُ تَبْقَى بَعْدَ أَذْلَتِمْ }

{ يَنْسَبُ لِي أَنْ كُنْتُ ذَافِظَتِي \* فَأَنِي قَدْ جِئْتُ بِالترَجْمَةِ }

أقول سلامة هو الاسم الملتزم ولا تصحيف له لأن الهم لا تصحيف لها وكذلك الهاء وكذلك الالف وأما السين فانها تصحيف بالشين وكذلك اللام تصحيف بالكاف ولكن لا معنى لذلك فقد صدق قوله أخوه لأنه لا يتدر على تصحيفه على ما ذكرناه ونصف بس السين وهو أول حرف سلامة وهو الجمجمة على وزن مرجة يهجين وميمين وهي أن لاسين كلامه كالجمعيم وأخفاء الشئ في الصدر وما في قوله من غير ما شك زائدة وقوله وأن رذنانيسه فهو لا أراد لفظة لا النافية وهو اسم للام والالف اللينة وكذلك قال المحققون من قال لام ألف فقد غلط بل يقال لا وكان بعضهم قد قال فلان لا يحسن النطق بحروف الهجاء فلما نطق بها قال لام ألف فقال له الذي امتنعه لا فكان كلما نطق بقوله لام ألف يقول له لا ولا يخفى حسن الجواب لأنه تعلم للنطق بالصواب ونفى لما نطق به وأما قول القائل رجعت من عند سعد كالحرف \* فخط وحلاي بخط مختلف

\* وتكتبان في الطريق لام ألف \* فهو من شعر المولدين وليس من كلام العرب البراءة قوله يذكر للسائل كي يفهمه ابتداء كلام ولا تمة للجواب وليس يذكر من بابها لكن اللفظ بهم ذلك تأكيدا للألفاظ وقوله وأن تقبل بين لنا إلى آخر البيت يريد أن الذي تنفي من اسم سلامة ومدد السين وبعد لا هو لفظ معوفى الكلام تورية من جهة ما لأنه يحصل أن يكون المراد منه أى كفف عن طلب ما سبق من اسم سلامة بعد السين ولا وليس مراد ما بل المراد أن سألتني عما تنفي منه بعد ذلك قلت لك الباقى منه وما لا امر كذلك قوله ينسب لي أن كنت ذافظته فأنى قد جئت بالترجمة أى وصحت لك الأمر كالترجمان الذي وضع اللفظ المترجم ليعتاج إلى كمال اللفظة فتأمل أن كنت ذافظته لا لام قوله فأنى قد جئت بالترجمة لأن اللفظ المترجم ليعتاج إلى كمال اللفظة فتأمل فالشرط متعلق بقوله ينسب لي بقطع النظر عن قوله أن كنت ذافظته فافهم ذلك فانه دقيق (ن) السلام من أسماء الله تعالى والسلامة البراءة من العيوب كناية هنا عن الحضرة الأسمائية الإلهية وقوله أذا ما سأل المرء الخ يعني أن هذا الاسم لا يصحف فلا يقبل التغيير والتبديل لأنها حضرة قدسية والتقديم لا يتغير وقوله فنصف بس الخ فأن ابتداء الحضرة المذكورة سورة يس التي هي قلب القرآن كما ورد في الخبر وذلك هنا بطريق التنداء من جهة الغيب وهذا الأمر يقين ولا شك فيه وهو ميمين لا أخفاء فيه على صاحبه وقوله فهو لا أى حرف لام ألف وذلك هو قول لاله الألف لأنه الظاهر ما في التلميع التوحيد وقوله وأن تقبل يعني بالأيها السالك وقوله ينسب لي الخطاب أيضا للسالك في طريق الله تعالى (هـ)

{ وقال ملتزم في شعبان }

{ مَا اسْمُ قَتَّى حَرْوُهُ \* تَحْمِيَةُ هَذَا غَيْرَتُ }

{ فِي الْمِطْعَةِ عَنْ تَرْتِيْبِهَا \* مَقْلَتُهُ أَنْ تَنْظُرَ }

{ أَدْعُوهُ مِنْ قَلْبِيْهِ \* بِعَوْدَةِ مَنَّهُ مَرَّتْ }

هذا الملتزم اشهره في شعبان وتقر به أنك اذا غيرت حروفه في الخط عن ترتيبها وصحفتها يصير نعتان ولم يقل اقلبه يصير هكذا لانه لا قلب يؤدى ذلك وإنما يحصل ذلك بنوع تغيير وذلك بتقديم الباء وجعل الميم بعدها

وجعل الشين بينهما قصير بشأن وتخصفه نعتان قوله ادعوه من قلبه الى آخر البيت اعلم ان تقرير البيت الثالث على ان بر دقله قلب الكلمة وسط شعبان الساوأت اذا قلت باء فهو فعل بمعنى رجعت فاذا جعلتها جملة دعائية فتقول باء اى رجعت فالعودة بالذال المهملة واحدة العودات فقلب الكلمة يصلح ان يكون جملة دعائية مثلاً اذا قيل لك فلان سافر فتقول باء ان شاء الله اى رجعت من سفره هذا احسن ما قيل في هذا التفسير (ن) شعبان هو شهر النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر امانى

﴿وقال قدس الله سره ملغزافى بقوله﴾

وقال لها البقلة الجفاء وهي كتابته عن النفس البشرية النابتة في تراب الجسم بماء الروح الامرى وهو ماء العقل المدبر ونار الطبيعة

﴿ما اسم قوت لاهله \* مثل طيب نجبه﴾

﴿قلبه ان جعلته \* آخر فهو قلبه﴾

ما استفهامية مبتدأ وقوله اسم خبره وقوله قوت لاهله وهم النافلون عن تحليات ربهم لقيامهم في الحساسة الدنيا بنفوسهم الجفاء وقوله مثل طيب وهو ما يتطلب به من الرباحين لجسيم نفوسهم وقوله نجبه اى نجيب ذلك الطيب لذكاؤه المحته عندهم وقوله قلبه اى قلب ذلك الاسم الملتزم به وهو وسط بقلة فان وسط ذلك قل بن الباء الموحدة والهاء وقوله ان جعلته اى جعلت ذلك الاسم الملتزم به بعد ارجاع القاف واللام منه وقوله آخر اى آخره عن قلبه الذى هو لفظ قل ولا يفضل منه اذ انزع قلبه الالباء الموحدة والهاء فصعلاهما آخر او تقدم عليهما ما قبله الذى هو قل وفيه عود التفسير الى المضاف اليه وهو رجع ضمير قلبه وذلك جائز كما قال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه اى يدعوا الله وقوله قلبه اى ذلك الجمل بصير حيثئذ لفظ قلبه والمعنى المتكى عنه ان النفس اذا زال نبلها اى ما فيها من الامر بالسوء وتبدلت وسامها بالالهام بان جعلت متأخرة عن دعاويها الباطلة وتبعت امر ربها فظاهر او باطناً نفسه حيثئذ قلبه والقلب من امر الله قال تعالى ان في ذلك لعبرة لمن كان له قلب

﴿وقال قدس الله سره ملغزافى لوزينج﴾

وهو طعام معروف واصله معرب بكى به عن زرف الدنيا ومناعها العاجل

﴿يا سيدا لم يزلنى \* كل العلوم يحول﴾

﴿ما اسم لشيئ لذيذ \* له النفوس تميل﴾

﴿تتحيف مقلوبه بى \* يسوت حتى نزول﴾

قوله ما سيدا خطاب العالم النافل عن معرفته به السديد في قومه المناسبة لهم بصفة توفيه وقوله لم يزل فى كل العلوم اى الرجمة دون العلوم الحقيقية فانها الذواق لا تنسطف في الاوراق وقوله يحول اى يتحول اذ يتحول بعقله وفكره وقوله ما اسم لشيئ لذيذ اى خبره وقوله لشيئ الحار والمجرور صفة لاسم وقوله لذيذ صفة لشيئ وقوله له النفوس اى نفوس المطلق وقوله تميل اى تميل عليه وتطلبه بحسب تأثيره على غيره وقوله تتحيف مقلوبه بى اى اذ قلت حرفه ثم تحففت بتفسير نقطها وقوله بى بىوت اى تحت خيام الاستمرار وقوله حتى نزول فانه مقلوب لوزينج بعد تحففته فان هذا حرف الدنوى والمتاع العاجل اذا قلب وتحف بى بىوت الى زينة الله التى اخرج لعباده قال تعالى قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق الا بى فان المتحققين

بذلك في بيوت حتى نزول ولهم كمال القرب والوصول (٨١)

(وقال قدس الله سره ملتزم في حسن)

(مَا اسْمُ لِمَا تَرْتَضِيهِ \* مِنْ كُلِّ مَعْنَى وَصُورَةٍ)

(تَصْغِيفٌ مَقْلُوبُهُ اسْمًا \* حَرْفٌ وَأَوَّلُ سُورَةٍ)

ما استهامة مبتدا وقوله اسم خبره وقوله لما ترضيه أي تقبله بأها السالك وتجبه وقوله من كل معنى أي  
أمر معنوي وقوله وصوره يسكون المأاء أي محسوس وهو كل حسن من معقول ومحسوس وقوله تصغيف أي  
تغير النقط منه وقوله مقلوبه أي مقلوب ذلك الاسم وهو نسخ وتصغيفه يسج بعمل النون بامتناء تحتية وقوله  
اسما حرف أي اسما وحذف النون لأضافته إلى حرف وهو حرف الحاء المهملة وقوله وأول سورة أي يس فانها  
أول سورة فمن سورة القرآن (٨١)

(وقال رحمه الله تعالى من الوزن الذي يقال له دويبت)

(إِنْ جُزِيَ يَحْيَىٰ عَلَىٰ الْآبَرِقِ حَيَّ \* وَأَبْلَغُ خَيْرِي ثَانِي أُحْسَبُ حَيَّ)

(قُلْ مَا مَعْنَا كُمْ غَرَامًا وَجَوَىٰ \* فِي الْحُبِّ وَمَا عَتَاضٌ عَنِ الرُّوحِ بَشَىٰ)

ان شرطه جزت بضم الجيم من جاز يجوز بمعنى مر والفاء الخطاب والحي عبارة عن بطن من بطون العرب  
والآبرق على وزن آخر موضع معروف وحى بعده فعل أمر من الضمة وكان الواجب أن يقول حي بالفاء لكن  
حذفت الفاء للضرورة الشعرية والبلغ من باب الأبلغ فبما أن تكون الهمزة لتقطع لكن وصلها للضرورة  
الوزن ولوقال واذا ذكر خبري زال الاشكال لان حمزة اذا كرر لوصول في الاصل وقوله ثاني أحسب حي أحسب  
بمجهول يتعدى إلى مفعولين الأول نائب فاعل وهو الضمير المستتر وجوباً أي أحسب أنا حى مفعوله الثاني  
والوقوف عليه لفقرينة وإذا لم يقاس حيا أي أخبرهم بقصة موتى ثلاثاً يسروراً على اعتقاد أني حي فانهم  
هكذا يظنونني أي ذل بأها الخطاطبة مات معنا كم والمعنى اسم مفعول والضمير في معنا كم للخطاطبين الذين هم  
الحي والمعنى عبارة عن التكلم وغراماً وجوى مفعولان لاجله من مات أي مات لاجل الغرام والجوى وقوله  
في الحب قمد للغرام والجوى أي غرامه وجواه في الحب لا في غيره وما اعتاض عن الروح بشى أي ذهب  
هبدراً وما اعتاض عن روحه لا بقرب ولا بوعد ولا بسمعة وقوله لا متعلق بقوله حي الثاني أي حي لاجل  
وعلى الآبرق صفة حي أي يحيى نازل على الآبرق والخطاطب في قوله جزت وحى وما بعدهما كل من يصلح  
للخطاب أذليس الخطاطب الواحد بخصومه وفي البيت الجفاس التام في حي وحى (ن) قوله ان جزت  
الخطاطب للروح المنفوخ فيه من أمراة وقوله يحيى حكايته عن حضرة الأسماء الألبية وتوجهات  
الصفات الربانية الرحمانية فانها قبلته التي نشأ منها وترى في حجره واقتوله من حيث أنه مظهر آثارها  
وموضع تجلي لها فانها راها وقوله على الآبرق صفتي والآبرق الجبل الذي قيل لوان وكل شئ اجتمع فيه سواد  
وبياض فهو آبرق يكي بالآبرق عن الوجود الحق الظاهر زوره على كل شئ ووروده بظفره بجبله وكشفه عنه  
وكون الآبرق له لواناً لأنه جامع للإسماء والصفات الجمالية والجلالية وكونه جبالاً لازتفاعه وعلوه عن  
مشابهة كل شئ وقوله والبلغ الخطاطب للخطاطب الأول وخبري مفعول بلغ أي إلى ذلك الحي المذكور بأن تظهر  
منى باستدلالك على ما مقتضى طبيعتي وترى كحي فان الروح تحكم على الجسم بحسب ما تقتضيه طبيعته  
وقوله أحسب أي ظننتي من رأيي من الناس وقوله قل خطاب للخطاطب الأول وهو بيان لا بلاغ التحدير  
المذكور وقوله مات هو الموت الاختياري بالعتلة من الحماة الوهممة وزوال الدعوى النفسانية وقوله وجوى  
بالضمير ليناسب التصريح في قرله حي وشى والجوى مقصوداً للفرقة وشدة الوجه من عشق أو وزن وقوله

عن الروح أى عن آثار ظهوره فى الجسد لبطان الدعوى النفسانية وانكشاف التدبير الالهى بالروح  
الامرى وقوله بشئى أى بأمر من الامور الموجبة للاستقلال والتمتع بذى الجلال (ا١)

(وقال رضى الله تعالى عنه)

(عَبَّرَ بِطَوِيلٍ فَلِيَّ ثُمَّ هَوَى \* وَذَكَرَ خَيْرَ الْفَرَامِ وَأَسْنَدَهُ إِلَى)

(وَأَقْصَصَ قِصَصِي عَلَيْهِمْ وَابْلَغَ عَلَى \* قُلْ مَاتَ وَلَمْ يَحْطَ مِنَ الْوَصْلِ بِشَيْءٍ)

خرج فعل أمر من التعرّب وهو أن تكون سائر على طريق فتتزل من السير عليهم أمانا إلى عينك أو شيئا لك  
فقال فلان خرج إلى عينة أو شيئا له وطويل بضم الطاء وقع الواو وسكون الباء وكسر اللام اسم مكان فيه ماء  
فكانه قال من على طريقك إلى جانب طويل وعلى ذلك الأمر بقوله فلي ثم هوى أى ما طلبت منك التعرّب  
إلى المكان المسمى بطويل الأما فيه من الحبيب وثم ففتح الثاء معنى هناك أى فلي فطويل وهوى بضم الهاء  
وفتح الواو تشديد الباء تصغير هوى والمراد منه هنا المهوى أى المحبوب كأنص عليه المحققون في قول الشاعر  
هوى مع الركب اليانعين ألبت فأنهم أجمعوا على أن المراد هوى من هوى أى مطلوبى ومن أحسنه قوله  
وإن كرفل أمر مضوم الكاف معطوف على حى وخبر الفرام مفعوله ومضاف إليه وقوله وأسندته إلى فيه وصل  
المهزة وهى حمزة قطع لأنه من باب أسند يستند أسنادا لكن يفتر ذلك للضرورة ولو قال \* وذَكَرَ خَيْرَ الْهَوَى  
وأسندته إلى \* لما احتاج إلى وصلها والضمير فى أسندته يعود إلى الخبر بقوله وأقصص هو بضم الصاد الأولى  
وسكون الثانية وقصصى بروي بكسر التاف جمع قصة وهو الخبر المقصود وروى بفتح القاف على أنه مفرد  
أى قصة بمعنى خبر مقصود وعلمهم متعلق بالعمل وابلغ أمر بكسر الكاف والكسرة علام على الباء المحذوفة  
وعلى متعلق به ثم بين ما يريد من الخطاب أن يقصه وأن ليس له منه سوى هذه الحصة قل مات محبكم ولم يحط  
بضم الباء على أنه مجهول من المخطوطة وهو السعدى مات حال كونه غير متصف من آثار الوصال بشئ لا تكثير  
ولا يقليل ولا وعد ولا تبديل وفى البيت المناسبة بذكر الخبر والأسناد (ن) الخطاب فى قوله هرج الخطاب  
أولاً فى البيت قبله وقوله بطويل ماء لى بجم بناحية الصمان وركبة عادية بناحية النواجر هذه الماء قريبة  
الرشاء كذا فى القاموس كنى عن الوجود الحق أولاً بالبرق وهو الجبيل الدالى المرتفع لتزهره وتقدسه وكنى  
عنه هنا بطويل بصيغة التصغير وهو البئر العذبة الماء القريبة الرشاء لقرب المدد منه يادى عمل صالح وقوله  
فلى ثم هوى يعنى لى هناك محبة وشوق شديد لذلك الجانب القربى وقوله وذَكَرَ خَيْرَ الْفَرَامِ أى حصدت المحبة  
الالهية وقوله قصصى أى وقائى وأحوالى فى طريق المحبة وما أتاسبه من المشقات والآفات وقوله عليهم  
بكسر الميم لاستقامة الوزن والضمير لخصرات الاسماء الالهية المؤثرة فى الدوام الكونية وذكر هذه القصص  
لهم على طريق الدعاء وعرض الحال طمعا فى القرب والوصال وقوله وابلغ على أى أظهر الخزن والناسف  
وقوله قل مات أى الموت الاختيارى كما قدمناه وقوله ولم يحط أى لم يفز الزوال والجملة حال من فاعل مات  
وهو ضمير معنكم فى البيت قبله وحظى كرضى من المخطوطة بالضم والكسر والحظلة كمدد ما كلفه والحظ من  
الزرق وقوله من الوصل أى وصل محبوبه المحقق بعد المناسبة بينهما وقوله بشئى أى بشئ من ذلك (ا١)

(وقال رضى الله تعالى عنه)

(إِنْ حُزِنَ بِحَيِّ سَاكِنِينَ الْعِلْمَا \* مِنْ أَجْلِهِمْ حَالِي كَأَقْدَعِلْمَا)

(قُلْ عَبْدُكُمْ ذَابَ أَثْنًا قَالَكُمْ \* حَتَّى لَوْ مَاتَ مِنْ حَتَّى مَا عِلْمَا)

قوله إن حزن المصرع بحى متون وساكنين صفة ويجوز إضافة حى إلى ساكنين والعلم بفتح العين موضع  
والالف للإطلاق ومن أجملهم بكسر الميم مع الأشباع والعلم مفعول ساكنين ولذلك لم تحذف نون الجمع وقوله

من أجلهم متعلق بعلم في آخر البيت وهو ما مضى مبنى للجهول وحال مبتدأ والكاف للتشبيه وما عبارة عن الحال  
 أي حالي الآن مثل حالي الذي قد علم في الماضي والبار والمجرور خبر المبتدأ ووجه علم صلة الموصول والالف في  
 الفعل أيضا للإطلاق ووجه من أجلهم حالي كما قد علمنا معترضين الشرط وجزائه فان الجزاء قل على  
 حذف ألفاء الرفع وعدم مبتدأ واذاب فاعله مستتر فيه يعود إلى عبدكم واشتاقا مفعول لأجله ولكم متعلق به  
 لكونه مصدرًا والوجه الفعلية خبر والكبرى في محل نصب مفعول القول وقوله حتى ابتدأ بفتح الواو لوجه الشرط  
 بعد ما مستأنفة لأجل لها من الأعراب وهو علم أن حالي الواقع في آخر البيت الثاني مبنى للعلوم ولا يصح أن  
 يكون مبنى للجهول للزوم التكرار فإن قوله كما قد علمنا مبنى للجهول فلو قرأت الأخير كذلك لزم التكرار وفي  
 لفظ واحد وهو غير صحيح فالواجب أن يكون الفعل الأخير علم على البناء للعلوم ويكون الفاعل ضمير عبدكم  
 ويكون معناه حيث في غاية الاستقامة إذ صير المعنى حتى أن وصل في انضمام لجهول جسمه إلى مرتبة هي أنه  
 لومات من الضمائر السقم ما علم هو عوت نفسه لأنه قد ضمحل جسمه واذاب كبده فصار بمنزلة الجبال الذي  
 لا حقيقة له ومن كان كذلك فلا يحس بمحصل الموت عند وجود القوت ولا يخفى الجناس في العلم بفتح العين  
 واللام وعلى بضم العين وكسر اللام فتأمل (ن) قوله أن جزت بفتح التاء والمخاطب هو من تقدم ذكره وتذكير  
 حتى لتعظيمه أي قبله من العرب كناية عن حضرات الاسماء والصفات وكان أعزباً من العروة للكشف  
 والبيان وقوله العلماء بالضم بل الجبل الطويل أو كل جبل كناية عن حضرة الوجود الحق اقسام الاسماء  
 والصفات به فهي تسكنه وقوله كما قد علمنا بالبناء للمفعول أي علم الناس واشتهر وقوله قل عبدكم بضم الميم  
 للوزن وقوله ذاب كناية عن تهاون ظهوره تحذره له مع الارتفاع فانه خلق الله قائم بأمراته فذوانه انكشاف  
 أمره وقوله لكم بضم الميم للوزن والمخاطب للحضرات المذكورة وقوله حتى لومات أي ملك يحكم قوله تعالى كل  
 شيء هالك إلا وجهه وقوله من ضنى أي مقام زائد في مقامها لوجه العلم وقوله ما علمنا أي ما أدى هو بنفسه أنه  
 مات فان الميت بالموت الاختياري لا يشعر بنفسه أنه ميت لعدم بقاء الشاعر منه وهو نفسه (اه)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

﴿ اَمْوَى قَرَأَ اَلْمَعَانِي رُقًى \* مِنْ صُحُفٍ جَبِينُهُ اَضَاءُ الشَّرْقِ ﴾

﴿ تَدْرِى بِاللهِ مَا يَقُولُ الْبَرْقُ \* مَا يَنْ تَنَابَاهُ وَيَسْتَنِي قَرْقُ ﴾

أموى بمعنى أحسن من الموى بمعنى المجبة وقوله له المعاني رقى أي معاني الحسن رقى له أي ملوكه فالرق بمعنى  
 المرقوق وقوله من صُحُفٍ جَبِينُهُ الإضافية أي الصبح الذي هو جبينه والشرق بفتح الشين أي جانب الشرق  
 أي أضواء جانب الشرق من صُحُفٍ جَبِينُهُ ذلك القمر الذي جميع معاني الحسن ملوكه لحسنه تدرى معضارع على  
 حذف أداة الاستفهام أي أتدرى بالله ما يقول البرق وفسر ما يقول البرق بقوله ما بين تناباه ويستني قرق وما  
 نافية أي لا فرق بيني وبين تناباه ما بيني وبينها من النسبة في الأضواء وفي الأراق والأشراق وما الظف ذكر  
 الفرق مع ذكر التنايا فانه يقال فلان أفرق أي بين تناباه فتفرق ليست متصلة متصافة والفرق أيضا بمعنى  
 الفارقة وهو المراد هنا وصح على بعدان تكون مأمورة فتأمل (ن) قوله قرأتك تذكيره للتعظيم وفي الحديث  
 أنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وهو ظهوره تعالى مقبلاً عليهم بتوسيم منزهاتها وعن مشابهة كل  
 شيء وقوله له المعاني رقى أي في ملكه تنصرف فيها كيف شاءوا المعاني جمع معنى وهو ما تضمنه النفوس بقوة  
 خيالها والعلوم للحدثة كلها معان نور بما أراد بالمعاني مالمس له قيام بنفسه سواء كان عرضاً أو جسمًا وقوله  
 من صُحُفٍ جَبِينُهُ الكناية هنا بالبين إلى طرف من الوجه وهو انحرافه إلى المعلومات الكونية فانه نور حق يظهر  
 به كل مستور في ظلمة العدم من الامكنات ووجه صحا لا انكشاف في ظلمة لكون العدم وقوله أضاء الشرق  
 أي عالم الكون فانه كله مشرق بالوجود الحق والوجود الاو شراق وجوده من فائض كرم موجوده تدرى  
 بحذف همزة الاستفهام والمخاطب لكل مالك في طريق الله تعالى وقوله بالله أي اقسام عليك بالله وقوله

ما قول البرق أي الشيء الذي يقوله البرق وهذا القول نطق بسمعه العارف بالله تعالى كما قال سبحانه أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء ولهذا أقسم عليه بالله أن يصدق فيما يخبر عن نفسه فإن النطق عندنا ليس من شرط اللسان والبرق كناية عن الأمر الإلهي الظاهر بصور الخلق وقوله ما بين ثناياه أي ثنايا ذلك القمر المذكور والثنايا جمع ثنية وهي من الأخراس الأربع التي في مقدم النعم ثنتان من فوق وثنتان من أسفل يعني بذلك عن الصفات الأربع الالهية للحياة والعلم والقدر والارادة أركان الابداد الكونية فالحياة فوقية تطبق على القدرة سفلية والعلم فوقى يطبق على الإرادة سفلية والاسماء الأربع التي العالم انتداب المرئيد والكلام الإلهي هو الذي يكشف عن ذلك بظهور الكلمات الطيبة وغيرها كما ورد في الحديث القدسي عطائي كلام ومعنى كلام فإذا أردت شيئا أقول له كن فيكون وقوله وبنى أي بين البرق المكشي به عن الأمر الإلهي وقوله فرق أي مغارة ومباينة يعني أن هذا قول البرق لأنه من آيات الله تعالى المبشرة التي تظهر نور وجوده باسمائه الحسن على صفاته الإلهية تارة الكونية بمقتضى الأمر الإلهي الذي هو كلم بالبر (أ)

﴿وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ﴾

﴿مَا أَحْسَنَ مَا بَلَّلَ مِنْهُ الصَّدُغُ \* قَدْ بَلَّلَ عَقْلِي وَعَدَوْلِي بَلُّوْهُ﴾

﴿مَا بَلَّ بَقَامِيْنَ هُوَ وَوَحْدِي \* مِنْ عَقْرِ يَفِي كُلِّ قَلْبٍ لَدُغُ﴾

الصدغ ما بين العين والاذن وبليل البناء مجهول وبليل عنى الفعل فيه للبناء للفاعل ومعناه قد أذن قلبي ما خوضنم الليل وهو معنى الحزن وكان الائق أن يقال قد بليل قلبي لأن الحزن أغلب للعقل اللهم الآن يكون المراد قد بليل عقلي أي صبري في الحب والعشق كالليل وهو طائر مشهور بحسن الصوت ولطف النغم وزباده العشق لورد والواو في وعدولي لصال وبلغومضارع لنأى نطق بالقوة والفعل كلام لا معنى له أو لا طائل تحته قال ما بللها هو بالذال المهملة والعين المهملة من لدغ ذوات السهم قوله من عقر به أي من عقر الصدغ فإن الصدغ دائما يشبه بالمعرب وقوله في كل قلب لدغ أي لسع واما اللدغ من نحو النار فهو بالذال المهملة والعين المهملة يقال لدغته النار أي أصابته (ن) قوله منه أي من المصوب المسكى عنه بالمعرب وقوله الصدغ بالضم ما بين العين والاذن والشعر المتدلى على هذا الموضع والمعنى هنا على الثاني بدل البيت الثاني ويسمى باسم المعرب لسواده في بياض موضعه والاشارة به هنا إلى عالم الكون لتدليهم من الوجود الحقيقي وهو مشعر به من حيث هو شعر وقوله من هو أي الصدغ المذكور وقوله من عقر به أي الصدغ المذكور أيضا المسكى به عن عالم الكون قال تعالى وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور وقال تعالى واعلموا أن أموالكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أعزظم وقوله في كل قلب لدغ وهي فتنة الدنيا عند الغافل المحبوبين عن الحق تعالى وقتة الحياة الإلهية العشق التي رأى عند العارفين بالله تعالى أهل الكشف والشهود اه

﴿وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ﴾

﴿مَا حُشِّنَتْ أَيْتِي قَرِي كَالْخَيْفِ \* عِنْدِي بَلُّ شَغْلٍ عَنْ تَزْوِيلِ الْخَيْفِ﴾

﴿وَالْوَصْلُ يَقِينًا مِنْكَ مَا يَقْنَعُنِي \* هِيَاتِ فَدَعْنِي مِنْ مَحَالِ الطَّيْفِ﴾

هذا البيت من معنى ما يقوله أو باب التحقيق من المثاليين وذلك أنهم دائما يقولون نحن نريد صاحب البيت والمخارج بر هذا البيت فلذلك قال ما حشنتني برى وادى مني بكسر الهمزة أي أريد قري بكسر القاف أي ضيقه كما برى بالفتح وبين أنه مشغول بصاحب البيت عن نزول الخيف والخيف في أصل اللغة ما وقع عن مجرى السيل والمخدر عن غلط الجبل وما قالوا لا يجد الخيف إلا لأنه في سفح الجبل وهو في منى أيضا فلذلك قال عندي بلل يا حبيبي شغل عظيم شاغل عن نزول الخيف فالمقصود ذلك لا خيال الطيف قال والوصل يقينا



أي يطرئ اليقين والتحقيق ما يقتضي منك فالوصل مبتدأ ما يقتضي خبره ومنك متعلق يقتضي وبسنا  
حال من تاعل يقتضي أي والوصل ما يقتضي منك حال كونه بسنا وتاعل هيئات مدلول عليه بالقرينة أي  
هيئات اقتناع غير الوصال حيث كان الوصال غير مقتنع والقائه في قوله قدغني في قصبة أي إذا كنت تعلم أن  
الوصل بطريق اليقين غير مقتنع لي منك قدغني وأتركي حثثن من محال الطيف أي من الطيف المحال  
الذي لاحقيقه لا أعناه وخيال محض ولذلك يروى في بعض النسخ هيئات قدغني من خيال الطيف  
والطيف هو الخيال الطائف قال

وان اكتفى بغيري بطيف خياله \* فانا الذي بوصاله لا اكتفى

(ن) قوله مني هنا كناية عن مقام الأفعال الالهية وهي آثار الاسماء التي بانية يظهر فيها الحق الوجود تعالى في  
صورة كل شيء وذلك باب الحضرة يظهر منه من بطر دسواء الادب ويؤذن بالذخول فيه لمن يؤذن له بالادب  
الشرعي ويسن السات فيها السلة عرفة لان مصحح الوقوف بالعرفان على الحقيقة الالهية في الجمع الرحاني  
وقوله عندي بك أي بالقيام بآرك وقوله شغل أي اشتغال وقوله عن نزول الخلف أي المحبوب من شهود  
وحدتك الى كثرة آثار اتمالك وصفاتك يكني بالخلف عن الصور الكونية في الحس والعقل وقوله منك  
الخطاب للمحبوب المذكور وقوله ما يقتضي ما نافية بغير لا تقع بالوصال لانه يقتضي انفصال عن حضرة  
المحبوب الحقيقي لغرض ورمز النفس من التمتع بالقائه والفرح بالاجتماع وقوله من محال الطيف أي  
الطيف المحال والطيف هنا كناية عن صورة المحبوب التي يراها الناس في المنام فاما ما اتوا به من كافي  
الآثر فيرون الصور (أ)

\*(وقال رضي الله تعالى عنه)\*

(لَمْ أَخْشَ وَأَنْتَ سَاكِنٌ أَحْشَانِي \* أَنْ أَصْبِحَ عَلَى كُلِّ خَيْلٍ نَائِي)

(فَالنَّاسُ اثْنَانِ وَاحِدٌ أَعْشَقَهُ \* وَالْآخَرُ أَحْبَبَهُ فِي الْآخِيَةِ)

لم أخش لم أخف مجزوم محذوف الالف مستدلى ضمير المتكلم وجملة وأنت ساكن أحشائي من وأول المحال  
والمتدأ والخبر ومفعوله جملة حاله أي لم أخف في هذه الحالة أن أصبح ان مفتوحة للمعزة على انهم مصدرية  
وأصبح رفع وشبب بول اسمها مضاف الى خل ونائي خبرها وقباسة نائيا فيكن للضرورة وعني متعلق بنائي  
وان مع أصبح في تأويل مصدر والمصدر مفعول لم أخش أي لم أخف بعد كل خليل وأنت في داخل أحشائي  
وعلى ذلك بقوله الناس اثنان أي قسمان قسم أعشقه وأحبه وما عداه وهو القسم الثاني منزل عندي منزلة  
العدم فلا أحبه فخذوا ولا أظنه داخل في سلك الاحياء (ن) قوله وأنت ساكن أحشائي الخطاب للمحبوب  
الحقيقي وكونه ساكن أحشائه لانه محيط به من جميع جهاته وقوله على كل خليل نائي أي بعيد وأغنا بعد  
عنه الاخلاء نكارا منهم لحالته التي هو متحقق بها وهي احاطة الحق تعالى به ظاهرا وباطنا عن كشف منه  
وشهودهم غافلون عن حالته مجبورون عنها بنفوسهم القائمين بها يظنون انهم مستقلون دون الحق تعالى  
وانهم على الحق وهو على الباطل فيفرون من كلامه في ذلك ويتقاعدون عنه حتى يرجع الى عالمهم الذي  
هم فيه وقوله واحد أعشقه أي أحبه حيا مفرطا وهو صاحب جمال الالهى المشرق عنى باطنه بالعلوم الالهية  
والمعارف التي بانية وعلى ظاهره بالامارات الشرعية والاخلاق الحميدة وهم اصحاب المقامات العالسة  
والمراتب السامية بعشيقته لتشرق عليه أوارهم ونضى له بمتاعته أسرارهم وقوله والآخري القسم الآخر  
أو الشخص الآخر وقوله لم أحبه في الاحاطة لول قلبه عن معرفته وهو المحبوب بالقيام بنفسه المحروم عن  
مناجاته وعن لطائف انسه المشغول بمشاهدة أحوال الخلائق الماطوس البصرة بتراكم الموانع على قلبه  
والعلائق فهو ميت في صورة حي ورشاده لمن تحقق به غي وكلا عالیه تعبوي (أ)

\*(وقال رضي الله تعالى عنه)\*

{ رُوحِي لِقَائِكَ يَا مَنَامَا أَشْتَاقَتْ \* وَالْأَرْضُ عَلَى كَاحْتِيَإِي ضَاقَتْ }  
{ وَالنَّفْسُ فَقَدْ ذَابَتْ غَرَامَا وَآتَى \* فِي جَنِّبِ رِضَاكَ فِي الْمَوْتِ مَا لَاقَتْ }

روحى اشتاقت الى لقاءك يا منى النفس بضم الميم وبماطلو بها ومن طبع الانسان الاشتياق الى مطلوبه والارض ضاقت على كما ضاقت جيلتى وانما كانت الارض ضيقة عليه لو جود لميرة والدهشة في المحنة فهو لا يدري الى أين يذهب وحيث انسلت عليه المذاهب فهو لا يدري الى أين يذهب وقد قلت من جملة قصيدة من أين لي سبب أسلوهاؤك به \* واخبرني لم تدع حولى ولا حلى قوله والنفس فقد أى أقول بقرير الكلام الروح والنفس لهما فى هوالك حال أبداً شرحها ما الروح فانها اشتاقت الى لقاءك بماطلو بها وأما النفس فقد ذابت لاجل الغرام والعشق ولاجل الاسى والحزن وما اللطف جعل الروح مشتاقة والنفس ذائبة لان الروح عند المتألمين من قبل الجوهر فالتناسب لها الشوق والذوق والتوق وأما النفس فمسي عندهم قريبة من الأجسام فهي صالحة لان تذوب كما يذوب الشمع قوله في جنب رضاك في الموى ما لاقت أى لم تكن تلتقي مع ذواتها في مجيئك لان تدخل في جنب رضاك لكونه عزيز الوجود ويصح ان تكون ماموصولة ولاقت بمعنى لقيت أى وجدت فصبر المعنى الذى لاقت منه العذاب بحيث ذابت في نار المحبة لاجل رضاك بل لاجل جانب رضاك والاول أقرب الى الفهم (ن) قوله روحى أى المنفوخة فيه من أمر الله تعالى وقوله لِقَائِكَ أصله لقائك بالمحبة المدونة فتصغر لوزن والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله اشتاقت أى روحى المذكرة وقوله ضاقت أى الارض من حيث الحبس كما ضاقت احتسالى من حيث العقل فالعشق شامل لظاهره وباطنه وذلك بسبب الاشتياق الملازم لروح الامرية الى المحبة المحبوبة وقوله والنفس أى ظهور الروح في عالم الطبيعة بقواها النافذة في الجسد السوى الممطرة له ظاهراً وباطناً وهذا هو الفرق بين الروح والنفس وقوله فقد انقضى الفاء في جواب أما المقدرة وتقديره وأما النفس فقد وقوله ذابت أى ضمنت شيئاً فشيئاً بان تجردت عن علاقتها البشرية وموانعها الطبيعية فصارت روحاً كما كانت في أول أمرها وقوله في جنب رضاك أى في طرف وجانب من رضاك الخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله في الموى ما لاقت أى الذى لاقت أى وجدته وهو ما يجدد المحب من مقاساة الشدة وتدوافل لاقت ضميراً عائد الى النفس يعنى حيث أنت راض فكل صعب سهل ولكل مقام أهل (اه)

{ وَتَالِى رِضَايَ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ } \*

{ أَهْوَى رَشَاءُ كُلِّ الْآسَى لِي بَعَثَا \* مَدْعَايْنِهِ تَصْبِيرِي مَا لَيْتَا }

{ نَادَيْتُ وَقَدْ فَكَّرْتُ فِي خَلْقَتِهِ \* سُبْحَانَكَ مَا خَلَقْتَ هَذَا عَجَبًا }

أهوى على وزن أرضى بمعنى أحببت الموى المقصور الذى هو بمعنى المحبة والراشحرك مهموز لا تخولد القلب على كل بالذم مفعول مقدم لبعث وبعث أرسل والالف للإطلاق ولي متعلق به ومدعاى أى شاهده من العاين وتصبيري فاعل عاينه وما لبتا أى ما توقف صبرى وقت معانيته له وفي الانسان بالنص بره نادون الصبر وأشار الى أن ما بقى عنده تصبر متكلف والافعال الصبر الحقيقي لم يبق له به ومع ذلك بادر بالمذاهب عند معانيته عن الاحباب ناديت وقد فكرت في خلقته الواو في وقتها والحال وقبر نداه وقوله سُبْحَانَكَ ما خلقت هذا عجباً وسبحانك تزيه له تعالى عن ان يخلق هذه الصورة الجميلة عيشاً نعيم حرك ونعيم فائدة وليس في الجملة حرف تداعي ناديت خستند أعليت صوتى بقولى سبحانك الى آخره لأن من شأن المتأذى ان يعلى صوته والبس على الله تعالى خيال فهو منزه عنه وفي التران سنما خلقت هذا بالظلال سبحانك وفي كلام معناتس القبط بن بشتو عبث (ن) بكى بالاشهات عن الصورة الكاملة التى تجلى بها الحق تعالى فانها عرض لا يبقى يظهر بها الجوهر الحق لمح و يخفى بها المحبة عن كشفها لها وشهوده هو الانسان الكامل المتصف بالجمال

الذي من حيث أنه العالم للعامل وهذا الجبال لا يدركه إلا العارف به بالتحقق بما يتصوره وقوله عابنه أي  
 وأه الصبر للرب الشاكر وقوله تصبري هو تكلف الصبر وقوله في خلقته أي خلقته ذلك الشاكر المبكي به عن  
 ذكرنا وانما حمله شأننا من شأن الشاكر والمبكي به عنه من الناس بباطنه وقد ستر نظاره أيضا  
 لشهود العارف نفسه تظاهرها بباطنها فاعلم بأمر الله الذي هو كرم بالصبر وقوله سبحانه ما خلقت هذا عبثا  
 يشير إلى معنى قوله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فتناعب النار (٨١)

﴿وَقَالَ رَبِّي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ﴾

﴿يَا بَلَّةُ وَصَلِي صُبْحُهَا لَمْ يَلْمِ مِنْ أَوْلِيَانِ رَبِّي فِي قَدْحِي﴾

﴿لَمَّا قَصَرْتَ طَالَتْ وَطَاطَتْ بَلَقَا بِدَرْجِي فِي حَبِي مِنْ مَنِي﴾

اعلم أن من عادة العشاق أنهم يصفون ليلة وصلهم وليلة هجرهم بالطول وهذه عادة لهم مستمرة على  
 الدوام والشخ طائف العامة المذكرة في هذا البيت وذلك بقصير أن الشراب يشبه بالنفس والصبح وأنه لما  
 ملا قدحه وشرب به كان كمن شرب الصبح في قدسه فلذلك قال صبحها لم يلجم وعل ذلك بقوله من أول ما شربته  
 في قدحي شأنه عدل إلى تحقيق ما عليه لقوم فقال لما قصرت طالت أي لما قصرت في النظر طالت في النفع  
 وفي المعنى بكثرة الحسن فهي قصيرة في الخيال وطول ليلة في النوال فلذلك قال لما قصرت طالت وطاطت بلقا  
 بدرا للقاصه مناضف إلى بدرو وصف البدر بقوله محني في حبي من مضي المحن جمع محنة بكسر الميم وهي البلية  
 والعباد بالله تعالى والمنع جمع مضطوى العطية والمحن مبتدأ خبره من مضي والجملة صفة بدرو في البيت  
 الثاني الطباقي بين قصرت وطالت والجناس اللاحق بين طالت وطاطت وفيه الجناس المقلوب بين محني  
 ومضي (ن) قوله يا بلة وصل كناية عن ليلة نشأة الأكران جميعها عوالم السموات وعوالم الأرض فإن الجميع  
 نشأة واحد قوي كما طالع لفتاها في نور وجود الحق تعالى وكونها ليلة وصل لأن المحبوب الحقيقي معاني  
 ومعتز بكل شيء منها معانته وجود حق لعدم صرف امتزاج موجود حقيقي لعدم حقيق فلامعا نفسه  
 ولا امتزاج لأن ذلك كله محال وهو أمر محقق عند العارف به حاصل من الأزل إلى الأبد غير أنه تعالى يغلب  
 القلوب والأبصار لا ما له كما فافا فاشأه قبلي وانكشف لمن يشاء واذ اشأه استر واحتجب عن شاء وكان التناظم  
 قدس الله سره من شاء تعالى التعليل والانكشاف له كما مثاله من العارفين فلهذا قال باليلة وصل وهي ليلة  
 القدر التي نزل فيها القرآن على نبينا صلى الله عليه وسلم بالوحي الجبرائيلي الذي كان ينزل على الأنبياء قبله  
 عليهم الصلاة والسلام وقوله صبحها أي صبح تلك الليلة وهو نورها الذي يظهر فيها فيصعدها ويغني ظلمتها وهو نور  
 وجود الحق تعالى من قوله سبحانه الله نور السموات والأرض وقوله لم يلجم أي لم يظهر ولم ينكشف للكل  
 فتنه دون لانه لا يظهر إلا يوم القيامة ليسبغ الخلق وقوله من أول ما شربته أي من ابتداء خلق هذه الليلة المذكرة  
 وأول تقديرها الأزل في حضرة علم الله تعالى وتوجها رادته الأزل في حضرة كلامه القديم وقوله شربته أي ذلك  
 الصبح الذي هو نور وجود الحق الذي من أسمائه هو كما قال تعالى هو الله الذي لا اله إلا هو الآية وقال تعالى  
 قل هو الله أحد إلى غير ذلك والكناية بشربه أنه تعالى غيب محيط بكما قال تعالى وإتته من وراءهم محيطة أيضا  
 الصبح من أسماء الجرة وفي الكلام الاستعداد وهو من أنواع البديع باستعمال الصبح في أحد معنييه ثم أرجاع  
 الصبح إليه بالمعنى الآخر وقوله في قدحي أي في صورتي المحيطة بها تعالى من حيث تظاهرها وباطنها قال  
 تعالى والله بكل شيء عليم لا على معنى الحلول والاتحاد فإن ذلك محال عليه تعالى لفتاها كل شيء بالنسبة إلى  
 وجود الحق وانعدام كل شيء بالنظر إليه تعالى كما قال سبحانه كل شيء هالك إلا وجهه وفي ذكر القدر مناسبة  
 لقوله شربته أي الجبرائيلي بالصبح في الكلام مناسبة لظاهره وباطنه وقوله لما قصرت أي ليلة الوصول  
 وقصره بالنسبة إلى وجدان الحب العاشق فانه يجد ليلة الطول ليلة قصيرة لكنه نالته بقاء محبوه به في  
 قصيرة جد الانهايتها أن ترجع النفس واحدة وإلى وح واحد قال تعالى ويحذركم أنفسه والله رؤوف

بالعباد ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير فتعصمهم وهو رؤوف بهم وإليه مصيرهم وما قلناه إنما يكون بعد  
فتنا نفوسهم في نفسه وموتها في حياته على الكشف والشهود وقال تعالى عن آدم فإذ أسو به وثقت فيه  
من روي الآيات قال روح واحد كما أن النفس واحدة فإذا وصل الحب العاشق إلى التحقق بذلك لم يبق له  
نفس ولا روح ولا محبة ولا عشق وهذا معنى قصر لذة الوصل وقوله طالت أي تلك الليلة يعني بعد قصرها  
بوجود نفس الحب العاشق ووجود روحه انكشف له أنماط وبلية طوله ما من الأزل إلى الأبد فلا تقضاء لها  
ولا انصراف كما أنه لا بداية لها ولا افتتاح له جوع الأركان إليه تعالى ثم بين معنى قصرها بمعنى طوله ما يقوله  
وطابت بالتحذف المحذوف لضرورة الوزن وطيبها باللقاء أكثر من طوبى في حال قصرها لأن  
في حال قصرها في نفس الحب العاشق بقاءه ومحبه عا شق ولذته مع المغارة لذة كزينة قليلة وفي حال  
طوبى لها البقاء لله لا السوء كما قال تعالى بقية الله خير فاللذة أعظم والتمام أخف وهو الطيب الدائم والنعيم اللازم  
والحاصل أن قصرها باعتبار وجود الحب العاشق بسبب طولها باعتبار فناؤه وانحماقه فهو نارة فان ونارة باق  
وليلة الوصل نارة قصيرة منقطة للطلول بكثرة أعماله الصالحة فيها ونارة طوبى له وكذلك الحال الكاملين وقوله بدر  
من قوله صلى الله عليه وسلم أنكم سترون بكم كاترون القمر ليلة البدر وقوله يعني في جسم من مضى الضمير في  
حبه البدر والمذكور والمعنى أن بلايا الحبة وشداها باعتبار هذا المحبوب الحقيقي منقبة لتنتج الفارقة  
والعطايا والأفارقة (أ)

﴿وَتَالِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ﴾

﴿مَا أَطِيبَ مَا بَيْنَنَا وَمَعَانِي بَرْدٍ \* إِذْ لَاصَقَ خَدَّهٗ عُنْتَنَا قَاحِيَتِي﴾

﴿حَبِي رَشَعْتِ مِنْ عَرِقٍ وَجَنَّتْ \* لَأَزَالَ نَصِيبي مِنْهُ مَا أُوْرِدَ﴾

ما هنا تسمية ما طيب فعل التصب وما مصدرية أي ما الطيب ياتنا ما أي مجتمعين وقوله في برد متعلق بقوله  
يتناوذاً ظرف لما معنى وخسده بالرفع ناعل لاصق واعتناقا مفعول مطلق على حذف مضاف أي ملازمة  
اعتناق أو هو تعبير أي لاصق خد خد من جهة الاعتناق وحتى في قوله حتى رشتت ابتدائية وفيها معنى  
الغاية فان ترشح العرق من وجهه غاية للملازمة مخذى لخدته ووجنته ناعل رشتت ومن زائد وعرق تعبير وما  
الطيف قوله لزال نصبي منه ما أورد يذكر الورد ونصبي بياء النسبة منسوب إلى نصيبين وهي مدينة مقرونة  
في الورد مصروال هذه ترشح الاسم وتنصب بالنصب ونصبي اسمها وما أورد خبرها وفيه إشارة إلى أن خدته ورد  
وعرقه ما ورد وما الطيف قول من قال

قيلت وجنته ما لوى خدّه \* نخل وما ليعطفه الناس

فانهل من خدته فوق عذاره \* عرق يحاكى الطل فوق الأس

فكأنني استعطرت ورد خدوده \* بتعاقد الزفرات من أنفاسي

(ن) قوله ما أطيب ما بيننا أي ما طيب ياتنا أي دخولنا في بيت الظلمة الكونية من حيث تغلبها وقوله معا  
أي أنا وإياه يعني المحبوب الحقيقي وقوله في برده كناية عن سكون النساء الانسانية والصوره الأربعة تطاهرا  
وباطنا ومعنى ذلك نفسه وكونها معالاة مخلوق مقدرة قائم بخالق قدره من القدم وظهوره من ورأه محيط  
وكل منها عالم بالآخر يعلم واحد لا حول ولا اتحاد وقوله إذ لاصق معنى الملازمة هنا كمال الاتصال بقيام  
الانزواء من غير توسط أثر لدم تأثير الأثر في الاضطراب والاختيار وقوله خدّه أي المحبوب الحقيقي  
والإشارة هنا إلى الحضرة الاسماء بقوله من عرق وجنته كناية عن سكونها توجهه إليه من حضرات  
الاسماء إلى بانية فظهر أثرها فيه فان كل اسم جامع لكل اسم من تحت حيطه ذلك الاسم المتكى عنه بذلك  
والعرق كناية عن العلم الخاص الذي يفقه ذلك الاسم الجامع وقوله منه أي من ذلك العرق (أ)

﴿وَتَالِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ﴾

{ أَهْوَى رَشَاهُ وَأَهْلَقَ غَدَا \* مَا حَسَنَ فَعْلُهُ وَلَوْ كَانَ أَذَى }

{ لَمْ أَنَسْ وَقَدْ قُلْتُ لَهُ الْوَصْلَ مَتَى \* مَوْلَايَ إِذَا مَتَّي تَالِ إِذَا }

أهوى على وزن أرمى بمعنى أحب والشأ محركة ولذا القلي وهو مبتدأ وغدا خبره، وغذا بكسر الهمزة والمججمة والذال المججمة ما يتغذى به ويقوت به، والقلب متعلق بقوله غدا والجملة في موضع نصب على أنها صفة رشأ والمراد يكون هو غدا للقلب يتقوت بالهوى والمجبة كان الجسم يتقوت بالأكل المحسوب من ثم على التهجئة الدالة على كمال استحسان فعمل ذلك الرشا ولو كان ذلك الفعل أذى لا تنعأ قوله لم أنس أى ما نسبت هذه الحالة التى هى قوله وقد أوالوا والحال والجملة في محل نصب على أنها حال من فاعل أنس وقوله قلت بضم التاء ضمير المتكلم وله متعلق بقلت والوصل خبر مقدم ومتى اسم استفهام مبتدأ مؤخر ومولاي منادى وأذا ظرفية شرطية وممت بضم التاء وأسى ضمير ومفعول من أجله وقوله قال إذا بكسر الهمزة على أنها إذا الظرفية الشرطية وقوله إذا شئ محذوف يدل عليه المقام أى إذا مت تناء الخطاب أسمى وخزنا استخفيت الوصال كما قال في التائية الصغرى هو الحب إن لم تقض لم تقض ما ربا \* من الحب فاخترك أو حل خاتى

وجانب جناب الوصل هيئات لم يكن \* وما أنت حتى إن تكن صادقات

ومعنى قوله قلت للرشا الوصل متى يكون بامولاي يكون الوصل إذا مت أسمى فقال لى في الجواب إذا مت أسمى كان لك الوصال متى يقول قول الحبب ذامع ما يتبعه من اللفظ المقدركا مشرحنا وأومأنا وفى البيت الجناس المحرف فى أذى بفتح الهمزة فى البيت الأول وإذا بكسر الهمزة فى البيت الثانى (ن) كنى بالرشاعن الحضرة النافرة عن أدراكه أقول كنفور الظباء فى فوانى الأطلاق وقوله غدا بالقصر وأصله ممدود ما يتغذى به من الطعام والشراب وكون هو غدا الروح لأن به تقويتها وزيادة نشاطها وقوله فعله أى ما فعل بمن يحبه وقوله ولو كان أذى أى لو كان ما يفعله أمرامكر وما هو راضعا بمعنى أن جميع أفعال هذا المحبوب الحقيقى حسنة عند محبه سواه كانت أفعالا ملاءمة لمرآحه أو منافرة له نافعه له أو مضرة على أنها كلها نافعه له فى نفس الأمر علم الحب بذلك أولم يعلم قال تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون وقوله وقد قلت له أى لذلك المحبوب الحقيقى وذلك القول بلسان السر والمناجاة القلبية وقوله الوصل متى أى لا اتصال بك ولا انقطاع عما سواك فى أى وقت يكون وقوله مولاي إذا مت بضم التاء أى بالموت الاختيارى والاضطرارى وقوله قال أى المحبوب المذكور بلسان المناجاة السرية وقوله إذا بمعنى إذا مت أسمى بفتح التاء وهو اكتفاء إشارة إلى معنى قوله صلى الله عليه وسلم أنكم إن ترؤا بكم عز وجل حتى تموتوا (هـ)

{ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ }

{ عَيْبِي جَرَحَتْ وَجَنَّتْهُ بِالنَّظَرِ \* مِنْ رِقَّتْهَا نَظَرُ الْحُسْنِ الْآثَرِ }

{ لَمْ أَجْنِ وَقَدْ جَنَيْتُ وَرَدَّانْفَرِ \* الْآلِثَرَى كَيْفَ انْشَقَّاقُ الْقَمَرِ }

الهاء فى وجنته للعيب لكونه معلوما فى الذهن مبهودا فيه وهذه عادة البلغاء يرجعون الضمير الغائب إلى مبهود فى الذهن كما تمم وجوده فى لا يفارقه قال أبو العلاء

هو اله يصرح حتى ما يلم خيال \* وبعض صلواتها جبرن وصال

وقد جرحوا على مثل ذلك قوله تعالى أنا أنزلناه فى ليلة القدر والهاء فى قوله من رقتها يعود إلى الوجنة وقوله فانظر لحسن الأثر البرام من الأثر الاجرا والحاصل من النظر لأن العاشق إذا نظر إلى المعشوق أوجب نظره جرة فى خلد المعشوق وهى الحسنة بجمرة الخجل وانظر فعل أمر وهو يتعدى بنفسه لكنه قيد يقال نظرت إلى

زيد واللام هنا معني الى قوله لم أجن بكسر التون لتبدل الكسرة على البناء المحذوفة من الجناية وهي التعدى والمراد لم أجن على وجه الحبس بخرجها الا ترى عيني اول ترى أنت أيها الناظر كيف ينشق القمر وصورة انشقاق القمر هناك النظر الى الخلد اللطيف بخرجها فإذا جرح فكأنه انشق القمر قوله وقد جنبت من جنى الحرة إذا قطفها فيقول ما تعدت بقطف وردنا لحفر وغفر بك القهر بك الحساء المحكمة وهي أنك ترى صورة انشقاق القمر فتكون مصداقاً للفتنة الصادرة منه ورايت في نسخة صحيحة الارى فيكون فاعل الفعل ضميراً عائداً للمتكلم وفي البيت تلميح الى مجزته صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا الشعر اعني المصراع الاول قال شهاب الدين العزازي من قصيدة

خطرات النسيم تجرح خديب \* واس الجبر يردى بناته

وقد قلت من قصيدة اذا شاهدت عيني لطافة خده \* بكاد وحاشاه من اللفظ ان يدي وفي البيت جناس شبه الانشقاق في قوله لم أجن وقد جنبت (ن) قوله جرحت وجنته أي وجنة المحبوب الحقيقي وكى بالوجنة هنا بما استوى عليه من القلى الالهى بعلية ظهور اسم من الاسماء جامع لكل اسم فان كل اسم من اسمائه تعالى جامع لكل اسم على حسب خصوص ذلك الاسم ومعنى الجرح في ذلك تقييد المطلق الحق تعالى المتزفي ذاته وصفاته واسماؤه عن مشابهة الاكوان بقودالا كوان لضرورة الشهود والعيان في مقام العرفان وقوله بالنظر قال في القاموس النظر بحركة الفاء في الشيء تقديره وتقبسه وهو المعنى هنا في جناب المحب القلى الحق وقوله من رقتهم أي الوجنة يعنى من كمال لطافتها وشدة زنايتها وبعد ما عن كثافة الاكوان قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير أي لا تدركه الابصار لانه اللطيف وهو يدرك الابصار لانه الخبير وقوله فانظر يعنى بأيتها المرءة السالك وقوله بحسن الاثر أي الذي هو ظاهر من تقبسه الاطلاق المذكور حيث اقتضاه سياق النظر الكوفي له وقوله لم أجن أي لم أذنّب وقوله وقد جنبت وردنا في رأى انقطعت برؤية عيني ذلك الاثر الذي هو كالورد في حسن الهيئة وطيب الرائحة معني أدركته وتقبضته وقوله الا ترى أنت خطاب لمن قبل له أولاً فانظر لحسن الاثر وهو المرءة السالك وقوله كيف أي على أي كيفية وقوله انشقاق القمر قال تعالى اقرب الساعة وانشق القمر أي قرب انكشاف ستور الغفلات عن عيون أهل الجاهالات المجعوبين عن أحوال الساعة التي هم فيها وانشقاق القمر ظهور الاثر فيه بظهور الانوار عنه في صور التحليات من قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كاترون القمر ليلة البدر فإذا رأى المرءة السالك كيف انشقاق القمر فقد عرف الامر على ما هو عليه ذوقاً وكشفاً فلم يحتاج تعليلها ولاوصفا (٨١)

\*(وقال رضى الله تعالى عنه)\*

(يا من لي كيب ذاب وجداً برشاً \* لو أن نظرة الله انتشأ)

(فهيأت نبال راحة منه شمع \* ما زال معترابه منذ نشأ)

الكيب كعزين وزنا ومعنى الواحد الحزن والعشق والشاؤل الغزال ولوهنا لامتناع ما يليه واستلزام ناله وفاز من الفوز وهو الظفر والسعادة والانتعاش ان يقوم الجسم بعد وقوعه من حزن أو مرض فكأنه يقول ذاب من وجده بالرشا فلو أن نظرة الله لا تنعش من أحوائه وفاز بالعافية في جسمه وجناته ثم انه رجوع عن دعوى الانتعاش والسكون بعد الارتعاش فقال هيأت نبال راحة منه شمع وفاعل هيأت المصدر المأخوذ من نبال أي هيأت ناله راحة وهو شمع حزين دائمياً يتغير بأذنيه ويطرب في جميع أحواله وفاعل نبال شمع والجهة بعده صفة شمع أي من وقت نشأته في وجوده بقلب في نار وقوده ناله ما جئتكم زائراً \* الأرايت الارض تطوى لى

ولا تثنى عزمي عن باكر \* الا تعسرت باذاني

والرجوع المذكور من أنواع البديع ومنه قول المتنبي  
دمع جري فقتني في الربع ما وجبا \* لاله فقتني أني ولا كرا

(ن) يا حفيداهو المندى محذوف تقديره يا قومي ومن استقها ممتدا وخبره محذوف تقديره معين أو مساعد أو منقذ وقوله لكتيب يعني به نفسه وقوله يرثا الباء السببية أي بسبب محبة شأوه وكتابه عن الحضرة الألهية النافرة عن ادراك العقول أعظم نفور لعدم المناسبة بينهما وبين كل شيء وقوله البه أي إلى ذلك الرشا وكونه لا يفوز منه نظره لأنه إذا توجه بصره أو بصيرته إليه كان ذلك التوجه حجابا يمنعه ولا يكون الأمر إلا كذلك ومع الحجاب لا تكون الرؤية ولا يمكن النظر وهذه حالة العبد المخلوق لأنفسه كاله عنها حتى يغني توجهه والمتوجه منه فإذا غني فلا ناظر ولا منظور وقوله هيأت سأل راحة منه هيأت اسم فاعل بمعنى بعد والضمير في منه للرثا المذكور وكونه لا يسأل منه راحة أبد سبب الاستسلام من المحبة فإن المحبوب يبتلي بمحبه وعجنه بأنواع البلاء والهمم قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون وقال تعالى وبولوناهم بالحسنة والسيئات لعلهم يرجعون وقال صلى الله عليه وسلم أشد الناس بلاء الانبياء ثم الأمثل فالأمثل (أه)

\*(وقال رضي الله تعالى عنه)\*

(كُفْتُ فَوَادِي فِيهِ مَالِمٌ بَسَّغَ \* حَتَّى يَنْسَتَ رَأْفَتَهُ مِنْ جَزَعِي)

(مَا زِلْتُ أَقْبِمُ فِي هَوَاهُ عَذْرَى \* حَتَّى رَجَعُ الْعَاذِلُ بِهَوَاهُمِي)

يقول تكلفت في حبها الزمت فوادي من محبتها فوق طاقتها وفوق وسعه فلما رأى عظمي وغاية عظمي قالت رأفته ونظقت رحمته هذا لا يجزع أبدا ولا يخاف سرمد اذ لو كان عنده جزع لما كاف قلبه في المحبة مالم يسع وقوله ما زلت إلى أخوه معناه لما تخفى العاذل وقامت على العواذل أهت: ندمهم عذارى وأظهرت لهم في المحبة أسرارى فرجع عاذله عاذرا بل صار إلى في عشق له ناصرا وأثر عنده كلامي في بيان أسباب المحبة وجماعن قلبي في العشق ذنبه فرجعت معي بهواه ورحم الفؤاد لشدة بلواه وهذا شأن من كان صادقا بميل العذول له مصادقا (ن) قوله فيه الضمير للمحبوب الحقيقي وقوله مالم يسع أي فوادي يعني مالم يكن في طاقتي من المجاهدات الشريفة والراضات المرضية ظاهرا وباطنا وانما قال كلفت بالتشديد لأن الخلق تعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها وقد قال المتنبي صلى الله عليه وسلم طمأننا على القرآن تشقى أي تعمل نفسك مالا طاقة لها من أعمال الطاعات والعبادات ولما قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل حتى قومت قدماه قيل له في ذلك فقال أفلا أكون عبدا شكورا وقوله حتى ينسيت الخ يعني أن رأفة هذا المحبوب بهذا المحب من شدة ما كلف المحب نفسه من الاتعاب في سبيل مرضاته حتى أن تلك الرأفة بنسيت من جزع المحب لكمال رضاه عما هو فيه من الاتعاب في سبيله وذا لم يجزع لا يمكن أن يكون منه لموته الموت الاختياري بحيث لم يسبق له قصد أصلا لتغير مرضاه بخيوبة وقوله ما زلت أقبم في هواه عذري أي اعتذرت عن محبتي له لأنه الجليل الحقيقي والمحسن على كل حال ولا جليل غيره ولا محسن سواه والخلق كلهم آلات ظهور جماله وحسانه وأسباب وصول كرمه وأمثاته

\*(وقال رضي الله تعالى عنه)\*

(أَصْبَحْتُ وَشَافِي مُعْرِبٌ عَنْ شَافِي \* حَتَّى الْأَشْوَاقُ مَيِّتَ السَّلْوَانِ)

(يَا مَنْ تَسْبَحُ الْوَعْدَ بِتَجْهِيرِ وَنَائٍ \* قَرِحَ أَمَلِي بِوَعْدِ زَوْرَانِي)

أصبحت من أخوان كان والنائه اسمها وحى الاشواق خبرها ومضاف اليه مبيت السلوان خبر بعد خبره وقوله

وشافى معرب عن شافى معترضة الشان الاول عبارة عن الدعم والثاني عبارة عن الخال ومعرب مبنى لان  
الاعراب في اللغة البيان قوله بامن نسج الوعد السمع التغيير مخاطب الحبيب بقوله بامن غير وعد الوصال  
بهمج وبعد بعد الاقتراب ونأى عن منازل الاحباب فرح من الفرح بالحياة الملهة أى أى رحاى بوعد  
زور والزور بفتح الزاى معنى الزبارة ونأى صفة لوعده أى لوعده ثان بعد الوعد الذى نسجه بهمج والشج يكرر  
معنى المصراع الاول قال في الميمنة

وشافى بشافى معرب وبما جرى \* جرى وانتحى معرب بهماي  
وفي البيت الجناس التام بين شافى وشافى والمايق بين جرى ومعت وبين الاشواق والسلاوان وبين الهمجر  
والزبارة (ن) الشان اصله الهمز تخفف بالابدال في المحلن والمعنى ان دموعه كاشفة عن وجدان المحبة الالهية  
في قلبه وقوله جرى الاشواق ميت السلاوان يعنى أشواقه لها الحياة أو هو جرى من جهة أشواقه وسلاوانه عن  
محبوبه ميت أو هو ميت من جهة سلاوانه عن محبوبه وقوله بامن أى بأبها المحبوب الحقيقي الذى نسج  
الوعد أى أزاله وتعرف الوعد لانه معه وعند المحب من المحبوب قال تعالى وعده الله الذين آمنوا منهم وعملوا  
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلهم  
من بعد خوفهم أمنا يعبدونى لا يشركون فى شأى وقال تعالى وعده الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم  
مغفرة وأجر عظيم وقوله برعزور نأى بضم الزاى أى كذب بلا وفاء كالوعد الاول الذى أبدل بالهمج وهذا  
على طريقة المحبين مع المحبوبين والمحبة تقتضى ذلك والافان الوعد من الحق تعالى ان الله اشترى من المؤمنين  
أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعده عليه حق في التوراة والا انجيل  
والقرآن ومن أوفى بعهده من الله (هـ)

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

﴿العاذل كالعاذر عدى يا قوم \* أهدى من أهوا فى طيف النوم﴾

﴿لأعتهبه إن لم يرزق حلمى \* فالتسع برى ما لا يرى طيف النوم﴾

هذا دوبيت في غاية ما يكون من اللطافة لانه جعل النوم مصورا صورة الحبيب وجاعل له بعد البعد في رتبة  
التقريب وقوله في طيف النوم من اضافة المشبه الى المشبه اذ المراد اهدى الى من أحبه وأهوا فى نوم كالتطيف  
أوفى صورة تمثل الحبيب حاصلة في خيال النوم قوله لا أعتهبه أى لا أعتب اللطيف ان فقدت منه الزبارة في حلم  
النوم وعسل ذلك بقوله فالسمع برى عند تكرار العاذل الكلام ما لا يرى طيف النوم وذلك لان ما يراه طيف  
النوم مجرد خيال والا غلب يكون معكوسا ويكتسى من لباس الالتماس ملبوسا بخلاف ما يراه السمع فانه  
هيج ومدلوله في ذكر الحبيب صريح والزبارة يرى بفتح الباء في الموضوعين فعلى هذا يكون طيف النوم عبارة  
عن خيال النوم لاعن انخيل الطامث والشج يكرر هذا المعنى في كلامه قال

فكان عدلك عيس من أحبيته \* قدمت على وكان سمى ناظرى

ان المعيد لنا انما خياله \* كانت اعادة خيال خياله

وقال المتن  
قال الشيخ رحمه الله تعالى وأيت سهرانا أمثل طيفه \* للطرف كى اتقى خيال خياله  
وقال الصنى الحلى من قصيدته له وأجاد

ماض طيف خياله لوانه \* مجنوح على ولو بطيف خياله

وقد بروى البيت فالسمع برى ما لا يرى طيف النوم بضم الباء وكسر الراء أى يظهر السمع لظن السامع ما لا يظهره  
النوم فيكون مضارا عما نراه به من باب الافعال وفي البيت التجنيس بين العاذل والعاذر وهو الجناس  
اللاحق (هـ)



﴿وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سُبْحَانَ﴾

﴿عَيْنِي لِحَالِ زَائِرٍ مِثْلِهِ \* قَرَّبْتُ قَرَحًا قَدَيْتُ مِنْ وَجْهِهِ﴾

﴿قَدَّوْجِدُهُ قَلْبِي وَمِثْلَهُ \* طَرَفِي فَلَدَانِي حُسْنُهُ نَزْهَهُ﴾

عيني مبتدا ووجهه قرأت فرحاً خبره ونحوه متعلق بقرت وخیال متون موصوف بزائر ومثبه بالنصب على انه مفعول زائر (ن) وهو المحب العاشق الذي أغلجه السقم فصار يشبه بالخیال من شدة غلجه (هـ) وفرما تميزا ومفعول لأجله ووجهه قدبت من وجهه جلة دعائية والمعنى قرأت عيني فرحاً بخيال قدزار مثبه في الرقة والخيول فغلت قداءه بسبب وجهه إلى أي ذلك الخيال قوله قد وجدته قالي أي وجد قلبي ذلك الخيال وعلم أنه واحد في ذاته وصفاته ومثبه طرفي فالقلب وحده والطرف ما شبهه قوله فلذا في حسنة نزهه أي لما وجدته القلب وما شبهه الطرف نزهه في حسنة الطرف وقد عمن مشابهة في حسنة وما أحسن قول الغاضي أبي بكر ناصح الدين الأراجلي

فب ما خيال وإن تساوينا ضئي \* أنا منك أولى بازارة موهنا  
ناقصت طيبي والمهام مدونا \* في أن يزور العاصرية أنا  
فسرت أغصان الفلام إلى الحى \* ولقد عتاني من أمية ما عتانا  
وعقلت ناجيتي بفنن زمامها \* لما رأيت خيامهم في المغني  
لما طرقت الحى قالت خيفة \* لأنت أن علم الغيور ولا أنا

﴿وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ﴾

﴿يَا مُعْجِي مَعْجِي وَيَا مُتْلَفَهَا \* شَكْوَى لَيْلِي عَمَّا لَأَنْ تَكْشِفَهَا﴾

﴿عَيْنَ نَظَرْتِ الْبَلْكَ مَا أَشْرَفَهَا \* رُوحَ عَرَفْتُ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا﴾

قوله يا معجى معجى منادى مضاف فنصب بالفتحة على الباء الثانية في معجى والمهملة بقية الروح واملأها كذلك وإنما كان محييا وملتفا لأن الأحباء عبارة عن الوصال والاتلاف عبارة عن الفراق بعد الاتصال شكوى كفى مبتدا ومضاف إليه والكف محركة المشقة الشدة وعسالك أن كانت حوافلي ما قبل تنصب الاسم وترفع الخبر فالكاف اسمها وأن تكشفها خبر لكن لا يكون المصدر خبرا إلا بتأويل اسم الفاعل أو بحذف المضاف أي لعلك كاشف شكوى مشقتي أو لعلك صاحب كشف لها وأن أيقبت عسى على أسلوبها المعروف فالكاف في عسالك في محل رفع على أنها اسم عسى على أنها مستعار مكان الضمير المنفصل وإن تكشفها خبر على كلا التقديرين قوله عين نظرت البلك ما أشرفها مبتدا وخبر ونظري يتعدى بنفسه فلم يتعدى هنا إلى جواب وانظروا متضمن معنى مال أو معنى التفت ووجه ما أشرفها خبر ورد أن ما أشرفها المنسوب وهي انشاء الجواب أنها على تأويل مفعول أي عين نظرت البلك مستحقة أن يقال في حقه ما أشرفها موصوف الروح بغاية اللطف لكونها عرفت هواك والعين بغاية الشرف لكونها نظرت جلال عسالك ولا يخفى المناسبة في جعل الشرف للعين والطلاقة للروح (ن) الخطاب المحبوب الحقيقي والمعنى أنه تعالى أحباء بأمده وتحملي باسمه تعالى المحيى فإذا ظهر له وانكشف وجوده الحق أفنا ما أملكه وقوله عين نظرت البلك نظر هاله وهي في عالم الحياء الدنيا كناية على رؤيته مظاهرا بصورة كل شيء محسوس أو مفعول على معنى أن صورة كل شيء أثر من آثار أسماءه الحسنى وصفاته العليا وقوله ما أطفها أطفها ناسرا لأن الروح أول مخلوق وهو من أمر الله ولا لطف من أمر الله تعالى (هـ)

﴿وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ﴾

{أَهْوَاهُ مَهْفَهًا تَقِيلُ الرَّذْفَ \* كَالْبَدْرِ يَجِلُّ حُسْنُهُ عَنْ وَصْفِي}

{مَا أَحْسَنَ وَأَوْصَدَغَ حِينَ بَدَتْ \* يَارِبِّ عَمَى تَكُونُ وَأَوَ الْعُطْفِ}

الهواه في أهواء عائد إلى متصور في الذهن وفسر بقوله مهفهة فبكون تميزا على حد قوله تعالى فسواهن سمع سموات تقيل الرذف حال من الضمير في مهفهة والرذف ما ظهر في الأجهيز من اللحم كالبدن حال بعد حال على أن الكاف اسم وجلة يجل حسنه عن وصفي مستأنفة أو حاله كذا من أراد فأن أو متداخلة ويرى يجل حسنه عن وصفي ويصجل وصفه عن وصفي وكلتا الواويتين مستقيمة أي لا يبلغ وصفه له غاية وصفه لانه أعلى مرتبة من أن يبلغ إليه حدوصفي

اعتصام الوري بمغفرتك \* يحجز الواصقون عن صفتك

تب علينا فاننا شر \* ما عرفناك حتى معرفتك

قوله ما أحسن وأوصدغ حين بدت ما تنجيبة وأحسن قبل ماض وفاعله مستتر فيه موحى بالعود إلى ما وواو مفعول مضاف إلى صدغه وألوا ونا عبارة عن شعر العذار المتلوى كالواو وبشبه الواو وباللام واللام وبعد أن تقررا نهايا ورجامن ربه أن تكون وأو العطف لأن العطف الميل يقال عطف الحب على الحب أي مال إليه وتحنن عليه وهذا البيت ماش على طريق المجاز لأن ذكر الرذف والعطف والوصف من أنواع المجاز والاله فوعند الحقيقة ما له حواز (ن) قوله مهفهة بكى به عن صورة التقيل الإلهي من حيث الأسماء الجمالية في حقيقة الروح الاعظم الذي هو أول مخلوق وهو نور محمد صلى الله عليه وسلم وهو العظم الأعلى والوح المحفوظ نفسه وقوله تقيل الرذف الإشارة بذلك إلى جميع العوالم المكتوبة بالقلم في اللوح الذي هو نفس القلم بالنور المحمدي المخلوق فيه ومنه كل شيء وقوله كالبدن وهو القمر ليلية التمام لظهوره في ظلمة الأكوان كما يشهده المعارفون بالعين من قوله صلى الله عليه وسلم أنكم سترون ربكم كاترون القمر ليلية البدن وقوله وأوصدغه الإشارة بالواو إلى عالم النور والوحائي وبالصدغ إلى عالم الظلمة الطبيعي الجسماني وقوله حين بدت أي ظهرت المعارف المحقق والحب المصدق وقوله يارب الخ المعنى أنا متبرج متأمل أن تكون الحكمة في ظهور هذا الشعور لنفساني المرسل بين الرؤية والسماع الموح كصورة حرف الواو ليل إلى من حضرة المحبوب والعطف على من جانب غيب الغيوب (هـ)

{وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ}

{يَا قَوْمِ إِيَّيَّ كَمْ ذَا الْقَبْصِي يَأْقَوْمُ \* لَا تَوْمُ لِمَقْلَةِ الْمُعْنَى لَا تَوْمُ}

{قَدْ بَرَّحَ فِي الْوَجْدِ مَنْ يَسْقِي \* ذَاوَقْتُكَ بِأَدْمِي فَالْيَوْمِ الْيَوْمِ}

من عادة العرب أنهم نادون قومهم وأخلاءهم لأن الشكاية تكون من الشدة وأغنا نادى في الشدة الزرير وكهنا استفهامية ولما الصدارة ولا تأتي ذلك دخول حرف الجر قبلها لأن ذلك مسباح كاسمع في كلام العرب وذاهنا عبارة عن الأعراض وقوله يا قوم تأكد للتنداء وهو من المتنادي المضاف الذي حذف فيه الباء وبقيت الكسرة دلالة عليها وقوله لا توم لمقالة المعنى لا توم أراد بالمعنى نفسه وتكت توضع الظاهر موضع المضمر التصريح بعامته الشكاية والمعنى الذي يوصف بالعتاء وهو التعب ولا توم الثانية تأكد للاولى على حسد يا قوم في البيت قبله ويربح به الواحد أي جملة البرحاء وهي الشدة يقال فلان يربح به الواحد أي جملة الشدائد والوحيد ما يجده الشخص من الحب وقوله فمن يسقي أي فمن يساعده من أسعفه أي ساعده وقوله ذاقوك بأدمي أي هذا وقل لأن الدمع من شأه أن يخفف البلاء ويدفع ما في القلب من حرارة الوجد كما قال الشاعر  
إن البكاء هو الشفا \* عن الجوى بين الجوانح

وانظر الى التأكد في يا قوم ولا نوم ولا نوم اليوم فانك تجد لفظا ظاهرا وحسنا باهرا (ن) المعنى في هذا البيت ان المحبوب الحقيقي حكم بالذنوب على الخبز لا تعرض ولا عينا وجب في بقية لا نوم ولا غفلة عنده عن ملاحظته والشوق اليه قد اشتد والوقت امتد وما حلت الا البكا واليه المشتكى (هـ)

\*(وقال رضى الله تعالى عنه)\*

(ان مت وزارت ربى من أهوى \* لببت مناجيا بغير التقوى)

(في السيرة اقول يا ترى ما صنعت \* الخاطلك في وليس هذا شكوى)

اعلم ان الشعراء يذكر نزارة الحبيب لهم بعد الموت فن ذلك قول توبة الجبري  
فلوان ليلى الاخيلة سلت \* على وديني جندل وصفائح  
لسلت تسلم الباشاة اوزقا \* اليها مدي من جانب القبر صائح  
وقال الآخر  
ولوتلتي اصداؤنا بعد موتنا \* ومن دونهم سينان الارض سيب  
لظل مدي صوقي وان كنت مرمة \* لصوت صدى ليلى بهش ويطرب

قوله لببت مناجيا بغير التقوى أي ان زارت ربى من أهواه بعد الموت لببت أي قلت لبيك (فان قلت) ان قول ليبيك يستدعي نداء لان معنى لبيك ألفت على احاسنك أي المنادى مرة بعد أخرى وهما نزارة ليس فيها نداء (قلت) ان الزارة تستلزم النداء لان الحبيب اذا زار العاشق الكئيب فلا أقل من السلام عليه فكأنه يقول ان مت وزارت ربى من أهواه لببت وبادرت الى جواب التحية عند الزارة يا قصير عبارة قوله مناجيا أي محاديا بغير التقوى أي بغير مسارة أي بل لببت حجرة فلما دمن قوله مناجيا أي مخاطبا لمن أهواه عند الزارة لكن لا بالمسارة ثم قال في السيرة اقول الخ فهو يقول في التلبية جهرا وفي الشكاية سرا فله عند نزارة الحبيب لقبره حدثان احدهما جواب تحيته وهو جل فرحه به جهرا بغير اسرار والثاني شكايته من الخاطلة وما به صنعت من رشق سهامها في القوادح أنه قال وليس هذا شكوى أي ليس قول له يا ترى الى آخوه من باب الشكاية بل ذلك من باب المكالمة مع الاحباب واداة لذة العتاب للاصحاب (ن) قوله ان مت الموت الاختيارى بالكشف عن حقيقة الحول والقوة والتحقيق ذوقا بأمر الله تعالى القيوم على جملة العوالم وقوله وزارت ربى أي ظهر في أجزاء دني باطننا وظاهرا أمر الحق تعالى سارا بالاسريان وهو قوله من أهوى أي من أحب وهو المحبوب الحقيقي وقوله بغير التقوى يعني ليست تلك التقوى صادرة مني لاني ميت وانما هي من المحبوب الحقيقي للمحبيب الحقيقي على حسب ما يريد وقوله اقول أي قول منسوب الى وما هو مني غير انه صادر عنى لاني ميت والمستولى على حتى لا يعوت وقوله يا ترى بالبناء للفعول أي يا قومي ترى وقوله ما صنعت ما استفهامية وصنعت أي فعلت الذي فعلته من الجبن والالبا وقوله الخاطلك هي هنا كناية عن كثرة تخطئات الاجماء الالهية من المحبوب الحقيقي المخاطب بهذا الخطاب وقوله وليس هذا شكوى من نوع الاحتراس يعني ان قولك ذلك ليس بشكوى منى لاني صابر على جميع احكامك راض بتعذيبك وانتقامك (هـ)

\*(وقال رحمه الله تعالى)\*

(ما بال وقارى فيك قد اصبح طيش \* والله لقد هزمت من صبرى جيش)

(بالله معني بكون ذال وصل منى \* يا عيش يحب تصليه يا عيش)

ما استفهامية مبتدأ وبال يا قارى خبره والبال مضاف الى الوتار وهو بمعنى الخيال أي ما حال وقارى وفيلك متعلق يا صبح أي اصبح وقارى فيك أي سبيلك متبذلا بالطش والتلفظ والجنون يشير الى انه كان عاقلا فلما أحب جن وطيش خبر اصبح والوقف عليه لفتربعة والله قد هزمت من صبرى جيش يريد بذلك شدة تبانه

على الحسبوا الصبر قسمان مذهب ومذهب الصبر على الحسب وحفاه محمود والصبر عنه بان يتركه الصابر ولا يصله وإذا غاب عنه لا يتأذى فمذهب هذا مذهبهم وإلى ذلك أشار الشيخ حيث قال في النائية  
 وصبري أراء تحت قدرى عليكم \* مطافا وعنتك فاعذر وافوق قدرى  
 قلت والصحيح في رواية البيت ان قيل بكسر الكاف خطا بالثؤنث وكذا تاء هزمت مكسورة خطا بالثؤنث  
 أمضاي قد هزمت جيش صبري \* جمرتك والوقوف على جيش كالوقوف على طيش والبيت الثاني بالله متى الخ  
 فعبس الاول منادى نداه التجب وذلك كقولك باسعاد رجل بالزوم معنا الحياة كما في انما موس وأصل تملبه  
 تملبه وحذفت النون مع عدم الناصب والجازم ويعيش نداهن تسمى يعيش وقد راد به عائشة وهو من  
 تحريف العوام اه (ن) قوله قيل بكسر الكاف أى في محبت خطاب للعبودية الحقيقية والحضرة الالهية  
 وقوله قد أصبح أى دخل صباح العرفان بهذا انكشاف ليل الاكوان وقوله طيش بالسكون وأصله التصب  
 لانه خبر أصبح والوقوف على المنسوب بالسكون لغريبه ومثل ذلك جيش في آخر البيت وأصله التصب  
 لانها معقول هزمت بكسر التاء والخطاب للعبودية الحقيقية ومضى سؤال عن زمان ويكون أى يوجد فمضى تأمة  
 ودانعل يكون والوصل مسقة أى الاتصال واللقاء ومضى الثانية نو كدلفظي وقوله باعش منادى مضاف  
 وهو منصوب والعيش الحياة وقوله تملبه خطا للعبودية الحقيقية وقوله يعيش تكرر من قبيل التاكيد  
 اللفظي وهو نوع من البديع رد البعز على المصدر (اه)

﴿وقال قدس الله سره﴾

﴿أَهْوَى رَشَائِقَ الْقَدْسِ حَتَّى \* قَدَحْتَهُمُ الْفَرَامَ وَالْوَجْدُ عَلَى﴾

﴿إِنْ قُلْتُ خُذْ الرُّوحَ بِقُلِّ نَجْبًا \* الرُّوحُ لِنَافَهِاتٍ مِنْ عِنْدِكَ شَيْ﴾

أهوى أى أحب وقوله رشأه وولد الغزال ومن طبعه النور ولهذا كنى به عن حضرة الغيب المطلق الذى  
 لا يزال تافرا عن ادراك العقول وقوله رشيق تشديد الباء تصغير رشيق فعمل أى حسن القدر لطيفه كناية عن  
 كل شئ إذا اعتبر فيه فان الحق تعالى خلقه وقال القائل

ويقع من سواك الفعل عندي \* ففعله فيحسن منك ذاكا

وقوله القد وهو قامة الرجل ونقطه واعتداله كناية عن صوره كل شئ يخفى به الحق تعالى على قلب العارف  
 وقوله حلى بالتصغير من الخلاوة وقوله قد حكمه أى جعله حاكما على قاهره بحسب مراده والضمير للرشا  
 المذكور وقوله الفرام فاعل حكمه وهو الشوق الملازم وقوله والوجد وهو زادة المحبة وقوله على أى على  
 ظاهرى وبالطى بحيث لا يحيدنى ولا انفلات لى منه وقوله قلت بضم تاء المتكلم أى له وقوله خذ الروح أى  
 روحى وقوله بقل مجزوم فى جواب الشرط فاعله ضمير الرشا المذكور وقوله لى متعلق بقل وقوله نجبا  
 أى أعجب من قولك هذا نجبا وقوله الروح لئلا أى لى روحنا قال تعالى ونفخت فيه من روحي وقال تعالى  
 وسولنا عن الروح من أمر ربي وقوله نفاهات بكسر التاء المثناة تاسم فعل وقوله من عندك أى  
 من عند نفسك وقوله شى مفعول نفاهات بالوقف على المنسوب بالسكون فى لغريبه (اه)

﴿وقال قدس الله سره﴾

﴿مَا أَصْنَعُ قَدْ أَبْطَاعَنِى الْخَبَرُ \* وَيَلَاهُ إِلَى مَتَى وَصَّكُمْ أَنْتَظَرُ﴾

﴿كَمْ أَجَلٌ كَمْ أَكْمُ كَمْ أَصْطَبِرُ \* يَقْضَى أَجَلِي وَلَيْسَ يَقْضَى وَطَرُ﴾

ما صنع ما استفهام مبتدئ أى شئ أصنع وجملة أصنع خبره والاصل أصنعه وقوله قد أبطاعنى الخبر  
 ضد أسرع وقوله على تشديد الباء وقوله الخبر فاعل أبطا وهو خبر الوصول بتحقيق القول من حضرة

المحبوب الحق في ذلك لا يعرف على التحقيق بسعادة المرء أو شقاوته أبدا وإن مات وانتقل إلى عالم البرزخ  
الآن بعد حصول الأثني عشر شأنا في قوله تعالى إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت وإذا الجبال نسجت  
وإذا البحار عظمت وإذا الوحوش حشرت وإذا البحار سجرت وإذا النفوس زوجت وإذا الموءودة سئلت  
بأي ذنب قتلت وإذا الصحف نشرت وإذا السماء كشطت وإذا الجحيم سعرت وإذا الجنة أزيلت علمت  
نفس ما حضرت وقدر تعالى بعدها أربعة أشياء فقط فقال إذا السماء انقطرت وإذا الكواكب  
انثرت وإذا البحار غرخت وإذا القيور بعثت علمت نفس ما قدمت وأخرت وقوله وبلا كلمة نبوة وقوله  
متى هي ظرف غير ممكن سؤال عن زمان وقوله وكم اسم ناغص معنى على السكون وسؤال عن الممدد وقوله  
أنظروا أي اتمهل في أمرى وقوله كم أجل أي مؤنة المحبة ومشقة العشق وقوله كم أتم لا يظهر شيئا فاسمه  
من ألم البعد والمهمرة ومعالجة حبب الأكوان وقوله يقضي بالبناء للفعول بمعنى يفرغ وقوله أحلى  
محركة غاية الوقت في الموت وقوله وليس يقضي بالبناء للفعول وقوله وطرح محركة الحاجة المهمة وقضاه وطره  
بلوغه إلى حقيقته التي كان فيها أزلا فيرجع إليها أبدا (٨١)

﴿وقال قدس الله سره﴾

﴿قد راح رسولك وكما راح آتٍ \* بالله متى نقضتم العهد متى﴾

﴿ماذا ظنني بكم ولا ذاملي \* قد أدرك في سؤاله من شيتا﴾

قد راح أي ذهب إلى جهة الأخرة في وقت العشي وهي مخالطة الأكوان والقرب من ظلمات النفوس والابدان  
وقوله رسولك وقوله النوراني المعتد من نور الحقيقة المحمدية قال تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم  
راح أي كبريائه وقوله آتٍ أي عادلي وذلك لقامته بأمر الله تعالى وهو الروح الذي هو أول مخلوق وهو  
كلج بالبصر لأن أمر الله تعالى كلج بالبصر وهذا معنى روحه وأتانه وقوله بالله قسم بالاسم الجامع الذي علا  
بقية الاسماء الألهية المختلفة المتضادة بالآثار وقوله متى نقضتم العهد خطاب للاسماء المتعاقبة المختلفة لا  
كأنصار النافع المعطى المانع المزال قبل التقدم المؤخر المضل الهادي إلى بذلك فإن آثارها تنقض نقض العهد  
والوفاة به والعهد هو الموقوف قال تعالى وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرهم وأشهدهم على أنفسهم  
أليس بربكم قالوا بلى الآية وقال تعالى في ذلك أوفوا بعهدى أوف بعدكم فلما أشهدهم على أنفسهم شهدوا  
أنفسهم فافترقت الاسماء الألهية فظهر منهم نقض العهد بشهود أنفسهم عندهم وقوله متى من رد الهجر على  
الصدر وهو نكاح لفظي وقوله ماذا ظنني بكم خطاب للاسماء الألهية المذكورة وما نافية وهذا أي هذا يعني نقض  
العهد ظني أي الذي كنت أظنه منكم بكم وقوله ولا ذاملي معطوف على ماذا ظنني يعني ولا ذاملا كنت أؤمله منكم  
وقوله قد أدرك في تشديد البناء وقوله سؤاله مفعول أدرك أي مطلوب به وبأمواله وقوله من فاعل أدرك وقوله  
شيتا تلف الاطلاق معنى شئت فخرج بيليتي العدو ولا إشارة بذلك إلى النفس الامارة بالسوء والشيطان القرين

﴿وقال قدس الله سره﴾

﴿روحك يا زائر في القبل فدا \* يا مؤنس وحشتي إذا القيل فدا﴾

﴿إن كان فراقتهم الصبح بدا \* لأسفر بعد ذلك صبح أبدا﴾

روحك خطاب للمحبوب الحقيقي من قوله تعالى ونفخت فيه من روحي وقوله يا زائر في القبل أي في ظلمة عالم  
الكون بزول أمر من قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن ينزل الأمريهن الآية  
وقوله فدا من فدا فداء وفدى أعطى شيئا فأنقذه وقوله يا مؤنس وحشتي أي ملقي الانس على وحشتي  
في ظلمات الأكوان وموحشات الأعيان وقوله إذا القيل أي ظلمة الليل وقوله بعد أصاله بالهمز أي سكن

وهو ليل الاكوان الذي ينزل فيمر بنا الى سماء الدنيا كما ورد في الحديث وقوله ان كان فراقنا أى دخولنا الى مقام الفرق بعد الجمع عليه تعالى وقوله مع الصبح أى ظهور نور الوجود الحق على تقادير الاكوان وقوله بدا أى ظهر ملتصبا بمن قوله تعالى وللسماء عليهم ما يلبسون وقال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وهو القرآن الى قوله سلامه حتى مطلع الفجر وقوله لا أسقر من سفر الصبح وأسفر أضاءة وأشرق وقوله وهذا ذلك أى بعد فراقنا المذكور وقوله صبح أى ضوء ذلك النور المذكور وقوله أبدا أى دهره منسوب على الظرفية (اه)

\*(وقال قدس الله سره)\*

﴿يا حادي قف في ساعة في الربع \* كى أسمع أو أرى طباء الجزع﴾

﴿ان لم أرهم أو أسمع ذكرهم \* لأحاجة لي بناطري والسميع﴾

يا حادي بقى الباء وهو الذي يحدو الابل أى يسوقها بالقاء لها والكتابة بالحاءى هنا عن الحقيقة المحمدية التى أرسلها الله تعالى لمحمد و كلامها المنتظم ابل النفس المكلفة بالسيرة من دار القاء الى دار القاء الحاملة وضائع الاعمال وقوله قف في ساعة في الربع أى في الدار بعينها يكتفى بذلك عن مقام الجمع على الحق تعالى طلب من الحادى المذكور ان يقف به على هذا المقام ساعة فانه لا يقف بمن يسوقه الى مراتب اشره فلا زال الوارث المحمدي يترقى في المقامات من قوله تعالى يا أهل ثرب لا مقام لكم فارجعوا فالاوقوف لهم أبدا كما كان صلى الله عليه وسلم يقول انه ليعان على قلبي وانى لاستغفر الله في اليوم والليلة أكثر من سبعين مرة وان ذلك عن أنوار لا عين أغير لانه كلما رقى الى مقام رأى ما قبله فمتناقبسته فغفوه وهكذا أولئك في رسول الله أسوة حسنة وقوله كى أسمع أى المناجاة الالهية وقوله وأرى أى التجليات الربانية وقوله طباء جمع طبي وهو الفزال كناية عن الاسماء المتوحشة على اظهار الانوار لنفوره من أدراك المذكرين وقوله الجزع بالغش وكسر مضاف الى الودى وسطه أو منقطعة كناية عن الذات الجامعة للاسماء والصفات وقوله ان لم أرهم أى أشهد التجليات المذكورة الفاعلة فعل المذكور فى اناء آثارها ولهذا أشار الى ذلك بجمع الجمع المذكور وقوله أو استمع مجزوم بالخطف على ان لم أرهم وقوله ذكرهم بضم الميم أى الذكر الذى يظهر لهم من مناجاتهم وقوله لأحاجة لي بناطري أى الفائدة التى حشنته لانه يرى الاكوان القانية والايمان الزائلة المضحية وقوله والسميع أى لأحاجة لي أيضا بسمي فلا انتفاع لي به لانه يسمع الاصوات الكونية ويشغل بالادراكات الظلمانية (اه)

\*(وقال قدس الله سره وهو مجاز وعنه الشيخ الامام زكى الدين عبد العظيم المنذرى المحدث

بالقاهرة المهر وسمه الله تعالى)\*

﴿وحياة أشواقى اليك وحرمة الصبر الجليل﴾

﴿ما استحسنيت عيني سوا \* لك ولا أنست الى خليل﴾

الاول القسم والحياة ضد الموت وقوله أشواقى جمع شوق وقوله السلك الخطاب للعق الظاهر في صورة الخلق وقوله وحرمة وقى نسخة وترية أى مقبرة بطريق الاستعارة المكنية بذكر موت صبره في مقابلة حياة أشواقه وقوله الصبر الجليل وهو الذى لا شكوى معه وقوله ما استحسنيت أى مارأت حسنى كل مارأت وقوله عيني فاعل استحسنيت وقوله سواك أى غيرك من جميع الاشياء والخطاب للعق المذكور وقوله ولا أنست أى وجدت الانس من وحشة الدنيا والآخره (اه)

\*(وقال قدس الله سره)\*

﴿ياراحلا وجسلا الصبر يتبعه \* هل من سبيل الى لقائك يتفق﴾

﴿ مَا أَتَمَمْتُكَ جُفُونِي وَهِيَ دَامِيَةٌ \* وَلَا وَفَى لَكَ قَلْبِي وَهُوَ يَحْتَرِقُ ﴾

بأراحلا كناية عن التخلي بالوجود الحق تجلياً رقيقاً يظهر أمره مصوراً خلقه كلهم بالصور وقوله وجعل الصبر أي الصبر الجليل وهو الذي لا شكوى معه والواو للعالم والجملة حال من ضمير راحلا وقوله تبعه أي هو راحل معه أيضاً وقوله هل من سبيل أي طريق وقوله اني لقالك أي لقالك والطالب للتحلي الحق كما ذكرنا وقوله ينقضي أي يمكن حصوله وقوله ما أنصفتك أي أعطيتك الأنصاف وهو العدل وترك الموقوف إعطاء الشيء حقه وقوله جفوني جمع خفن يعني التي هي ناظرة البlick في وقت تجليك قبل رحلك باستارك وأظهارك ظلمة الكون مستتلة على أنوارك وقوله وهي أي جفوني وقوله دامية أي ذات دم يعني باكية على فراقك دما موضع الدمع وهي جملة حالها وأوها للعالم من جفوني وقوله ولا وفي أي بعد القيام لك بالطاعة في جميع أمارك ونواهلك ظاهراً وباطناً وقوله لك متعلق بوفي وقوله قلبى فاعل وفي وقوله وهو يَحْتَرِقُ جملة حاله من قلبى والواو للعالم وهذا الاحتراق شيران الفراق (٨١)

﴿ وَتَالِ قَدَسِ اللَّهِ سِرُّهُ وَهُوَ عَمَّا رَوَاهُ عَنِ الشَّيْخِ ﴾

﴿ حَدِيثُهُ أَوْحَدِيَّتٌ عَنْهُ يَطْرِبُنِي \* هَذَا إِذَا غَابَ أَوْ هَذَا إِذَا حَضَرَ ﴾

﴿ كَلَامُهُمَا حَسَنٌ عِنْدِي أَسْرِهِ \* لَكِنَّ أَحْلَاهُمَا مَا وَافَقَ النَّظَرَ ﴾

حديثه أي حديث هذا المحبوب الحقيقي وهو كلامه الذي يتكلم به وهو القرآن العظيم والذكر الحكيم حيث لم يتكلم عندي غيره به وقوله أَوْحَدِيَّتٌ عنه أي منقول عنه أنه حديثه وهو كلام غيره من الناس فإنه كلامه أيضاً لكن نافله غيره وقوله يَطْرِبُنِي أي يجعل عندي طرباً بالاني أسمع كلامه على كل حال أمامه بلا واسطة أحد أو بواسطة غيره من صورة نسانية منسوب ذلك الكلام عندها لها وهي عندي غيرها وذلك معنى قوله هذا أي الحديث عنه وقوله إِذَا غَابَ أي غنى بأن استتر بصورة القارئ وقوله أَوْ هَذَا أي حديثه وقوله إِذَا حَضَرَ أي بالاطلاق بأن ظهره بمجلى بصورة القارئ أو غيره من المتكلمين وقوله كَلَامُهُمَا أي حديثه بلا واسطة غيره وحديثه بواسطة غيره من الناس المتكلمين به وقوله حسن عندي أي به حسن ظاهر وروني باهر وقوله أسره بالنساء للفعول وقوله به أي بكل واحد منهما وقوله لكن بالتشديد وقوله أحلاهما أي أحلى الحديثين المذكورين أي أكثرهما حلاوة من الآخر وقوله ما أي حديث وقوله وَافَقَ النَّظَرَ بالالف الإطلاق أي كان حديثاً ونظراً وهو حديثه بلا واسطة أحد بان كان مجلياً بصورة المتكلم (٨١)

﴿ وَتَالِ قَدَسِ اللَّهِ سِرُّهُ وَهُوَ عَمَّا رَوَاهُ عَنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ ﴾

خَلْدَكَانِ فِي كِتَابِهِ وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ ﴾

﴿ قُلْتُ لِمَ زَارَ عَشْقَتُكَ نَشْرَحِي \* ذَبَحْتَنِي قَالَ ذَاغَلِي تَوَيْحِي ﴾

﴿ وَمَالِ لِي وَبِاسِ رِجْلِي رِيحِي \* رُبِّدَحِي قَسَمْتُحِي لَيْسَلِي ﴾

قلت بأشباع الضمة على ناله المتكلم وقوله لِمَ زَارَ أي يقطع أوداج الغم ونحوها وهو الذي باح من الجزر وهو انقطع يشير بذلك إلى الحق تعالى الذي يقطع الجاهلين به عن الاتصال بجناحه وبغفل قلوبهم عن معرفة حضرة والوقوف ببابه والجزار الظاهر مجلى من تجلياته وهو مظهر الاسم الممت وقوله عَشْقَتُكَ بالواو أي عشقتك والموال الموزون ولكنه ملحون ليس على مقتضى اللغة العربية وقد نقل عن الناظم قدس الله سره أنه كان يصعب غلاماً زاراً شهده الحق تعالى تجليه بصورة وقوله لمعني التكثير وقوله تشرحنى بتشديد

الراءى أى يعطى شرائع شريعة والمعنى أن يجعل كل قطعة منى على حدة متبينة لي بالكشف عن أخاء بدنى مفصلة جراً جراً وقوله ذهبتى أى أمتى بسف قهرك وسطوتك الموت الاختارى وقوله قال أى ذلك الجزار المذكور طريق الالتقاء بالتباضع أى أنا مشغل بذلك لأن لانه خارق وصنعتى قال تعالى سنفرغ لكم أى منك لافى مشغل بكم الاثن وقوله توخى من التوبيع وهو اللوم والعذل وقوله وما لم يحذف الالف فى النطق لاستقامة الوزن وقوله الى تشدد بالباء التحته وميله عطفه وملاطفته وقوله وباس يحذف الالف للوزن أيضاً وقوله رجلى من قوله صلى الله عليه وسلم كنت رجلاً الذى عشى بها وهو الظهور بصورة رجله لانها خلقه وقوله قال تعالى وان القوة لله جميعا وقوله برى بى تشدد بالباء الموحدة من ربحه أى جعله مسترخياً ضعيفاً وقوله برى بى أى يظهره فى وجهه ونظيره وباطنى وقوله فى نفسى أى بالكشف على عن الروح الأذى المنفوخ فى منه قال تعالى ونفخت فيه من روحي وقوله ليسطى أى ليخرجنى عن عالم الطبيعة فأنسلخ عنها (هـ)

«وروى لى عنه السيد الشريف الشيخ الامام ضياء الدين جعفر بن الشيخ الامام محمد بن الشيخ عبدالرحمن القناوى رحمه الله تعالى قال زلت الشيخ شرف الدين فسمعت به يقول»

﴿لَمَّا زَلَّ الشَّيْبُ بِرَأْسِي وَخَطَا \* وَالْعُمْرُ مَعَ الشَّبَابِ وَلَوْ وَخَطَا﴾

﴿أَصْبَحْتُ بِسَمِيرٍ قَدِ وَخَطَا \* لَا أَفْرُقُ مَا بَيْنَ صَوَابٍ وَخَطَا﴾

لما زل الشيب وهو بياض الشعر كناية عن ظهور نور الوجود الحق على ظلمة كونه بحيث اختفى عنه سوادها بياضاً اشراق ذلك النور وقوله برأسى أى بصورة كلى فان الرأس مما يعبر به عن الكل يقال عندى مائة رأس أى مائة انسان والرأس موضع الحواس والجنس والعقل فلذا بياض سواد ذلك نور تجلى الوجود الحق ذهبت ظلمة الكون عند مواسم الارض بنور بها وقوله وخطا بالالف الاطلاق وقال خطا الشيب خاطه وقوله والعمر أى مدة الحياة فى الدنيا وقوله مع الشبَاب أى أول العمر وقوله ولّى تشدد باللام أى مضى وأدبر وقوله وخطا يقال خطا خطوا مشى وقوله أصبحت أى دخلت فى صباح شمس الاحدية وقوله بسمر أى بسبب رزقى أو محبتي والسمر جمع اسم وهم الذين يرددون بين بياض نور القلبى وسواد ظلمة الاستتار من المشايخ الاخبار والاساندة الأبرار وقوله سمر قندمدته مشهور قواسكان الميم وفتح الراء الميم وأما النظم هنا فاستقامته باسكان الميم لضرورة الوزن وهم أولياء العجم أهل السكك والعرفان وقوله وخطا معطوف على سمر قندمدته بلاد خوى ولاية الترك وقوله لا أفرق ما بين صواب وخطا أصله خطا بالهمز تخفف بخذفها أو هو ضد الصواب وذلك من كمال استغراقه فى مشاهدة المحبوب الحقيقى بسبب اطلاعه على هؤلاء العارفين من أولياء العجم وشربه من مشربهم الرحيق فى المقام التصديق والمنزل الصديق (هـ)

«قال زوزية مرة أخى قريباً فانه سمعته يقول»

﴿خَلَيْتَنِي أَنْ زُرْتُمَا مَتَلِي \* وَلَمْ تَجِدَا فَصِيحاً فَصِيحاً﴾

﴿وَأَنْ زُرْتُمَا مَنَظَرًا مَنِي \* وَلَمْ تَرَبَا فَصِيحاً فَصِيحاً﴾

خليل تشدد بالباء التحته تشبه تحليل وهو الصديق أو من أصفى المودة وأصحها وقوله أن زرتما من الزارة وقوله متلى أى يتى الذى أنا ساكن فيه مخاطب عقله وإيمانه لانهما ملازمان له لا يفككان عنه ومزله مقامه الذى هو فيه مقيم من قدر اطلاعه على تجليات ربه عليه وقوله ولم تجداه أى ذلك المنزل المذكور وقوله فصيحاً أى واسعاً عظيمًا وهوسة الصدر لقبول ما رد عليه من الحقائق الالهية والمعارف الربانية وقوله فصيحاً الفاء للتعقيب وسيحافل أمر خطاب للشئ من سأل فى الارض ذهب فان العقل والايمان اذا لم يذهبا



في حقائق الغيب ومعارف الملكوت بذهبان في عوالم المحسوسات والمعقولات وقوله ان رمتما أي أردتما خطاباً بخليليه المذكورين وقوله منطلقاً من نطق تكلم وقوله من في وهو النطق اللساني الذي يكشف عن أسرار أعماني وقوله ولم تره أي فصيحاً أي مفصلاً عن أسرار الغيوب وحقائق القلوب والافصح والفصاحة اللبان وقوله فصيحاً الفاء التعقيب أيضاً وصيحاً فعل أمر لثني خطا بخليليه من الصياح وهو الصوت بأقصى الطاقة والحاصل ان العقل والایمان خليلان ملازمان للكمال من نوع الانسان وهما قوتان المتسانتان ينبعثان عن أمر الله تعالى والانسان الكامل مفقود من دعوى الدخول في الوجود فهو متفرع مكنت بقوامه بالحق المعبود وتارة زوره عقله وإيمانه فبعد الله تعالى على الكشف وهو احسانه فان وحدا حضرته واسعة نسج كل شيء كان ذلك سر كماله في انسانيته وان وحداها تضيق عن اشياء فانه ناقص الايمان واذا نقص ايمانه فقد نقص عقله فأمرهما بالساحة في ارض الاكوان ليتحقق عندهما الاذعان والاعتبار بما يكون وما كان قال تعالى قل سر وافي الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل واذا قصد النطق بالحق ولم يكن اللسان فصيحاً بذلك فقد أمرهما بالصياح طلباً للنجاح واستغاثة بالملك الفتح حي على الفلاح حي على الفلاح

﴿وقال قدس الله سره﴾

﴿عَوِذْتُ حَبِيبِي رَبِّ الطُّورِ \* مِنْ آفَةٍ مَا يَجْرِي مِنَ الْمُقْدُورِ﴾

﴿مَا قُلْتُ حَبِيبِي مِنَ التَّحْقِيرِ \* بَلْ يَعْذُوبُ اسْمُ الشَّيْءِ بِالتَّضْعِيفِ﴾

عوذت بشديد الواو وعذت بفلان واستعذت به أي لجأت اليه واعذت غيري به وعوذته بمعنى وقوله حبيبي بالتصغير وقوله رب الطور متعلق بعوذت والطور الجبل وجبل قربان له بصفات الهه سبحانه وسين والاعني بذلك هنا طور سيناء وسين وهو الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه الصلاة والسلام والاشارة بحبيبي بالتصغير الى ما في قلبه من الصورة التي تجلي بهار به عليه وهو ما له من المعتقدات وقوله من آفة في النجاة أو مرض مفسد لما أصابه وقوله ما يجري من المقدور وهو ما يقدره الله تعالى على العبد والمعني انه عوذته من خطر القلي الر باقى في خطره لنفسه في رب موسى عليه السلام الذي ناجاه على طور سيناء وهو الذي ظهر له في صورة النار حتى قال تعالى وهل أنا إلا أحد بئ موسى اذ رأى ناراً فقال لأهله امكثوا اني آنست ناراً لى آتيكم منها بقبس أو اجد على النار هدى قلنا أناها توذى ما موسى انى أنا ربك الآية ومعلوم انه وقع أولاً في خاطر موسى عليه السلام صورة النار في الشجرة التي تجلي عليه بهار به تعالى وتقدس عن الصور كلها من حيث ما هو عليه سبحانه في ذه وهو موسى يعلم التنزيه التام الر باقى وقد علم بالتشبيه الرجائى وبه ما يحصل الكمال الانساني بالتحقيق العرفاني فهوذا الناظم صورة القلي عليه العقلية وتنزيهاته الالهية فان التنزيه الالهى والتشبيه عقلى وذلك هو المراد الشرعى في جميع الادب ان فان الحق تعالى لا يصحبه تنزيه ولا تشبيه لانه تنزه عنهم مخافاً الناظم على ما عنده من ذلك من المكر الالهى به وكان تعوذه له بسر ما وقع لموسى على الطور ليتحقق ما عنده وروايت في مقام الايمان بالله من سر ما يقدره تعالى بحكم قوله سبحانه ليس كمثل شيء تنزيه وهو السميع البصير تشبيه ثم استدرأ ما أوهمه تعالى التحقير بالتصغير فقال ما قلت حبيبي بالتصغير كناية عما عندي من المظهر المذكور وقوله من التحقير فان التصغير يظهر منه في ابتداء الامر عند الفهم انه للتحقير في الاسم المتصغير ما في الجرم أو في القدر وقوله بل لا ضربا عن معنى التحقير في معنى هذا التصغير وقوله يعذب اسم الشيء أي يصير عذاباً أي حلواً وقوله بالتصغير قال الجلال السيوطى في شرح رائية الشيخ الناظم قدس الله سره بتصغير الالفاظ أدب أهل الحب والعشق عند ذكر محبوبهم وهذا اسمى عند أهل الادب تصغير التعقيب وسعى عند أهل النوص تصغير التقریب وأنشد الحريري في شرح المحفول الشاعر  
بذالك الوادى أهم ولم أقل \* بذالك الوادى وذالك من زهد

ولكن اذا ما حبسني قولعت \* به أحرف التصغير من شدة الوجد  
 \* (باسمه سبحانه نسأله احسانه) \*

اعلم ان الشيخ الاستاذ من بكل عارف لاذ أعني به العارف صاحب المعارف ومحرر انوار الولد الكامل  
 صاحب اللطف الوافر الشامل الشيخ عيسى بن القارض سقى الله ثراه من مياه المغفرة بأعذب عارض قد  
 سافر من مصر القاهرة الى دمشق لمصره ذات الرياض الزاهرة فوصل اليها وأهلها شاكرون من ألم  
 الطاعون ولم يجدها من أهل الصفاء فرجع الى وطنه مستعبدا بالله من الجفاء وقال عند الطلوع  
 منبر الى الجوع (خلق جنه من ناهو باها) الى آخر الايات الثلاثة الآية وقد أغفلت شرح هذه الايات  
 غفلة لا عدا تطلع على ذلك من حزب وجوده سعدا سيدى ومخدومى الكريم ذوالطبع المستقيم والوجه  
 الوسم من تعلقه قضاء الشام مرة بعد أخرى وأدرك الشتاء الجميل في الدنيا والثواب في الآخرة أغنى به المولى  
 مصطفى الشيرازي عن قضاءه عن الألف من سنة إحدى وعشرين من بعد الألف وسافر بعد  
 الانفصال عن القضاء الى كورالى الروم وأرسل الى مكتوبه بابتضن اغفال بعض بيوت من الديوان بغير  
 شرح من جلته هذه الايات الأربعة وكان وصوله مكتوبه الى في جمادى الآخرة من سنة ثلث  
 وعشرين من بعد الألف من الفجر النبوية على مهاجرها ألف تحية فامتثلت المرسوم وأجبت لما ورد  
 من الروم بما روم فقلت

(خلق جنه من ناهو باها \* ورباهم منيتي ولأو باها)

خلق بكسر الجيم وفتح اللام المشددة المفتوحة ويجوز كسرهما أيضا اسم لنفس دمشق ومحبا ان تنون مصر وفة  
 لآلوزن وفي القاموس وجنى كعمص بكسر تين مشددة اللام وكقنب دمشق او غوطتها وقد علم ما في القاموس  
 ان خلق كلفه غير يفتوانها اسم لنفس دمشق أو اسم لنفس غوطتها والموضع فيها وهي مبتدأ وجنّه خبرها  
 والخبر مضاف لمن وتاه من النسب وهو الصلف والتكبر قوله و باهى المباحة بالشيء الفاخرة ومنه ما في الله  
 يباهى بك الام يوم القيامة (فان قلت) ما معنى دمشق جنه من تاهاما كونه جنه من باهى فبطل لان من سكن  
 بها تقار بها ومحاسنها على غيرها من البلاد لان محاسنها عديدة ولطائفها فريدة (قلت) لانها مسمية بام  
 الجبار فوقها تدمشق مسكن الجبارين ولقد نقل ابن عبدربه في كتابه المسجى بالعقدان من سكن بدمشق  
 مدة سنة فانه يحكى من اوجه كبر او يجوز في معناه وجه تان وهو ان يكون المراد بقوله من تاهام الملع الذي يتبعه على  
 العاشقين بقرينة ما بعده لان المراد به من باهى بمحاسنها وقد قال الشيخ رضي الله تعالى عنه  
 ته دلا لا فانت اهل لذا كا \* وتحكم فاحسن قد اعطا كا

وهذه الايات من الزمّل المسدس وهو فاعلان فاعلان فاعلات وقبه من زحافات الشعر ما هو حائر قال  
 ورباهم منيتي ولأو باها الى باجر روهوى مثلثة الراء وهي أعلى الشئ وانما تدح في الشعر لان نبتها يكون  
 ظاهرا بظفر كل أحد وايضا ان كل ثبت يظهر للشمس كثيرا بل هو يسمو والمراد بها الاماكن العالية  
 التي تراءى للشمس وفي المثل وصل السيل الزبي روى الزبي بالزاي وهو الاكثر وبروى الى بالراء وهو قليل أما  
 الاولى فالمراد منها جميع ينسبها حفرة تحفر للأسود واما الثانية فقد علمتها وهذا مثل ينسب لوصول الشئ الى  
 غاية (فان قلت) قال أبو تمام

لاشكرى عطل الكريم من النقي \* فالسيل حوب للمكان العالي

فهذا دليل على ان المكان العالي لا يوجد فيه ماء فكيف يكون نبتة مقبولا يتسربه (قلت) كثرة الماء  
 كالسيل بعض النباتات فلا ينبت من عدم وجود السيل في المكان العالي عدم وجود الماء الذي ينتفع به النبات  
 فيصير به حسنا يتسربه على ان الموضع العالي فيه لا يثبت فوائده منها الشمس ومنها لطف النسيم والماء الذي

يكون في المكان العالي فيه النفع وعدم الضرورة بالتفرق قوله ورأها منقأ أي برأها مطلق أي ما أطلقه  
 وأريد به لولا وبأها هو ما بعوت يحدث من تعفن الهواء وفساد الطبيعة وقد نقل الفقهاء أن الطاعون غير مغل  
 تنافي بين أن يكون أحد هاهنا من طعن الجن ويكون الآخر من فساد الهواء فانه نقل عن عمر بن الخطاب رضي  
 الله تعالى عنه أنه كتب إلى أبي عبيدة بن الجراح أنك قد أسكنت الناس في أرض موبقة فتعلم إلى الجابية من  
 بلاد حوران وبهذا يخل أيضا الأشكال عن توجه بعض العلماء الأعلام من بلادها إلى بلد آخر خوفا من فساد  
 هوائه فانه قد ورد في الحديث ما يكاد يكون صحيحا في منع ذلك فيقال الممنوع فيما كان من طعن الجن والذي  
 يجوز ما كان من الهواء وفساد طبيعته السنة وأيضاً فإن الشهادة في الموت من طعن الجن لا من القسم الآخر  
 والشجيرة له بالهواء ونقل أنه مكث بدمشق سبعة أيام وكر راجعا إلى مصر فلم يقر من الطاعون وإنما كان فراره  
 من الهواء الذي هو مرض من الأمراض وما ألقف الجناس الشام في قوله وبأها وقوله لولا وبأها والتماس في  
 الكلمة الأولى من حرف العطف وفي تأملها هي جناس التصغير وفي قوله برأها وبأها ورأيت بعض  
 كتب الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة أنه لو ادعى رجل رجلا غلاما وكان في بلدة ليست من بلادها وبأه فنفله  
 إلى بلادها وبأه كدمشق وقسططنطينية فأتى الغلام لانه عرضة للموت (ن) قوله جنة من ماء يعني بلقي  
 لأهلها لا يتغيروا ويتكبروا ولا يأتها جن في ممرور الدنيا وقوله وبأها يعني أن الساكن بها يهاجر إلى الساكن  
 في غيرها من البلاد فبذلك الحسن الذي له أو يعني بذلك أهلها من الأربعة الأبدال أصحاب المقامات الأربعة  
 والمرا تبا لعرافيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأبدال بالشام وهم أربعون رجلا كلفهم رجل أن يبل الله  
 مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينصرونهم على الأعداء ويصرفونهم عن أهل الشام وهم أربعون رجلا كلفهم العذاب رواه الأمام أحمد  
 في مسنده عن علي كرم الله وجهه وقوله لولا وبأها قال في الصحيح الهواء يدور ويصرف مرض عام وخلق الشام  
 مشهورة بهذا المرض فانه إذا أصاب البعض أصاب الكل كالزكام في الشتاء والحجيات في الصيف والربيع  
 والسعال في الخريف ونحو ذلك (هـ)

﴿قِيلَ لِي صِفْ بَرْدًا كَوْتَرَهَا \* قُلْتُ غَالِبَرْدَاهَا بَرْدَاهَا﴾

قيل مبنى للمجهول وصف فعل أمر من الوصف وبردانهر كبير بدمشق وهو النهر الذي في وسط الميدان الأخضر  
 ودمشق لا تنتفع منه سبوتا وإنما تنتفع به القرى الواقعة تحته من جانب القوطة والبرج واعلم أنه يجوز في بردا أن  
 يكون مضافا إلى كوترها ويجوز أن يكون مفعولا أو يكون كوترها منصوبا على أنه بدل من بردا أي صف لي بردا  
 الذي هو كوتر بدمشق فيكون في ذلك إشارة إلى أن دمشق جنة لأن الكوتر لا يكون إلا في الجنة قال قلت غال  
 برداها برداها أي لما قيل لي صف بردا كوترها ومحاسنه فاجبتهم بأن برداها اللطيف يستحق المدح والتعريف  
 والوصف لكن إذا قست بردا دمشق الذي هو نهرها اللطيف الذي يشق وادها الأخضر برداها أي بالموت  
 الذي يلازمها بالو باد المذكور في البيت الأول فيكون بردا غالبرا برداها وقد عبر عن الهواء بالذي لأن الردي  
 يطلق على الموت أيضا والحصل أيضا التحسين في برداها وبرداه والماء الأولى من نفس الكلمة أعني بردا  
 مضاف إلى ضمير الشام والماء الثانية مذكورة على أنها خوف جوهي للعامة ثم أنه رجع إلى وصف بلده مصر  
 بعد أن مدح الشام بذاها وصفاتها ودم أم تعرض فيها وهو الهواء الذي يعرض من كثرة التعفن في الهواء  
 والماء الكثير الماء ولست قوط ورق الأشجار في زمن الخريف بها وشرب الناس من الماء حينئذ فيسألهم  
 حدوث العوارض الغريبة والاختلاط المؤذي إلى ما يؤذي بالحسد فقال (ن) قوله غال برداها يعني  
 لا تفرح بها بترحتها كالكمال الإلهي فيها متيسر للعلمين أكثر من غيرها وبالجملة الكاملون فيها بالتحقيق  
 العرفاني أكل من غيرهم في غيرها من البلاد لكن الإنكار عليهم فيها أكثر من إنكار غيرهم على أهل الله  
 في غيرها (هـ)

﴿وطني مصر وفيها وطري \* ولعني مشتهها مشتهها﴾

وطني مصر الوطن منزل الأقامة ومصر المدينة المعروفة وسميت بمن بناها وهو مصر بن نوح وقد تصريف  
 لسكون وسطها وعدم عجمتهم أوزادتها على ثلاثة أحواف والتاهرة هي المدينة المقابلة لمصر المد كورة بناها  
 القائد جوهر وهو رأس العساكر المرسلة من المغرب المهدية أرسلها معه المعتمد العلوي الفاطمي وهو أول  
 من دخل إلى مصر فملكها من الملوك الفاطميين وقد ملكتهم مصر أحد عشر ملكاً أولهم المعز وأخوهم  
 المعاضد فاذأردت التمييز بينهما فقل مصر والقاهرة لأن القاهرة عبارة عن المدينة التي غيرها رأس الساسكر  
 جوهر القائد وإنما قيل لها القاهرة لأن جوهر المذكور رصدها لوضع الأساس وقتاً وقفاً أناساً يترصدون  
 الوقت لأجل القاء أبحار الأساس ووضع لذلك علامة يعلم منها حصول الوقت ليقبها الساعة من ليس عند  
 الرصد ذلك أبحاراً صوتت البديل عند تضرر تلك الخيل فإذا سمعوا صوتها ألقوا أبحاراً لأس فوق طائر فوق جبل  
 الأبحار وطائر فقصر البديل وصوتت الأبحار فوضعوا أبحاراً لأس لغزو وقتها المرصود وزمانها المعهود  
 فسميت القاهرة وقيل غر ذلك وفيها أي مصر وطري أي مرادى ومطلو أي قوله ولعني مشتهها ما هذه  
 العبارة لا تخلو عن أشكالات من جهة المعنى والأعراب والمطلوب منها هكذا ومشتهى مصر مشتهى عيني لأن  
 في مصر مكاناً يعرف بالمشتهى وهو من محاسنها والذي خطرت في أعرابها أن أقول ومشتهها على أن الضمير  
 عائداً إلى مصر مبتدأ ولعني بعده محال أي ومشتهى مصر مقبلاً لعني أومر بنامتهها أي مطلوبها والضمير في  
 مشتهى الأول راجع إلى مصر والضمير الثاني عائداً إلى العين وحاصله ومشتهى مصر مشتهى عيني وفي  
 طرابلس أيضاً مكان يسمى تل المشتهى (ن) قوله ولعني خبر مقدم وقوله مشتهها الأول مبتدأ  
 والضمير للعين أي مشتهى عيني والخبر واجب التقديم هنا لعود الضمير إليه فلو تأخر لعاد الضمير إلى متأخر لفظاً  
 ورتبة وهو غير جائز هذا المشتهى الأول اسم مفعول مشتق من الشهرة وهو اشتياق النفس إلى الشيء فالمشتهى  
 اسم مفعول منضاه إلى ضمير الفاعل وهو ضمير العين وقوله مشتهها الثاني مرفوع بضمه مقدرة على الألف  
 نائب فاعل مشتهى الأول وأصله منصوب على المفعولة وهذا المشتهى الثاني اسم مكان في مصر مشهور  
 وضمير مشتهها الثاني راجع إلى مصر في المصراع الأول وهذا الأعراب هو الذي ينبغي أن يكون عليه المثل  
 والمعنى على هذا ولعني يشتهى مشتهى مصر (هـ)

﴿وَلَنَفْسِي غَيْرَهَا أَنْ سَكَنْتُ \* بِأَخْلِي سَلَامًا سَلَامًا﴾

هذا التركيب في غاية الأشكال ولكن المتبادر من اللفظ أن تكون اللام في نفسي زائدة وتكون نفسي  
 فاعلاً لفعل مخذوف يفسره الفعل الذي بعده إذا التقدير وإن سكنت نفسي غيرها أي غير مصر فبأخلى سلاً  
 أي سلاً نفسي الذي سلاً أي أذا بها حيث سكنت إلى غير مصر وأعلم أنه قال سكن قلبي إلى فلان أي مال إليه  
 قلبي ويحوز أن يكون المراد أن سكنت نفسي بلدة غير مصر فأسلاً بأخلى نفسي عن السبب الذي أذا بها وما  
 ذلك السبب إلا أنها سكنت غير وطنها اليهود ومالت إلى غير وردها المورود (ن) قوله ما سلاًها ما اسم  
 استفهام معناها أي شيء وسلاً فعل ماضٍ قال في المصباح سلوت عنه سلوا صيرت وقال أبو زيد السلوطيب نفس  
 الألف عن الف فالق في القاموس سلاً وعنة كدعاه ورضيه نسيه (والمعنى) بأخلى سلاً نفسي أي شئ  
 أوجب لها السلو والسيان والصبر عن بلادها مصر أن وطنت غيرها من البلاد وسكنت في مدينة سواها من  
 مدن العباد فان حب الوطن من الإيمان واليه حنين الركباني (هـ)

﴿وَقَالَ قَدَسَ اللَّهُ سِرَهُ﴾

﴿نَسَفْتُ بِحَيِّ آيَةِ الْعَشْقِ مِنْ قَبْلِي \* فَأَهْلُ الْحَرَى جُنْدِي وَحَكَمِي عَلَى الْكُلِّ﴾

نسف من السخ قال في القاموس نسفه كعبه أزاله وغيروا بطله وأقام شيئاً مقامه وقوله بحبي أي بحبي  
 وعشقي للصالح الألهي والكلام هنا من الناظم عن الحقيقة المحمدية والنور الألهي المحلي بالحضرة الأجدية  
 لأنه لم يحن لحسان ذلك النور وقطر من بحر ذلك العالم المتدور وقد ورد في الحديث أن الله تعالى خلق

الكائنات جميعها من نور محمد صلى الله عليه وسلم بعد أن خلق نور من نوره فليس يحبسان رجح الشيء إلى أصله ويتصل السهم بصله والاعتصار في التسع على ذكر المحبة لأن المحبة مقامه صلى الله عليه وسلم لأنه حبس الله أي محبوب الله قبل معنى مقبول وبأي أيضا بمعنى فاعل كرجح بمعنى راحم والاشارة إلى ذلك بقوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقوله آية مفعول سبقت والآية العلامة ومن القرآن كلام متصل إلى انقطاعه وقوله العشق هو افراط الحب ويكون في عفان وغيره أو عي الحسن عن ادراك عيوب المحبوب أو مرض وسواسي يحيطه بنفسه بتسلط فكره على استحسان بعض الصور فان مقام محمد صلى الله عليه وسلم مقام المحبة لامقام العشق رد على المشركين لما قالوا ان محمدا عاشق ربه والوارد عنه صلى الله عليه وسلم أنه يحب ربه ومحبوب لا عاشق فقد نسخ عليه السلام آية العشق فهو باق على شربه قل إنما أنا بشر مثلكم يوشى إلى فلا فرق إلا بالوشى بغيره وبالصفة والله يصمك من الناس يحفظك من رذائل أخلاقهم وما يصدر منهم وقوله من قبل فأنهم تعبدوه وهو مجملهم وهو الأول الذي عليه الموعول وقوله فاهل الغناه للتفريع على ما قبله وقوله الهوى هو المحبة الإلهية في الورثة الحميدة وقوله حندي بالضم وهو العسكر والاعوان لأنهم يقررون شرائعه ويوحدون ذرائعه فيصرونه بالأقوال والأفعال والأحوال وقوله وحكمي على الكل أي كل من خلق الله من أهل الهوى وغيرهم قال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين

﴿وَكُلُّ قَوْمٍ يَهْوِي لِأَمَامِهِ \* وَإِنِّي بَرِيءٌ مِّنْ قَوْمٍ سَامِعِ الْعَذْلِ﴾

وكل قومي هو السعي الكريم وقوله يهوى أي يحب بالمحبة الإلهية وقوله فاني امامه أي هو مقتدي فاني قال تعالى له قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكمكم الله وقوله فاني يرى أي مبتدئ قوله من قتي أي من هو موصوف بالفتوة وقوله سامع العذل أي اللوم على محبته الإلهية من النافقين عن الحضرة الربانية

﴿وَلِيَّ الْهَوَىٰ عِلْمٌ يُحِلُّ صِفَاتِهِ \* وَمَنْ لَمْ يَفْقَهُ الْهَوَىٰ فَهُوَ فِي جَهْلِ﴾

ولي أي لا نسري من هوليس على طريقتي وقوله علم تكبيره للتعظيم أي علم شريف الهوى ذوق كشي وقوله يحل صفاة أي تعظم عن مدارك القاصرين واقهام الجاهلين وقوله ومن لم يفقه أي يفهمه وقوله الهوى أي الميل الرباني والمحبة الزجائية وقوله فهو في جهل أي جاهل بربه محروم لذوقه استولت على قلبه الغفلات وأسره حين سترته الغفلات

﴿وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عَزَّةٍ حَلْبٍ نَّائِمًا \* يَحِبُّ الَّذِي يَهْوِي قَبْشَرُهُ بِالذَّلِّ﴾

ومن لم يكن في عزة قلب أي المحبة الإلهية وقوله نائما أي مغفرا بها وقوله يحب أي بجمعة متعلق بنائما وقوله الذي يهوى أي المحبوب الذي يحبه وهو المحبوب الحقيقي الظاهر وجهه في كل محبوب كما قال سبحانه كل شيء هالك إلا وجهه فشرط ظهور الوجه الإلهي هلاك الشيء وقتاؤه فان هلك الشيء وقضى ظهر الوجه الإلهي فكان الحب الهياوان في الشيء ولم يقن قلب كوني مجازي وهو لارباب الغفلات المحجوبين بالاشياء عن وجه الذات والمحبة الإلهية تعطي العزة قلب من عزة المحبوب الحق فلاذله أصلا كان المحبة التكونية تعطى الذلة بالخاصة لمحبة من ذلة محبوه ولهذا قال في حق قبشرة بالذل على طريقة التهم كقولهم تعالى قبشروهم بعذاب اليم

﴿إِذَا جَادَ أَقْوَامٌ يَمِيلُ رَأْيُهُمْ \* يَجُودُونَ بِالْأَرْوَاحِ مِنْهُمْ بِالْإِخْلَالِ﴾

﴿وَأَن أَوْدَعُوا سِرَارَ آيَاتِ صُدُورِهِمْ \* قُبُورًا لِأَسْرَارِ تَرْزَعُ عَنْ تَقِيلِ﴾

﴿وَأَن مَّهْدُوا بِالْحَجَرِ مَا تَوَاحَفَتْ \* وَأَن أَوْعِدُوا بِالْقَتْلِ حَنُوا إِلَى الْقَتْلِ﴾

{ تعمري هم العشاق عندي حقيقة \* على الجيد والباقون عندي على الهزل }

انما جادى سمع وقوله اقوام جمع قوم وهم المحبون للاشياء المالكه القانية وقوله عبال اى من متاع الدنيا القانية طمعافى انشاء محبوسهم والتمتع بالوصول الى مطلوبهم وقوله رانهم بارجاع الضمير الى اهل الهوى الذين هم جند كاسبق فى البيت الاول وهم المحبون للهيون كما فعلناه وانخطاب لكل من فى الباب من اولى الالباب وقوله يجيدون اى يسمعون حافى الله تعالى ورغبة فى سبيله وقوله بالارواح جمع روح وقوله منهم الجارو والمجرور متعلق بايجاب الخلف حال من الارواح اى كائنه منهم وقوله بالخل متعلق بيهودون وهذا فى مقابلة الذين يجودون بالمال الغافى فانهم يجودون بالروح الباقى ولا يتخلون به فى محبة المحبوب وقوله وان ادعوا بالبناء للفعول اى اودعهم الله تعالى بان حقق ارواحهم واوضح لهم بحسبهم ورواحهم وقوله سرايعنى من اسراره تعالى المختفية عن اهل الحجاب والغفلة وقوله رابت بفتح راء الخطاب للخطاب الذى ذكرناه وقوله صدورهم جمع صدر وقوله قبور اجمع قبر على التشبيه باليت المدفون فى القبر وقوله لاسرار جمع سر وهو ما يكتم من الامور الخفية وقوله تنزه البناء للفعول والجله صفة لاسرار وتكبرها للتنظيم وقوله عن نقل متعلق بتنزهوا لنقل الاذاعة والافتاء وانما تنزهت عن ذلك لان العبارات لا تؤدى معناها فلو قلت بالمبارة لكانت الجهاشارة وقوله وان هددوا بالبناء للفعول اى خوفوا بان خوفهم مخوف من جهة الحق تعالى وهى الزلة يسقطون بها وقوله بالهجر متعلق بهددوا والهجر كناية عن هناعن سدل الحجاب على عين القلب وقوله ماوا محافة تميز وموتهم وورجوعهم الى الهامدة وتخرج الغنم بالتوبة على المكسدة وان اعدوا بالبناء للفعول من اوعدى التمرى كان وعد يكون فى الخير اى جاءهم واردا للهام من جهة الحق تعالى ذى الجلال والاكرام وقوله بالقتل يعنى يقتل نفوسهم الباطلة بسيف الحق السريع بالباطلة وقوله حنوا من الحنين وهو الشوق وسند البكاء والطرب واصوب الطرب عن حزن او فرح وقوله الى القتل متعلق بجنوا اى الذى اعدوا به شوقا الى محبوسهم واخصول على مطلوبهم وقوله لعمرى يعنى القسم وقوله هم بنعم الميم وقوله العشاق جمع عاشق يعنى لاغيرهم عاشقون وقوله عندي اى فى مذهبي واعتقادي وقوله حقيقة يعنى لا محازا كثيرهم من العاشقين المحبوبين بصور المخلوقين عن المصور القديم الذى هو بكل شئ عليم وقوله على الجيد بالكسر وهو الاجتهاد فى الامر وضد الهزل وقوله والباقون اى غير هؤلاء من العشاق الذين يشقون المعصم والساق وقوله عندي اى فى راي واعتقادي وقوله على الهزل ضد الجيد فان عشقهم بهوى نفسانى ووسواس شيطاني وشهوة خفية وحالة غير مرضية فهى لعب ولهو وهزل ولغو وغفلة وسهو والله بصير بالعباد واليه المرجع والمعاد

{ وقال قدس الله سره }

{ انتم فروضى وتغلى \* انتم حديثي وشغلي }

انتم خطاب للضررات الالهية والخلقيات الاسماءية فى كل شئ من الاسماء الحسنة والمعنوية وقوله فروضى جمع فرض وهو ما اوجبه الله تعالى سمي بذلك لان له معالما وحدودا يعنى ظهور جميع ما فعله من الفرائض بكل انفسى فانتم اوجبتم على ذلك وانتم تفعلونه كما فعلتمونى قال تعالى فانخذموه ولا تقولوا على كل شئ وكيل والوكيل بالوكالة المطلقة جميع ما فعله من الافعال العادية انما فعله لئلا يكون لانيه فهو يتصرف عنه فى جميع حركاته وسكناته فى ظاهره وباطنه والموكل لم يفعل شيئا وانما فاضل الوكيل عنه ولم يفعل الوكيل شيئا لنفسه فالوكيل فاعل وليس بفاعل والموكل فاعل وليس بفاعل وهذا حكم الله تعالى على خلقه من انسان وغيره من جميع الاسماء المنسية والمعنوية والله يحكم لامعقب لحكمه وقوله وتغلى النفل ما تفرضه على نفسك تنذرا وشروع من العبادات يعنى وانتم نوافل ايضا فافعلها بكم وتفعلونها لى فانافعلها ولست بفاعلها وانتم فاعلوها بالوكالة عنى ولستم بفاعلها لانفسكم وقوله انتم حديثى يعنى وانتم كلامى وحديثى

وقوله وشغلي اى جميع ما انا مشغول به فى الظاهر والباطن

{ يَا قَلْبِي فِي صَلَاتِي \* اِذَا وَقَفْتُ اُصَلِّي }

{ جَالِكُمْ نَصَبَ عَيْنِي \* اَلْيَسُوْجُوهْتُ كَلْبِي }

{ وَسِرِّكُمْ فِي ضَمِيرِي \* وَالْقَلْبُ طَوْرًا لِقَلْبِي }

يا قلبى بنادى الحضرات الالهية وهى الوجه الظاهر بالقلبات الربانية من قوله تعالى انما قولوا انتم وحده الله والقلبة بالكسر التى تدل نحوها والجهت والكعبة وقد ورد ان الله فى قبله احدكم الحديث وقوله فى صلاتى اى انا مستقبل وجه الحق اذا استقبلت القلبة فى حال الصلاة لا مستقبل جدار المسجد لانى لا ارى المسجد ولا الجدار وانما ارى وجه الحق فاستقبل له وكل شئ هالك الا وجهه وقوله اذوقفت اصلى فان وقوفى به له والصلاة منه لى لا معنى له وهى رحمة فان الصلاة منه الرحمة وهى منى عبادة له وشكر لانعامه على وهو الشكور بهاله وقوله جالككم اى الظاهر منكم على كل شئ بانواع شتى للعواس الخس والعقل وقوله نصب عيني اى اشاهده ولا شاهد غيره وقوله اله اى الى جالككم وقوله وجهت كل اى طاهرى وباطنى وقوا وسركم اى ما اعلمه منكم مما لا تسعه العبارة والخطاب للحضرات الالهية كما سبق وقوله فى ضميرى اى فى قلبى وقوله والقلب اى قلبى وقوله طور النجلى اى جبل الانكشاف الالهى كما ورد ما وسعنى سمواتى ولا ارضى ووسعنى قلب عبدي المؤمن ومعنى طور النجلى انه تعالى بناجى من قلبى لاستملائته عليه وتدينه اليه بعباده له

{ اَتَسْتُ فِي الْحَيِّ نَارًا \* لَيْسَ لِقَبْرِتْ اَهْلِي }

{ قُلْتُ امْكُتُوا قَلْعِي \* اَجِدْ هُدَايَ لَعْلِي }

{ تَوْتُ مِنْهَا فَكَانَتْ \* نَارَ الْمُكَلِّمِ قَبْسِي }

{ نُوبِيتُ مِنْهَا كِفَاثًا \* رُدُّوا لِيَالِي وَضِيي }

{ حَتَّى اِذَا مَا تَدَانِي اَلْاَسْمِيعَاتُ فِي جَمْعِ شَمْلِي }

{ صَارَتْ حِيَالِي دَكًّا \* مِنْ هَيْبَةِ الْمُقْبَلِي }

{ وَلَا حَ سِرِّ خَسْفِي \* يَدْرِيه مَنْ كَانَ مِثْلِي }

{ وَصِرْتُ مُوسَى زَمَانِي \* مُدْصَارَ بَعْضِي كَلْبِي }

اَتَسْتُ اصبرت وقوله فى الحى وهو البطن من بطون العرب والجمع اءاء وكى به عن المنزل اشارة الى مجموعته ظاهرا وباطنا وقوله نار اى حارة عشقه ومحبته الالهية الناشئة من قلبه وقوله لى لا منصوب على الطريقة اشارة الى طلبة طبعه من ارجاء العنصرى وقوله فبشرت اهل اى نفسى وقواها الظاهر والباطن وقوله قُلْتُ امْكُتُوا اى لا تذهبوا من مكانكم وانتم على ما انتم عليه لا تغتفوا لانكم تانون رقله فاعلى اجد بالسكون فى جواب الامر وهو امْكُتُوا واسم لعل الياه وخبرها محذوف تنذرها اجد مرفوعا لى لا كور واعترض بجملة الترجى استندرا كما لا وقع منه بالقطع بالوجدان ولم يقع بالقطع بالوجدان من موسى عليه الصلاة والسلام فاقتدى به فى ذلك ويمكن ان يكون سكون اجد لضرر روءا الوزن اونة الوقف وتكون اجد خبر لى لا والوجدان ما خزن من الوجدان وهو الكشف والذوق والخس لا يجردا لى لا والتفكر وقوله هداى بفتح ياء التكلم اى

اهدائي الى حقيقة أهلى المشار اليهم بقوله لهم امكنوا كما أشرنا اليهم والاهتدوا كما يكون الى الحق تعالى وقوله تدون أى قربت منها أى من تلك النار المذكورة وقوله فكانت أى فظهر لى فيها الميزل وقوله نازلكم بفتح اللام اسم مفعول وهم موسى عليه السلام الذى كلمه به وقوله قبلى أى فى زمان بنى اسرائيل لما أرسل اليهم ونار كانت تحلها الهامة صورة النار فى خيرة آل بيتون قال تعالى وهل أنالك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهله امكروا انى آتست نارا على آتيكم منها بقبس أو اجعلنى النار دى فلما أناها تودى ما موسى الى أنا ربك فاخلع نعليك أنتك بالوادي المقدس طوى وقوله تودت بالناء المفعول وقوله منها أى من تلك النار التى هى نار الله الموقدة المظلمة على الافئدة وقوله كفاحا مصدر كافع فلانا واجههم مكاحفة وكفاحا كما فى القاموس وقوله ردوا أى ارجعوا وقوله لى وصلى أى اللات التى واصلتو فيها وهى أحوالى العدمية الناشئة فى حضرة العلم القديم ولا يحصل ذلك الا بعد الفناء والاضمحلال بالكلية ذوقا وكشفيا وقوله حتى اذا ماتداني ما زادوا للتداني التقارب يقال تدانى بمعنى دنا قليلا قليلا وقوله المقات هو الوقت وهو هنا كناية عن الكشف وارتفاع حجاب الأغيار المسدول على القلوب والافكار وقوله فى جمع شئى يقال جمع الله شملهم أى ما تفرق من أمرهم كناية عن ملاقة المحبوب الحقيقي بكشف حجاب الهمس وقوله صارت حباتى أى ما انفصل منى فى الظاهر والباطن وقوله ذكا أى مذكوك ذكا من الدك وهو الدق والهدم وقوله من هبة أى عظمة وقوله المتلى أى المتكشف وهو الحق تعالى الذى هو المحبوب الحقيقي فانه اذا احاط الحق زهى الباطل وقوله ولاح أى ظهر وانكشف وقوله خفى وهو ما يكتم من الأمر الالهى والشأن الربانى وقوله بدره أى يعرفه ذوقا وكشفيا وقوله من كان مثلى أى عارفا متحققا بنفسه وبره عن كشف وشمه وعبان وقوله ومرت موسى زمانى أى وارتاعلم موسى عليه السلام فى الزمان الذى أنا فيه وقوله منذ أى حين وقوله صار بعضى أى كل بعض منى وقوله كلى أى جميعى بشرى الى قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث المتقرب بالنواقل كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به الى آخره (١٨)

(فَلَمَّا تَوَلَّوْا فِيهِ حَبَاتِي \* وَفِي حَبَاتِي قَتْلِي)

(أَنَا النَّفْقَةُ الْمَعْنَى \* رِقْوُ الْحَايِ وَذَلِّي)

فلموت الفاء لا تقرب على ما قبله والموت مفارقة الحياة فان العارف المحقق اذا عرف نفسه وجدها فى بد الحق كالقلم فى بد الكاتب لكن القلم لا قدرة ولا ارادة له ولا يسمع ولا يبصر ويخو ذلك من صفات الانسان وأما الانسان فان لكل ذلك على وجه الكمال والحق تعالى هو المتصرف فى ظاهره وباطنه وليس الانسان مع ذلك بمسبور لانه مر بقدار ولا هو خالق لما يرد لانه مخلوق وقوله فيه أى فى محبة هذا المحبوب الحقيقي وقوله حباتى بمعنى مرقى الذى ينكشف فى هو حباتى الازلية لا بدية لانها حباته تعالى وقوله وفى حباتى بمعنى حباتى الأولى التى هى مجرد توهم منى انى حى بنفسى اذا انكشف لى الأمر على ما هو عليه وقوله قتلنى أى وجوب قتلنى شرعا لان ذلك دعوى خالق أى جمع الحق تعالى حى بنفسه وهو كذره موجب القتل وقوله أنا الفقير أى الفقير الى الحق تعالى فى ذاتى وصفاتى وأحوالى ظاهرا وباطنا وقوله المعنى يتشدد بالتون من عنافى كذا يعنى عرض لى وشغلنى فانا معنى به والاصل مفعول والاشارة بذلك انه مشغول بالخدمة الالهية لا يستقل عنها وهى محبة الحق تعالى له من قوله سبحانه فسوف بأنى الله يقوم بحسبهم ويحبونه وقوله رقوا فاعل أمر من رقى الشئ رقى من باب ضرب خلاف غلظ ورقب والادة على ولدها من باب تعسفت وعظمت يعنى خنوا واعطفا على وقوله لى الحال مسفة الشئ يعنى خنوا واعطفا على صفاتى التى تملو نهائى فى محبتكم وقوله ولى من ذلك لانا نصف وهان وهو ذل الميت بين يدى الحى والقاتل بين يدى الباقى والمعدوم بين يدى الموجود والباطل بين يدى الحق وذلك ذل حقيقى لا يستغنى عن العبد أن لا يابد وهو فى مقابلة عز الحق تعالى الازلى الابدى (١٩)



﴿وَقَالَ قُدُسٌ اللَّهُ سُبُّهُ﴾

﴿أَشَاهِدُ مَعْنَى حُسْنِكُمْ قِيلَ لِي \* خُضُّو عِي لَدَيْكُمْ فِي الْهُدَى وَتَدُلُّنِي﴾

أشاهد معنار ع شاهدة مثل عا شتهوز ناومعنى وقوله معنى حسنكم أى أترحسونكم والخطاب للإحسان من حيث الظهور الإلهي بالظواهر المتعددة والحسن هو الجمال الحقيقي وهو حضرة الأسماء الحسنى وقوله فليد الفاء للتعقيب بلذ أى صير لذذا وقوله لى أى لجميع ظاهرى وباطنى وقوله خضو عى ناعلى بلذ والضمضوع قريب من الخشوع إلا أن الخشوع أكثر ما يستعمل فى الصوت والبصر والخشوع فى الاعتناق ككنا فى المصباح وقوله لذك أى فى حضرتكم وحضرتهم هى الأكو ان كلها والخطاب للإحسان المذكورين وقوله فى الهوى أى فى المحبة الإلهية وهى التى أوجب الخشوع بين يدي المحبوب الحقيقي ولذ ذلك الخشوع لا تقاس بلذ وقوله وتدللى بالخطف على خضو عى والتدليل زيادة الضعف والهوان بين يدي أولى الوجوه الحسان

﴿وَأَشْتَأُقُ لِّلْغَنَى الَّذِى أَنْتُمْ بِهِ \* وَلَوْلَا كُمْ مَا شَأَقُنِي ذِكْرُ مَنَزَلِي﴾

وأشتاق أى يحركنى الشوق وهو نزاع النفس وحركة الهوى وقوله للغنى أى المنزل والمقام كنى به عن النشأة الكونية لأنها أتر من آثار الأسماء الإلهية فهى منزل من منازل تجلياته الربانية وقوله الذى وصف للغنى وقوله أنتم بضم الميم للوزن والخطاب للإحسان المذكورين وقوله به خبر أنتم والجملة صلة الموصول وجملة الموصول صفة للغنى على معنى الذى أنتم ظاهرهون به وقوله ولولا كهم بضم الميم للوزن والخطاب للإحسان المذكورين وقوله ما شأقنى ما نافية وشأقنى هاجنى وقوله ذكر منزلى أى وطنى الأصلى وهو علم الحق تعالى به فى الأزل (هـ)

﴿قَتْنُهُ كَمَنْ لَيْلَةٍ قَدْ قَطَعَتْهَا \* بِلَذَّةِ عَيْشٍ وَالرَّقِيبُ بِمَعْزَلٍ﴾

﴿وَنَقْلِي مُدَامِي وَالْجَيْبُ مُنَادِي \* وَأَقْدَاحُ أَفْرَاحِ الْحَبِيبَةِ تَنْجِي﴾

﴿وَنَلْتُ مُرَادِي قَوْقُ مَا كُنْتُ رَاجِيَا \* قَوَاعِرُ بَالُو تَمَّ هَذَا وَدَامِي﴾

قته الغاء للتفريع على ماقوله واللام للتعجب وقوله كمهى خبر به معناها الكثير وقوله من ليله من زائدة والاشارة بالذلة الى النشأة الكونية التى يظهر بها الوجود الحق تعالى ظهور البدر الروحانى وقوله قد قطعتما أى تحققت بها وقوله بلذ عيش أى حيا ربانية فى حضرة قديمة وقوله والرقب وهو خاطر الاغيار لسر الاسرار بدعوى النفس المتقلبة فى الأطوار وقوله بمعزل أى مفارق لنا متباعد عنا وقوله ونقل بضم النون وتفحها قال فى القاموس النقل ما يتنقل به على الشراب وقد بضم أو صممه خطأ وقوله مدامى الدمام الحز كناية عما يوجب الغيبة عن الكائنات من حيث أنها أغيار للجبلى الحق الواحد القهار وقوله والجيب المحبوب الحقيقي وقوله منادى بهى بناجى فى سرى على شراب محبته وأناجيه وأطامع فى كرم موراجيه وقوله وأقداح جمع قدح بالضمير كى بهى عن النشأة الكونية الكاملة من العارفين المحققين المتمثلين من شراب العلوم الإلهية والخفائق الربانية المسكرة للعقول الانسانية قال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقوله أفرأح جمع فرح وهولذة القلب شيل ما يشتهى وقوله المحبة هى المحبة الإلهية وأفرأحها لذ أنذا القلب بالمحسوب الحقيقي وقوله تنجى أى تعرض على الشارين بمجلاوة وقوله ونلت مرادى أى مقصودى ومأمولى من وصال المحبوب الحقيقي وقوله فوق ما كنت راجيا فانه كان رجوا القرب منه تعالى والمباشرة لجمال وجه الحق الذى كل شئ ماله الا وجهه ثم ترقى به الحال حتى انكشف له حجاب النفس وانجحت نقطة الغين وقرت العين بالعين وبد اللهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وقوله قواعر بالو بالفاء للتفريع

على ما قبله ووافق ندية وتكون اسمها لا يحب وهي هنا لتعجب من كثرة طرده والطرب بالبحر بل خفة  
تعبه لشدة جن أوسرور والاعانة تخصه بالسرور وقوله لو تم أى كل وقوله هذا أى ما أتاه من  
الاتحاد الحقيقي بعد الفناء الكلى في وجوده الحق وقوله ودأبى أى استمر في مشاهدتي ولم يذهب عني (هـ)

(لحائى عدول ليس يعرف ما الهوى \* وأين الشئى المستهام من الخلى)

لحائى أى لأمى وقوله عدول بالرفع فاعل لحائى والعنول اللام بالافعة الموم وتنكيره لتعقير شأنه حيث  
لام وعنف على ما هو من أشرف انخصال في محبة الملك المتعال وهو جاهل بذلك لأنه غير سالك في هذه  
المسالك وقوله ليس يعرف ما الهوى ما استفهامية أى لا يعرف أى شئ الهوى والمحبة الالهية ثم قال وأين  
الشئى بتشديد الباء أين اسم استفهام مبتدأ والشئى خبره وقوله المستهام هو الذى أسهمه الحب أى أذاب  
جسمه قال فى القاموس رجل مسهم الجسم ذاهبه فى الحب وقال فى الصحاح المسهم بالفتح جالوسه وبالضم  
الضمر والتعير وقوله من الخلى أى الخالى من هموم المحبة والعشق (هـ)

(فدعنى ومن أهوى فقد مات حاسدى \* وغاب رقيبى عند قرب مواسلى)

فدعنى الفاء للتعجب ودعنى فعل أمر بمعنى اتركى وقوله ومن أهوى أى مع الذى أحبه والخطاب للعدول  
فى البيت قبله وهو الجاهل المنكر على أهل طريق الله تعالى لعدم معرفته بعلوم الأذواق وقوله فقد مات  
حاسدى الفاء للتعجب ومات هلاك من غبطة والحاسد الشيطان الذى يعرف قدر علوم الذوق ويعلم أجزاء  
العظم على المحبة الالهية والشوق فلنكر جاهل بقدر العرفان الذى يعرف قدر ذلك فيحسد عليه هو شيطان  
والمؤمن العارف واقع بينهما وهو عندهما فى ذلة وهوان وبالله المستعان وقوله وغاب رقيبى أى ذهب عني  
خاطر الاغيار وانزع عندى سر الاسرار وقوله عند قرب مواسلى أى اقترابه منى على معنى انكشاف أمره  
الحق الذى على ما هو عليه حين فناءى فى وجوده وتمت به فى شهوده (هـ)

(قال الشيخ على سبط الناظم قدس الله سرهما)

وهذه القصيدة الالهية العينية التى تقدم ذكر ترتيبها فى عنوان الديوان وان المطلع وهو البيت الاول لشيئنا  
وما أتى بعدهم بآلته عليه فى شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وقد وجدنا القصيدة المفقودة  
المدكوذة وانتم بعد ذكر السبب فى هذا الديوان المبارك

(أبرق بدامن جانب الغور لأمع \* أم ارتفعت عن وجه ليلى البراقع)

الغور من كل شئ قمره ويطلق على تمامه موما بلى الين وما بين ذات عرق والبحر غور وهو هنا كناية عن قلبه  
الصنوبرى الشكل الذى هو من الجانب الايسر من تخويف جسمه العنصرى فانه غور ونغم الروح فيه من  
قبل الامر الالهى وقوله لأمع فان السالك اذا تحقق بعمرته تقية مظهر له انها وهم محض فى قوى النفس الفلكية  
وهو الموت الاختيارى ثم يحقق بالنفس الفلكية فظهر له انها وهم محض فى الحقيقة الروحانية الامر به وهو  
الموت الاضطرابى فى حق السعادة وأما الاشياء فنقومهم كناية عن غلبة اوهاهم على افهامهم فلا تقع لهم  
أبواب السماء ثم يحقق بالحقيقة الروحانية الامر به وهى الروح الاعظم والنور الحمدي وهو أول مخلوق فظهر  
له ظهوره عن أمر به وعند ذلك يبقى عتده فى تحقيق بصيرته نفسه الانسانية والنفس الفلكية والروح  
الامرية ويظهر له انه تعالى من هذا الامر واليه يعود ويحقق بعلوم كثيرة الهية تنويه ويظهر له معنى قول  
الناظم أبرق بدامن جانب الغور لأمع وقوله ليلى كناية هنا عن المحبوبة الحقيقية والحضرة الالهية العلمية من  
حيث انها تظهر فى ليل النشأت الكونية بعد ارتجاع استنارت النشأة الاكائية وقوله البراقع كناية هنا  
عن كل شئ قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه فالاشياء استنارت ذلك الوجه زهى كلها فانه فى نور وجهه الحق  
والايات التى ذيلها سبط الناظم الشيخ العارف بالله تعالى على ابن بيت الشيخ عمر بن الفارض قدس الله

سرها هي هذه ال آخر القصيدة ونفسها واحد وان تكررت صورتها لان الكلام الحقيقة الواحدة لا الصورة  
 ﴿نَعَمْ أَصْفَرْتُ لَيْلًا قَصَارَ بَوَاجِهَا \* نَهَا رَبَّاهُ نَوْرُ الْحَمَاسِ سَاطِعُ﴾

قوله نعم في ابتداء التذييل اشارة منه الى قبول كلام جده والاذعان له في ابتداء التبرك بايراد كلامه عقب  
 كلامه والافتدائه تشبها وامامه وقوله اصفرت يعني ليلي المحبوبة المذكورة في بيت المطلع وقوله ليلًا  
 منصوب على الظرفية أي في ليل وهو عالم الكون لظلمة عدمه الاصلية وقوله قصار أي ذلك الليل الذي  
 اصفرت فيه

﴿وَلَمَّا تَجَلَّتْ لِلْقُلُوبِ رَاحَتٌ \* عَلَى حُسْنِهَا الْعَاشِقِينَ مَطَامِعُ﴾

قوله تجلت أي المحبوبة المكسي عنها بيلي وانما كان تجليها للقلوب لانها هي الاصل في ادراك جميع المشاعر  
 وذات حصل الادراك في القلب أدرك السمع والبصر وبقية الحواس

﴿أَطْلَعْنَاهَا تَعْنُو الدُّورَ وَوَجْهَهَا \* لَهْ تُتَعَبَّدُ الْأَقْصَارُ فِي طَوَالِغِ﴾

﴿تُجَمِّعُهَا الْأَهْوَاءُ فِيهَا وَحُسْنُهَا \* بِدَيْعِ الْأَنْوَاعِ الْحَمَاسِ جَامِعِ﴾

قوله الدور جمع بدر كناية عن الانسان الكامل لان وجوده عنده مستفاد من وجود الحق تعالى كما ان نور  
 القمر مستفاد من نور الشمس من غير ان يحمل أحدهما في الآخر وقوله تتعبد الاقمار أي تفتنى وتضع  
 السالكون في طريق ربك الله تعالى كما يضعون نور القمر عند ظهروهم نور الشمس

﴿سَكِرْتُ بِغَمْرِ الْحَبِّ فِي حَانَ حَيْمِهَا \* وَفِي تَجَرِّهِ الْعَاشِقِينَ مَنَافِعُ﴾

﴿وَأَتَسَعْتُ ذُلًّا وَانْخَفَاضًا لِعِزَّتِهَا \* قَشَرْتُ قَدْرِي فِي هَوَاهَا التَّوَانُغِ﴾

﴿فَإِنْ صِرْتُ مَحْفُوضُ الْجَنَابِ غَيْبُهَا \* لِقَسْدِ مَقَامِي فِي الْقُبَّةِ رَافِعُ﴾

الجان حانوت الجنار وحبها قبلتها والمعنى في حان حيمها مجمع أهلها وعشيرتها وهم العارفون بها في كلامهم  
 الذي يؤثر عنهم اذا فهمه السالك كما يفهمونه غاب في أسرارها مانيه وسكر سماعه اشارات مبانيه

﴿وَأِنْ قَسَمْتُ لِي أَنْ أَعِيشَ مُتَمِّتًا \* فَشَوْقِي لَهَا يَبِينُ الْمُحِبِّينَ شَائِعُ﴾

﴿يَقُولُ نِسَاءَ الْحَيِّ ابْنُ دِيَارِهِ \* قَتَلْتُ دِيَارَ الْعَاشِقِينَ بِلَاقِعِ﴾

﴿فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِي فِي جَاهِنَ مَوْضِعٌ \* فَلِي فِي جَنَى لَيْلِي بِلَيْقِ مَوَاضِعِ﴾

قوله شائع أي ظاهر وكون شوقه ظاهر بين المحبين لان غيرهم لا يعرفون شوق المحبالي هذه المحبوبة  
 المذكورة والمعنى هنا يشاء الى أحبات النفوس من الغافلين المحبوبين واراد بدله صورة التي تتقلب  
 فيها من حركات الى سكون ومن سكون الى حركات فان كل صورة منها مسكن لقلبه ونفسه فهي دأوه التي يدور  
 عليها وكونها بلاقاع أي فانية مضطربة وقوله فان لم يكن لي الخ يعني ان لم يكن لي بين جماعة الغافلين الجاهلين  
 برهم مقام وميزاة فلي في أي ملكوت المحبوبة المذكورة مقامات وذلك بها لا بنفسى ولا بعمل ولا  
 باستحقاق وانما هو بمحض فضلها وانعامها على

﴿هَوَى أَمَّ عَمْرٍو جَدَّ الْعَمْرِ فِي الْهَوَى \* قَهَا نَافِيَهُ بَعْدَ أَنْ شَبَّ يَافِعُ﴾

﴿وَلَمَّا تَرَأْتُنَا عَمَّهِ دَوْلَانِهَا \* سَقَتْنَا حُبًّا لِحَبِّ فِيهِ مَرَاضِعُ﴾

(وَأَتَى عَلَيْنَا الْقُرْبُ مِنْهَا حَبْمَةً \* قَهْلَ أَنْتَ بِأَعْصَارِ الرَّاضِعِ رَاجِعُ)

أم عمرو كناية عن أصل عمار الكون وهي الحقيقة الوحيدة والمحبة الحقيقية وقوله راضع مئأى هو والمحبة المذكورة فهو يستفيد منها الوجود وهي مستفيدة عنه ما علمت من صورته وأحواله في الحضرة الأزلية وقوله عهد ولائها كناية عن حضرة الاسماء الإلهية والمراد منها كناية عن صور التجليات الإلهية والمظاهر الكونية الزائلة وقوله علينا أى على وعلى المحبة المذكورة والمعنى بالقرب منها الانكشاف العلى الأزلى فإن المعلوم وإن كان معدوم العين فانه قريب من العالم به بقر باعتراف مسافة والالكان المعدوم موجودا في الأزلى وهو محال ولا قريب زمان والا لكان الأزلى زمانا وليس كذلك

(وَمَا زِلْتُ مَذْنُوبٌ عَلَى عَمَائِي \* أَبَايَعُ سُلْطَانَ الْهَوَى وَأَتَابِعُ)

(لَقَدْ عَرَفْتَنِي بِالْوَلَا وَعَرَفْتَهَا \* وَلِي وَلَهَا فِي الثَّانَيْنِ مَطَالُ)

المبايعة لسلطان الهوى هي المهادنة والمقابلة على الطاعة لأحكامه وقوله عرفتني بالولا يفصح الواو أى بالملك والسودبة والنعمة والهبة وعرفتني بنظر ذلك وقوله في الثناتين أى نشأة الدنيا ونشأة الآخرة وقوله مطالع يعني أن الدنيا والآخرة بالنسبة إلى واليهما سواء فاني ولهما طلوعا وظهورا وانكشافا في الدنيا والآخرة

(وَأَتَى مَذْنَاهُ دُنَى فِي جَمَالِهَا \* بِلَوْعَةِ أَشْوَاقِ الْحَبَّةِ وَالْعِ)

(وَفِي حَضْرَةِ الْمُحِبُّوبِ سِرِّي وَسِرُّهَا \* مَعَا وَمَعَانِيهَا عَلَيْنَا أَوْامِعُ)

(وَكُلُّ مَقَامٍ فِي هَوَاهَا سَلَكْتُهُ \* وَمَا قَطَعْتَنِي فِيمَعْنَاهَا الْقَوَاطِعُ)

يا هوى محررة بالفتح الوزن وقوله في جمالها أى في ذاتي إشارة إلى أنه عرف نفسه فحرف به وقوله والع خير مستبعد محذوف تقديره أنا والوجه في محل رفع خبر إن والمعنى أنا والبع بلوعة أشواق المحبة من حين شأدت جمالها ظاهري في ظاهري الجسماني وباطني الزواني وقوله وفي حضرة المحبوب وهو النور الحمدي الذي هو أول مخلوق كما ورد في حديث عبد الرزاق بسند من جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال يا رسول الله أخبرني عن أول شيء خلقه الله قبل الأشياء قال أخبرني أن الله خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنّة ولا نار ولا ملك ولا أسماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس فلما أراد الله أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء فخلق من الجزء الأول السموات ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء فخلق من الأول نوراً بصيراً للمؤمنين ومن الثاني نوراً لهم وهي المعرفة بالله ومن الثالث نور تشهدهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله وقوله سري وسرهما ما كان النور الحمدي جامع لسر الحقيقة الإلهية التي خلق منها ولجميع أسرار الكائنات وقوله وكل مقام بالفتح والضم اسم موضع التمام وهو ما تمكن فيه السالك من أحوال الطريق كالصبر والشكر والزهّد والورع وغير ذلك وقوله القواطع هي الاشغال الدنيوية والشهوات النفسانية

(بِوَادِي الْوَادِي الْمُحِبِّ رَتَجِي جَمَالَهَا \* آفَى سَبِيلِ الْحُبِّ مَا نَأْصَانِي)

(صَبِرْتُ عَلَى أَهْوَالِهِ صَبْرٌ شَاكِرٌ \* وَمَا أَنَا فِي شَيْءٍ سِوَى الْبَعْدِ جَارِعُ)

وادي أى في وادي وصني بالزادى عن مكان نفسه البشرية المبتدئة في الجانب الايمن من قلبه الجسماني الصنوبري الشكل في الجانب الايسر من تجويف الجسد الانساني وهي القوة الالهية التي بشير اليها كل

انسان بقوله انا وادى الثانية جمع بادية من بادي وظهر كناية عن حضرات الاطلاق عن قبول الامكان  
وصور الالكوان وقوله ارعى جالها جمع جل أى تركها تأكل الكلاء وكنى بذلك عن الفتان السالكين  
بتريته فى طريق الله تعالى من رجال التقوى وقوله ألا حرف استفهام للتنبيه تدل على تحقق ما بعدها وقوله  
الحب أى المحبة الالهية وقوله ما انا صانع يعنى من خدمة طريق الله تعالى بارشادنا قائلين وترية المراد بن (هـ)

﴿عَزِيزٌ مُّصْرِ الْحُسَيْنِ اَنَا تَجَارُهُ \* وَلَيْسَ لَنَا اِلَّا النَّفْسُ بِمَنَانٍ﴾

﴿لَا اَرْضُكَ قُوْزَانِيَا قَتَصَدَقَ \* عَلَيْنَا فَقَدَعْتَ عَلَيْنَا الْمَدَامُ﴾

﴿عَسَى تَجْعَلِي التَّعْوِضَ عَنْهَا قَبُولَهَا \* لِيَرْجِعَهُ مِنَّا مَيْعُ وَبَائِعُ﴾

قوله عزيز أى هي عزيزة أى ملكة والحسن ملكته والهادى بفتح الهاء فى تجاره للحسن وقوله وليس لنا أى معشر العارفين  
وقوله الا النفس بضم النون بضمائع أى نفوسنا قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وقال فاستشروا ببعضكم الذى  
بائعتم فان النفس شاع وقشرى لانها يسترها كل من غلب عليها من الشهوات وغيرها وأما القلوب فانها  
لا تملك لاحد غير الله تعالى وقوله لا أرضك بكسر الهمزة والكاف خطاب لعزيرة مصراة كورة وقوله قوزان أى  
ممننا وزهينا وقطعنا المغازاة لا أرضك يعنى تحملنا مشقات السلوك نحو المجاهدة النفسانية فى طريق محبتك  
وارتسكنا الشدائد وقاسينا الامور المهلكة وقوله بها أى نفوسنا وقوله فتصدق علينا أى معشر السالكين  
بالحكم العادلة طلبا للوصول وتخصيل القبول ولما جعلها عزيرة مصراة الحسن قال لها تصدق علينا كما قال  
اخوة يوسف عليهم السلام لا خهم يوسف عليه السلام وقوله عسى تجعلى الخ يعنى عسى تجعلى التعويض عن  
نفوسنا التى هى بضاعتنا التى جئنا بها اليك فتشترى بها منا وتعوضنا عنها بطريق الأمن بقولك يا هادى وقوله  
ليرجعه أى القبول وقوله من أى معاشر التجار بالنفوس قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم  
بان لهم الجنة الآية وقوله ميسع فاعل يرجعه والميسع هو المتاع والميسع هنا النفوس فربح القبول بتحقيق  
الوصول وقوله وبائع هو الذى باع نفسه فى سبيل الله فوصل الى مقام شهود الله فربح شهادة الحضرة والحققة  
بالنظرة (هـ)

﴿خَلِيلِ اِنِّى قَدِ عَصَيْتُ عَوَازِلِي \* مَطِيْعٌ لِامْرِ الْعَامِرِيَةِ سَامِعُ﴾

﴿فَقُولْ لَهَا اِنِّى مُقِيمٌ عَلَى الْهَوَى \* وَاِنِّى لِلْطَّانِ الْمُحِبَّةِ طَائِعُ﴾

﴿وَقُولْ لَهَا يَا قَرَّةَ الْعَيْنِ هَلْ اِنِّى \* اِنَّا لَكِ سَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَوَانِعُ﴾

يكنى بالعامرية عن المحبوبة الحقيقية وقوله لئالك بكسر الهمزة والكاف اسمه بالهمز والمدنخف بالحذف للوزن  
وقوله موانع وهم النفس والشهوات والدينا والشيطان والعلم الغير المعمول به

﴿وَلِيْ عِنْدَهَا ذَنْبٌ بِرُؤْيَا غَيْرِهَا \* قَهْلِ لِي اِنِّى لَيْلِي الْمَلِيْحَةِ شَافِعُ﴾

﴿سَلِّهْ سَلَاتِي هَوَاهُ وَهَلْ لَهْ \* سِوَاهَا اِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْوَقَاتُ﴾

قوله شافع دنى شافع شفيع فى مغفرة ذنبي عندها بان تربى اياها فى كل شئ حتى لا أرى سواها وقوله سلا  
فعل أمر من السؤال خطابا لئله وقوله هل سلا من السلو وقوله اذا اشتدت عليه الوقائع اشتد الودائع  
على قلبه وهو هجوم المصائب والبلايا فلا يفرجها الا الجناب الالهى والحضرة الربية الراجانية

﴿فَبَا اَل لَيْلِ ضَعْفُكَ وَتَرْيَلُكَ \* يَحْتَسِبُكَ يَا كَرَّمَ الْعَرَبِ ضَارِعُ﴾

(قِرَاءَ جَمَالٍ لِأَجْلِ اللَّهِ \* بِرُؤْيَا لَيْسَ مُنْبِئَةً الْقَلْبَ قَائِمًا)

(إِذَا مَا بَدَأْتُ لَيْسَ قَدْ كَلِمَتِي أَعْيُنٌ \* وَأَنْ مَيَّ نَاجَتِي قَدْ كَلِمَتِي مَسَامِعُ)

(وَمَسْلُكُ حَدِيثِي فِي هَوَاهِ الْأَهْلِ \* يَتَوَّعُ فِي سَمْعِ الْخَلْبِ مَنَاضِيعُ)

إلى كتابه عن المحبوبة المذكورة وآلها ابتاعها وعبد هاهنا العارفين المحققين وقوله ضعيفكم أي أنا ضعيفكم  
نظر وجهه عن حضرة الغافلين ودخوله إلى حضرة الأولياء المقربين وميم يحكم مضغومة للوزن وقوله قراء  
يكسر الثاني أي ضافته وجمال الأولى بالفخرقة الحسن والثانية بالكسر جمع جل وقوله ناجتني أي  
ساررتني وقوله ومسلك حديثي الخ يعني أن كلامي الذي أتحدث به من نظم ونثر في هوى المحبوبة المذكورة  
تفوح رائحته لاهله أي لاهل حديثه وهم الذين يفهمونه ويحققون بحقائق العلم إلى باقي وهو ضائع في سمع  
الخلبين أي البربيين من المحبة والعشق المحجوبين عن شهود جمال الاله لا شغاف لهم بشهوات بطونهم  
وفروجه (أه)

(تَجَافَتْ جَنُوبِي فِي الْهَوَى عَنْ مَضَاجِي \* أَلَيْ أَنْ جَعَلْتَنِي فِي هَوَاهِ الْمَضَاجِعُ)

(وَسِرْتُ بِرُكْبَةِ الْحَسَنِ بَيْنَ حَمَائِلِ \* وَهَوْدَجُ لَيْسَ نُورُهُ مِنْهُ سَاطِعُ)

(وَنَادَيْتُ لَمَّا أَنْ تَبَدَّى جَمَالُهَا \* لَعَنَ مَرْكَ بِأَجْمَالِ قَلْبِي قَاطِعُ)

(فَسِيرُوا عَلَى سِرِّي فَأَيَّ ضَعِيفُكُمْ \* وَرَاحِلَتِي بَيْنَ الرَّوَاحِلِ ضَالِعُ)

تجافت ساعدت ومعنى البت قد ساعدت جنوبه عن مضاجعها في ابتداء أمر عن قصد منه وإرادة إلى أن  
وصل إلى حالة تساعدت المضاجع عنه من غير قصد منه ولا إرادة وكان مختاراً في ذلك قصار مضطراً فيه وقوله  
وسرت بركبة الحسن أي هم جماعة العارفين بربههم وقوله محامل جمع محمل كحامل  
ومقود كتابه عن صورهم الإنسانية المشتملة على حقائقهم الروحية وقوله وهودج كتابه عن الصورة  
الإنسانية الكاملة وقوله نورها أي نور ليسى المكشي بها عن الحق تعالى وهو الوجود الحق الذي قامت به  
السموات والأرض حتى قال الله تعالى وأشرق الأرض بنور ربها وقال تعالى الله نور السموات والأرض وقوله  
منه أي من ذلك الهودج وقوله بأجمال بتشديد الميم وهو هنا كتابته عن شيخ المردين ورشدهم ومنقذهم من  
عقبات الطريق ومخبرهم وقوله قلى قاطع يعني مقطوع وقوله فسيروا مخاطباً للحضرات الإلهية الإضافة  
في ملابس الصور الإنسانية الكاملة في المراتب العلمية والمالية فانهم السائر على عن نجائب الأسماء  
الربانية وقوله فاني ضعيفكم أي اضعف من فيكم من الرجال أولى بهم والاقبال وقوله وراحتي كتابته عن  
نفسه التي يشير إليها بقوله أنا وقوله ضالع بالتذكير من غير مطابقة لراحتي نظر إلى المعنى فإن الراحلة تسير  
والضلع محركة الأعواج خلقته وهو في العبر غزالة الفهم في الدواب والضلع أيضاً احتمال الثقل بقوله أن  
راحتي بين راحل القوم معوجة في سلوكها ومثقلة في أحمالها تشرعن الطريق المستقيم بشهواتها وقد  
انقلبته بقواتها وغفلتها (أه)

(وَمَلَّ فِي أَلْبَاهَا بِأَدْلَسُ فَأَنَّى \* ذَلِيلٌ لَهَا فِي تَبِيعِي وَعَشِيٍّ وَاقِعُ)

(لَقَلَّ لِي مَنْ لَيْسَ أَقْوَرُ نِظَرَةً \* لَهَا فِي قُوَادِمِ الْمُسْتَهَامِ مَوَاقِعُ)

(وَالْتَذُّ فِيهَا بِالْحَدِيثِ وَبِشْتَنِي \* غَلِيلٌ عِلِيلٌ فِي هَوَاهِ بَانِزَعُ)

قوله بأدله هو نور محمد صلى الله عليه وسلم لانه من نور الله تعالى فالله تعالى هو الله تعالى به صلى الله عليه وسلم كما  
انه صلى الله عليه وسلم الهادي بالله تعالى لانفسه وقوله تبهى المفاخر والته ايضا الضلال وارض تبه مضلة  
وقوله بالحدب أى المجاهد والمكالمه وهى المناجاة القلبية الالهية عند العارفين أهل الذوق والوجدان وهى  
الواردات الربانية من الحضرة الرحمانية العلية بأنواع العلوم والمعارف القدسية وقوله يتازع عن نزع  
الشي من مكانه قلعت وهى مفاعلة من الجائسين تعطيه الحياة وتزعها منه (هـ)

﴿فَيَأْتِيهَا النَّفْسُ الَّتِي قَدْ خَجِيتْ \* بِيَدَائِي فِيهَا بَدْرُهَا لِي طَائِعٌ﴾

﴿لَئِنْ كُنْتُ لَبِيتُ أَنْ قَلْبِي عَامِرٌ \* حَيْثُ كُنْتُ يَوْمَئِذٍ تَوَسَّلْتُ طَائِعٌ﴾

﴿رَأَى نَفْسَهُ لِحَسَنِ الْبَدِيعِ بِيَدَايِهِ \* تَلَوَّحَ فَلَا شَيْءَ سِوَاهَا بَاطِلٌ﴾

لم يثبت أى لتأنيث النفس لضرورة النظم ولهذا المالم تكن ضرورة أنت قوله التى تخجيت أول عدم اتصافها  
بالتأنيث والتذكير والتأنيث والتذكير فيها بحسب المراد وألانه ليس بمؤنث حقيقى فيصير زكركه  
تارة باعتبار انسان وتأنيثه أخرى كإلهائها وقوله تخجيت بذاتى أى استترت بحقيقى الوجودية التى أنابها أنا  
واستأراها بذاته انحاء أثرها ظهور حقيقة لها وقائمه عنها بالكلية فان حقيقة حق ونفسه المسترزة بحقيقته  
عند الوصول باطل وقوله وفيها أى فى ذاتى يعنى فى حقيقة الوجودية المذكورة وألواو الحال والجملة حال  
من ذاتى وقوله بدرهاى أى بذاتى ولیدرها القمر التمام على معنى أن ذاتى شمس حقيقة وجودية نفسى  
تقدرها العدوى ومخلدةها الوهمى وقد ظهرت أنوار تلك الشمس فى بدر نفسى من غير أن تنقل تلك الأنوار الى  
بدر نفسى وتنفارق الشمس وقوله لئن كنت بكسر لاء خطاب النفس المشار إليها بقوله بأبها النفس وقوله  
لئلى خبر كان أى لئلى المحبوبة المذكورة وقوله ان قلبى عامر هوامى من حى احياء العرب واليه تنسب لئلى  
العامر به والمعنى ألا آخر لقوله عامر من قولهم عمراته منزلك عماره وأعرم جعله أهلا وقوله حَيْثُ كُنْتُ أى بمكانك  
وقوله ورأى أى قالى والتسعة هنا كناية عن نفس الانسان الكامل العالم العامل وقوله بذاته أى فى ذاته  
على معنى القلبى بصورته فى ظاهره وباطنه فى جميع مواطنه (هـ)

﴿فَيَأْقَلِبُ شَاهِدَ حُسْنِهَا وَجَاهِلَهَا \* فَيَقِيمُ لَا يَسْرَارِ الْجِبَالِ وَدَائِعُ﴾

﴿تَنْتَقِلُ إِلَى حَقِّ الْيَقِينِ تَنْزُّهَا \* عَنِ النُّقْلِ وَالْعَقْلِ الذِّى هُوَ طَائِعُ﴾

فاه التفرع دخلت على المنادى الذى هو القلب العامر بالمحبة الطامع بالوصول الرائى لنفسه الحسن الحقيقى  
فى المقام التحقيقى وقوله شاهد فعل أمر من المشاهدة وهى المعاينة وقوله حسنها أى حسن لئلى المذكورة  
وهو ما يظهر على آثارها وقوله وجاهلها وهو ما لها من حيث أسمائها وأحوالها وصفاتها وقوله ودائع ذلك الأسرار  
المودوعة فيها هى العلوم الالهية التى لا تغادلهما وقوله تنتقل فعل أمر مخاطب القلب يعنى من علم اليقين مرتبة  
العلوم الى عين اليقين مرتبة الخواص وقوله الى حق اليقين مرتبة خواص الخواص فان اليقين هو ما ترتلت به  
الكتب وجاءت به أرسل من الشرائع والأديان والأخبار الصادقة فالعوام يعنون فقط والخواص يعنون بها  
بالكشف عنه فقط وخواص الخواص يحققون به فى ذواتهم بحيث يكون هيوالهم لانه حق مضاف الى  
اليقين وما سواه باطل وقوله عن النقل أى عن نقل اليقين المذكور عن سوى الحق تعالى وقوله والعقل  
فانهم أخذوا علومهم الشرعية من نظر عقولهم فى شرايعهم وأن كان ذلك مقبولا منهم فانه تعالى لا يكلف نفسا  
الأودعها وقوله الذى هو طائع صفة للعقل فان الناظر بعقله قائم بنفسه والقائم بنفسه قاطع حصيل انصافه  
بقدرته وادارته لاستيلاء العقلة على قلبه واستيلاء العقلة على قلبه لاستيلاءه بخلاف الدنيا وما فيها

﴿نَاجِيَةً أَيْ هَلِ الْحَبِثُ مَوْتٌ نَفْسِهِمْ \* وَقَبْرُ قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ مَصَارِعُ﴾

(وَلَمْ يَنْ حُذَاقِ الْجِدَالِ تَنَازُعٌ \* وَمَا يَنْ عَقَاقِ الْجَمَالِ تَنَازُعٌ)

موت نفوسهم يعني كشفهم واطلاعه على موتهم لانهم موقو وهم لا يشعرون والمصارع هنا البسلا والامصائب  
والشدائد سبر غلب اقلوب العاشقين الالهيين لعلمهم انها افعال محبوهم فينتقون بها وترى بها احوالهم  
ويعرفون بها المقامات العرفانية والمراتب الذوقية وقوله حذاق الجدل يعني المهرة من الناس في  
الجدال والخصومة في العلوم اوفى الاموال والتعارات والمناصب ونحو ذلك من امور الدنيا وقوله تنازع اى  
مخاصمة كبيرة لا ينفكون عنها نظواهم اى ارباطتهم اوجها كالخسد والبغض والعداوة والكبر الى غير ذلك  
وقوله وما خرف نبي يعني ان عشاق الجبال الالهى لا يخافونهم في ارضهم الامور اسلا لا في علم ولا دنيا ولا  
حال ولا نال بل كلهم على قلب واحد في ذلك واما في انواقهم وجدانهم ومداركهم وعلومهم الالهية  
العرفانية فهم متفاوتون في ذلك بمعنى بعضهم فوق بعض كائنات تعالى رفيع الله الذين آمنوا منكم والذين اوفوا العزم  
درجات

(وَصَاحِبِ عُمُوسَى الْعَزِمِ خُضِرَ وَلَا تَهَا \* فَيَسِيهِ إِلَى مَا لِحَيَاةٍ مَنَافِعُ)

(فَأَنْتَ بِهَا قَبِيلُ الْفِرَاقِ مُنْبَأٌ \* يَتَأَوَّلُ عِلْمُ فَيْلٍ مِنْهُ مَبْدَأُ عِلْمٍ)

المصاحبة هنا اللازمة وقوله عوموسى العزم اى بالعزم الذى هو كعزم موسى الذى عليه السلام وهو العزم الالهى  
في المقام الالهى قال تعالى حكاية عنه انه قال ونحيت السبل رب ترضى وقوله خضر ولا تها هنا الخضر بالكسر  
ابو اعماس النبي عليه السلام والوالاء بالفتح الملك والمحبة والربوبية والضمير لى الاله كورة يعني دوام بعزمك  
مشاهدة ملك الحق تعالى لك وصيته وروبوته ولازم ذلك المشهد ولا تغفل عنه وقوله فسيه اى في ذلك الولاء  
وملازمته بالعزم الشديد وقوله فانت اى بايها السالك في طريق الله تعالى وقوله بها اى بالحياة التى نشرب  
ماها بالعزم الموسوى من الولاء الخضرى اى بلى المحبوبة المذ كورة وقوله قبل الفراق اى الموت وقوله  
مناسم مفعول من البناء والخبر وقوله علم تنكيره للتعظيم وهو العلم الربانى والتصديق العرفانى وقوله  
بدافع اى علوم الالهية غريبة لم تظهر بعد

(فَقَدْ بَسَطْتَ فِي بَحْرِ جَمْعِكَ بَسْطَةً \* أَشَارَتْ إِلَيْهَا بِالْوَفَاءِ أَصَابِعُ)

(فِيَامَشْتَبَاهَا أَنْتَ مَقْيَاسُ قُدْسِهَا \* وَأَنْتَ بِهَا فِي رَوْضَةِ الْحَسَنِ بَانِعُ)

(فَقَرَّرَى بِهِ يَأْتِسُ عَيْنًا فَانَهُ \* بِحَبْنَتِي وَالْمُؤْنِسُونَ هَوَاجِعُ)

لقد بسطت اى الحبا فاذ كورة في البت قبله اولى لى المحبوبة السابق ذكرها وسط الشئ نشره وقوله في  
بحر جمعك اى في البحر الذى هو جمعك والخطاب للسالك في طريق الله تعالى وقوله بسطة اى بسطة واسعة  
وقوله اشارت اليها اى تلك البسطة وقوله بالوفاء اى بالتمام والزيادة وقوله اصابع تنكيرها للتكثير يقال  
شئ عظيم يشا اليه بالاصابع والاصابع اشارة الى ما يعرف به زيادة النبل ووفاء هو فى مصر مشهور وقوله  
فيا مشتها اى مشهية تلك الحبا فاذ كورة اولى لى المحبوبة المذ كورة والمشتهى منها هو قربه وصالها  
والكنية بمشتها اى الى مرادها الذى تحب من السالكين العارفين بها وهى نفسها وهو اقرب والاشارة هنا  
بالمشتهى الى مكان في مصر معروف بدخل اليم النبل وهو مشتهر وقوله مقباس من قست الشئ بغيره وعلى  
غير قدرته والاشارة بالمقاييس الى مكان في مصر العتيقة فيه عمود منصوب يعرف به مقدار زيادة النبل  
وقوله قدسها اى قدس الحبا فاذ كورة اقدس لى المذ كورة والقدس الطهر وقوله وانت  
خطاب للمشتهى ايضا وقوله في روضة الحسن بانع فكونا مشتهى بانعافى روضة الحسن والجمال بسبب  
الحياة الالهية المذ كورة اولى لى المحبوبة المذ كورة كناية عن حصول جميع المطالب والتمتع بالنعيم في جنة



الرغائب والغرائب وقوله فخرى به أى بالمشتهى وقوله بانفس نادى نفسه العارفة برها معرفة ذنوبه وجوده ووحدايته وقوله تائه أى المشتهى المذكور بالعتى المسطور وقوله والمؤمنون هو اجمع يعنى أن المؤمنين له فى ظلمة ليل الاكوان من اهل وأصحابه وأحبابه على زعمهم انهم مؤمنون له يتحدثون معه وعنده ان المؤمنين له هو الحق الظاهر بعظايرهم وهم لا يشعرون لانهم ناعثون بنوم القفلة والدعاوى النفسانية (هـ)

(فَمَا أَتَتْ نَفْسٌ بِالْعُلَامَةِ ثَمَّةً \* وَسِرِّكَ فِي أَهْلِ الشَّهَادَةِ ذَائِعٌ)

أنت بالعلم بضم العين يعنى مراتب العالمة والمقامات السامية وقوله وسرك بكسر الكاف خطاب لنفسه المذكور قوسر هادوا لأمر الوجدان الذى يجده قلب العارف به المحقق بما لا يمكنه التعبير عنه عجزا عن بيانه وقوله فى أهل الشهادة أى بينهم وأهل الشهادة هنا كناية عن العارفين برهم المشاهدين لتعليقاتهم فى أنفسهم وفى غيرهم وقوله ذائع أى ظاهر وإذا كان سر النفس ذائعا من أمثاله من العارفين المحققين كان ذلك زيادة شرف فى حقته وكالطمانينة فى مقامه

(لَقَدْ قُلْتُ فِي مَبْدَأِ السَّبْرِ بِكُمْ \* بَلَى قَدْ شَهِدْنَا وَالْوَالِئَاتُ مَتَابِعٌ)

(فِي أَحْبَابِنَا تِلْكَ الشَّهَادَةُ نَحْنُ \* مُجَادِلُ عَنَى سَائِلِي وَنَدَائِعُ)

(وَأُتَجَوِّبُهَا يَوْمَ الْوُرُودِ فَأَنْتَ \* لِقَائِهَا حَرْزٌ مِنَ النَّارِ مَانِعُ)

(هِيَ الْعُرْوَةُ الَّتِي بِهَا قَتَمَسَى \* وَحَسْبِي بِهَا إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ)

مبدأ بالتصغير واصله بالهمز وقوله السب بر كم هو قوله تعالى وإذا أخبرك من بنى آدم من ظهورهم ذر بهم وأشهدهم على أنفسهم السب بر كم قالوا إلى الآتية وقوله قد شهدنا أى عرفنا وتحققنا بما سئلنا من رسلنا وقوله والوالئ بالفتح الملك والنصر والاستلاء وقوله متابع أى لا تقطع وهو الممدد الإلهى والسر الرابى الدائم الامداد وقوله تلك الشهادة أى التى اشهدنى بها مارى يوم أخذ الميثاق على وقيمتى إلى الآتية وقوله مجادل عنى سائلى أى تخاصم عنى من يسألنى فى الدنيا فتعلمنى الجواب بطريق الفضل أو ترد السائل عنى تخفولا مدحورا أو تكفينى فتتسائل القبر فى عالم البرزخ الأخرى وقوله يوم الورد أى على الحق تعالى بانكشاف الحجاب المطلق وفتح الباب المغلق وانظروا الدنيا بأوهامها وظهور عالم الآخرة واتشاداعلامها وقوله حرز بال كسر أى حصن وقوله هى أى الشهادة المذكورة وقوله العروة الونى أى الناسة المحكمة وقوله بهاى بالشهادة المذكورة فتقدم الجار والمجرور والصر وقوله فسكى مخاطبة لنفسه المتقدم ذكرها وقوله وحسبى الخ يعنى يكفينى بالشهادة المذكورة فإنى راجع إلى الله تعالى

(فِي بَرِّ بِالْجَلِيلِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ \* نَبِيِّكَ وَهُوَ السَّيِّدُ الْمُتَوَاضِعُ)

(أَنْتَ نَاعِمُ الْأَحْبَابِ وَوَيْتِلُ الْآلِي \* إِلَيْهَا قُلُوبُ الْأَوْلِيَاءِ تَسَارِعُ)

(فَقَبْلَكَ مَقْصُودٌ وَقَضَاكَ زَائِدٌ \* وَجُودُكَ مَوْجُودٌ وَعَقْلُكَ وَسِعُ)

قوله مع الاحباب هم الاولياء العارفون بهم وورثة الانبياء والمرسلين فى مقام القرب ومراتب العقين وقوله قلوبهم يقل عيون لانها فى الدنيا روية بالقلب وهى العلم تعالى وأما روية البصر فهى الموعود بها فى الآخرة

(قال الشيخ على سبط الناطم قدس الله سرهما)

قد تقدم فى عنوان الدواون ذكر هذين البتين اللذين رواهما الشيخ ابراهيم الجعبرى عن الشيخ قدس الله سرهما الحاضر وفاته وشاهد حاله ومآلته ورأى موته فى المحبة حياته وهما هذان البيتان

ان كان منزلتي في الحب عندكم \* ما قدرت فقد صنعت اياي  
 امنية ظفرت رويي هازمنا \* واليوم احسها اضعافا  
 وقد طالعت بعد ذلك في مجموع رثائي عند خال اولادي وهو الامير شهاب الدين احمد بن الامير المرحوم علاء  
 الدين ازيدور رحم الله تعالى سلفه واسعدني باحسانه واسعدني وكان ذلك في العشر الاول من شهر ذي القعدة سنة  
 ثلاث وثلاثين وسبعمائة قرأت فيه بعد الفتيان المذكورين اربعة ابيات ثم الستة فسررت بها ما نمت من نفس  
 الشيخ قدس الله سره وقد اذنت اني اقبلها وبعد ها اياها ما بذله عليا ففتح الله تعالى علي بنظمها ببركة نفسه  
 قدس الله سره وهي هذه جميعها وايات الشيخ وسطها

(نشرت في موكب العشاق اعلاي \* وكان قبلي بلي في الحب اعلاي)

نشرت خلاف طوبت وقوله في موكب يقال وكب يكب وكمكوا وكبا وكبا ما شئ في درجات ومنه الموكب  
 للمصاحفة وكبا اومشاة اوزكبا الابل للزينة واوكب زعمهم كذا في القاموس وقوله العشاق اى اهل المحبة  
 الالهية وهم العارفون برهم المحققون وقوله اعلاي جمع علم بالتحريك وهو الاية وما به قد عد على الرمح كناية  
 عن التقدم على الكاملين من اهل زمانه يشير به الى مقام الشيخ عمر بطريق الكلام على لسانه لكونه بمنزلة  
 ترجمانه وقوله وكان قبلي اى قبل زمانى وهو زمن السلف الصالحين من الاولياء المقربين اهل المعرفة  
 واليقين وقوله بلي بضم الباء فعل ماض مبني للفعل وقوله في الحب اى الى المحبة الالهية وقوله اعلاي  
 جمع علم وهو سيد القوم والمعنى ان الاستلاء بالمحبة الالهية كان في مشايخي وصادق من قبلى وانا اقتفيت  
 اثرهم واقتديت بهم

(وسرت فيه ولم ابرح يدولته \* حتى وجدت ملوك العشي خداجي)

وسرت فيه اى في الحب الالهى والسرى قطع مسافات الدنيا وتنقل احوالها الى منتهى الاجل مصاحبا للعب  
 المذكور اهتداء بمن قبلى من الاعلام ومتابعة لمشايخي في هذا المقام وقوله ولم ابرح يدولته اى الحب يعنى  
 مصاحبا لها والدولة انقلاب الزمان والعقبة فى المسال وقوله حتى وجدت ملوك جمع ملك بكسر الهمزة هو  
 السلاطين وقوله العشي اى المحبة الالهية وهم اولياء عصر من المحبين الالهيين وقوله خداجي جمع خادم  
 يعنى رعاياها الذين يتقدمونهم بغير حقهم له باحوالهم واقوالهم في نصره الخلق على الباطل (هـ)

(ولم ازل منذ اخذ المهدي قديمي \* ليكنية الحسن فخير يدي واخرى)

ولم ازل اى مستمر على حالى المذكور وقوله منذ اسم مبنى على الضم او حرف جر يعنى من ان كان الزمان ماضيا  
 ويعنى ان كان حاضرا وان ولى اسم مرفوع فهى مبتدأ وما بعدها خبر وقوله اخذ بالجر او بالرفع وقوله  
 العهد اى عهد الربوبية قال تعالى واذا اخذ بك من بنى آدم من ظهورهم ذرهم وشهدهم على انفسهم انست  
 بربكم قالوا بلى قالوا لا الا فى العهد للعهد وقوله فى قديمي بكسر القاف وفتح الدال المهملة من قدم خلاف  
 حدث فهو قديم وقوله ليكنية الحسن اى الجمال الالهى وجعله كنية باعتبار طواف قلوب العارفين حوله  
 ودوران اصابهم عليه وقوله خير يدي يقال جردته من ثيابه بالتشديد ينزع ثيابه عنه ويجرد هو منها كما فى  
 المصباح وهو القرد عن الطبيعة الجسدية والاخلاق النفسانية والفناء عن الاغيار بالكنية وقوله  
 واخرى يقال ارحم الشخص دخل في حج او عمرة ومعناه دخل نفسه فى شئ حرم عليه ما كان حلالا له كذا فى  
 المصباح وكانت احوال النفس ومقتضيات الطبيعة حلالا له مباحة لاثان بها فالحدا دخل فى طريق معرفة  
 ربه لنيل كمال قربه وانكشف له جليلة الحال وتحقق بغائته فى ظهوره وكال الاضحيان لم عليه ما كان  
 له حلال وكلف بعالم يكلف بغيره من الجهال قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا (هـ)

(وقدرت اني هو اكم فى القرام الى \* مقام حب شريف شايخ ساي)

{جَهَلْتُ أَهْلِي فِيهِ أَهْلُ نِسْبَتِهِ \* وَهُمْ أَعْزَاؤُ خِلَائِي وَآزَايَ}

{قَضَيْتُ فِيهِ إِلَى حِينٍ انْقِضَا أَجَلِي \* شَهْرِي وَدَهْرِي وَسَاعَاتِي وَأَعْرَاجِي}

وقدر ما في أي الثاني وقوله هو أكرم أي محبتكم والخطاب للأحبة وهم تجليات الوجود بما في الصور الجلية حسا ومعنى وقوله في الغرام وهو الشوق اللازم والشوق اللازم وقوله إلى مقام حب شريف أي إلى الشرف في الدارين وقوله شاخ أي مرتفع وقوله سامي من سما يسمو وهو علا وهي أوصاف مترادفة للحب الشريف وهو المحبة الإلهية التي لا تحصل للعبد السالك في طريق الله تعالى إلا بعد فوائده بالكلية وقوله جهلت أهلي أي قومي ومن أنا عرفهم من رفقتي وعشيرتي وقوله فيه أي في ذلك الحب المذكور ممن كمال اشتغالي به واستغراقي في معانها فأحواله ثم قال أهل نسبته بدل من أهلي بدل كل من كل وهم المنتسبون إليه أي إلى الحب المذكور وقوله وهم الواو والعمال والجلة حال من أهلي وأنعمل فيه جهلت وقوله أعزأؤ خيلائي جمع خليل وهو الصديق يعني لهم العزة عندي من جميع أهل خلتي أي صداقتي وقوله وآزاي معطوف على خلتي كأنه جمع إزام أي لازم وقوله قضيت أي أذهبت وأمضيت وقوله فيه أي في ذلك الحب المذكور وقوله إلى حين انقضا بالقصر لضرورة الوزن وقوله أدلى أي موق وقوله شهري مفعول قضيت وقوله ودهر أي زما في الذي أنافه وقوله وساعاتي جمع ساعة وقوله وأعراجي جمع عام وهو الخول والسنة على معنى أنه قطع أوقاته كلها في هذا الحب المذكور إلى أن انقضى أجله وهذا مما يؤيد أن صاحب هذا الكلام قاله على لسان الشيخ عمر قدس الله سرهما فإن قوله إلى حين انقضا إلى لا يناسب أن يكون من كلامه نفسه ولا من كلام الناظم لأنه حين القول كان حيا (٨١)

{ظَنُّنَ الْعَذُولُ بَانَ الْعَذْلُ يُوقِنِي \* نَامَ الْعَذُولُ وَشَوْقِي زَائِدُنَايَ}

ظن العذول أي اللائم الذي يلومني على المحبة وقوله بان العذل أي اللوم الصادر مني وقوله يوقني أي عن السير في طريق المحبة الإلهية فلا أسلك فيه إلى منتهاه وإن قطع عن طلب المحبوب بسبب لوم لي وتنفسه على المحبة وقوله نام العذول أي غفل ولم ينتبه لأحوالي وقوله وشوقي أي نزوع قلبي في كل وقت إلى المحبوب وقوله زائد أي كثير وقوله نايمي أي كثيرا أيضا يعني أن شوقه إلى المحبة المذكورين لا يزال في زيادة وبدون في إعادة (٨١)

{إِنْ عَامَ إِنْسَانٌ عَيْنِي فِي مَدَامِعِهِ \* فَقَدْ أَمِدَ بِأَحْسَانٍ وَإِنْعَامٍ}

إن شرطية وقوله عام أي سجع وقوله إنسان عيني إنسان العين حدقتها وقوله في مدامعهم متعلق بعام وقوله فقد الفاعل جواب الشرط وقوله أمد فعمل ماض مبني للقبول من الامداد وهو الأمانة وقوله بأحسان متعلق بامد وقوله وإنعام بكسر الهمزة مصدر أتع عليه انعاما والآنعام معطوف على الإحسان فإن البكاء من خشية الله تعالى كالبكاء في محبة مقام جليل وأحسان جزيل وإنعام جليل

{بِأَسَانِيٍّ عَيْسَ أَحِبَّائِي عَيْسَى مَهْلًا \* وَسِرُّوْذًا قَلْبِي بَيْنَ إِنْعَامٍ}

{مَدَامِكُ كُلِّ مَقَامٍ فِي مَحَبَّتِكُمْ \* وَمَاتَرَكْتُ مَقَامًا قَطُّ قَدَائِي}

{وَكُنْتُ أَحْسِبُ بَنِي قَدْوَسَلْتُ إِلَى \* أَعْلَى وَأَعْلَى مَقَامٍ بَيْنَ أَقْوَامِي}

{حَتَّى بَدَأَ مَقَامَ لَمْ يَكُنْ لَوْحِي \* وَلَمْ يَحْمَرْ بِأَفْكَارِي وَأَوْهَامِي}

بأسانينادي شبهة بالمصنف منصوب بمنون من ساق المشبهة حثها على السير وهو كناية عنان الحق تعالى

كما قال والله من ورائهم محيط وقوله عسى مفعول لسائق كناية عن التشاء الانسانية الحاملة لامانة التكليف من قوله تعالى وجلها الانسان وقوله احباني جمع حبيب وهو المحب الى الحق وانما جمع لكثرة تجلياته واختلافاها ولهذا ذكر الاسم الجامع لجميع الانواع في قوله تعالى والله من ورائهم محيط فهو ظاهر بهم بطريق الاستعلاء عليهم وهم عيسى والمملون لظهوره بتجلياته كما أنهم حاملون تكاليفه وانما هو حكاهم فهو سائق لهم باعتبار قبوليته عليهم ووحدته التيفية عنهم وهو احب اليهم باعتبار تجلياته لهم واختلاف ظهوراته وكثرة شؤنه بهم وقوله عسى هي فعل ماض جامد غير متصرف وهو من افعال المقاربة وفيه ترجح وطمع وقوله مهلاى ان تهل مهلا كما تقول عسى زيد ان يخرج فزيد ناعل عسى وان يخرج مفعوله وهو معنى التدرج الا ان خبره لا يكون اسما لا يقال عسى زيد منطلقا ومهلا بالتحريك والمعنى في ذلك طلب الرفق والثبات في السير وقوله وسير فعل امر من السير وقوله رويدا قال في القاموس امش على رويدا لضم أى مهل وتصغيره رويدا وهى هنا صفة لمصدر محذوف تقديره سير رويدا وقوله فقلبي الفناء للتعقيب وقوله بين انعام بفتح الهمزة جمع نعم بالقرب لجمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع على الابل وقيل الانعام ذوات الخلف والظلف وهى الابل والبق والغنم والمعنى ان قلبي سائر بين الابل المكسبة من التشاء الانسانية الحاملة للتجليات الالهية وهذا غاية ادراكه ولا يقدر ان يتجاوزها الى حضرة المحلى الحق لفناء حقيقته في ذلك الوجود الحق وقوله وسلكت كل مقام أى موضع اقامته وطبانية في حضرة ربانية وقوله في محبتكم الخطاب للاجبة المذكورين وقوله وماترت أى اهلكت وقوله مقامات مقامات القرب اليه تعالى وقوله فقط يقال ما فعلت ذلك قط أى في الزمان الماضي وقوله قد ادى خلاف ورائي وقوله وكنت احسب أى اظن وقوله انى قد وصلت الى اعلى بالعين المهملة من العلو والرفعة وقوله واغنى بالنسب المضمين غلا غلوا جاوزوا الحسد وغاى فى امره بالغ وقوله مقام أى منزلة ومرتبة عالية وقوله بين اقوامى أى عشيرتى واصحابى من اهل طريق الله تعالى وقوله حتى بداى ظهوره وانكشف وقوله ولم يمر اى ذلك المقام وقوله بافكارى جمع فكر وقوله واوهامى جمع وهم يعنى لم اكن اظن ان ذلك يعرض على لانه مقام كوفى من مقامات العامة وهو مقام الجزاء الاخرى بان ترابته له الخشوع ما عدا الله تعالى له فهمان النعم المقسم وكان ذلك في وقت احتضاره قبيل موته قدس الله سره كما ورد ما معناه لا موت اخذكم حتى يعرض عليه مقامه في الاستخوة قدس بقية ذلك مع الشج ابراهيم الجعبرى في ديباجة هذا الديوان وشرحنا هاهنا ولم نشرح البيت من قول الشج عمر بن الفارض رضى الله عنه ذلك قوله مع زيادة الايات الاربعة على البيت السابقين فالجمله ستة والذى انشد منها في هذا الواقعة ههنا هذا البيت الاول

(اِنْ كَانَ مَنَزَلِي فِي الْحَبِّ عِنْدَكُمْ \* مَا قَدَّرْتُ فَقَدْ ضَعُفْتُ يَا بِي)

(أَمْنِيَّةٌ ظَفَرْتُ رُوحِي بِهَا زَمَنًا \* وَالْيَوْمَ أَحْسَبُهَا أَصْغَاتُ أَحْلَامِي)

ان كان منزلي اى رتبتي ومقدارى وقوله في الحب اى المحبة الالهية وقوله عندكم بضم الميم الوزن اى في حضرتكم فان لسان المحبة يقتضى اكثر من ذلك لان غرض المحب رؤية المحبوب لا غير فلو كان له رضى في شئ غير الرؤية لم يكن محبا لان القلب لا يسع شيئين وقوله ما قدر اى يعنى من المقام الكوفى وهو زخارف الكائنات الاخرية وقوله فقد ضعفت اى اى جعلت اياى المأخضة في المجاهدات والصدقات ضائعة لا فائدة فيها حيث لم يحصل بسببها غرضي ولا تم مقصودى وقوله امنية تصغيره اى امنية يعنى اياى التى مضت لى في الدنيا من حين دخولى في طريق السلوك الى الله تعالى بالمجاهدات الشريفة والاحوال المرضية هى امنية واحدة الامانى وقوله ظفرت اى نازت وقوله روى فاعل ظفرت وقوله بها اى تلك الامنية وقوله زمنائى روى من الزمان وقوله واليوم اى في هذا الوقت الذى ظفرت منه مظهر من الزخارف الكونية والشهوات النفسانية كما قال تعالى وفيها ما تشتهى الانفس وتلذذ العين وذلك مطلوب اصحاب النفوس



أما ما كان اختلاف اللفظين ولو بالاعتبار المجرد كان في عدم الإيعاظ في القوافي ثم قال الذي ذيل على هذه  
الآيات الستة بما يناسبها

{ آهًا عَلَى نَظَرِيَّةٍ مِنْهُ أُسْرِبُهَا \* فَإِنَّ أَقْصَى مَرَامِي رُؤْيَايَ }

أما بالنصب والتونين كلمة تحزن وتوجع وقوله على نظرية منه أى من ذلك المحبوب الحقيقي وقوله أسر  
بالبناء للفعول أى يحصل لى السرور وقوله بها أى بتلك النظرة بالقلب أو بالبرص وقوله فإن أقصى أى أبعد  
وقوله مرامي أى مقصودى ومطلوبى وقوله رؤية الرامى يعنى الذى رعى فى قوله تعالى لنبيه عليه الصلاة  
والسلام وما رميت أذريت ولكن الله رعى فإذا كان أفنيل المخلفات على الإطلاق صلى الله عليه وسلم مرامى  
أذرى ولكن الله رعى فما بالك بغير من بقية مخلوقات الله ولهذا قلنا بالمعنى بهذا الرامى كل رام فهو غير  
الرامى الأول فى البيت قبله فلا يطابق فى النافية للاختلاف الاعتبارى بالخصوص والعموم (٨١)

{ إِنْ أَسْعَدَ اللَّهُ رُوحِي فِي حَبَّتِهِ \* وَجَسَمَهَا بَيْنَ أَرْوَاحٍ وَأَجْسَامٍ }

{ وَشَاهَدْتُ وَاسْتَلْتُ وَجْهَ الْحَبِيبِ يَا أَسْنَى وَأَسْعَدَ رَزَاقِي وَأَقْسَامِي }

إن أسعد الله روحى أى جعلها سعيدة وقوله فى حبه أى محبة الله تعالى وقوله وجسما بالنصب معطوف على  
روحى أى جسم تلك الروح وقوله بين أى من بين وقوله أرواح وأجسام أى لم يسعدها وإنما أسقاها وقوله  
وشاهدت أى روحى المذكورة وقوله واجتلت أى كشفت لنفسها بحول ربه وقوله وجه الحب أى المحبوب  
الحقيقي الظاهر فى كل شئ وقوله فى الفاء جواب الشرط وما تنجسه نحو ما أحسن زيدا والمعنى شئ عظيم  
حسن زيدا وقوله أسنى أى أرفع من النساء بالندوة والرفعة وأضوأ أو نور من النساء بالقصر وهو الفضة والنور  
وقوله وأسعد من السعادة عند الشقاوة وقوله أرزاقى مفعول أسنى وقوله وأقسامى مفعول أسعد يعنى إذا  
حصل لى الكشف عن وجهه الغيب الظاهر على كل شئ فإن خا أرفع وأضوأ أرزاقى المعنوية وهى العلوم  
والمعارف والحقائق الإلهية وما أسعد أقسامى جمع قسم وهى المخطوط النسائية والمطالب الروحانية

{ هَاقِدًا نَحْلُ زَمَانَ الْوَصْلِ يَا أَمَلِي \* فَلَمَنْ وَنَبَتْ بِهِ قَلْبِي وَأَقْدَامِي }

{ وَقَدِّقْتُ وَمَاقَدَّمْتُ لِي عَمَلًا \* الْإِغْرَامِي وَأَشْوَاقِي وَأَقْدَامِي }

ها حرف تنبيه وقوله قد اظل بانظما المحممة أى أقبل أو قرب وقوله زمان الوصل أى اللقاء والاجتماع وهو  
وقت الموت والارتحال إلى دار البقاء وقوله يا أملى أى يا مقصودى ومطلوبى خطاب المحبوب الحقيقي وقوله  
فلمن من المنقوصة التهمة التامة وقوله ونبت تشديد الاء الموحدة فعمل دعاء من التثبيت وهو الاستدامة  
والاستقرار والتحكم وقوله به أى بالوصل المذكور وقوله قلبى منقول ثبت وقوله وأقدامى جمع قدم وقوله  
وقد قدمت الأول للفعال والجله حال من ضمير المتكلم قال قدم الرجل البلد وقوله وما نأخس وقوله قدمت  
بتشديد الدال المهملة تنال قدمت الشئ خلاف آخرته وقوله لى أى لاجئ وقوله عما لمفعول قلت أى  
علا ما لا يكون سببا لثاقى ونعم حياتى وقوله الإغرامى أى حى اللازم وعشى الملازم للضباب الألفى وقوله  
وأشواقى جمع شوق وقوله وأقدامى بكسر الهمزة مصدر أقدم على الشئ أقداما إذا اتقل عليه منه كاه يعنى  
ليس لى عمل صالح غير محبى الألفة وأشواقى لى لقاء الحضرة الربانية وأقبل على ذلك بالكلية (٨٢)

{ دَارُ السَّلَامِ إِلَيْهَا قَدْ وَصَلْتُ أَنَا \* مِنْ سُبُلِ أَبْوَابِ إِيْمَانِي وَإِسْلَامِي }

{ يَا رَبَّنَا ارْنِي أَنْظَرِ إِلَيْهَا \* عِنْدَ الْقُدُومِ وَعَامِلِي بِأَكْرَامِ }

دار السلام أى السلامة من جميع الآفات وهى الجنة وقوله إليها أى إلى دار السلام والجنار والمجر ورمت على

وصلت قدم عليه الحصر لاني غير هاهو في النار وهذا الشارة الى ما وقع الشيخ عمر بن الفارض قدس الله سره  
 بقوله المذبل على اياته على لسانه وقوله قد وصلت الى محققا حصل الوصول وقوله انا بالتوبين اي في  
 ذلك الحين وقوله من سيل بسكون الباء الموحدة لغة في سيل بضمها وهما جمع سيل وقوله ابواب جمع باب  
 وقوله اعاني اي بالله تعالى وبجميع ما يجيب الاعانة به وقوله واسلامي اي تسلمي وانما يدى ظاهرا وباطنا  
 لكل ذلك وقوله بار بنائي بامال كذا وما لك جميع امورنا وقوله ارفي انظر اليك كما قال موسى عليه السلام رب  
 ارفني انظر اليك ولكن قال ذلك موسى عليه السلام في حياته الدنيا والشيخ قدس الله سره قبل على لسانه في  
 حياته الاخرية كما اشار به بقوله بهاي بدار السلام وهي جنه الآخرة وقوله عند التقدم اي الاقبال  
 عليك بعد الموت وقوله وعاملني باكرام جلة دعائتي ختم بها قصيدة الحمية تبركا بذكر الرتبة الربانية ونسأل  
 تعالى ان يلحقنا بالاولياء في مقامات قربته ويتحققنا في دنائنا وآخرتنا بالكمالات ويحصلنا من خيره وان يسر  
 لنا كل غير كما يسر علينا انعام هذا الشرح المنير \* وقد اتفق الفراغ منه عشية يوم الاثنين التاسع والعشرين  
 من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين ومائة والف من الهجرة النبوية (قلت) مؤرخا تمام هذا الشرح  
 بموتة الله تعالى ولا ين الفارض الدوان لما \* حكى عقدا فظما حوهر ما  
 عنيت بشرحه هذا الى ان \* تسكامل ارجوه الفارضيا

١١٢٣

والحمد لله أولا وآخرا باطنا وظاهرا وكتبه العبد الفقير الى مغفرته عبد القى النابلسي  
 غفر الله ذنوبه وسر عيوبه

(يقول مصححه الراعي من الله غفر المسأوى السيد جاد الفيضى الجهموى)

الحمد لله الذى شرح بانوار محبته صدور من أشهدهم جلال حضرة العلية وتوابعها راعفته قلوب من اجلسهم  
 على دسات الانس في ساحة قربه المطهرة القدسية والصلوة والسلام على افضل من خص بأشرف مقامات  
 الكمالات الوهية الربانية النورانية السابق المقتبس من بديع معانيه جواهر العوالم الكونية والممكنة سيدنا  
 محمد المرسل رحمة شاملة لجميع الوجود السارى سره الاسنى في مكاتب الشهود وعلى آله الصقوة الطاهرين  
 وصحابة الائمة الواصلين (وبعد) فقد تم بموتة من عم البرية بفضل الضافي واحسانه الفاضل طبع شرح  
 ديوان سلطان اهل المحبة قطب زمينه سيدى عمر بن الفارض جمع العلامة الضرر وعلم الفضل الشهير من  
 نقدر للمشكلات بفكره الناقب الأستاذ الفاضل المحتشدين غالب المشتمل على شرحى الامامين  
 الجليلين والقطبين الجاهدين اعنى صاحب القدم الثابت والقلب البقنى الامام العلامة الشيخ حسين  
 النورى وصاحبة العزم الكشفى والمدد القدسي العارف بالله تعالى سيدى عبد القى النابلسي اكرم الله  
 برضاة مشواهم وطيب باربع رجهته الواسعة تراهم ولقد استكمل تنظيم جواهرها جميع المحاسن الادبية  
 وقرن بحسن ازواجها بين نكات البلاغة واشارات الامرار العرفانية فهو حذر بان يرسم بالنور على محور  
 الحور وان تدارح طبعه بين عشاق الادب على عمال الدهور من ثم سمعت على أفانين هورق طبعه ونشرت  
 صبا العناية في مهبط الرغبات جوى غير رفعة وكان المنتدب لهذا المسمى الجليل والمقصود الجليل حضرة  
 الملائد الاخيم والمام الاكرم من لا يدرك شأوا وفي ميدان حضرة الشيخ  
 محمد رمضان وكان ذلك بالمطبعة العامة الشرقية التي مركزها  
 بمصر خان ابنى طاقية ولاخبر دكر التمام وناح مسك التمام  
 في اواخر شهر رسول الله شعبان المعظم من  
 عام الف وثلاثمائة وستة من هجرة النبي  
 الاعظم صلى الله وسلم عليه وعلى  
 آله وصحبه وعترته وتابعيه  
 وجميع خيه











Biblioteca Alexandrina



0429517